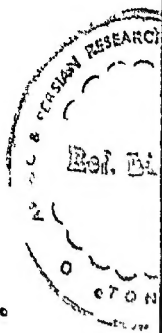


في هذا الغرض المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب * عن قواعد الاعراب
 حسن وقعها عند اولى الالباب * وسارتفعها في جماعة الطلاب * مع
 ان الذي اودعته فيها * بالنسبة الى ما اذخرته عنها * كشدرة من شدة
 نحر * بل كقطرة من قطرات بحر * وهما انا بائع بما اسررت * مفيد لما
 قررته وحررت * مقرب فوائده للافهام * ووضع فرائده على طرف
 الثمام * لينالها الطالب بأدنى المام * سائل من حسن خيمه * وسلم
 من داء الحسد اديمه * اذا عثر على شئ طغى به القلم * اوزلت به القدم *
 ان يعتق ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد * وردت عليه من
 الشريد * وأرحته من التعب * وصبرت القاصي بما ديه من كئيب *
 وان يحضر قلبه لان الجواد قد يكبو * وان الضار قد ينمو * وان النار
 قد تحبو * وان الانسان يحمل النسيان * وان الحسان يذهبن التينان
 * ومن ذا الذي ترضى بتجايه كلها * كفى المرء نبلا ان تعدل معاينه *
 ويختصر في ثمانية ابواب * الباب الاول في تفسير المفردات وذكر
 احكامها * الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها واحكامها * الباب
 الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والمجاز والمجرور
 وذكر احكامهما * الباب الرابع في ذكر احكام يكبر وورها ويقبح والمعز
 حملها * الباب الخامس في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب المختل من
 جهتها * الباب السادس في التحذير من امور اشهرت بين العربيين
 والصواب خلافا * الباب السابع في كيفية الاعراب * الباب
 الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا يختص من الصور الجزئية
 واعلم انني تأملت كتب الاعراب فاذا السبيل الذي اقتضى طولها ثلثا
 امور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل
 للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام
 حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى انهم حيث من هم مثل
 الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا
 ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المفضل من قوله تعالى
 انك انت السميع العليم ذكروا ان فيه ايضا ثلاثة اوجه وحيث جاءهم



مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت أنت الزقريب عليهم ذكر وافية
 وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه إذا عرب فصلاً له محل باعتبار
 تاقيله أم باعتبار ما بعده أم لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلاً
 مبتدأ أو وقع تبعاً لانا في نحو إذا السماء انشقت وأن في نحو وأن امرأة
 خافت أو الظرف نحو في الله منك أو لوفى بنحو ولو أنهم صبروا وفي كون
 أن وإن وصلتهما بعد حذف الجاز في نحو شهد الله أنه لا إله إلا هو ونحو
 تحسرت صدورهم أن يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حذف
 إشارت كليب بالأكف الأصابع * أو نصب بالفعل المذكور على حذف قوله
 فيه كما عمل الطريق الغلب * وكذلك يكررون الخلاف في جواز
 العطف على الضمير المجزوء من غير عادة المخافض وعلى الضمير المنفصل
 المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما إذا استقصى أهل العلم
 وأعقب السام فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع
 من هذا الكتاب فخليك بمن أجعته فأنك تحك كذا وأساءتق منه ولا
 سأتاخره وتصد رعه * الأمر الناذي أراد ما لا يتعلق بالأعراب
 كالكلام في استتقاق اسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون أم من السمة كما
 يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الرابع من القولين
 وكالكلام على الفه لم حذف من البسمة خطاً وعلى بأ البحر ولا مه لسم
 كسرنا لفظاً وكالكلام على الف ذا الإشارية أن الله هي كما يقول الكوفيون
 أم منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء أخرى محذوفة كما يقول البصريون
 والعجب من مكى بن أبي طالب إذا أورده مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان
 مشكل الأعراب مع أن هذا ليس من الأعراب في شيء وبعضهم إذا ذكر الكلمة
 ذكر تكبيرها وتضغيرها وتأنيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات
 وما روى من القراءات وإن لم يبين على ذلك شيء من الأعراب * والثالث
 أعراب الواحشيات كالمبتدأ وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور
 والعاطف والمعطوف وأكثر الناس استقصاء ذلك المحو في وقد تخنبت
 هذين الأمرين وأيتت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الناظر
 من إيراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما انفق في المجالس

التخوية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته * وتيسر فيه من
لطائف المعارف ما أردته واعتمدته * سميت به بمعنى اللبيب * عن
كتب الأعراب * وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الأعراب * ولئن استمسك
منه بأوثق الأسباب * ومن الله استمد الضوابط * والتوفيق إلى ما يحيطني
لذته بجزيل الثواب * وإياه أسأل أن يعصم القلم من الخطأ والخلط *
والفهم من الزيغ والزلل * أنه أكرم مشؤل * وأعظم مأمول *
* (الباب الأول في تفسير المفردات وذكر احكامها) *

وأعني بالمفردات الحروف وما يضمن معناها من الأسماء والنظروفانما
الحاجة إلى ذلك وقد رتبته على حروف المعجم ليسهل تناولها ورينما ذكرت
أسماء غير تلك وأفعالا لميسر الحاجة إلى شرحها * (حرف الالف)
الالف المفردة تأتي على وجهين أحدهما أن تكون حرفا ينادي به القريب
* أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل * وإن كنت قد أزعجت صرماً فأجلى *
ونقل ابن الجوزي عن شيخه أنه للمتوسط وأن الذي للقريب يا وهذا خرق
لأجتماعهم والثالث أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد
قائم وقد اجيز الوجهان في قراءة الحريين أمّن هو قانت أثناء الليل
وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الغراء وبيعان أنه ليس في التنزيل الذي
يا ويقر به سلامته من دعوى الجواز إذ لا يكون الاستفهام منه تعالى
حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام
أمّن هو قانت خير أم هذا الكافر أي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك
قليلاً فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول
أبي ذؤيب الهذلي * دعاني إليها القلب إلى لا أمره * مستبعد فما أدرى أشد لها
تقديره أمرغي ونظيره في محكي الخبر كلمة خبر واقعة قبل أم أمّن ثلثي
في النار خير أمّن يأتي آمنا يوم القيامة ولك أن تقول لأحاجة إلى تقدير
معادل في البيت لصحة تقدير قولك ما أدرى هل طلابها رشد وامتناع
أن يؤتى هل بمعادل وكذلك لأحاجة في الآية إلى تقدير معادل لصحة
تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى أمّن هو
قائم على كل نفس بما كسبت أن التقدير كمن ليس كذلك أو لم يوحد ويكون

وَجَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ مَعْطُوفَاتٍ عَلَى الْخَبَرِ عَلَى التَّعْدِيرِ الثَّانِي وَقَالُوا التَّعْدِيرُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَنُ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سَوَاءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ كَيْفَ يَنْتَقِمُ
 فِي الْجَنَّةِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَنُ زَيْنَ لَهُ شَوْءٌ عَلَيْهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا أَيْ كَيْفَ هَذَا
 اللَّهُ بِدَلِيلٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ أَوِ التَّعْدِيرُ ذَهَبَ
 نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ
 وَجَاءَ فِي التَّمْزِيلِ مَوْضِعٌ صَرَحَ فِيهِ بِهَذَا الْخَبَرِ وَحَذَفَ الْمَبْدَأَ عَلَى الْعَكْسِ
 مِمَّا خُنِيَ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَيْفَ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوتًا وَجِئًا أَيْ كَيْفَ
 هُوَ خَالِدٌ فِي الْجَنَّةِ يَنْتَقِي مِنْ هَذَا الْإِنْهَارِ كَيْفَ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَجَاءَ مَصْرُوحًا
 بِهَسَا عَلَى الْأَهْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَاحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا
 يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَيْفَ مَثَلُهُ فِي الظَّالِمَاتِ أَفَنُ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّكَ كَذِبٌ
 لَهُ شَوْءٌ عَلَيْهِ وَالْأَلْفُ أَصْلُ أَدْوَاتِ الْأَشْفِيَاءِ وَلِهَذَا اخْتَصَتْ بِأَحْكَامِهَا
 تَجَوَّازُ حَذْفِهَا سَوَاءً تَقَدَّمَتْ عَلَى أَمْ كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ *
 * يَذَلُّ لِي مِنْهَا مَعْصُومٌ جَيْنَ جَمْرَتِ * وَكَفَّ حَصِيْبَ زَيْتٍ بَيْتَانِ *
 * فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَأَرْكَبُ دَارِيَا * بَسْبَعُ زَيْتِنَ الْجَمْرَ أَمْ بَيْتَانِ *
 أَرَادَ ابْسِيعَ أَمْ لَمْ يَنْتَقِذْهَا كَقَوْلِ الْكَلْبِيسِ *
 * طَرِيْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرِبُ * وَلَا لِعَبَائِمِي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ *
 أَرَادَ أَوْ ذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ وَلِخْتَلَفٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ *
 * ثُمَّ قَالَ وَاسْتَحْبَبْتُهَا قُلْتُ بِهَيْئًا * عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالزَّرَابِ *
 فَقِيلَ أَرَادَ اسْتَحْبَبْتُهَا وَقِيلَ إِنَّهُ خَبَرَ أَيْ أَنْتَ تَحِبُّهَا وَمَعْنَى قُلْتُ بِهَيْئًا قُلْتُ
 احْبَبْتُهَا حَبَابَ هَيْئَةٍ بِهَيْئَةٍ أَيْ غَلْبَتِي غَلْبَةً وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَجَبًا وَقَالَ اللَّسَنِيُّ *
 * أَخْيَا وَأَنْسَرًا لَا قَيْتَ مَا قَتَلَا * وَالنِّينَ جَارَ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا *
 وَالْأَصْلُ أَخْيَا فَحَذَفَ هَمْزَ الْأَشْفِيَاءِ وَالْوَاوُ لِلْحَالِ وَالْمَعْنَى التَّعْجِبُ مِنْ
 حَيَاتِهِ تَقُولُ كَيْفَ أَحْيَا وَأَقْلَبْتُ شَيْئًا قَاتِلَهُ قَدْ قُتِلَ غَيْرِي وَالْأَخْفَعُ نَقِيسُ
 ذَلِكَ فِي الْإِخْتِيَارِ عِنْدَ مَنْ النَّاسِ وَحُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
 عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا زَيْنٌ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ وَالْمُحَقِّقُونَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ
 وَأَنَّ مَثَلُ ذَلِكَ يَقُولُهُ مَنْ يَنْصِفُ خَصْمَهُ مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ مُبْطَلٌ فِيمَا كُنِيَ كَلَامُهُ
 ثُمَّ يَكْزُرُ عَلَيْهِ بِالْإِبْطَالِ بِالْحُجَّةِ وَقَرَأَ ابْنُ مَحْنَبٍ مِنْ سَوَاءٍ عَلَيْهِمْ مَا أَنْذَرْتَهُمْ

وقال عليه الصلاة والسلام لجبريل عليه السلام وان زني وان سرق
 الثاني انها ترد لطلب التصور بخوارز يد قايّم أم عمرو ولطلب المصديق
 بخوارز يد قايّم وهل مختصة بطلب المصديق نحو هل قام زيدا بقبلة
 الادوات مختصة بطلب التصور بخوارز يد قايّم أم عمرو ولطلب المصديق
 وآين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى الثاني
 نحو المشرح او لما أصابكم مصيبة وقوله * *
 * ألا اضطربا رسلتي أم لها جلد * اذا الاقي الذي لا قام أمثالي *
 ذكره بعضهم وهو منتقض بأمرفاها تشاركها في ذلك تقول أقام
 زيد أم لم يقم الرابع تمام التصديق به ليليين أحدهما أنه لا يذكر بعدام
 للاضرب كما يذكر غيرها لا تقول قام زيدا أم أقعده وتقول أم هل قعد
 والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بتم قد منّت
 على العاطف تنبيها على اتصالها في التصديق بخوارز يد قايّم أم عمرو
 أشتم اذا ما وقع آمنتم به وأخواتها تناخر عن حرف العطف كما هو قايّم
 جميع اجزاء الجملة المعطوفة بخوارز يد قايّم أم عمرو تذهب فاني
 تؤفكون فهل يهلك الا القوم العاسقون قايّم الغريقين فما لكم في
 المذنبين فتبين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة
 اولهم الذين يخشون فرغموا ان الهزة في تلك المواضع في تحالها الاصل وان
 العطف على جملة مقدرة تبينها وبين العاطف فيقولون التصديق في أقلم
 يسيروا أفنضرب عنكم الذكر صفحا فان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم
 يمينتين أم كنوا فلم يسيروا انهم لكم فنضرب عنكم الذكر صفحا ايؤمنون
 به في حياته فان مات أو قتل انقلبتم انحن مخلدون فانحن يمينتين نصف
 قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد في جميع المواضع اما الاو فلا يجوز
 حذف الجملة فان فويل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه أشهل
 لان المتجاوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا المتجاوز تنبيه على اتصال
 شيء في شيء اي اتصال الهزة في التصديق بواو اما الثاني فلا نه غير ممكن
 في نحو قوله تعالى آمن هو فاقم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري
 في مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله في قايّم أهل القرى انه عطف

٨
 عَلَى فَأَخَذَ نَاهِمَ بَعْتَهُ وَقَوْلَهُ أَشْنَاءُ الْمَبْعُوثُونَ أَوْ أَبَاؤُنَا فَمِنْ قَرَابَتِهِمْ
 أَنْ أَبَاؤُنَا عَطَفَ عَلَى الصَّغِيرِ فِي مَبْعُوثُونَ وَأَنَّهُ الْكَتْبِيُّ بِالْفَضْلِ بَيْنَهُمَا بِهَرَمَةِ
 الْإِسْتِغْنَاءِ وَجَوَزَ الْوَحْدَيْنِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ فِي أَفْعَلِ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ
 دَخَلَتْ هَرَمَةُ الْإِنْكَارِ عَلَى الْغَاءِ الْعَاطِفَةِ جَمَلَةً عَلَى جَمَلَةٍ ثُمَّ تَوَسَّطَتِ الْهَرَمَةُ
 بَيْنَهُمَا وَتَجَوَّزَانِ يَعْطِفُ عَلَى مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ آيَتُولُونَ فَغَيْرَ دِينَ اللَّهِ
 يَبْغُونَ فَصَبَّلَ قَدْ تَخَرَّجَ الْهَرَمَةُ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ الْحَقِيقِيِّ فَتَرَدُّ لِمَا نَبَتْ
 مَعَانَ أَحَدَهَا الشَّوْبِيَّةُ وَتَرْتَمِثُ أَنْ الْمَرَادُ بِهَا الْهَرَمَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ كُلِّ
 مَرَّةٍ بِمَحْضِ صَوْتِهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ كَمَا تَقَعُ بَعْدَهَا تَقَعُ تَبَعًا بِأَلَى وَادِي
 وَلَيْتَ شَعْرِي وَنَحْوِهِمْ وَالضَّابِطُ أَنَّ الْهَرَمَةَ الدَّخِيلَةَ عَلَى جَمَلَةٍ يَصْغَحُ حُلُولُ
 الْمَصْدَرِ رَحْلَهَا نَحْوُ سَوَاءٍ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَنَحْوُ مَا بَالِي
 أَقَمْتُ أَمْ قَعَلْتُ الْإِنْتَرَى أَنَّهُ يَصْغَحُ سَوَاءٍ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتُ عَنْهُمْ وَمَا بَالِي
 بِغِيَاظِكَ وَتَعَدُّهُ الثَّانِي الْإِنْكَارُ الْإِبْطَالُ وَهَذَا تَقْتَضِيهِ أَنْ مَا بَعْدَهَا
 وَاقِعٌ وَإِنْ مَدَّ عِيَهُ كَاذِبٌ نَحْوُ أَضْفَاكُمْ رَبِّكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَأَنُكَ
 أَنَا فَاسْتَغْفِرْهُمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبَنُونَ أَفْشَرُ هَذَا أَشْهَدُ وَأَخْلَفُهُمْ
 أَيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا أَوْ عَصِيْبًا بِالْمَخْلُقِ الْأَوَّلِ وَمِنْ جِهَةِ إِفَادَةِ
 هَذِهِ الْهَرَمَةِ نَبِيَّ مَا بَعْدَهَا لَمْ يَزَمْ شَبُوبُهُ أَنْ كَانَ مُنْقَبِحًا لِأَنْ نَبِيَّ الْبَنَاتِ
 وَمِنْهُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَكَ أَيْ اللَّهُ كَافٍ عَبْدَكَ وَلِهَذَا عَطَفَ وَوَضَعْنَا
 عَلَى الْمُنْشَرِّحِ لَكَ صَدْرَكَ لِمَا كَانَ مَعْنَاهُ شَرَحْنَا وَمِثْلَهُ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا
 فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ
 طَائِفًا مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ فَاتَّبَعُوهُ أَسْبَغًا * وَأَنْذَى الْعَالَمِينَ بِطُورِ رَاحٍ * مَدْحًا
 بَلْ قِيلَ إِنَّهُ أَمْلَحُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ وَلَوْ كَانَ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ الْحَقِيقِيِّ
 لَمْ يَكُنْ مَدْحًا الْبَنَةَ وَالثَّلَاثُ الْإِنْكَارُ النَّوْبِيَّ فَيَقْتَضِيهِ أَنْ مَا بَعْدَهَا وَاقِعٌ
 وَإِنْ فَاعِلُهُ مَلُومٌ نَحْوُ أَنْتَعِدُونَ أَعْيُرَ اللَّهُ تَدْعُونَ أَنْفَكَ الْهَرَمَةُ
 دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ أَنَا نَتُونَ الذِّكْرَانَ أَنَا خُذُونَهُ يَهْتَنَانَا وَقَوْلُ الْجَمَاجِجِ
 * أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسَرَعَتْ * وَالْأَهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي *
 أَيْ أَنْطَرْتُ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَالرَّابِعُ الْقَبْرِ وَمَعْنَاهُ حَلَّكَ الْمُخَاطَبُ

على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عندك ثبوته أو نفيه ويجب أن
 يلزمها الشيء الذي تقرره به فتقول في التقرير بالفعل اضربت زيداً والفاعل
 انت ضربت زيداً وبالمفعول أزيد اضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه
 وقوله تعالى انت فعلت هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا
 لم يعلموا انه الفاعل ولا رادة التقرير بأن يكونوا قد علموا ولا يكون
 استفهاماً عما عن الفعل ولا تقريراً به لان الهزة لم تدخل عليه ولا نه عليه
 الصلاة والسلام قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعلة كبيرهم هذا فان قلت
 ما وجه حمل الزمخشري الهزة في قوله تعالى انه تعلم أن الله على كل شيء قدير
 على التقرير قلت قد اعتد رعه بأن مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير
 بالنفي والاولى ان تحمل الآية على الانكار التوبيخي او الابطالي اي الم تعلم أيها
 المنكر للنسخ والخامس التهم بمخو أصلو انك تأمر أن نترك ما تعبداً بأؤنا
 والسادس الامر بمخو السلم اي اسلموا التابع التعجب بمخو ألم ترى ربك
 كيف مده الظل الثامن الاستبطاء بمخو ألم يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم
 معاني اخرا لصحة لها تنبيه قد تقع الهزة فعلا وذلك انهم يقولون
 وأي بمعنى وعد ومضارعه شيء يحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
 وكسرة كما تقول وفي بقي ووني بني والامر منه اه تحذف اللام وبالحا
 للسكت في الوقف وعلى ذلك يخرج اللفظ المشهور وهو *
 * إن هندا المليحة للحسناء * وأي من اضمرت نخل وفاء *
 فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب أن الهزة فعل
 امر والنون للتوكيد والاصل اين بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة
 ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقاء ثالثة مع النون
 المدغمة كما في قوله *

* لتقرعن على السن من نديم * اذا تذكرت يوماً بعض اخلاق *
 وهند مناذى مثل يوسف أعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ
 كقوله * يا حاكم الوارث عن عبد الملك * والحسناء امانت لها على
 الموضع كقول ما دح عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه *
 * يعود الفضل منك على قریش * وتقرح عنهم الكرب السدادا *

* فَاكْتَبَ بِنِ مَامَةَ وَابْنِ سَعْدَا * بِأَجْوَدَ مِنْكَ بِأَكْمَرَ الْجَوَارَا *
 وَأَمَّا بِنِقْدُ بَرَامِدَحَ وَأَمَّا نَعَبَتُ لِمَفْعُولٍ بِهِ مَحْدُوفٍ أَيْ عَلَى يَاهُنَا الْخَلَّةُ
 الْحَسَنَاءُ وَعَلَى الْوَحْمِينَ الْأُولَى فَيَكُونُ إِنَّمَا مَرَهَا بِإِقْبَاعِ الْوَعْدِ مِنْ غَيْرِ
 يَعْنِي لَهَا الْمَوْعُودُ وَقَوْلُهُ وَآيَ مُضَدِّ رُغْمِي مُنْصَوِّبٌ بِفَعْلٍ الْأَمْرُ وَالْأَصْلُ
 وَأَيَّامُ بِلَ وَآيَ مِنْ وَمِثْلُهُ فَاتَّخَذَ نَامُ اخْذَ عَنْ بِنِ مَقْدَرٍ وَقَوْلُهُ أَضْمَرْتُ
 بِنَاءَ النَّاتِبِ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى مِنْ مِثْلٍ مَنْ كَانَتْ أَمْلِكُ (أ) بِالْمُتَحَرِّفِ
 لِنَدَاءِ الْبَعِيدِ وَهُوَ مَسْمُوعٌ لَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِيَّةً وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَيْ آخِرُ كَذَلِكَ
 وَفِي الصَّحَاحِ أَنَّهُ حُرِفَ لِنَدَاءِ الْفَرَسِ سَبَبُ الْبَعِيدِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ
 * أَيَا حَبْلِي ذِي عَانٍ يَا هَلْ خَلِيَا * نَسِيمُ النَّصْبِ يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا *
 وَقَدْ تَبَدَّلَ هُنَا نَهَا هَاءُ كَقَوْلِهِ * * *
 * فَأَصْنَاخُ بَرَحْوَانٍ يَكُونُ حَيَا * وَيَقُولُ مِنْ فَرَحٍ حَيَا زَبَا *
 * (أَجَلُ) * حُرِفَ جَوَابُ مِثْلٍ نَعْمَ فَيَكُونُ تَضَدُّيقًا لِلخَبَرِ وَاصْلًا
 لِلْمُسْتَخْبَرِ وَرُغْمُ اللَّطَالِبِ فَتَقَعُ تَعْدُ مَحْوُ قَامَرُ زَيْدٍ وَنَحْوُ قَامَرُ زَيْدٍ وَنَحْوُ
 أَضْرِبَ زَيْدًا وَقِيلَ الْمَالِ لِقِي الْخَبَرِ بِالْمُنْبِتِ وَالطَّلَبِ بِغَيْرِ النَّمْيِ وَقِيلَ لِأَخِي
 تَعْدُ الْأَسْتِفْهَامُ وَعَنِ الْأَخْفَافِ هِيَ تَعْدُ الْخَبَرَ أَحْسَنَ مِنْ نَعْمَ وَنَعْمَ تَعْدُ الْأَسْتِفْهَامَ
 أَحْسَنَ مِنْهَا وَقِيلَ تَحْتَضُّ بِالْخَبَرِ وَهُوَ قَوْلُ الزَّحْمَشَرِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ وَنَاعِمَةُ
 وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ يَعْنَى (أَذْنُ) فِيهَا مَسَائِلُ الْأَوَّلَى
 فِي نَوْعِهَا قَالَ الْجُمْهُورُ حُرِفَ وَقِيلَ اسْمٌ وَالْأَصْلُ فِي أَذْنِ كَرَمِكَ أَنْ جُسْتَنَى
 أَكْرَمَكَ ثُمَّ حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ وَغَوَّضَ السُّنُونُ عَنْهَا وَأَضْمَرْتُ أَنْ وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ
 فَالصَّحِيحُ أَنَّهَا بَسِيطَةٌ لِأَمْرِكِ مِنْ أَذْوَانٍ وَعَلَى الْبَسَاطَةِ فَالصَّحِيحُ أَنَّهَا
 أَنَّهَا النَّاصِبَةُ لِأَنْ مَضْمُونَةٌ تَعْدُهَا الْمَسْئَلَةُ الثَّانِيَّةُ فِي مَعْنَاهَا قَالَ سَبِيحُ
 مَعْنَاهَا الْجَوَابُ وَالْجَزَاءُ فَقَالَ السُّلَوِيُّ بَيْنَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ فِي
 الْأَكْثَرِ وَقَدْ تَخَصَّصَ لِلْجَوَابِ دَلِيلٌ أَنَّهُ يُقَالُ لَكَ أَحِبُّكَ فَقَوْلُ أَنْ أَطْلُكُ
 هَاهُنَا إِذَا لَمْ يَجَازَاةً هُنَا وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا لِأَنْ أُولُو مَقْدَرَتَيْنِ
 وَظَاهِرَتَيْنِ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ * * *
 * لَنْ عَادَ لِي عَيْدٌ كَعَيْنٍ بِمِثْلِهَا * وَأَمَّا كُنْتُ مِنْهَا إِذَا أَقْبَلَهَا *
 * * * * *

* لو كنت من مازن لم تستج ابلى * بنو البقيطة من ذهل بن شيبانا *
 * اذن لقام بنصري معشر حش * عند الحفيظة ان ذلولته لانا *
 فقوله اذن لقام بنصري بدل من تستج وبدل الجواب جواب
 والثاني بخوان يقال اتيك فتقول اذن اكرمك أي ان اتيته اذن اكرمك
 وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذ ذهب كل
 الة بما خلق ولعل بعضهم على بعض قال الفريحي جاء بعدهم اللام قبلها
 لم مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها
 والصحيح ان نونها تبدل الفاتسيه لما يستوين المنصب وقيل يوقف
 بالنون لانها تكون لن وان روى عن المازني والمبرد وسبى على الخلاف
 في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رست
 في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كسبت بالالف
 والا كتبت بالنون للفرق بينهما وتبين اذا وبعه ابن خروف المسئلة الرابعة
 في عملها وهونصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله وانصبها
 او انفضاها بالقسم او بلا الناقية يقال اتيك فتقول اذن اكرمك ولو
 قلت انا قلت اذن اكرمك بالرفع لفوات التصدير فاما قوله *
 * لا اتركني فيهم شطيرا * اني اذا اهلك او ابطرا *
 فتقول على حذف خبر ان ابي لا اقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده
 اذا يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفضل بغير ما ذكرنا وابطار ابن عصفور
 الفضل بالظرف وابن باب شاذ الفضل بالنداء وبالهاء والكسائي
 وهشام الفضل بمعول الفعل والابج حينئذ عند الكسائي النصب عند
 هشام الرفع ولوقيل لك الشحك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لامها
 تنبيهه قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو والفاء
 فيها الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا واذن لا يؤتون
 الناس نقيرا وقرئ شاذيا بالنصب فيها والتحقيق انه اذا قيل ان ترزني
 اترك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جرمت وبطل
 عمل اذن لوقوعها حشا او على الجملة من جميعا جاز الرفع والنصب لعدم
 العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدهما مستانفا ولا للمعطوف

على الأول أول ومثل ذلك زُيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت
 على الفعلية رفعت أو على الاستمائية فالمذهبان * (ان المكسورة المحققة)
 ترد على أربعة أوجه أحدها ان تكون شرطية نحو ان ينتموا يعفروا لهم
 وان تعودوا تغدو وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفته انه
 الا الاستمائية نحو الا تستفروه فقد نصره الله الا تستفروا يعذبكم
 والا تعفروا ثم ترحمني اكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهم اصاب
 اليهن وقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سأل في الا تعفروا فقال
 ما هذا الاستثناء ام متصل امر منقطع الثاني ان تكون نافية وتدخل على
 الجملة الاستمائية نحو ان الكافرون الا في غزور انهم بانهم الا الاية ولذا فهم
 ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما أحد من اهل الكتاب الا
 ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها وعلى
 الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسن ان يدعون من دونه الا انا فاقولون
 ان لبئس الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تأتي ان النافية
 الا وتبدها الا هذه الايات او لما التبدد التي بمعناها كترارة بعض السبعة
 ان كل نفس لما عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا
 قل ان ادرى اقرب ما نوعدون وان ادرى لعله فتنة لكم وخرجه جماعة
 على ان النافية قوله تعالى ان كما فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا
 فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكاهم فيما ان مكاهم فيه اي في الذي
 ما مكاهم فيه وقيل زائد ويؤيد الاول مكاهم في الارض ما لم يمكن لكم
 وكأنة يدل عن ما لا يتكرر فينقل اللفظ قيل ولهذا لما زاد واعلى
 ما الشرطية ما قلبوا الف الاولى ها فقالوا امها وقيل بل هي في الآية
 بمعنى قد وان من ذلك قد كثر ان نفعت الذكرى وقيل في هذه الآية ان
 التقدير وان لم تنفع مثل سراييل تقيمكم الحرأي والبرد وقيل انما قيل
 ذلك بعد ان عمهم بالذكور ولزمهم الحجج وقيل ظاهر الشرط ومعناه
 ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الطالبين ان سمعوا
 منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية
 في قوله تعالى ولئن زلنا ان امسكهما من أحد من بعدك الاولي شرطية

والثانية نافية بحَوَابِ القسم الذي آذنت به الأمر الداخلة على الأولى وجواباً
الشرط محذوف وجوباً وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تجل عند سيويه
والقراء وأجاز الكسائي والمبرد أعمالها أعمال ليس وقرأ سجياد بن جبيل
إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم بنون مخففة مكسورة لا لتقاء
الساكنين ونصب عباداً وأمثالكم وسمع من أهل العالية أن أحد خيران أحد
الابالغا فية وإن ذلك نافعك ولا ضارك ومما يخرج على الإهال الذي هو
لغة الأكثرين قول بعضهم إن قائم وأصله أن أنا قائم فحذفت همزة
أنا اعتباراً وأدغمت نون إن في بونها وحذفت ألفها في الوصل وسمع
أن قائماً على الأعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهزة إلى النون ثم سقطت
على القياس في التحفيف بالنقل ثم سكنت النون وأدغمت مردوداً لأن المحذوف
لعله كالثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لأن حذف الياء
لالتقاء الساكنين فهي مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الإدغام لأن الهزة
فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى لئن كنا هو الله ربنا
أن نكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فإن دخلت على الاسمية
جازاً أعمالها خلافاً للكوفيين لنا قراءة الحرمين وأبي بكر وإن كلاً لما
ليؤفنيهم وحكاية س أن عمر المنطلق ويكثر أهما لها مخو وإن كل ذلك لما
متاع للحياة الدنيا وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص أن هذان
لساخران وكذا قراءة ابن كثير إلا أنه شدد نون هذان ومن ذلك أن كل نفس
لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وإن دخلت على الفعل أهلت وجوباً
والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً على نحو وإن كانت لكبيرة وإن كادوا يقتلوك
وإن وسجدنا أكثرهم لفاسقين ودونه أن يكون مضارعاً ناسخاً نحو وإن
يكاد الذين كفروا ليزلفونك وإن نظنك لمن الكاذبين ويقاس على
النوعين اتفاقاً ودون هذان أن يكون ماضياً غير ناسخ نحو قوله
* شئت يمينك إن قتلت مسلماً * حلت عليك عقوبة المتعمد *
ولا يقاس عليه خلافاً للاخفش إجازاً إن قام لانا وإن تعدلانت ودون
هذان أن يكون مضارعاً غير ناسخ كقول بعضهم إن يزنيك لنفسك
وإن يشينك لهية ولا يقاس عليه انجاءاً وحيث وجدت أن وبعدها

اللام المفتوحة كما في هذه الأمثلة فأحكم عليها بأن أصلها التسمية
 هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام إن شاء الله تعالى والرابع أن تكون
 زائدة كقوله * ما أن أتيت بشئ أنت تكرهه * وأكثر ما زيدت بعد ما
 النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية كقوله *
 * فإن طبتنا جبين ولكن * منايانا ودولة آخرتنا *
 وفي هذه الحالة تكلف عمل ما المحجانية كما في البيت وأما قوله *
 * بني غدا أنت ما أن أستم ذهبنا * ولا صريفا ولكن أستم الخريف *
 في رواية من نصب ذهبنا وصريفا فخرج على أنها نافية مؤكدة لما وقد
 تراد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله * * *
 * يرحى المرو ما إن لا يبراه * وتعرض دون أدناه المطلوب *
 وتبعه ما المضد رية كقوله * * *
 * وزج الفتى للخير ما أن رأيت * على السن خير لا يزال يزيد *
 وتبعه إلا الاستفهامية كقوله * إلا أن سري ليلى فبت كئيبا *
 * أحاذر أن تأنى النوى بغضونا * وقيل ملة الإنكار سمع مبيوبة
 رجلا يقال له أنتخرج أن لخصبت البادية فقال أنا لانيه منكرا منه
 أن يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن المحاسب أنها تراد بعد لما
 اليبجائية وهو معروف بما تملك أن المفتوحة وزيد على هذه المعاني الأربعة
 معنيان الخزان فزعم قطرب أنها قد تكون بمعنى قد كما في أن نفعت
 الذكرى وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى أذ وجعلوا منه وانفقوا الله
 أن كنتم مؤمنين لندخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين وقوله عليه
 الصلاة والسلام وإن شاء الله بكم لأحققون ويخونك مما الفعل
 فيه بتحقيق الوقوع وقوله * * *
 * أتغضب إن أذاقتني خبرنا * جوار ولم تغضب لقتل ابن حازم *
 قالوا وليست شرطية لأن الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت
 وأجابنا بجم ثور عن قوله تعالى إن كنتم مؤمنين بأنه شرط جوي به النهي
 والتهاب كما تقول لا ينك أن كنت ابني فلا تفعل كذا وعن أبيه المشبهة
 بأنه تعليم للعباد كيف يتكلمون إذا خبروا عن المستقبل أو بأن أصل ذلك

الصريف المعنى
 للمناصفة
 ٥١

الشرط ثم صار يدكر التترك أو أن المعنى لتدخل جميعاً أن شاء الله أن
 لا يموت منكم أحد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع السؤال وإن
 ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين أخبرهم بالمنا
 فحكى ذلك لنا أو من كلام الملك الذي أخبره في المنام وأما البيت فمحمول
 على وجهين أحدهما أن يكون على إقامة السبب مقام المسبب والأصل
 أن تعذب إن افتخر مفتخر بسبب حرّ أذنى قتيبة إذ الافتخار بذلك يكون
 سبباً للغضب وسبباً عن الحرّ والثاني أن يكون على معنى التبيين أي تعذب
 أن يتبين في المستقبل أن أذنى قتيبة حرّ بما مضى كما قال الآخر *
 * إذا ما انتسبنا لم تلد في البثمة * ولم تجدى من أن تقرى به بدا *
 أي يتبين أني لم تلد في البثمة وقال الخليل والبريد الصواب أن أذنا بفتح
 الهزة من أن أي لأن أذنا ثم هي عند الخليل أن الناصبة وعند البريد أنها
 أن المخففة من الثقيلة ويرد قول الخليل أن الناصبة لا يليها الاسم
 على اضمار الفعل وإنما ذلك لأن المكسورة مخو وإن أخذ من المشركين
 استبصارك وعلى الوجهين يتخرج قول الآخر *
 * إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن * عاز عليك ورث قتل عار *
 أي أن يفتخر وبسبب قتلك أو أن يتبين أنهم قتلوك (أن) المفتوحة
 الهزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير
 المتكلم في قول بعضهم أن فعلت بسكون النون والأكثرون على فتحها واصل
 وعلى اليتيان بالالف وقعوا ضمير المخاطب في قولك أنت وأنت وإنما أنت
 وأنتن على قول الجمهور أن الضمير هو أنت والنا حرف خطاب والجر فيه
 على أربعة أوجه أحدها أنه يكون حرفاً مصدراً بانياً بصبغة المضارع تقع
 في موضعين أحدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع مخو وإن تصووا
 خير لكم وإن تصبروا خير لكم وإن يستعففن خيرهن وإن تغفوا
 أقرب للفقوى وزعم الزجاج أن منه أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
 الناس أي خير لكم فحذف الخبر وقيل التقدير مخافة أن تبروا وقيل في
 فأنه أحق أن تخشوه أن أحق خبر عما بعده وللمجلة خبر عن اسم الله سبحانه
 وفي والله ورسوله أحق أن يرضوه كذلك والظاهر فيهما أن الأصل أحق

نكدا أو الثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع
 نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم وعتى أن تكرر هاشيا الآية
 ونصب نحو وما كان هذا القرآن أن يفترى يقولون نخشى أن تصيبنا
 ذائرة فأردت أن أعينها وحقق نحو أو ذين يأن قيل ان ثانيا من قبل
 أن يأتي أحدكم الموت وأمرت أن أكون ومحتملة لها نحو والذي أطع
 أن يعفري أصله في أن يعفري ومثله ان تبتروا إذا قدر في أن تبتروا أو
 ثلاث تبتروا وهل المحل بعد حذف الجار جبر ونصب فيه خلاف وسيأتي
 وقيل التقدير تخافة أن تبتروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد أن يقوم
 فالمستهور أنه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وإن معنى عسى أن
 تفعل فأرب أن تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب باسقاط الجار أو بتضييع
 الفعل معنى فأرب نقله ابن مالك عن سيبويه وإن المعنى ذنوت من أن تفعل
 أو قاربت أن تفعل والتقدير الأول بعبه اذ لم يذكر هذه الجار في وقت
 وقيل رفع على البدل سدة مسدة الجزئين كما سدة في قراءة حمزة ولا تخمين
 الذين كفروا إنما على خبر مسدة المفعولين وإن هذه موصولة حرفي
 وتوصل بالفعل المنصرف مضارعاً كما مر وأما ما مضى نحو لولا أن من الله علينا
 ولولا أن تبنتك أو أمر الحكاية سيبويه كتبت اليه بأن تم هذا هو الضم
 وقد اختلف من ذلك في أمرين أحدهما كون الموصولة بالماضي والآخر
 هي الموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر وزعم أنها غيرا بلين
 أحدهما أن الدخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره
 كاليتين وسوف والثاني أنها لو كانت الناصبة لم تحكم على موضع نصب
 كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب
 عن الأول أنه منقضى بنون التوكيد فأنما تخلص المضارع للاستقبال
 وتدخل على الأمر باطراد وبادوات الشرط فأنما أيضاً تخلصه مع
 دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني أنه إنما حكم على موضع الماضي بالجزم
 بعد ان الشرطية لأنها أثرت القلب إلى الاستقبال في معناه فأنرت
 الجزم في محله كما أنها لما أثرت التخلص إلى الاستقبال في معنى المضارع
 أثرت النصب في لفظه الأمر الثاني كونها توصل بالأمر والمخالف في ذلك

أبو حيان زعم أنها لا توصل به وإن كل شيء سمع من ذلك فإن في غيرية
 واستدل بدليلين أحدهما أنها إذا قد راها بالمضد رقات معنى الأمر الثاني
 أنها لم يبقها فاعلا ولا مفعولا لا يصح أعجبني إن قم ولا كرهت إن قم كما يصح
 ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن الأول أن فوات معنى
 الأمرية في المؤنولة بالأمر عند التقدير بالمضد ركفوات معنى الماضي
 والاستقبال في المؤنولة بالماضي والمؤنولة بالمضارع عند التقدير
 المذكور ثم إنه يسلم متضدية أن المخففة من الشدة مع لزوم مثل ذلك
 فيها نحو والخامسة أن غضب الله عليها إذ لا يفهم الدعاء من المضد إلا إذا
 كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعا وعن الثاني أنه إنما استع ناد كونه
 لا معنى لتعقيب الإعجاب والكراهية بالإنشاء لما ذكرتم ينبغي له أن يسلم
 متضدية كي لا نهال نفع فاعلا ولا مفعولا وإنما نفع مخفوفة بلام
 التعقيب ثم مما يقطع به على قوله بالبطالان حكاية سيديه كتبت إليه بأن قم
 وأجاب عنها بأن البناء محتملة للزيادة مشطاف قوله لا يقران بالسور وهذا
 وهم فاجش لأن حروف الجر زائحات كانت أو غير زائحات لا تدخل الأعلى الاسم
 أو ما في تأويله فنبهته ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيد الله أن بعضهم
 يجزم بأن وقعته اللغوي عن بعض بني صباح من عتبة وأنشدوا عليه
 * إذا ما غدا ونا قال ولد أن أهليا * دعا لوالى أن بابنا القيد خطيب *
 وقوله * أئذا ن تعلم بها قدرها * فتتركها فغلا على كاهيا *
 وفي هذا نظر لأن تعطيف المضموب عليه يدل على أنه مسكن للضم ولا يجوز
 وقد برع الفعل بعد ما كقرأة ابن محين من أن زاد أن يتم الرضا وقول الشاعر
 * أن تغز أن على أسماء ويحكما * متى السلام وأن لا تسير الحدا *
 وزعم الكوفيون أن أن ههنا في المخففة من الثقيلة شذ انصالحا بالفعل
 والمضروب قول البصريين أنها أن الناصبة أهلت حملا على ما اختصها

المتضدية وليس من ذلك قوله *
 * ولا تدفني في الغلاة فاني * أخاف إذا ماتت أن لا أذوقها *
 كما زعم بعضهم لأن الخوف هنا يبين فإن مخففة من الثقيلة الوجه الثاني
 أن تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزله نحو

أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا عِلْمٌ أَنَّ سَيَكُونُ وَحَسْبُوا إِنْ لَا يَكُونُ
 فِيمَنْ تَدْفَعُ تَكُونُ وَقَوْلُهُ زَعِمَ الْفِرَزْدَقُ إِنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا *
 * أَبَشْرٌ يَطُولُ سَلَامُهُ يَأْمُرُ بِنَعْمٍ * وَأَنْ هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْوَضْعِ وَهِيَ
 مُصَدَّرِيَّةٌ أَيْضًا وَتَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْمُبْدِيَةَ خَالِفًا لِلْكَوْفِيِّينَ زَعَمُوا أَنَّهَا
 لَا تَعْمَلُ شَيْئًا وَشَرَطُ اسْمِهَا أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مَحْذُوفًا وَرَبَّمَا ثَبِتَ كَقَوْلِهِ *
 * قُلُوا أَنْتُمْ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلَنِي * حَلَاذِكُمْ لَمْ أَجْعَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ *
 وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالضَّرُورَةِ عَلَى الْأَصَحِّ وَشَرَطُ خَبَرِهَا أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً وَلَا يَجُوزُ
 إِخْرَاجُهُ إِلَّا إِذَا ذُكِرَ الْأَسْمُ فَيَجُوزُ الْأَمْرُ أَنْ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ *
 * بَانَكَ وَبَيْعٌ وَغَيْثٌ تَبْرِيغٌ * وَأَنْتَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا *
 الثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ مَفْسُورَةً بِمَنْزِلَةِ أَيْ خَوْفًا وَحِينَئِذٍ إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعَ الْفَعْلَ
 وَنُودُوا أَنَّ تَكُونُ لِلْمَجْمُوعَةِ وَتَحْتَمِلُ الْمَصْدَرِيَّةَ بِأَنْ يَقْدَرُ رَقِيبًا سَرَفَ الْجَمْعِ
 فَتَكُونُ فِي الْأَوَّلَى أَنْ الثَّلَاثِيَّةُ لَدُخُولِهَا عَلَى الْأَمْرِ وَفِي الثَّانِيَةِ الْمَخْفِةُ مِنْ
 التَّهْقِيلَةِ لَدُخُولِهَا عَلَى الْأَسْمِيَّةِ وَعَنِ الْكَوْفِيِّينَ انْتِكَارُ التَّفْسِيرِ بِرَبِّهِ
 وَهُوَ مَبْتِغَى لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ قَدْ لَمْ يَكُنْ قَمْتُ نَفْسٍ كَتَبَتْ كَمَا كَانَ
 الذَّهَبُ نَفْسَ الْعَسِيْدَةِ فِي قَوْلِكَ هَذَا عَسِيْدٌ أَيْ ذَهَبٌ وَلِهَذَا الْوَجْهِيَّةُ بِأَيِّ
 مَكَانٍ إِنْ فِي الْمَثَالِ لَمْ تَجِدْ مَقْبُولًا فِي الطَّبْعِ وَلَهَا عِنْدَ مُنْشِئِهَا شَرْطُ لِحْدِهَا
 أَنْ تَسْقُ بِجُمْلَةٍ فَلِذَلِكَ غَلَطَ مَنْ جَعَلَ مِنْهَا وَآخَرُهُ عَوَاهِمُ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالنَّاسُ
 أَنْ تَتَأَخَّرَ عَنْهَا بِجُمْلَةٍ فَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ عَسِيْدٍ أَنْ ذَهَابًا لِيَجِبَ الْإِتْيَانُ بِأَيِّ
 أَوْ تَرِكَ حُرْفَ التَّفْسِيرِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ كَمَا مَثَلْنَا وَالْأَسْمِيَّةِ مَخُو
 كَتَبَ إِلَيْهِ إِنْ مَا نَتَّ وَهَذَا وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ مَعْنَى
 الْقَوْلِ كَأَمْرٍ وَمَنْهُ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأَمُ أَنْ أَمْسُوا وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْأَنْطَلَاقِ
 الْمَشْيُ بَلْ أَنْطَلَقَ السَّنَمُ بِهِذَا الْكَلَامِ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْمَشْيِ الْمُتَعَارَفِ
 بَلْ الْأَسْتِمْرَارُ عَلَى الشَّيْءِ وَزَعِمَ الرَّخْمَشَرِيُّ أَنْ إِنْ التَّحِي فِي قَوْلِهِ تَعْنِي أَنْ اتَّخَذَ
 مِنَ الْجِبَالِ بَيُوتًا مَفْسُورَةً وَرَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ بِأَنْ قَبْلَهُ وَأَوْجَحُ رَبُّكَ
 إِلَى الْفَعْلِ وَالْوَحْيُ هُنَا الْهَامُ بِاتِّفَاقٍ وَلَيْسَ فِي الْإِلْهَامِ مَعْنَى الْقَوْلِ قَالَ وَأَمَّا
 هِيَ مُصَدَّرِيَّةٌ أَيْ بِاتِّخَاذِ الْجِبَالِ بَيُوتًا وَالرَّابِعُ أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ
 السَّابِقَةِ لِحُرْفِ الْقَوْلِ فَلَا يُقَالُ قُلْتُ لَهُ إِنْ أَفْعَلُ وَفِي شَرْحِ الْجُمْلَةِ الضَّعِيفِ

لا بن عصفورا أنها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري
 في قوله تعالى ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله إنه يجوز أن تكون
 مفسرة للقول على تأويله بالامر أي ما أمرتهم إلا بما أمرتني به أن أعبدوا الله
 وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط أن لا يكون فيها حرف القول
 إلا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية أن تكون مفسرة لأمرتني لانه
 لا يصح أن يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح أن يكون
 تفسير الامر لأن المفسرين تفسيره ولا أن تكون مصدرية وهي وصلتها
 عطف بيان على الهاء في به ولا بد لا من ما أما الأول فلأن عطف البيان
 في الجواميد بمنزلة النعت في المشتقات فكما أن الضمير لا يتبع كذلك لا يعطف
 عليه عطف بيان وهم الزمخشري فأجاز ذلك وهو لا عن هذه النكته ومن
 نص عليه من المتأخرين أبو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معها في ذلك
 وأما الثاني فلأن العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم أن أول القول
 بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسير به جاز ولكنه قد فاته هذا الوجه
 هنا فاطلق المنع فإن قيل لعل امتناعه من إجازته لأن امر لا يتعدى
 بنفسه إلى الشيء المأمور به الا قليلا فكذا ما أول به قلنا هذا لا يزم على توجيهه
 التفسير به ويصح أن يقدر بدلا من الهاء في به وهم الزمخشري فمنع ذلك
 ظنا منه أن المبدل منه في نية الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد
 موجود حسا فلا مانع والخامس أن لا يدخل عليها جاز فلو قلت كتبت إليه
 بأن افعل كانت مصدرية مسئلة إذ أولى أن الصالحة للتفسير مضارع
 معه لا نحو أشرت إليه أن لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه
 على تقدير يرها نافية وعليها ما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وإن
 مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع
 أن تكون زائلا ولها أربعة مواضع أحدها وهو الأكثر أن تقع بعد ما
 التوقيفية نحو ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم والثاني أن تقع

بين لو وفعل القسم مذكور أكفوله *
 * فأقسم أن لو التقيينا وأنتم * لكان لكم يوم من الشر مظلم *
 * أو متروكا كقوله * أما والله أن لو كنت حرا * وما بالحر أنت ولا العتيق *

هَذَا أَقُولُ بِبَيِّنَةٍ وَغَيْرَةٍ وَفِي مَقَرِّبِ ابْنِ عَشْفُورٍ نَهَا فِي ذَلِكَ حَرْفَ
 جِي وَبِهِ لِرَبِّطِ الْجَوَابِ الْقَسَمَ وَبَيِّنُكَ أَنَّ الْأَكْثَرَ تَرْكًا وَالحَرْفُ قَارِ رَابِعَةٌ
 لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَالثَّالِثُ وَهُوَ نَادِرٌ أَنْ تَقَعَ تَيْنِ الْكَافِ وَتُخَفَّضَ مِنْهَا كَقَوْلِهِ
 * وَتَوَاتَرًا جِيْنَا بَرِيَّةً مُفْشِيَةً * كَانَ فَلَبِيَّةً تَعَطَّلُوا فِي وَرَاقِ التَّمِّ *
 فِي رِقَايَةِ مَنْ جَرَّ الظُّبِيَّةَ وَالرَّابِعَ بَعْدَ إِذَا كَقَوْلِهِ * * *
 * فَأَمَهْلُ جِيَّ إِذَا أَنْ كَامَنَهُ * مُعَا بِلِي يَدِي فِي بَجَّةِ الْمَاءِ غَامِشٌ *
 وَزَعَمَ الْأَخْضَرُ أَنَّ تَرَادُفِي غَيْرُ ذَلِكَ وَإِنْ نَاسَبَ الصَّارِعَ كَمَا جِيَّ مِنْ الْبَاءِ
 الزَّائِدَ تَانِ الْأَسْمِ وَجَعَلَ مِنْهُ وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَسُوْكَ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَقَابِلَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ غَيْرُهُ جِي فِي ذَلِكَ مَضَاءٌ وَتِيَّةٌ ثُمَّ قِيلَ نَسَبُ مَا لَنَا مَعْنَى تَأْسَعًا
 وَفِيهِ نَطْرٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ أَعْمَالُ الْيَمَارَةِ وَالْجَرُّ فِي الْمَفْعُولِ وَلِأَنَّ الْأَسْمَلَ
 أَنْ لَا يَكُونَ لِزَائِدَةٍ وَالسَّوَابُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْأَسْمَلَ وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَقْعِلَ
 كَذَا وَإِنَّمَا لَمْ يَجِزْ لِلزَّائِدَةِ أَنْ تَعْمَلَ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهَا بِالْأَعْمَالِ بَدَلِ لَيْسَ بِسُوءٍ
 عَلَى الْحَرْفِ وَهُوَ لَوْ كَانَ فِي الْبَيِّنَتَيْنِ وَتَحْتَ الْأَسْمِ وَهُوَ ظَلَمِيَّةٌ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ
 حَرْفِ السَّحْرِ الزَّائِدَةِ فَانَّهُ كَالْحَرْفِ الْمَعْدِيِّ فِي الْاِخْتِصَاصِ فِي الْأَسْمِ فَلِذَلِكَ عَمِلَ
 فِيهِ مَسْئَلَةٌ وَلَا مَعْنَى لِأَنَّ الزَّائِدَةَ غَيْرَ التَّوَكِيدِ كَمَا ثَرَى الزَّائِدَةُ قَالَ أَبُو
 حَبِيَّانٍ وَزَعَمَ الرَّبِّيُّ خَشْيَ أَنْ يَنْجَحِيَ مَعَ التَّوَكِيدِ مَعْنَى أَخْرَفَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَمَّا إِنْ جَاءَتْ رُسُلَنَا الْوُطَاسِيَّ بِهِمْ دَخَلَتْ أَنْ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَلَمْ تَدَلَّ
 فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرِ قَالُوا
 سَلَامًا نَبِيَّتَهُمَا وَتَأْكِيدًا فِي أَنْ لَا سَاوَةَ كَانَتْ تَعْقِبُ الْحَبِيَّ فَوَجَّهِيَ مَوْكِدَ
 لِلْاِخْتِصَاصِ وَالزَّرُورِ وَلَا كَذَلِكَ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ أَذْ لَيْسَ الْجَوَابُ فِيهَا كَالْأَوَّلِ
 وَقَالَ السَّلَوِيُّ لَمَّا كَانَتْ أَنْ لِلْسَّبَبِ فِي جَنَّتِ أَنْ تَعْطَى إِيَّيْهِ لِّلْإِعْطَاءِ أَقَادَتْ
 هَذَا أَنْ لَا سَاوَةَ كَانَتْ لِأَجْلِ الْحَبِيَّ وَبَعْقِبَهُ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ لَمَّا وَاهِ أَنْ
 لَوْ فَعَلْتَ لَفَعَلْتَ أَكْثَرُ أَنْ مَا يَبْعُدُ لَوْ وَهُوَ السَّبَبُ فِي الْجَوَابِ وَهُوَ الَّذِي
 ذَكَرَاهُ لَا يَعْرِفُهُ كِبَرَاءُ الصُّخُورِيِّنِ اسْمُهُ وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي كَلَامِ الرَّبِّيِّ
 فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ مَا نَقَبَهُ أَنْ صَلَّاهُ أَكْثَرُ وَتَجَرَّدَ الْمَعْنَى مِنْ رَبِّهَا
 أَحَدُهَا عَلَى الْآخَرِ وَفَتْنَيْنِ مَتَجَاوِزَيْنِ لَا فَاصِلَ بَيْنَهُمَا كَمَا تَبَيَّنَ وَجِدَ فِي جَزْءٍ
 وَلَيْسَ مِنَ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ قَبْلُ مَا لِحُسْنِ بَحْيِهِ مَعْقِلًا لِمَا لَنَا مِنْ غَيْرِ مِثْ

انتهت الرتبة البتة وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين
 كما نقل عنه ولا كلامه يخالف لكلام النحويين لإطباهم على أن
 الزائد يؤكد معنى ما جى به لتأكيد ولما نفيد وقوع الفعل الثاني عقب الأول
 وترتبه عليه فاحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة التحليل التي فيها قالوا
 سلاما ليست في السورة التي فيها سبيهم بل في سورة هود وليس في الماتم
 كيف يتخيل أن التحية تقع بعد الجي سبطو وإنما يحسن اعتقاد تأخر الجوا
 في سورة العنكبوت إذ الجواب فيها قالوا انا هنا كوا أهل هذه القرية ثم
 التعبير بالاساءة محسن لان الفعل تلا في كما نطق به التزليل والصواب
 المساءة وهي عبارة الزعرى وأما ما نقله عن الشلوين فيعتز من وجهين
 أحدهما أن المفيد للتعليل في مثاله إنما هو لام العلة المقدرة لأن والثاني
 أن ان في المثال مقصد زية والبحث في الزائد تنبئية وقد ذكرنا
 معاً أربعة آخر أحدها الشرطية كان للكسورة واليه ذهب الكوفي ويحجه
 عندي أمور أحدها توارد المفتوحة والكسورة على الجمل الواحد والأصل
 التوافق فقري بالوجهين قوله تعالى ان تضل أحداها ولا يجر منكم
 شأن قوم ان ضدهم أفنضرب عنكم الذكر صيحاً أن كنتم قوما مسرفين
 وقد مضى انه يروى بالوجهين قوله * أنغضبان إذا قنبية حزناً *
 الثاني مجي الفاء بعد ها كثيراً كقوله *
 * أبا خراشة أما أنت ذانفر * فإن قومي لم تأكله الضبع *
 الثالث شطفها على ان الكسورة في قوله *
 * إقامت وإقامت إنما أنت بمنجلاً * فإله يكلاما قاتى وما نذر *
 الرواية بكسر الهمزة الأولى وفي فتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدق يلزم
 عطف المفرد على الجملة وتعتف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما
 كان معنى قولك ان جنتي اكرمك وقولك اكرمك لا تيانك إياي ولما
 فتح عطف التعليل على الشرط في البيت وكذلك تقول ان جنتي واحسنت
 اكرمك ثم تقول ان جنتي ولا احسانك اكرمك وتجعل الجواب لهما
 انتهى وما اظن العرب قاهت بذلك يوماً ما المعنى الثاني النفي كان الكسوة
 أيضاً قاله بعضهم في ان يؤتى أحد مثل ما أو تيم وقيل إنما المعنى ولا

تؤمنوا بان يؤتى لحد مثل ما اوتيت من الكتاب الا لمن تبع دينكم وحلة
 القول اعتراض الثالث معني اذا كان قد مر عن بعضهم في ان المكسورة وهذا
 قاله بعضهم في بدل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخشون الرسول واياكم
 ان تؤمنوا وقوله * اتعصب ان اذنا قتيبة خزانة البيت والصواب
 انها في ذلك كله مضد رية وقبلها لا لعللة مقدرة والرايع ان تكون
 بمعنى لئلا قيل به في يمين الله لكم ان تضلوا وقوله *
 * نزلتم منزل الاضيا في ميتا * فبجلا القرى ان تشتمونا *
 والصواب انها مضد رية والاصل كراهية ان تضلوا او تخافوا ان تشتمونا
 وهو قول الصمعيين وقيل هو على اضرار لا من قبل ان ولا بعده ها وفيه
 تعسف * (ان) * المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف
 لتوكيد تنصب الامم وترفع الخبر قيل وقد تنصب ما في لغة كقوله *
 * اذ السوء جحج الليل فلنات ولكن * خطا لا يخاف ان اخرا سنا اشدا *
 وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد خرج البيت على الحالية
 وان الخبر محذوف اي تلقاهم اشدا والحديث على ان القعر مصدر رفعت
 البئر اذ بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين
 عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوف افعوله
 عليه الصلاة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
 الاصل انه اي الثاني كما قال * ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جارا وظبا *
 وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلان والشرطية
 الصدارة فلا يعمل فيه ما قبله وتخرج الكسائية الحديث على زيادة من
 في اسم ان يا باه غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة
 على الاصح والمعنى ايضا يا باه لانهم ليسوا اشدا عذابا من سائر الناس وتخفف
 فتعمل قليلا وهم سهل كثير او عن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان
 زيد لم تطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرد ان منهم من يعملها مع
 التخفيف حكى سيبويه ان عمر المطلق وقرأ الحرميان وابوبكر وان كلا
 لما يوفينهم الثاني ان تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة
 استدلال المبين بقوله * ويقلن شب قد فلا * له وقد كبرت فقلت انه *

وَرَدَ بَأَنَّا لَا نَسْلَمُ إِنَّ الْمَاءَ لِلتَّكْتِ بَلْ هِيَ ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ بِهَا وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ
 أَيْ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَالْجَيْدُ الِاسْتِدْلَالُ بِقَوْلِ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَالَ
 لَهُ لَعَنَ اللَّهُ نَافَةَ جَمَلَتْنِي لَيْلَى إِنْ وَرَاكِهَا أَيْ نَعَمْ وَلَعَنَ رَاكِهَا إِذَا لَا يَجُوزُ
 حَذْفُ الْأَسْمَاءِ وَالْخَبَرُ جَمِيعًا وَعَنِ الْمُبَرَّدِ أَنَّهُ جَمَلَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ
 هَذَا إِنْ لَسَاحِرَانِ وَأَعْتَرَضَ بِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا إِنْ مَجَى إِنْ بِمَعْنَى نَعَمْ شَادَحَتْنِي
 قِيلَ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ وَالثَّانِي أَنَّ اللَّامَ لَا تَدْخُلُ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ وَأَجِيبَ عَنْ هَذَا
 بِأَنَّهَا لَامُ زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلْإِبْتِدَاءِ أَوْ بِأَنَّهَا دَاخِلَةٌ عَلَى مَبْنًى مَحذُوفٍ أَيْ
 لَهَا سَا حَرَانِ أَوْ بِأَنَّهَا دَخَلَتْ بَعْدَ أَنْ هَذِهِ لَشَبْهًا بِأَنَّ الْمُؤَكَّدَةَ لَفْظًا كَمَا قَالَ
 * وَرَجَّحَ الْفَتَى الْخَيْرَ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ * عَلَى السَّرِّ خَيْرًا لَا يَنْزِلُ بِزَيْدٍ *
 فَرَادَ أَنْ بَعْدَ مَا الْمَصْدُورِيَّةُ لَشَبْهًا فِي اللَّفْظِ بِمَا النَّافِيَةُ وَيَضَعُفُ الْأَوَّلُ
 أَنَّ زِيَادَةَ اللَّامِ فِي الْخَبَرِ خَاصَّةٌ بِالشَّعْرِ وَالثَّانِي أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ لَامِ التَّوَكِيدِ
وَحَذْفِ الْمَبْتَدَأِ كَالْجَمْعِ بَيْنَ مُتَنَافِيَيْنِ وَقِيلَ اسْمُ إِنْ ضَمِيرُ السَّانِ وَهَذَا أَيْضًا
 ضَعِيفٌ لِأَنَّ الْمَوْضُوعَ لِقَوِيَّةِ الْكَلَامِ لَا يَنَاسِبُهُ الْحَذْفُ وَالْمُسْمُوعُ مِنْ
 حَذْفِهِ شَادَ إِلَّا فِي بَابِ الْمَفْتُوحَةِ أَزْخَفَتْ فَاسْتَسْهَلُوهُ لَوْ رُوِيَ فِي
كَلَامِ بَنِي عَلَى التَّخْفِيفِ فَحَذَفَ تَبَعًا لِحَذْفِ النُّونِ وَلَا لَهُ لَوْ ذَكَرَ لَوْ جَبَّ
السَّهْدُ يَدُ إِذَا الضَّمَارُ ثُرْتُ رَدَّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا إِلَّا تَرَى إِنْ مَنْ يَقُولُ لَدُ
وَلَمْ يَأْكُ وَوَاللهُ يَقُولُ لَدُنْكَ وَلَمْ يَكُنْ وَبِكَ لَا فَعَلْنِ ثُمَّ يُرَدُّ إِسْجَالُ دُخُولِ
الْلامِ وَقِيلَ هَذَا إِسْمٌ بِهَا ثُمَّ اختلف فَقِيلَ جَاءَتْ عَلَى لُغَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
فِي إِجْرَاءِ الْمَثْنَى بِالْأَلْفِ دَائِمًا كَقَوْلِهِ * قَدْ بَلَغْنَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَنَا هَا *
وَاخْتَارَ هَذَا التَّوَجُّهَ إِبْنُ بَالِكٍ وَقِيلَ هَذَا إِنْ مَبْنًى لِدَلَالَتِهِ عَلَى مَعْنَى الْإِشَارَةِ
وَأَنَّ قَوْلَ الْأَكْثَرِ بَيْنَ هَذَيْنِ جَرَا وَنُضْبًا لَيْسَ أَعْرَابًا أَيْضًا وَاخْتَارَهُ بَيْنَ
الْحَاجِبِ قُلْتُ وَعَلَى هَذَا فَقِرَاءَةُ هَذَا إِنْ أَقِيسَ إِذَا الْأَصْلُ فِي الْمَبْنَى لَا يَتَخَلَّفُ
صَيْغُهُ مَعَ أَنَّ فِيهَا مَنَاسِبَةً لِلْأَلْفِ سَا حَرَانِ وَعَكْسُهُ الْيَاءُ فِي أَحَدِي ابْنَتِي
هَاتَيْنِ فَهِيَ هَذَا إِنْ جَمَعَ لِمَنَاسِبَةِ يَاءِ ابْنَتِي وَقِيلَ لَمَّا اجْتَمَعَتِ أَلْفُ هَذَا وَالْفُ
التَّثْنِيَّةُ فِي التَّعْدِيرِ قَدْ رَبَعْتُهُمْ سُقُوطُ أَلْفِ التَّثْنِيَّةِ فَلَمْ تَقْبَلِ أَلْفُ هَذَا
التَّعْدِيرِ لِتَنَسِيهِ تَأْتِي إِنْ فَعَلًا مَاضِيًا مُعْتَدًا لِلْجَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثَةِ مِنْ
الْأَيْنِ وَهُوَ التَّعْبِ تَقُولُ النِّسَاءُ إِنْ أَيُّ تَعْنِي أَوْ مِنْ أَنَّ بِمَعْنَى قُرْبٍ أَوْ مُسْتَدَا

لغيرهن على انه من الاليتين وعلى انه منبني للمفعول على لغة من قال في رد
 ونجب زرة وجبت بالكسر تشبيها له بقبيل وسبع والاصل مثلاً ان زيد
 يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس او فعل امر للواحد من الاليتين او
 بجماعة الالاث من الالين او من ان بمعنى قريباً والواحدة مؤكدة بالنون
 من وأي بمعنى وعنده كقوله * ان هذا المصلحة الحسنة * وقد مر مركبة
 من ان النافية وأنا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان أنا قائم ففعل
 فيه ما مضى شرحه فالاقسام اذن عشرة هذه الثمانية والمؤكد والمجبوبة
 فتنبية في الصحاح الالين الالياء قال أبو زيد لا يبني منه فعل وقد
 خولف فيه انه يفعلي قول أبي زيد ينقطع بعض الاقسام * (ان) *
 المفتوحة المشددة النون على وجهين أحدهما ان تكون تحرف بتوكيد
 تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة وهي اصح
 للربح عشرى ان يدعى ان انما بالفتح بفتح الحضر كما وما وقد اجتمعتا في قوله
 تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم اله واحد فالاول لتضيق الصفة على
 الموصوف والثانية بالعكس وقول أبي حيان هذه اثني انقروا ولا يعرف
 القول بذلك الا في انما بانكر مرود بما ذكرت وقوله ان دعوى الحضر
 هنا باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردوداً ايضاً بانه حضر
 مقيد ان الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحى الي في امر الربوبية الا
 التوحيد لا الاشرار ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا
 فما الذي يقول هو في نحو وما عجل الا رسول فان النبي بما والا لا مضمراً
 وليست صفته طيبة الصلوة والسلام منه صفة في الرسالة ولكن لما
 استعملوا امره يجعلوا كما هم استنوا له البقاء الدائم فجاء الحضر باعتبار
 ذلك ويبنى قصر افراد والاصح ايضاً انها موصول حرفي موصول مع
 معموليه بالمضد فان كان الخبر مستقفاً بالمضد والموصول به من لفظية
 متقابلة بربلغني أنك متعلق وانك منطلق بلفظي الانطلاق ومنه بلفظي
 انك في الذار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف
 من استقرار واستقرار ان كان حامداً اقله بالكون نحو بلفظي ان هذا
 زيد تشبهه بربلغني كونه زيداً لان كل خبر جامد يصح نسبته الى الخبر عنه

بلفظ الكون نقوله هَذَا زَيْدٌ وَانْ شئتَ هَذَا كَاتِبٌ زَيْدٌ اَزْ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ
وَرَعَمَ السَّهْبِ اَنْ الَّذِي يَقُولُ بِالْمَصْدَرِ اِنَّمَا هُوَ اَنْ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ لِإِنْفِئَا
أَبْدًا مَعَ الْفِعْلِ الْمَصْرُوفِ وَانْ الْمَشْدَدَةُ اِنَّمَا تَقُولُ بِالْمَحْدِثِ قَالُ وَهِيَ قَوْلُ
سَيَبُوءُهُ وَيُؤْيِيكَ اَنْ خَبَرَ قَدْ يَكُونُ اسْمًا مَحْضًا مَخْرُجَةً عَنْ اَنْ اللَّيْثُ الْاَسَدُ
وَهَذَا الْاَيْشَعُ بِالْمَصْدَرِ اِنْ تَمَّتْ وَقَدْ مَضَى اِنْ هَذَا اَيْقَدَرُ بَا لَكُونُ وَتَحْقِيفُ
اَنْ بِالْاِتِّفَاقِ فَيَتَّبِعُ عَمَلُهَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي تَقْدَرُ شَرْحُهُ فِي اَنْ الْخَفِيَّةُ الْثَانِي
اِنْ تَكُونُ لُغَةً فِي لَعَلَّ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ اَنْتَ اَهْوَقُ اَنْكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا
وَقِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَمَا يَشْعُرُ كَمَا اِذَا اِبْجَادَتْ لَا يُؤْمِنُونَ فِيهَا بَحْثُ سِيَائِي
فِي بَابِ اللَّامِ * (اَمْ) * عَلَى اَرْبَعَةِ اَوْجُهٍ اَحَدُهَا اَنْ تَكُونَ مُقْصَلَةً وَهِيَ
مُخْتَصِرَةٌ فِي نَوْعَيْنِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا اَمَّا اَنْ تَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا هَمْزَةٌ السُّوِيَّةُ مَخْصُورَةٌ
سَوَاءً عَلَيْهِمَا اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَوَاءً عَلَيْنَا أَجَبْنَاكَ
اَمْ صَبَرْنَا وَلَيْسَ مِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ *
وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخْلَافُكَ * أَهْوَمُ آلُ حِطِّينَ أَمْ بَنَاءُ *
لَمَّا سِيَائِي أَوْ تَقْدَرُ عَلَيْهَا هَمْزَةٌ يُطْلَبُ بِهَا وَبِأَمِّ التَّعْيِينِ مَخْرُوجٌ زَيْدٌ فِي

الدَّارِ أَمْ عَمْرُوٌّ وَانَّمَا سَمَّيْتُ فِي النُّوعَيْنِ مُنْصَلَةً لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا
لَا يَسْتَعْنِي بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ وَتَسْمَى أَيْضًا مَعَادِلَةً لِمَعَادِلِهَا لِلْهَمْزَةِ
فِي إِفَادَةِ السُّوِيَّةِ فِي النُّوعِ الْاَوَّلِ وَالْاِسْتِفْهَامِ فِي النُّوعِ الثَّانِي وَتُفَرِّقُ
النُّوعَانِ مِنْ اَرْبَعَةِ اَوْجُهٍ اَوَّلُهَا وَثَانِيهَا اَنْ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ هَمْزَةِ السُّوِيَّةِ
لَا تَسْتَحِقُّ جَوَابًا لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعَهَا لَيْسَ عَلَى الْاِسْتِفْهَامِ وَانْ الْكَلَامُ مَعَهَا
قَابِلٌ لِلتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ وَلَيْسَتْ تِلْكَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْاِسْتِفْهَامَ
مَعَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ اَنْ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ هَمْزَةِ السُّوِيَّةِ لَا تَقَعُ
الْاَبْنِ جَمْلَتَيْنِ وَلَا تَكُونُ الْجَمْلَتَانِ مَعَهَا اِلَّا فِي نَاوِيلِ الْمَفْرَدَيْنِ وَتَكُونَانِ
فَعْلِيَّتَيْنِ كَمَا تَقْدَرُ وَاسْمِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ *
وَلَسْتُ اَبَالِي بِعَدْفَقْدِي مَا لَكَ * اَمْوِي نَاوِيَّ اَمْ هُوَ اَلَانَ وَاقِعُ *
وَمُخْتَلَفَتَيْنِ مَخْرُوجَتَيْنِ اَدْعُوْنَهُمْ اَمْ اَنْتُمْ يَهَامِتُونَ وَامْرَاةٍ اُخْرَى
تَقَعُ بَيْنَ الْمَفْرَدَيْنِ وَذَلِكَ هُوَ الْغَالِبُ فِيهَا مَخْرُوجًا اَنْتُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ كَلِمَاتُ
وَبَيْنَ جَمْلَتَيْنِ لَيْسَ اَنْفِي نَاوِيلِ الْمَفْرَدَيْنِ وَتَكُونَانِ اَيْضًا فَعْلِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ

فَعْلِيَّتَيْنِ كَمَا تَقْدَرُ وَاسْمِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ *
وَلَسْتُ اَبَالِي بِعَدْفَقْدِي مَا لَكَ * اَمْوِي نَاوِيَّ اَمْ هُوَ اَلَانَ وَاقِعُ *
وَمُخْتَلَفَتَيْنِ مَخْرُوجَتَيْنِ اَدْعُوْنَهُمْ اَمْ اَنْتُمْ يَهَامِتُونَ وَامْرَاةٍ اُخْرَى
تَقَعُ بَيْنَ الْمَفْرَدَيْنِ وَذَلِكَ هُوَ الْغَالِبُ فِيهَا مَخْرُوجًا اَنْتُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ كَلِمَاتُ
وَبَيْنَ جَمْلَتَيْنِ لَيْسَ اَنْفِي نَاوِيلِ الْمَفْرَدَيْنِ وَتَكُونَانِ اَيْضًا فَعْلِيَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ

« فَمَتَّ لِلطَّلِيفِ ثَمَرًا قَافًا رَقَبَتِي * فَكَلْتُ أَهْيَ سَرَّتْ أُمَّ عَادِي حُلْمِي *
 وَذَلِكَ عَلَى الْأَرْجَحِ فِي هَلِ إِيَّاهَا فاعِلٌ بِمَحْذُوفٍ يَفْتَرُهُ سَرَّتْ وَاسْتَبْتَنِي كَقَوْلِهِ
 « لَعْنَةُكَ مَا أَدْرِي وَأَنْ كُنْتُ ذَارِيَا * شَعْنْتُ مِنْ سَهْمٍ أَمْ شَعْنْتُ مِنْ مُنْقَرٍ *
 الْأَصْلُ اسْتَبْتَنِي بِالْهَمْزِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّنْوِينِ فِي آخِرِهِ خُذْ فِيهِمَا لِلضَّرُورَةِ
 وَالْمَعْنَى مَا أَدْرِي أَيُّ النَّسَبَيْنِ هُوَ الصَّحِيحُ وَمَثَلُهُ بَيْتُ زُهَيْرِ السَّابِقِ
 وَالَّذِي غَلَطَ أَنْ الشَّجَرَى حَتَّى جَعَلَهُ مِنَ الْأَنْوَعِ الْأَوَّلِ تَوَهَّهَ أَنْ يَبْعَثَنِي
 الْأَسْتَفْهَامُ فِيهِ غَيْرُ مَقْصُودٍ وَالْبَيْتَةُ لِمَا فَاتَهُ لِفَعْلِ الدَّرَايَةِ وَجَوَابُهُ أَنْ
 مَعْنَى قَوْلِكَ عَلِمْتَ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ عَلِمْتَ جَوَابُ أَزِيدُ قَائِمٌ وَكَذَلِكَ مَا عَلِمْتَ
 وَبَيْنَ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوُ أَنْتُمْ تَطْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْحَاقِقُونَ وَذَلِكَ أَيْضًا عَلَى
 الْأَرْجَحِ مِنْ كَوْنِ أَنْتُمْ فاعِلًا مَسْئَلَةً أَمِ الْمَتَصِلَةُ الَّتِي تَسْتَحِقُّ الْجَوَابَ أَمَّا
 بِجَنَابِ النَّبِيِّينَ لَا نَهْمُ سَوَالِ شَيْءٍ فَذَا قِيلَ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو قِيلَ فِي
 الْجَوَابِ زَيْدٌ أَوْ قِيلَ عَمْرُو وَلَا يُقَالُ لَا وَلَا نَعْمُ فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ ذُو الْكُرْمَةِ
 * نَقُولُ نَحْمُوزُ مَذْرُوبِي مُتَرَوِّحًا * عَلَى يَأِيهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِي وَغَارِيَا *
 * أَذُورُ وَجْهَهُ بِالْمُضَرَّامِ ذُو خُصُومَةٍ * أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصَرَةِ الْعَامِ نَاوِيَا *
 * قُلْتُ لَهَا لَا إِنْ أَهْلِي جَابِرَةٌ * لَا كَيْتَبَةُ اللَّهِ هُمَا جَمِيعًا وَمَا لِيَا *
 * وَمَا كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتُ نَحْيَ فِي خُصُومَةٍ * أَزِجُّعُ فِيهَا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَاضِيَا *
 قُلْتُ لَيْسَ قَوْلُهُ لِأَجْوَابِ السُّؤَالِ هَاجِلٌ زَيْدًا تَوَهَّهَتْ مِنْ وَقُوعِ لَحْدِ الْأَمْرِ مِنْ
 كَوْنِهِ دَارِ وَجْهَهُ وَكَوْنِهِ ذَا خُصُومَةٍ وَلِهَذَا لَمْ يَكْتَفِ بِقَوْلِهِ لَا إِذَا كَانَ رَدًّا
 مَا لَمْ تَلْفِظْ بِهِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْكَلَامِ التَّامِّ فَلِهَذَا قَالَ أَنْ أَهْلِي جَابِرَةُ الْبَيْتِ
 وَمَا كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتُ نَحْيَ الْبَيْتِ مَسْئَلَةً إِذَا عَطِطَتْ بَعْدَ الْهَمْزَةِ بِأَوْفَانٍ
 كَانَتْ هَمْزَةُ التَّنْوِينِ لَمْ يَجْزِ قِيَا سَا وَقَدْ أُولِعَ الْقَفْيَا وَغَيْرُهُمْ بَانَ يَقُولُوا
 سَوَاءٌ كَانَ كَذَا أَوْ كَذَا وَهُوَ تَطْلِيلُ قَوْلِهِمْ يَجِبُ أَقْلُ الْأَمْرِ مِنْ مَنْ كَذَا أَوْ كَذَا
 وَالصَّوَابُ الْعَطْفُ فِي الْأَوَّلِ بِأَمْ وَفِي الثَّانِي بِالْوَاوِ وَفِي الصِّحَاحِ نَقُولُ
 سَوَاءٌ عَلَى فَمَتَّ أَوْ قَعَدَتْ أَنْتَ بِي وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ ذَلِكَ وَهُوَ سَهْوٌ وَفِي كَامِلِ
 الْهَذَلِ أَنْ ابْنَ مُحْيِصٍ قَرَأَ مِنْ طَرِيقِ الزُّعْفَرَانِ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْ ذَرْتَهُمْ
 أَوْ لَمْ تَذَرِهِمْ وَهَذَا مِنَ الشَّدَوِذِ بِمَا كَانَ وَأَنْ كَانَتْ هَمْزَةُ الْأَسْتَفْهَامِ بِجَارِ قِيَا
 وَكَانَ الْجَوَابُ بِنَعْمٍ أَوْ بِلَا ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو فَا لِمَعْنَى

احدى ما عندك ام لا فان اجبت بالثنتين صح لانه جواب وزيادة ويقال
 احسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فقطف الاول بأو والثاني
 بأمر ويجاب عندنا بقولك احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز
 ان يجيب بقولك الحسن او بقولك الحسين لانه لم يسأل عن الافضل من
 الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما
 لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية
 مستثناة سمع حذف أم المتصلة ومعطوفها كمقول المحدث *
 * دعاني اليها القلب لي لا مرة * سميع فما أدري أرشد طلابها *
 تقديره أمر غي كذا قالوا وفيه بحث كما مر وإيجاز بعضهم حذف معطوفها
 بدونها فقال في قوله تعالى افلا تبصرون امران الوقف هنا وان التقدير
 امر تبصرون ثم يبتدى اناخير منه وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف
 بدون عاطفة وانما المعطوف جملة اناخير ووجه المقابلة بينها وبين
 الجملة قبلها ان الاصل امر تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية
 والسبب مقام المستب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عند تبصر وهذا
 معني كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا الم لا والاصل
 ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف ولحرف
 الجواب تحذف الجملة بعدها كثير او تقوم هي في اللفظ مقام تلك الجملة
 فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها وإيجاز الزمخشري وحده
 حذف ما عطفت عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة
 على ان الخطاب لليهود وحذف معاد لها اي ادعون على الانبياء واليهودية
 ام كنتم شهداء وجوز ذلك الوليدى ايضا وقد راى بلغكم فان نسبون
 الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى الوجه الثاني
 ان تكون منقطعة وهي ثلاثة انواع مشبوبة بالخبر المحض بخواتم
 الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين امر يقولون افتره ومشبوبة بهمة
 لغير الاستفهام بخواتمهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يطشون بها اذ الهمزة
 في ذلك لا تنكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تنفع بعد ومشبوبة
 باستفهام بغير الهمزة بخواتمهم لا تنفي والبصير امر قل تستوى الظلمات

والنور ومعنى ام المقطعة التي لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له
 مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استغما انكاريا او استغما ماطلبيا فمن الاول
 هل يستوى الاصحى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ام جعلوا له
 تركاء اما الاولى فلان الاستغما لا يدخل على الاستغما ام واما الثانية
 فلان المعنى على الاختيار عنهم باعتبار التركاء قال القراء يقولون هل
 لك قبلنا حق ام انت ربحي ظالم يريدون بـل انت ومن لانى لم له البتة
 ولكم البنون تفديره بل له البتة ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب
 المحض لزم الحال ومن الثالث قولهم انها لا بل ام شاء التقدير بل امي
 شاء وزعم ابو سبيك انها قد تأتي بمعنى الاستغما من المجرى فقال في قول الاصل
 * كذبتك عينك ام رايت بوليط * غلب الظلام من الرأب استغما
 ان المعنى هل رايت ونقل ابن السجري عن جميع البصريين انها ايدى بمعنى
 تل والهمزة جيمتا وان الكوفيين خالفوه في ذلك والذي يظهر قولهم
 اذ المعنى في نحو ام جعلوا تركاء ليس على الاستغما ولانه يلزم البصريين
 دعوى التوكيد في نحو ام هل تستوى الظلمات ونحو ام ما اكنتم تعملون
 امر من هذا الذي هو جند لكم وقوله
 * اتي جزوا عاقر اسودا بفعلهم * امر كيف تجزوني السه امين الحين
 * امر كيف ينفق بالعبث العلوق به * برثمان انفا اذا ما صلب باللبين
 العلوق بفتح القين المسئلة الناقصة التي تعلق قلبيا ببولدها وذلك انه يخشى
 انه يحشى جلد تبنيا ويجعل بين يديها التهمة فتد ر عليه فوهي تسكن
 اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يبعد بالبحر ولا يفعله
 لا نظوا قلبه على ضلك وقد انسده الكساء في مجلس الرشيد بمحضرة
 الاصمعي مرفوع برثمان فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له
 الكسائي اشكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والبحر فسكت ووجه
 ان الرفع على الابدال من ما والنصب يعطى والمفضل بديل من الماء وصوت
 ابن السجري انكار الاصمعي قال لان رثمانا للتو بانما هو عطية باريا
 لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء
 يعطى من مفعوله لفظا وتقديره و البحر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق

الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى
 المبدل منه أي رثمان أنف له والضمير في بفعلهم لعام لان المراد به
 القبيلة ومن بمعنى البدل مثلاً في أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة وانكر
 ذلك بعضهم وزعم ان من متعلقة بكلمة البدل مخدوفة ونظيره ان الحكاية
 أن ثعلباً كان ياتي الرياشي لسمع منه الشعر فقال له الرياشي كيف تروى
 بازلاً من قوله * ما تنقم الحرب العوان فتي * بازلاً عامين حديث سني *
 * لمثل هذا أولدتني امي * فقال ثعلب المثلثي تقول هذا انما
 اسير اليك لهذه المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستئناف
 وبالحذف على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل ام الملقطعة على مفرد
 ولهذا قدروا المبتدأ في انها لا ببل أمر شاء وخرق ابن مالك في بعض كتبه
 اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدأ وزعم انها تعطف المفردات
 كبل وقد رهاها نابل دون الهزة واستبدل بقول بعضهم ان هناك
 لا بلا أمر شاء بالنصب فان صححت روايته فالاولى ان يقدر لشاء ناصب
 أي أماري شاء تنبيه قد ترد أم محتملة للاتصال والافتقار
 فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهدك أم تقولون
 على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في أمر ان تكون معادلة بمعنى
 أي الامر من كائن على سبيل التقرير بحصول العلم بكون احدهما ويجوز
 ان تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي *
 * أحاد أم شداش في أحاد * لئيلتنا المنوطة بالتناد *
 فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك أولده في
 أمرست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من بجاهل العارف كقوله
 * أيا شجر الحايور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف *
 وعلى هذا فيكون قد حذف الهزة قبل أحاد ويكون تقدير الخبر
 وهو أحاد على المبتدأ وهو لئيلتنا تقدير بما وجب لكونه المقصود
 بالاستفهام مع شداش اذ شرط الهزة المعادلة لا مر أن يليها أحد
 الأمرين المطلوب تعيين احدهما وتلي أمر المعادل الآخر ليفهم السامع
 من أول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استقمت عن تعيين

المبتدأ أزيد قائم أم عمرو وإن شئت أزيد أم عمرو قائم وإذا استغفمت
عن تعيين الخبر أقام زيد أم فاعده وإن شئت أقام فاعده زيد وإن
قد رتبها منقطعة والمعنى أنه لا خبر في ليلة بأنها ليلة واحدة ثم نظر إلى
طولها فتك خبر بأنها ست في ليلة فأضرب أو شك هل هي ست في ليلة
أم لا فأضرب واستفهم وعلى هذا ولاهزة مقدرة ويكون تقديم الحاد
ليس على الوجوب إذ الكلام مخير وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من
الاحتياج إلى تقدير مبتدأ ليكون شداس خبر اعنه في وجه الانقطاع كما
لزم عند الجمهور في أنها لا يدل أم ساد في من الاعتراض بجملة أم هي شداس
بين الخبر وهو الحاد والمبتدأ وهو ليلى لنا ومن الاختيار عن الليلة الواحدة
بأنها ليلة فإن ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك أن تعارض الأول بأنه يلزم
في الاتصال حذف خبر الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدأ وأعلم
أن هذا البيت اشتمل على محركات استعمال أحاد وست وست بمعنى واحدة وست
وأما ما بمعنى واحدة واحدة وست استعمال شداس وأكثر هـ
يأبأها ويخص العدد للعدول بمادون الخمسة وتصغير ليلة على ليلة
وأما صغر تأ العرب على ليلة بزيادة الباء على غير قياس حتى قيل استهيا
مبينة على ليلة في نحو قول الشاعر * في كل ما يترم وكل ليلة *
وما قد يستشكل فيه أنه جمع بين متباينين استطالة الليلة وتصغيرها
وتعضهم يثبت بجي التصغير للتعظيم كقوله * ذومةية تصغر من الأقال
الثالث أن تقع زائدة ذكره أبو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون
أم أنا خير أن التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزائدة ظاهرة في قول
ساعة بن جؤبة * ياليت شعري ولا يبين من الحر لم حل على العيس بعد الشيب ثم
الرابع أن يكون التعريف نقلت عن طي وعن حمير وأشدوا *
* ذاك خليلي وذو أباي أصلي * يرى وراي بأمتهم وأمتي *
وفي الحديث ليس من أمير أمصيا في أمصير كذا رواه الثوري عن قول
رضي الله عنه وقيل إن هذه اللغة مختصة بالأسما التي لا تدغم لام
التعريف في أولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكي
لنا بعض طلبه اليمن أنه سمع في بلادهم من يقول خذ الرح وأركب امفوس

ولعل ذلك لغة لبعضهم لا يجمعهم ألا ترى إلى البيت السابق وإنها
في الحديث دخلت على النوعين * (ال) * على ثلاثة أوجه أحدها أن
تكون اسماً موصوفاً لا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسم الفاعلين
والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشئ لأن الصفة المشبهة
للتبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست
موصولة باتفاق وقيل هي في الجمع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنع
من أعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التثنية والوصف وقيل
موصول حرفي وليس بشئ لأنها لا تؤول بالمصدر وإنما وصلت بخلاف
أوجله اسمية أو فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على أنها ليست
حرف تعريف فالا قول كقوله *

* من لا يزال شاكرًا على المعنة * فهو خير بعيشة ذات سعة *
والثاني كقوله * من يقوم الرسول الله منهم * لهم ذات رقيب بني سعد *
والثالث كقوله * يقول الحنا وانقض العجم ناطقًا * إلى ربنا صوت الجار الجادج *
والجميع خاص بالشعر خلافاً للاختصاص وابن مالك في الأخير والثاني أن
تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسدية وكل منهما ثلاثة أقسام
فالعهدية إما أن يكون مصحوباً بمعهوداً ذكرياً نحو كما أرسلنا إلى فرعون
رسولاً فجصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كأنها كوكب دري ونحو اشتريت فرساً ثم بعت الفرس وعبدة
هذه أن يسد الضمير مسدداً مع مصحوبها أو معهوداً هينياً نحو
إذهبا في الغار ونحو أذينا يعوزك تحت الشجرة أو معهوداً خضوياً
قال ابن عصفور ولا تقع هذه الأبعد أسماء الإشارة نحو جاءني هذا
الرجل أو أي في النداء نحو يا أيها الرجل أو أذا الفجائية نحو خرجت فاذا
الأسد أو في اسم الزمان الحاضر نحو الآن انتهى وفيه نظر لأنك تقول
لشأني رجل يحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور في غير ما ذكر
ولأن التي بعد إذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلا
فيه ولأن الصحيح في الداخلة على الآن أنها زائدة لأنها لا زمة ولا يعرف
أن التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة

أقول في تعالي اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما الاستغراق الافراد
 او هي التي تخلف اكل حقيقة نحو وخلق الانسان جميعا ونحو الاقسان
 في خسر الا الذين آمنوا والاستغراق خصايص الافراد وهي التي تعلمها
 كل نجا زاحوز يد الرجل على أي الكيا في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب
 أو لتعرف الماهية وهي التي لا يخلطها اكل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا
 من الماء كل شئ حي وقولك والله لا أنزوح النساء ولا البس النياب هذا
 يقع الحديث بالوليد منها وبعضهم يقول في هذه انها لتعرف العهد
 وان الاجناس امور معودة في الازهان مما يميز بعضها عن بعض وتقسيم
 المعمود الى شخص وجنس والفرق بين الم عرف بال هذه وتبين اسم الجنس
 النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك لان الالف واللام تدل
 على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق
 الحقيقة لا باعتبار قيد تنسبه قال ابن عصفور أجازوا في نحو
 قررت بهذا الرجل كون الرجل نعما وكونه بيا ناعم اشتراطهم في كيا
 أن يكون أعرف من المين وفي المعت أن لا يكون أعرف من المعت
 فكيف يكون الشيء أعرف وغير أعرف وإجاب بان اذا قدر بيا ناقدرت
 ال فيه لتعرف المحضور فهو يبيد الجنس بذاته والمحضور يدخول ال
 والاشارة انما تدل على المحضور دون الجنس واذا قدر نعما قدرت
 ال فيه للعهد والمعنى قررت بهذا وهو الرجل المعمود يتينا فلا دلالة
 فيه على المحضور والاشارة تدل عليه فكانت أعرف قال وهذا معني
 كلام ميبونه الوجه الثالث أن يكون زائدا وهي نوعان لازمة وغير
 لازمة فالاولى كالتى في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها
 بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها النعما كالنضر والنعما
 واللات والعزى اذ لا يرتجى لها كالتسمو ال او مقارنتها الغلبة على بعض
 من هي له في الاصل كالبيت للكعبة وللديانة لطيفة واليتم للثريا
 وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة
 في المصنوع وغيرها فالاولى الدخلة على علم متقول من مجرد صياح
 لها ملهوح أصله كحارث وعباس وضحاك فتقول الحارث والعباس

وَالضَّمَامُ قَالِيَتَوْفَقَ هَذَا النَّوْعَ عَلَى السَّمْعِ الْأَتْرَى أَنَّهُ لَا يَقَالُ مِثْلُ
 ذَلِكَ فِي نَحْوِ مُحَمَّدٍ وَمَعْرُوفٍ وَاحِدٍ وَالشَّانِيَةُ نَعْمَانُ وَاقْعَةُ فِي الشَّعْرِ
 وَاقْعَةُ فِي شَدُودِ مِنَ النَّارِ فَلَا وَلِيَّ كَالِدَاخِلَةِ عَلَى بَرِيدٍ وَعَمْرُو فِي قَوْلِهِ
 * بَاعِدْ أَمْرَ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا * شَرَّ أَسْ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا *
 قَوْلُهُ * رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْبَرِيدِ مُبَارِكًا * شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَأَهْلِهِ *
 فَأَمَّا الدَّاخِلَةُ فَهِيَ وَلِيدٌ فِي الْبَيْتِ فَلَمَّا لَمْ يَلِ الْأَصْلَ وَقِيلَ أَلْ فِي الْبَرِيدِ وَالْعَمْرُو
 لِلتَّعْرِيفِ وَابْنُهُمَا نَكَرَاتُهُمْ ادْخَلَتْ عَلَيْهِمَا أَلْ كَمَا يَنْكَرُ الْعَلَمُ أَلْ أَضْيَفُ كَقَوْلِهِ
 عَلَا زَيْدٌ نَأْيُومَ النَّفَارِ أَسْ زَيْدُكُمْ * وَاحْتَلَفَ فِي الدَّاخِلَةِ عَلَى مَبْنَاتٍ أَوْ بِر
 فِي قَوْلِهِ * وَلَقَدْ جَلَّيْتُكَ أَمَّا وَعَسَا قَلَا * وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَائِهَا أَوْ بِر *
 فَجَبِلَ زَائِدٌ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّ ابْنَ أَوْ بِرٍ عَلِمَ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْكَلَامَةِ ثُمَّ جَمَعَ عَلَى
 مَبْنَاتٍ أَوْ بِرٍ كَمَا يَقَالُ فِي جَمْعِ ابْنِ عَرَسٍ بَنَاتٍ عَرَسٍ وَلَا يَقَالُ بَنَوَاعِرَسٍ
 لِأَنَّهُ لَا يَتَعَقَّلُ وَرَدَهُ السَّخَاوِيُّ بِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَكَانَ وَجُودُهَا
 كَالْعَدَمِ فَكَانَ يَخْفِضُهَا بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلْمِيَّةَ وَالْوُزْنَ وَهَذَا سَهْوٌ
 مِنْهُ لِأَنَّ أَلْ تَقْتَضِي أَنْ يَنْجَرَّ الْأَسْمُ بِالْكَسْرِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً فِيهِ لَأَنَّهُ
 قَدْ آمَنَ فِيهِ الْكُتُوبُ وَقَبِلَ أَلْ فِيهِ لِلْحِجِّ الْأَصْلَ لِأَنَّ أَوْ بِرَ صِفَةٌ كَحَسَنٍ
 وَحُسَيْنٍ وَأَحْمَرٍ وَقَبِلَ لِلتَّعْرِيفِ وَأَنَّ ابْنَ أَوْ بِرٍ نَكْرَةٌ كَمَا يَنْبَغِي لِيُؤْنَّ فَإِنَّ فِيهِ
 مِثْلًا فِي قَوْلِهِ * وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ * لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُرْزُلِ الْقَنَاعِيسِ
 قَالَهُ الْمُبَرِّدُ وَبَرْدٌ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ابْنَ أَوْ بِرٍ إِلَّا مَنُوعَ الضَّرْفِ وَالشَّانِيَةُ
 كَالْوَقْعَةِ فِي قَوْلِهِمْ ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَجَاءُوا الْجَمْعَ الْغَلِيظَ وَقِرَاءَةُ
 بَعْضُهُمْ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْزَمُ مِنَ الْأَوَّلِ بِفَتْحِ الْيَاءِ لِأَنَّ الْحَالَ وَلِجَبَةِ التَّنْكِيرِ فَإِنَّ
 قَدَرْتَ الْأَوَّلَ مَفْعُولًا مطلقًا عَلَى حَذْفِ مضافٍ أَيْ خُرُوجِ الْأَوَّلِ كَمَا قَدَرْتَ
 الزَّيْجُشْرَى لَمْ يَجِجْ إِلَى دَعْوَى زِيَادَةِ أَلْ تَنْبِيهِهِ كَتَبَ الرَّشِيدُ لِيَّةَ
 إِلَى الْقَاضِي أَبِي يُونُسَ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ *
 * فَإِنْ تَرَفَّقُوا بِأَهْدٍ فَالْرَفَقُ أَيْمَنُ * وَإِنْ تَخَرَّقُوا بِأَهْدٍ فَالْخَرَقُ أَشَامُ *
 * فَأَنْتَ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ * ثَلَاثٌ وَمَنْ يَخَرَّقُ أَعْقَ وَأَظْلَمُ *
 فَقَالَ مَاذَا يُلْزِمُهُ إِذَا رَفَعَ الثَّلَاثَ وَإِذَا أَنْصَبَهَا قَالَ أَبُو يُونُسَ قُلْتُ
 هَذِهِ مَسْئَلَةٌ نَحْوِيَّةٌ فَقَهِيَّةٌ وَلَا أَمْنُ الْخَطَأِ إِنْ قُلْتُ فِيهَا بَرَأِي فَأَبَيْتُ

الكهلاء وهو في قرأته فسأله فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدا لانه
قال أنت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا
لان معناه أنت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكسبت بذلك الى
الرشيده فأرسل الى يحوائر فوجت بها الى الكهلاء انتهى لمخضا وأقول
ان الصواب ان كلام من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولو وقع الواحدة
أما الرفع فلان ال في الطلاق اما المجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اى هو
الرجل للعتبة واما العهد الذكرى مثلها في فعصى فرعون الرسول اى
وهذا الطلاق المذكور عن ثمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي للادليل من
الاخبار عن التام بما يخص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس
كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عن ثمة ولا ثلاث فعلى العهدة يقع الثلاث
وعلى الجنسية يقع واحد كما قال الكهلاء واما النصب فلانه محتمل
لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضى وقوع الطلاق الثلاث
اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة
ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع
الثلاث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا
ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن معنى آخر واما الذي اراده
هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد * *
* فييني بها ان كبت غير رقيقة * وما لا مري بعد الثلاث مقدم *
مسئلة آجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة
ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجملة هي المأوى ومررت
برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذ ارفع الوسية والظهر
والبطن والمائعون يعدرون هي المأوى له والوجه منه والظهر والبطن
منه في الامثلة وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزحشرى في
وعلم آدم الاسماء كلها ان الاصل اسما للمسميات وقال ابو شامة في قوله
بدأت بيسم الله في النظم أو لأن الاصل في تخطي فجوزا نيابة عن الظاهر
وعن ضمير المحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب
مسئلة من الغريب ان ال تاتي للاستفهام وذلك في حكاية قطرب

أَلْ فَعَلْتَ بِمَعْنَى هَلْ وَهُوَ مِنْ ابْدَالِ الْخَفِيفِ ثَقِيلًا كَمَا فِي الْآلِ عِنْدَ سَبُوءٍ
 لَكِنْ ذَلِكَ سَهْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَ وَسِيلَةً إِلَى الْإِلْفِ الَّتِي هِيَ أَخْفَ الْحُرُوفِ * (أَمَّا) *
 بِالْفَتْحِ وَالْتَخْفِيفِ عَلَى وَجْهِهِنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ حَرْفَ اسْتِفْخَاحٍ بِمَنْزِلَةِ
 الْآوِ وَكَثُرَ قَبْلُ الْقِسْمِ كَقَوْلِهِ *
 * أَمَّا وَالَّذِي أَنْبَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي * آمَاتَ وَأَخْيَى وَالَّذِي خَرَّ الْأَمْرُ *
 وَقَدْ تَبَدَّلَ هَمْزُهَا هَاءٌ أَوْ عَيْنًا قَبْلَ الْقِسْمِ وَكُلَاهُمَا مَعَ ثَبُوتِ الْإِلْفِ وَحَذْفِهَا
 أَوْ تَحْذُفُ الْإِلْفُ مَعَ تَرْكِ الْإِبْدَالِ وَازَاوَقَعَتْ أَنْ بَعْدَ أَمَّا هَذِهِ كَسْرَتْ
 كَمَا تَكْسِرُ بَعْدَ الْإِلْفِ اسْتِفْخَاحِيَّةً وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى حَقًّا أَوْ أَحَقًّا
 عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ سَيَأْتِي وَهَذِهِ تَفْتَحُ أَنْ بَعْدَهَا كَمَا تَفْتَحُ بَعْدَ حَقًّا وَهِيَ
 حَرْفٌ عِنْدَ ابْنِ خُرُوفٍ وَجَعَلَهَا مَعَ أَنْ وَفَحُولِيهَا كَلَامًا تَرْكِبُ مِنْ حَرْفٍ
 وَاسْمٍ كَمَا قَالَه الْفَارَسِيُّ فِي يَازِيدٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ اسْمٌ بِمَعْنَى حَقًّا وَقَالَ
 آخَرُونَ هِيَ كَلِمَتَانِ الْهَمْزَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ وَمَا اسْمٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ وَذَلِكَ الشَّيْءُ
 حَقٌّ فَالْمَعْنَى أَحَقًّا وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَمَوْضِعُ مَا انْتَصِبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ
 كَمَا انْتَصَبَ حَقًّا عَلَى ذَلِكَ فِي مَحْوِ قَوْلِهِ * أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا *
 وَهُوَ قَوْلُ سَبُوءٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ * أَفِي الْحَقِّ ابْنِي مُغْرَمٌ بِلَيْهَائِمِ *
 فَادْخُلْ عَلَيْهَا فِي وَأَنْ وَصَلَتْهَا مَبْدَأُ الظَّرْفِ خَبْرُهُ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ حَقًّا
 مَصْدَرٌ رَحُوقٌ مَحْذُوفًا وَأَنْ وَصَلَتْهَا فَاعِلٌ وَزَادَ الْمَالِقِيُّ لَهَا مَعْنَى ثَالِثًا
 وَهِيَ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَوْضٍ بِمَنْزِلَةِ الْإِلْفِ فَتُخْتَصُّ بِالْفِعْلِ خَوَامًا تَقُومُ
 أَمَّا تَعْقُدُ وَقَدْ يَدْعَى فِي ذَلِكَ أَنَّ الْهَمْزَةَ لِلِاسْتِفْهَامِ الْمَقْرَرِ بِمِثْلِهَا
 فِي أَلَمْ وَالْأَوَانِ مَا نَافِيَةٌ وَقَدْ تَحْذُفُ هَذِهِ الْهَمْزَةُ كَقَوْلِهِ *
 * مَا تَرَى اللَّهَ هَرَقْدَ أَبَادَ مَعْدًا * وَأَبَادَ الشَّرَاةِ مِنْ عَدَنَانِ *
 * (أَمَّا) * بِالْفَتْحِ وَالنَّشْدِيدِ وَقَدْ تَبَدَّلَ مِيمُهَا الْآوِلَى بِإِسْتِفْخَالٍ
 لِلتَّضْعِيفِ كَقَوْلِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ *
 * رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ تَغَمَّصَتْ * فَيَضْحِي وَيَأْتِمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ *
 وَهِيَ حَرْفٌ شَرْطٌ وَتَفْصِيلٌ وَتَوْكِيدٌ أَمَّا أَنْهَا شَرْطٌ فَبِدَلِيلِ لَزُومِ الْغَاءِ
 بَعْدَهَا خَوْفًا مَا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ الْآيَةُ قَدْ كَانَتْ الْغَاءُ لِلتَّعْطِيفِ لَمْ تَدْخُلْ عَلَى الْخَبَرِ

اذ لا يمطت الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنه
 ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء
 فان قلت قد استغنى عنها في قوله * فاما القتال لا قتال لديكم *
 قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان * من يفعل الحسنات
 الله يكرمها * فان قلت قد حذف في التزويل في قوله تعالى واما الذين
 اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم
 فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورث
 شيء يصح حذفه بعبارة لا يصح استغناءه كالحاج عن غيره يصلي عنه
 ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا
 قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين ان فاء الجواب في اما لا تحذف
 في غير الضرورة أصلا وان الجواب في الآية فذوقوا العذاب والاصل
 فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء الى المقول وان ما بينهما
 اعتراض وكذا قال في آية النجاة واما الذين كفروا أفلم تكن آياتي
 تتلى الآية قال أصله فيقال لهم ألم تكن آياتي تتلى فحذف القول وتلث
 الفاء من الميزة واما التفصيل فهو غالب حالها كما تقدم في آية البقرة
 ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآية
 وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام
 يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالأول مخويا أيها الناس قد جاءكم
 برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا
 به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي واما الذين كفروا بالله فليهم
 كذا والثاني مخو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
 هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
 تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله
 أي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلمون معناه الى ربهم ويدل على ذلك
 والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه
 والمحكم من عند الله والايان بينهما واجب وكأنه قيل واما الراسخون
 في العلم فيقولون وهذه الآية في اما المفتوحة نظير قولك في امسا

المكسورة اما ان شُطِقَ بخير ولا فاسكتة قسياني ذلك كذا ظهر
 وعلى هذا قالوا لوقف على الا الله وهذه المعنى هو المشار اليه في آية البقرة
 السابقة فتأملها وقد تأتي اخير تفصيل اصلاً نحو ما زيد فمنطلق
 واما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من احكم شرحه غير الزمخشري
 فانه قال فادع اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
 فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب
 وانه منه على عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في
 تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذاهب وهذا التفسير مذهب بفاذتين
 بيان كونه توكيداً وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما وبين
 الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدأ كآيات السابقة والثاني
 الخبر بنحو اما في الدار فزيد وزعم الصفا ان الفضل به قليل والثالث
 جملة الشرط بنحو اما ان كان من المقربين فروح الآيات والرابع
 اسم منصوب لفظاً او محلاً بالجواب بنحو اما البيت ولا تقهر الآيات
 والخامس اسم كذلك معمول المحذوف يفسره ما بعد الفاء بنحو اما زيد
 فاضربه وقرأة بعضهم واما ثمود فهدينا هم بالنصب ويحب تقدير
 العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل فكانها
 فعل والفعل لا يلحق الفعل واما محذوفاً كان يفعل ففي
 كان ضمير فاصل في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير
 لكنه ضمير الشأن والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا امثال
 وكذا اذا قيل فعلى شبه الحرف ولهذا اهلها بنو تميم اذ قالوا ليس
 الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لا ما فيهما من
 معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف بنحو اما اليوم فاني
 ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء
 لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه المازني
 والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والقراء فجعلوا العامل
 نفس الخبر وتوسع القراء فجوزوه في بقية اختوات ان فاذ قلت
 اما اليوم فانا جالس لاحتمل كونا العامل اما وكونه الخبر لعدم المانع

وان قلت اما زيدا فاني ضارب لم يحزن ان يكون العامل واحدا منهما
وامتنعيت المسئلة عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول ومعمول
خبر ان لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال
الخبر تنبيهها ان الاول انه سمع اما العبيد فذو عبيد بالتصيب
واما فريشا فانا افضلها وفيه عندي دليل على امور اتحدتها انه لا يلزم
ان يقدر مهيأتيك من شئ بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالحال
او التقدير هنا ماحذرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فاعلم
واما علما فاعلم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد
الفاء او مفعول لاجله ان كان معروفا وحال ان كان منكرا والثاني ان
اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث انه يجوز
اما زيدا فاني اكرم على تقدير العمل للحدوث والتنبيه الثاني انه ليس من
اقسام اما التي في قوله تعالى اما اذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر
* اباخرشة امانات ذانفتر * فان قوحي لربا كلهم الضم *
بل هي فيهما كلمتان فالتى في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية
وادغمت اليم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما
المزينة والاصل لان كنت فخذ في الجار وكان للاختصار وانفصل
الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا عن كان وادغمت النون
في الميم للتقارب * (اقا) * المكشورة المستدرة قد تقطع هزتها وقد
تبذل ميمها الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقولها
* سقته الر واغد من صيف * وان من خريف فلن يغدما *
اي اما من صيف واما من خريف وقال المبرد والاصحى ان في هذا
البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن
يغدما الرى وليس بشئ لان المراد وصف هذا الوعل بالرى على كل
حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في البيت زائفة
واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاءني اما زيد
واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى
وقالهم ابن مالك لما لازمها غالبا الواو والعاطفة ومن غير الغالب قوله

* يَا لَيْتَنَا أُنْسَا سَأَلْتَ نَعَامَتَهَا * أَيُّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيُّمَا إِلَى نَارٍ *
 وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل
 ابن عصفور الاجماع على أن اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال
 واما ذكروها في باب العاطف لمصاحبتها كحرفه وزعم بعضهم أن
 اما عطف الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف
 على الحرف من ريب ولا خلاف أن اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين
 العامل والمعقول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين أحد معمولى العامل
 ومفعوله الآخر في نحو آيت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله
 بنحو قوله تعالى حتى إذا رآوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة
 فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولا ما خمسة معان أحدها الشك
 بنحو جاءني اما زيد واما عمرو وإذا لم تعلم الجاهل منها والثاني الإيهام
 بنحو وآخرون مرجون لأمر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث
 التحيير بنحو اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا اما أن تلقى واما
 أن تكون أول من ألقى ووهم ابن السجري بفعل من ذلك اما يعذبهم
 واما يتوب عليهم والرابع الإباحة بنحو تعلم اما فقها واما نحو أو اجلس
 اما احسن واما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لا ما جماعة
 مع اثباتهم إياه لا ووالخامس التفضيل بنحو اما شاكر واما كفور ا
 وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة وإجاز الكوفيون كون ما هذه
 هي ان الشرطية وما الزائدة قال مكى ولا يجوز البصريون ان يلى
 الاسم إذا الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره بنحو وان امرأة خافت
 ورد عليه ابن السجري بأن المضمرة هنا كان فهو بمنزلة قو * قد قيل
 ذلك إن حقا وان كذبا * وهذه المعاني لا وكما سياتى إلا ان اما بينى
 الكلام معها من أول الامر على ما جئ بها لأجله من شك وغيره ولذلك
 وجب تكرارها في غير دور وأو يفتح الكلام معها على الجزم ثم
 يطرأ الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية
 بذكر ما يغنى عنها بنحو اما أن تتكلم بخير والافاشكت وقول المنقب العبد
 * فاما أن تكون أخى بصديق * فأعرف منك غنى من سمينى *

* وَالْأَفْطَحُ جُنَى وَاتَّخِذْ بَنِي * عَدُوَّكَ أَتَقِيكَ وَتَتَّقِي *
 وَقَدْ نَسْتَعْنِي عَنْ الْأَوَّلَى لَفْظًا كَقَوْلِهِ * سَمِعْتَهُ الرُّوَادِعِدَ مِنْ صَيْف *
 الْبَيْتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ *
 * ثُمَّ بَدَأَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ هَا * وَاتَّعَابًا مَوَاتٍ أَلَمْ تَخَيَّلْهَا *
 آيَ أَمَا بَدَأَ وَالْفَرْأُ يَقْبِيسُهُ فَيَجْبِيزُ زَيْدٌ يَقُومُ وَمَا يَقْعُدُ كَمَا يَجُوزُ أَوْ
 يَقْعُدُ تَنْسِيَةً لَيْسَ مِنْ أَقْسَامِ أَمَّا الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا تَرْبُوتُ
 مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا بَلْ هَذِهِ أَنْ الشَّرْطِيَّةُ وَمَا الزَّائِلَةُ (أَوْ) حَرْفُ عَطْفٍ
 ذَكَرَ الْمَتَابِرُونَ مَعَانِي اشْتَهَتْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ الْأَوَّلِ الشُّكُّ يَحُولُ بَيْنَنَا يَوْمًا
 أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ وَلَهُنَّ فِي الْأَهْلَامِ مَحْوٌ وَأَنَا أَوَايَاكُمْ لَعَلِّي هَذَا فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ
 السَّاهِدُ فِي الْأَوَّلَى وَقَوْلُ الشَّاعِرِ *
 * مَحْسُورٌ أَوْ أَنْتُمْ الْأَوَّلَى الْفَرْأُ الْمَحْسُورُ قُبْعُهُ الْمُبْطِلِينَ وَتُحْقَقًا *
 وَالثَّلَاثُ التَّخْيِيرُ وَهُوَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقَبْلُ مَا يَمْتَنِعُ فِيهِ الْجَمْعُ
 مَحْوٌ تَزُوجُ هُنْدًا أَوْلَحْتَهَا وَخُذْ مِنْ مَالِي دَرَاهِمًا أَوْ دِينَارًا فَإِنْ قُلْتَ
 فَقَدْ مَنَعَ الْعُلَمَاءُ بِأَيْتِ الْكُمَارَةِ وَالْفَدْيَةِ لِلتَّخْيِيرِ مَعَ امْكَانٍ لِلْجَمْعِ قُلْتَ
 لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَطْعَامِ وَالْكَسْوَةِ وَالتَّخْيِيرِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ الْكُمَارَةُ وَلَا
 بَيْنَ الصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالشُّكِّ عَلَى أَنْ يَمْنَعَ الْفَدْيَةَ بَلْ تَقَعُ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ
 كُمَارَةٌ أَوْ فَدْيَةٌ وَالْبَاقِي قَرِيْبَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ خَارِجَةٌ مِنْ ذَلِكَ وَالرَّابِعُ الْإِبَاحَةُ
 وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقَبْلُ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ مَحْوٌ جَالِسُ الْعُلَمَاءِ
 أَوِ الزَّهَادِ وَيَعْلَمُ الْمَعْنَى أَوِ الْخَوْفَ إِذَا دَخَلَتْ لَا النَّاهِيَةَ امْتَنَعَ فَعَلُ
 الْجَمْعِ مَحْوٌ لَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ أَنْمَا أَوْ كَفُورًا إِذَا الْمَعْنَى لَا تَفْعَلُ أَحَدَهَا وَأَيُّهَا
 فَعَلَهُ فَهُوَ أَحَدُهَا قَدْ تَلَخَّصْتُهَا أَنْهَا تَدْخُلُ لِلنَّهْيِ عَنْ مَا كَانَ مَبَاحًا وَكَذَا
 حَكَمَ النَّهْيُ الدَّاخِلُ عَلَى التَّخْيِيرِ وَفَا قَالِ السَّيْرَانِي وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَكْثَرَ
 وَرُودَ أَوَّلِ الْإِبَاحَةِ فِي التَّنْسِيَةِ مَحْوٌ فِيهِ كَالْجُمَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً فِي التَّقْدِيرِ
 مَحْوٌ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَلَمْ يَجْعَلْهَا بِالْمُسَبَّوْقَةِ بِالطَّلَبِ وَالْجَمْعِ
 الْجَمْعُ الْمَطْلُوقُ كَالْوَاوِ قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْجَمْرُ مَحْوٌ وَاجْتَبَا يَتَوَلَّى
 * وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بَاقِي فَأَجِزْ * لَتَقْبِي تَقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا *
 وَقَبْلُ أَرْفِيهِ لِأَيُّهَا مَحْوٌ وَقَوْلُ الْجَمْرِ * *

* جاء المخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر *
 * والذي رأيته في ديوان جنيراذ كانت وقوله *
 * وكان سيان أن لا يسخرؤا فعما * أو تسخرؤه بها وأعتبرت السوس *
 أي وكان الشأن أن لا يرعوا الأبل وأن يرعوا هاسيان لو يحول الخط
 وإنما قدرنا كان شانية لثلاثين من الإخيار عن الذكرة بالمصرفه وقول الزن
 ان بها أكمل أورزاما * خويريين ينقذان الهاما *
 اذ لم يقل خويري با كما تقول زيد او عمر وليس ولا تقول لصان وجاب
 المخليل بأن خويريين بتقدير أشتم لا نعت تابع وقول النابعة
 * قالت ألا ليتما هذا إليام لنا * إلى حماحتنا أو نصفه فقد *
 * فعده فالفوه كما ذكرت * تسعا وتسعين لم تسع لم تزد *
 ويقويه انه روى ونصفه وقوله *
 * قوم إذا سمعوا الصرخ رثيم * ما بين ملجم مثيره أو سافع *
 ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا محجى أو بمعنى الواو
 ثم ذكروا انها محجى بمعنى ولا يخو ولا على انفسكم أن تأكلوا من بيوتكم
 أو بيوت آبائكم وهذه هي تلك بعينها وإنما بطأت لا تؤكد النسق
 السابق وما نحة من توهم تعليق النسق بالمجموع لا بكل واحد وذلك
 مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الإجماع ونظيره قولك لا يجل
 الزنا والسرقه ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك
 أيضا أن أو التي للإباحة حالة محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل
 جالس الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور
 عن العهدة بمجالسة أحدهما هذا هو المعروف من كلام الخويين ولكن
 ذكر الزمخشري عند قوله تعالى تلك عشرة كاملة أن الواو تأتي للإباحة
 بخوجالس الحسن وابن سيرين وأنه إنما محجى بالذكرة دفعا لتوهم
 ارادة الإباحة في فضيا من ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم وقلد
 في ذلك صاحب الإيضاح البنياني ولا تعرف هذه المقالة لغيره ولسادس
 الاضراب كبل فعن سيدويه لجازة ذلك بشرط تقدم رثي أو نهى وإغاد
 العامل نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ولا يقيم زيد أو لا يقيم عمرو

وَنَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَيُؤْيُوكَ أَنَّهُ قَالَ فِي وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ أَتَمَّا أَوْ
 كَفُورًا أَوْ لَوْ قُلْتَ أَوْ لَا تَطْعُ كَفُورًا انْقَلَبَ الْمَعْنَى يَعْنِي أَنَّهُ يَتَصَوَّرُ اضْهَابًا
 عَنْ الْهَيْئَةِ الْأُولَى وَنَهَى عَنْ الثَّانِي فَقَطَّ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَابْرُ عَلَى وَابِرِ
 الْفَخَّ وَابْنُ بَرِّحَانَ تَأَنَّى لِلْاضْهَابِ مَطْلَقًا اخْتِجَاعًا يَقُولُ جَسْرٌ رِ
 * مَا ذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرَمَتْهُمْ * لَمْ أُخْصِ عَنْهُمْ إِلَّا بَعْدَادَ *
 * كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قُلْتَ أَوْلَايَ *
 وَقِرَاءَةُ ابْنِ السَّمَّالِ أَوْ كَلِمَا قَاهِدًا وَعَهْدَانِ بَنِي فَرَبَقٍ مِنْهُمْ يَسْكُونُ الْوَاوُ
 وَاخْتَلَفَ فِي وَارْسَلَاهُ إِلَى مِائَةِ الْفِ أَوْ يَزِيدُونَ فَقَالَ الْفَرَّاءُ بَلْ
 يَزِيدُونَ هَكَذَا لِحَاظِهِ فِي التَّفْسِيرِ مَعَ صِحَّةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ
 بِمَعْنَى الْوَاوِ وَالْبَصْرِيِّينَ فِيهَا أَقْوَالٌ قَبْلَ اللَّابِهَا مَوْقِيلٌ لِلتَّخْيِيرِ إِيَّاءَ إِذَا
 رَأَاهُمُ الرَّأْيُ يَخِيرُ أَنْ يَقُولَ هُمُ مِائَةُ الْفِ أَوْ يَقُولَ هُمُ أَكْثَرُ نَقْلَهُ ابْنُ الْحَرِّشِيِّ
 عَنْ سَيْبَوَيْهِ فِي ثَبُوتِهِ عَنْهُ نَظَرٌ وَلَا يَصِحُّ التَّخْيِيرُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ الْوَاقِعِ
 أَحَدُهُمَا وَقِيلَ هِيَ لِلشَّكِّ مَصْرُوفًا إِلَى الرَّأْيِ ذَكَرَهُ ابْنُ حَنٍّ وَهَذَا الْأَقْوَالُ
 غَيْرُ الْقَوْلِ بِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ مَقُولَةٌ فِي وَمَا أَمْرُ الثَّلَاثَةِ الْأَكْثَرُ الْبَصْرِيُّ أَوْ هُوَ
 أَقْرَبُ فَهِيَ كَالْجَاهِزَةِ أَوْ أَسَدُ قِسْوَةَ وَالتَّالِيَةِ التَّقْسِيمِ بِمَحْوِ الْكَلِمَةِ اسْمُ
 أَوْ فَعْلٍ أَوْ حَرْفٍ ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي مَقْطُوعَةِ الصَّغَرَى وَفِي شَرْحِ الْكِبَرَى
 ثُمَّ عُدِلَ عَنْهُ فِي التَّسْهِيلِ وَشَرَحَهُ فَقَالَ تَأَنَّى لِلتَّفَرُّيقِ الْمَجْرَدِ مِنَ الشَّكِّ
 وَالْإِبْهَامِ وَالتَّخْيِيرِ وَامَّا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ فَانْ مَعَ كُلِّ مَنَّا تَفْرِيْقًا مَصْحُوبًا
 بغيره وَمِثْلُ يَخْوَانُ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا وَقَالَ الْوَاوُ أَكُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى
 قَالَ وَهَذَا الْأَوَّلَى مِنَ التَّخْيِيرِ بِالتَّقْسِيمِ لِأَنَّهُ اسْتَعْمَالَ الْوَاوِ فِي التَّقْسِيمِ لِحُجُودِ
 بِمَحْوِ الْكَلِمَةِ اسْمُ وَفَعْلٍ وَحَرْفٍ وَقَوْلُهُ «كَأَنَّ النَّاسَ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَائِزٌ»
 وَمِنْ يَحْيِيهِ بَأَوْ قَوْلُهُ *
 * فَقَالُوا النَّائِثَانِ لَا يَبْدُ مِنْهُمَا * حُبْدُورٌ رَمَاحٌ أَشْرَقَتْ أَوْ سَلَا *
 انْتَهَى وَجَبَّيْهِ الْوَاوِ فِي التَّقْسِيمِ أَكْثَرُ لَا يَقْتَضِي أَنْ أَوْ لَا تَأَنَّى لَهُ بَلْ اِسْتِثْنَاءُ
 الْأَكْثَرِيَّةِ لِلْوَاوِ يَقْتَضِي ثَبُوتَهُ بِقَلَّةٍ لَا وَقَدْ صَرَّحَ بِثَبُوتِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي
 وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَا يَبْدُ مِنْ أَحَدِهِمَا فَوَدَّ الْمُضَافَ
 كَمَا قَبِلَ فِي مَخْرَجِ مَنَّهُمَا اللَّوْلُ وَالرَّجُلَانِ وَغَيْرِهِ عُدِلَ عَنْ الْعِبَارَتَيْنِ

فغير بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا أو نصارى
وقالوا ساحرا ومجنون اذ المعنى وقالت اليه يهود كونوا هودا وقالت النصارى
كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فأوضحهما
للتفصيل الاجمال في قالوا ونعسف ابن الشجرى فقال في الآية الاولى انها
حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقدمه وقال بعضهم يعنى
اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعنى النصارى كونوا نصارى قال
فأقام أو نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى
الشأن ان تكون بمعنى الا فى الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها
باضمار ان كقولك لا تقتله أو يسلم وقوله *

* وكنت اذا غزيت قناة قوهر * كسرت كعوبها أو تسقيما *
وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لاجناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن أو تفضوهن فريضة فقد تفضوهن مضمرة مضرة
لا تجزى وما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لاجناح عليكم فيما
تعلق بمهر النساء ان طلقتموهن في ملك انتقاء احد هذين الامرين مع
انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزوم مهر النثل واذا انتفى المسيس دون
الفرض لزوم نصف المسى فكيف يصح نفي الجناح عند انتقاء احد الامرين
ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرنا ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن
الآية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفضوهن مجزوما
لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر والا قدرت او بمعنى
الاخرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر فاجاب است
الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى ملك انتقاء احد هاتين لم يكن واحد
منهما وذلك لئلا ينفى جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول
فانه لا ينفى الا احدهما ولجواب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن
انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى
الواو ويؤيد قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته
قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول آخر سيأتي والتاسع ان يكون بمعنى
الى وهي كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة مخولة لرفعك

أو تقتضي حتى وقوله * لآستسهلن الصعب أو أدرك المتى *
 فأنفادت الآمال إلا لصابر * ومن قال في أو تقرضوا أنه منصوب
 يجوز هذه المعنى فيه ويكون غاية لتقيد الجناح لا لتقيد الميسر والعاثر
 التقريب نحو ما أدى أسلم أو ودع قاله المحمدي وغيره لما جرى
 الشرطية بخولا ضربه عاش أو مات أي إن عاش بعد الضرب وإن مات
 ومثل لا تسك أعطيتني وألحق متنى قاله ابن الشجري الثاني عشر التبقيش
 نحو وقالوا كونا هودا ونصارى نفعه ابن الشجري عن بعض الكوفيين
 والذي يظهر لي أنه إنما أراد معنى التقصيل السابق فإن كل واحد مما
 قبل أو التفصيلية وما بعد فابعض لما تقدم عليه من المجل وليرد
 أنها ذكرت لتفيد معنى التبقيش مسئلة التحقيق أن أو موضوعة
 لأحد الشيئين أو الأشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تنجح إلى
 معنى بطل وإلى معنى الواو وأما بقية اللغات فمستفادة من غيرها ومن
 العجيب أنهم ذكروا أن من معاني طبيعة أفعل التحييد والإباحة وثلوه
 منحوخذ من مالى درها وديارا وبجالس الحسن أو ابن سبيرون ثم ذكروا
 أن أو تفيدها ومتلوه بالمنازلين المذكورين ومن اليبين الفساد للمعنى
 العاشر وأوفيه إنما هي الشك على زعمهم وإنما استفيد معنى التقريب
 من إثبات استنباه السلام بالتوديع إذ حصول ذلك مع تباعد ما بين
 الوقتين متمنع أو مستبعد وينبغي لمن قال أنها تأتي للشرطية أن يقول
 والمعطف لأنه قد رماها وإن والحق أن الفعل الذي قبلها دال على
 معنى آخرى الشرط كما قد رآه هذا القائل وإن أو على بابها ولكنها لما
 عطف على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط (الآ)
 بفتح الهزة والتخفيف على خمسة أوجه أحدها أن تكون للتنبية فتدل
 على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا أنهم هم السفهاء
 ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفهام
 فيبينون مكانها وهم ملون معناها وأفادتها التحقيق من جهة تركيبها
 من الهزة ولا وهمة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق
 نحو ليس ذلك بقادر على أن يجيى الوقي قال الزمخشري ولكونها

بِهَذَا الْمَنْصِبِ مِنَ التَّحْقِيقِ لَا تَكَادُ تَقَعُ ابْجَلَةٌ بَعْدَهَا إِلَّا مَصْدَرَةٌ يَنْجُو
مَا يَتَلَقَّى بِهِ الْقِسْمُ خَوَالِاقَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَلِغَتِهَا أَمَا مِنْ مَقْدَمَاتِ الْيَمِينِ
وطلّاعة كقوله * أَمَا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ * وَيَجِي الْعِظَامُ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ
وقوله * أَمَا وَالَّذِي ابْكِي وَاضْحَكِ وَالَّذِي * أَمَاتَ وَأَخْبَى وَالَّذِي أَمْرُ الْأَمْرِ
وَالثَّانِي التَّوْبِيخُ وَالْإِنْكَارُ كقوله

* * *
* الْأَطْعَامُ الْإِفْرَسَانُ عَادِيَّةٌ * إِلَّا تَجَسَّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ *
وقوله * إِلَّا أَرِغُوا لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ * وَأَذَنْتَ بِمَسْئِلٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ
وَالثَّالِثُ التَّمْنَى كقوله

* * *
* الْأَعْمَرُ وَلِيٌّ مُسْتَطَاعٌ رَجُوعُهُ * فَيَرَأَبُ مَا أَثَأَتْ يَدُ الْعَقَلَاتِ *
ولهذا انْصَبَّ يَرَأَبُ لِأَنَّهُ جَوَابُ تَمَنٍّ مَقْرُونٍ بِالْفَاءِ وَالرَّابِعُ الِاسْتِفْهَامُ عَنِ النِّقَى
كقوله * أَلَا أَضْطَبَارُ لَسْمِي أَمْ لَهَا جِلْدٌ * إِذَا الْأَفَى فِي الْبُذَى لَا قَاهُ أَمْثَالِي *
وَفِي هَذَا الْبَيْتِ رَدٌّ عَلَى مَنْ ابْكِرَ وَجُودَ هَذَا الْقِسْمِ وَهُوَ السَّلَوِيْنِ وَهَذِهِ
الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ مَحْتَضَةٌ بِالْخَوْلِ عَلَى ابْجَلَةِ الْأَسْمِيَةِ وَتَعْمَلُ عَلَى مَلَا
التَّبَرُّيَّةِ وَلَكِنْ تَخْتَصُّ الَّتِي لِلتَّمْنَى بِأَنَّهَا لَا خَبَرَ لَهَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا وَأَنَّهَا
لَا يَجُوزُ مَرَاغَاةُ مَحَلِّهَا مَعَ اسْمِهَا وَأَنَّهَا لَا يَجُوزُ الْغَاوُهَا وَلَوْ تَكَرَّرَتْ أَمَا
الْأَوَّلُ فَلَا نَهَا بِمَعْنَى ائْتَمَنِي وَأَتَمَنَّى لِأَخْبَرْلَهُ وَأَمَا الْآخِرُ فَلَا نَهَا بِمَنْزِلَةِ
لَيْتَ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ سَبِيحِيٌّ وَمَنْ وَافَقَهُ وَعَلَى هَذَا أَتَى قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ
مُسْتَطَاعٌ رَجُوعُهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَابْجَلَةُ صِفَةٍ
ثَانِيَةٍ عَلَى الْفِظِ وَلَا يَكُونُ مُسْتَطَاعٌ خَبَرًا أَوْ نَعْنًا عَلَى الْمَحَلِّ وَرَجُوعُهُ
مَرْفُوعٌ بِهِ عَلَيْهِمَا الْمَا بَيْنَا وَلِهَا مَسْ كَالْعَرْضِ وَالتَّخْصِيصِ وَمَعْنَاهَا طَلَبُ
الشَّيْءِ لَكِنَّ الْعَرْضَ طَلَبُ بَلِيْنٍ وَالتَّخْصِيصُ طَلَبُ بَحْثٍ وَتَخْتَصُّ الْأَهْلُ
بِالْفِعْلِيَةِ نَحْوُ أَلَا تَحْبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا
آيْمَانَهُمْ وَمِنْهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ قَوْلُهُ

* * *
* أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا * يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةِ تَبَيُّتِ *
وَالْتَقْدِيرُ عِنْدَ الْأَتْرُونِ رَجُلًا هَذِهِ صِفَتُهُ فُحِذَفَ الْعَمَلُ مَدْلُولًا
عَلَيْهِ بِالْمَعْنَى وَزَعِمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مَحْذُوفٌ عَلَى شَرْطِطَةِ التَّفْسِيرِ أَيْ
الْأَجْزَى اللَّهُ رَجُلًا جَزَاهُ خَيْرًا وَالْأَعْلَى هَذَا التَّنْبِيْهُ وَقَالَ يُونُسُ

أَلَا لَلْمُتَنَبِّهِ وَتَوْقُنَ اسْمَ لَا لِلضَّرُورَةِ وَقَوْلِ الْمُخْلِيلِ أُولَى لَانَهُ لَا ضَرُورَةَ
 فِي أَضْمَارِ الْفِعْلِ بِخِلَافِ التَّنْوِينِ وَأَضْمَارِ الْمُخْلِيلِ أُولَى مِنْ أَضْمَارِ غَيْرِهِ
 لَانَهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَأَمَّا قَصْدُ طَلِبِهِ وَأَمَّا
 قَوْلُ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي تَضْعِيفِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ يَدُلُّ صِفَةَ لِرَجُلٍ فَيَكْرَهُ
 الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا بِالْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ وَهِيَ اجْتِنَابِيَّةٌ فَمُرَدُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدُ ثُمَّ الْفَصْلُ بِالْجُمْلَةِ لَا زَمْرَ وَأَنْ لَمْ تَقْدَمْ مَفْسُورَةٌ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ صِفَةً لَهَا انْشَاءً ثَانِيَةً * (الآ) * بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ عَلَى أَرْبَعَةٍ
 أَوْجِهٍ لَحْدَهَا أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ مَخُوفُشِرٍ لَوَاقِعُهُ الْإِقْلِيلُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ
 مَا بَعْدَهَا بِهَا عَلَى الْكَصْرِ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَمَخُوفُ
 مَا فَعَلُوهُ الْإِقْلِيلُ مِنْهُمْ وَارْتِفَاعُ مَا بَعْدَهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَمَخُوفُهَا
 عَلَى أَنْ يَبْدُلَ بَعْضُ مَنْ كُلِّ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَيُجْعَلُ أَنْ لَا ضَمِيرَ مَعَهُ
 فِي مَخُوفِ مَا جَاءَ فِي لَحْدِ الْأَزِيدِ كَمَا فِي أَكْثَرِ الرُّغِيفِ ثَلَاثَةً وَأَنْ يَخَالَفَ لِلْمَبْدِ
 مِنْهُ فِي النِّقْيِ وَالْإِجْتَابِ وَقِيلَ أَنْهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَالْأَخْرَفُ
 عَطْفٌ عِنْدَ الْكَوْفِيِّينَ وَهِيَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ لَا الْعَاظِمَةُ فِي أَنْ مَا بَعْدَهَا
 يَخَالَفُ لِمَا قَبْلَهَا لَكِنْ ذَلِكَ مُنْفِي بَعْدَ إِجْتَابِ وَهَذَا مُوجِبٌ بَعْدَ نَقْيِ وَرَدُّ
 بِقَوْلِهِمْ مَا قَامَ الْأَزِيدُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَحْرِفِ الْعَطْفِ بَلَى الْعَامِلِ وَقَدْ
 يَجِبُ أَنْ لَيْسَ تَالِيًا فِي التَّقْدِيرِ إِذَا الْأَصْلُ مَا قَامَ أَحَدُ الْأَزِيدِ الثَّانِي
 أَنْ تَكُونَ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ فَيُوصَفُ بِهَا وَيَتَالِيهَا جَمْعُ مُنْكَرٍ أَوْ سِبْهَةٍ
 فَمَثَالُ الْجَمْعِ الْمُنْكَرُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَلَا يَجُوزُ فِي الْإِهْدِ
 أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى إِذَا التَّقْدِيرُ حِينَئِذٍ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
 لَيْسَ فِيهِمْ إِلَهٌ لَفَسَدَتَا وَذَلِكَ يَقْتَضِي بِمَعْنَاهُ أَنْهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
 فِيهِمْ إِلَهٌ لَمْ تَفْسُدْ وَلَيْسَ ذَلِكَ الْمُرَادُ وَلَا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ لِأَنَّ اللَّهَ جَمْعُ
 مُنْكَرٍ فِي الْإِسْبَاتِ فَلَا عَمُومَ لَهُ فَلَا يَصِحُّ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْهُ وَلَوْ قُلْتُ قَامَ
 رَجُلٌ الْأَزِيدُ لَمْ يَصِحَّ اتِّفَاقًا وَزَعَمَ الْمُبْرِدُ أَنَّ الْآيَةَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ وَأَنَّ
 مَا بَعْدَهَا يَبْدُلُ مَحْتَجًا بِأَنْ لَوْ تَدَلَّ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ وَامْتِنَاعِ الشَّيْءِ اتِّفَاقًا
 وَزَعَمَ أَنَّ التَّقْرِيعَ بَعْدَهَا جَائِزٌ وَأَنْ مَخُولُ كَانَ مَعْنَى الْأَزِيدِ لَجُودُ
 كَلَامٍ وَتِيرَهُ أَنْهُمْ لَا يَقُولُونَ لَوْ جَاءَ فِي دِيَارِ أَكْرَمَتِهِ وَلَوْ جَاءَ فِي مَنْ لَحْدَ

اكرمه ولو كانت بمنزلة النافي بخار ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما
 بناء في من احد ولم يجر ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه ان
 الا وما بعد ما صفة قال الشلوبين وابن الضايح ولا يصح للمعنى حتى
 تكون الا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض قال وهذا هو المعنى
 في المثال الذي ذكره سيبويه فوطئة للمسئلة وهو لو كان معنا رجل
 الا زيد لعلنا أي رجل مكان زيد أو عوضا عن زيد انتهى قلت وليس
 كما قاله بل الوصف في المثال وفي الآية يختلف فهو في المثال شخص
 مثله في قولك جاء رجل موصوف بأنه غير زيد وفي الآية مؤكده مثله
 في قولك متعدد موصوف بأنه غير الواحد وهكذا المعنى ابدال ما يلي
 ما بعد الموصوفها فالوصف مخصوص له وان خالفه بافرا د أو غير
 فالوصف مؤكده ولم أر من أفصح عن هذا الكن الخويين قالوا اذا قيل
 له عندي عشرة الدراهم فقد أقر له بتسعة فان قال الا درهم نقده
 أقر له بعشرة وسره أن المعنى عشرة موصوفة بأنها غير درهم وكل
 عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صائحة للاستقاط
 مثلها في نسخة واحدة وتخرج الآية على ذلك از المعنى حينئذ لو كانت
 فيها آلهة لفسد تأي ان الفسا د يترتب على تقدير تعدد الآلهة
 وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله *
 * أنيحت فألفت بلك فوق بلية * قليل بها الأصوات الأبعام *
 فان تعريف الأصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله *
 * لو كان غيري سليمي الذر غيري * وقع الحوادث الا الصبارم لذكر *
 قال الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه أنه لا يشترط كون
 الموصوف جمعا أو شبهة لتمثله بل لو كان معينا رجل الا زيد لعلنا
 وهو لا يجرى لوجري النبي كما يقول المبرد وتعارق الآلهة غيرا
 من وجهين أحدهما أنه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاء الخ
 الا زيد ويقال جاء في غير زيد وتطيرها في ذلك الجمل والظروف
 فانها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفها والثاني أنه
 لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانيق

لانه يجوز الا اذا نفاق ويمتنع الاجتهاد لانه يمتنع الاستبداد ويجوز درهم
 غير جيبه قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيها
 الهبة الا الله الآية ولما لم يبيح لركان معناه رجل الا يزيد لعلنا وشرط
 ابن الحاجب في وقوع الأصفة نفي الاستثناء وجعل من الشاذ قوله
 * وكل أخ مفارقة أخوه * لغير أبيك الا الضر قد ان *
 والوصف هنا محض لا مؤكد لما بينت من القاعدة والثالث ان
 تكون عاطفة بمنزلة الزاوي في التثنية في اللفظ وللمعنى ذكره البعض
 والفراء وأبو عبيد وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
 ظلموا منهم لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم يبدل حسنا بعد سوء
 أي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها المجهر على الاستثناء المقطع
 والرابع ان تكون زائدة قاله الأصمعي وابن جني وجعل عليه قوله *
 * يخرج ما شئت الا مناعة * على الخسوف أو ترى بالبلد أقفرا *
 وابن مالك وجعل عليه قوله *
 * أرى الدهر الا مخرجنا باطلا * وما صاحب الحاجة الا معذبا *
 وإنما المحفوظ وما الدهر ثم ان صحت رواية فتخرج على ان ارى جواب
 لغسم مقدر وحذفت لا تحذفها في ناسه فتصوّر دل على ذلك الاستثناء
 المفترغ وأما بيت ذي الرمة فقييل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية
 الا بالتنوين اي شخصها وقيل تنفك تامه بمعنى فاستفصل عن التعجب أو
 ما تخلص منه فنفها في ومناخه حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة
 والخبر على الخسوف ومناخه حال وهذا فاميد لبقاء الاشكال اذ لا يقال
 جاء زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو لا تنصرو
 فقد نصره الله وإنما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب
 ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسمييل من اقسام الا (الا) *
 بالفتح والشاهد بحرف تضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر
 ادوات التضيض فاما قوله *
 * وثبتت ليلى ارسلت بشاعية * الى وفيها نفس ليلى شاعية *
 فالشاعر فيها كان هو أي الشان وقيل التقدير فيها لا شغفت نفس ليلى

لأن الأضمار من جنس المذكور أقبلت وشغيعها على هذا خبر المحذوف
 أي هي شغيعها تنبيهية ليس من أقسام الآ التي في قوله تعالى وإنه
 بسم الله الرحمن الرحيم آ لا تعلوا على بل هذه كلمتان إن الناصبة ولا
 النافية أو أن المفردة أو المخففة من الثقيلة ولا الناهية ولا موضع
 لها على هذا وعلى الأول ففي بدل من كتاب على أنه بمعنى مكتوب وعلى أن
 الخبر بمعنى الطلب بقربيه وأثوني ومثلا الآ يسجدوا في قراءة التثنية
 لكن إن فيها الناصبة ليس غير ولا فيها محتملة للنفي فتكون الآ بدلا من
 أعمالهم وأخبار المحذوف أي أعمالهم الآ يسجدوا وللزيادة فتكون الآ
 مخفوضة بدلا من السبيل أو مختلف فيها بخفوضة هي أم منصوبة
 وذلك على أن الأصل ثلثا واللام متعلقة بيهتدون * (الي) * حرف
 جر له ثمانية معان أحدها انتهاء الغاية الزمانية نحو أتموا الصيام
 إلى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وإذا دلت
 قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من أوله إلى آخره أو
 خروجه بنحو أتموا الصيام إلى الليل ونحو فنظرة إلى ميسرة عمل بها ولا
 فقيل يدخل أن كان من الجنس وقيل مطلقا وقيل لا تدخل مطلقا وهو
 الصحيح لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد
 والكشافي المعية وذلك إذا ضمنت شيئا إلى آخره قال الكوفيون
 وجماعة من البصريين في من أنصاري إلى الله وقولهم الذود إلى الذود
 أبلى ولا يجوز إلى زيد مال تريد مع زيد مال والكال كالبين وهي
 المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حيا أو بغضا من فعل تعجب
 أو اسم تفضيل مجرور بلسن أحب إلى والرابع مرادفة اللام بنحو الأمر
 إليك وقيل لأسماء الغاية أي منته إليك ويقولون الحمد إليك الله سبحانه
 أي أنهي حمدك إليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله *
 * فلا تتركني بالوعيد كائن * إلى الناس مطلقا بالقرآن أجرب *
 قال ابن مالك ويمكن أن يكون منه ليجعلكم إلى يوم القيمة وتأول
 بعضهم البيت على تسلق إلى محذوف أي مطلقا بالعارضا فإلى
 الناس محذوف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمنين مطلقا

معني ميعض قال ولو صح يحيى والى بمعنى في محاذ زيد الى الكوفة
 والسادس الابتداء بقوله *
 تقول وقد عالت بالكوفة * أئشني فلا يروى الى ابن آخر *
 أي معي السابع موافقة عبد كقوله *
 أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرجى التسلي *
 والناب التوكيد وهي الزائدة أثبت ذلك الفراء مستند لا بقرينة
 بعضهم أمثله من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على ضمير تهوى
 معني تميل أو ان الاصل تهوى بالكسر فقلت الكسرة فتحة والياء الينا
 كما يقال في رضى رضى وفى باصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر
 لان شرط هذه اللغة شريك الياء في الاصل * (إي) * بالكسر والتكون
 حرف جواب بمعنى نعم فتكون لتصديق المحبر ولا علام للشتخبر ولأن
 الطالب فنفع بعد قام زيد وهل قام زيد وإضر ب زيد ونحوه كما
 نفع نعم بعد من وزعم ابن الحاجب أنها إنما نفع بعد الاستفهام نحو
 ويستنبذونك الحق هو هل أي ودينه الحق ولا نفع عند الجميع الا قبل
 القسم وإذا قيل أي والله نعم استغنت الواو جازكون الياء ونسختها
 وحذفها وعلى الاول فيلحق ما كان على غير مدتها * (أي) * بالفتح
 والسكون على وجهين حرف لتداد البعيد أو القريب أو المتوسط على

خلاف في ذلك قال الشاعر *
 ألم تشبني أي عبد في روني النسي * بكاء حما مات لهن هدير *
 وفي الحديث أي رب وقد تمد ألفها وحرف تفسير بقول عند عبيد
 أي ذهب وغضنق أي أسد وما بعد عاطف بيان على ما قبلها أو بعد
 لا عاطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبي المشو في المقام لا تألم نر
 عا طفا يصلح للسقوط وإنما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه
 وتقع تفسير الجمل أيضا كقوله *
 وترميتني بالطرف أي أنت مذنب * وتقليبتني لكن آياك لا ألقى *
 وإذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول
 استكتمته الحديث أي تملأه كتمانة يقال ذلك بعضهم الماء ولو جئت

بما ذا مكان أي فتحت التاء فقلت اذا سالته لان اذا ظرف لتقول وقد
 نظم ذلك بعضهم فقال * اذ اكنيت بأي فعلا تفسره * فضم ناول في ضم مغترف
 * وان تكن با ذا يومًا تفسره * ففتحة التاء آخر غير مختلف *
 * (أي) * بفتح الهزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة اوجهر شرطًا
 نحو أيًا ما تدعو فله الاسماء الحسنی أيًا الاجلین قضيت فلا تشد وان
 على واستفها ما نحو اتكم زارته هذه ايمانًا فبأي حديث بعك يؤمنون
 وقد تخفف كقوله * نظرت نسرا والساكنين أيهما * على من عيبت استهلت فواطر
 وموصولا نحو لنتر عن من كل شيعة آيتهم اشدد التقدير لنتر عن الذي
 هو أشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة مع البصريين لانهم
 يرون أن أيًا الموصولة معرفة دائمًا كالشرطية والاستفهامية قال
 الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين عدا الصلها فانه
 يعلم انها تقرب اذا افردت فكيف يقول بينها اذا اضعفت وقال
 البحرى خرجت من البصرة فلم اجمع منذ فارقت الخندق الى مكة احدا
 يقول لأضربن ايتهم فاشم بالضم اهرو زعم هؤلاء انها في الآية استفهامية
 وانها مبتدأ أو أشد خبر فيها اختلفوا في مقعول نزع فقال الخليل
 تحذوف والتقدير لنتر عن الفريق الذي يقال فيه ايتهم أشد وقال يونس
 الجعفي وعلقت نزع عن العمل كما في لنعلم أي الخزيين أحسن وقال
 الكسائي ولا تخفش كل شيعة ومن زائد جملة الاستفهام مستأنفة
 وذلك على قولها في جواز زيادة من في الإيجاب ويرد أقوالهم ان التعليق
 مختص بافعال الصلوب وانه لا يجوز لأضربن الفاسق بالرفع ببقاء
 الذي يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من في الإيجاب وقول الشاعر
 * اذا ما لقيت بني مالئ * فسلم على ايتهم اغضل *
 يروى بضم أي وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف البحر وزود خول
 البحار على معمول صلته ولا يستأنف ما بعد البحار وجوز الترخص في
 وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب فقد روا متعلق النزع
 من كل شيعة وكأنه قيل لنتر عن بعض كل شيعة ثم قد رآه سسل
 من هذا البعض فقبل هو الذي هو أشد ثم حذفت المبتدأ ان الكسائي

للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعمالوا ايا الموصولة
 مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن
 الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم
 الضمير متصلا بأي ويا لاجماع على انها اذا لم تضاف كانت معرفة وزعم
 ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اضلا وقال لم يسمع اياهم هو فاضل
 جاء في تقدير الازى هو فاضل جاء في والرابع ان تكون دالة على معنى
 الكمال فتقع صفة للذكرة مخوزيد رجل أى رجل أى كامل في صفات
 الرجال وسألا للمعرفة كمررت بعبده أى رجل والمخامس ان تكون
 وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان ايا هذه
 لا تكون وصلة وان ايا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو
 العائد والمعنى يا من هو الرجل ورؤا انه ليس لنا عائد يجب حذفه
 ولا موصول التزم كون صلتها جملة اسمية وله ان يجيب عنها بان
 تما في قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان تكون
 نكرة موصوفة نحو ممرت بأى معجب لك كما يقال بمن معجب لك
 وهذا غير مسموع ولا تكون أى غير مذكور معها مضاف اليه البتة
 الا في النداء والمحكية يقال جاءني رجل فتقول اى يا هذا وسألتني
 رجلا فتقول ايان ورجلا فتقول ايتون فتنبه قول ابى الطيب
 * أى يوم سرت رتبتي بوصال * لفرتر عني ثلاثة بصدود *
 ليست فيه أى موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة
 قال ابو علي في التذكرة في قوله *
 * أرايت أى سؤالي وخدود * برزت لنا بين اللوى قرود *
 لا تكون أى موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى
 حينئذ ان سرتني يوما بوصالك امتنيتي ثلاثة ايام من صدودك
 وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك
 لمن ادعى انه اكرمك أى يوم اكرمتني والمعنى ما سرتني يوما بوصالك
 الا روعيتي ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستأنفة قدم ظرفها
 لان له الصدور والثانية اما في موضع جز صفة لوصال على حذف العائد

أي لم تر عني بعد كما سجد في قوله تعالى يوم لا تجزي نفس الآية
 أو نصب حالا من فاعل سررتني أو مفعوله والمعنى أي يوم سررتني
 غير راضع لي أو غير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في طبيعتهم
 فأدخلوها خالدين أو لا تحل لها على أن تكون معطوفة على الأولى بقاء
 محذوفة كما قيل في وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا
 بقرة قالوا لا تتخذنا هزوا قال أعوذ بالله وكذا في بقية الآية وفيه
 بعد والمحة قون في الآية على أن الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما
 قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجوز عند كون الجمال من فاعل
 سررتني لمحو ترغني عن ضمير ذي الحال * (إذ) * على أربعة أوجه
 أحدها أن تكون اسما للزمان الماضي ولها أربع استعمالات أحدها أن
 تكون ظرفا وهو الغالب مخوف قد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا
 والثاني أن تكون مفعولا به مخوفا ذكره واذا كنتم قليلا فكثركم والغالب
 على المذكورة في أوائل القصص في الترتيل أن تكون مفعولا به بتقدير
 اذكر مخوفا قال ربك للملائكة وإذا فرقنا بين البحر وبعض العربيين
 يقول في ذلك أنه ظرف لا ذكر محذوف وهذا وهم فاحسن لاقضائه
 حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع أن الأمر للاستقبال وذلك
 الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منادأما المراد ذكر
 الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث أن تكون بدلا من المفعول
 مخوفا ذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت فاذا بدل اسمها من مريم على
 حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى
 اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء ويحتمل كون اذ فيه ظرفا
 للنعمة وكونها بدلا منها والرابع أن يكون مضافا إليها اسم زمان
 صامح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ أو غير صامح له مخوفا
 تعالى بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور أن اذ لا تقع الا ظرفا أو مضافا
 إليها وإنما في مخوفا اذكروا اذكتم قليلا ظرف لمفعول محذوف أي
 واذكر وانه الله عليكم اذكتم قليلا وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف
 إلى مفعول محذوف أي واذكر فضة مريم ويؤيد هذا القول

التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم الاكنتم اعداء ومن
 التعقيب ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين
 انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث وان تكون اذ في محل رفع
 كماذا في قولك اخطب ما يكون الا ميرادا كان قائما اي لمن من الله
 على المؤمنين وقت بعثه انتهى فقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدأ ولا
 يعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ
 لا في اذ لم يكن حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال
 ونحوه اذ نارة واذ اخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال
 يتكلم به هكذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذا ذلك
 المشهور ان اذ المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن يجوز عبيد
 القاهر كونها في موضع رفع متمسكا بقول بعضهم اخطب ما يكون
 الا ميريوم الجملة بالرفع فمماس الزمخشري اذ على اذ او المبتدأ على الخبر
 والوجه الثاني ان تكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث
 اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب
 ونفع في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد
 وقع وقد يجح لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الا خلافا في
 اعداء فهم فان يعلمون مستقبل لمقطا ومعنى لدخول حرف التثنية
 عليه وقد عمل في اذ فيكون بمنزلة اذ او الثالث ان تكون للتعليل
 نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن
 ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه
 حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام
 لا من اللفظ فانه اذ اقبل ضرب به اذ اساء واريد باذ الوقت اقتضى
 ظاهرا محال ان الاساءة سبب الضرب قولان ولما يرتفع السؤال
 على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الامر انه
 في العذاب لم يكن للتعليل مستفادالاختلاف زماني الفعلين ويبقى
 اشكال الآية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا
 يكون ظرفا ليعتق لانه لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون لان معمول

بغير الحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولأن معمول الصلة لا يتقدم على
الموصول ولأن اشتركت في الاخرة لاني زمن الظاهر وما حملوه على
التعليل واذا لم يهتدوا به فسيقولون قد افك قدسهم واذا اعتزلتوهم
وما يعبدون الا الله فأقول الى الكهف وقوله *

* فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * إذ هم قريش وإذا ما ودهم يشرون *
وقول الاعشى * إن محلاً وإن مخرجاً * وإن في الشجر آدمقوا مهلاً
أى أن لنا محلاً في الدنيا وإن لنا ان محلاً في الآخرة وإن في الحياة
الذين ما نوا قبلنا أمهالاً لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم
وانما يصح ذلك كله على القول بأن اذ التعليلية حرف كما قد مضى
لا يثبتون هذا القسم وقال أبو الفتح راجعنا أبا علي فزار في قوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية من تشكلا ابدال اذ من اليوم
فآخر ما يتحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانها في حكم الله
تعالى سواء فكان اليوم ماض وكان اذ مستقبل انتهى وقيل المعنى
اذا ثبت ظلمكم وقيل التعدير بعد اذ ظلمتم وعليهما أيضا فاذ بدل
من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قلناه في بعد اذ هذا ينسأ
لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز الاستغناء عن
يوم في يوم مثلاً لا لا يتخذ دليل واذا لم تقدر اذ تعليل فيجب
ان تكون اذ وصلتها تعليل والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت
بينى وبينك بعد المشرقين أو الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم
انكم بالكسر على الاستئناف والسر اربع ان تكون للمفاجأة نص على ذلك
سبويه وهى الواقعة بعد بينا أو بينهما كقوله *

* استمدر الله غيراً وارضى به * فبينما العسر اذ دارت مياسير *
وقيل هى ظرف مكان أو زمان أو ظرف بمعنى المفاجأة أو حرف توكيد
أى زائد أحوال وقيل القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل
الذى بعد ها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينها محذوف ونيسر
الفعل المذكور وقال الشاوي بين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها
الفعل ولا في بينا وبينها لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيها

قبله وإنما قاملها محذوف يدل عليه الكلام وإن بدل منها
 وقيل العاقل ما يلي بين بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة إليه كما
 يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدم ربينا
 أنا فأنتم ازجاء زيد بين اوقات قياهي يحيى وزيد تم حذف المبتدأ مدلولاً
 عليه بجاء زيد وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين أنا فأنتم حين جاء
 زيد وذكر لا بمعنى آخر أن أحدهما التوكيد وذلك بأن تحمل على
 الزيادة قاله أبو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه آيات منها
 وإذا قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كهد وحلت عليه الآية وليس
 القولان بشئ واختار ابن السجري أنها تقع رائدة بعد بينا وبينما
 خاصة قال لأنك إذا قلت بينما أنا جالس ازجاء زيد فقد رها غير
 رائدة عملت فيها الخبر وهي مضافة إلى جملة جاء زيد وهذا الفعل
 هو الناصب لبيان فيعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف انتهى وقد
 مضى كلام الخوئين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية
 فالجملة معترضة بين الفعل والعاقل مسئلة تليزم الإضافة
 إلى جملة أنا اسمية نحو وإذا كنتم قليل أو فعلية فعلاً تاماً
 لفظاً ومعنى نحو وإذا قال ربك للملائكة وإذا استل إبراهيم ربه وإذا
 غدوت من أهلك أو فعلية فعلاً تاماً معنى لا لفظاً نحو وإذا يرفع
 إبراهيم القواعد وإذا يكررك الذين كفروا وإذا تقول الذي أقسم
 الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى لا تنصروه فقد نصرت
 الله إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذا هما في الغار إذا يقول لصاحبه
 لا تحزن إن الله معنا الأولى ظرف لنصرة والثانية بدل منها والثالثة
 قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي إبدال الثانية
 نظر لأن الزمن الثاني والثالث غير الأول فكيف يبدل لأن منه ثم
 لا يعرف أن البدل يتكرر إلا في بدل الإضراب وهو ضعيف لا يحمل
 عليه التزويل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في
 الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بأن تقارب الازمنة
 ينزلها منزلة المتحدة أشار إلى ذلك أبو الفتح في المحتسب والظرف

يتعلق بوجه الفعل وأيسر روايته وقد يحذف أحد شطري الجملة
 فيظن من لاخبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله *
 * هل ترجعن ليال قد مضين لنا * والعيش منقلب اذ ذاك افنانا *
 * والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل *
 * كانت منازل الآف عهدهم * اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا *
 الآف بضم الهمزة جمع آلف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك مبتدآن
 حذف خبرها والتقدير عهدهم اخوانا اذ نحن متألفون اذ ذاك
 كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين
 بل هي ظرف للخبر المقدّر واذا الاولى ظرف لعهدهم ودون اما
 ظرف له والخبر المقدّر والحال من اخوانا محذوفه أي متصافين
 دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لناخه فهو كقوله
 * يلية موحشا طلل * ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان
 لا زمان والمشار اليه بذلك التماز والمفهوم من الكلام وقالت الحشاء
 * كأن لم يكونوا حتى يئسني * اذ الناس اذ ذاك من عزب *
 اذ الاولى ظرف لئسني او ليكونوا ان قلنا ان كان الناقصة
 مصدرا والثانية ظرف ليزو من مبتدأ موصول لأشرف لان بز
 عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين
 وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد اليهم محذوف أي من عز
 منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا تكون اذ الاولى ظرفا ليز لانه
 جزء الجملة التي اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه
 في المضاف ولا تكون اذ الثانية بدلا من الاولى لانها انما تكمل بما اضيفت
 اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا تكون خبرا عن الناس لانها زمان والناس
 اسم عين وذاك مبتدأ محذوف الخبر أي كائن وعلى ذلك ففس وقد
 يحذف الجملة كلها العلم بها ويعوض عنها التسوين وتكسر الذال لالتقاء
 الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك
 معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم
 مضاف اليها ورد بان بناءها الوضع على حرفين وبان الافتقار

باقى في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال
 * نحن الاولى فاجمع جمعو * على نمر وجهه البنا
 اى نحن الاولى عرفوا بان العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان
 المضاف اليه مذكور وبقوله
 * تهينك عن طلائك اثم عثرو * بعافية وانت اذ صبح
 فانجاب عن هذا بان الاصل حينئذ تم حذف المضاف وبقى الجذر كقراءة
 بعضهم والله يريد الاخرة اى ثواب الاخرة فتسببه اضيفت اذ
 الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول المستنبي
 * ايمن اري يا ربك في الذبح الرفاء * اذ حيث كتبت من الظلام ضياء *
 وشرحه ان ايمن فعل ماض فهو مفتوح الاخر لا مكسور على انه حرف
 جر كما توهم ينخص ادعى الادب في زماننا واصر على ذلك والازدياد
 ابلغ من الزيادة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان الافتعال
 للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة به لا بايمن لان المعنى اهم
 آمنون دائما ان تزورى في الدجا واذا ما تعليل او ظرف مبدل من
 محل في الدجا وضياء مبتدأ خبره حيث وابتنى بالذكر لتقدم خبرها
 عليها ظرفا ولا انها موصوفة في المعنى لان من الظلام مصفة لها في الاصل
 فلما قدمت عليها صار حالها منها ومن البدل وهي متعلقة بمجدف
 وكان تامة وهي وفاعلا خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل
 في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام * (اذا ما) * أداة شرط
 تجز من فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية و ظرف عند
 المبرد وابن السراج والفارسي وعلمها الجزم قليل لا ضرورة خلافا
 لبعضهم * (اذا) * على وجهين احدهما ان تكون للمفاجأة فتختص بالحل
 الاسمية ولا تحتاج الى جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال
 لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعي
 اذ الهم مكر وهي حرف عند الاخفش ويرجح قولهم خرجت فاذا ان
 ريدا بالباب كسر ان لان لا يعمل ما بعدهما فيما قبلها وظرف مكان
 عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج ولختار الاول ابن مالك والثاني

ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان قاملها فعل مقدر مشتق
 من لفظ المفاجأة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوق الآية ان
 التقدير اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا
 لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس
 او المقدر في نحو فاذا الاسد اى حاضر واذا قدرت انها الخبر فعاملها
 مستقرا واستقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرح به نحو فاذا
 هي حيية تسعى فاذا هي شاحصة فاذا هم حامدون فاذا هي بيضاء فاذا
 هم بالشاهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرر دخرا اى
 فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به من الجملة
 ولا عند الاخفش لان المحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا السعال
 صح خبرية ما عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس وجالس
 فالرفع على الخبرية واذا انصب به والنصب على الحالية والخبر اذا
 ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان تقدرها خبرا عن
 الجملة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر في
 نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد مسئلة قالت العرب
 قد كنت اظن ان العقب اسد لسعة من الزهور فاذا هو هي وقالوا
 ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سأل الكساء
 وكان من خبرهما ان سيبويه قد مر على البرامكة فغمر بجي وهو ابو
 جعفر بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه
 تقدم اليه الفراء ومخلف فسأله مخلف عن مسئلة فأجاب فيها فقال له
 أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت
 فقال س هذا سؤال د ب فأقبل عليه الفراء فقال له ان في هذا الرجل
 حكمة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومرت بأين
 كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فاجابة فقال أعد
 النظر فقال لست اكنم كما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكساء فقال
 له الكساء سألني أو سألك فقال له سيبويه سأل أنت فسأله عن
 هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن

مَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَيَقُولُونَ قَدْ أَزِيدَ جَالَسًا وَقَوْلُهُ وَرَبَّمَا فِي
 آخِرِ الْبَيْتِ بِالْتَّخْفِيفِ تَوْكِيدٌ لِرَبَّمَا فِي أَوَّلِهِ بِالتَّشْدِيدِ وَغَمًّا فِي آخِرِ
 الْبَيْتِ الثَّلَاثِ بِنَفْحِ الْغَيْنِ كَمَا نَهَى عَنِ الْإِشْكَالِ وَالْخَفَاءِ وَغَمًّا فِي آخِرِ
 الْبَيْتِ الرَّابِعِ بَضْمِهَا جَمْعُ غَمَةٍ وَابْنُ زَيْدٍ هُوَ الْفَرَاءُ وَاسْمُهُ يَحْيَى وَابْنُ
 حَمْزَةٍ هُوَ الْكَسَاءُ وَاسْمُهُ عَلِيٌّ وَأَبُو بَشْرٍ سَيْبُورِيَّةٌ وَاسْمُهُ عَمْرُو وَالْف
 ظَلَمَ لِلتَّشْنِيعَةِ إِنْ بَنِيَتْ لِلْفَاعِلِ وَاللَّا طَلَاقُ إِنْ بَنِيَتْ لِلْمَفْعُولِ وَعَمْرُو
 وَعَلِيٌّ الْإِوْلَانِ سَيْبُورِيَّةٌ وَالْكَسَاءُ وَالْآخِرَانِ ابْنُ الْعَاصِي وَابْنُ ابِ
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَكَمَا الْإِوْلَ اسْمٌ وَالثَّانِي فَعْلٌ أَوْ بِالْعَكْسِ دَفْعًا
 لِلْإِطَاءِ وَزَيْدٌ الْإِوْلُ وَالِدُ الْفَرَاءِ وَالثَّانِي زَيْدٌ ابْنُ أَبِيهِ وَابْنُهُ الْمَشَارِ
 إِلَيْهِ هُوَ ابْنُ مَرْجَانَةَ الْمُرْسَلِ فِي قِتْلَةِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَضْمَ كَغَضَبٍ
 وَزَنَا وَمَعْنَى وَاعْجَامُ ضَائِدٍ وَالْوَصْفُ مِنْهُ أَضْمَ كَفَرَحَ وَهْضَمَ مَبْنِي
 لِلْمَفْعُولِ أَيْ لَمْ يَوْفِ حَقَّهُ وَأَمَّا سَوْالُ الْفَرَاءِ فَجَوَابُهُ أَنْ أَبُونُ جَمْعٍ
 أَيْ وَأَبُ فَعْلٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَأَصْلُهُ أَبَوْ فَادْنَيْنَا مِنْهُ مِنْ أَوْى أَوْ
 مِنْ وَى قُلْنَا أَوْ أَكْوَى أَوْ قُلْنَا وَى أَكْوَى أَيْضًا ثُمَّ يَجْمَعُهُ بِالْوَاوِ وَكُنُ
 فَيَمْحَذُ الْآلِفَ كَمَا تَمْحَذُ الْفَ مَصْطَلِقٌ وَيَبْقَى الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهِ فَيَقُولُ
 أَوْوَنَ أَوْوَأَوْنَ رَفَعًا وَأَوْوَنَ أَوْوَأَيْنَ جَرًّا وَنَصْبًا كَمَا تَقُولُ فِي
 جَمْعِ عَصَا وَقَفًّا اسْمُ رَجُلٍ عَصَوْنُ وَقَفَوْنُ وَعَصَيْنُ وَقَفَّيْنُ وَلَيْسَ
 هَذَا مَا يَخْفَى عَلَى سَيْبُورِيَّةٍ وَلَا عَلَى أَصَاغِرِ الطَّلَبَةِ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَبُو عَثْمَانَ
 الْمَازِنِيُّ دَخَلَتْ بَغْدَادُ فَالْقَيْتُ عَلَى مَسَائِلٍ فَكُنْتُ أَجِيبُ فِيهَا عَلَى
 مَذْهَبِي وَيَخْطُبُونَنِي عَلَى مَذَاهِبِهِمْ أَوْ هَكَذَا اتَّفَقَ لِسَيْبُورِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى وَأَمَّا سَوْالُ الْكَسَاءِ فَيَجْوزُ أَنْ يَخْتَارَ سَيْبُورِيَّةٌ وَهُوَ فَادْ هَوَى
 هَذَا هَوَى وَجْهَ الْكَلَامِ مِثْلُ فَادْ أَيْ بَيْضَاءُ فَادْ أَيْ حَيَّةٌ وَأَمَّا فَادْ هَوَى
 أَيَا هَا إِنْ ثَبَتَ فَخَارِجُ عَنِ الْقِيَاسِ وَاسْتِعْمَالُ الْمَضْمَاءِ كَأَنْ يَجْزُرَ بِلَكْنِ
 وَالنَّصْبِ بِلَمْ وَالْجَرِّ بِلَعَلٍّ وَسَيْبُورِيَّةٌ وَأَصْحَابُهَا لَا يَلْتَفِتُونَ لِمِثْلِ ذَلِكَ
 وَإِنْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ تَوْجِيهَهُ أَمُورًا أَحَدُهَا لَا يَبْكَرُ
 ابْنُ الْخِيَاطِ وَهُوَ أَنْ إِذَا ظَرَفَ فِيهِ مَعْنَى وَجَدَتْ وَرَأَيْتَ فَيَجَازُ
 لَهُ أَنْ يَنْصَبَ الْمَفْعُولَ كَمَا يَنْصَبُهُ وَجَدَتْ وَرَأَيْتَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ ظَرَفَ

محبره عن الاسم بعد انتهى وهذا خطأ لأن المعاني لا تنصب بالمناهي
 الصريحة وإنما تعمل في الظروف والأحوال ولا يحتاج إلى دعاء
 إلى فاعل وإلى مفعول آخر فكانه حقيقاً أن تنصب ما يليها والثاني
 أن ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك وتبين
 له قراءة الحسن أياك يعبد بيناء الفعل للمفعول ولكن لا يتأتى فيما
 أحازوه من قولك فاذا زيدا القائم بالنصب فينبغي أن يوجه قد أتى أنه
 نعت مقطوع أو حال على زيادة ألى وليس ذلك مما يتقاس ومن جوز
 تعريف الحال أوزعم أن ذاته عمل عمل وجدت وإنما دفعت عبد الله بناء
 على أن الظرف يعمل وإن لم يعتمد فقد لخطأ لأن وجدت نصب الاسمين
 ولا يحجب الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل والثالث
 أنه مفعول به والأصل فاذا هو يساويها أو فاذا هو يشابهها ثم حذف
 الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك أيضاً ونظيره قراءة
 على رضي الله عنه لئن أكله الذئب ومنح عصبة بالنصب أي نوحية عصبة
 أو ترى عصبة وأما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم
 إذا قيل أن التقدير يقولون ما نعبدهم فأنما أحسنه ان لصار القول
 مستسهل عندهم والرابع أنه مفعول مطلق والأصل فاذا هو يوسع
 لستعاضاً ثم حذف الفعل كما نقول فاذا زيد الاثرب الأبل ثم حذف المضاف
 نقله السلوين في جوابي للفصل عن الأعم وقال هو أشبه ما وجه به
 النصب الخامس أنه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف
 والأصل فاذا هو ثابت متلماً ثم حذف المضاف فانفصل الضمير ونصب
 في اللفظ على الحال على سبيل النية كما قال الواصفية ولا أبا حسن قبل
 على اصمار مثل قاله ابن الحاجب في أحاليه وهو وجه غريب انتهى
 الضمير على الحال وهو متبني على الجازة التحليل فانه لجاز له صوت صوت
 الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل وأما بسبويه فقال هذا
 قبح ضعيف ومن قال بالجوأ ابن مالك قال إذا كان المضاف إلى
 معرفة كلمة مثل جازان تخلفها المعرفة في التكثير فتقول مررت برجل
 زهير بالمخفض صفة للنكرة وهذا زيد زهيراً بالنصب على الحال

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ تَقَرُّوا أَيَادِي سِيبَا وَأَيْدِي سِيبَا وَأَمَّا سَكَنَتِ الْبَاءُ مَعَ
 إِنَّمَا مِنْصُوبًا بِالنَّظْمِ بِالْكَسْرِ وَالْإِعْلَالِ كَمَا فِي مَعْدِي كَرَبٍ وَقَالَ
 قَلْبًا وَالثَّانِي مِنْ وَجْهِهِ إِذَا انْ تَكُونُ لَغِيرِ مَفْجَأَةً فَالْغَالِبُ أَنْ تَكُونَ
 ظَرْفًا لِلْمُسْتَقْبَلِ مَضْمُونَةً مَعْنَى الشَّرْطِ وَتَخْتَصُّ بِالْإِدْخَالِ عَلَى الْجُمْلَةِ
 الْفِعْلِيَّةِ عَكْسَ الْفِعَالِيَّةِ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً
 مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَيَكُونُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَا ضَمَّنَّ كَثِيرًا وَمَضَى
 دُونَ ذَلِكَ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِ أَبِي ذَرْبٍ *
 * وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا * وَإِذَا تَرَدَّدَ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ *
 وَأَمَّا دَخَلَتِ الشَّرْطِيَّةُ عَلَى الْأَسْمِ فِي مَخَوَازِ السَّمَاءِ انْشَقَّتْ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ
 بِفِعْلِ تَحَذُوفٍ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ لَا مَبْتَدَأَ خَلْفًا لِلَاخْفَشِ وَمَا قَوْلُهُ
 * إِذَا بَا هِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ * لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَلِكَ الْمَذْرُوعُ *
 فَالْتَقْدِيرُ إِذَا كَانَ بَا هِلِي وَقِيلَ حَنْظَلِيَّةٌ فَاعِلٌ بِاسْتِقْرَاحِ حَذُوفِ
 وَبَا هِلِي فَاعِلٌ بِحَذُوفِ يَفْسَرُهُ الْعَامِلُ فِي حَنْظَلِيَّةٍ وَيَرُدُّهُ أَنْ فِيهِ
 حَذُوفُ الْمَفْسُورِ وَمَفْسُورُهُ جَمِيعًا وَيَسْمُوهُ أَنْ الظَّرْفُ يَدُلُّ عَلَى الْمَفْسُورِ
 فَكَأَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ وَلَا تَعْمَلُ إِذَا الْجُزْمُ الْأَفِي ضَرُورَةً كَقَوْلِهِ *
 * اسْتَغْنَى مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى * وَإِذَا تَصَبَّكَ خُصَاصَةً فَتَحْتَمِلُ *
 قِيلَ وَقَدْ تَخْرُجُ عَنْ كُلِّ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ وَالْإِسْتِقْبَالِ وَمَعْنَى الشَّرْطِ وَفِي
 كُلِّ مِنْ هَذَيْنِ فَفَصْلُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي خُرُوجِهَا مِنَ الظَّرْفِيَّةِ زَعَمَ
 أَبُو الْحَسَنِ فِي حَتَّى إِذَا جَاءُواهَا أَنْ إِذَا جَرَّ بِحَتَّى وَزَعَمَ أَبُو الْفَيْحِ فِي إِذَا
 وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ الْآيَةُ فَمِنْ نَصَبِ خَافِضَةٍ رَافِعَةٍ إِذَا الْوَلِيُّ مَبْتَدَأُ
 وَالثَّانِيَةِ خَبَرٍ وَالْمَنْصُوبِينَ حَالًا نَ وَكَذَا الْجُمْلَةُ لَيْسَ وَمَعْمُولِيهَا
 وَالْمَجْنِي وَقَتِ وَقُوعِ الْوَاقِعَةِ خَافِضَةٍ لِقُومِ رَافِعَةٍ لِأَخْرِيَّتِ
 هُوَ وَقَتِ رَجْعِ الْأَرْضِ وَقَالَ قُومٌ فِي أَخْطَبَ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ فَإِنَّمَا
 أَنَّ الْأَصْلَ أَخْطَبَ أَوْقَاتِ الْكَوَانِ الْأَمِيرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا أَيَّ وَقْتِ
 قِيَامِهِ ثُمَّ حَذَفَ الْأَوْقَاتِ وَنَابَتْ مَا الْمَصْدَرُ رِيَةً عَنْهَا ثُمَّ حَذَفَ الْخَبَرُ
 الْمَرْفُوعُ وَهُوَ إِذَا وَبَيَّعَتْهَا كَانَ النَّامَةُ وَقَاعِلًا فِي الْحَذْفِ ثُمَّ نَابَتْ

المحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال
 المعنى كما يستحيل اذا قلت اخطب اوقات اكون الابرير يوم الجمعة اذا
 نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا في قول الحماسي
 * وتبعد غدي يا خلف قلبي من غدي * اذا زاح اصحابي ولست براح *
 ان اذا في موضع جر بدلا من غدا وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا
 في قوله عليه الصلاة والسلام لقائشة رضي الله عنها اني لا علم اذا
 كنت قبي راضية واذا كنت قبي غضبي والجمهور على ان اذا لا تخرج
 عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء دخل على
 الجملة بأسرها ولا عمل له واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى
 والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام
 وتقديره بعد اذا الثانية انقسمت اقساماً وكنتم از واجا ثلاثة واما
 اذا في البيت فظرف للنف والف واما التي في المثال ففي موضع نصب لاننا
 لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذا لا موجب لهذا التقدير واما
 الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو ممول اعلم وتقديره شاك ويمنوه
 كما تعلق اذا بالحديث في هل اناك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذا
 دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك على
 وجهين احدهما ان يجي للماضى كما تجي اذ للمستقبل في قول بعضهم
 وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا يلد
 ما احلهم عليه تولوا واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وقوله
 * ونيد ما ينز يد الكاس طيبا * سقيت اذا تغورت الجورم *
 والثاني ان يجي للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى
 والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا للفعل
 القسم لانه انشاء ولا اخبار عن قسم ياتي لان قسم الله سبحانه قديم
 ولا يكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الحال والاستقبال
 متنافيان واذا بطل هذا ان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان
 المراد به الحال اهو والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم الانشاء لان
 القديم لا زمان له لاحال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمنع

التعليق بكائن مع بقاءه اذ اعلى الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المتقدمة
 باتفاق كمررت برجل معه صقر صائد ابه غدا أي مقدر الصيد به غدا
 كذا يتقدرون وأوضح منه أن يقال مر يدا به الصيد غدا كما غسر فمسم
 في اذ انتم الى الصلاة بأردتم مسئلة في ناصبها اذ امذ شبان احدهما
 له شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وأيان وقول
 أي البقاء انه مردود بأن المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير واردة
 اذ عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذ اجزمت كقوله * واذا
 تصيبك خصاصة فتحمّل * والثاني انه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو
 قول الأكثرين ويترد عليهم امور لحدّها أن الشرط والجزاء عبارة عن
 جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف
 عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع
 في قول زهير * بدالي أي لست مذكرك فامضي * ولا يابا شينا اذ كان جائيا *
 لان الجواب محذوف وتقديره اذ كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح أن
 يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا
 لا زمر لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو
 سابق واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة للجواب وعاملها
 اما خبر كان أو نفس كان ان قلنا بدلا منها على الحدّث والثالث انه يلزمهم
 في نحو اذ جئتني اليوم اكرمك غدا ان تعمل اكرمك في ظرفين متضادين
 وذلك باطل عقلا اذ الحدّث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمانين
 وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناسب
 اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلنا
 لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذ كان
 احدهما أع من الآخر نحو آتيتك يوم الجمعة سحر وليس بدلا بجواز سير
 عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيديويه وانشد
 الفرزدق * متى تردن يوما سفا يرتجدها * أدبهم يرمى المستجير المعوّرا *
 فيوماً يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يمتنع
 في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذ او يمتنع ان يكون ظرفا للجمد

لئلا يفصل ترد من مجمله وهو ستار بالاحتمال فتعين أنه ظرف ثان
لترد والرابع أن الجواب ورد مقرونا بأداة النجاسة نحو أداة عاكس
دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون وبالمرحف النايخ نحو أذ بعثني
اليوم فاني أكرمك وكل من سأل لا يعمل ما يبعك فيما قبله وورد أيضا
والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا أنقروا في الناقور فذلك يومئذ
يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخرج بعضهم هذه
الآية على أن أزمع أوما بعد الفاء خبر لا يصح إلا على قول أبي الحسن
ومن تابعه في جواز تصرف إذا وجوز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لأن
عشر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد أن يخرج على حذف الجواب قبله
عليه بعسير أي عسر الأمر وأما قول أبي البقاء أنه يكون مدلولاً عليه ذلك
لأنه إشارة إلى النقر فرد ولادة أنه إلى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممنوع
وأما نحو من كانت هجرة إلى الله ورسوله فهجرة إلى الله ورسوله فهو قول
على إقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب أي فقد استحق الثواب
العظيم المستقر للمهاجرين قال أبو حيان وورد مقرونا بما النافية
نحو وأذ أنزل عليهم آياتنا بينات ما كان يحجهم الآية وما النافية لها
الصدر انتهى وليس هذا الجواب والآلة فترين بالفاء مثل وإن
يستعملوا فما هم من الحبائين وأما الجواب تحذوف أي عمل والى الحج
الباطلة وقول بعضهم أنه جواب على إضمار الفاء مثل أن ترك خيرا
الوصية للوالدين مردود بأن الفاء لا تحذف إلا ضرورة كقوله
* من يفعل الحسنات الله يشكرها * والوصية في الآية ثابت عن فاعل كتب
والوالدين متعلق بها لا خبر والجواب تحذوف أي فليوص وقول ابن
الحاجب إن إذا هذه غير شرطية فلا تحتاج إلى جواب وإن غاملا ما بعد
ما النافية كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله تعالى يوم يرون الللائكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين وإن ذلك من التوسع في الظرف مردود بثلاثة
أمور أحدها أن مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله * ونحن عن
فضلك ما استغنيا * والثاني أن ما لا تقاس على لا فإن ما لها الصدر
مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فقبل لها الصدر مطلقا

وقيل ليس لها الصّدر مطلقا لتوسطها بين العامِل والمعمول في نحو
 ان لا تقم اقم وجاء بلا زاد وقوله * الا ان قرطا على آله *
 الا انني كينه لا اكيد * وقيل ان وقعت لا في صدر جواب القسم فلها
 الصّدر محلولا محل ادوات الصّدر والافلا وهذا هو الصحيح وعليه
 اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب حب العراق في قوله * آلت حب
 العراق الذّهر اطعمه * على التوسّع واسقاط الحائض وهو على ولم يجعله
 من باب زيدا ضرورة لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصّدر فلا يعمل
 ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا والثالث
 ان لا في الآية حرف ناسخ مثله في نحو لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدّمه
 معمول ما بعده ولم يكن نافيا لا يجوز زيدا الى ان ضرب فكيف وهو حرف
 نفى بل ابلغ من هذا ان العامِل الذي جعل مصدر وهم يطلقون القول
 بان المضدر لا يعمل فيما قبله وانما العامِل محذوف أي اذكر يوما
 يحدثون يوما ونظير ما اوردّه أبو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم
 قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يبذلكم اذا امرتم كل
 ميمزق انكم لفي خلق جديد فيقال لا يصح بجديد ان يميل في اذا لان
 ان ولا من الابتداء يمنحان من ذلك لان كلا المضدر وايضا فالصفة
 لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب ايضا ان الجواب محذوف في مدلول
 عليه بجديد أي اذا امرتم بجد دون لان الحرف الناسخ لا يكون في اول
 الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله الخ وما
 وان اطعتموهم انكم لمشركون فالجمله جواب لقسم محذوف في مقدار قيل
 الشرط بدليل وان لم ينهوا عما يقولون ليمسّ الآية ولا يسوغ ان
 يقال قد رها خالية من معنى الشرط فتستغنى عن جواب وتكون معمولة
 لما قبلها وهو قال او ندلكم او نبذلكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك
 الوقت (الفصل الثالث) في خروج اذا عن الشرطية ومثاله
 قوله تعالى واذا ما غضبهم يغفرون وقوله تعالى والذين اذا اصابهم
 البغي هم ينتصرون فاذا فيها ظرف الخبر المبتدأ بعدها ولو كانت
 شرطية والجمله الاسمية جواب لا قرنت بالفاء مثل وان يمسك

يحذفه على كل شيء قد ير وقول بعضهم انه على اضماء الفاء تقدم رده
 وقول آخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وان ما قبل الجواب ظاهر القسم
 وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه ما محذوف بعد ما سكف من
 غير ضرورة ومن ذلك اذا التقي بعد القسم بخو الليل اذا يغشى والنجم
 اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك
 آتيتك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقيمت
 وهذا ممسح لو حيين احدهما ان القسم الانشاء لا يقبل التعليق
 لان الانشاء ايقاع والمعلق محتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاء في قوله
 لا كزمنه فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه المستبطن للشرط وانما
 دخل القسم بينهما ليجرد التوكيد ولا يمكن اذعاء مثل ذلك هنا لان جواب
 والسبيل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر لا تنفاد فلا يمكن تشبيههما
 عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب خبر محتمل فلا يدل
 عليه الانشاء لتباين حقيقتيهما * (اي ممكن) * المختص بالقسم اسم لا حرف
 خلافا للزجاج والرامي مفرد مشتق من اليمن وهو البركة وهزته وصل
 لا جمع يمين وهزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر هزته
 وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع في نحو افسروا كتب وقول انصيب
 * فقال فريق القوم لم اتسدت لهم * نعم وفريق ليمن الله ما نذري *
 فحذف الفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واصله
 الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في الجازة جرة بحرف القسم لان
 مالك في جواز اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور
 كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله انتهي (حرف الباء)
 الباء المفردة حرف جزل اربعة عشر معنى اولها الا لصاق فيل وهو
 معنى لا يفارقها فلها هذا القصر عليه سبويه ثم الا لصاق حقيق كما سكت
 يزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبس من يد او ثوب
 ونحوه ولو قلت امسكته لاحتل ذلك وان تكون منعه من التصرف
 وتجاري نحو مررت بزيد اي الصفه مروري بكان يقرب من زيد
 وعس الانحس ان المعنى مررت على زيد دليل وانكم لتتروا عليه

مستجيبين واقول ان كلامنا لا يوافق والاستعلاء انما يكون بحقيقيا
 اذا كان مفضيا الى نفس البحر وركا مسكت بزيد وصعدت على السفيل فان
 افضى الى ما تقرب منه فجاز كمرت بزيد بنى ناء بل الجماعة وكقوله
 « وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّذَى وَالْمَخْلُقُ * فَإِذَا اسْتَوَى السَّقْدِيرَانِ فِي الْمَجَازَةِ »
 فالأكثر استعمالا أولى بالتخرج عليه كمرت بزيد ومرت عليه وان كان
 قد جاء كما في ليمرون عليهم يمزون عليها * ولقد أمرت على اللبم يستنى *
 الا ان مرت به أكثر فكان أولى بتقديره أصلا ويترجى على قد الخلاف
 خلاف في المقدر في قوله * تمررون الذيار ولم تفوجوا * اهو الباء أم
 على الثاني **التعدي** وتسمى بآء الفعل ايضا وهي المحاذية للهمزة في تصدير الفاعل
 مفعولا واكثر ما تعدى الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهببت
 بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول
 المبرد والسهيلي ان بين التعديتين قرنا وانك اذا قلت ذهببت بزيد
 كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالآية واما قوله تعالى ولولوا^ه
 لذهب يستمعهم وادبهم فيجتمل ان الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة
 والباء متعاقبان لم يجرأ قت بزيد واما تنبت بالدهن فيمن ضم أوله
 وكسر ثائه فخرج قلى زيادة الباء وعلى أنها المصاحبة فالظرف حال
 من الفاعل أى مصاحبة للدهن أو المفعول أى تنبت الثمر مصاحبا
 للدهن أو ان ابنت بمعنى نبت كقول زهير *
 * رَأَيْتُ ذَوِي الْحَابَاتِ خَوْلِيَوْتَهُمْ * قَطْبِيًّا لَهْمُ حَتَّى إِذَا ابْنَتَ الْبَقْلُ *
 ومن ورودها مع المتعدى دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت
 البحر بالبحر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصكك البحر البحر الثالث
 الاستعانة وهي الدخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدر
 قيل ومنه بآء البسمة لان الفعل لا يتأق على الوجه الاكل الا بها الرابع
 السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم بامتيازكم الجهل فكلا اخذا بآء نية
 ومنه لقيت بزيد الاسد أى بسبب لقاءى اياه وقوله * قد سقيت
 آبالهم بالنار * أى انها بسبب ما وسمت به من أسناء اصحابها بخلى بئنها
 وبين الماء الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام أى معه وقد دخلوا

يا كافر الآية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل
 للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول أي فسبحه كما ملأه أي تزهه
 عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف
 الى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل قتر به يحجور ألا ترى
 أن تسبح المعتزلة انقضت بقطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانه
 اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان
 على انها عاطفة ومتعلق الباء بحمد وف أي وبحمدك سبحتك وقال
 الخطابي المعنى وبمعبودتك التي هي نعمة توجب عليك على حمدك سبحتك
 لا يحجور وقيل يريد انه مما اقيم فيه للسبب مقام السبب وقال ابن
 الجبري في منتهجيدون بحمد هو كقولك أحبته بالنسبة أي فحبيبه
 بالثناء اذ الحمد الثناء والثناء متعلقة بحال حمد وفيه أي معللين بحمد
 والوجهان في فسبح بحمد ربك والسادس الظرفية نحو ولقد نصرتم الله
 بيد رخصتناهم بسبح والسابع البذل كقول الحماسي *
 * فليت لي بهم قوما إذا أركبوا * شئوا الاغارة فرسانا وركباناً *
 واستصاب الاغارة على انه مفعول لا جله والناظر المتأمله وهي الدالة
 على الاعراض نحو اشتريته بألف وكافان احسانه بضعف وقولهم
 هذا ابدك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم يقدرها بالاسيية
 كما قالت المعتزلة وكما قال الخميني في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان
 المعنى بعوض قد يعطى عجاذا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب
 وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محمل الباء بين
 جمعا بين الادلة والناسخ المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو
 فاسئل به خيرا بدليل يشلون عن ابناءكم وقيل لا تختص به بدليل
 قوله تعالى يستقي نورهم بين ايديهم وبأيمانهم ويوم تشقق السماء
 بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلة ما في شقق السماء بالشرق
 على ان الغمام جعل كالآلة التي يستقي بها قال وتظيره في السماء منفطر
 به وتنازل البصريون فاسئل به خيرا على ان الباء للسببية وزعموا
 انها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سألت

بسببه أن المجرور هو المسئول عنه العاشر الاستعلاء نحو من إن بأمته
 بقنطار الآية بدليل هل أمكنكم عليه إلا كما أمكنكم على أخيه ونحو إذا
 مروا بهم يتخاضرون بدليل وأنكم لقررون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله
 * أرب يتبول الثعلبان برأسه * بدليل تمامه * لقد كان من بآلت عليه
 الثعلاب الحادي عشر التبويض أثبت ذلك الأصمعي والفارسي والغنيمي
 وابن مالك قيل والأكوفيون وجعلوا أمته عينا يشربها عبا لله وقوله
 * شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى شرب خضرت نبت *
 وقوله * شرب المزيف يترد ماء الحشرج * قيل ومنه وأمسحوا
 برؤوسكم والغالب أن الباذنجنين للالصاق وقيل هي في آية الوضوء
 للاستئانة وإن في الماء من عذفا وقلبا فان مسح يتعدى إلى المزال
 عنه بنفسه وإلى المزيل بالباء فالأصل أمسحوا رؤوسكم بالماء ونظير بيت
 * كنولج ريوش قامة تجلدة * ومسحت بالثنتين عصف الأمد *
 يقول إن لثائك تضرب إلى سمره فالثم مسحتها بمسحوق الأمد فقلوب
 معمولة مسيح وقيل في شربن أنه ضمن معنى روين ويصح ذلك في شرب
 بها ونحوه وقال الزمخشري في شرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول
 شربت الماء بالعسل الثاني عشر القسم وهو أصل الحرفه ولذلك خصت
 بجواز ذكر الفعل معها نحو أقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو
 بك لا فعلن واستعمالها في القسم الاستعطاف نحو بالله هل قام زيد
 أي أسألك بالله مستغلفا الثالث عشر الخاية نحو وقد أحسن بي أي
 إلى وقيل ضمن أحسن معنى لطف والرابع عشر التوكيد وشي الزائد
 وزايدات في ستة مواضع أحدها الفاعل وزايدات فيه واجبة
 وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو أحسن بزيد في قول الجمهور أن
 الأصل أحسن زيد بمعنى صار أحسن ثم غيرت صيغة الخبر إلى المطلب
 وزيدت الباء اسلاحا للفظ وأما إذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وإن
 فيه ضمير المخاطب مستتر فالباء معدية مثلها في أمر بزيد والغالبة
 في فاعل كفي نحو كفي بالله شهيداً أو قال الزجاج دخلت لتضمن كفي
 معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصح قولهم اتقى الله امرؤ ففعل

صدور

عبارة وزع انهم نفاذ

خير ايتب عليه اى ليتق وليفعل بدليل جز مرتب و يوجب قوله
 كنى بهند بترك التاء فان اخب بالماض فهو يجوز لا يوجب بدليل
 وما سقط من ورقة وما خرج من ثمره فان عورض بقولك احسن
 بهند قالنا لا يلحق صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج
 الفاعل ضمير الاكفاء وصحة قوله موقوفة على جواز تعليل الجار بضمير
 المصدر وهو قول الفارسي والرواني ايجاز امر وري بزيد حسن وهو
 بعمرو قبيح و ايجاز الكوفيين اعماله في الظرف وغيره ومنع جمع البصريين
 اعماله مطلقا فالواو من محي فاعل كنى هناك مجرأ عن البناء فقول صحيح
 * كنى الشيب والاملام للمراءاهيا * ووجه ذلك على ما اخترناه لم يستعمل
 كنى هنا بمعنى اكف ولا تزد البناء في فاعل كنى التي بمعنى اجزا واغنى ولا
 التي بمعنى قى والاولى متعديّة لوليد كقولهم *
 * قبل منك بكفني واكن * قبلك لا يقال له قبل *
 * والثانية متعديّة لاشين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال
 فسيفكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة البناء في فاعل كنى المتعديّة
 لواحد قال * كنى تغلاخرا بانك منهم * وذهب لان اسيت من اغلاخرا
 ولم اذن استفاد عليه ذلك فهذا اما السهو عن شرط الزيادة او جعلهم
 هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سياتي او لتقدير الفاعل غير محذور
 البناء وتعل زهط المدوح وهم بطن من طي وصرفه للضرورة اذ فيه
 العدل والعلمية كمر ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير ودهر
 واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل ويجوز ان يشير
 في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف خبره اى يفخر بك
 وصح الابتداء بالكرة لانه قد وصف باهل والثاني كونه معطوفا على
 فاعل كنى اى انهم فخر واكونه منهم وفخر وابزقانه لنضارة ايامه وهذا
 وجه لاحذف فيه والثالث ان تجرّه بعد ان ترفع فخر على تقدير
 كونه فاعل كنى والبناء متعلقة بفخر الا ان ذلك وحيد بغير الدهر
 بالتعطيف وتقدر اهل اخبر الموحذ وفاق وزعم المعري ان الصواب
 نصب دهر بالتعطيف على تغلا اى وكفى دهر اهل لان اسيت

من اهله انه اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه
 انه عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلب والفاعل المتأخر وهو انك منهم
 منصوباً ومرفوعاً وهما دهران ومعولاهما وما تعلق بخبرها ثم حذف
 المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربيع ان النصب
 بالعطف على اسم ان وان اهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقدير
 والضرورة كقوله * ألم يا نيك والانباء تنى * بما لاقت كبوني زياد * وقوله
 * منى الى الليلة مهمما ليه * اوردى بنعلى وسر باليه *
 وقال ابن الضائع في الاول ان البناء متعلقة بتننى وان فاعل يات
 مضمر فالمسئلة من باب الاعمال وقال ابن الحاجب في الثاني البناء معاً
 كما تقول ذهب بنعلى ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى ما يعود اذا قدر
 ضمير اى اوردى ويصح ان يكون التقدير اوردى هو اى مؤدى اى ذهب
 ذاهب كما جاء في الحديث لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا
 يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اى ولا يشرب هو اى الشارب
 اذ ليس المراد ولا يشرب الزانى والثاني مما تزا فيه البناء المفعول
 بنحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وهزى اليك مجذع الخلة فليمد
 بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فطفق مشحاً بالسوق اى يمسح
 السوق مشحاً ويجوز ان يكون صفة اى مشحواً واقعاً بالسوق وقوله
 * تضرب بالسيف ونرجو بالفرج * الشاهد في الثانية فاما الاول فاستأوف
 * سورة المجادلة يقرآن بالسور * وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد
 معنى يهيم ونرجو معنى نطعم ويقرآن معنى يرقين ويتبركن وان
 يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابتك لفوات
 معنى التبرك فيه قاله السهيلي وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة
 بايديكم فحذف المفعول به والباء للدلالة كما في كتبت بالقلم او المراد
 بسبب ايديكم كما يقال لا تقسداً امرك براك وكثرت زيادتها في
 مفعول عرفت ونحوه وقلت في مفعول ما يتعدى الى اثنين كقوله
 * تبكت فؤادك في المنام خريفة * تسقى الضمير بيارد بشار *
 وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء

كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقوله * حب النبي محمدا آياتنا *
 * وكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمدا آياتنا *
 وقيل إنما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل
 وقال المتنبي * كفى بجنتي محولا ابني رجل * لولا غنا طبعتي إياك لم ترفي *
 الثالثة المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فإذا بزبد
 وكيف بك إذا كان كذا ومنه عند سيدي به بايتكم المفقون وقال
 أبو الحسن بايتكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفقون ثم
 اختلف فقيل المفقون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية أي
 في أي ثلاثة منكم المفقون تنسبية من القريب أنها زيدت فيما
 أصله المبتدأ أو هو اسم ليس بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر كقراءة
 بعضهم ليس البر بأن تولوا نصب البر وقوله * *
 * أليس عجباً ما أن الفتى * يصاب ببعض ما في يديه *
 والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فيتناسخ نحو ليس زيد بقائم
 وما الله بخافل وقولهم لا خير بخير بعد النار إذ لم تحمل على الظرفية
 وموجب فيتوقف على الشاع وهو قول الأخفش ومن تابعوه جعلوا
 منه قوله تعالى جزاء سيئة بمثلها وقول الجاهلي * ومنعك ابني استطاع
 والأولى تعليل بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعك
 والمعنى ومنعك ما بشي ما استطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد
 أن زيدا مبتدأ مؤخر لانه معرفة وحسب نكرة والخامس الحال الموقوفة
 كقوله * فما رجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهى بها *
 وقوله * فما انجنت بمرؤ ولا وكل * ذكر ذلك ابن مالك وخالفه
 أبو حيان وخرج البيهقي على أن التقدير بحاجة خائبة وبشخص
 مذكور أي مذكور ويتريد بالمرؤ نفسه على حد قولهم رأيت منه
 أسدا وهذا التخرج ظاهر في البيت الأول دون الثاني لأن صفات الذم
 إذا نفيته على سبيل المبالغة لم ينصف أصليا ولهذا قيل في وما زبك
 بطلا لالعبيد أن فعلا ليس بالمبالغة بل بالنسب كقوله * وليس بذي
 سيف ولا بنبال * أي وما زبك بذي ظلم أن الله لا يظلم الناس شيئا

وَلَا يُقَالُ لَقِيتَ مِنْهُ أَسَدًا أَوْ بَجْرًا أَوْ شَوْ ذَكَ إِلَّا عِنْدَ قَصْدِ الْمُنَاقِقَةِ
الْوَضْعُ بِالْأَقْدَامِ وَالْكَرْمِ وَالشَّادِسِ التَّوَكُّيدُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَجَعَلَ
مِنْهُ بَعْضُهُمْ يَتَرْتِيبُنَ بِنَفْسِهِمْ وَفِيهِ نَظَرٌ أَذْهَقَ الضَّمِيرَ الْمَرْفُوعَ
الْمُتَّصِلَ الْمُؤَكِّدَ بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ أَنْ يُوَكِّدَ أَوَّلًا بِالنَّفْصِلِ مَحْذُومٍ
أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَلَئِنْ التَّوَكُّيدَ هَذَا ضَائِعٌ إِذَا الْمَأْمُورَاتُ بِالتَّرْتِيبِ لَا يَذْهَبُ
الْوَهْمُ إِلَى أَنَّ الْمَأْمُورَ غَيْرُهُنَّ بِخِلَافِ قَوْلِكَ زَارَنِي الْخَلِيفَةُ نَفْسَهُ
وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَا نَفْسَ هَذَا لِمَزِيَّةِ الْبُعْثِ عَلَى التَّرْتِيبِ لِشُعَارِهِ بِمَا يَسْتَكْفِي
مِنْهُ مِنْ طُوحِ أَنْفُسِهِنَّ إِلَى الْكِرْجَالِ تَنْدِيبُهُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ
أَحْرَفَ الْجَزْلِ لَا يَتَنَوَّبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِقِيَاسٍ كَمَا أَنَّ أَحْرَفَ الْبَجْرِ وَأَحْرَفَ
النَّضْبِ كَذَلِكَ وَمَا أَفْهَمَ ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَمَّا مَوْقُولُ تَأْوِيلًا يُقْبَلُ
الْفِظُ كَمَا قِيلَ فِي وَلَا صَلْبَيْنِمْ فِي جَذْوَعِ الْغُلِّ أَنْ فِي لَيْسَتْ بِمَعْنَى عَلَى
وَلَكِنْ شَبَّهَ الْمَصْلُوبَ لِمُتَكِنِهِ مِنَ الْجَذْوَعِ بِالْحَالِ فِي الشَّيْءِ وَأَمَّا عَلَى تَضْمِينِ
الْفِعْلِ مَعْنَى فَعَلَ يَتَعَدَّى بِذَلِكَ الْحَرْفِ كَمَا ضَمِنَ بَعْضُهُمْ شَرِينَ فِي قَوْلِهِ
مُثَرِّئِينَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَمَّا كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا وَوَضِعْنَا كَبَّابَهُمُوسَى فِي
وَأَمَّا عَلَى شِدْوَ إِنْ أُنَابَتْ كَلِمَةٌ عَنْ أُخْرَى وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ مَحَلُّ التَّابِ كُلِّهِ
عِنْدَ أَكْثَرِ الْكُوفِيِّينَ وَبَعْضِ الْمَنَاجِرِينَ وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَأْنًا وَفِيهِمْ
أَقْلٌ يَعْصِفُ * (بِجَلِّ) * عَلَى وَجْهَيْنِ حَرْفٌ بِمَعْنَى نَعَمْ وَاسْمٌ وَهِيَ عَلَى
وَجْهَيْنِ اسْمٌ فَعِلٌ بِمَعْنَى يَكْفِي وَاسْمٌ مُرَادِفٌ مُحْسَبٌ وَيُقَالُ عَلَى الْأَوَّلِ
بِجَلِّ وَهُوَ نَادِرٌ وَعَلَى الثَّانِي بِجَلِّ قَالَ * أَلَا يَجَلِّ مِنْ ذَا الشَّرَابِ لَا يَجَلِّ *
* (بَلِّ) * حَرْفٌ أَصْرَابٌ فَإِنْ تَلَاهَا جَمْلَةٌ كَانَ مَعْنَى الْأَصْرَابِ أَمَّا
الْأَبْطَالُ نَحْوُ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ
أَيُّ بَلِّ هُمْ عِبَادٌ وَنَحْوُ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَمَّا الْأَنْتَقَا
مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرٍ وَهُمْ ابْنُ مَالِكٍ إِذْ زَعَمَ فِي شَرْحِ كَافِيَّتِهِ أَنَّهَا لَانْتِقَا
فِي التَّرْتِيبِ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّوَجُّهِ وَمِثَالُهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ
فَصَلَّى بَلْ تَوَثَّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَنَحْوَهُ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ
يُهِيمُ لَا يَظْلُمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ وَهِيَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَرْفٌ ابْتِدَاءً
عَاطِفَةً عَلَى الصَّحِيحِ وَمَنْ دَخَلَهَا عَلَى الْجُمْلَةِ قَوْلُهُ * بَلْ بَلَدٌ مِلِّيٌّ

الججاج قتمه * اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف
 فصلحته ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفر
 عا طرفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كما ضرب زيد بل عمر او قام زيد
 بل عمر وفيه تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ وانما
 الحكم لما بعدها وان تقدمه ما نفي او نهى ففيه لتقرير ما قبلها على حاله
 وجعل ضحك لما بعدها محذوفا قام زيد بل عمر ولا يقيم زيد بل عمر ولا
 المتردد عند الوارث ان تكون نافذة معني النفي والنهي الى ما بعدها
 وعلى قولهما فيصم ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعدا ويختلف المعنى
 و تمنع الكوفيين ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه قال هشام بن
 حمر بن زيد بل اياك اهو ومنعه ذلك مع سعة روايتهم دليل على
 قلته وتزاد قبلها لا للتوكيد الاضرب بعد الايجاب كقوله *
 * ونهك البدر لابل الشمس لولم * فيفض الشمس كسعة او اقول *
 والتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زياده بعد النفي
 وليس بشئ لقوله * وما يجرئك لابل زائقي شغفا * هجر وبعده تراخي لا الى الجمل
 * (بلى) * حرف جواب اضل الالف وقال جماعة الاصل بل ولا
 زائك وبعض هؤلاء يقول انها للتأنيث بدليل اما انها وتختص بالنفي
 وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
 قل بلى وربي ام مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقاء
 فتقول بلى او نوبينا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
 اوجب الانسان ان لن يجمع عظامه بلى او تقرير ما نحو لم يا نكد
 نذير قالوا بلى الست برئكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقرير مجرى
 النفي المجرد في رده بلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم
 لكفروا ووجهه ان نعم تضاهي للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال
 جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف فقال بلى لزمه ولو
 قال نعم لم يلزمه وقال آخرون يلزمه فيه ما وجروا في ذلك على مقتضى
 العرف لا اللغة ونازع السهيلي وغيره في المجتعي عن ابن عباس وغيره
 في الآية متمسكين بان الاستفهام التقريرى خبر موجب ولذلك

امتنع سيبويه من جعل أم متصلة في قوله تعالى أفلا تبصرون
 أم أنا خير لا نهالاً تقع بعد الإيجاب وإذا ثبت أنه إيجاب فنع بعد
 الإيجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم أن بلي لا إيجاب بها عن
 الإيجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي
 أنها إيجاب بها الاستفهام المحرّف في صحيح البخاري في كتاب الإيمان أنه
 عليه الصلاة والسلام قال لا صحابه اترضون أن تكون أربع أهل الجنة
 قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة أيسر لك أن يكونوا لك في البر
 سواء قال بلى قال فلا إذن وفيه أيضاً أنه قال أنت الذي لقينني بمكة
 فقال له المحيب بلى وليس لهؤلاء أن يجتمعوا بذلك لانه قليل فلا يخرج
 عليه التزويل وأعلم أن تسمية الاستفهام في الآية تقرير عبارة جماعة
 ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع
 أوسع من هذا في باب النون * (بيد) * ويقال ميد بالميم وهو اسم
 ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان أحدهما غير الاله لا يقع
 مرفوعاً ولا مجروراً بل منصوباً ولا يقع صفة ولا استثناء متصلة
 وإنما يستثنى به في الانقطاع خاصة وهذه الحديث من الآخرون السليقون
 بيد أنهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مشند الشافعي رضي الله عنه بأئذ
 أنهم وفي الصياح بيد بمعنى غير يقال أنه كثير المال بيد أنه بخيل هو
 وفي الحكم أن هذا المثال حكاه ابن السكيت وأن بعضهم فسره بمعنى
 على وأن تفسيرها بغير أعلى والثاني أن تكون بمعنى من أجل ومعه الحديث
 أنا أفصح من نطق بالصاد بيد أني من قريش وأسترضعت في بني سعد
 ابن بكر وقال ابن مالك وغيره إنها هنا بمعنى غير على حد قوله *
 * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قرع الكتاب *
 * وأنشد أبو عبيدة على مجيئها بمعنى من أجل قوله *
 * عمداً فعلت ذلك بيد أبي * أخاف إن هلك أن ترقى *
 وقوله ترقى من الترنين وهو الصو * (بله) * على ثلاث أوجه
 اسم لدع ومضد بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعد منصوب
 على الأول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على

الاول والثالث واجزا على الثاني وقد روي بالوجه الثلاثة ^{١١}
 * قد راجعها ضاحيا فاما هنا * بلة الكف كانتا لم تخلق
 وانكارا بي على ان ترفع ما بعد فامر مودج كاية ^{١٢}
 له واذا قيل بلة الزيدان والمسلمين او احمد والحمدات ^{١٣}
 المضدربة واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الله
 يقول الله تعالى اغدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
 سمعت ولا خطر على قلب بشر اخر من بلة ما اطلعتم عليه واستعمل
 مرة مرة من وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسر بعضهم بغير
 وهو ظاهر في هذا يتقوى من بعد ما في الفاظ الاستثناء ^{١٤}
 الماء المفردة بحركة في اوائل الاسماء وحركة في اوخرها وحركة في
 الافعال وممكنة في اوخرها فالحركة في اوائل الاسماء حركتها
 القسم ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا في حركتها
 في الرحمن قال الزمخشري في وقائه لا كيد ان احسانكم المبادي ^{١٥}
 القسم والواو تبدل منها والياء تبدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب
 كانه تعجب من سهيل الكيد على بك وتأتيه مع عتونه ورويه في
 والحركة في اوخرها حركتها خطا بخوائت ولست والحركة في
 الافعال ضمير نحو فمت وقت وقت ودم من خروف فقال في
 في النسب كيتي ان الناء هنا علامة كالواو في اكلوني البراغيت ^{١٦}
 ينبت في كلامهم ان هذه الناء تكون علامة ومن غريب امر الله
 الاسمية انها حركت عن الخطاب والتمزم فيها لفظ المذكي والافعال
 في ارايتكما واوايتكم واوايتك واوايتكن اذلو والوا ارايتكما
 جمعوا بين خطابين واذا استغوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوا
 كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام طائر عليه الخطاب
 بسبب النداء وانه خطاب لاشين لا لواحد فهذا الجذر وانما الجاز
 واغلامك لان المندوب ليس بمخاطب بالحقيقة ويأتي ثما
 في ارايتك في حرف الكاف ان شاء الله تعالى والناء الساكنة في اول
 الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت وزعم الجول في لها ^{١٧}

وَهُوَ خَرَقَ لاجتماعهم وعليه في الظاهر بعد ها أن يكون بدلا
 أو مبتدأ أو الجملة قبله خبر ويرد أن البدل صالح للاستغناء عن
 المبتدأ منه وإن عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه
 التوفى الرحيم قليل وإن تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقول
 * إلى ملك ما أمه من محارب * أبوة ولا كانت كليب صباه *
 ورُبما وصلت هذه الناء بتم ورب والاكتر تخيها معهما بالفتح
 * (حرف الكناء) * ثم ويقال فيها فم كقولهم في جد ث جد حرف
 عطف يقتضي ثلاثة أمور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي
 كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف
 وذلك بأن تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وتحملوا على ذلك قوله
 تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم
 وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير *
 * أراي اذا اصبحت اصبحت ذاهي * فثم اامسيت اامسيت غاريا *
 وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء وما الترتيب
 فخالف قوم في اقتضاها اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم
 من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدا خلق الانسان من طين
 ثم جعل نسله من سلاله من ماء مابين ثم سواه وتفتح فيه من روحه
 ذليكم وصياكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر
 * ان من ساد ثم ساد أبوة * ثم قد ساد قبل ذلك جد *
 والجواب عن الآية الاولى من خمسة أوجه أحدها أن العطف على
 محذوف أي من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها الثاني
 أن العطف على واحدة على تأويلها بالفعل أي من نفس توحدت
 أي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث أن الذرية خرجت من
 آدم كما لذرت ثم خلقت حواء من قصيرة الرابع ان خلق حواء من آدم
 الم شجر العادة بمثله حتى وبتم ايذانا بترتبه وترأخيه في الإعجاب
 بظهور القدرة لا لترتيب الزمان وترأخيه الخامس ان ثم
 ترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم

ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك أن الذي صنعت أمس أعجب
 والآخوية السابقة أنفع من هذا الجواب لأنها تصحح الترتيب والمهلة
 وهذا يصحح الترتيب فقط إذا قرأنا في الخبرين ولكن الجواب
 الأخير أعجب لأنه يصح أن يجاب به عن الآية الأخيرة والبيت وأجيب
 عن الآية الثانية أيضا بأن سواء عطف على الجملة الأولى لا الثانية
 وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجملة أنها السوود
 من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الترمي *
 * قالوا أبو الصقر من ثيبان قلت لم * كلاً لعمري ولكن منه شيبان *
 * وكذا أب قد علا بين ذريحتي * كما علفت برشول الله عد قان *
 وأما المهلة فمن عم الفراء أنها قد تتخلف بدليل قولك أعجبتني صنعت
 اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأن ثم في ذلك لترتيب الاخبار وترتيب
 بين الاخبار من وجعل منه ابن مالك ثم آتينا مؤسسي الكتاب الآية
 وقد مر البحث في ذلك والظاهر أنها واقعة موقع الغاء في قوله
 * كهر الزدي حتى تحت العجا * ح جرى في الانا بيب ثم اضطرب *
 إذا الهز متى جرى في آنا بيب الترخ يعقبه الاضطراب ولم يتر لعمري
 مسئلة أخرى الكوفيتون ثم مجرى الغاء والواو في جواز نصب
 المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن
 ومن يخرج من بيته مهاجر إلى الله ورشوله ثم يدركه الموت فقل
 أجره على الله بنصب يدرك وأجرها ابن مالك مجراها بعد الطلب
 فأجاء في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم في الماء الدائم الذي
 ثم يغتسل منه ثلاثة أوجه الرفع بيقدر ثم هو يغتسل وبه جاء
 الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء
 ثم حكم والجمع فتوهم تلميذ الامام الورزكريا النووي رحمه الله
 ان المراد اعطاءها حكمها في افاة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب
 يقتضي ان النهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله أحد
 بل البول منه عن سواء أراد الاعتسال فيه أو منه أم لا انتهى وإنما أراد
 ابن مالك اعطاءها حكمها في النصب لا في المعية أيضا ثم ما أوردهما

من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل آخر على عدم ارادته وتظيره
 الجازة الزجاج والزمخشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
 الحق كون تكتموا بجر وما وكونه منصوبا مع أن النصب معناه انتهى
 عن الجمع تنبيهه قال الطبري في قوله تعالى أتم إذا ما وقع أتمت
 به معناه اهتالك وليست ثم التي تأتي للعطف انتهى وهذا وهم استبه
 عليه ثم المضمومة الناء بالمفتوحها * (ثم) * بالفتح اسم يشار به إلى
 المكان البعيد نحو وأزلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف
 فلذلك غلط من أعربه مفعولا لرأيت في قوله تعالى وإذا رأيت ثم
 ولا يتقدم حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب * (حرف الجيم)
 * (جبر) * بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف
 كأمين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فتكون مصدرا
 ولا بمعنى أبدا فتكون ظرفا ولا لا عربت ودخلت عليها آل ولم
 تؤكد أجل في قوله * أجل جبران كانت أبعث دعائره * ولا قبول
 بها لا في قوله * إذا نقول لا إله العجيز صدق * لا إذا نقول جبر وما قوله
 * وقاله آسيت فقلت جبر * آسيت أي مني من ذلك أنه *
 فخرج على وجهين أحدهما أن الأصل جبران بتأكيد جبر بان التي بمعنى
 نعم ثم حذف همزة أن وخففت الثاني أن يكون شبه آخر النصف
 بآخر البيت فنونه تنوين الترخيم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية
 الوقف * (جلال) * حرف بمعنى نعم كاه الزجاج في كتاب الشجرة
 واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل فمن الأول قوله * *
 * قومي هم قتلوا أئمتهم أخي * وإذا رميت بضبعي سبي *
 * فليكن عفوت لأعفون جلا * وليكن سطوت لأوهن عظمي *
 ومن الثاني نحو قول امرئ القيس وقد قتل أبوع * ألا كل شيء سواه جلل *
 ومن الثالث قولهم فعلت كذا من جلالك وقال جميل *
 * رسم دار وقفت في طلاله * كذت أفضى الحياة من جلاله *
 فقبل أراد من أجله وقبل أراد من عظمه في عيني * (حرف الحاء)
 * (حاشا) * على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون فعلا متعديا متصرفا

وقلن

تقول تسميته بمعنى استثنائه ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام
قال أسامة آخى الناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه
الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها المصدر
وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه الصلاة والسلام
فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيد كما قال *
* رأيت الناس ما حاشا قريشاً * قاتنا نحن أفضلهم فعلاً *
ويرد انه في مجمع الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غير فاق دليل تصرفه قوله
* ولا أرى فاعلاً في الناس شيء * ولا أحاشي من الأقرام من أحد *
وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وإنما تلك حرف أو
فعل جامد لضمه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاش
الله وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا التصرف فيهما
بالحذف ولا دخلهم اياها على الحرف وهذا ان الدليل ان ينفان الحرفية
ولا يثبتان الفعلية فالواو المعنى في الآية جانب يوسف المعصية لجل
الله ولا يثنى هذا التأويل في مثل حاش الله ما هذا بشراً والصحيح انها
اسم مرادف للبراءة بدليل قراءة بعضهم حاشا الله بالتسوين كما يقال
براءة الله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود رضي الله عنه حاش الله
بمعاد الله وليس اجازاً ومجروراً كما توهم ابن عطية لانها انما تجزى
الاستثناء والتسوين في القراءة الاخرى ولما دخل على اللام في قراءة
السبعة والجران لا يدخل على الجاز وإنما ترك التسوين في قراءتهم لبناء
حاشا شبهها بجاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها
أثيراً أو برئت وحامله على ذلك بناؤها وتيرة اعتراضها في بعض
الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه وأكثر المصنفين الى انها
حرف دائماً وانها بمنزلة الا لكنها بجر المستثنى وذهب الجرمي والمأزني
والمبرد والزجاج والاختص وأبو زيد والمفرد والبوعرواني
الى انها تستعمل كثيراً بجر فاجازاً وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً لضمه
معنى لا تشيع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان واما الاضبع
* حاشا ابنا ثوبان ان به * حيناً على المجاعة والشم

ويروى حاشا أبي بالياء ويحتمل أن يكون رواية الالف على لغة من قال
 * أن آياها وأبا آياها * وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد على مضد الفعل
 المتقدم عليها أو اسم فاعله أو البغض المفهوم من الاسم العام فإذا قيل
 قام القوم حاشا زيداً فالمعنى بجانب هو أي قيامهم والقائم منهم
 أو بعضهم زيداً * (حتى) * تحرف يأتي لأحد ثلاثة معان انتهاء الغاية
 وهو الغالب والتعليل وبمعنى الالف الاستثناء وهذا أقلها وقل من
 يذكره وتستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون حرفاً جارياً بمنزلة
 الى في المعنى والعمل ولكنه يخالفه في ثلاثة أمور أحدها أن المحفوظها
 شرطين أحدهما عام وهو أن يكون ظاهر الأمر مضمراً لظهور الكوفيين والبربر وما
 قوله * أنت حَتَاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَيْحٍ * تُرِيحِي مِنْكَ أَنَّهُ لَا يَخْجِبُ *
 فضرورة واختلاف في علة المنع فقيل هي أن مجرورها لا يكون إلا بعضاً
 لما قبلها أو بعض منه فلم يمكن غور ضمير البعض على الكل ويرده أنه قد
 يكون ضمير حاضر كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وأنه قد يكون ضميراً
 غائباً عائد على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حَتَاهُ وقيل
 العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده أنها لو دخلت عليه لقبل في
 العاطفة قاموا حتى أنت وأكرمهم حتى أياك بالفصل لأن الضمير لا يتصل
 إلا بعامله وفي الحافضة حَتَاكَ بالتوصل كما في البيت وحينئذ فلا التباس
 ونظيره أنهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رأيتك أنت وفي البدل
 منه رأيتك أياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت ألفها ياء
 كما في الى وهي فرع عن الى فلا تختمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمسوق
 بذي اجزاء وهو أن يكون المجرور آخر المخوكلت السمة حتى رأسها
 أو ملاقياً لا خرجزاً ونحو سلامي حتى مطلق الفجر ولا يجوز سرت الباردة
 حتى ثلثها أو نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك أن ذلك
 لم يقل به إلا الزمخشري واعتراض عليه بقوله *
 * عَيَّنْتُ لَيْلَةً فَمَازَلْتُ حَتَّى * يَضْفِئُ رَاجِيًا فَعُدْتُ يَوْسَا *
 وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فمازلت في تلك الليلة حتى نصفها
 وإن كان المعنى عليه ولكنه لم يصحح به الثاني أنها اذ لم يكن معها قرينة

الرفع بعد النقي على أن يكون أصل الكلام إيجاباً بأن أدخلت أداة النقي
على الكلام بأسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة
بهذه المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وإنما منعه إذا كان النقي
مسلاً على السبب خاصة وكل أحد يمنع ذلك والثالث أن يكون
فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى أدخلها لئلا يسبق المبتدأ بالخبر ولا
في نحو كان سيري حتى أدخلها أن قدرت كان ناقصة فإن قدرتها نامة
أو قلت سيري أمس حتى أدخلها جاز الرفع إلا أن علقتم أمس بنفس
السير لا يستقر أمجد وفي الثاني من وجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة
الواو إلا أن بينهما حرفاً آخر من ثلاثة أوجه أحدها أن لمعطوف حتى
ثلاثة شروط أحدها أن يكون ظاهراً لا مضمر كما أن ذلك شرط غير
ذكره ابن هشام المحض أوى ولما وقف عليه غيره والثاني أن يكون
أما بعضاً من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة أو جزاً من كل نحو أكلت
السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أعجبتني البحارة حتى جديتها ويمتنع أن
تقول حتى ولذاها والذي يضبط ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول
الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى
أفضلها وإنما جاز حتى بعله القاء لأن القاء الصحيفة والزاد في
معنى ألقى ما يشقه والثالث أن يكون غاية لما قبلها ما في زيادة ونقص
فالأول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زار الناس حتى
النجارون وقد لبست معاني قوله

* قهرناكم حتى الكفاة فأنتم * تهابوننا حتى بيننا الأصاغر

الفرق الثاني أنها لا تعطف الجمل وذلك لأن شرط معطوفها أن يكون
جزاً مما قبلها أو كجزء منه كما قد مناه ولا يثنى ذلك إلا في المفردات
هذه أمثلة الصريح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس

* سريت بهم حتى بكل مطيئهم * وحتى الجياد ما يثقلن بأرسان *

فمن رفع تكل أن جملة تكل مطيئهم معطوفة بحتى على سريت بهم
الثالث أنها إذا عطف على مجرور أعيد الخافض فرقا بينها وبين
الجارزة فتقول حررت بالقوم حتى يزيد ذكر ذلك ابن النجار وأطلقه

وَقَبْلَكَ ابْنَ مَالِكٍ بَأْنَ لَا يَتَعَيَّنُ كَوْنُهَا لِلْعَطْفِ مَخْوَجِيَّةٌ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى يَنْبَغِي وَهَلْ
 * نَجْوَدُ يَمْنَاكَ قَاضٍ فِي الْخَلْقِ حَتَّى * بَارِئُ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دَيْنَا *
 وَهُوَ حَسَنٌ وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّانٍ وَقَالَ فِي الْمَثَالِ هِيَ جَارَةٌ إِذْ لَا يَشْتَرُطُ
 فِي تَالِي الْجَارَةِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا أَوْ كِبَعْضُ بِنَجْلٍ فَالْعَاطِفَةُ وَلِهَذَا مَنَعُوا
 أَنْ يَجْعَلْتُ الْجَارِيَةَ حَتَّى وَلَدَهَا قَالَ وَهِيَ فِي الْبَيْتِ مُحْتَمَلَةٌ أَنْ يَنْتَهِيَ وَأَقُولُ
 أَنَّ شَرْطَ الْجَارَةِ التَّالِيَةِ مَا يَفْهَمُ الْجَمْعُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِبَعْضٍ أَوْ
 كِبَعْضٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ ابْنَ مَالِكٍ فِي بَابِ حُرُوفِ الْجَرِّ وَأَقَرَّهُ أَبُو حَيَّانٍ
 عَلَيْهِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ امْتِنَاعِ أَنْ يَجْعَلْتُ الْجَارِيَةَ حَتَّى إِنْهَا امْتِنَاعٌ عَجِبْتُ
 مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى يَنْبَغِي لَأَنَّ اسْمَ الْقَوْمِ يَشْمَلُ أَبْنَاءَهُمْ وَأَسْمَ الْجَارِيَةِ لَا يَشْمَلُ
 ابْنَهَا وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ الَّذِي حَفِظَهُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَصِحُّ أَنْ
 يَحُلَّ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ حَتَّى الْعَاطِفَةُ فَهِيَ فِيهِ مُحْتَمَلَةٌ لِلْجَارَةِ فَيُجْتَبَاحُ حِينَئِذٍ
 إِلَى إِعَادَةِ الْجَارِ عِنْدَ قِصْدِ الْعَطْفِ مَخْوَجَةً كَمَا كُنْتُ فِي الشَّهْرِ حَتَّى فِي آخِرِهِ
 بِخِلَافِ الْمَثَالِ وَالْبَيْتِ السَّابِقَيْنِ وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ إِعَادَةَ الْجَارِ
 مَتَّعٌ حَتَّى أَحْسَنَ وَلَمْ يَجْعَلْهُ وَاجِبَةً تَنْدَسِيبِيَّةً الْعَطْفِ بِحَتَّى قَلِيلٍ وَاهْلُ
 الْكَوْفَةِ يَنْكُرُونَهُ الْبَيْتَ وَيَحْمِلُونَ مَخْوَجَاءَ الْقَوْمِ حَتَّى أَبُوكَ وَرَأَيْتُهُمْ
 حَتَّى أَبَاكَ وَعَرِيتُ بِهِمْ حَتَّى أَبِيكَ عَلَى أَنَّ حَتَّى فِيهِ ابْتِدَآئِيَّةٌ وَإِنْ مَا بَعْدَهَا
 عَلَى أَصْنَافٍ قَائِلِ الثَّلَاثِ مِنْ أَوْجِهٍ حَتَّى أَنْ تَكُونَ حَرْفُ ابْتِدَآءٍ أَوْ حَرْفُ
 تَبْدِءٍ أَوْ حَرْفُ الْبَحْلِ أَوْ تَسْتَأْنِفُ فَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ إِلَّا سَمِيَّةً كَقَوْلِ جَرِيرٍ
 * فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَبْجُ دِمَاءَهَا * يَدْجُلَةٌ حَتَّى مَاءٍ دَجْلَةٌ أَشْكَلُ *
 وَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ * فَوَاجِبٌ حَتَّى كَلِيبُ تَسْبِيحِي * كَانَ أَبَا هَانِئٍ شَلٍّ أَوْ مُجَاسِعٍ *
 وَلَا يَدْ مِنْ تَقْدِيرٍ تَحْذُوفٍ قَبْلَ حَتَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ يَكُونُ مَا بَعْدَ حَتَّى
 غَايَةً لَهُ أَوْ فَوَاجِبًا يَسْتَبِي النَّاسُ حَتَّى كَلِيبُ تَسْبِيحِي وَعَلَى الْفِعْلِيَّةِ
 الَّتِي فَعَلَهَا مَضَارِعُ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَكَقَوْلِ
 * يُفَسِّنُونَ حَتَّى مَا تَهْشُرُ كِلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ *
 وَعَلَى الْفِعْلِيَّةِ الَّتِي فَعَلَهَا مَاضٍ مَخْوَجَةٍ عَفْوًا وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ حَتَّى
 هَذِهِ جَارَةٌ وَأَنْ بَعْدَهَا أَنْ مَضْمُورَةٌ وَلَا أُعْرِفُ لَهُ فِي ذَلِكَ سَكَنًا
 وَفِيهِ تَكْلُفٌ أَصْنَافٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَكَذَا قَالَ فِي الدَّخِيلَةِ عَلَى إِذَا فِي مَخْوَ

حتى إذا ضلتم ومارزعتهم أنها الجارة وإن إذا في موضع خبرها وهذه
 المذالة سبته إليها الاختش وغيره والجمهور على خلافها وإنما حُرف
 ابتداء وإن إذا في موضع نصب بشرطها أو جواباً لها والجواب في الآية
 محذوف أي امتحنتم أو انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا
 وهناك من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما
 بنواهم إلى البر فمنهم مقتصد أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم
 غير ذلك وأما قول ابن مالك أن فمنهم مقتصد هو الجواب فبني على
 صحة مجيء جواب لما مقروناً بالفاء ولم يثبت وترجم بعضهم أن الجواب
 في الآية الأولى مذكور وهو عصيتهم أو صرفكم وهذا مبني على زيادة
 الواو وشروط لم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين

الاسمية والمفعلية في قوله
 * شربتهم حتى بكل مطيم * وحتى الجحاد ما يعقدن بأرضنا *
 فبينهم رواء برفع تكل والمعنى حتى كملت ولاكنه جاء بلفظ المضارع
 على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيداً أمس وهو راكب
 وأما من نصب فهي حتى الجارة كما قد منا ولا بد على النصب من تقدير
 زمن مضاف أي إلى زمان كلال مطيم وقد يكون الموضع صالحاً
 لا قسماً حتى الثلاثة كقولك كملت التهمة حتى رأيها فلان تخفض
 على معنى إلى وإن نصب على معنى الواو وإن ترفع على الابتداء وقد
 روي بالوجه الثلاثة قوله

* غمتمهم بالندي حتى غروا نهم * فكنت مالك ذي غيا ونبي ثمد *
 وقوله * حتى نغله الفاهاء * إلا أن بينهما فارقاً من وجهين أحدهما
 أن الرفع في البيت الأول شاذ يكون الخبر غير مذكور ففي الرفع
 نهية العاقل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين وأوجبوا
 إذا قلت حتى رأسها بالرفع أن تقول ما كوتل والثاني أن النصب في
 البيت الثاني من وجهين أحدهما العطف والثاني أنصار العاقل على
 شريطة التفسير وفي البيت الأول من وجه واحد وإذا قلت قام الفوق
 حتى زيد قام جاز الرفع والتخفيض دون النصب وكان لك في الرفع

أَوْجِهَ أَحَدَهَا الْإِبْتِدَاءَ وَالثَّانِي الْعَطْفَ وَالثَّلَاثَ أَضْمَارًا لِفِعْلٍ
 وَابْتِجَاءً الَّتِي بَعْدَ خَبَرٍ عَلَى الْأَوَّلِ وَمُؤَكَّدَةً عَلَى الثَّانِي كَمَا أَنَّهُا كَذَلِكَ
 مَعَ الْخَفْضِ وَأَمَّا عَلَى الثَّلَاثِ فَتَكُونُ ابْتِجَاءً مَفْسُورَةً وَزَعْمُ بَعْضِ الْمُخَافَةِ
 أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ضَرْبُ الْقَوْمِ حَتَّى زِيدَ ضَرْبُهُ بِالْخَفْضِ وَلَا بِالْعَطْفِ
 بَلْ بِالرَّفْعِ أَوْ بِالنَّصْبِ بِأَضْمَارِ فِعْلٍ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ جَعْلُ ضَرْبِهِ تَوْكِيدًا
 لِمُضَرَّبِ الْقَوْمِ قَالُوا إِنَّمَا جَازَ الْخَفْضُ فِي حَتَّى نَعْلَهُ لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ لِقَائِهَا
 لِلصَّغِيرَةِ وَلَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا التَّوْجِهِ أَنْ تَقْدَرُ أَنْهُ لِلنَّعْلِ وَلَا يَحْتَمِلُ ابْتِجَاءُ
 الْوَاقِعَةِ بَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَاءِ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ زَعَمَ
 أَنَّهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَتَّى وَبِرْدِهِ أَنْ جَرُّهُ لَا تَعْلُقُ عَنِ الْعَمَلِ وَأَمَّا
 تَدْخُلُ عَلَى الْمَفْرَدَاتِ أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِ الْمَفْرَدَاتِ وَأَنَّهُمْ إِذَا أَوْفَعُوا
 بَعْدَهَا أَنْ كَسَرُوا هَافًا لَوَاضِعٍ زِيدَ حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَرِجُونَهُ وَالْقَاعَانِ
 أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَنْ فَتَحَتْ هَمْزُهَا خُذَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
 * (حَيْثُ) * وَطَى، نَقُولُ حَوْثٌ وَفِي الثَّاءِ فِيهَا الضَّمُّ تَشْبِيهًُا بِالْغَايَاتِ
 لِأَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى ابْتِجَاءٍ كَلَّا إِضَافَةً لِأَنَّهُ أَرْهَاقٌ وَهُوَ الْجَرُّ لَا يَنْظُرُ وَالْكَسْرُ
 عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَالْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَعْزِبُ حَيْثُ
 وَفَرَادَةً مَنْ قَرَأَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ بِالْكَسْرِ تَحْتَمِلُهَا وَتَحْتَمِلُ لُغَةً
 الْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ وَهِيَ الْمَكَانُ اتِّفَاقًا قَالُوا الْخَفْضُ وَقَدْ تَرَدَّدَ لِلزَّمَانِ
 وَالْغَالِبُ كَوْنُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ خَفْضٍ بَيْنَ وَقَدْ يَخْفَضُ
 بغيرِهَا كَقَوْلِهِ * لَدَى حَيْثُ الْقَتْلُ رَحْلُهَا أَمْ قَسَمَ * وَقَدْ تَقَعَّ مَفْعُولًا
 بِهِ وَفَاقًا لِلْفَارِسِيِّ وَحَمَلُ عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَةً إِنَّ
 الْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ نَفْسَ الْمَكَانِ الْمُسْتَحَقَّ لَوْضْعِ الرِّسَالَةِ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ
 فِي الْمَكَانِ وَنَاصِبُهَا يَعْلَمُ مَحْذُوقًا مَدْلُوقًا عَلَيْهِ بِأَعْلَمَ لَا بِأَعْلَمَ نَفْسَهُ
 لِأَنَّ أَفْعَلَ التَّمْضِيلُ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ قَانَ أَوَّلُهُ بِعَالِمٍ جَازٍ أَنْ
 يَنْصِبُهُ فِي رَأْيِ بَعْضِهِمْ وَلَمْ يَتَّعِجْ اسْمًا لِأَنَّ خِلَافًا لِابْنِ مَالِكٍ وَالدَّلِيلُ
 فِي قَوْلِهِ * إِنَّ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مَنْ أَنْتَ رَأَيْتَ * وَحِجِّي فِيهِ عِزَّةٌ وَأَمَانٌ *
 مَجْوَازٌ تَقْدِيرُ حَيْثُ خَبَرٌ وَحِجِّي إِنَّمَا فَإِنْ قِيلَ يُؤَدِّي إِلَى جَعْلِ الْمَكَانِ
 سَحَالًا فِي الْمَكَانِ فَلَنَا هُوَ نَظِيرُ قَوْلِكَ أَنَّ فِي مَكَّةَ وَأَبْرَزِيْلَ وَنَظِيرَهُ

في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة وتلزم حيث الاضافة
الى جملة اسمية كانت او فعلية واصافة الى الفعلية اكثر ومن ثم
رجع المصنف في نحو جملت حيث زيدا اراه وندرتا اضافتهما الى المعرفين
وتنقطعن تحت الحجاب بعد ضمهم * ببيض المواضي حيث في العرائس *
استدرك ابن مالك والكسائي بقيسه واندر من ذلك اضافتهما الى
جملة محمد وقفة كقوله *
* اذ ازيغ من حيث ما نلت له * اناؤه بر ياها خليل ثير لصيله *
اي اذ ازيغ من حيث له من حيث هبت وذلك لان زيدا فاعل
بمخذوف يغتفره ففتح قللو كان ففتح مضافا اليه حيث لزم مطلقا
التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يغتفر عما لا فيه
قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعز بها انتهى
ورأيت بخط الضابطين انا ترى حيث سهيل طالعا يفتح شاد
حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي توجد
لخذل الخبر واذ اتصلت بها ما الكافة ضمنت بمعنى الشرط وخرت
الفعلين كقوله * حتما تستقيم فقد ذلك الله مجاحا في عابن الزمان
وهذا البيت دليل عندي على محبة الزمان (حرف الخاء المحبة)
* (خلا) * على وجهين احدهما ان يكون حرفا جازا للتمثلي بشر
قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او
شبهه على قاعده احرف البحر والظواهر عندي الاول لانها لا تعدى
الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها
عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الاوهى
غير متعلقة والثاني ان يكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على
المحدث المذكور في قاعده حاسا والجملة مستأنفة او حالية على خلاف
في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو
قول لبيد * الا كل شئ ما خلا الله باطل * وذلك لان ما خلا مصدرة
فدخلها بعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال الشيرازي على
الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظروف

تمام
وكل نعيم لا محالة زائل

لنبايتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الأول
قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوه عن زيد وهذا
المخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في حاشا وعدا وقال
ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم
الجرمي والرعي والكساءى والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجرح
على تقدير عارضة فان قالوا ذلك بالقياس فقايد لان ما لا تزداد
قيل الجمار والجرور بل بعد نحو فاقيل فيما رجة وان قالوا بالتنازع
فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه (حرف الزا) * (رب) *
حرف جرح خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله
* ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار *
ممنوع بل عار خبر لمخدوف والجملة صفة لمجرور وخبر للمجرور اذ هو
في موضع مبتدأ كما سيأتي وليس معناه التقليل دأما خلافا للدكزين
ولا التكثير دأما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا
والتقليل قليلا فمن الاول ربما يؤيد الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع اعزاج
يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صامني لن يصومه ويا رب قائمه
لن يقوم وهو مما تمسك به الكساءى على اعمال اسم الفاعل المجرى بمعنى
الماضي وقال الشاعر
* فيا رب يوم قد هوت وليلة * بايسة كأنها خط بمسائل *
وقال آخر * ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالا *
وجه الدليل ان الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف
والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب ولحدا منها التقليل ومن الكنا
قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم
* وانبض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال الينا هي عصمة للأرامل *
وقول الأسر * ألا رب مولود وليس له آت * وذى ولد لم يلد له أبوان *
* وذى شامة غراء في خروجه * تجللة لا تنقصى لأوان *
* ويكمل في سبع وخميس شباؤه * ويهرم في سبع معا وثمان *

اراد عيسى وآدم عليهما السلام والقرن نظير رب في افاة التكثير
 كم المختبرية وفي افاة تارة وافاة التقليل اخرى قد على ما سبقت
 ان شاء الله تعالى في خرق القاف وصيغ التصغير تقول حجير وزجبل
 فيكون للتقليل وقال
 * فتولى جيبيل صاح كن تناله * يقشيه حتى تكمل وتعملا *
 وقال لبيد * وكل انايس سوف تدخل بينهم * ذوي هبة تقصص منها الامايل
 الا ان الغالب في قد والتصغير افاة التقليل ورب بالعكس
 وتنفرد رب بوجوب نصب برها ووجوب تنكير مجرورها ونعتها
 ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطاق المعنى ان كان
 ضميرا وغلبة حذف معادها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا
 وتبعد بل قليلا ويد ونهن اقل كقوله * في تلك خيل قد طرقت وموضع
 وقوله * وابيض يشق الغمام برحبه * وقوله * بل تلي ذي صدى وكام
 وقوله * رقيم دايروفت في طليحة * وبانها زائدة في الاغراب
 دون المعنى فحمل مجرورها في محور رب رجل صاحب عندي رفع على
 الابدالية وفي محور رب رجل صاحب لقيت نصب على المفعولية وفي
 محور رجل صاحب لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا القيتة ويجوز
 مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرا الا قليلا قالت
 * وسين كسيتني سناء وسنما * دعرت بمذلاح الجحير ومن *
 فعطف وسنما على محل سن والمعنى دعرت بهذا الفرس ثورا بعدة
 عظيمة وسننيق اسم جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم الزبحاج وموقع
 ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب والصبوب ما قدمناه واذا
 زيدت ما بعدها قال الغالب ان تكفي عن العمل وان تهينها للدخول
 على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله *
 * زبما اوفيت في عليم * ترفعن تويي شمالات *
 ومن اعمالها قوله * زبما صريرة بسيف صهيل * بين بجرى وطغية بخلا
 ومن دخولها على الاسمية قول ابى ذؤاد
 * زبما الجامل الموبل فيهم * وعناد جيم بينهن المهاز *

وقيل لا تدخل المكشوفة على الاسمية أصلاً وإن ما نكرة موصوفة
 وإجمال خبر طويلاً وفاً والجملة صفة لما أو من دخولها على الفعل
 المستقبل ربما يؤيد الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد
 قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لا يقتضيه أن الفعل المستقبل
 عبر به عن ماضٍ متجاوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال
 ما بعده ما قوله * قَاتِ أَهْلَكَ قَرَّبَ فَنُيِّبُنِي * عَلَى مَهْدَتِ رَحَضِ الْبَنَاتِ
 وقوله * يَا رَبِّ قَاتِلْهُ غَدًا * يَا لَهْفَ امْرِئٍ مُعَارِيهَ *
 وفي رب ست عشرة لغة ضم الواو وفتحها وكلاهما مع التشديد
 والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء النابث ساكنة أو محركة ومع
 التجرد منها فهذه اثنا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضمة
 الحرفين مع التشديد ومع التخفيف (حرف السين المهملة) السين
 المفردة حرف تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال ويتنزل منه
 منزلة الجزم ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس منقطعا عن
 سوف خلافاً للكوفيتين ولأما الاستقبال معه أضيق منها مع سوف
 خلافاً للبصريتين ومعنى قول المعريين فيها حرف تنفيس حرف توسيع
 وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن
 الواسع وهو الاستقبال وأوضع من عباراتهم قول الزمخشري وغيره
 حرف استقبال وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار والاستقبال
 ذكر ذلك في قوله تعالى سجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله
 تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلهم مدعيان ذلك
 إنما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين أعلاماً ما بالاستمرار
 لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما
 استدل به من أنها نزلت بعد قولهم ما ولاهم غير موافق عليه قال
 الزمخشري فإن قلت أي فائدة في الأخبار بقولهم قبل وقوعه
 قلت فائدته أن المفاجأة للمكروه أشد والعلم به قبل وقوعه أبعد
 عن الاضطراب إذا وقع انتهى ثم لو سلم فالاستمرار إنما استغني
 عن المضارع كما نقول فلان يقري الضيف وتبصنع الجمل تريد

أَن ذَلِكَ دَائِمٌ وَالسَّبِيحُ مَبْنِيٌّ لِلِاسْتِقْبَالِ إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ أَرَامًا يَكُونُ
 فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَزَيْعَمُ الزَّيْعَمَرِيِّ إِنَّمَا إِذَا تَخَلَّتْ عَلَى فِعْلٍ مَحْبُوبٍ أَوْ
 مَكْرُوهٍ أَفَادَتْ أَنَّهُ وَاقِعٌ لِاحْتِمَالٍ وَلَمْ أَرَمَنْ فَهَمْ وَجْهٌ ذَلِكَ وَوَجْهٌ
 أَنَّمَا تَقْبِيدُ الْوَعْدِ بِمَحْصُولِ الْفِعْلِ قَدْ خَوَّلَهَا عَلَى مَا يَهْدِي الْوَعْدُ
 أَوْ الْوَعِيدُ مُقْتَضَى لِتَوْكِيدٍ وَتَنْبِيْهِ مَعْنَاهُ وَقَدْ أَوْمَأَ إِلَى ذَلِكَ فِي
 سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَالَ فِي فَيْسِيكَفِيكُمْ اللَّهُ مَعْنَى السَّبِيحِ أَنَّ ذَلِكَ كَأَنَّ
 لِاحْتِمَالٍ وَإِنْ تَأَخَّرَ إِلَى حِينٍ وَصَرَّحَ بِهِ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ فَقَالَ فِي أَوَّلِهِ
 سَبِّحْهُمْ اللَّهُ السَّبِيحُ مَعْنَى وَجُودِ الرَّجَاءِ لِاحْتِمَالٍ فَهِيَ تَوْكِيدُ الْوَعْدِ
 كَمَا تَوْكِيدُ الْوَعِيدِ إِذَا قُلْتَ مَا تَقْدَمُ مِنْكَ * (سُورَةُ) * مُرَادُهَا لِلْسَّبِيحِ
 أَوْ أَوْسَعُ مِنْهَا عَلَى الْخِلَافِ وَكَانَ الْقَائِلُ بِذَلِكَ نَظَرَ إِلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْحُرُوفِ
 تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الْمَعْنَى وَلَيْسَ بِمُطَرَّدٍ وَيُقَالُ فِيهَا سَفَّ بِحَذْفِ الْوَسْطِ
 وَسُيُحَذَفُ الْأَخْبَرُ وَتَمْنَى بِحَذْفِهِ وَقَلْبُ الْوَسْطِ يَاءٌ مِثْلُ الْغَاةِ فِي الصَّغِيْفِ
 بِحَاكَاةٍ صَاحِبِ الْمُنْهَكِ وَتَنْفَرِدُ عَنِ السَّبِيحِ بِدُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهَا فَتُحْمَرُّ
 وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَبِأَنَّمَا قَدْ تَقْبِضُ بِالْفِعْلِ الْمُنْفَعِيِّ كَقَوْلِهِ
 * وَمَا أَذِيرُكَ وَسَوْفَ لِي خَالٍ بِرِي * أَقْوَمُ مَرَّالِ يُحْضِنُ أُمَّ نِسَاءً *
 * (سِي) * مِنْ لَاسِيَا اسْمٌ بِمَثَلَةٍ مِثْلُ وَزَنَا وَمَعْنَى وَعَيْنُهُ فِي الْأَصْلِ
 وَأَوْ تَنْشِئَةُ سَيَّانٍ وَتَسْتَعْنِي حِينَئِذٍ عَنِ الْإِصَافَةِ كَمَا اسْتَعْنَتْ عَنْهَا
 مِثْلُ فِي قَوْلِهِ * وَالشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيَّانٍ * وَاسْتَعْنَوْا بِتَنْشِئَةِ
 عَنْ تَنْشِئَةِ سَوَاءٍ فَلَمْ يَقُولُوا سَوَاءً إِلَّا شَاذَ أَكْقَوْلُهُ *
 * فَيَا رَبِّ انْ لَمْ تَقِيمِ الْحَبْتَ بَيْنَنَا * سَوَاءً بَيْنَ فَاجْعَلْنِي عَلَى حَيْثُهَا جَلَدًا *
 وَتَنْشِئَةُ يَدِ بَائِئٍ وَدُخُولُ لَاعْلِيهِ وَدُخُولُ الْوَاوِ عَلَى لَا وَاجِبٌ قَالَ
 تَغْلِبُ مَنْ اسْتَعْمَلَ عَلَى خِلَافٍ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ * وَلَا يَسْتَأْذِنُ يَوْمَ بَدَا زَعَجُ الْجَلَلِ
 فَهُوَ مَخْطُوعٌ أَنْتَهَى وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّهُ قَدْ يَخْتَفِ وَيُحَذَفُ الْوَاوُ كَقَوْلِهِ
 * فِيهِ بِالْعُقُودِ وَبِالْإِيمَانِ لَا يَسِيَا * عَقْدٌ وَفَاءٌ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ الْقُرْبِ *
 وَهِيَ عِنْدَ الْفَارِسِيِّ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ قَدْ أَقْبِلَ قَامُوا لَا سِيَّامًا زَيْدًا قَالُوا
 قَامَ وَلَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَ لَا مَنَعَ دُخُولَ الْوَاوِ وَلَوْ جَبَّ تَكَرَّرَ لَا كَمَا تَقُولُ
 رَأَيْتَ زَيْدًا لَا مِثْلَ غَمْرٍ وَلَا مِثْلَ خَالِدٍ وَعِنْدَ غَيْرِهِ هُوَ أَمُّ لِلْغَنِيِّ

وَيَجُوزُ فِي الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا الْجَرُّ وَالرَّفْعُ مطلقاً وَالنَّصْبُ أَيْضاً
 إِذَا كَانَ نَكْرَةً وَقَدْ رَوَى بِهِنَ وَلَا سِيَّامُ يَوْمٍ وَالْجَرُّ أَرْجَحُهَا وَهُوَ
 عَلَى الْإِضَافَةِ وَمَا زَانِدٌ بَيْنَهُمَا مِثْلُهُمَا فِي أَيْمَانَ الْأَجَلَيْنِ وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ
 خَيْرٌ لِلضَّمِّ مَخْذُوفٌ وَمَا مَوْصُولَةٌ أَوْ نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِالْجُمْلَةِ وَالْمَقْدِيرُ
 وَلَا مِثْلُ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ أَوْ لَا مِثْلُ شَيْءٍ هُوَ يَوْمٌ وَيُضَعِّفُهُ فِي مَخْذُوفٍ لَا
 سِيَّامُ يَدُ حَذْفِ الْعَالِدِ الْمَرْفُوعِ مَعَ عَدَمِ الطُّوْلِ وَإِطْلَاقِ مَا عَلَى مَنْ
 يَعْقِلُ وَعَلَى الْوَحْشَيْنِ فَفَتْحَةٌ سَيِّئُ أَعْرَابٍ لِأَنَّهُ مَضَافٌ وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ
 كَمَا يَقَعُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ مِثْلٍ فِي نَحْوٍ وَلَوْ جُنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وَمَا كَافَةٌ عَلَى الْإِضَافَةِ
 وَالْفَتْحَةِ بِنَاءً مِثْلَهَا فِي لَا رَجُلٍ وَأَمَّا انْتِصَابُ الْمَعْرِفَةِ بِمَخْذُوفٍ لَا سِيَّامُ يَدُ
 فَمِنْهُ الْجُمْهُورُ وَقَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا وَوَجْهَهُ بَعْضُهُمْ
 بِأَنَّ مَا كَافَةٌ وَأَنَّ لَا سِيَّامُ نَزَلَتْ مَنْزِلَةً الْإِثْنَاءِ وَرَدَّ بِأَنَّ
 الْمُسْتَشْنَى مَخْرُجٌ وَمَا بَعْدَهَا دَاخِلٌ مِنْ بَابِ الْأَوَّلِ وَاجْتِبَابُ يَأْتِي مَخْرُجٌ
 مِمَّا أَفْهَمَهُ الْكَلَامُ السَّابِقُ مِنْ مَسَاوِيَةٍ لِمَا قَبْلُهَا وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ
 اسْتِثْنَاءُ مَنْقُطَحًا * (سَوَاءٌ) * تَكُونُ بِمَعْنَى مُسْتَوٍ وَيُوصَفُ بِهِ الْمَكَانُ
 بِمَعْنَى أَنَّهُ نَصِيفٌ بَيْنَ مَكَانَيْنِ وَالْأَفْصَحُ فِيهِ حِينَئِذٍ أَنْ يَقْصُرَ فَتَقْصُرَ مَعَ
 الْكُسْرِ نَحْوُ مَكَانٍ أَسْوَى وَهُوَ أَحَدُ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فِعْلِ كَقَوْلِهِمْ
 مَا أَرَوَى وَقَوْمٌ عِدَّةٌ وَتَمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ
 وَبِمَعْنَى الْوَسْطِ وَبِمَعْنَى التَّامِّ فَتَمَدُّ فِيهَا مَعَ الْفَتْحِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ وَقَوْلُكَ هَذَا أَرْهَمُ سَوَاءٌ وَبِمَعْنَى الْقَصْدِ فَتَقْصُرُ مَعَ
 الْكُسْرِ وَهُوَ أَضْرِبٌ مَعَانِيهَا كَقَوْلِهِ
 * فَلَا تُضِرُّنَّ سَيُوزِي حَذِيفَةً مَدْحِي * لِفَتَى الْعَيْشِيِّ وَقَارِسِ الْأَحْرَابِ *
 ذَكَرَهُ ابْنُ السَّجَرِيِّ وَبِمَعْنَى مَكَانٍ أَوْ غَيْرِ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ فَتَمَدُّ مَعَ
 الْفَتْحِ وَتَقْصُرُ مَعَ الضَّمِّ وَيَجُوزُ الْوَحْشَانُ مَعَ الْكُسْرِ وَتَقَعُ هَكَذَا
 صِفَةٌ وَاسْتِثْنَاءٌ كَمَا تَقَعُ غَيْرُهُ وَهُوَ عِنْدَ الرَّجَائِي وَابْنِ مَالِكٍ كَعَبْرِي
 الْمَعْنَى وَالنَّصْرُفِ فَتَقُولُ جَاءَنِي سَوَاؤُكَ بِالرَّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَرَأَيْتُ
 سَوَاؤَكَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ سَوَاؤُكَ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ
 وَهُوَ لَا رَجَحَ وَعِنْدَ سَيَبَوِيهِ وَالْجُمْهُورِ أَنَّهَا ظَرْفُ مَكَانٍ مَلَاذِمٌ لِلنَّصْبِ

لا يخرج عن ذلك إلا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة أنها
 ترد بالتوحيين وقد عني من ظرفيتها بوقوعها صلة فالواجب
 الذي سواه واجب بانه على تقدير سواء خبر لم يوجد وفاو حالا
 ثبت مضمرا كما قالوا إلا أفعله ما أن جرد مكانه ولا يمنع الخبرية
 قوله سواه كالمصدق لحوال أن يقال إنما بسيت لاصاقها إلى
 المبني كما في غير تنسبه بخبر يسواء التي بمعنى مشتو عن الوليد
 فما فوقه نحو ليسوا سواء لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء وقد
 اجتزأ في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم كونه خبرا عما قبلها أو
 عما بعدها أو مبتدأ وما بعدها فاعل على الأول ومبتدأ الثاني وخبر
 على الثالث وأبطل ابن عمرون الأول بأن الاستفهام لا يعمل فيه تأنيلا
 والثاني بأن المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له
 تركه الخبر فإن لم يأت بانه مثل زيد أين هو منعاه وقلنا بل مثل
 كيف زيد لأن أنذرتهم إذا لم يقدر بالمفرد لم يكن خبر العدم من قوله
 ضمير سواء وأما شبهته بجوابها أن الاستفهام هنا ليس على حقيقته
 فإن إيجاب بانه كذلك في نحو علمت أزيد قائم وقد أتى عليه استغناء
 الصذرية يد ليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا إذا المعنى قلت
 ما يجاب به قول المستفهم أزيد قائم وأما في الآية ونحوها فلا استم
 البتة لأن قبل المتكلم ولا غيره (حرف العين المهملة) (عذرا)
 مثل خلا فيما ذكرناه من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك
 ولم يحفظ سبويه فيها إلا الفعلية (على) * على وجهين أحدهما
 أن يكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا أنها لا تكون إلا اسما ونسبوا
 لسبويه ولما أقران أحدهما قوله
 * نحن فيدي ما بيا من صباية * وأخفى الذي يؤلا الأسا لفظا
 أي لنقض على في حذف وجعل خبرا ونحوها فزعموا لا وقد جعل الانقش
 على ذلك ولكن لا تواعد وهو سيرا أي على سيرا تكاح وكذلك
 لا يفعله لهم صراطك المستقيم أي على صراطك والثاني أنهم يقولون
 غيرك على الذي نزلت أي عليه كاجامو يترتب ما تتردد أي منه

وَلَهَا تَسْعَةٌ مَعَهَا أَحَدَهَا الِاسْتِعْلَاءُ أَمَا عَلَى الْمَجْرُورِ وَهُوَ الْغَالِبُ يَخْوُ
 وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَاحِ تَحْمِلُونَ أَوْ عَلَى مَا يَقْرُبُ مِنْهُ يَخْوُ وَأَجْدَى عَلَى النَّاهِي
 وَقَوْلُهُ * وَبَاتَ عَلَى الْبَارِ النَّدَى وَالْمَحْلَقُ * وَقَدْ يَكُونُ الِاسْتِعْلَاءُ
 مَعْنُو يَخْوُ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ وَيَخْوُ فَضْلًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الشَّائِي
 الْمَصَاحِبَةُ كَمَعَ يَخْوُ آتَى الْمَالَ عَلَى حَبِّهِ وَإِنْ رُبَّكَ لَذُو مَغْفَرَةٍ لِلنَّاسِ
 عَلَى ظُلْمِهِمُ الثَّالِثُ الْمَجَازُ وَرَدَّ كَعْنُ كَقَوْلِهِ *
 * إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قَسَائِرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا *
 أَيْ عَنِّي وَيَحْتَمِلُ أَنْ رَضِيَ ضَمَّنَ مَعْنَى عَطَفَ وَقَالَ الْكُشَايُ حَمَلٌ عَلَى
 نَفِيضِهِ وَهُوَ سَخَطٌ وَقَالَ * فِي لَيْلَةٍ لَا تَرَى بِهَا أَحَدًا * يَحْكِي عَلَيْنَا الْأَكْوَابُ
 أَيْ عَنَّا وَقَدْ يَقَالُ ضَمَّنَ يَحْكِي عَلَيْنَا مَعْنَى نَيْمُ الرَّابِعُ لِلتَّحْلِيلِ كَاللَّامِ
 نَخْوُ وَلِتَكْبَرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ أَيْ هَدَايَتِهِ أَيْكُمْ وَقَوْلُهُ *
 * عَلَى مَا تَقُولُ الرَّحْمُ يَثْقُلُ غَائِقِي * إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَمِ أَذِ الْخَيْلِ كَرَّتْ *
 الْحَا مِسْ الظَّرْفِيَّةُ يَحْكِي يَخْوُ وَخَلَّ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ وَيَخْوُ وَتَبِعُوا
 مَا تَتَلَوُا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ أَيْ فِي رَأْيِ مَنْ مَلَكَه وَيَحْتَمِلُ أَنْ
 تَتَلَوُ مَضْمَنَ مَعْنَى تَقُولُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا السَّادِسُ
 مُوَافَقَةٌ مِنْ يَخْوُ أَكْثَرُ الْوَاغِي النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَالسَّابِعُ مُوَافَقَةٌ
 الْبَاءُ يَخْوُ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ وَقَدْ قَرَأْتُ بِالْبَاءِ وَقَالُوا أَرَكِبُ عَلَى اللَّهِ
 الثَّامِنُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِلتَّعْوِيضِ أَوْ عَيْنٌ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ *
 * إِنْ الْكَرِيمُ وَأَبِيكَ يَغْتَمِلُ * إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ *
 أَيْ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ فَحُذِفَ عَلَيْهِ وَزَادَ عَلَى قَبْلِ الْمَوْصُولِ تَعْوِيضًا
 قَالَ ابْنُ جَنَى وَقِيلَ الْمُرَادُ أَنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا شَيْئًا ثُمَّ ابْتَدَأَ مُسْتَهْمًا فَقَالَ
 عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ وَكَذَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ *
 * وَلَا يُؤَايِئُكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَلٍّ * إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانْظُرْ مَنْ يَتَّقُ *
 أَنْ الْإِضْلَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الِاسْتَهْمَ مَرَّ وَابْنُ جَنَى يَقُولُ
 فِي ذَلِكَ أَيْضًا أَنْ الْإِضْلَ فَانْظُرْ مَنْ يَتَّقُ بِهِ فَحُذِفَ الْبَاءُ وَجُزُوعُهَا
 وَزَادَ الْبَاءُ عَوْضًا وَقِيلَ بَلْ تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ فَانْظُرْ ثُمَّ ابْتَدَأَ
 مُسْتَهْمًا فَقَالَ بِمَنْ يَتَّقُ وَالثَّانِي قَوْلُهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ *

* اَبَى اللهُ اِلَّا اَنْ مَرَحَهُ مَا لَكَ * عَلَى كُلِّ اَفْتَانٍ الْعِصْيَانِ تَرْوُقُ *
 قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَفِيهِ نَظَرٌ لَانْ رَافَهُ الشَّيْءُ بِمَعْنَى اَعْيَبَهُ وَلَا مَعْنَى لَهُ
 هَذَا وَاِنَّمَا الْمُرَادُ تَغْلُو وَتَرْفَعُ النَّاسِغَ اَنْ يَكُونَ لِلْاِسْتِدْرَاكِ وَالْاَصْرَارِ
 كَقَوْلِكَ فَلَانْ لَا يَدْخُلُ اِلَيْهِ لِسُوءُ صَبِيغِهِ عَلَى اَنَّهُ لَا يَبَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ
 * قَوْلُ اللهِ لَا اَنْشَى قَبِيْلًا زُرَيْتَهُ * بِجَانِبِ قَوْمِي مَا بَقِيَتْ عَلَى الْاَرْضِ
 * عَلَى اَنَّهُ تَغْفُو الْكَلُومَ وَ اِنَّمَا * يُؤَكِّلُ بِالْاَذَى وَاِنْ جَلَّ مَا يَمْنَعِي *
 اَيُّ عَلَى اَنْ الْعَادَةَ نَشِيَانُ الْمَصَابِيبِ الَّتِي بَعْدَ الْعَهْدِ وَقَوْلُهُ *
 * يَكُلُ نَدَاؤُهُ فَاَلَمْ يَشْفَ مَا بَنَا * عَلَى اَنْ قَرَبَ الدَّارَ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ *
 ثُمَّ قَالَ * عَلَى اَنْ قَرَبَ الدَّارَ لَيْسَ يَنْفَعُ * اِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ يَذُوذُ *
 اَبْطَلَ بَعْلَى الْاَوَّلَى بِعَمْرِ قَوْلِهِ لَمْ يَشْفَ مَا بَنَا فَقَالَ بَلَى اِنْ فِيهَا شِفَاءُ
 مَا ثُمَّ اَبْطَلَ بِالنَّانِيَةِ قَوْلُهُ عَلَى اَنْ قَرَبَ الدَّارَ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ وَتَعْلُقُ
 عَلَى هَذِهِ بِمَا قَبْلَهَا عِنْدَ مَنْ قَالَ بِهِ كَتَعْلُقُ حَاشَا اِنَّمَا قَبْلُهَا عِنْدَ مَنْ قَالَ بِهِ
 لَدَيْهَا اَوْ صَلَتْ مَعْنَاهُ اِلَى مَا بَعْدَهَا عَلَى وَجْهِ الْاَصْرَابِ وَالْاَخْرَاجِ
 اَوْ هِيَ خَبَرٌ لِمَبْتَدَا الْحَذَفِ اَيُّ وَالتَّحْقِيقِ عَلَى كَذَا وَهَذَا التَّوَجُّهَ لِمُتَاوَرِّعِ
 ابْنِ الْحَاجِبِ قَالَ وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ اَنْ الْجُمْلَةَ الْاَوَّلَى وَقَعَتْ عَلَى غَيْرِ
 التَّحْقِيقِ ثُمَّ جِيءَ بِمَا هُوَ التَّحْقِيقُ فِيهَا وَالتَّانِي مِنْ وَجْهِي عَلَى اَنْ يَكُونَ
 اسْمًا بِمَعْنَى فَوْقٍ وَذَلِكَ اِذَا تَخَلَّتْ عَلَيْهِمَا مِنْ كَقَوْلِهِ * غَدَتْ مِنْ
 عَلَيْهِ بَعْدَ مَا ثُمَّ ظَهَرَتْهَا * وَرَأَى الْاَخْفَشَ مَوْضِعًا آخَرَ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ
 حَجَرًا وَرَهَا وَقَاعِلَ مُتَعَلِّقًا بِمُضْمِرٍ مِنْ لَمْ يَسْتَحِ وَاحِدٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ *
 * هَوْنٌ عَلَيْكَ اَنْ اَلَا تُسَوِّ * رَبِّكَ اِلَّا اَلَهُ مَقَادِيرُهَا *
 لَانَّهُ لَا يَتَعَدَّى فِعْلُ الْمُضْمَرِّ الْمُتَّصِلِ اِلَى مُضْمِرِهِ الْمُتَّصِلِ فِي غَيْرِ تَابِطٍ
 وَقَدْ وَغَدَمًا لَا يَقَالُ ضَرْبَتَنِي وَلَا فَرَحَتَنِي وَفِيهِ نَظَرٌ لَانَّهُ لَوْ
 كَانَتْ اِسْمًا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَصَحَّ حُلُولُ فَوْقِ مَحَلِّهَا وَلَا اِنَّهَا لَوَلَّتْ
 اِسْمِيَّتُهَا لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَلِكِ بِاسْمِيَّةٍ اِلَى فِي خَوْفِ ضَرْبٍ مِنْ اَيْدِيهِمْ وَاضْمِ
 اَيْدِيهِمْ وَهَزَى اَيْدِيَهُمْ وَهَذَا اَكْلُهُ يَخْرُجُ اَمَّا عَلَى التَّعْلِيقِ بِمَحْذُوفٍ كَمَا
 قِيلَ فِي اللَامِ فِي سَبْقِهَا لَمْ يَخْرُجْ اَمَّا عَلَى حَذَفِ اَيُّ هَوْنٌ عَلَى اَيْدِيهِمْ

وَاضْمُمْ إِلَى نَفْسِكَ وَقَدْ خَرَجَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى هَذَا اقْوَلُهُ *
 * وَمَا أَصَابَ مِنْ قَوْمٍ فَادْكُرْهُمْ * إِلَّا بَرَزَ يَدُهُمْ حَبًّا إِلَى هُمْ *
 فَأَدْعَى أَنْ الْأَصْلَ يَزِيدُونَ أَلْفُسَهُمْ ثُمَّ صَارَ يَزِيدُ وَهُمْ ثُمَّ فَصَلَ
 ضَمِيرُ الْفَاعِلِ لِلضَّرُورَةِ وَآخِرُ عَنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ وَحَامِلُهُ عَلَى ذَلِكَ
 ظَنَّهُ أَنْ الضَّمِيرَيْنِ لِمُسْتَحْيٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ أَنَّهُ
 مَا يَصَابُ قَوْمًا فَيَدْكُرُ قَوْمَهُ لَهُمْ إِلَّا وَيَزِيدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَوْمَهُ
 إِلَيْهِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ ثَنَائِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالْقَصِيدَةُ فِي حِمَاةِ أَبِي تَمَامٍ وَلَا يَحْسُنُ
 حَمْلُ ذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِهِ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ * قَذَبْتُ لُحْرُسِي وَجَدِي وَيَمْنَعُنِي
 * صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يَضْبَحُ وَأَهْلًا * لِأَنَّ ذَلِكَ شَعْرٌ فَقَدْ يَسْتَهْلُ فِيهِ
 مِثْلَ هَذَا وَلَا عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ الْقِدْرَ دَسَمًا فَيَقَالُ انْصَرَفَتْ
 مِنْ إِلَيْكَ كَمَا يَقَالُ عَدُوْتُ مِنْ عَلَيْكَ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ ثَابِتًا فِي غَايَةِ الشَّدْوِ
 وَلَا عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَصْفُورَانَ إِلَيْكَ فِي وَاضْمِ إِلَيْكَ أَغْرَاءَ وَالْمَعْنَى خَذَ
 حَبْنًا حَكَ أَيْ عَصَاكَ لِأَنَّ الْإِلَاحَةَ لَا تَكُونُ بِمَعْنَى خَذَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَلِأَنَّ
 الْمَجْنَحَ لَيْسَ بِمَعْنَى الْعَصَا إِلَّا عِنْدَ الْفَرَاوِشِ وَشَدْوُ مَنْ يَمْسُرُ (عَنْ) *
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ حَرْفًا وَاجْمَعِ مَا ذَكَرَهَا عَشْرَةَ مَعَانٍ
 أَحَدُهَا الْمَجَاوِزَةُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَصْرِيُّونَ سِوَاهُ كَمَا حُوسِبَتْ عَنْ الْبَلَدِ
 وَرَغِبَتْ عَنْ كَذَا وَرَمِيَتْ عَنِ الْقَوَاسِ وَذَكَرَ لَهَا فِي هَذَا الْمَثَلِ الْعَمَلُ
 هَذَا أَوْ سِيَاقِي التَّالِي التَّحَوُّلُ وَتَقْوَايَوْمًا لَا تَحْزِي نَفْسًا عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
 وَفِي الْحَدِيثِ صُومِي عَنْ أَمِّكَ وَالتَّالِي الثَّلَاثَةُ وَالْأَوَّلُ خَوْفًا يَمْلِكُ عَنْ
 نَفْسِهِ وَقَوْلُ ذِي الْأَصْبَعِ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَفْضَلُكَ فِي حَسْبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ رَبِّي فَخَرُّوا
 أَيْ تَلَّوْا رَبَّنَا عَمَّكَ لَا أَفْضَلُكَ فِي حَسْبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ مَا لَكَ فِتْنُوسِي
 وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يَقَالُ أَفْضَلْتُ عَلَيْهِ قِيلَ وَمِنْهُ لِي أَحَبُّتُ
 حَبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي أَيْ قَدَّمْتُهُ عَلَيْهِ وَقِيلَ هِيَ عَلَى بَابِهَا وَتَعْلَمُهَا
 بِحَالِ تَحْدِثِ أَيْ مَنْصَرَفًا عَنْ ذِكْرِ رَبِّي وَحَكَ الرَّمَانِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّ أَحَبُّتُ مِنَ أَحَبِّ الْبَعِيرِ أَحَبًّا بَابُ الْأَبْرَكِ فَلَمْ يَتَرَفَعَنَّ مِتْعَلْفَةً يَدُ
 بَابِ عِتْبَارِ مَعْنَاهُ الْقَضْيَى وَهِيَ عَلَى حَقِيقَتِهَا أَيْ إِلَى تَتَبُّطٍ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي
 وَعَلَى هَذَا أَحَبُّ الْخَيْرِ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ الرَّابِعُ التَّجْلِيلُ تَخَوُّوْا مَا كَانَ

استغفار ايراهيم لآبيه الا عن مؤعلة ونحو ما نحن بتاركي الحسن
 عن قولك ويحجوران تكون خالاً من ضمير تارك اي تاركتها
 صايرين عن قولك وهوز اي الزمخشري وقال في فاعلها النسيط
 عنها ان كان الضمير للشيء فالمعنى حملها على الزلة بسببها وحقيقتها
 أصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امرى ولين كان للجنة والمعنى
 تخاها عنها الخاضع مرادفة بعد نحو عما قليل ليضج ناري من تحفون
 الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان آخر من جملة موضعها وبحول تركين
 طبقاً عن طبق اي حالة بعد حالة وقال * وقتهل وردته عن منهل
 فغربة الا عطان لم تسهل * السادس من الظرفية كقوله *
 * وارس ترة الحى حيث لقيته ثم * ولاتك عن حبل الرباعية وانبا *
 الرباعية بحجور الجمالة قبل لان وفي لا يتعدى الا بنى بدليل ولا
 في ذكرى اذ هبوا الظاهر ان معنى وفي عن كذاجاوزة ولم يله حل فيه
 وفي فيه دخل فيه وفتر الشايع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل الزنة
 عن عباده ويعفو عن السيئات الشاهد في الاولى اولئك الذين يتقبل
 عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احداهما ولم يتقبل من الاخر
 تقبل منا والناين مرادفة الناء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر
 انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى والنايع
 الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون
 ايضاً رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في كاره
 ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى ايضاً رميت
 القوس العاشر ان تكون رائدة للتعويض من اخرى كقوله
 * اخرج ان نفس اناها جاثمها * فهلا الهى عن بين جنبتيك تدفع
 قال ابن حنى اراد فهلا تدفع عن الهى بين جنبتيك فحذف عن من اول
 الموصول وزيدت بعد النابى ان تكون حرفاً مضمرّاً وذلك ان
 بنى بميم يقولون في نحو اعجبني ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة
 * اعن ترثمت من خرقاء منرلة * ماء الصبابة من عينيك سجوم
 يقال ترثمت الدار اي تأملت ما فيها وسجم الذم سأل وبجته العين انال

وَكَذَافِيعَلُونَ فِي أَنَّ الْمَشْدَدَةَ فَيَقُولُونَ أَشْهَدُ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
 وَتَسْتَعْنِي عَنْهُ تَمِيمُ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ إِشْمَا بِمَعْنَى جَانِبٍ وَذَلِكَ يَنْبَغِي
 فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ أَحَدُهَا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنْ وَهُوَ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ *
 * فَلَقَدْ آرَانِي لِلزَّمَلِحِ ذَرِيَّةَ * مِنْ عَنِ يَمِينِي نَارَةً وَأَمَامِي *
 وَتَحْتَمِلُ عَنْهُ دِي شَمٍ لَا تَبِينُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ
 وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ فَتَقْدَرُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى حُجُورٍ مِنْ لَا تَعْلَى مِنْ وَحُجُورِهَا
 وَمِنْ الدَّخْلَةِ عَلَى عَنْ زَائِدَةٍ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ وَلَا بَدْءَ الْغَايَةِ عِنْدَ عَيْنٍ
 قَالُوا فَإِذَا قِيلَ قَعْدَتٌ عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَعْنَى فِي جَانِبِ يَمِينِهِ وَذَلِكَ يَحْتَمِلُ
 لِلْمَلَاصِقَةِ وَخِلَافِهَا فَإِنْ جِئْتُ بِمَنْ تَعَيَّنَ كَوْنُ الْعَوْدِ مَلَا صِفَا لِأَوَّلِ
 النَّاحِيَةِ وَالثَّانِي أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا عَلَى وَذَلِكَ نَادِرٌ وَالْمَحْفُوظُ مِنْ سَبَبِ وَهُوَ
 * عَلَى عَنِ يَمِينِي مَرَّتَ الطَّيْرُ شُخَا * وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ حُجُورِهَا وَفَاعِلٌ
 مَتَعَلِّقٌ بِهَا ضَمِيرٌ نَبِيٍّ لَمْ يَسْمَعْ وَلِإِحْدِ قَالَهُ الْآخِفُشُ وَذَلِكَ كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
 * دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَيِّحٌ فِي حِجْرَانِهِ * وَقَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ دَعَّ عَنْكَ لَوْ مَرَّ بِاللَّوَا
 إِغْرَاءُ * وَذَلِكَ لِثَلَاثِ يُوْدِي إِلَى تَعْدِي فَعَلِ الْمَضْمَرِ الْمَتَّصِلِ إِلَى ضَمِيرِهِ
 الْمَتَّصِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجَوَابُ عَنْ هَذَا وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا هُنَا لَيْسَتْ إِشْمَا
 أَنَّهُ لَا يَصِحُّ طَوْلُ الْجَانِبِ مَحَلِّهَا * (عَوُضُ) * ظَرْفٌ لَا يَسْتَفْرِقُ السَّقْبِلَ
 مِثْلُ أَيْدِيهِ إِلَّا أَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِالْبَنِيِّ وَهُوَ مَعْرَبٌ إِنْ أَصِيفَ كَقَوْلِهِ لَا أَفْعَلُهُ
 عَوُضُ الْعَانِضِينَ مَبْنِيٌّ إِنْ لَمْ يُصِفْ وَبِنَاؤُهُ أَمَّا عَلَى الضَّمِّ كَقَبْلِ أَوْ عَلَى
 الْكُسْرِ كَأَمْسٍ أَوْ عَلَى الْفَتْحِ كَأَيْنَ وَسَمِي الزَّمَانُ عَوُضًا لِأَنَّهُ كَلِمَا مُضِي جُزْءٌ
 مِنْهُ عَوُضُهُ جُزْءٌ آخَرُ وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّ الدَّهْرَ فِي زَمَانٍ يَسْلُبُ وَيَعُوضُ
 وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى * *
 * رَضِيْعِي لِبَيَانِ ثَلَاثِي أُمَّ تَحَالَفَا * بِأَسْمٍ دَاسِجٍ عَوُضُ لَا يَسْتَفْرِقُ *
 فَجِيلُ ظَرْفٍ لِيَسْتَفْرِقَ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَسَمَ وَهُوَ أَسْمٌ صَنَمٌ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ
 وَائِثِلَ بَدَلِ قَوْلِهِ خَلَفَتْ بِمَا تَرَى حَوْلَ عَوُضٍ * وَأَنْصَابُ تَرْكُنٍ كَالْكَسْبِ
 وَالسَّعِيرِ أَسْمٌ كَانَ لَعْنَةً أَنْتَى وَلَوْ كَانَ كَمَا زَعَمَ لَيُنَجِّهِ بِنَاؤُهُ فِي
 الْبَيْتِ * (عَسَى) * فَعَلٌ مُطْلَقًا لِأَخْرِفَ مُطْلَقًا خِلَافًا لِابْنِ السَّرَّاحِ
 وَتَعْلَبُ وَلَا حِينَ يَتَّصِلُ بِالضَّمِيرِ الْمَضْمُونِ كَقَوْلِهِ * يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

خلافا لبيبونه حكاه عنه التبراني ومعناه الترجي في الجهور الانفاق
 في المكروه وقد اجتمعنا في قوله تعالى وعسى ان تتركوا شيئا وهو
 خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وتستعمل على اوجه احدها
 ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على احوال احدها
 وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر
 في تاويل المصدر والخبر عنه ذات ولا يكون المحدث عين الذات
 واجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى ان
 زيد القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن
 البر من آمن بالله اي ولكن صاحب البر من آمن بالله او ولكن البر من
 آمن بالله والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا
 القرآن ان يفترى والثالث ان رانك لامصدرية وليس بشي
 لانها قد نصبت ولانها لا تنسقط الا قليلا والقول الثاني انها فعلية
 بمنزلة قارب معق وعمل او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل فحذف
 الجاز توستعا وهذا مذهب بيبونية والمبرد والثالث انها فعلية قاصر
 بمنزلة قرب وان يفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين
 ويترده انه حبيسة يكون بدلا لازما متوقفا عليه فائدة الكلام
 وليس هذا شأن البديل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور
 وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيتون وان هذا البديل
 سد مسد الجزئين كما سد مسد المفعولين في قرادة حمزة رحمه الله
 ولا تحسبن الذين كفروا انما على لهم خيرا بالخطاب ولخار ابن
 مالك الاستعمال الثاني ان يشدد الى ان والفعل فتكون فعلا تاما
 هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها ناقصة البد
 ولكن سددت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في اجيب
 الناس ان يتركوا اذ لم يقل احدا ان حبيب خرجت في ذلك عن اصلها
 الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد والقرون
 بالبين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى
 زيد قائما والاول قليل كقوله * عسى الكرب الذي امنيت فيه *

يكون وراءه فرج قريب* والثالث أقل كقوله* أكثر في اليوم ملخا دائما
 * لا تكثرن اني عسيت صباثما* وقولهم في المثل عسي الغويثرا قوسا
 كذا قالوا والصواب انهما محذوف فيه الخبر أي يكون أبو شيئا
 وأكون صباثما لان في ذلك ابقاء لها على الاستعمال الاصلى ولان المجرور
 كونه صباثما لا نفس الصباثم والثاني نادر جدا كقوله*
 * عسي طيحي من طيحي بغلدهن* * ستطفي غلات الكلي والجوايح*
 وعسي فيهن فعل ناقص بلا اشكال والسادس ان يقال عساق وعسا
 وعساة وهوقليل وفيه ثلاثة مذاهب احدها انها اجزيت مجرى
 لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجزيت لعل مجرورها في اقتران خبرها
 بان قاله سيديونية والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير
 ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش وترده امران احدهما
 ان انابة ضمير عن ضمير انما تثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا
 كانا واما قوله* يا ابن الزبير طال ماعصيتك* وطال ماعنتي اليك*
 فالكاف بدل من الناء بدلا لا تنصرف فنيا لان انابة ضمير عن ضمير كما
 ظن ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله*
 * فقلت عساها نازكا يس وعلمها* تشكي فاتي نحوها فاعودها*
 والثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل الخبر
 عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورده باستلزامه في نحو قوله
 * يا ابتاعك او عساكا* الاقتصار على فعل ومنصوبه وطما ان يجيبا
 بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاها ان الاعراب قلب المعنى
 بحاله السابغ عسي زيدا قائم حكاة ثعلب ويتخرج هذا على انها
 نافية وان اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية للمبر قدس به
 اذ قيل زيد عسي ان يقوم الختم نقصان عسي على تقدير تمثيلها
 الضمير وتماها على تقدير خلوقها منه واذا قلت عسي ان يقوم زيد
 الختم الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسي
 اللهم الا ان يقدر العالمين تنازعا زيدا فيجتمعا الاضمار في عسي
 على اعمال الثاني فاذا قلت عسي ان يضرب زيد عمر فلا يجوز كون زيد

اسم عسى للابلز الفضل بين صلة ان ومعمولها وهو عروا ابغني
 وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان ينجيك ربك
 محمودا (عل) * بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التوافقية امر من
 احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال
 اخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن قوفه وقد وهم في هذا
 جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله *
 يا زبت يومئذ لا اظلك * از مض من بحث واخني من علمه *
 فانهما الشك بدل لئلا مبنى في لا يوجب لبنائه لو كان مضافا وتحريره
 به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت اذا المراد
 فوقية نفيه لا فوقية مطلقة والمعنى انه يصيبه الرضاء من تحت
 وخر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا * اقب من
 تحت غريض من عل * ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله * كجلود
 صحن حطة السيل من عل * اذا المراد تشبيه الفرس في سرعة مجلوه
 انحط من مكان ما قال لا من علو محضوس * (عل) * بلام مشددة
 مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة اللام
 قال * لانهين الفقير علك ان * تركع تو ما والدهر قد رفته *
 وهما بمنزلة عسى في المعنى بمنزلة ان المسددة في العمل وعقيل
 تخفض بهما وتجز في لاهما الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء
 الشاكين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة
 لعل ابلع الاستباب سباب السموات فاطلع بالنصب وقوله *
 عل صروف الدهر او ذولاها * تدلنا الله من لاهها *
 * فتشريح النفس من زفراها * وسأني البحث في ذلك وذكر
 ابن مالك في شرح العمدة ايضا ان الفعل قد يجوز بلعل عند سقوط
 الفاء وانشد * لعل التقا ناك نحوى معذر * يملك من بعد الفاء
 وهو غريب * (عند) * اسم الحضور الحسني نحو لما رآه مستقرا
 عندك والمعنى نحو قال الذي عندك علم والقرب كذلك نحو
 سيرة المتهنى عند حاجته الماوى ونحو وانهم عند المصطفى

وكسرفائها أكثر من ضمتها وفتحها ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن
وقول العامة ذهبت الى عندك نحن وقول بعض المولدين *
كل عندك عندك * لا يساوي نصف عند *
قال الحريري نحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادها لفظها
فسايع ان تستصرف تصرف الاشياء وان تعرب ويحكي أصلا تنبيهان
الاول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصبوب
اسم المكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي أيضا لزمانه نحو الصبر
عند الصدمة الاولى وجئت عند طلوع الشمس الثاني تعاقب عند
كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ
يلفون اقلأهم أيهم يكفل من هم وما كنت لديهم اذ يجتمعون
ولدن اذ كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعنا
في قوله تعالى آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولوجي
بعند فيها او بلدن لصبح ولكن ترك دفع التكرار وانما حسن تكرار
لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه
ليس محل ابتداء ويفترق من وجه ثان وهو ان لدن لا تكون الا فضلا
بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب خفيظ
وناليت وهو ان جرهما من أكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل
منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انها معربان
وهي مبنية في لغة الأكثرين وخامس وهو انها قد تصنف للجمل كقوله
* لدن شت حتى شاب سواد الذوائب * وسادس وهو انها قد
لا تصنف وذلك انهم حكوا في غدة الواقعة بعدها الجزا بالاضافة
والنصب على التمييز والرفع باضمار كان فامة ثم اعلم ان عندا يمكن
من لدى من وجهين أحدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول
هذا القول عندى صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى
ذكره ابن الشجري في أماليه ومبرمان في خواشيه والثاني أنك
تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كانت
حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم

المعنى انه لا فرق بين لدى وعند و قول غير اولى وقد اغتافى
 هذا البحث عن عقد فضل لندن ولدى في باب اللام * (حرف
 الغين المعجمة) * (غير) * اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان
 يقطع عنها لفظا ان فيه المعنى وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم
 لا غير نحن ويقال قبضت عشرة ليس غير فابر فع غير على حد الخبر
 اى مقبوضا وبصحبها على اضرار الاسم اى ليس المقبوض غير فابر وليس
 غير بالفتح من غير تنوين على اضرار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه
 لفظا فنية تنوينة كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكر
 من غير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير
 تنوين فقال المترد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غيرا
 شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون
 خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبيل
 وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى
 هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس
 غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما ما في الحركة
 اعترابية لان التنوين اما للتمكين ولا يلحق الا بالمعربات واما
 للتعويض وكان المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة
 لشك ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين أحدهما وهو
 الاصل ان تكون صفة للنكرة مخوف فعل صامحا غير الذي كنا نعمل
 او لمعرفة قريبة منها مخصوصا بالذين أنعمت عليهم الآية لا
 المعترف بلام الجنس قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين
 صدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها تتعرف وبيرة الآية
 الاولى والثاني ان يكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي إلا
 في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني أحد
 غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوى القاعدون من
 المؤمنين غير اولى الضرر بغير ارفع غير اما على أنه صفة للقاعد
 لا أنهم جنس واما على أنه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم

وَيُوثِقُ قِرَاءَةَ النَّصْبِ وَأَنَّ حُسْنَ الْوَصْفِ فِي غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
 إِنَّمَا كَانَ لِاجْتِمَاعِ أَمْرَيْنِ الْجَنَسِيَّةِ وَالْوُقُوعِ بَيْنَ الضَّدَّيْنِ وَالثَّانِي
 مَقْهُورُهُنَا وَلِهَذَا لَمْ يَقْرَأْ بِالْحَفْضِ صِفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَّا خَارِجَ السَّبْعِ
 لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لَهَا إِلَّا الْوَصْفُ وَقُرِئَ مَا لَكُمْ مِنْ آلِهِ غَيْرُهُ بِالْجَرِّ صِفَةً
 عَلَى الْفِعْلِ وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْمَوْضِعِ وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَهِيَ شَاذَةٌ
 وَتَحْتَمِلُ قِرَاءَةَ الرَّفْعِ الْاسْتِثْنَاءَ عَلَى أَنَّهُ أَبْدَلَ عَلَى الْحُلِّ مِثْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَانْتِصَابَ غَيْرِهِ فِي الْاسْتِثْنَاءِ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ عِنْدَ الْمَعَارِبَةِ كَانْتِصَابِ
 الْأِسْمِ بَعْدَ الْإِعْدَادِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَعَلَى الْحَالِيَةِ عِنْدَ الْفَارِسِيِّ
 وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَعَلَى التَّشْبِيهِ بِظَرْفِ الْمَكَانِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ وَلِاخْتَارِ
 ابْنِ الْبَلَاءِ وَيَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اضْبِغْتَ إِلَى مَبْنًى كَقَوْلِهِ
 * لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ * جَمَاعَةٌ فِي غَضَبٍ ذَاتِ أَوْقَالٍ *
 وَقَوْلِهِ * لَذَبَقْنِي حِينَ يَأْتِي غَيْرُهُ * ثَلَاثَةٌ بِجَرِّ مُفِضٍ خَيْرُهُ *
 وَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ انْضَمَّ فِيهِ إِلَى الْأَهْمَامِ وَالْإِضَافَةِ
 لِمَبْنًى تَضْمَنُ غَيْرَ مَعْنَى الْإِتْبَاعِ فِي الْأَوَّلِ مِنْ مَشْكَلِ التَّرَاكِبِ الَّتِي وَقَعَتْ
 فِيهَا كَلِمَةٌ غَيْرُ قَوْلِ الْحَكَمِيِّ * غَيْرُ مَا سَوْفَ عَلَى زَمَنِ * يَنْقُضِي بِالْهَيْمِ وَالْحَرَنِ *
 وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ لِحَدِّهَا أَنْ غَيْرُ مَبْتَدَأٍ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ مَا اضْبِغَ إِلَيْهِ
 تَرْفُوعٌ يَعْنِي عَنْ الْخَبَرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى النِّقْيِ وَالْوَصْفِ بَعْدَ تَخْفُضِ
 لَفْظِ أَهْوَى فِي قُوَّةِ الْمَرْفُوعِ بِالْإِبْتَدَاءِ فَكَانَتْ قِيلَ مَا مَا سَوْفَ عَلَى زَمَنِ
 يَنْقُضِي مَصَاحِبًا لِلْهَيْمِ وَالْحَرَنِ فَهُوَ نَظِيرُ مَا مَضْرُوبِ الزَّيْدَانِ
 وَالنَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ الظَّرْفِ قَالَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَالثَّانِي
 أَنَّ غَيْرَ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ وَالْأَضْلَ زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَيْمِ وَالْحَرَنِ غَيْرُ مَا سَوْفَ
 عَلَيْهِ شَرْقٌ مَتَّ غَيْرُهُ مَا بَعْدَهَا ثُمَّ حَذَفَ زَمَنِ دُونَ صِفَتِهِ فَعَادَ الْخَبَرُ
 الْمَجْرُورُ بَعْلَى عَلَى غَيْرِ مَذْكَورٍ فَأَتَى بِالْأِسْمِ الظَّاهِرِ مَكَانَهُ قَالَهُ ابْنُ جَنِّي
 وَتَبِعَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فَإِنْ قِيلَ فِيهِ حَذْفُ الْمَوْصُوفِ مَعَ أَنَّ الصِّفَةَ
 غَيْرُ مَفْرَدَةٍ وَهُوَ فِي مِثْلِ هَذَا مَمْتَنِعٌ قُلْنَا فِي النَّثَرِ وَهَذَا شَعْرٌ فَجُوزَ فِيهِ
 كَقَوْلِهِ أَنَا ابْنُ جَلَا أَيُّ أَنَا ابْنُ رَجُلٍ جَلَا الْأُمُورَ وَقَوْلُهُ * تَرْجِي
 بَكْفِي كَانَ مِنْ أَرْحَى الْبَشَرِ * أَيُّ بَكْفِي رَجُلٌ كَانَ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ خَبَرٌ لِحَذْفِ

ن
 الأعراب

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ
 وَفَالِقٌ فِي الْمُنَافِقِ فَذُكِّرَ بِالْغَدْرِ وَلَمْ يَأْتِ بِغَدْرٍ
 وَأَنَّا قَالُمْ نَعْدِلُ سَوَاءً بَغْيُهُ * نَبِيٌّ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ مَا دِيَارُ *
 فَيُنْقَالُ سَوَاءً هُوَ غَيْرُهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَمْ نَعْدِلْ غَيْرَهُ بَغْيُهُ وَأَجْوَابُ
 أَنِ الْحَادِ فِي بَغْيِهِ لِلشَّوِيِّ وَغَيْرِ الشَّوِيِّ هُوَ نَفْسُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فَالْمَعْنَى قَلَمْ نَعْدِلْ سَوَاءً بِهِ * (حَرْفُ الْفَاءِ) * الْفَاءُ الْمَفْرُودَةُ حَرْفٌ
 مَهْمَلٌ حَلَا فِي الْبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّا نَاصِبَةٌ فِي مَحْوٍ مَا نَانِيْنَا
 فَتَحْدُثُنَا وَالْمَبْرُورُ فِي قَوْلِهِ إِنَّا نَاصِبَةٌ فِي مَحْوٍ * وَمِثْلُكَ حَبْلِي قَائِلُكَ
 وَمَرْضِعُ * فَمِنْ جَرِّ مَثَلٍ وَالْمَعْطُوفُ وَالصَّيْحُورُ أَنِ النَّصْبُ بِأَنِ مَضْمُونُ
 كَمَا تَبَيَّنَ وَأَنَّ الْبَحْرَ بَرَبٌ مَضْمُونَةٌ كَمَا تَرُدُّ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ ثَمَانَةٍ
 أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً وَتَقْنِيدُ ثَلَاثَةٌ أَمْوَارُ أَحَدَهَا التَّرْتِيبُ وَهُوَ دَوْتَانِ
 مَعْنَوِيٌّ كَمَا فِي قَامَرٍ زَيْدٌ فَعَمُرُو وَذَكَرِيَّ وَهُوَ عَطْفٌ مَفْعُولٌ عَلَى بِحَالٍ
 مَحْوٍ فَازَلَهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهَا مَا كَانَا فِيهِ وَمَحْوٍ فَقَدْ سَأَلُوا مَوْحِيَّ
 أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَأَيْتَ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَنَحْوُهَا ذِي نُوحٍ رَبِّهِ فَقَالَ رَبُّ
 إِنِّي ابْنِي مِنْ أَهْلِ الْآيَةِ وَنَحْوُهَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَرَأْسَهُ
 وَرَجُلَيْهِ وَقَالَ الْفَرَّاقُ تَقْنِيدُ التَّرْتِيبِ مُطْلَقًا وَهَذَا مَعَ قَوْلِهِ إِنَّ
 الْوَأَوْتَقْنِيدُ التَّرْتِيبِ غَرِيبٌ وَلَحِجٌّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَيَأْخُذُهَا بِأَسْنَانِ
 بَيِّنَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ وَلَجِبَتْ بِأَنَّ الْمَعْنَى أَرَدْنَا أَهْلَهَا أَوْ بَيِّنَاتِ التَّرْتِيبِ
 الذِّكْرِيَّ وَقَالَ الْبَحْرِيُّ لَا تَقْنِيدُ الْفَاءُ التَّرْتِيبِ فِي الْبِقَاعِ وَلَا فِي الْأَمْطَارِ
 بِدَلِيلِ قَوْلِهِ * سَقَطَ النَّوِيُّ بَيْنَ الدَّخُولِ وَالْمَخْرُجِ * وَقَوْلُهُمْ مَطَرُنَا
 مَكَانٌ كَذَا فَمَكَانٌ كَذَا وَإِنْ كَانَ وَقُوعُ الْمَطَرِ فِيهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
 الْأَمْرُ الثَّانِي التَّعْقِيبُ وَهُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ الْأَمْرُ أَنَّهُ يُقَالُ نَزَفَ
 فَلَانُ فَوَلَدَ لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا مَاءٌ الْحَمْلُ وَإِنْ كَانَتْ مَاءً مَطْلُوعَةً
 وَدَخَلَتْ الْبَصْرَةُ فَيَخْدَادُ إِذَا لَمْ تَقُمْ فِي الْبَصْرَةِ وَلَا تَبْنِي الْبَلَدَيْنِ وَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَخَسَّدُ الْأَرْضُ خَضِرَةً
 وَقِيلَ الْفَاءُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلتَّسْبِيَةِ وَفَاءُ التَّسْبِيَةِ لَا تَسْتَلْزِمُ التَّعْقِيبَ

بدليل صحة قولك ان اسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما
 من المهلة وقيل الغاء تقع تارة بمعنى ثم ومنه الاية وقوله تعالى
 ثم خلقنا النطفة علقه ثم خلقنا العلقه مضغ ثم خلقنا المضغ
 عظما ما فكسونا العظام ثم الفأنت في خلقنا العلقه وفي خلقنا
 المضغ وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو
 كقوله * بين الدخول والخروج * وزعم الاصمعي ان الصواب روايته
 بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد وعمرو واجيب بان التقدير بين
 مواضع الدخول ومواضع الخروج كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد
 وقال بعض البغداديين الاصل ما بين مخذف ما دون بين كما عكس
 ذلك من قال * يا احسن الناس ما قرنا الى قدم * اصله ما بين قرب
 مخذف بينا واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضه فما فوقها قال والفاء
 نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين
 الى الدخول لاشتماله على مواضع اولان التقدير بين مواضع الدخول
 وكون الغاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستأنس له عند المحقق عكسه
 في مخوف قوله * واني التي حببت شعبا الى بداء * الى واوطأني بلاد سواهما *
 اذا المعنى شعبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعد
 * حطت بهذا حيلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما *
 وهذا معنى غريب لاني لم ارس ذكره والامر الثالث السببية وذلك
 غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول مخوف فذكره موسى فغضى عليه
 ومخوف فلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني مخول لا يكون من
 شجر من زقوم فما النون منها البطون فشاربون عليه من الخميم وقد
 يحكى في ذلك لجزء الترتيب مخوف فراغ الى أهله فجاء بجعل تبيين فقره
 اليهم ومخول قد كنت في عقلة من هذا فكشفنا عنك عطاءك ومخول
 فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ومخول الزاجرات زجرا
 فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاثة احوال
 أحدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله *
 * يالهف زيا به للحارث * الصابح فالعائم فالأيب *

أي الذي صبح ففقم فأب والثاني أن تدل على ترتيبها في التساوت
 من بعض الوجوه نحو خذ الأكل فالأفضل وأعمل الإحسان فالأجل
 والثالث أن تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين
 فالمتقين من أهل البيت لا يزيادة يقول
 * يا لهف أبي على المحارث إذ * صبح قومي بالغارة ففقم *
 فأب سليما أن لا أكون لقبته فقتلته وذلك لأنه يريد بالهف نفسي
 والثاني من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب وذلك بحيث لا يصلح
 لأن يكون شرطاً وهو منحصري في ست مسائل لحداها أن يكون الجواب
 جملة اسمية نحو وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو فأن
 تعذبهم فأنهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم الثانية
 أن تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جازم نحو أن ترفي أمنا
 أقل منك مالا وولداً فغسي رب أن يؤتيه إنا شدة والصدقات
 فنماهي ومن يكن الشيطان له قريناً فسأه قريناً ومن يفعل ذلك
 فليس من الله في شيء الثالثة أن يكون فعلها انشائياً نحو أن كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ونحو فأن شهدوا فلا تشهد معهم
 ونحو قل أرايتم أن أصبح ماوكم غوراً فمن يأتكم بما معين فيه إفران
 الاسمية والانشائية ونحو أن قام زيد فوالله لا قوم ونحو أن لم
 يتب زيد فيا خسر رجلاً والرابعة أن يكون فعلها ماضياً لفظاً
 ومعنى أما حقيقة نحو أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ونحو
 أن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان
 قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وقد هنا مقدرة
 وأما مجازاً نحو ومن جاء بالسيدة فكبت وجوههم في النار
 نزل هذا الفعل لتحقيق وقوعه منزله ما وقع الخامسة أن يفترن
 بحرف استقبال نحو من يرد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم
 يحبهم ويحبونه ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة
 أن تفترن بحرف له الصدرك قوله * كان أهلك قدي حقيق لظاه *
 * على تكاد تلتهب السما بأ * لما عرفت من أن رب مقدرة وأنها

لها الصِّدْرَ وَأَمَّا دَخَلَتْ فِي مَخْوَرٍ مِّنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ لِقَدِيرِ
 الْفَعْلِ خَبَرَ الْمَخْذُوفِ فَالْجُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ وَقَدْ مَرَّ أَنْ إِذَا الْجَنَائِيَةُ تَنْوِبُ
 عَنِ الْفَاءِ مَخْوَرًا نَصَبُهُمْ سَبِيئَةٌ بِمَا قَدْ مَتَّ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْبِظُونَ
 وَأَنْ الْفَاءُ قَدْ تَحْذِفُ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ * مَن يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ يَشْكُرُهَا *
 وَعَنِ الْمَبْرَدَانِ مَنْعُ ذَلِكَ حَتَّى فِي الشَّعْرِ وَزَعَمَ أَنَّ الرَّوَايَةَ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ
 فَالْحَمْدُ يَشْكُرُهُ وَعَنِ الْإِخْفَاشِ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ فِي الذَّنْثِ الْفَنَصِيحِ
 وَأَنَّ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَتَقَدَّمَ تَأْوِيلُهُ
 وَقَالَ ابْنُ مَالٍكَ يَجُوزُ فِي الذَّنْثِ نَادِرًا وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّقْطَةِ فَإِنْ جَاءَ
 صَاحِبُهَا وَالْآلُ اسْتَمْتَعَ بِهَا تَنْسِبِيهِ كَمَا تَرْبِطُ الْعَادَةُ الْجَوَابَ بِشَرْطِهِ
 كَذَلِكَ تَرْبِطُ شَبْهَ الْجَوَابِ بِشَبْهِ الشَّرْطِ وَذَلِكَ فِي مَخْوَالِذِي يَأْتِي
 قَوْلُهُ دَرَاهِمٌ وَيَدْخُولُهَا فَهَذَا مَا أَرَادَهُ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ تَرْبِطِ لُزُومِ الدَّرَاهِمِ عَلَى
 الْإِتْيَانِ وَلَوْلَمْ تَدْخُلْ أَحْتَمَلْ ذَلِكَ وَغَيْرَهُ وَهَذِهِ الْفَاءُ بِمَنْزِلَةِ لَامِ
 التَّوْطِئَةِ فِي مَخْوَالِثِ أَخْرَجُوا لِأَيِّ خَرَجُوا مَعَهُمْ فِي إِيْذَانِهَا بِمَا أَرَادَهُ
 الْمُتَكَلِّمُ مِنْ مَعْنَى الْقَسَمِ وَقَدْ قَرِئَ بِالْإِثْبَاتِ وَالتَّحْذِفِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً
 دَخُولُهَا فِي الْكَلَامِ كَخَرَجَ وَهَذَا لَا يَشْتَبَهُ سَبَبِيَّةً وَأَجَازُ الْإِخْفَاشِ
 زِيَادَتُهَا فِي الْخَبَرِ مُطْلَقًا وَحِكْمِي أَخْوَكُ فَوْجِدٌ وَقَيْدُ الْفِرَاوِ الْأَعْلَمِ
 وَتَجَاعَةُ الْجَوَابِ بِكَوْنِ الْخَبَرِ أَمْرًا أَوْ نَهْيًا فَالْأَمْرُ كَقَوْلِهِ *
 * وَقَائِلُهُ خَوْلَانٌ فَانْكِحْ فَنَاتِهِمْ * وَقَوْلُهُ * أَرَوَّاحٌ مُّوَدَّعٌ أَمْ بَكُورٌ *
 * أَنْتَ فَانْظُرْ لَا يَزِيْ ذَاكَ تَصَيَّرُ * وَحَمَلٌ عَلَيْهِ الرِّجَالُ هَذَا فَلْيَدِ وَقَوْ
 حَمِيمٌ وَالنَّهْيُ مَخْوَرٌ فَلَا تَضَرُّهُ وَقَالَ ابْنُ بَرِّهَانَ تَزَادَ الْفَاءُ عِنْدَ
 أَصْحَابِنَا جَمِيعًا كَقَوْلِهِ * فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي *
 وَتَأْوِيلُ الْمَانِعُونَ قَوْلُهُ خَوْلَانٌ فَانْكِحْ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ هَذِهِ خَوْلَانُ
 وَقَوْلُهُ أَنْتَ فَانْظُرْ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ فَانْظُرْ فَانْظُرْ ثُمَّ حَذَفَ أَنْظُرْ الْأَوَّلَ
 وَحَدَّ فَبَرَزَ ضَمِيرُهُ فَقِيلَ أَنْتَ فَانْظُرْ وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ ضَرُورَةٌ
 وَأَمَّا الْآيَةُ فَالْخَبَرُ حَمِيمٌ وَمَا بَيْنَهُمَا مَعْتَرِضٌ أَوْ هَذَا مُنْصَوِّقٌ بِمَخْذُوفٍ
 يَفْشَرُ فَلْيَدِ وَقَوْهٌ مَثَلٌ وَأَيُّ فَارْهَبُونَ وَعَلَى هَذَا فَخَمِيمٌ بِتَقْدِيرِ

موحيم ومن زيادتها قوله * لما اتقى سيد عظيم جزمها *
 * فترك صاحب جلد فابتدأ * لان الفاء لا تدخل في جواب لما
 حلوا فالابن مالك واما قوله تعالى فلما جاءهم الى البر فنهزم مقتصد
 فاجواب محذوف اي انقسموا قسمين فنهزم مقتصد ومنهم غير
 ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق
 لما معهم وكانوا من قبل يستغفون على الذين كفروا فلما جاءهم
 ما عرفوا كفروا به فقبل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابا وهذا
 مردود لا قترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لها لان الثانية تكرير
 للاولى وقيل جواب الاولى محذوف اي اكروه مسئلة الفاء في
 نحو قيل الله فاعيد جواب لا مامقدرة عند بعضهم وفيه لحاف وزائد
 عند الفارسي وفيه بعد وناطقة عند غيره والاصل تنبيه فاعيد الله
 ثم حذف تنبيه وقدر المصوب على الفاء اصلا لا لفظ كيلا تقع
 الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو اما زيدا فاضربا والاصل
 مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الهمزة مسئلة
 الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد رائحة لازمة عند الفارسي ولما زنى
 وجماعة وناطقة عند مبرمان وابي الفتح والسبينة المحضة كفاء
 الجواب عند ابي اسحاق ويحب عندي ان يحل على ذلك مثل انا
 اعطيتك الكونر فصل لربك ونحو انتي فاني اكرمك اذا يعطف
 الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى
 زيادتها مسئلة ايجب احذكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه
 قد رانهم قالوا تبعد الاستفهام لا فليلهم فهذه اكرهتهمو يعني
 والغيبة مثله فاكرهوه فانه حذف المبتدأ وهو هذا وقال الفارسي
 التقدير فما كرهتهمو فاكرهوه الغيبة وضغفه ابن النجاشي بان فيه
 حذف الموصول وهو ما المصدرة دون صلتها وذلك ردي
 وجملة وانقوا الله عطف على ولا يغيب بعضهم بعضا على التقدير
 الاول وعلى فاكرهوه الغيبة على تقدير الفارسي وبعد فعندي ان
 بن النجاشي لم يأت قل كلاما فارسي فانه قال كانهم قالوا في الجواب

فقبل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على
 فاكرهوا وان لم يذكر كما في اضرب بعضا كالحجر فانجرت والمعنى فكما
 كرهتموه اكرهوا الغيبة وان لم تكن كما مذكرة كما ان ما تأتينا فتحنا
 معناه فكيف تحدثنا وان لم تكن كيف مذكرة اه وهذا يقتضي ان
 كما ليست تحدث وفة بل ان المعنى يعطى بها فهو تفسير معنى لا تفسير
 اعراب تنبيه قيل الفاء تكون للاستئناف كقوله *
 * ألم تسأل الربيع الفؤاد فينطق * وهل يخبرك اليوم بيد السملق *
 أى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزء ما بعدها ولو كانت للسببية
 لنصب ومثله فاما يقول له كن فيكون بالرفع أى فهو يكون حينئذ قوله
 * الشعر صعب وطويل شمة * اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه *
 * زلت به الى الخيض قدومه * يريد أن يعر به فيجعله *
 أى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد أن يعجمه
 والتحقيق ان الفاء فى ذلك كله للعطف وأن المعتمد بالعطف الجملة
 لا الفعل والمعطوف عليه فى هذا الشعر قوله يريد واما يقدر
 الخويون كلمة هو ليبينوا أن الفعل ليس المعتمد بالعطف * (فى) *
 حرف جر له عشرة معان احدها الظرفية وهى اما مكانية او
 زمانية وقد اجتمعتا فى قوله تعالى ألم غلبت الروم فى اذنى
 الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين او مجازية
 يخوكم فى القصاص حياة ومن المكانية ادخلت الخاتم فى اصبعي
 والقلنسوة فى رأسي الا أن فيها قلبا لثانى المصاحبة مخوارخلوا
 فى أمم أى معهم وقيل التقدير ادخلوا فى جملة أمم فحذف المضاف
 فخرج على قوميه فى زينته والثالث التعليل بخوفه لكن الذى
 لم يثنى فيه المستكم فيما افضتم وفى الحديث ان امرأة دخلت النار
 فى هرة حبستها الرابع الاستعلاء وخو لأصلبكم فى جذوع النخل
 وقال * هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة * وقال آخر *
 * بطل كان ثيابه فى سرحه * يخذى يعال السبب ليس شؤم *
 والخامس مرادفة البناء كقوله *

* وَيَزَكُّ يَوْمَ الزَّيْفِ مَبَافُورٌ * يَصِيدُ زَوْجَ فِي مَلْعِنِ الْآبَاهِ وَالْأَكْلَى *
 وَلَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَدْرُوكُمْ فِيهِ خِلَافًا لَزَائِمِهِ بَلْ هِيَ لِلتَّسْبِيَةِ
 أَيْ يَكْثُرُ كَمْ بِسَبَبِ هَذَا الْبُخْلِ وَالْإِظْهَارِ قَوْلُ الزُّنْخَرِيِّ أَنَّهَا لِلْفَرْقَةِ
 الْمَخَازِيَةِ قَالَ جَعَلَ هَذَا الدَّيْبُ كَالْمَنْعِ وَالْمَعْدُنِ لِلْبَثِّ وَالْكَثِيرِ
 مِثْلَ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ وَالْثَامِسُ مَرَادُفُهُ إِلَى تَخَوُّفِهِ وَإِلَيْهِمْ
 فِي أَفْوَاهِهِمُ السَّابِعُ مَرَادُفُهُ مِنْ كَقَوْلِهِ *
 * أَلَا نَعْمُ صَبَاحًا لَهَا الظَّلَامُ الْبَالَى * وَقَدْ يَمُنُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي *
 * وَهَلْ يَمُنُّ مَنْ كَانَ أَخَذَتْ عَهْدَهُ * ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ *
 وَقَالَ ابْنُ جَنِّي السَّعْدِيُّ فِي عَقَبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ وَلَا دَلِيلَ عَلَى هَذَا الْمَصَافِ
 وَقَدْ انْظُرْ لِمَا زَرَعَتْ زَيْدٌ ابْنُ قَدْرٍ حُلُسُ زَيْدٍ مَعَ لِحْمَالِهِ لِأَنَّهُ
 يَكُونُ أَصْلُهُ إِلَى زَيْدٍ وَقِيلَ الْأَحْوَالُ جَمْعُ حَالٍ لِأَحْوَالِ أَيْ فِي ثَلَاثِ
 سَاعَاتٍ نَزُولُ الْمَطَرِ وَتَغَافُ الرِّيحُ وَحُرُورُ الدُّهْرِ وَقِيلَ يَرْيَدُ
 أَنْ لَحْدَتْ عَهْدَهُ خَمْسَ سِنِينَ وَنُصِفَ فِي مَعْنَى مَعَ النَّاسِ الْمَقَابِسَةِ
 وَهِيَ الدَّخْلَةُ بَيْنَ مَقْضُولٍ سَابِقٍ وَفَاضِلٍ لَاحِقٍ يَخُوفُ مَا مَنَعَ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ الْأَقْلِيلُ النَّاسُ التَّعْوِيضُ وَهِيَ الزَّائِدَةُ عَوَضًا مِنْ
 أُخْرَى مَحْذُوفَةٌ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِيمَنْ رَغِبْتُ أَصْلُهُ مِنْ رَغِبْتُ فِيهِ
 أَجَازَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَحَدَّ بِالْقِيَاسِ عَلَى مَخْوَقَوْلِهِ فَانْظُرْ مَنْ تَنَقَّى عَلَى
 حَمَلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَفِيهِ نَظَرُ الْعَاشِرِ التَّوَكُّيدُ وَهِيَ الزَّائِدَةُ لغيرِ تَعْوِيضٍ
 أَجَازَهُ الْفَارِسِيُّ فِي الضَّرُورَةِ وَأَنْشَدَ *
 * أَنَا أَبُو سَعْدٍ أَوَّالُ اللَّيْلِ دَجَا * يَحْتَالُ فِي سَوَادِهِ يَرَّ نَدَجَا *
 وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ أَرَكِبُوا فِيهَا (حَرْفُ الْقَافِ)
 * (قَدْ) عَلَى وَجْهَيْنِ حَرْفِيَّةٌ وَسَمَاتِي وَاسْمِيَّةٌ وَهِيَ عَلَى وَجْهَيْنِ
 اسْمُ فِعْلٍ وَسَمَاتِي وَاسْمُ تَرَادُفٍ كَسَبَّ وَقَدْ تَسَمَّ عَلَى وَجْهَيْنِ
 سَمِيَّةٌ وَهِيَ الْغَالِبُ لِسَمِّهَا بِقَدْرِ الْحَرْفِيَّةِ فِي لَفْظِهَا وَلَكِنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ
 فِي وَضْعِهَا وَيُقَالُ فِي هَذَا قَدْ زَيْدٌ دَرَاهِمُ بِالتَّكُونِ وَقَدْ لِي بِالنُّونِ
 جِرْمًا عَلَى بَقَاءِ التَّكُونِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فَيَمَاسُونُ وَمَعْرَبَةٌ وَهِيَ قَلِيلٌ
 يُقَالُ قَدْ زَيْدٌ دَرَاهِمُ بِالتَّزْفِيعِ كَمَا يُقَالُ حَسْبُهُ دَرَاهِمُ بِالتَّزْفِيعِ وَقَدْ

درهم بغير نون كما يقال حسي والمستعملة اسم فعل مرادفة للمبني
 يقال قد زيد درهم وقد بني درهم كما يقال مبني زيد درهم ومبني
 درهم وقوله * قد بني من نصير المحبين قدى * محتمل قد الاولى
 أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وأن تكون اسم فعل وأما
 الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على أن النون حذفت
 للضرورة كقوله * عدت قومي كعديد الطيس * إذ ذهب القوم
 الكبر أمر لبسي * ويحتمل أنه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق
 والكسرة للتأكيين وأما الحرفية فيمنه فبالفعل المتصرف الخبري
 المبتدأ المجزأ من جازرونا صب وحرف تنقيس وهي معه كالجزء
 فلا تفصل منه بشئ اللهم الا بالقسم كقوله * *
 * أخال قد والله أوطأت عسوة * وما قائل المعروف فينا يحنف *
 وقول لحنف * فقد والله يتن لي عناءى * بوشك في راقهم صرد يصيح *
 وتسمع قد لعمري بت ساهراً قد والله أحسنت وقد يحذف بعدها
 كقول النابغة * أيد الترحل غير أن ركابنا * لما نزل بربنا لو كان قد
 أي وكان قد زالت ولها خمسة معان أحدها التوقع وذلك مع
 المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم إذا كنت تتوقع
 قدومه وأما مع الماضي فأشبهته الأكثرون قال الخليل يقال قد
 فعل لغوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة
 لأن الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب الأمير
 لمن ينتظر ركوبه وفي التزيل قد سمع الله قول التي يجادلها لأنها
 كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها وانكر بعضهم كونها
 للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد
 وقع وقد تبين بما ذكرنا أن مراد المبنيين لذلك أنها تدل على أن
 الفعل الماضي كان قبل الاخبار به متوقعاً لا أنه الآن متوقع
 والذي يظهر لي قول ثالث وهو أنها لا تفيد التوقع أصلاً أما
 في المضارع فلأن قولك يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد
 إذ الظاهر من حال الخبر عن مستقبل أنه متوقع له وأما في الماضي

فلا نه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصح
 ان يقال في لا رجل بالغض ان لا الاشتغال لا أنها لا تدخل الأجواب
 لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة
 شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبرة ابن مالك
 في ذلك حسنة فانه قال أنها تدخل على ماض متوقع ولم يقل أنها
 تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا
 هو الحق الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيتحتمل
 الماضي بالمقرب ولما صي المعيد فان قلت قد قام اخض بالمقرب
 وانبنى على افادتها ذلك لحكام أحدها أنها لا تدخل على ليس وعسى
 ونعم وبئس لاهن الحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل
 ولذلك علة أخرى وهو أن صيغهن لا يفقدن الزمان ولا يتصرفن
 فاستبين الاسم واما قولنا * في السبب لزت أم القاسم *
 * لولا الحياة وأن رأيي قد عسى * فيه السبب لزت أم القاسم *
 فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الحاملة الثانية وجوب دخولها
 عند البصريين إلا الاخفش على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة
 نحو وما لنا أن لا نقابل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
 وابنائنا أو مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت إلينا ونحووا بآؤكم
 حصرت صلا ورهم وخالفهم الكوفيون والآخرين فقالوا
 لا يحتاج لذلك كثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم
 التقدير لا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور وهو
 أن القسم إذا جيب بماض متصرف مثبت فان كان قريناً من الحال
 جى وباللام وقد جميعا نحو والله لقد أترك الله علينا وإن كان بعيداً
 جى وباللام وحدها كقوله *
 * خلقت لها بالله خليفة فأجر * لنا مؤامراً إن من حديث الأصيل *
 اه والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الآية لقد
 فضلك الله علينا بالصبر وميرة المحسنين وذلك محكوم له في
 الازل وهو متصرف به ثم عقل والمراد في البيت أنهم تأموا قبل مجيئه

وَمَقْتَضَى كَلَامِ الرَّمَحْشَرِيِّ أَنَّهَا فِي مَخَوِّ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا التَّوَقُّعِ
لَا لِلتَّقَرُّبِ فَإِنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا فِي
شُورَةِ الْأَعْرَافِ فَإِنْ قُلْتَ قَمْنَا بِالْهَمِّ لَا يَكَادُونَ يَنْظُقُونَ بِهِذِهِ
الْلَامِ الْأَمْعِ قَدْ وَقِلْ عِنْدَهُمْ مَخَوِّ قَوْلِهِ حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ الْبَيْتِ
قُلْتَ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْقِسْمِيَّةَ لَا تَسَاقُ إِلَّا تَاكِيدَ الْجُمْلَةِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهَا الَّتِي
هِيَ جَوَابُهَا فَكَانَتْ مَقْطَعَةً لِمَعْنَى التَّوَقُّعِ الَّتِي هِيَ مَعْنَى قَدْ عِنْدَ
اسْتِمَاعِ الْمُخَاطَبِ كَلِمَةَ الْقِسْمِ أَوْ مَقْتَضَى كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهَا مَعَ
الْمَاضِي أَمَّا تَعْيِيدُ التَّقَرُّبِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَأَنْ مِنْ شَرْطِ دُخُولِهَا
كَوْنُ الْفِعْلِ مَتَوَقِّعًا كَمَا قَدْ مَنَاهُ فَإِنَّهُ قَالَ فِي تَسْهِيلِهِ قَدْ دَخَلَ عَلَى فِعْلِ
بِمَاضٍ مَتَوَقِّعٍ لَا يَشْبَهُ الْحَرْفَ لِتَقَرُّبِهِ مِنَ الْحَالِ أَوْ الرَّابِعِ دُخُولِ
لَا أَمَّا الْبَتْدَاءُ فِي مَخَوِّ زَيْدٍ الْقَدْ قَامَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ دَخُولُهَا
عَلَى الْأَسْمِ مَخَوِّ زَيْدٍ الْقَائِمِ وَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى الْمُضَارِعِ لِشَبْهِهِ بِالْأَسْمِ
مَخَوِّ زَيْدٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا فَذَا أَقْرَبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ أَشْبَهَ الْمُضَارِعِ
الَّذِي هُوَ شَبِيهٌ بِالْأَسْمِ فَجَازَ دُخُولُهَا عَلَيْهِ الْمَعْنَى الثَّلَاثُ التَّقْلِيلُ هُوَ
ضَرَبَانِ تَقْلِيلُ وَقُوعِ الْفِعْلِ مَخَوِّ قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ وَقَدْ يَجُودُ
الْبَخِيلُ وَتَقْلِيلُ مَتَعَلِّقَةٍ مَخَوِّ قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
أَيُّ مَا هُمْ عَلَيْهِ هُوَ أَقْلُ مَعْلُومًا تَهْ سُبْحَانَهُ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا فِي هَذِهِ
الْأَمثلةِ وَمَخَوِّهَا لِلتَّحْقِيقِ وَإِنَّ التَّقْلِيلَ فِي الْمَثَالَيْنِ الْأُولَيْنِ لَمْ
يَسْتَفِدْ مِنْ قَدْ بَلْ مِنْ قَوْلِكَ الْبَخِيلُ يَجُودُ وَالْكَذُوبُ يَصْدُقُ
فَإِنَّهُ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى أَنْ صَدُورُ ذَلِكَ مِنْهُمَا قَلِيلٌ كَانَ فَاسِدًا إِذَا أُخِرَ
الْكَلَامُ بِنَاقِضٍ أَوَّلُهُ الرَّابِعُ التَّكْثِيرُ قَالَ سَبْيُورِي فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ
* قَدْ أَتَرْتُكَ الْيَقْرَنَ مُصْفَرًّا أَنَا مِلَّةٌ * وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي قَدْ نَرَى
تَقْلِبَ وَجْهِكَ أَيُّ رِيْمَا نَرَى وَمَعْنَاهُ تَكْثِيرُ الرُّؤْيَةِ ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ
وَاسْتَشْهَدَ بِجَمَاعَةٍ عَلَى ذَلِكَ بَيْتُ الْعَرُوضِ *
* قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءُ تَحْمِلُنِي * جَزْدَاءُ مَعْرُوفَةُ اللَّغِيْنِ شَرْخُوبٌ *
الْخَامِسُ التَّحْقِيقُ مَخَوِّ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَا هَا وَقَدْ مَضَى أَنْ بَعْضُهُمْ جَمَلَ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ دَخَلَتْ قَدْ لِلتَّوَكِيدِ

العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره وقد لعقد علمتم
 الذين اعتدوا قد في الجملة الفعلية الجواب بها القسم مثل انت
 واللام في الجملة الاسمية الجواب بها في افادة التوكيد وقد مضى
 نقل القول بالتقليل في الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية
 ولكن القول بالتعقيق فيهما اظهر والسادس النفي حكى ابن سيده
 قد كنت في خير فتعرفه * بيض تعرف وهذا غريب واليه اشار
 في التسهيل بقوله وربما نفي بقدر نصب الجواب بعدها هو عمله
 عندي على خلاف ما ذكرنا وهو ان يكون كقولك للكذب هو رجل
 صادق ثم جاء النصب بعدها فنظر الى المعنى وان كانا انما حكما
 بالنفي لسبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله * وانحق بالبحار
 فاستريحنا * وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
 مسئلة قيل يجوز النصب على الاستغفال في نحو خرجت فاذا
 يريد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا
 الغائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور
 يجوز في نحو فاذا زيد قد صر به عمرو ويمتنع بدون قد ووجه عندي
 ان التزام الاسمية مع اذا هنا انما كان للفرق بينها وبين الشرطية
 المختصة بالفعلية فاذا اقتصرت بقدر حصل الفرق بذلك اذ لا تقتصر
 الشرطية بها * (فقط) * على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرف
 زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء
 مضمومة في افصح اللغات ويختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة
 يقولون لا فعله قط وهو محسن واستقافة من قططته أي قطعه
 بمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع
 عن الحال والاستقبال وبنيت لضمها بمعنى مذ والى اذ المعنى
 منذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة اللام يلقى ساكنا وكانت الهمزة
 تشبيها بالغايات وقد كسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع
 قافية طاء في الضم وقد تخفف طاءه مع ضمها او اسكانها والثاني
 ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال

قَطِي وَقَطْلٌ وَقَطْرٌ زَيْدٌ دَرَاهِمٌ كَمَا يُقَالُ حَسْبِي وَحَسْبُكَ وَحَسْبُ زَيْدٍ
 دَرَاهِمٌ إِلَّا أَنَّهُمْ مَبْنِيَةٌ لَهَا مَوْضُوعَةٌ عَلَى خَرَفَيْنِ وَحَسْبُ مَعْرَبَةٌ وَالثَّالِثُ
 أَن تَكُونَ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى تَكْفِي فَيُقَالُ قَطْنِي بَنُونَ الْوَقَايَةِ كَمَا يُقَالُ
 بِكَفْنِي وَتَحْوِزُونَ الْوَقَايَةَ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي حِفْظًا لِلْبِنَاءِ عَلَى السَّكُونِ
 كَمَا يَجُوزُ فِي لَدْنٍ وَمِنْ وَعَنْ كَذَلِكَ * (حَرْفُ الْكَافِ) الْكَافُ
 الْمَفْرُودَةُ جَارَةٌ وَغَيْرُهَا وَابْتِجَارَةٌ حَرْفٌ وَاسْمٌ وَالحَرْفُ لَهُ خَمْسَةٌ
 مَعَانٍ أَحَدُهَا التَّشْبِيهِ بِخَوْزِيدٍ كَالْأَسَدِ وَالثَّانِي التَّعْلِيلُ أَثْبَتَ ذَلِكَ
 قَوْمٌ وَنَفَاهُ الْأَكْثَرُونَ وَقَيْدُ بَعْضِهِمْ جَوَازُهُ بَأَن تَكُونَ الْكَافُ مَكْفُوفَةً
 بِمَا كَحَاكِيَةٍ سَيَبُوءُ بِهَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَيَجَاوِزُ اللَّهَ عَنْهُ وَالْحَقُّ جَوَازُهُ فِي الْمَجْرَدَةِ
 مِنْ مَا يَخْوَرُ وَكَأَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ أَيْ أُعْجِبْ لَعَدْمِ فَلَاحِهِمْ وَفِي
 الْمَقْرُونَةِ بِمَا الْكَافَةُ كَامِي الْمَثَالِ وَبِمَا الْمَصْدَرِيَّةُ بِخَوْكَ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
 الْآيَةَ قَالَ الْأَخْفَشُ أَيْ لِأَجْلِ أَرْسَالِي فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ فَاذْكُرُونِي
 وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَاجَابَ بَعْضُهُمْ
 بِأَنَّهُ مِنْ وَضْعِ الْخَاصِّ مَوْضِعَ الْعَامِّ أَذْ الذِّكْرُ وَالْهَدَايَةُ تَشْتَرِكَانِ فِي
 أَمْرٍ وَهُوَ الْإِحْسَانُ فَهَذَا فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةٍ وَأَحْسَنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ
 إِلَيْكَ وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ ثُمَّ عُدِلَ عَنْ ذَلِكَ لِلْإِعْلَامِ بِمَخْصُوصِيَّةِ
 الْمَطْلُوبِ وَبِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْآيَتَيْنِ مِنْ أَنَّ مَا مَصْدَرِيَّةٌ قَالَه جَمَاعَةٌ
 وَهُوَ الظَّاهِرُ وَزَعَمَ الزُّمَحْشَرِيُّ وَابْنُ عَطِيَّةٍ وَغَيْرُهُمْ أَنَّهَا كَافَةٌ
 وَفِيهِ اخْتِرَاجُ الْكَافِ عَمَّا ثَبَتَ لَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَجَرِ لِغَيْرِ مَقْتَضٍ وَخِلَافٍ
 فِي خَوْفِ قَوْلِهِ * وَطَرَفُكَ إِمَّا جُنْتَنَا فَاحْيَسْنَهُ * كَمَا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ الْهَوَاحِشَ تَنْظُرُ
 فَقَالَ الْفَارِسِيُّ الْأَصْلُ كَمَا نَحْذِفُ الْبَاءَ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ هَذَا تَكْلُفٌ
 بَلْ هِيَ كَافُ التَّعْلِيلِ وَمَا الْكَافَةُ وَنَضِبُ الْفِعْلُ بِهَا الشَّبَهَ بِمَا كُنِيَ فِي
 الْمَعْنَى وَزَعَمَ أَبُو مِجْلَدٍ الْأَسْوَدُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُومِ بِمَنْزِلَةِ الْأَرِيْبِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ
 حَرَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَأَنَّ الصُّوَابَ فِيهِ * إِذَا جُنْتُ فَأَمْنُ طَرَفٍ عَيْنِكَ
 غَيْرُنَا * لَكِنِّي يَحْتَسِبُ الْبَيْتَ وَالثَّالِثُ اسْتِعْلَامُ ذِكْرِهِ الْأَخْفَشُ
 وَالْكَوْفِيُّونَ وَأَنَّ بَعْضَهُمْ قِيلَ لَهُ كَيْفًا اصْبَحْتَ فَقَالَ كَخَيْرِ أَيْ
 عَلَى خَيْرٍ وَقِيلَ الْمَعْنَى بِخَيْرٍ وَلَمْ يَثْبُتْ بِحُجَّةٍ الْكَافُ بِمَعْنَى الْبَاءِ وَقِيلَ

حتى التشبيه على حذف مضاف أي كصاحب خير وقيل في كن كما أنت
 أن المعنى على ما أنت عليه وللخويعين في هذا المثال أغاريب
 أحدها هذا وهو أن ما موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره والثاني
 أنها موصولة وأنت خبر حذف مبتدأ أي كالذي هو أنت وقد
 قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة أي كالذي هو
 لهم آلهة والثالث أن ما زائد ملغاة والكاف أيضا جازية كما في قوله
 * ونضهر مؤلا ناو نعلم أنه * كما الناس تجزؤم عليه وتجزيهم *
 وأنت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما أنا كانت
 والمعنى كن فيما يستقبل مما نلا لنفسك فيما مضى والرابع أن ما
 كافة وأنت مبتدأ حذف خبره أي عليه أو كائن وقد قيل في
 كما لهم آلهة أن ما كافة وزعم صاحب المستوفى أن الكاف لا تكف بها
 وزر عليه بقوله * وأعلم أنني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الخلاء
 وقوله * أش ما جد لم تجز في يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تحنه مضاربة
 وإنما يصح الاستدلال بهما إذا لم يثبت أن ما المصدرية توصيل
 بالجملة الاسمية الخامس أن ما كافة أيضا وأنت فاعل والأصل
 كما كنت ثم حذف كان فانتفصل الضمير وهذا يتجبد بل الظاهر
 أن ما على هذا التقدير مصدرية تذبضية تقع كما بعد الجمل
 كثير صفة في المعنى فتكون نعتا المصدر أو حالا ويحتملها قوله
 تعالى كما يد أنا أول خلق نعيك فان قدرته نعتا المصدر فهو ما
 معمول لنعيك أي نعيك أول خلق إعادة مثل ما بدأه أول خلق
 أي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وأن قدرته حالا
 فذو الحال مفعول نعيك أي نعيك مما نلا الذي بدأه وتقع
 كلمة كذلك أيضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في
 قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا
 آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في المعنى نعت
 المصدر وقال المحذوف كما أن كذلك نعت له ولا يتعدى عامل
 واحد لتعلمين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون

مثل توكيد الكذلك لانه أبين منه كما لا يكون زيد من قولك هذازيد
 يفعل كذا توكيدا لهذا لذلك ولاخبر المحذوف بتقدير الامر كذلك
 لما يؤدى اليه من عدم ارتباط ما تبعك بما قبله قلت مثل بدل من
 كذلك أو بيان أو نصب بيعلمون أى لا يعلمون اعتقاد اليهود
 والنصارى فمثل بمنزلة ما في مثلك لا يفعل كذا أو نصب يقال
 أو الكاف مبتدأ والعائد محذوف أى قاله ورذابن الشجرى ذلك
 على مكى بأن قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشئى لأن مثل
 حينئذ مفعول مطلق أو مفعول به ليعلمون والضمير المقدر مفعول
 به لقال والمعنى الرابع المبادرة وذلك اذا انفصلت بما فى نحو سلم كما
 تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز فى النهاية وأبو سعيد
 السيرافى وغيرهما وهو غريب جدا والخامس التوكيد وهو الزائدة
 نحو ليس كمثله شئى قال الأكثرون التقدير ليس شئى مثله اذ لو لم
 تعد زائدة صارا المعنى ليس شئى مثل مثله فىلزم المحال وهو اثبات
 المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة إعادة
 الجملة ثانيا قاله ابن جنى ولا نهم اذا بالغوا فى نفي الفعل عن أحد
 قالوا مثلك لا يفعل كذا أو مرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم نفوه
 عن من هو على أخص أو صافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف فى الآية
 غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائدة مثل كما زيدت فى فان آمنوا
 بمثل ما آمنتم قالوا وانما زيدت هنا لتفصيل الكاف من الضمير
 والقول بزيادة الحرف أولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة
 الاسم لم تثبت وأما بمثل ما آمنتم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل
 فيها قراءة ابن عباس بما آمنتم به وقد توارثت قراءة الجماعة على
 زيادة البناء فى المفعول المطلق أى إيماننا مثل إيمانكم به أى بالله
 سبحانه أو محمد عليه الصلاة والسلام أو بالقرآن وقيل مثل القرآن
 وما للتوراة أى فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفى الآية
 الأولى قول ثالث وهو أن الكاف ومثلا لا زائدة منهما ثم
 اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف

اسم مؤكّد بمثل كما عكس ذلك من قال فصير وامثل كعضف ما كول
 وأما الكاف الاستمعية الجازية فمادة لمثل ولا تقع كذلك عند
 سيبويه والمحققين إلا في الضرورة كقوله * تفتح من عن كالبز والشم
 وقال كثير منهم الأحفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في
 نحو زيد كالاسد أن تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا
 بالإضافة ويقع مثل هذا في كتب العرب كثيرا قال الزنجشري
 في فائق فيه أن الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير أي فأنسخ
 في ذلك الشيء المماثل فيصير كما في الطيور أو وقع مثل ذلك في
 كلام غيره ولو كان كان نحو الشمع في الكلام مثل مررت بك بالاسد
 وتعتين الحرقة في موضعين أحدهما أن تكون زائد خلافا لمن
 أحاز زيادة الأسماء والثاني أن تقع هي ومخصوصها صلة كقوله *
 * مايزنجي ومايحاف جمعا * فهو الذي كاللثيث وكغيت معا *
 خلافا لمن ماله في أجازته أن يكونا مضافا ومضافا إليه على أضما
 مبتدأ كما في قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن وهذا يخرج
 لفصح على التاذ وأما قوله * وصاليات ككاثو ثقتين *
 فيجمل أن الكافين حرفا أكد أولهما بنايهما كما قال *
 ولا للمايهم أئذا واء * وأن يكونا اسمين أكد أيضا أولهما ثانيهما
 أن يكون الأولى حرفا والثانية اسما وأما الكاف غير الحارة فتونا
 ضمير منصوب أو محروم نحو ما ودعك ذلك وحرف تعني لا محل
 ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الإشارة نحو ذلك وتلك
 الضمير المنفصل المنصوب في قوله أياك وأياكما ونحوها هذا هو
 الصحيح ولبعص أسماء الأفعال نحو خيئك وزيئك والفتاء
 لا رأيت بمعنى أخبرني محو رأيتك هذا الذي كرميت على فالنا
 اعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه
 عكس ذلك الفراء فقال الناء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها
 طابعة للمشد إليه ويردده صحة الاستعلاء عن الكاف وإنها
 تقع فقط مرفوعة وقال الكسائي الناء فاعل والكاف مفعول

ويلزمه أن يصح الافتقار على المنصوب في نحو رأيتك زيداً ما صنع
 لا المفعول الثاني ولكن الفاعل لا تتم عنده وأما رأيتك هذا الذي
 كرمته على المفعول الثاني محذوف أي لم كرمته على وأنا أخبر منه
 وقد تلحق ألفاظاً أخرى شذوذاً وحمل على ذلك الفارسي قوله *
 * لِسَانُ السُّوءِ تُهْدِيهِمُ الْيَتِيمَا * وَجِئْتُ وَمَا حَسِبْتُكَ أَنْ تَجِيئَا *
 لثلاثين من الاختبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يتمحل كون است
 وصلتها بدلاً من الكاف ساداً مسدداً للمفعولين كقراءة حمزة ولا
 تحسبن الذين كفروا إنما على لهدم بالمخاطب * (كي) * على ثلاثة أوجه
 أحدها أن تكون اسماً مختصراً من كيف كقوله * *
 * كَيْ تَجْتَنُّونَ إِلَى سَلَامٍ وَمَا تَذَرُونَ * قَدْ لَكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمُ *
 أراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سوا فعل يريد سوف
 الثاني أن يكون بمنزلة لام التعليل معني وعملاً وهي اللاحقة على ما
 الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمة بمعنى يلة وعلى
 ما المصدرية في قوله * *
 * إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضَرَّ فَإِنَّمَا * يُرْجَى الْفَنَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ *
 وقيل ما كافة وعلى أن المصدرية مضمرة بنحو جئت كي تكرمني
 إذا قدرت النصب بأن الثالث أن تكون بمنزلة أن المصدرية معني
 وعملاً وذلك في نحو كَيْلَا تَأْسُوا يُوَدِّعُ صِحَّةَ حُلُولِ أَنْ مَحَلِّهَا وَأَوَّاهَا
 لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك
 جئت كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة إذا قدرتم اللام
 قبلها فإن لم تعد رفعتي تعليلية جارة ويجب حينئذ إضمار أن
 بعدها ومثلها في الاحتمالين قوله * أَرَدْتُ لِكَيْمَا أَنْ يَطِيرَ يَقْرَبَنِي *
 فكى اما تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن ولا نظير أن
 بعد كي الا في الضرورة كقوله * *
 * فَقَالَتْ أَكُلِ الْيَاسَ أَصْبَحْتَ مَالِحًا * لِسَانُكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرَوْتُمْ خَدَا *
 وعن الاخفش أن كي جارة دائماً وان النصب بعدها بأن ظاهرة
 أو مضمرة ويردّه نحو كَيْلَا تَأْسُوا فإن زعم أن كي تأكيد للام كقوله

ان الفصح المقيس لا يخرج على
به دأثما ويرده قوله كيهما
اسم *

* وَأَخْرَجْتُ كُلِّي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ أَخَذَ *

مركزة الحذف واخراج والاستغناء

ثبت نعم ورفع في مجمع البحار مستند

نیز حبیبی که از معروفه و غیره خلاف المیا
سطح الا...

ان معارف و آراء و تفكراتى كه در اين كتاب منعكس شده است، همگى از آنجاست كه اسلام دينى است كه در هر زمان و هر مكان و در هر حال، بايد و مى تواند به انسان و به جامعه انسانى، آگاهى بخشد و به انسان و به جامعه انسانى، راه نشان دهد و به انسان و به جامعه انسانى، بصيرت بخشد.

مَلِكْتِ قَالَتْ * كَمْ

وَالْبَاءُ وَالزَّاءُ لَا يَكُونُ تَمِيْزًا لِّلْأَسْمَاءِ
وَالْأَلِفُ وَالْهَاءُ لَا يَكُونُ تَمِيْزًا لِّلْأَسْمَاءِ

ولا يجوز جرحه مط
ما يشترط أن تحرّك

وَهُوَ الْكَثِيرُ وَالْجَزْءُ
نِهَايَةُ السَّاحَةِ وَنَتِجَةُ

فَإِنْ جَرَّتْ هِيَ بِجَرَفِ

* كَمْ عِمَّةً لَكَ يَا جُرْ
بَا مُخْفَضٍ عَلَى فَيَاسٍ

وَأَوْعَىٰ تَقْدِيرَهَا اسْتَدْرَجَ
وَحَالَاتُكَ اللَّاتِي كَـ

قد حَلَبَتْ وَأَفْرَادُهَا

فكان نكرة لكونه قد وصف بلك وبقدعاء محذوفة مدلول عليها
 بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الحالة بوصفها بالانحياز
 لك من صفة حالة استدلالا عليها بلك الاولى والخبر قد حلت
 اخرى ولا بد من تقدير حلت اخرى لان الخبر عنه في هذا الوجه
 متعد لفظا ومعنى ونظيره زئيب وهذا قامت وكم على هذا
 الوجه ظرف أو مصدر أو التمييز محذوف أي كم وقت أو حلبة
 * (كابتن) * اسم مركب من كاف التشبيه وأي المنونة ولذلك جاز
 الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون
 الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بجدة فاعبر
 حكمه في الاصل وهو المحذف في الوقف وتوافق كأي كم في خمسة أمور
 الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وإفادة الكثرة
 نارة وهو الغالب بنحو وكأي من بنى قتل معه ربيون كثير واشبه
 اخرى وهو نادر ولم يثبت الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك
 واستدل عليه بقول ابى بن كعب لابن مسعود رضى الله عنهما كأي
 نقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفا في خمسة
 امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها
 مركبة من الكاف وما الاستغناء مئة ثم حذف الفها لدخول الجار
 وسكنت ميمها للتخفيف لنقل الكلمة بالتركيب والثاني ان ميمها
 مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ورواه قول سيبويه
 وكأي رجلا رایت زعم ذلك وكأي قد أناني رجلا إلا أن أكثر العرب
 لا يتكلمون به الا مع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكأي من بنى
 وكأي من آية وكأي من دابة ومن المضب قوله
 * أظن الناس بالرجاء فكأي * أياكم يسر بعد عشر *
 وقوله وكأي لنا فضلا عليكم ومئة * قديما ولا تذرون فامن منم *
 والثالث انها لا تقع لستغناء مئة عند الجمهور وقد مضى والرابع انها
 لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكأي
 سبع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مقبرا * (كذا) * يرد

على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما
 كاف التشبيه وذا الإشارة كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت
 عمرا كذا **وقوله *** وأسمنى الزمان كذا *** فلا طرب ولا انس ***
 وتدخل عليهما هاء التشبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك الثاني ان
 تكون كلمة ولحق مركبة من كلمتين مكنا بها عن غير عدد كقول أئمة
 اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وحذ فقال بلى ويجازا فنصب
 باضمار اعرف وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اذكر
 يوم كذا وكذا فقلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة
 مكنا بها عن العدد فتوافق كأي في أربعة امور التركيب والبناء
 والابها مرقا لا فتقار الى التمييز وتخالفا في ثلاثة امور لاحدها أنها
 ليس لها الصدارة تقول قبضت كذا وكذا درهما الثاني ان تميزها
 واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفقا ولا بالاضافة خلافا للآخرين
 آجاز وفي غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا ثوب
 قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل
 له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا درهم ثلاثة وبقوله كذا
 كذا درهم احدى عشر وبقوله كذا كذا درهم احدى عشر وبقوله كذا
 وكذا درهم احدى عشر وخمسة على المحقق من نظائرهم من العدد
 الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتى الاضافة للمبرد
 والانعش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور وهم ابن
 السيد فنقل اتفاق الخوئين على اجازة ما اجاز المبرد ومن ذكر
 معه الثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله *****
عبد النفس نعبا خذ ثوبا كذا كذا * كذا وكذا الطغابة **شيئ الجهد ***
 ورغم ابن خروف انهم لم ينولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما
 وذكر ابن مالك انه مشموع ولكنه قليل **(كلا) *** مركبة عند
 ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية
 المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة
 وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين

حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندم الا ذلك حتى انهم
 يجيزون ابدال الوقف عليها والامتناع بما تعدها وحتى قال جماعة
 منهم متى سمعت كلاً في سورة فاحكم بانها ملكية لان فيها معنى التثنية
 والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتوكان بها وفيه نظر
 لان لزوم الملكية انما يكون عن اختصاص العتوب بها لا عن غلبته لير
 لا تمتنع الامارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلاً الميم
 بنحو في اى صورة ما شاء وكيف يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم
 ان علينا بيان وفولهم المعنى انته عن ترك الایمان بالتصوير في
 اى صورة شاء الله وبالبعث وعن الجملة بالقرآن تعسف اذ لم
 يتقدم في الاوليين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في
 الثالثة بين كلاً وذكر الجملة وايضا فان اول ما نزل خمس آيات
 من اول سورة العلق ثم نزل كلاً ان الانسان ليطغى فجاءت في
 افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعاً
 كلها في النصف الاخير وراى الكساءى وابو حاتم ومن وافقهما
 ان معنى الردع والزجر ليس مشتمل فيهما فزادوا معنى ثانياً يصح
 عليه ان يوقف دونها ويثبت ايمانهم اختلفوا في تعيين ذلك
 المعنى على ثلاثة اقوال اسدها للكساءى ومناجيه قالوا ان يكون
 بمعنى حقاً والنازى لاى حاتم ومناجيه قالوا ان يكون بمعنى الا الاستغناء
 والثالث للنضر بن شمير والقرء ومن وافقهما قالوا ان يكون حرف
 جواب بمنزلة اى ونعم وتملوا عليه كلاً والقرءوا معناه اى
 والقرء قول ابي حاتم عندي اولى من قولها لانه اكثر اطرافاً فان
 قول النضر لا يأتى في آيتي المؤمنين والشعرا على ما سياتى وقول
 الكساءى لا يأتى في نحو كلاً ان كتاب الامم اسكليات كتاب الفجار
 كلاً انهم عن ربه يومئذ لم يحشون لان ان تكسر تبعاً لا الاستغناء
 ولا تكسر تبعاً حقاً ولا تبعاً ما كان بمفهاها ولان تفسير حرف
 محرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول من كلاً على اى
 الكساءى اسم اذا كانت بمعنى حقاً بعيد لان اشتراك المفضل بين الامة

والمحرفية قليل ومخالف للأصل ومحوج لتكلف دعوى علة
 لبنائها والآلم لا نؤنت وإذا أصلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف
 عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والأرجح حملها على الردع
 لأنه الغالب فيها وذلك نحو أصلع الغيب أمر اتخذ عند الرحمن عهداً
 كلاً سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزراً
 كلاً سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع أو الاستفناج نحو
 رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت كلاً إنها كلمة لأنها لو كانت
 بمعنى حقاً لما كسرت هزة إن ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد
 بالرجوع لأنها بعد الطلب كما يقال أكرم فلاناً فنقول نعم ونحو قال
 أصحاب موسى أنا لمدركون قال كلاً إن معي ربي وذلك بكسر الهمزة
 ولأن نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمنع كونها للرجوع نحو ما هي
 إلا ذكرى للبشر كلاً والقمر إذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري
 وجماعة أنه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم
 أكفوني اثنين وأنا أكفيكم بـ تسعة عشر فترك كلاً زجراله قول متعسف
 لأن الآية لم تتضمن ذلك لنسبية قرئ كلاً سيكفرون بعبادتهم
 بالتنوين أما على أنه مصدر لكل إذا أعيا أي كلوا في دعواهم وانقطعوا
 أو من الكل وهو النقل أي حملوا كلاً وجوز الزنجشري كونه حرف
 الردع ونون كما في سلاسل ورده أبو حيان بأن ذلك إنما صح في
 سلاسل لأنه اسم أصله التنوين فرجع إلى أصله للنسب أو على
 لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقاً أو بشرط كونه مفاعلاً أو
 مفاعيلاً أو ليس التوجيه منحصر عند الزنجشري في ذلك بل يجوز
 كون التنوين بدلاً من حرف الإطلاق المزيد في رأس الآية ثم أنه
 وصل بنية الوقف وجزء من هذا الوجه في قوارير أو في قراءة
 بعضهم والليل إذ أيسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله
 في كلاً إذ الفعل ليس أصله التنوين * (كأن) * حرف مركب عند
 أكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الإجماع عليه وليس كذلك
 قالوا والأصل في كأن زيدا أسداً إن زيدا كاسداً ثم قدم حرف

التشبيه اهتما ما به ففتحت قهراً ان لدخول الجارح قال الزجاج وان
 جنى ما بعد الكاف جرن بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق بشئ
 لمقارفة الموضع الذي تتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل
 غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لا فائدة التشبيه وليس قوله
 ما بعد من قول أبي الحسن ان كاف التشبيه لا يتعلق دائماً ولما رأى
 الزجاج ان الجارح غير الزائد حقه التعلق قد والكاف هنا اسم مفعول
 مثل فلزمه ان يقدر له موضعاً فقد ربه مبتداً فاضطر الى ان
 قدر له خبر لم ينطق به قط ولا المعنى معتقداً اليه فقال معنى كان
 زيد اخوك مثل اخوة زيد اياك كائناً وقال الاكثرون لا موضع
 لات وما بعد ها لان الكاف وان صار اياً التركيب كلمة واحدة وفيه
 نظر لان ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب الطارئ في حال التركيب
 الاسنادي والمخلص عندي من الاشكال ان يدعى انها بسيطة
 وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح لابن المنباز ذهب جماعة
 الى ان فتح قهراً لظول الحرف بالتركيب لانهما معمولة للكاف
 كما قال ابو الفتح والالكان الكلام غير تام والاجماع على انه تام لو
 وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصاً وذكر والكات اربعة معان
 احدها وهو الغالب عليها والتفق عليه التشبيه وهذا المعنى للفظ
 الجمهور وكان وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان
 خبرها اسماً جامداً نحو كان زيد اسدً بخلاف كان زيداً فانهم
 اوفى الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن والثاني
 السك والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه كائناً
 بالستاء مقبل أى اطلبه مقبلاً والثالث التحقيق ذكره الكوفيون
 والزجاجي وأستدوا عليه

* فاضبح بطن مكة مُشَجَرًا * كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هَتَامٌ *
 أى لان الارض اذا لا يكون تشبيهاً لانه ليس في الارض حقيقة
 فان قيل فادراكنا للتحقيق فمن أين جاء معنى التعليل فقلت
 من جهة ان الكلام معها في المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدراً

وَمِثْلُهُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ان زلزلة الساعة شيء عظيم واجيبك بامور
 احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها
 فالمعنى انه كان ينبغي ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه
 لانه لها كالغيث الثاني انه يحتمل ان هشام قد خلف من سد مسك
 فكانه لم يمت الثالث ان الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان
 لا كلمة ونظير وي كانه لا يفلح الكافرون اى أعجب لعدم فلاح
 الكافرين والرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك
 بالشاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدينالم تكن وبالآخرة
 لم تزل وقول الحريري * كأنى بك تنخط * وقد اختلف في اعراب
 ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والياء زائدة في اسم كان
 وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي المثال الاول حذف مضاف اى
 كان زمانك مقبل بالشاء ولا حذف في كأنك بالدينالم تكن
 بل الجملة الفعلية خبر والياء بمعنى في وهي متعلقة بتكن وفاعل
 تكن ضمير الخطاب وقال ابن عصفور الكاف والياء في كأنك وكأنى
 كافتان لكان عن العمل كما تكفها ما والياء زائدة في المبتدا وقال
 ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعدها
 حال بدليل قولهم كأنك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية
 بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام
 كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما
 بعدها في قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزي الاصل
 كأنى ابصرك فتخط وكأنى ابصر الدينالم تكن ثم حذف الفعل
 وزيدت الباء مسئلة زعم قوم ان كان قد تنصب الجزئين وانشد
 * كأن اذنيه اذا تشوفا * قادمة او قلما تحرفا *
 فقييل الخبر محذوف أى يحكيان وقيل انما الرواية يتحال
 اذنيه وقيل الرواية قادماتا او قلما محرفا بالفت غير منونة
 على ان الاسماء مشاة وحذفت النون للضرورة وقيل لخطا
 قائله وهو ابو نخيلة وقد انشد بحضرة الرشيد فالحسنه

أبو عمرو والاصمعي وقد أوهم فإن أبا عمرو وثق في قيل الرسيدي
 * (كلن) * اسم موضوع لاستعراق أفراد المنكر نحو كل نفس ذائقة
 الموت والمعترف بالجموع نحو وكلهم آتية وأجزاء المفرد المعترف
 بنحو كل زيد حسن فادأقلت أكلت كل رضيع لزيد كانت لمعوم
 الأفراد فإن أضفت المضعف إلى زيد صارت لمعوم لجزء فرد ولي
 ومن هنا وجب في قراءة غير أبي عمرو وابن زكوان كذلك يطبع له
 على كل قلب متكبر جبار يترك تنوين قلب تقدير كل تعد قلب ليم
 أفراد القلوب كما عم كل أجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما
 فتلها وما بعد ها على ثلاثة أوجه فاما أولهما باعتبار ما قبلها
 فأنه ما ان يكون نعتا للنكرة أو معرفة فتدل على كماله ويحب
 اضافها إلى اسم ظاهر مماثلة لمظا ومعنى ضو * أطعمناه شاة كل شاة *
 قوله * وإن الذي حاش يعلج وما فهم * هم القوم كل القوم بآتم خالده
 والثاني أن تكون توكيد المعرفة قال الاخفش والكويتون أولئك
 محدودة وعليها ما فائدتها العموم ويجب اضافتها إلى اسم مضمّن
 تاجع إلى المؤكد نحو فوجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد عجله الظاهر
 كقولهم * قد ذكرتك لأجزاء يذكرهم * يا أشبه الناس كل الناس بالغير *
 وخالفه أبو حيان وزعم أن كل في البيت نعت مثلما في أطعمنا
 شاة كل شاة وليست توكيد وليس قوله بشئ لأن التي ينعت
 بها دالة على الكمال لا على عموم الأفراد ومن توكيد النكرة ما قوله *
 * تلثت حولاً كاملاً كله * لا ملكتي إلا على منيح *
 وأجاز الفراء والزمخشري أن تقطع كل المؤكد بها عن الإضافة
 لمظا تمسكاً بقراءة بعضهم إنا كلاً فيهما وخرجها ابن مالك على
 أن كلاً حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقدير
 الحال على تأويله الظرفي وقطع كل عن الإضافة لفظاً وتقدير
 لتقدير نكرة فيصح كونه حالاً والابجود أن يقدر كلاً بدلاً من اسم
 إن وإنما حاز بدلاً الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لأنه مفيد
 للاتحاطة مثل فتم ثلاثكم والثالث أن لا تكون تابعة بل نالية

للعوامل فتقع مضافة للظاهر بخو كل نفس بما كسبت رهبت
 وغير مضافة بخو وكلا ضربا له الامثال واما اوجهها
 الثلاثة التي باعتبارها بعد هاق فقد مضت الاشارة اليها وهى
 ثلاثة ايضا الاول ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها
 جميع العوامل بخو اكرمت كل بنى تميم والثاني ان تضاف الى
 ضمير محذوف ومقتضى كلام الخويين ان حكمها كالتى قبلها
 ووجهه انها سياتى في امتناع التاكيد بهما وفي تذكرة ابي الفتح
 ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا احسن من تأخيرها لان
 التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة
 منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء في ان
 كلا منهما لم يسبقها عامل في اللفظ الثالث ان تضاف الى ضمير
 ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء بخوان الامر
 كله لله فيمن رفع كلا وخو وكلهم آتية لان الابتداء عامل معنوي

ومن القليل قوله

* * * يَمِيدُ اِذَا مَادَتْ عَلَيْهِ دِلَاوُهُمْ * فَيَصُدُّ رَعْنَهَا كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ *

* وَلَا يَجِبُ اَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلٌ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ *

* فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهَدَى كَانَ كُلُّنَا * عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالنَّقَى *

بل الاولى تقدير كان شائبة * (فصل) * واعلم ان

لفظ كل حكمه الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف

اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك

جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شئ فعلون في الزبر وكل

انسان الزمناه وقول ابي بكر وكعب وليد رضى الله عنهم *

* كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي اَهْلِهِ * وَالْمَوْتُ اَدْنَى مِنْ شَرِّكَ نَعْلِهِ *

* كُلُّ ابْنِ اُنْتَى وَاِنْ طَلَّتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءٌ مَحْمُولٌ *

* اَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا تَخْلُقُ اللهُ بَاطِلٌ * وَكُلُّ نَجِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ *

* * * وَقَوْلُ السَّمْوَةِ لَ *

* اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَذَنْسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ * فَكُلُّ رِدَائِيَرٍ تَدِيرُهُ جَبِيلٌ *

بما كسبت رهينة كل نفس

للعززدق

تعاطى القنا قوماً لها اخوان

واعراباً ومعنى فلتشرحقوله

كل رخص زائد وعكسه حذفها في على كل قلب منكسر

فمن اضاف ورسل بالحاء المهملكة وتعاطى اصله تعاطيا

فحذف لامه للضرورة وعكسه اثبات اللام للضرورة فمن قال لها

مشتان خطانا اذا قيل ان خطانا فعل وفاعل او الالف من

تعاطى لام الفعل ووجد الضمير لان الرفيعين ليسا يائسين ميسر

بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان كما قيل فاضلحو بينهما وجلة

هما اخوان خير كل وقوله قوماً بما يدل من القنا لان قومها

من سببها اذ معناه تعاومها فحذفت الزوائد وهو بدل

استمال واما مفعول لاجله أى تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما

الاخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل

على تعاومها ومعنى البيت ان كل الرفقاء في السفر اذا استقروا

رفيعين رفيعين فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحة

وان تعاطى كل منهما ماغالبية الاخر ومجموعا مذكرا في قوله

تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبني

* وكل انايس مؤف تدخل بينهم * ذؤيبية تصغر منها الانامل

ومؤشافي قول الآخر

* وكل مصيبات الزمان وجدها * سوى فرقة الاخيار هينة المطيب

ويروى * وكل مصيبات نصيب فانها * وعلى هذا فالبيت مما

يحق فيه وهذا الذي ذكرناه من وجوب الحاجة للمعنى مع المذكرة نص

عليه ابن مالك ورده ابوحيان بقول عنان

* جادث ثلثه كل عيني شره * فتركن كل حديقة كالدريم

فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون

وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي خِلَافَ قَوْلِهَا وَأَنَّ الْمَصَافَةَ إِلَى الْمَفْرُودِ أَنْ أُرِيدَ
 نِسْبَةَ الْحَكَمِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَجِبَّ الْإِفْرَادِ نَحْوُ كُلِّ رَجُلٍ نِشْبَعُهُ وَغَيْفٍ
 أَوْ إِلَى الْجَمْعِ وَجِبَّ الْجَمْعِ كَبَيْتِ عَنْتَرَةٍ فَإِنَّ الْمُرَادَ أَنَّ كُلَّ فَرْدٍ مِنَ
 الْأَعْيُنِ جَادٍ وَأَنَّ جَمْعَ الْأَعْيُنِ تَرْكُنٌ وَعَلَى هَذَا فَيَقُولُ جَادٌ عَلَى
 كُلِّ مُحْسِنٍ فَأَعْنَانِي أَوْ فَأَعْنُونِي بِحَسَبِ الْمَعْنَى الَّتِي تَرِيدُ وَرَبِّمَا
 جَمْعُ الضَّامِرِ مَعَ إِرَادَةِ الْحَكَمِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ *
 * مِنْ كُلِّ كَوْمَةٍ كَثِيرَاتِ الْوَبَرِ * وَعَلَيْهِ أَجَازُ بْنُ عَصْفُورٍ فِي قَوْلِهِ
 * وَمَا كُلُّ ذِي لَيْبٍ بِمُؤْتِيكَ نَصِيحَةً * وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نَصِيحَةً بِلَيْبٍ *
 أَنْ يَكُونَ مُؤْتِيكَ جَمْعًا حَذَفَتْ نُونُهُ لِلِاضْطِرَافَةِ وَتَحْتَمِلُ ذَلِكَ قَوْلَ
 فَاطِمَةَ الْخَزَاعِيَّةِ تَبْكِي أَخَوَتَهَا *
 * أَخَوَتِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا * وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعُدُوا *
 * كُلُّ مَا حَتَّى وَأَنْ أَمْرًا * وَارِدٌ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي وَرَدُوا *
 وَذَلِكَ فِي قَوْلِهَا أَمْرًا فَأَمَّا قَوْلُهَا وَرَدُوا فَالضَّامِرُ لِأَخَوَتِهَا هَذَا
 إِنْ جُمِلَتْ الْحَتَّى عَلَى نَقِيضِ الْمَيْتِ وَهُوَ الظَّاهِرُ فَإِنْ جُمِلَتْ عَلَى مُرَادِ
 الْقَبِيلَةِ فَالْجَمْعُ فِي أَمْرًا وَاجِبٌ مِثْلُهُ فِي كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحٌ
 وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ لِأَنَّ الْقُرْآنَ
 لَا يَخْتَرِجُ عَلَى السَّادَةِ وَأَمَّا الْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْأُمَّةِ وَنَظِيرُهُ الْجَمْعُ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى أُمَّةٌ قَامَةٌ يَتَكَلَّمُونَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَلَى كُلِّ
 ضَامِرٍ يَأْتِينَ فَلَيْسَ الضَّامِرُ مَفْرُودًا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ قَسِيمُ الْجَمْعِ وَهُوَ
 رَجُلًا لَا بَلَّ هُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَأَجْمَلٍ وَالْبَاقِرُ أَوْ صِفَةُ لَجْمَعٍ مَحْذُوفٍ
 أَيْ كُلِّ نَوْعٍ ضَامِرٍ وَنَظِيرُهُ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ فَإِنْ كَافِرٌ
 نَعْتُ لِمَحْذُوفٍ مَفْرُودٍ لِفِظَا جَمْعٍ مَعْنَى أَيْ أَوَّلَ فَرِيقٍ كَافِرٍ وَلَوْلَا
 ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ كَافِرًا لِإِفْرَادِ وَأَشْكَلُ مِنَ الْآيَتَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَحِفْظًا
 مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَا رَدَّ لَا يَسْمَعُونَ وَلَوْ ظَفَرْنَا بِأَبُو حِيَّانٍ لَمْ يَعْدَلْ
 إِلَى الْإِعْتِرَاضِ بِبَيْتِ عَنْتَرَةٍ وَالْجَوَابُ عَنْهَا أَنْ جُمْلَةً لَا يَسْمَعُونَ
 مُسْتَأْنَفَةٌ أَخْبَرَ بِهَا عَنْ حَالِ الْمُسْتَرْقَيْنِ لَا صِفَةَ لِكُلِّ شَيْطَانٍ
 وَلَا حَالَ مِنْهُ أَدَلَا مَعْنَى الْحِفْظِ مِنْ شَيْطَانٍ لَا يَسْمَعُ وَحِينَئِذٍ

فلا يكثر مرعود الضمير الى كل ولا الى ما اضيفت اليه وانما هو
 تعالى الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة
 فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قارئ او
 قارئون وقد اختلفا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض
 الا آت الرحمن عبد القدر احصاهم وعدهم قذا وكلهم آتية يوم القيمة
 فزادوا الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا
 على لفظها نحو وكلهم آتية يوم القيمة الآية وقوله تعالى فيها
 يحكيه عنه نبية عليه الصلاة والسلام يا عبادي كلكم بشارع
 الا من اطعته الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام كل الناس
 يبعدوا فبشارع نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسئول عن
 رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل الاثر
 كان عنه مسئولا وفي الآية حذف مضاف واخصار لما دل عليه المعنى
 لا اللفظ اى ان كل افعال هذه الجوارح كان المكلف مسئولا عنه
 وانما قد رنا المضاف لان السؤال عن افعال المحواس لا عن انفسها
 وانما لم يقدر ضمير كان راجعا لكل لئلا يخلو مسئولا عن ضمير
 فيكون حينئذ مسئلا الى عنه كما توهم بعضهم ويرد ان الفاعل
 ونايه لا يقدران على عامليهما واما القدر احصاهم فمجهول لحيث
 بها النفس وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن
 معناها الجمع فان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان
 يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلناخذنا بذنبيه
 ومراعاة المعنى نحو كل كانوا اخطايلين والضواب ان المقدري يكون
 مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا
 معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد
 ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيها فالاول نحو كل
 يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم صلواته وتسبيحه والنفق
 كل احدى والثاني نحو كل له قاتنون كل في فلك يسبحون وكل لقوة
 واخرين وكل كانوا اخطايلين اى كلهم مسئلتان الاولى السابعة

اذ وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد
 بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل الصوم ولم
 اخذ كل الدراهم وكل الدراهم استند وقوله * كل رأى النفي يدعو الى رشد
 وقوله * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * وان وقع النفي في حيزها
 اقتضى السلب من كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال
 له ذو الديدن انسيت امر فصرت الصلاة كل ذلك لم يكن وقول
 ابي اليهم * قد اصبحت ام للخيار تدعي * على ذنبا كلة لم اصنع *
 وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب
 كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي
 الجهم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين
 على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما مافرقا والحق ما قاله البيهقي
 والجواب عن الآية ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم
 الممارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال
 والفخر مطلقا الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
 قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو
 جواب في المعنى مثل قالوا في الآية وجاءتها الظرفية من جهة
 ما فاتها محتملة لوجهين احدهما ان تكون حرفا مضد رتبا
 والجملة بعد صلة له فلا تحمل لها والاصل كل رزق ثم عبر
 عن معنى المضد ربما والفعل ثم انبأ عن الزمان أي كل وقت
 رزق كما انبأ عنه المضد والصريح في جنتك خفوق النجم
 والثاني ان يكون اسما مكررة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى
 تقدير وقت والجملة بعد في موضع خفض على الصفة فمحتاج
 الى تقدير عما ند منها أي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعوث
 وهو اراء حذف الصفة وجوب بحيث لم يرد مصرحاً به في
 شيء من امثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن
 في منوا عجبني ما فت ان ما اسم والاصل ما فتته أي العيكم
 الذي فتته وقوله في ياليتها الرجل ان ايا موصولة والمعنى ياليتها

الرجل فان قد بين العائد ^{ين} لم يلفظ بهما قط وهو مقول عندي
 أيضا القول سبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا
 ان طويلا وكثيرا لا ان من ضمير المضد ^ر محذوف ^ا اي سرت ^ه
 وضربت ^ه اي السير والضرب لان هذا العائد لم يلفظ به قط
 فان قلت فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قطولا
 سيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة شذوفا فيها بالترام الخلاف ^ه ويؤيد
 بذلك ان فيها شذوذا من آخر من اطلاق ما على الواحد ممن يعقل
 وحذف العائد المرفوع بالابتداء وقع قصر الصلة والتوجه الاول
 مقر بان كثرة جى والمأخوذ بعد ما نحو كلما انضجت حلودهم بلثام
 كلما اصفا لم مشوا فيه وكلما مرة عليه ملا من قومه سيجروا وان
 كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المضد رية التوفيقية شرط
 من حيث المعنى فمن هنا احتج الى جعلتين احداها مرتبة على
 الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية مثلما في ما تفعل افعلا
 لا مرين ان تلك عامة فلا يدخل عليها اذاة العموم وانما لا ترد
 بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كلما استدعيتك فان زرتني
 فعبدى ^ه حتى فكل منصوبة ايضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف
 مدلول عليه بجزر المذكور في الجواب وليس العايل المذكور لوقوعه
 بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك تلى ابن عصفور قال وفلك لا تبني
 ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جعلتى الشرط والجواب خبرها
 وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل يا بني فلك
 درهم وقد راى الكلام حذف ضمير من اى كلما استدعيتك فيه
 فان زرتني فعبدى حتى بعبك لتربط الصفة بموصوفها
 والخبر بمبتدأه قال ابو حيان وقولها مدفوع بانه لم يسمع
 كل في ذلك الا منصوبة ثم تلا الآيات المذكورة ^ه وأنشد قوله
 * وقولي كلما جحشاً وجاشت * مكانك تحمدي أو تسترعي
 وليس هذا ما البحث فيه لانه ليس فيه ما يمنع من العكس
 * (كلا وكلتا) * مفرقة ان لفظا مثنيا معنى مضافان ابدا

لفظاً ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة ذالة على اثنين أما بالحقيقة
أو بالتصديق نحو كلنا البختين ونحو أحدهما أو كلاهما أو بالحقيقة
والاشتراك نحو كلانا فان تامة مشتركة بين الاثنين والجماعة
أو باليجاز كقوله *

* إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدًى * وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِيلَ *
فان ذلك حقيقة في الواحد وأشير بها إلى المثني على معنى وكلا
ما ذكر على حدها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عنوان بين ذلك
وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله * كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَخَلِيلِي وَخَلِيلِي
فانه ضرورة نادرة وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط
تكريرها نحو كِلَايَ وَكِلَاكَ مُحْسَنَانِ وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ أَصَافُهُمَا
إِلَى الْفِكْرَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِنَحْوِ كِلَا رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ مُحْسَنَانِ فَان رَجُلَيْنِ
قَدْ تَخَصَّصَا بِوَصْفِهِمَا بِالظَّرْفِ وَحَاكُوا كِلَا جَارَتَيْنِ عِنْدَكَ
مَقْطُوعَةً يَدَهُمَا أَيْ تَارِكَةَ الْغَزْلَ وَيَجُوزُ مَرَاعَاةُ لَفْظِ كِلَا وَكِلَا
فِي الْإِفْرَادِ بِنَحْوِ كِلَا الْبَخْتَيْنِ أَنْتَ أَكْلُهُمَا وَمَرَاعَاةُ مَعْنَاهُمَا وَهُوَ
قَلِيلٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ *

* كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الشَّيْثَيْنِيَّهَا * قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَتَيْنِي مَا رَأَيْتُ
وَمَثَلُ ابْنِ أَبِي قَالٍ لَدَيْكَ بِقَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ *
* إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْمَحْتَوَفَ كِلَاهُمَا * يُؤْنِي الْمَنِيَّةُ يَرْقُبَانِ سَوَادِي *
وَلَيْسَ بِمَتَعَيْنٍ لِحَوِّ أَنْ يَكُونَ يَرْقُبَانِ خَبْرًا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَالْمَحْتَوَفِ
وَيَكُونُ مَا بَيْنَهُمَا أَمَّا خَبْرُ أَوْ أَعْرَاضُ أَهْلِ الصُّوَابِ فِي أَنْشَاءِهِ
كِلَاهُمَا يُؤْنِي الْمَخَارِمَ أَيْ لَا يُقَالُ أَنَّ الْمَنِيَّةَ تُؤْنِي نَفْسَهَا وَقَدْ شَلَّتْ
قَدِيمًا عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ زَيْدٌ وَعَمْرُو كِلَاهُمَا قَائِمٌ وَكِلَاهُمَا قَائِمَانِ
أَيُّهُمَا الصُّوَابُ فَكُنْتُ أَنْ قَدْ رَكِلَاهُمَا تَوْكِيدَ أَقْبَلُ قَائِمَانِ لِأَنَّهُ
خَبْرٌ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرُو وَأَنْ قَدْ رَمَبْتُهُمَا فَالْوَجْهَانِ وَالْمَخْتَارُ الْإِفْرَادُ
وَعَلَى هَذَا أَقْبَلُ أَنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا كِلَاهُمَا قَائِمَانِ أَوْ كِلَاهُمَا
فَالْوَجْهَانِ وَيَتَعَيْنُ مَرَاعَاةُ اللَّفْظِ فِي نَحْوِ كِلَاهُمَا عِبَاصُ لَصَاحِبِهِ
لِأَن مَعْنَاهُ كِلَا سَنِيَّتَيْهِمَا وَقَوْلُهُ *

* كَلَّا نَعْتَجِ عَنْ آخِيهِ حَيَاتُهُ * وَمَنْ إِذَا امْتَنَّا امْتَدَّ تَعَانِيَا *
 * (كَيْفَ) * وَيُقَالُ فِيهَا كَيْفَ كَمَا يُقَالُ فِي سَوْفَ سَوْفًا
 * كَيْفَ تَجْتَهِوْنَ إِلَى سَيْلِهِ وَمَا شَرُّتْ * قَتَلَكُمْ وَلَقِيَ الْهَيْبَاءَ تَضَعُكُمْ
 وَهِيَ اسْمُ لَدُخُولِ الْجَارِ عَلَيْهِ بِلَا تَأْوِيلٍ فِي قَوْلِهِ عَلَى كَيْفَ تَسْبَحُ
 الْأَجْمَعِينَ وَلَا يَدُلُّ الْأَسْمُ الصَّرِيحُ مِنْهُ مَخْوِيفٌ أَنْتَ أَصَحُّ
 أَمْ سَقِيمٌ وَالْإِخْتِبَارُ بِهِ مَعَ مَبَاسَرَةِ الْفِعْلِ مَخْوِيفٌ كُنْتَ فَالْإِخْتِبَارُ
 بِهِ انْتَقَتْ الْحَرْفِيَّةُ وَبِمَبَاسَرَةِ الْفِعْلِ انْتَقَتْ الْفِعْلِيَّةُ وَتَسْمَعُ عَلَى
 وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ شَرْطًا فَتَقْتَضِي فِعْلَيْنِ مُتَّفَقِي اللَّغْظِ
 وَالْمَعْنَى غَيْرِ مُجْزِئَيْنِ مَخْوِيفٌ تَقْسِمُ أَصْنَعُ وَلَا يَجُوزُ كَيْفَ تَعْمَلُ
 إِذْ هَبْ بِاتِّفَاقٍ وَلَا كَيْفَ تَجْلِسُ بِاجْتِمَاعٍ بِلَا جَزْمٍ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ إِلَّا لَمْ
 قَطْرًا بِالْمَخَالَفَةِ لَا دَوَاتِ الشَّرْطِ بِوَجُوبِ مُوَافَقَةِ جَوَابِهَا لَشَرْطِهَا
 كَمَا مَرَّ وَقِيلَ يَجُوزُ مَطْلَقًا وَإِلَيْهِ دَهَبَ قَطْرٌ وَالْكَوْفِيُّونَ وَقِيلَ
 يَجُوزُ بِشَرْطِ اقْتِرَائِهَا بِمَا قَالُوا وَمِنْ وَرُودِهِ شَرْطًا يُنْفِقُ كَيْفَ لَمْ
 يُصَوِّرْكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَوَلَا
 فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلُهَا وَهَذَا يَشْكُلُ عَلَى إِطْلَاقِهِمْ
 أَنْ جَوَابِهَا يَجِبُ مِمَّا ثَلَاثَةٌ لَشَرْطِهَا وَالثَّانِي وَهُوَ الْغَالِبُ فِيهَا أَنْ يَكُونَ
 اسْتِفْهَامًا أَمَّا حَقِيقِيًّا مَخْوِيفٌ زَيْدٌ أَوْ غَيْرُهُ مَخْوِيفٌ تَكْفُرُونَ بِهِ
 الْآيَةُ ثَانِيَةٌ أَخْرَجَ مَخْرَجَ التَّعَجُّبِ وَتَقَعَّ خَبَرًا قَبْلَ مَا لَا يَسْتَغْنَى عَنْهُ
 كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ كُنْتَ وَمِنْ كَيْفَ ظَنَنْتَ زَيْدًا وَكَيْفَ أَعْلَمْتَهُ فَرَسًا
 لِأَنَّهُ ثَانِي مَفْعُولِي ظَنٍّ وَقَالَتْ مَفْعُولَاتُ أَعْلَمَ خَبَرَانِ فِي الْأَصْلِ
 وَحَالًا قَبْلَ مَا يَسْتَغْنَى عَنْهُ مَخْوِيفٌ جَاءَ زَيْدٌ عَلَى أَيْ حَالَهُ جَاءَ زَيْدٌ
 وَعِنْدِي أَنَّهَا ثَانِيَةٌ فِي هَذَا السُّوْعِ مَفْعُولًا مَطْلَقًا أَيْضًا وَأَنْ مِنْهُ كَيْفَ
 فَعَلَ رَبُّكَ إِذَا الْمَعْنَى أَيْ فَعَلَ فَعَلَ رَبُّكَ وَلَا يَتَّبِعُهُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ خَالًا
 مِنَ الْفَاعِلِ وَمِثْلُهُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ أَيْ فَكَيْفَ
 إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ يَصْنَعُونَ ثُمَّ حَذَفَ عَامِلُهَا مَوْخَرًا
 عَنْهَا وَعَنْ إِذَا كَذَّبُوا قِيلَ وَالْأَظْهَرُ أَنْ يَقْدَرِ بَيْنَ كَيْفَ وَإِذَا وَنَقْدُ
 إِذَا خَالِيَةً عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَأَمَّا كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُ وَأَمَّا الْمَعْنَى كَيْفَ

يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من عهد اما على ان
 يكون تاما او ناقصة وقلنا بدلائلها على الحدوث وجملة الشرط
 حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيراني
 والاختصاص انها اسم غير ظرف وتنبوا على هذا الخلاف امور الحد
 ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعند هارفع مع المبتدأ
 نصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على
 اي حال وعند هارفع يرفعها في نحو كيف زيد واصبح زيد ونحو
 وفي نحو كيف جاء زيد اراكها جاء زيد ونحو الثالث ان الجواب
 المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ولهذا اقال رؤية وقد قيل
 له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير عافاك الله اي على
 خير فخذف الجار والي عمله فان لجيب على المعنى دون اللفظ قيل
 صحيح او سقيم وعند هارفع العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل
 اخذ ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولا كنهها لما كانت تفسر
 بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا
 لانها في تاويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليها مجازا اه
 وهو حسن ويؤيد الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت
 اصحيح امر سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب تنبيه
 قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف
 بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يستمع في
 الى بل في على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في
 الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تصير
 حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال
 وفعل النظر معلق بها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل
 استئمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله لم تر الى ربك
 كيف مذل الظل ومثلها في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله
 * الى الله اشكو بالمد يد حاجة * وبالشام اخرى كيف يلتقيان *
 اي اشكوها تبين الحاجتين تعذر التقيانها مسئلة زعم قزم

أن كيف تأق عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن محبوب ذكره
 في كتاب العمل وتأمله عليه
 * إذا قل حال المروءة لا مثقاة * وكان على الأتقى فكيف لا يابيه
 وقد أخطأ لا فترتها بالفاء وإنما في هذا اسم ثم هو الخجل على
 المحترمة ثم يحتمل أن الأبا حده مجروراً بمناقة مبدأه وفي أي
 فكيف حال الأبا حده في المبدأ على حد قرأه ابن حماد في قوله
 الآخرة أو يستعير فكيف العوان على الأبا حده في المبدأ أو الجار
 وبالمنطوق بالفاء ثم أجبت كيف بين العاطف والمعطوف
 لا فائدة الأولى يا محكم * (حرف اللام) * اللوم للفكرة
 ثلاثة أقسام عامة للجر وعامة للجر وغير عامة وليس في
 المقسم أن تكون عامة للشب خلافاً للكثيرين ورساقي فالعامة
 للجر مكسورة مع كل حال هو محو لزيد ولعمرو الاعم المستعانت
 للمياش لينا مفتوحة نحو يا لله ولما قرأه بعثهم الحمد لله عليهم
 وفيه عارض للاتباع ومفتوحة مع كل منضم محو لما فيكم ولهم
 الاعم يا للتكلم فكسورة وإن قيل يالك ويالي لحمل كل منهما أن
 يكون مستغاثيه وإن يكون مستغاثين لجله وقد لحازها
 ابن جني في قوله * قيا شوق ما ألتقي ويالي من الشوى * ولو حب
 ابن حنفور في يالي أن يكون مستغاثين لجله لأنه لو كان
 مستغاثاً لمكان التقدير يا أدهوى وذلك غير جائز في غير
 ياب طلست وقعدت وعلمت وقد لا زمر له لا لا من جني
 لما سأذكره بعد ومن العرب من يفتح اللام المدحمة على القتل
 ويقرأ ما كانت له ليعذبهم ولا من الجارة اثنان وعشرون
 معني لحدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معني وذات نحو
 الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر به ونهوه لله للطمع
 ولهم في الدنيا أخرى ومنه ولكافر بين الناس أي عدا لهما والثنائي
 الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وقد التخصيص للمسيحية والمسيحيين
 للتعذيب والشرح للذابة والقيص للعيد ونحو أن له أي قال كما

له اخوة وقولك هذا الشعر محبيب وقولك اذوم لك
 ما تدوم لي والثالث الملك مخوله ما في السموات وما في الارض
 وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الاخيرين
 ويمثل له بالامثلة المذكورة ومخوها ويرحمه ان فيه تقليدا
 للاستراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول
 بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك ولذا يلزم استعمال
 المشترك في معنياه دفعة واكثرهم يمنع الرابع التمليل
 فهو وهبت لزيد دينار الخامس شبه التمليل مخو جعل لكم من
 انفسكم از واجبا السادس التعليل كقوله * ويوم عقرت للعدا
 مطيتي * وقوله تعالى لثلاف فرئيس وتعلقها بفليعبد وا
 وقيل بما قبله اى فجعلهم كعصف ما كول لثلاف فرئيس ويرجع
 بانها ما في مصحف ابنى سورة ولحق وضعف بان جعلهم كعصف
 انما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت وقيل متعلقة بمخوف
 تقديره اعجبوا وكقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اى وانه
 من اجل حب المال للتحليل وقراءة حمزة واذ اخذ الله ميثاق
 النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية اى لاجل ايتاى اياكم
 بعض الكتاب والحكمة ثم لمجي وعجل صلى الله عليه وسلم مصداقا
 لما معكم لتؤمنن به فامضد رية فيها ما واللام بغليدية وتعلق
 بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال الاعشى عوص
 لا تتفرق ويموزكون ما موصولا اسميا فان قلت فابن العائد
 فى ثم جاءكم رسول قلت ان ما معكم هو نفس ما اتيتكم فكانه قيل
 مصدق له وقد يضعف هذا القلته مخوقوله * وانت الذى
 فى رحة الله اطع * وقد يرجح بان النوانى يتسامح فيها كثيرا
 واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية
 او اللام للابتداء وما موصولة اى كذاى ايتاى كموه وهى
 مفعولة على الاول ومبتدأ على الثانى ومن ذلك قراءة حمزة
 والكسائى وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكسر

اللام ومها اللام الثانية في نحو بالزيد لعمر و تعلمها بمحمد وفي
 قره و فصل من جملة مستقلة أي ادعوك لعمر أو اسم هو سؤال
 من المنادي أي مدعوك لعمر قولان ولم يطلع ابن عصفور على
 الثاني فتقل الإجماع على الأول ومنها اللام الداخلة لفظا على
 المضارع في نحو وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس وأن تصاب
 الفعل بعد ما بان صمرة بغيرها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة أو
 بكى مضمرة مضمرة خلافا للسراقي وابن كيسان ولا باللام بطرف
 الأصالة خلافا لأكثر الكوفيين ولا بها النباهة عن أن خلافا للغلب
 وليك أطهار أن تقول جنك لأن تكرمني تيل قد يجيب وذلك
 إذا افتقر الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل
 التقبل بالتقاء المتدين فرع أجاز أبو الحسن أن يلتقي القسم
 باللام كي وجعل منه يحلشون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضوكم
 قال أبو علي وهذا عندي أولى من أن يكون متعلقا بمحلقوت
 والمقسم عليه محذوف وأنشد أبو الحسن *
 * إذا قلت قد في قال بالله خلقة * ليتغني عني وإنا نالك أنجما *
 والجماعة يابون هذا لأن القسم إنما يجاب بالجملة وبمروث
 البيت لتغني بفتح اللام ونون التوكيد وذلك على لغة فزارة
 في حذف آخر الفعل لأجل النون أن كان ياء يلى كسرة كقوله *
 * وأكن عيشا نغني بعد جلته * طاب أضافه في ذلك البلد *
 وقادروا الجواب محذوف واللام متعلقة به أي ليكون كذا
 ليرضوكم ولتسرين لتغني عن السابغ توكيد النفي وهي الداخلة
 في القطع على الفعل مسبوق بما كان أو بلم يكن فاقصين مستند
 لما استند إليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم
 على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويستبهم أكثرهم لأم الجحود للآل
 للحملة أي النفي قال النحاس والصواب تسميتها باللام النفي لانت
 الجحود في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار اهرو وجه التوكيد
 فيها عن الكوفيين أن أصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت

اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقا ثم لذلت
 فعندهم أنها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا
 لم يتعلق عندهم بشئ لزيادة فكيف وهو غير جار ووجهه عند
 البصريين أن الأصل ما كان قاصدا للفعل ونفي القصد يبلغ ولهذا
 كان قوله * يا عاذلاي لا تتردن ملامتي * إن العوازل ليس لي بأمر *
 أبلغ من لا تلمني لانه نهي عن السب وعلى هذا فهم حق في حرمته
 متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بأن مضمرة وجوبا وزعم كثير
 من الناس في قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال في
 قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام المحذوف
 وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما ولم ولا اختلاف فاعلى كانت
 وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وإن أن شرطية أي وعند الله
 جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وإن كان مكرهم لشدة معذرا
 لاجل زوال الجبال أي الامور العظام المشبهة في عظمتها بالجبال
 كما نقول أنا أشجع من فلان وإن كان معذرا للنوازل وقد تحذف
 كان قبل لام المحذوف كقوله *
 * فما جمع ليغلب جمع قومي * ثم قامة ولا فرد ليغرد *
 أي فما كان جمع وقول ابن الدرداء رضي الله عنه في الركعتين بعد
 العصر ما أنا لادعهما والثامن موافقة الى خوف قوله تعالى بأن ربك
 أوحى لها كل تجري لاجل مستي ولورثد والعارد والمأمنه وانه
 موافقة على في الاستعلاء الحقيقي بخو ويجرون للاذقان دعانا الجنبه
 وقلة للجنين وقوله * فخر صريعا للدين والقيم * والمجازي نحو
 وإن أسأتم فلها وخوف قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة
 رضي الله عنها اشترطي لهم الولاء وقال النخاس المعنى من أجلهم
 قال ولا تعرف في العربية لهم بمعنى عليهم والعاشم موافقة في نحو
 ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها إلا هو
 وقولهم مضى لسبيله ومنه ياليتني قدمت حياتي أي في حياتي
 وقيل التعليل أي لاجل حياتي في الآخرة والحادى عشر أن تكون

بمعنى عندكم ولم يكتبه نجس خلون وجعل منه ابن جني قراءة
 المحذرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الهمزة
 والنون في عشر موافقة بعد حوازم الصلاة لدلوك الشمس وفي
 الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وقال
 * فلما تفرقنا كاتى ومالك * ليطول اجتماع لم ينشأ له معناه
 والثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم وأشد عليه هذا البيت
 والرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير
 * لنا الفضل في الدنيا والملك في الآخرة * ونحوكم يوم القيمة أفضل
 والخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أوماى معناه
 مخوفت له وأدبت وفشرت له والسادس عشر موافقة عن نحو
 قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا
 إليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره هي لا من التعليل وقيل
 لام التبليغ والتبليغ من الخطاب إلى الغيبة أو يكون اسم المفعول لم
 نحذوفا أي قالوا الطائفة من المؤمنين لما سمعوا بأسلام طائفة
 أخرى وحيت دخلت اللام على غير المفعول له فالنحو يدل على بعض أركانها
 نحو قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا ولا أقول للذين تزكروا
 أعينكم لن يؤتيتهم إبه خيرا وقوله
 * كسر اثر الحناء قلن لو نجحها * حسدا أو بغضا لأنه لدميم
 السابع عشر الصبر ورة وتسمى لام العاقبة ولأم المال نحو الفقه
 آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله
 * فلم يؤت ثغرا والو الذي سماها * كما يخرب الدور بيني المسكن
 وقوله * فإن يكى الموت أوتاهم * فلم يؤت ما تملك الوالدة
 ويحتمل زناك آتيت فرعون وملاة رينة وأموا لا في الحياة
 الدنيا ربنا يصلوا عن سبيلك ويحتمل أنها لا المرادعاء فيكون
 المفعول محذوفا وما لا منصوبا في مثله في الدعاء ولا يترك الظالمين الاضلالا
 ويؤيد أن في آخر الآية ربنا أطعنا على أموالهم وأشد على قلوبهم
 فلا يؤمسوا وأنكر الصبريون ومن تابعهم لأم العاقبة قال الزمخشري

والتحقيق أنها لام العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز
دون الحقيقة وبيان أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم
عدو أو حزن أو بيل المحبة والتبني غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم
له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لأجله فاللام مستعارة لما
يشبه التعليل كما استعير الأسد لمن يشبه الأسد النائم عشر القسم
والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى كقوله * **لِيَبْقَى عَلَى الْيَوْمِ ذُو جِدِّ**
النَّاسِ عَشْرَ تَعَجِبَ الْمَجْرَدُ عَنِ الْقَسَمِ ويستعمل في الذم كقولهم **يَا لَلْهَمَاءِ**
وَيَا لَلْمُشَبِّ إذا تعجبوا من كثرتها وقوله *
* **قِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ مَجْمُومَهُ** * **يَكُلُّ مَخَارِقَ الْقَتْلِ شَدَّتْ بَيْتُهُ** *
وقولهم **يَا لَكَ رَجُلًا عَالِمًا** وفي غيره كقولهم **لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا وَلِلَّهِ**
أَنْتَ وقوله * **شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَأَفْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ** * **فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدُّ**
الْمَتَمِّ عَشْرِينَ التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثله في شرحها
بقوله تعالى **فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا** وفي الخلاصة ومثله ابنته
بالآية وبقولك قلت له **أَفْعَلْ كَذَا** ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه
بل في شرحه أن اللام في الآية لشبه القليل وانما في المثال للتبليغ والاولى
عندي أن يمثل للتعدية بنحو ما أضرب زيد العرو وما احبه لغيره المادي
والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع منها اللام المعارضة
بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله *
* **وَمَنْ يَكُ زَا عَظْمٍ صَلِيبٍ رَحِي بِهِ** * **لِيَكْثِرَ عَوْدُ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَأَنَّ**
وَقَوْلَهُ * **وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْرُطٍ** * **مُلْكًا آجَارًا لُسْلِيمًا وَمُعَاهِدًا**
وَلَيْسَ مِنْهُ رَدَفٌ لَكُمْ خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى
اقترَب فهو مثل اقترَب الناس حسابهم واختلف في اللام من نحو يريد
الله ليبين لكم وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر *
* **أُرِيدُ لَا نَسِيَّ ذِكْرَهَا فَكُنَّا** * **نَمُشُّ لِي لَيْتِي بِكُلِّ سَبِيلٍ** *
ف قيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف
أي يريد الله النبيين ليبين لكم ويهتد بكم أي ليجمع لكم بين الأمرين
وأمرنا بما أمرنا به لنسلم وأريد السلو لا نسي وقال الخليل وسيبويه

وقد تأيها الفعل في ذلك كله مقدون بمضد رفع فروع بالابتداء واللام
 وما بعد ما خبر أي إرادة الله للتبيين وأمر بالاسلام وعلى هذا فلا مفعول
 للفعل ومنها اللام المستمارة بالمعجزة وهي المعترضة بين المتضامين
 في قولهم يا بؤس للحرب والاضل يا بؤس للحرب فأجتمعت تقوية للاختصاص
 قال * يا بؤس للحرب التي وضعت * أرا حط قاسمرا حوا *
 وقيل انجرار ما بعد ها بها أو بالمضاف قولان أرجحهما الأول لأن
 اللام اقرب ولأن الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا يا يزيد ولا
 له ولا غلامني له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام وأما
 على قول من جعل اللام وما بعد قاصفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف
 لأن الصفة من تمام للوصف وعلى قول من جعلها خبرا وجعل اباها
 على لغة من قال ان اباها و اباها و قولهم فمكة أمك لا يطل
 وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله بيضك ثناء وبيعتني بآثما
 واللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المستمارة
 لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضئف اما بناخيره نحو هدي
 ورحمة الذين هم لهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعجبون أو لكونه
 فرعا في العمل نحو مضد قالما معهم فقال لما يريد نراعة للشوى
 ونحو ضرب لي زيد جسن وانما ضارب ليعرف قيل ومنه ان هذا عاقل
 لك ولزوجه وقوله * اذا ما صنعت الزادة فالتمسي له * اكيلا فافى
 لست اكله وخدي * وفيه نظر لان عداوا اكيلا وان كانا بمعنى
 معاد ومواكل لا ينصبان المفعول لانها موضوعتان للشبوت وليس
 محاربتين للفعل في التحريك والتكون ولا محمولان عن ما هو محاربه لان
 التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في
 البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الآية متعلقة بمسئمة
 محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية
 في وكذا الحكميه شاهدان وأما قوله تعالى نذير للبشر فان كان النذير
 بمعنى النذر فهو مثل فقال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام
 مثلما في صفيا يزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا تزد لأم التقوية

مع عامل يتعدى الاثنين لأنها إن زيدت في مفعوليه فلا يتعدى
 فعل إلى اثنين بحرف واحد وإن زيدت في أحدهما لزم ترقيق من غير
 مرجح وهذا الأخير ممنوع لأنه إذا تقدم أحدهما دون الآخر وزيدت
 اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرأ وكل
 وجهة هو مؤويلها بإضافة كل أنه من هذا وإن المعنى الله مؤول كل ذي
 وجهة وجهته والضمير على هذا التولية وإنما لم يجعل كلا والضمير
 مفعولين ويستغنى عن حذف ذي وجهته لأنه لا يتعدى العامل إلى
 الضمير وظاهره معاً ولهذا قالوا في الهاء من قوله *
 * هذا شرافة القرآن يذّر رُسَةً * يُقَطِّعُ اللَّيْلَ نَسِيماً وَقُرْآنَا *
 أن الهاء مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على أحد
 المفعولين مع تأخرهما في قول ليلي *
 * أَسْجَا ح لَا تُعْطِي الْعَصَا مُنَاهُمْ * وَلَا اللَّهُ يُعْطِي الْعَصَا مُنَاهَا *
 وهو شاذا لقوة العامل ومنها لا المستغاث عند المبرد واختاره
 ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا
 فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء فيه من معنى الفعل ورد بأن
 معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لأنه قد عمل في الحال في نحو قوله
 * كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رُطْبًا وَيَابَسًا * لَدَى وَكُرْهَا الْعِتَابَ وَالْحَسْفُ الْبَالِي *
 وقال الأكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الصائغ
 وابن عصفور ونسباه لسيدويه واعترض بأنه متعد بنفسه فأجاب
 ابن أبي الربيع بأنه ضمن معنى الالتماس في نحو يا يزيد والتعجب في
 يا للذوائهي وأجاب ابن عصفور وجماعة بأنه ضعف بالتزام المحذف
 فنقوى تعديه باللام واقصر على هذا الجواب أبو حيان وفيه نظر
 لأن اللام المقوية زائدة كما تقدم وهو لا يقولون بالزيادة فإن
 قلت وأيضاً فإن اللام لا تدخل في نحو زيد اضربه مع أن الناصب
 ملزم المحذف قلت لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم
 يحذف فإن قلت وكذلك بحرف النداء عوض من فعل النداء قلت إنما هو
 كالعوض ولو كان عوضاً البتة لم يجز حذفه ثم إنه ليس بلفظ المحذوف

فلم ينزل منزلة من كل وجه وزعم الكوفيون أن اللام في المستغاث
 بنية اسم وهو آل والأصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف
 ولأحدى الاليتين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله *
 * فخير تخن عند الناس فيكم * إذا الداعي المستوث قال يا آل *
 فإن الجاز لا يقتصر عليه ولجيب بأن الأصل يا قوم لا فرار ولا نفر
 وحذف ما بعد لا النافية أو الأصل يا فلان ثم حذف ما بعد الحرف
 كما يقال ألا فاقبال ألا فابريدون ألا تفعلوا وألا فافعلوا تنبيه
 إذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فإن كسرت فهو مستعان
 لأجله والمستغاث محذوف فإن قيل يالك لحمل الوجهين فإن قيل
 يالي فكذلك عند ابن جني أجازها في قوله * *
 * فياسوق ما أبى ويالي من النوى * ويادفع ما أنجري ويأقلب ما أضني
 وقال ابن عصفور الضراب أنه مستغاث لأجله لأن الأمر المستغاث
 متعلقة بأدعوك فيلزم رفعه في فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل
 وهذا لا يلزم ابن جني لأنه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويأ لا تنحل
 ضمير كما لا تنحل ما النسبية إذا عملت في الحال في نحو وهذا أبغى
 شيئا نعم هو لا زعم ابن عصفور لقوله في يا لزيد لعرو أن لام لعرو
 متعلقة بفعل محذوف تقديره أدعوك لعرو وبينى له هذا أن
 يرجع إلى قول ابن الباذش أن تعلّقها باسم محذوف تقديره قد عرّف
 لعرو وإنما أزعيا وجوب التقدير لأن العاقل الواحد لا يصلح أن
 واحد مرتين وأجاب ابن الضائع بأنهما مختلفان معنى فخرت
 لك دينار الرضى تنبيه زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغاث
 عن كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المنقورة
 إليها كقوله تعابغونها عوجا والفرقة رناه منازل وإذا أكلوا
 أو وزفهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا وصدتك طيارا
 ثمرة قال * ولقد جئتكم أكموا وعسا ولا * وقال *
 * فتولى علامهم ثم نادى * أظليما أصيدكم أم حمارا *
 وقوله * إذا قالت حذام فأنصتوها * في رواية جماعة والمشهد

فَصَدَّقَهَا الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ التَّبْيِينَ وَلَمْ يَوْفَوْهَا حَقَّهَا مِنَ الشَّرْحِ
وَأَقُولُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا يَبِينُ الْمَفْعُولَ مِنَ الْفَاعِلِ وَهَذِهِ
تَتَعَلَّقُ بِمَذْكُورٍ وَضَاطِبُهَا أَنْ تَقَعَ بَعْدَ فِعْلٍ تَعْجِبُ أَوْ اسْمٍ تَفْضِيلُ
مَفْهُمَتَيْنِ حُبًّا أَوْ بَغْضًا تَقُولُ مَا أَحْبَبَنِي وَمَا أَبْغَضَنِي فَإِنْ قُلْتَ لِفُلَانٍ
قَأَنْتَ فَايِلُ الْحُبِّ وَالْبَغْضِ وَهُوَ مَفْعُولُهَا وَإِنْ قُلْتَ إِلَى فُلَانٍ فَلَا مَرَّ
بِالْعَكْسِ هَذَا اشْرَحَ مَا قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَتِلْكَ مِمَّا يَذْكُرُ هَذَا الْمَعْنَى
فِي مَعَانِي إِلَى أَيْضًا لَمَّا بَيَّنَّا وَقَدْ مَضَى فِي مَوْضِعِهِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ مَا يَبِينُ
فَاعِلِيَّةً غَيْرَ مُلْتَبَسَةٍ بِمَفْعُولِيَّةٍ وَمَا يَبِينُ مَفْعُولِيَّةً غَيْرَ مُلْتَبَسَةٍ بِفَاعِلِيَّةٍ
وَمَصْحُوبٌ كُلُّ مَنَّهُمَا أَمَّا غَيْرُ مَعْلُومٍ مِمَّا قَبْلُهَا أَوْ مَعْلُومٌ لَكِنْ اسْتَوْثَقَ
بَيَانُهُ تَقْوِيَةَ الْبَيَانِ وَتَوْكِيدَ لَهُ وَاللَّامُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ
مِثَالُ الْمَبِينَةِ لِلْمَفْعُولِيَّةِ سَقِيَا لَزِيدَ وَجَدْنَا لَهُ فِي هَذِهِ اللَّامُ لَيْسَتْ
مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمُضَدِّ رَيْنَ وَلَا بِفَعْلِيَّتِهَا الْمُقَدَّرِينَ لِأَنَّهُمَا مُتَعَدَّيَانِ وَلَا هِيَ
مَقْوِيَّةٌ لِلْعَامِلِ لضعفه بِالْفُرْعِيَّةِ أَنْ قَدَّرْنَا الْمُضَدَّ أَوْ بِالِتَّزَامِ الْحَذْفِ
إِنْ قَدَّرْنَا الْفِعْلَ لِأَنَّ اللَّامَ التَّقْوِيَّةَ صَاحِبَةَ السَّقُوطِ وَهَذِهِ لَا تَسْقُطُ
لَا يُقَالُ سَقِيَا زِيدًا وَلَا جَدَا إِيَّاهُ خِلَافًا لِابْنِ الْحَاجِبِ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ
الْمُفْضَلِ وَلَا هِيَ وَخَفِضَ صَاحِبَةُ الْمُضَدِّ فَتَتَعَلَّقُ بِالِاسْتِقْرَارِ لِأَنَّ
الْفِعْلَ لَا يُوصَفُ فَكَذَلِكَ أَمَّا إِقِيمَ مُقَامَهُ وَإِنَّمَا هِيَ لِأَنَّ مَبِينَةَ لِلْمَدْعُولِ
أَوْ عَلَيْهِ أَنْ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا مِنْ سِيَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ هُوَ كَوْنُ الْبَيَانِ أَنْ كَانَ
مَعْلُومًا مِنْ سِيَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ يُقَدَّرُ بِمَحْذُوفٍ أَعْنَى كَمَا زَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ بَلِ التَّقْدِيرُ إِنْ أَرَادَتْ لَزِيدَ وَيَنْبَغِي عَلَى أَنْ
هَذِهِ اللَّامُ لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمُضَدِّ رَيْنَ لَا يَجُوزُ فِي زَيْدٍ سَقِيَا لَهُ أَنْ
يَنْصَبُ زَيْدٌ بِعَامِلِ مَحْذُوفٍ عَلَى شَرْيْطَةِ التَّفْسِيرِ وَلَوْ قُلْنَا أَنَّ الْمُضَدَّ
الْحَالَّ يَحْمَلُ فِعْلًا دُونَ حَرْفٍ مُضَدِّ رَيْنَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ
فَتَقُولُ زَيْدًا ضَرْبًا لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي الْمِثَالِ لَيْسَ مَعْمُولًا لَهُ وَلَا هُوَ مِنْ
جَمْلَةٍ وَأَمَّا يَجُوزُ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَفَتَجْعَلُ الْيَقِينُ
كُونَ الَّذِينَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْإِسْتِغَالِ فَوَهُمْ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي
شَرْحِ بَابِ الْبَغْثِ مِنْ كِتَابِ التَّسْهِيلِ اللَّامُ فِي تَقْدِيرِ لَكِ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمُضَدِّ

وهي للتبيين وفي هذا تفاوت لانهم اذا اصلقوا القول بان اللام تسبب
 فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استوفى للتبيين ومثال البينة
 للفاعلية تبالزيد ويجاله فانها في معنى خسرو هلك فان رفعتها
 لا ابتداء فاللام ومجرورها خبر وتحملها الرفع ولا تبين لعدم تمام
 الكلام فان قلت تباله وبيع فضيت الاول ورفعت الثاني لم يجز
 لتخالف الدليل والمدلول عليه اذا اللام في الاول للتبيين واللام المحذوف
 لغيرة واختلف في قوله تعالى ايعلمكم انكم اذا اتمتم وكتمت ربا وعظما
 انكم محرجون هيئات هيئات لما توقعون فقيل اللام زائدة وما فاعل
 وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البتة او الانحراف فاللام للتبيين
 وقيل هيئات مبتدأ بمعنى التبع والجار والمجرور خبر وما فاعله تعالى
 هيئت لك فيمن قرأها مفتوحة ويا ساكنة وتاء مفتوحة او مكسورة
 او مضمة فضيت اسم فعل ثم قيل سماء فعل ماض اي تهيات فاعله
 متعلقة به كاستعلق بسماء لو صرح به وقيل سماء فعل امر بمعنى اقبل
 او تعال فاللام للتبيين اي ارادني لك او اقول لك واما من قرأ
 هيئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيات واللام متعلقة به واما من قرأ
 كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسر
 الفعل ومعنى تهيته تبسرا نفرا دها به لانه قصد دها بدليل وزائدة
 فلا وجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوته واجتاهها ويحتمل ان
 اصل قراءة هشام هيئت بكسر الهاء وبالياء وبفتح التاء وتكون على
 ابدال الهزة تنسية الظاهر ان الهاء من قول المتنبي
 * لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * كما المنيا يا ازل ولجنا سبلا
 جاز ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدى فعل الظاهر والضمير
 المتصل كقولك ضرب زيد وذلك ممنوع فينبغي ان يقد رصعة في
 الاصل سبلا فلما قد مر عليه صار حاله منه كما ان قوله الى ازل معنا
 كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ازل معنا ولك في لها وجه قريب وهو
 نغذره جمعا للقاء كحصة وحصى ويكون لها فاعلا بوجدت وللنبايا
 مضافا اليه ويكون اثبات اللواة للنبايا استمارة منه بتبني سلم النبايا

وَيَكُونُ أَقَامَ اللَّهُ مَقَامَ الْإِقْوَاهِ لِمَا وَرَدَ فِي السَّهَوَاتِ الْغَمِّ وَأَمَّا اللَّامُ
 الْعَامِلَةُ لِلْجَزْمِ فَهِيَ اللَّامُ الْمَوْضُوعَةُ لِلطَّلَبِ وَحَرَكَتُهَا الْكَسْرُ وَسَلِيمُ
 تَغْيِيرُهَا وَأَسْكَانُهَا بَعْدَ الْغَاءِ وَالْوَاوُ أَكْثَرُ مِنْ تَحْرِيكِهَا مَخَوً فَلَيْسَ يَسْتَجِيبُ
 لِي وَلِيُؤْمِنُوا بِى وَقَدْ تَسَكَّنَ بَعْدَ ثَمٍّ مَخَوً ثُمَّ لِيَقْضُوا فِي قِرَاءَةِ الْكُوفِيِّينَ
 وَفَالُونِ وَالْبَرِّىْ وَفِي ذَلِكَ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ أَنَّهُ خَاصٌّ بِالشَّعْرِ وَلَا يَفْرُقُ
 فِي إِفْتِضَاءِ اللَّامِ الصَّلَابِيَّةِ لِلْجَزْمِ مِنْ كَوْنِ الطَّلَبِ أَمْرًا يَخُولِي نَفَقَ دُورِ سَعَةِ
 أَوْ دَعَاءٍ يَخُولِي قِضَ عَلَيْهِ نَارُ بَيْتِكَ أَوْ التَّمَا سَا كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَسَاوِيكَ لِيَفْعَلَ
 فَلَا نَ كَذَا إِذَا لَمْ تَرِدْ الِاسْتِعْلَاءَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْوَاحِجَةُ عَنِ الطَّلَبِ الْحِ
 غَيْرُهُ كَالَّتِي يَرَادُ بِهَا وَمَحْصُوبُهَا الْخَيْرُ مَخَوً مِنْ كَانَ فِي الْبَضَالَةِ فَلَيْسَ
 لَهُ الرَّحْمَنُ مَذًا اسْتَعْوَا سَبِيلَنَا وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ أَيْ فِيهِمْ وَنَحْمِلُ أَوْ لَمْ يَكُنْ يَدُ
 مَخَوً وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الْأَمْرِ فِي أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ وَأَمَّا الْكَفَرُ
 بِمَا أَتَيْنَاهُمْ وَلَيْسَ يَتَعَوَّافِي حَتَّى يَكُونَ الْأَمَانُ مِنْهُ التَّعْلِيلُ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا
 مَسْطُوبًا وَالتَّهْدِيدُ فَيَكُونُ تَجْزُومًا وَيَتَعَيَّنُ فِي اللَّامِ الثَّانِيَةِ فِي قِرَاءَةِ
 مَنْ سَكَنَهَا فَيَتَرَجَّحُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ اللَّامُ الْإِوْلَى كَذَلِكَ وَلِيُؤْيِكَ أَنْ
 تَعُدَّهَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَأَمَّا وَلِيُحْكَمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ فَيَنْبَغِي قِرَاءَتُهَا بِسُكُونِ
 اللَّامِ فَهِيَ لَامُ الطَّلَبِ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَمَنْ كَسَرَ اللَّامَ وَهَوَّجَهَا
 فَهِيَ لِأَمْرِ التَّعْلِيلِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَهَذَا التَّعْلِيلُ أَمَّا مَعْطُوفٌ عَلَى تَعْلِيلِ
 آخَرٍ مُتَصَيِّدٌ مِنَ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ
 مَعْنَاهُ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ لِلْهُدَى وَالنُّورِ وَمِثْلُهُ أَنَا زَيْنَا السَّمَاءَ الدِّينَا بَرِيَّةَ
 الْكُرَاكِبِ وَحَفْظًا لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَا خَلَقْنَا الْكُرَاكِبَ فِي السَّمَاءِ زِينَةً وَحَفْظًا
 وَأَمَّا مَتَّحِقٌ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ مُؤَخَّرٍ وَلِيُحْكَمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 أَنْزَلَهُ وَمِثْلُهُ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ
 أَمْرًا وَالتَّجْزَاءُ خَلَقَهُمَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ أَيْ أَرِيَاهُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 هُوَ عَلَى هَيْئَةٍ وَلِيَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ أَيْ خَلَقْنَاهُ مِنْ غَيْرِ آبٍ وَإِذَا كَانَ
 مَرْفُوعٌ فَعَلِ الطَّلَبُ فَاعْلَامًا مَخَاطِبًا اسْتَغْنَى عَنِ اللَّامِ بِصِيغَةِ أَفْعَلَ
 غَالِبًا مَخَوً وَمَقْعَدٌ وَتَجِبَ اللَّامُ أَنْ تَقْتَفِيَ الْفَاعِلِيَّةَ مَخَوً لَتَعْنِ

بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك
هنا وأما الاول فقد قال جماعة في ان هذان سآحران ان التقدير
لها سآحران وهذا المبتدأ أو مقيت اللام ولا نه يجوز على الصحيح نحو
لقائم زيد وإنما يضعف قول الزمخشري ان فيه تكلفين لغير ضرورة
وهما تقدير بمرتبة وفي حلق اللام عن الحال لئلا يجتمع دليلان الحال
والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسيره وسوف اخرج حيا ويطر
بخلع اللام عن التعريف ولخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان
لام القسم مع المضارع لا تنارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام
وتنزع النون وذلك مع التنفيس كآلية ومع تقديم المفعول بين
اللام والفعل نحو ولئن مئتم أو قتلتم لا لي الله تحسروا ومع كون
الفعل للحال نحو لا قسم وإنما قد رالبصريون هنا مبتدأ لانهم لا يجوز
لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان
وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله نفثوه وتارة يجبان وذلك في
بقي نحو تالله لا كيدن أضناكم مستثناة للامر لا مبتدأ الصدر
ولهذا علق العامل في علبت لزيد منطلق ومنعت من النصب
على الاستغفال في يجوز زيد لأننا كرمه ومن ان يتقدم عليها المحذرى
نحو لزيد قائم والمبتدأ في نحو لقائم زيد فأما قوله * أم الخليل
لجوز ثم نرية * فقبل اللام زائد وقيل للابتداء والتقدير لم
يجوز وليس لما الصدرية في تاب ان لانها فيه مؤخره من تقديم
ولهذا اتسمي اللام المرحلفة والمرحلفة أيضا وان أصل ان زيد القائم
لان زيد اقائم فذكر هو افتتاح الكلام بتوكيدين فأخروا اللام
دون ان لئلا يتقدم مفعول الحرف عليه وإنما لم ندع ان الأصل
ان لزيدا قائم لئلا يجوز ما له الصدر بين العامل والمفعول لانهم
نطقوا بالامر مقدمة على ان في نحو قوله * ليحك من يزقي على كرم
ولا اعتبارهم حكم صدرية بما قبل ان دون ما بعده هادليل الاول
انها تمنع من تسلط فعل الفلس على ان ومفعولها ولذلك كسرت
في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد أثرت هذا المنع مع حذفها

في قول الهذلي * فغَبِرَتْ بَعْدَهُمْ بَعِيشٌ نَاصِبٌ * وإِخَالٌ لَبَنِي مُسْتَشْبِعٌ
 الاصل اني للاحق فخذت اللام بعد ما علفت اخال وبقى الكسر
 بعد حذفها كما كان مع وجودها فهو مما نسخ لفظه وبقى حكمه
 ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها تقول ان في الدار لزيد وان زيدا
 لغائِمٌ وكذلك يتخطاها عمل العامل بعد ها نحو ان زيدا طعامك
 لا كل ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل
 كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ نجبر تذبذبية ان زيدا لغائِمٌ وليقولوا
 اللام جواب قسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها عملت مثلاً
 فتحت همزها فان قلت لقد قام زيد فقالوا هي لام الابتداء وخينئذ
 يجب كسر همزة وعندي ان الاسر من محتملان فصل واذا
 خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام
 عند سيبويه والاكثر من لام الابتداء فادت مع افادتها التوكيد
 النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان
 النافية ولهذا صار ان لازمة بعد ان كانت جائرة الهمزة لا ان
 يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة أبي رجاء وان كل ذلك لما
 مناع الحماية الدنيا بكسر اللام أي للذي وكفوله *
 * ان كنت قاضياً محبى يوم بينكم * لو لم تمتوا ابو عبد غير تؤديع *
 * ويجب تركها مع نفي الخبر كفوله * *
 * ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة * وان هو لم يعدم خلاف معايد *
 وزعم ابو علي و ابو الفتح و جماعة انها لام غير لام الابتداء اجنبت
 للفرق قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن
 حتى سمعته يقول ان اللام التي تصوب ان الخفيفة هي لام الابتداء
 فقلت له اكثر نحوي بعد اد على هذا وجهه ابي على دخولها على الماضي
 المتصرف نحو ان زيدا لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه
 في نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة
 وزعم الكوفيتون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها
 نافية واستدلوا على محي اللام للاستثناء بقوله *

وَكَثْرَةُ جَمَاعَةٍ مَدْلَكَ فَلْتَفْرَحُوا فِي التَّحْدِيثِ لِنَاسِدٍ وَامْتِصَاوِكُمْ
 قَلَامَكَ تَقُولُ اعْزُ وَلِخَسِّ وَارْمِ وَاضْرِبُوا وَاضْرِبُوا وَاضْرِبُوا كَمَا تَقُولُ
 فِي الْبَحْرِ وَلَا يَنْبَاءُ لَمْ يَعْهَدُ كَوْنَهُ مَلْحَدَفٍ وَلَا يَنْبَاءُ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى أَنْ
 أَفْعَالُ الْأَنْشَاءِ جُرْدَةٌ عَنِ الزَّمَانِ كَعَتٍ وَاقْسِمَتْ وَقَبِلَتْ وَكَلَّجُوا
 عَنْ كَوْنِهِمْ مَعَ ذَلِكَ أَفْعَالًا يَأْتِيَانِ تَجَرُّدَهَا عَارِضٌ لَهَا عِنْدَ تَغْلِيهَا عَنْ
 الْخَبَرِ وَلَا يُمْكِنُهُمْ ارْتِدَادُ ذَلِكَ فِي مَخَوْفٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ وَحِينَئِذٍ
 فَيَسْكَكُ فَعْلِيَّتُهُ فَاذْأَتْنِي أَنْ أَصْلَهُ لَتَقُمْ كَانَ الدَّالُّ عَلَى الْإِنْشَاءِ اللَّامُ
 لَا الْفَعْلُ وَأَمَّا اللَّامُ غَيْرُ الْعَامِلَةِ فَتَسْبِغُ لِحْدَاهَا لَا مَ الْإِسْتِدَاءُ وَفَائِدَتُهَا
 أَمْرٌ أَنْ تَوْكِيدُ مَصْمُونِ الْحَمَلَةِ وَلِهَذَا زَحَلْتُهَا فِي تَابِ إِنْ عَنْ صِدْدِ
 الْحَمَلَةِ كَرَاهِيَّةِ ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ بِمُؤَكِّدِينَ وَتَخْلِيصِ الْمَضَارِعِ لِلْحَالِ كَمَا
 قَالَ الْأَكْثَرُونَ وَاعْتَرَضَ ابْنُ قَالِكَ الثَّانِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ رَبَّكَ
 لَيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِنِي لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِنِي تَذْهَبُ أَوْ بَعْدَ الْإِنْشَاءِ
 مُسْتَقْبَلًا قُلُوبًا كَانِ الْحَزْنُ حَالًا لَمْ تَقْدَمْ الْفَعْلُ فِي الْوُجُودِ عَلَى فَاعِلِهِ
 مَعَ أَنَّهُ أَنْزَلَهُ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْحَكْمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَاعٌ لَا تَحَالَةَ فَتَرُدُّ مِنْزِلَةَ
 الْحَاضِرِ الْمَشَاهِدِ وَأَنَّ التَّقْدِيرَ قَضَاءٌ أَنْ تَذْهَبُوا وَالْقَصْدُ حَالٌ وَتَقْدِيرُ
 أَبُو حَيَّانٍ قَضَاءُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى تَقْدِيرِهِ بِأَنَّهُ يَتَقَضَى حَذْفُ الْعَاوِلِ
 لِأَنَّ أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى تَقْدِيرِهِ مَنصُوبٌ وَتَدْخُلُ مَا تَقَافُ فِي مَوْصِعَيْنِ
 أَحَدُهُمَا الْمَبْدَأُ الْخَوَلَاءُ تَمَّ أَشَدُّ رَهْبَةٍ وَالثَّانِي بَعْدُ أَنْ تَدْخُلَ فِي
 هَذَا الْبَابِ عَلَى ثَلَاثَةِ بَاتِقَاتٍ الْأَسْمُ مَخْوَانٌ رَفِي لَسْمِيعِ الدَّعَا وَالْمَخْلُوعِ
 لَسْمِيعِهِ بِهِ مَخْوَانٌ إِنْ رَبَّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ وَالظَّرْفُ مَخْوَانٌ أَنْكَ عَلَى خَلْقِ
 عَظِيمٍ وَعَلَى ثَلَاثَةِ بِاخْتِلَافٍ أَحَدُهَا الْمَاضِي الْجَامِدُ مَخْوَانٌ رِيدَا
 لَعَسَى أَنْ يَقُومَ أَوَّلُنَا لِنَعْمَ الرَّجُلُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَوَجْهُهُ أَنَّ الْجَمَاعَةَ
 يَنْسِبُ الْأَسْمُ وَخَالَفَهُ الْجُمْهُورُ وَالثَّانِي الْمَاضِي الْمَقْرُونُ فَقَدْ قَالَ
 الْجُمْهُورُ وَوَجْهُهُ أَنَّ قَدْ تَقَرَّبَ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ فَيَنْسَبُ الْمَضَارِعُ
 الْمَشْبُوهَ لِلْأَسْمِ وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ خَطَّابٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْغُرَقِيُّ
 وَقَالَ إِذَا قِيلَ إِنْ زَيْدٌ الْقَدْ قَامَ فَهُوَ حَوَابٌ لِقَسَمٍ مَقْدَرِ الثَّلَاثِ
 الْمَاضِي الْمَضْرُوفِ بِالْجَرِّ مِنْ قَدْ أَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ وَهَشَامٌ عَلَى إِضَارِ

قد وضعه الجمهور وقالوا إنما هذه لام القسم فتى تقدم فعل القلب
 فتمت همة ان كعلمت ان زيد الفائم والضواب عندهما الكسر
 واختلف في دخولها في غير باب ان على شيئين أحدهما خبر المبتدأ
 المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة من النحويين يجوز وفي
 أمالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ الثاني الفعل نحو
 ليقيم زيد فأجاز ذلك ابن مالك والمالقي وغيرهما زار المالقي
 الماضى الجاهل نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المرون
 بقدر نحو ولقد كانوا عاهداً والله من قبل لقد كان في يوسف
 وأخوته آيات والمشهور ان هذه لام القسم وقال أبو حيان في ولقد
 علمت هي لام الابتداء معنية للمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها
 قسم مقدروا ان لا يكون اذ ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن
 الحجاز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجمل الفعلية الا
 في باب ان اذ وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو ايضا
 قول الزمخشري قال في تفسيره وسوف يعطيك ربك لام الابتداء
 لا تدخل الا على المبتدأ والخبر وقال في لا أقسم هي لام الابتداء دخلت
 على مبتدأ محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنك فلازمة
 للنون وكذا زعم في وسوف يعطيك ربك ان المبتدأ مقدر اى
 ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد
 وأما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعد هذا
 ففاسد من جهات أحدها ان اللام مع الابتداء كتمت مع الفعل وان مع
 الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك
 اللام بعد حذف الاسم والثاني انه اذا قدر المبتدأ في نحو وسوف
 يقوم زيد بصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من
 الضعف والثالثة انه يلزم اضرار لا يحتاج اليه الكلام اذ وفي التبيين
 الاخير بنظر لان تكرار الظاهر انما يقع اذا صرح بهما ولا ت
 النحويين قدروا مبتدأ بعد الواو في نحو فمات وأصك عينه وبعد
 الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا أقسم

بما جئني أو الخطاب نحو لقيم زيد أو كلاهما نحو لقيم زيد بما جئني
ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو
قوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلا تصل لكم أو معه غيره كقوله
تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياهم
وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فتدلك
فلم تغز حوا في الحديث لتأخذوا مصافكم وقد تحذف في الشعر
وقبلي عليها كقوله * فلا تستطيل بني بقاءى وتمدني * ولكن يكن
للتخبر منك بهيب * وقوله * تحقد تغد نفسك كل نفس
إذا ما اخفت بين شئ تبالا * أي ليكن ولتغد والتبال الوبال اليك
الواو المستوحدة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام واجتاء
عملها حتى في الشعر وقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع الخلة
لان يكون دعاء بلفظ الخبر نحو يغفر الله لك ويرحمك الله وحذف
الياء تخفيفا واجتزأ عنها بالكسرة كقوله * دواحي الأبد يحيطل السيل
قال وأما قوله * على مثل أضباب البعوضة فاجتمعت لك التوكل خير الوجوه فليكن
فهو على قبعة جلائل لانه عطف على المعنى اذا جتمعت وتلخص معنى واحد
وهذا الذي منعه المبرد في الشعر ليجازيه الكسداء في الكلام لكن بشرط
تقدم قل وجعل منه قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة اى
ليقيموها وواقفه ابن مالك في شرح الكافية ورأى عليه ان ذلك يقع
في الشعر قليلا بعد القول الخبرى كقوله
* قلت لبثواب لديني زارها * يثذن قابى حموها وحارها *
أي لتأذن في حذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس المحذف
لضرورة لتكنه من أن يقول ائذن امر قتل وهذا تلخص من
ضرورة لضرورة وهي اثبات همزة التوصل في التوصل وليس كذلك
لانها بينان لا بيت مصرع فالهمزة في أول البيت لا في حشو بخلافها
في نحو قوله * لانسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الزرع
والبهجور على أن الجزم في الآية مثله في قولك اثنتي اكرمك وقد
اختلف في ذلك على ثلاثة احوال احدها التحليل وسيبويه انه بنفس

الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان اسما الشرط انما جازمت
لذلك والثاني السيرانى والغارسى انه بالطلب لنيابته مناب الجازم
الذى هو الشرط المقدركما ان النصب بضمها فى قولك ضربا زيدا
لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه. والثالث للجمهور انه بشرط
مقدرب بعد الطلب وهذا اوضح من الاول لان المحذف والنضمين
وان اشتركا فى انهما خلافا للاصل لكن فى النضمين تغيير معنى الاصل
ولا كذلك المحذف وايضا فان نضمين الفعل معنى الحرف اما غير
واقع او غير كثير ومن الثانى لان نائب الشئ يودى معناه والطلب
لا يودى معنى الشرط وابطل ابن مالك بالآية ان يكون الجزم فى
جواب شرط مقدرا لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من
المقول له ذلك عن الامتثال ولكن يتخلف واقع واجاب ابنه بان
الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيجوز ان الاصل
يقم اكثرهم ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فارتفع وتصل
بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايهات
مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول اقم
الصلاة اقامها وقال المبرد التقدير قل لهم اقيموا يقيموا والجزم
فى جواب اقيموا المقدرا فى جواب قل ويروى ان الجواب لا بد ان
يحذف الجواب اما فى الفعل والفاعل نحو انتى اكرمك او فى الفعل نحو
اسلم تدخل الجنة او الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيها
وايضا فان الامر بالمقدّر للموجهة ويقوموا بالغيبة وقيل يقيموا
مبنى محلوله محل اقيموا وهو مبنى وليس بشئ وزعم الكوفيون
وآبوا بحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا فى نحو قم واقعد
وان الاصل ليقم وليقعد فحذفت لام التخفيف وبتبعها حرف
المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يودى بالحرف ولا
أخو النهى ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقيد
الحديث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده
ولا نهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله * لَيْتَ لِمَ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ *

* أَمْسَى أَبَانٌ دَلِيلًا بَعْدَ عَرِّيَةِ * وَمَا أَبَانٌ لِمَنْ أَعْلَاجُ شُودَانِ *
 وَعَلَى قَوْلِهِمْ يُقَالُ قَدْ عَلِمْنَا أَنْ كُنْتُ لِمُؤْمِنَا بِكسر الهمزة لأن النافية
 مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لأن لام الابتداء تعلق القائل
 عن العمل واما على قول أبي علي وأبي الفتح فتعني القسم الثاني اللام
 الزائدة وهي الداخلة في خبر المبتدأ في محو قوله * أَلَمْ يَلْبِسْ لَعْنُورُ شُودَانِ *
 وقيل الاصل هي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيده بن جبير
 ألا انهم لما كلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله * ولكنني
 من حُبِّهَا لَعْنِيدٌ * وليس دخول اللام مقيسا بعد أن المفتوحة
 حلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدها لام
 الابتداء خلافا له ولم وقيل الأمان للابتداء على أن الاصل ولكنني
 فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن كذلك لتعلق اجتماع الاسماء
 وعلى أن ما في قوله * وَمَا أَبَانٌ لِمَنْ أَعْلَاجُ شُودَانِ * استمهاهم وتم
 الكلام عند أبان ثم ابتداء لمن أعلاج بتقدير رهو من أعلاج وقيل
 هي لام زيدت في حيز ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين
 السابقين ومما زيدت فيه أيضا خبر زال في قوله *
 * وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْثِي لَذَنْ أَنْ عَرِفْتُمَا * كَلَامُهَا يَمُ الْمُفَصِّصُ بِكُلِّ مَرَادٍ *
 وفي المفعول الثاني لا يرى في قول بعضهم أزالك الشائعي في محو ذلك
 قيل وفي مفعول يدعو من نحو قوله تعالى يدعو لمن ضمه أقرب
 من نفعه وهذا امر دود لأن زيادة اللام في غاية الشدة وذوقا
 يليق بخروج التنزيل عليه ومجموع ما قيل في اللام في هذه الآية قولان
 أحدهما هذا وهو أنها زائدة وقد يتنافساده والثاني أنها لام
 الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل إنها مقدمة من تأخير
 والاصل يدعو من لضره أقرب من نفعه فيجوز مفعول وضره أقرب
 مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لأن لام الابتداء لم يعهد
 فيها التقدم عن موضعها وقيل إنها في موضعها وإن من مبتدأ وليس
 المولى خبره لأن التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف
 هؤلاء في مطلوب يدعو على أربعة أقوال أحدها أنها لا مطلوب لها

وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيداً للمبدع في قوله يدعون من
دون الله فالأيتضرة وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الأصل
مرتين اذ الأصل عدم التوكيد والأصل ان لا يفصل الموكد من توكيد
ولا يستلزم التوكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه مقدّم عليه وهو ذلك
هو الضلال على ان ذلك موصول وقابض صلة وعائد والتقدير
يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند
البصريين لان ذلك لا يكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعدها
أو من الاستفهاميتين والثالث ان مطلوبه محذوف والأصل
والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان
مطلوبه الجملة بعبارة شتى اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو
بمعنى يقول والقول يقع على الجملة والثاني ان يدعو مملوح فيه معنى
فعل من أفعال القلوب واختلف هؤلاء على قولين احدهما ان معناه
يظن لان الأصل يدعو معناه يسمى فكأنه قال يسمى من ضربه اقرب
من نفعه الها ولا يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكأنه قيل يظن
وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف كما قد رناه والثاني ان مدعوا
يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائد قولك
لئن قام زيد أقم أو فانا أقوم أو انت ظالم لئن فعلت فكل ذلك
خاص بالشعر وسيأتي توجيهاه والاستشهاد عليه الثالث لا يلبوا
وهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا العذبنا لو كان فيها
آلهة الا الله لفسدتا ولا مرجواب لو لا نحو لو لا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض ولا مرجواب القسم نحو قال الله لقد
اترك الله علينا وقاله لا كيدنا أصنامكم وزعم أبو الفتح ان اللام
بعد لو ولو لا ولو لا لا مرجواب قسم مقدّر وفيه تعسف نعم
الاولى في ولو انهم آمنوا وانقوا المشوكة من عند الله خبر ان تكون
اللام لام جواب قسم مقدّر بدليل كونه الجملة اسمية وأما القول
بأنها لا مرجواب لو وان الاسمية استعربت مكان الفعلية كما في قول
* وقد جعلت قلوب بني همل * من الاكوار من تقها قريب *

ففيه تعسف وقد الموضع مما يدل عندى على ضعف قول أى الفتح
 إذ لو كانت اللام بعد لو أبدى فى جواب قسم مقدر لأكثر محيى والجواب
 بعد لوجه اممية بخولوها فى لا نأكرمه كما يكتر ذلك فى باب القسم
 الرابع اللام الدخلة على أداة شرط للايدان بأن الجواب بعدها
 متى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام الموزنة وتسمى الموطنة
 أيضا لأنها وقطات الجواب للقسم أى متهمة له بخولن أخر جوالا يخرج
 معهم ولئن قولوا لا يضطروهم ولئن نصروهم ليؤلن لا دياروا أكثر
 ما قد حل على أن وقد تدخل على غير ما كقولهم -

* لَمْ يَمْلِكْتُ لِيَقْضِيَنَّ لِي صَبَاحُ * وَلَيْخَرَيْنَ إِذَا خَرِيتَ جَبِيلًا *
 وعلى هذا فالأحسن فى قوله تعالى لما أنبئكم من كتاب وحكمة أن أنكون
 موطنة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الأكثر وأغرب
 ما دخلت عليه إذ وقد ذلك لشبهها بأن استند أبو الفتح
 * غَضِبْتُ عَلَى لَأَن شَرِيتَ بِحِجْرَةٍ * فَلَاذْ غَضِبْتُ لَأَشْرَيْنَ يَشْرُوْنِي *
 وهو نظير دخول الفاء فى قادم يا نوا بالسهماء فأولئك عندهم
 الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما قد حل فى جواب
 الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط بخول الطعن
 انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدرا وان الجملة الاسمية
 بجواب الشرط على اضمار الفاء كقوله * مَنْ يَفْعَلْ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَنْكَرُهَا *
 مردود لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وان لم ينهه وانما يقولوا
 ليمتن فهذا لا يكون الاجواب بالقسم وليست موطنة فى قوله *
 * لَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَى كَمَا أَرَى * نَبَأَ رَجَحٍ مِنْ بَنِي فَالْمَرْثُ أَرْوَحُ *
 وقوله * لَنْ كَانَ مَلْحِدَتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا * أَصْحَمُ فِي نَهَارٍ الْقَيْظِ الشَّمْسُ بِأَيْدِي *
 وقوله * لَمْ يَزِنْبِ ابْنُ النَّبِيِّ قَدْ أَوْدَا * قُلُوبَ الشُّوَاذِ لَيْنَ كَانَ الرَّجُلُ عَدَا *
 بل هى فى ذلك كله زائدة كما تقدمت الإشارة اليه اما الاولان فلان
 الشرط قد أحيب بالجملة المعرونة بالفاء فى البيت الأول وبالفعل
 المحزوم فى البيت الثانى فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم
 وهذا هو الصحيح وخالف فى ذلك القراء فزعم ان الشرط قد يجب مع

تقدم القسم عليه وأما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولاً عليه
بما قيل إن فلو كان ثم قسم مقدّر لزم الإجحاف بحذف جوابين الخامس
لأمر الراجح والحوادث وقد مضى شرحها السادس للامر اللاحق
لأسماء الإشارة للدلالة على البعد وعلى توحيده على خلاف في ذلك
وأصلها الشكون كما في تلك وإنما كسرت في ذلك لا لتقاء الساكنين
السابع لأمر التعجب غير المجازة بخولط في زيد وأكرم عمر ومعنى ما أظن
وما أكرمه ذكره ابن خالويه في كتابه المستعجب بالجمل وعندى أنها إمّا
لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه بخوذه بالاسم وأما لام جواب
قسم مقدّر (لا) * على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نافية وهذه
على خمسة أوجه أحدها أن تكون عاملة عمل إن وذلك أن أريد بها نفي
الجنس على سبيل التخصيص وتسمى حينئذ تنبئة وإنما يظهر نصب اسمها
إذا كان خافضاً بخولط صاحب جود محموت وقول أبي الطيب *
* فلا ثوب مجدي غير ثوب ابن أحمد * على أحد الأيلو مرفوع *
أو رافعا بخولط حسناً فعله مذموم أو ناصباً بخولطاً العاجلاً حاضر
ومنه لأخيراً من زيد عندنا وقول أبي الطيب *
* ففأقبلها على فلا * أقل من نظيرة أروذها *
ويجوز رفع أقل على أن تكون عاملة عمل ليس وتختلف الألفان أن من
سبعة أوجه أحدها أنها لا تعمل إلا في التكرار والثاني أن اسمها إذا لم
يكن عاملاً فإنه يبنى قبل ليعتبه معنى من الاستعراقية وقيل لتركيبه
مع لا تركيب خمسة عشر وبناءه على ما ينصب به لو كان معرباً فيبنى
على الفتح في بخولط رجل ولا رجال ومنه لا تترتب عليكم اليوم قالوا
لا ضير يا أهل يثرب لا مقام لكم وعلى اليا في بخولط رجلين ولا قائمين
وعن المبرد أن هذا معرب لبعده بالتنبيه والجمع عن مشابهة الحرف
ولو صح هذا للزوال الإعراب في يازيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى
الكسرة في بخولط مسلمات وكان القياس وجوبها ولكن جاء بالفتح وهو
الارجح لأنها الحركة التي يستعملها المركب وفيه رد على السيراني والراجح
أن زعم أن اسم لا غير العامل معرب وأن ترك تنوينه للتخفيف ومثل

لا رجل عند الغراء لا جرم نحو لا جرم أن لهو التاوه والمعنى عنك لأبد
 من كذا أو لا محالة في كذا الخذف من أوق وقال قطرب لأردى أى ليس
 الأمر كما وصفوا ثم ابتدئ ما بعدك وجبر مفعول لا اسم ومعناه وجب
 وما بعدك فاعل وقال قوم لا زائد وجبر وما بعد ما فاعل وفاعل
 كما قال قطرب وورده الغراء بال لا لا تزداد في أول الكلام وتساوى للبحث
 في ذلك والثالث أن ارتفاع خبرها عند أفراد اسمها نحو لا رجل قائم
 بما كان مرفوعا به قبل دخولها إليها وهذا قول سيبويه وخالفه الأخفش
 والأكثرون ولا خلاف بين البصريين من أن ارتفاعها إذا كانت
 اسمها عاملا الرابع أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا أو مجرورا
 الخامس أنه يجوز مراعاة محليها مع اسمها قبل معنى الخبر وبعده فيجوز
 رفع النعت والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة
 فيها السادس أنه يجوز العاؤها إذا تكررت نحو لا حول ولا قوة إلا بالله
 ولك فتح اليمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف مجزئ قوله *
 . أن محلا وأن من محلا * . وأن في الشقرا ومضوا مهلا *
 فلا يحيد عن النصب السابع أنه يكثر حذف خبرها إذا علم نحو قالوا
 لا مغير فلا قوت وتميم لا تذكر حينئذ الثانية أن تكون عاملة
 عمل ليس كقوله . من صد عن نيرانها . قاتنا ابن فيس لا يبرح *
 وإنما لم يقدروها ماملة والرفع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار
 وفيه بطر يجوز تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جماعات
 أحدها أن عليها قليل حتى ادعى أنه ليس بموجود الثانية أن ذكر خبر
 قليل حتى أن الزجاج لم يظن به فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة وإن
 خبرها مرفوع ويرده قوله *
 * شعز فلا تنحى على الأرض نايقا * . ولا ورز عما قضى الله وأيقا *
 ولما لم تنصرتك إلا لصاحب غير خاذ * . فبوت حيصا بالحماء حيصنا *
 فلا دليل فيه كأنهم بعضهم لاحتمال أن يكون الخبر محذوفا وغير
 اشتداد الثالثة أنها لا تفعل إلا في النكرات خلافا لابن جني وابن
 الشجري وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة *

* وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاعِيًا * سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مَثْرَاحِيَا *
 * * *
 * وَإِذَا الْجُودُ لَمْ يَنْزُقْ خُلَاصًا الْأَذَى * فَلَا أَلْخِذْ مَكْسُوبًا وَلَا أَلْمَالُ بَاقِيًا *
 تنبيه إذا قيل لأرجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس
 ويقال في توكيد بل امرأة وإن قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس
 وامتنع أن تكون مهملة والالتكررت كما سياتي واحتمل أن تكون لنفي
 الجنس وإن تكون لنفي الوجود ويقال في توكيد على الأول بل امرأة
 وعلى الثاني بكل رجلان أو رجال وغلط كثير من الناس فزعوا أن العامة
 عمل ليس لا تكون الانافية للوجود لا غير ويترد عليهم بخوف قوله *
 تعز فلا شيء على الأرض باقيا * البيت وإذا قيل لأرجل ولا امرأة في
 الدار برفعهما احتمل كون الأولى عاملة في الأصل عمل إن ثم الغيت
 لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وإن تكون عاملة عمل ليس
 فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الأسمين
 إن قدرت لا الثانية تكرار الأولى وما بعدها معطوفان فان قدرت
 الأولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس فالظرف خبر عن
 أحدهما وخبر الآخر محذوف كما في قولك زيد وعمر وقائم ولا يكون
 خبرا عنهما لثلاثين محذوران كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا
 وتوارد عاملين على معمول وليجد وإذا قيل ما فيها من زيت ومصباح
 بالفتح احتمل كون الفتح بناء مثلها في لأرجل وكونها علامة للخفض
 بالعطف ولا مهملة فان قلته بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس
 وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل فأما قوله تعالى وما يخرب
 عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أضغفر من ذلك
 ولا أكبر فظاهر الأمر جواز كون أضغر وأكبر معطوفين على لفظ مثقال
 أو على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة أو عاملة
 عمل ليس ويقوى العطف أنه لم يقرأ في سورة سبأ في قوله سبحانه وتعالى
 عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية إلا بالرفع لما لم يوجد الخفض
 في لفظ مثقال ولكن يشكل عليه أنه يفيد بثبوت العزوب عند ثبوت

الحجاب كما انك اذا قلت ما مررت برجل الا في الدار كان اخبارا يثبت
 مردور برجل في الدار واذا امتنع قد اتعین ان الوقف على في السماء
 وان ما بعد ما متأنف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا في
 سورة سبا وان الوقف على الارض وانه انما لم يجئ فيه الفتح ابتداء للنقل
 وجوز بعضهم العطف فهي على ان لا يكون معنى يعزب بجني بك
 يخرج الى الوجود الوجه الثالث ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط
 أحدها ان يتقدمها الشات كجاء زيد لا عمرو او امر كضرب زيد لا عمرا
 قال سيبويه او نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي وزعم ابن سعد ان هذا ليس
 من كلامهم الثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل
 عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست به عاطفة واذا قلت ما جاءني
 زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا تؤكد النفي وفي هذا المثال مانع
 آخر من العطف بلاق هو تقدم النفي وقد اجتمع ايضا في ولا الصائين
 والثالث ان لا يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه
 يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمنع
 العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاء جاز يقوم زيد
 لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مشمول منعه مدفوع قال
 امرئ القيس كان دنا را خلقت بليوبه * عذاب تنو في الاعقاب القوا
 دثار اسم راع وحلقت ذهب واللبون نوق ذات لبن وتنو في جبل
 عال والقوا على جبال صغار وقوله ان العايل مقدر بعد العاطف
 ولا يقال لا قام عمرو والاعلى الدعاء مردود بانه لو توقفت صحة العطف
 على صحة تقدير العايل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا فاعل
 الوجه الرابع ان تكون جوابا مناقضا للنعم وهذه تحذف الجمل بعد
 كثيرا يقال لجا لك زيد فتقول لا والا ضل لا لم يجي والحاصل ان يكون
 على خبر ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او توكيد
 ولم تعمل فيها افعلا فاصيا لفظا وتقديرا وجب تكرارها مثال
 المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وانما
 لم تكر في لا تقول ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك فحمله على ما هو

بمعناه كما فتحوا في يذر حملا على يدح لانها بمعنى ولولا ان الأصل
في يذر الكسر لما حذف الواو كما لم تحذف في يوجل ومثال النكرة
الهي لم تعمل فيها لا لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب
بجلافة في لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل الماضي فلا صدق
ولا صلى وفي الحديث فان كنت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى
وقول الهذلي * كيف أغرمت من لا شرب ولا أكل * ولا نطق ولا استهل *
وانما ترك التكرار في لا شلت يدك ولا فض الله فاك وقوله * ولا زال
منه لا يجز عانيك القطر * وقوله *
* لا بارك الله في الغواني هل * يضيحن الآلهن مقلتب *
لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب
التكرار بعدم قصد المعنى الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا
وقول الشاعر * حسب المحبين في الدنيا عذابهم * تالله لا عدبتهم بعد ما سقر *
وشذ ترك التكرار في قوله *
* لا هم ان الحارث بن جبلة * زنى على أبيه ثم قتله *
* وكان في جازاته لا عهد له * وأي أمس سبي لا فعلة *
زنى بتخفيف النون كذا رواه يعقوب وأصله زنا بالهجر بمعنى ضيق
وروى تشديدها والأصل زنى بامرأة أبيه فحذف المضاف وأنا على
عن الباء وقال أبو خراشي الهذلي وهو يطوف بالبيت *
* ان تغفر اللهم تغفر جعنا * وأي عبد لك لا ألما *
وأما قوله سبحانه وتعالى فلا اقتم العقبة فان لا فيه مكررة في المعنى
لان المعنى فلا فاك رقة ولا أطمع مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة
قاله الزمخشري وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين آمنوا
معطوف عليه ودخل في النفي فكانه قيل فلا اقتم ولا آمن انتهى
ولو صح مجاز لا أكل زيد وشرب ويقال بعضهم لا دعائية دعا عليه
ان لا يفعل خيرا وقال الآخر تحضيض والأصل فال لا اقتم ثم حذف
الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر
أو صفة أو حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا صاحكا ولا باكيا

ونحوها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من تجوهر لا بارد ولا كريم
 وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة
 لا شرقية ولا غربية وإن كان ما دخلت عليه فعلا مضارع لم يجب
 تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء لولا أنساكم عليه أحرأ إذا
 لم يجب أن تكرر في لا تقولك لكون الاسم المعرفة في تأويل المضارع أحيى
 ويخلص المضارع بها للاستقبال عند الأكثرين وإنما لفهم من مالك
 لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاف مع الاتفاق على أن الجملة
 الخالية لا تصدر بدليل استقبال تناسبية من أقسام لا النافية
 المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضب
 من لاشئ وعن الكوفيين أنها اسم وإن الجار دخل عليها نفسها وأت
 ما بعدها خفص بالاضافة وغيرهم يراها آخرها ويسميها زائدة كما
 يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وإن كانت مفعلة لمعنى
 وه والمضى والانقطاع فعلم أنهم قد يريدون بالزائد المعترض بين
 شيئين متطابقين وإن لم يصح أصل المعنى باستقامته كما في مسألة لا في نحو
 غضبت من لاشئ وكذلك إذا كان يغوت بفواته معنى كما في مسألة كما
 وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاء في زيد ولا عمرو ويسمونها
 زائدة وليست بزائدة البتة ألا ترى أنه إذا قيل ما جاء في زيد وعمرو
 واحتمل أن المراد نفي محي كل منهما على كل حال وإن يراد نفي اجتماعهما
 في وقت الجي فأدأجي بلا صان الكلام نصبا في المعنى الأول نعم هي
 في قوله شجانه وما يستوى الأحياء ولا الاموات الجهر والتوكيد وكذا
 قيل لا يستوى زيد ولا عمرو تناسبية اعتراض لا بين الجار
 والجرور في نحو غضبت من لاشئ وتين الناصب والمضروب في نحو
 لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو إن لا تغفلوه وتقدم
 معمول ما بعدها عليها في نحو يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع
 نفسا إيمانها الآية دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما للهمزة
 إلا أن تقع في جواب القسم فإن الحروف الذي يتلقى بها القسم
 كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله **التي** حب العراق الدهر أطعم

أن التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصوله
 الفعل اليه ولم يجعله من باب زيد اضربه لأن التقدير لا اطعم وهذه
 الجملة جواب لا كئت فان معناه حلفت وقيل لها الصبر مطلقا وقيل
 لا مطلقا والقواب الاوّل الثاني من الوجه لا أن تكون موضوعا
 لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزم واستقبا
 سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذ واعذوى وعدوكم أولياء
 أو غائباً نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء أو منكما نحو لا يرتك
 هاهنا وقوله * لأعير فنزير بأخو را مدامعها * وهذا النوع مما
 اقيم فيه المسبب مقام السبب ولا يصل لا تكن هاهنا فأراك ومثله
 في الامر وليجد وافئكم غلظة أي وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك
 وإنما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على أنه المقصود بالذات
 وأما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوا وعكسه لا يفستكم
 الشيطان أي لا تقتنوا بغتة الشيطان واختلف في لامن قوله
 تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين
 أسد هما أنها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تعرضوا للفتنة
 فنصيبكم تدعدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لأن
 الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا
 فالاصابة خاصة بالمعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقرانه
 بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة
 للذكرة متمنع فوجب اضممار القول أي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك
 كما قيل في قوله * متى اذبحن الظلام واخلط * جاوا بمد وقيل رأيت اللب
 الثاني أنها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين أحدهما ان
 الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضممار قول لان الجملة خبرية وعلى
 هذا فيكون دخول النون شاذ امثله في قوله * فلا الخازنة الذي يا بلخي
 بل هو في الآية أسهل لعدم الفصل وهو فيها سماعي والذي جوزه
 تشبيهه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة
 للظالمين غير أن شأمة بالظالمين كما ذكره الزمخشري لا ينافي وصف

تمامه
 ولا الضيف منها أن أناخ نحو

بأهل الانصيب الظالمين خاصة فكيف يكون مع هذا خاصة ٢٢
 والثاني ان الفعل جواب الامر وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا
 عن القياس شاذ او ممتنع ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد
 لان المعنى حينئذ فانكم ان تنقوها لا نصيب الذين ظلموا منكم
 خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتمكم لا نصيب الظالم خاصة مردود
 لان الشرط انما يقدّر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك
 تقدّر في اشتي اكرمك ان نأتي اكرمك نعم يصح الجواب في قوله
 ادخلوا ساكنكم الآية اذ يعنى ان تدخلوا لا يحط بكم ويضيق ايضا
 النهى على حد لا اربك هاهنا واما الوصف فيا في مكانه ههنا ان يكون
 الجملة حالا اي ادخلوا غير محطوبين والتوكيد بالنون على هذا الوجه
 سماعي وعلى النهى قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين
 كونها مبنيك للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ارام للمتنزه نحو ولا تستولوا
 للفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا بقرائننا
 * يقولون لا تتبعه وهم يذنبون * واي مكان البعد الامكانيا *
 وقول الآخر * فلا تستل يد فتكث بغيره * فانك لن تدل ولن تصانا *
 * يحتمل النهى والدعاء قول الفرزدق *
 * اذ اما خربنا من ديشق فلا تعد * لها ابد اما اذ ام فيها الجحاضم *
 اي العظيم البطن وكونها للدعاء كقولك لتظيرك غير منفع
 عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذ اخرجت عن الطلب الى غير التهديد
 في قولك لولدك او عبدك لا تطعن وليس اصل لا التي تجوز الفعل
 تعد ما لا امر فرز يد عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي الثانية
 والجزم بلا امر مقدرة خلافا للسهميلي والثالث لا الزائدة الدالة
 في الكلام لجزم تقوينه وتوكيد نحو ما منعك اذ رأيتهم صلوا ان لا
 تتبعني ما منعك ان لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان
 تسجد ومه لا لا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا وقوله *
 * وتلحينني في اللهوان لا احييه * وللشهود ايج دايث غير غافل *
 وقوله * ابي جوده لا الجحل واستجملت به * نعم من قتي لا يمنع الجود قاتله

وذلك في رواية من نصب البخل فأما من خفض فلا حشده اسمه
مضاف لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل
وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل
تعطيني كانت للبخل فان وقعت بعد قوله اتمنني عطا لك او
مخر مني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية النصب
وذلك على ان يجعل اسمها مفعولا وبخل بدلها منها قاله الزجاج وقال
آخر لا مفعول به وبخل مفعول لاسجله أى كراهية البخل مثل بيتين
الله لكم ان تصلوا أى كراهية ان تصلوا وقال ابو علي في الحجة قال
ابو الحسن فسرته العرب أبى جودة البخل وجعلوا الاحشوا هو كما اختلف
في لا في هذا البيت انافية أم زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من
التنزيل أحدها قوله تعالى لا أقسم بيوم القيمة ف قيل هي نافية واختلف
هؤلاء في منفيها على قولين أحدهما انه شئ تقدم وهو ما حكى عنهم
كثيرا من انكار البعث ف قيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم
قالوا وإنما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا ذكر
الشيء في سورة وجوابه في سورة اخرى بنحو قالوا يا أيها الذي نزل
عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما أنت بنعمة ربك بمجنون والثاني
ان منفيها قسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزحرجي
قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا أقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه لا أقسم
به كالأعظام أى انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف
هؤلاء في فائتها على قولين أحدهما انها زيدت توطنه وتمهيد النفي
الجواب والتقدير لا أقسم بيوم القيمة لا يتركون سدا ومثله فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك وقوله * لا يدعى القوم ابي أفر *
* فلا وأبيك ابنة العامري * ورد بقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد الآيات فان جوابه مثبت
وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله فلا أقسم بمواقع النجوم الآية
والثاني انها زيدت لجرر التوكيد وتقوية الكلام كما في لنلا يعلم

أهل الكتاب ورد بأنها لا تترادف لك صدر رابل حشو كما أن زيادة
 ما وكان كذلك مخوف بما رخصته من الله أي تهاكم ونوايدركم الموت
 ونحو زيد كان فاضل وذلك لأن زيادة الشيء تضيد اطرافه ويكون
 أول الكلام بعيد الاعتناء به قالوا ولقد اتفقوا من زيارتها في نحو فلا
 أقسم برب المشارق والمغارب ولا أقسم بمواقع النجوم لو وقعها
 بين الغاء ومعطوفها بخلاف هذه وأجابه أبو علي بما تقدم من أن
 القرآن كالشجرة الواحدة الموضوعة الثاني قوله تعالى قل تعالوا
 اثل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا فقبل أن لا نافية وقبل
 نافية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية أن ما حرم
 بمعنى الذي منصوبه بأثله وحرم ربكم صلته وعليكم متعلقة بحرم
 وهذا هو الظاهر وأجاز الزجاج كون ما استنفها مية منصوبه بحرم
 والجملة محكية بأثله لانه بمعنى أقول ويجوز أن يعلق عليكم بأثله
 ومن رجع أعمال أول المتنازعين وهم الكوفيون روجه على تعلقه
 بحرم مرفوع أن وما بعدهما أو وجه أحداهما أن يكونا في موضع نصب
 بدلًا من ما وذلك على أنها موصولة لا استنفها مية إذ لم يقترن بالبدل
 بهمة الاستنفها ما الثاني أن يكونا في موضع رفع خبر المحو محذوف
 أجازها بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن السكيت والقبول
 أنها نافية على الأول وزائدة على الثاني والثالث أن يكون الأصل أن
 لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لأنهم إذا حرم عليهم رؤسائهم ما أحله
 الله سبحانه وتعالى فاطاعوهم أشركوا ولا منهم جعلوا غير الله معترضة
 والرابع أن الأصل أو صيكم بأن لا تشركوا بدليل أن وبالوالدين
 أحسانا معناه وأوصيكم بالوالدين وأن في آخر الآية ذلكم وصيكم به
 وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجرح والخامس التقدير
 أثل عليكم أن لا تشركوا بخلاف مدلوله عليه بما تقدم أجاز هذه
 الأوجه الثلاثة الزجاج والسادس أن الكلام تم عند حرم زنتكم
 ثم ابتدئ عليكم أن لا تشركوا وأن تحسنوا بالوالدين أحسانا وانقلوا
 ولا تشربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الأوجه

الستة مضادة رية ولا في الأوجه الأربعة المضادة نافية والسابع
أن أن مفسرة بمعنى أي ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكان
قيل أقول لكم لا تشركوا به شيئا وتحسنوا بالوالدين احسانا وهذا
الوجهان الأخيران أجازهما ابن السكيت في الموضع الثالث قوله سبحانه
وتعالى وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح المهرق فقال
قوله منهم الخليل والفارسي لا زائدة والآلة كان عذر الكفار ورد
الزجاج بأنها نافية في قراءة الكسر فيجوز ذلك في قراءة الفتح وقيل
نافية واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف أي
أو أنهم يؤمنون وقال الخليل في قول له آخر أن بمعنى لعل مثل
أنت السوق أنك تشتري للناس شيئا ورجحه الزجاج وقال أنهم اجتمعوا
عليه ورده الفارسي فقال التوقع الذي في لعل ينافية المحكم بعدم
إيمانهم يعني في قراءة الكسر هذا نظير ما رجع به الزجاج كون لا غير
زائدة وقد استصره القول الخليل بأن قالوا يؤمنون أن يشعركم
ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدارية تنوفاً ما يدرك
لعله يتركب وإن في مصحف أبي وما أدراك لعلها وقال قوم إن مؤكدة
والكلام فيمن حكم بكفرهم وليس من إيمانهم والآية عذر للمؤمنين
أي أنكم معدودون لأنكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من أنهم
لا يؤمنون حينئذ ونظيره أن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لأنهم واللام متعلقة بمحذوف
أي لأنهم لا يؤمنون امتنعنا من الإتيان بها ونظيره وما منعنا
أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون واختاره الفارسي اعلم
أن مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بأنها بمعنى لعل
محذوف أي إيمانهم وعلى بقية الأقوال أن وصلتها الموضع الرابع
وخرام على قرينة أهل كتابها أنهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى
ممنوع على أهل قرينة قدرنا أهلكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر
إلى قيام الساعة وعلى هذا خرّام خبر مقدم وجواب لأن الخبر عنها
أن وصلتها ومثله آية لهم أنا حملنا لا مبتدأ وإن وصلتها فاعل أصنى

عن الخبر كما جوارا البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد
على نفي ولا استفهام وقيل لا نافية ولا اعراب اما على ما تقدم
والمعنى ممنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان حرام
مبتدأ حذف خبره اى يقول اعالم وايتدى بالذكورة لتقيدها بالمعنى
و اما على انه خبر لمبتدأ محذوف اى والعمل الصالح حرام عليهم وعلى
الوجهين فانهم لا يرجعون لتعليل على اصهار الامر والمعنى لا يرجعون
عالم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من
الضياحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدها تمام الكلام
قبل مجي وان في قراءة بعضهم بالكسر للموضع الخامس ما كان لبشر
ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
لى من دون الله وليكن كونوا زانيتين بما كنتم تعلمون الكتاب وما
كنتم تدرسون ولا يامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا فرى
في السبعة بر مع يامرهم ونصبه من رفعة قطعة مما قبله وقاعله
ضميره تعالى او صير الرسول ويؤيد الاستثناء قراءة بعضهم
ولن يامرهم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف
على يؤتية كما ان يقول كذلك ولا على هذه رائدة مؤكدة للمعنى التقي
السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غير ثم جوز في لا
وجميع أحدها الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للبقاء
الى عبادة وترك الانذار ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا لله ويامرهم
ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثاني ان تكون عين رائدة
ووجهه بانه عليه الصلاة والسلام كان يهتدى فرسان عن عبادة
الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له اتخذوا
ربا قبل لهم ما كان لبشر ان يستنبه الله ثم يامر الناس بعبادته
وتبهاكم عن عبادة الملائكة والانبيا وهذا المخلص كلامه وانما يفسر
لا يامر بهى لانه حاله عليه السلام والآفات تغاير الامر على النفي
والتكوت والمراد الاقل وفي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا
لانهم عن عبادة هم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا

وَهُوَ شَرٌّ بَعْضُهُ فِي كَوْنِهِ مَخْلُوقًا فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَتِهِ وَالْمُخْطَابُ
 فِي وَلَا يَأْمُرُهُمْ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ التَّفَاتِ تَنْبِيْهُ قَرَأَ جَمَاعَةً وَاتَّقُوا
 فَتَنَةَ لَتَصِيْبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَخْرَجَهَا أَبُو الْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ لَا
 تَخْفِيْهَا كَمَا قَالَُوا أَمَّ وَاللَّهِ وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ بِأَنْ تَقْدَرُ لَاقِي قِرَاءَةُ
 الْجَمَاعَةِ زَائِلَةٌ لِأَنَّ التَّوَكِيدَ بِالنُّونِ يَأْبَى ذَٰلِكَ * (لَا ت) * اِخْتَلَفَ
 فِيهَا فِي أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي حَقِيقَتِهَا وَفِي ذَٰلِكَ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ أَحَدُهَا
 أَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ فَعَلَّ مَا ضُمَّ ثُمَّ اِخْتَلَفَ هُوَذَا عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا
 فِي الْأَصْلِ بِمَعْنَى تَقْصُصٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَأْتِيكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا فَإِنَّهُ
 يُقَالُ لَا تَ يَلِيْتُ كَمَا يُقَالُ أَلْتِ يَأْتِ وَقَدْ قُرِئَ بِهَامِضٍ اسْتَعْلِمْتُ لِلنَّفِي
 كَمَا أَنَّ قُلُوبَهُ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْحُسَيْنِيُّ وَالثَّانِي أَنَّ أَصْلَهَا لَيْسَ بِكُسْرِ الْيَاءِ
 فَقُلِبَتِ الْيَاءُ الْفَاءَ لِحَرَكَتِهَا وَانْفَتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَابْدَلَتِ السِّينَ تَاءً
 وَالمَذْهَبُ الثَّانِي أَنَّهَا كَلِمَتَانِ لَا الْكَافِيَّةُ وَالتَّاءُ لَتَأْنِيْثُ اللَّفْظَةِ كَمَا
 فِي ثَمَّتْ وَرَبَّتْ وَأَمَّا وَجِبَ تَحْرِيكُهَا لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ قَالَهُ الْجُمْهُورُ
 وَالثَّلَاثُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ وَبَعْضُ كَلِمَةٍ وَذَٰلِكَ أَنَّهَا لَا الْكَافِيَّةُ وَالتَّاءُ زَائِلَةٌ
 فِي أَوَّلِ الْحَيْنِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الطَّرَاوَةِ وَاسْتَدَلَّ أَبُو عُبَيْدٍ
 بِأَنَّهُ وَجِدَهَا فِي الْأَمَامِ وَهُوَ مُصَنَّفٌ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَخْطُوطَةً
 بِحِينَ فِي الْمَخْطُوطِ وَلَا دَلِيلَ فِيهِ فَكَمْ فِي خَطِّ الْمَصْنُوفِ مِنْ أَشْيَاءَ خَارِجَةٍ
 عَنِ الْقِيَاسِ وَيَشْهَدُ لِلْجُمْهُورِ أَنَّهُ يُوقِفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ وَالْهَاءِ وَأَنَّهَا
 رَسَمَتْ مُنْفَصِلَةً عَنِ الْحَيْنِ وَإِنَّ التَّاءَ قَدْ تَكْسَرُ عَلَى أَصْلِ حَرَكَةِ التَّاءِ
 السَّاكِنِينَ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَقُرِئَ بِالْكَسْرِ عَلَى الْبِنَاءِ كَجِيرٍ
 أَوْ لَوْ كَانَتْ فَعَلًا مَا ضَمَّ إِلَيْهَا لَكُسْرُ وَجْهٍ الْأَمْرُ الثَّانِي فِي عَمَلِهَا
 وَفِي ذَٰلِكَ أَيْضًا ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ أَحَدُهَا أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا فَإِنَّ
 وَلِيَّهَا مَرْفُوعٌ فَمِنْ بَدَأَ حَذْفَ خَبَرِهِ أَوْ مَنصُوبٌ فَمِنْ عَمَلٍ لِفَعْلٍ تَحْذُفُ
 وَهَٰذَا أَقُولُ لِلْإخْفَشِ وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَكَ فِي الْآيَةِ لَا أَرَى حِينَ مَنَاصٍ
 وَعَلَى قِرَاءَةِ الرِّفْعِ وَلَا حِينَ مَنَاصٍ كَأَنَّ لِمِ الثَّانِي أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلًا أَنْ
 فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَهَٰذَا أَقُولُ أَخْبَرُ لِلْإخْفَشِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهَا
 تَعْمَلُ عَمَلًا لَيْسَ وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَعَلَى كُلِّ قَوْلٍ فَلَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا

إلا أحد المعلومين والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع واختلف
 في معنوها فنصّ الفراء على أنها لا تعمل إلا في لمظة الحين وهو ظاهر
 قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة إلى أنها تعمل في الحين وفيما
 زادفه قال الزمخشري زيدت التأني على لا وخصت بنى الاحياء
 تنبيهه فري ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء أن
 لات تستعمل حرفا جاريا لاسماء الزمان خاصة كما أن مذ ومنذ كذلك
 وأفسد * طلبوا صلحنا ولات أو إن * واجيب عن البيت بخبرين
 أحدهما أنه على أصحار من الاستغرافية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه
 وزيادته قوله * ألا رجل جزاة الله خيرا * فحين رواه بجر رجل
 والثاني أن الأصل ولات أو إن صلح ثم بنى المضاف لقطعه عن الأصل
 وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزل وزنا أولاه قد ريناؤه على التكو
 ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وجبر ونون الضرورة قال
 الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما نعم لا عرب لأن المعوض
 ينزل منزلة المعوض وعن الفراء بالجواب الأول وهو واضح وباللغة
 وتوجيهه أن الأصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف إليه من مناص
 منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف إليه قاله الزمخشري
 وجعل التنوين عوضا عن المضاف إليه ثم بنى الحين لإضافة الوفتر
 ممكن اهـ والأولى أن يقال إن التبريل المذكور اقتضى بناء الحين
 ابتداء وإن المناس معرب وإن كان قد قطع عن الإضافة بالحقيقة
 لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض (لو) * على خمسة أو ثمانية أحدها
 لو المستعملة في نحو لو جاءني لا كرمته فهذه تقييد ثلاثة أمور أحدها
 الشرطية أغنى لعقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني
 تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يدكر بعبك فارقت
 إن فإن تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط
 بأن سابق على الشرط بل هو وذلك لأن الزمن المستقبل سابق على الزمن
 الماضي عكس ما يتوهم للبديهي ألا ترى أنك تقول إن جئتني غدا
 أكرمك فإذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني أمس أكرمك الثالث

الامتناع وقد اختلف النجاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة
 اقوال احدها انها لا تفيد بوجه وهو قول السلوليين زعم أنها
 لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق
 في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على
 امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضرى وهذا
 الذى قاله كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبدية فان
 كل من سمع لو فعل فهدم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح
 في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك ذاجلا على
 فعل الشرط منضيا لفظا او معنى تقول لو جاءنى اكرمه لكنه لم يجئ
 ومنه قوله * ولَوَ اَنَّ مَا اسْتَشَى لَ اَرَى مَعِيشَةً * كَمَا بَى وَ اَمْ اَطْلُبُ قَبِيلَ مِّنَ الْمَالِ *
 * وَلَكِنَّمَا اسْتَشَى لِحَدِّ مُؤَثِّلٍ * وَقَدْ يَذْرُكُ الْحَدَّ لِلْمَوْتِ اِسْتَالِي *
 قوله * فَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يَحْمَدُ النَّاسَ لَمْ يَمُتْ * وَلَكِنْ مَعَهُ النَّاسُ لَيْسَ يَحْمَدُهُ *
 ومنه قوله تعالى وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدًى هَذَا وَلَكِنْ مَقُولُ
 مَنِ اَمْلَانِ جَهَنَّمَ اَى وَلَكِنْ لَمْ اَسْأَلْكَ فَمَقُولُ مَنِ اَمْلَانِ
 وَلَوْ اَرَاكُمْ كَثِيرًا فَغُلَّتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْاَسْرِ وَلَكِنْ اَللَّهُ سَلَّمَ اَى فَمِ
 يَنْ يَكْمُومُهُمْ وَقَوْلُ الْحَاسِي * لَوْ كُنْتُ مِنْ مَّازِنٍ لَمْ تَسْتَجِبْ اِبْلَى *
 * بَنُو الْقَهِيظَةِ مِنْ ذَهْلٍ ابْنُ شَيْبَانَا * ثُمَّ قَالَ *
 * لَ اَكُنْ قَوِيَّ وَاِنْ كَانُوا ذَوِي عَدُوٍّ لَّيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِى شَيْءٍ وَاِنْ هَانَا *
 اِذِ الْمَعْنَى لَكُنْ لَسْتُ مِنْ مَّازِنٍ بَلْ مِنْ قَوْمٍ لَيْسُوا فِى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ وَاِنْ هَا
 وَاِنْ كَانُوا ذَوِي عَدُوٍّ فَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ وَخَوَافُهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ وَمَا كَفَرُ
 سُلَيْمَانَ وَلَكِنْ اَلشَّيَاطِينُ كَفَرُوا فَكَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنْ اَللَّهُ قَتَلَهُمْ
 وَمَا رَمَيْتُ اِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنْ اَللَّهُ رَمَى وَالثَّانِي اَنَّهُ تَفْعِيلُ اِمْتِنَاعِ
 الشَّرْطِ وَامْتِنَاعِ الْجَوَابِ جَمِيعًا وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْجَارِي عَلَى
 السَّنَةِ الْمُعَرَّبَةِ وَنَصَّ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّصَوِيِّينَ وَهُوَ بَابُ اَعْلَلِ
 بِمَوَاضِعٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ اَنَّا نَرٰ لَنَا اِلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَكَلِمَهُ
 الْمَوْفِقِ وَخَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا سَاكِنُوا لِيُؤْمِنُوا وَلَوْ اَنَّ مَا فِى
 الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَوْ اَعْلَامٍ اَوْ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا سَبْعَةُ اَنْهَارٍ مَّا غَفَلَتْ

كلمات الله وقول عمر رضي الله عنه نفع العبد ضهييب لو لم يخف الله
 لم يعصه وبيان ان كل شئ امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام
 ثبت قام وما للعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية
 الاولى نبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم النبي وحشر
 كل شئ عليهم وفي الثانية نفاذ الكلمات مع عدم كون كل ما في
 الارض من شجرة اقلام تكتب الكلمات وكون البحر الاكظم بمنزلة
 الدواة وكون سبعة الابحر مملوءة مذاقها وهي تمد ذلك البحر ويلزم
 في الاثر نبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد والدالك
 انها تعبد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع المحاسب
 ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك
 لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا الزمان متناوفاً لانه يلزم
 من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك
 لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما
 يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص
 على هذا ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عقد السببية والمسببية
 وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين المجن بين
 ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام
 ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في تسية الاول
 بخلاف لو شئنا رفعناه بها ونحولها كانت الشمس طالعة كان النهار
 موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قد منا
 قطعاً وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحولها ما
 لا تنقض وضوءه ونحولها لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
 وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قد منا وما
 يجوز فيه العقل ذلك نحولها في اكرمه فان العقل يجوز انحصار
 سبب الاكرام في المحي وبترجمه ان ذلك هو الظاهر من ترتيب
 الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل
 وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء السبب المساوي لا انتفاء

السبب لا على الانتفاء مطلقاً ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء
المطلق والسبب الثاني قسماً أحدهما ما يرد فيه تقرير الجواب
وجد الشرط أو فقد ولكنه مع فقد أولى وذلك كالأثر عن عمر
فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى أن انتفاء
المعصية مع ثبوت الخوف أولى وإنما لم تدل على انتفاء الجواب
لأمرين أحدهما أن دلالتها على ذلك إنما هو من باب مفهوم المخالفة
وفي هذا الأثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه إذا
انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى وإذا تعارض
هذان المفهومان قدّم مفهوم الموافقة الثاني أنه لما فقد المناسبة
انتفت العلوية فلم يجعل عدم الخوف علة لعدم المعصية فعلمنا أن
عدم المعصية معلل بأمر آخر وهو الحياء والمهابة والجلال وذلك
مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستنداً
إلى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستند إليه فقط وأوليه أولى
الخوف معاً وعلى ذلك تتخرج آية لقمان لأن العقل يجزم بأن الكلام
إذا لم تنفذ مع كثرة هذه الأمور فلا بد لاستفاد مع قلتها وعد
بعضها أولى وكذا لو سمعوا ما استجابوا لكم لأن عدم الاستجابة
عند عدم السماع أولى وكذا لو أسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم
الاسماع أولى وكذا لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا أمسكتم
خشية الانفاق فان الإمساك عند عدم ذلك أولى والثاني أن يكون
الجواب مقترناً على كل حال من غير تعرض لأولوية بخلاف لوردوا
لعاداً وافهذوا أمثاله يعرف ثبوته لعله لغير مستمرة على
التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت الثاني وأما الاستدلال
في الأول فانه وإن كان حاصلاً لكنه ليس المقصود وقد اتضح أن
أفسد تفسير للقول من قال خرف امتناع لا امتناع وإن العبارة
البيانية قول سيدي به رحمة الله خرف لما كان سيقع لوقوع غيره
وقول ابن مالك خرف يدل على انتفاء قال يلزم كثبوته ثبوت تأليه
ولكن قد يقال إن في عبارة سيدي إشكالاً ونقصاً فاما الاشكال

فان اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر لام التعليل وذلك فائده
 فان عدم نفاذ الكلمات ليس معللا بان ما في الارض من شجرة
 اقلام وما بعد بل بان صفة متجانسة لا في نهاية لها فالا مساك
 خسية الاتفاق ليس معللا بملك خزائن رحمة الله بل بما طبعوا
 عليه من النسخ وكذا التولي وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع
 بل بما هم عليه من العنوا والضلال وعدم معصية صهييب ليست
 معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدرا للامر للتوقيت
 مستلها في لا يجليها لوقتها الا هو اي ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول
 واما النقص فلانها لا تدل على انها ذالة على امتناع شرطها والجواب
 انه مفهوما من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم في عبارة
 ابن مالك نقص فانها لا تفيد ان اقتضاها للامتناع في الماضي فاذا
 قيل لو حرف يقضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه
 كان ذلك اجود العبارات تبين ان الاول اشهر بين الناس
 السؤال عن معنى الامر المروي عن عمر رضي الله عنه وقد وقع مثله
 في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الصديق رضي الله
 عنه وقل من تنبه لها فالاول قوله عليه السلام في بنت ابي سلمة
 انها لو لم تكن ربيبتني في تجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاع
 فان حلها له عليه السلام منتف من جصتين كونها ربيبتة في حجر
 وكونها ابنة اخيه من الرضاة كما ان معصية صهييب مستغنية من
 جهتي المخافة والاحلال والثاني قوله رضي الله عنه لما طول في صلاة
 الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدنا غافلين
 لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي انها
 لم يتجدد غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها اذا لم تطلع
 لم يتجدد البتة لا غافلين ولا ذكرين الثاني لمحت الطلبة بالسؤال
 عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لا سبهم ولو اسمعهم ثلثوا
 وهم معصون وتوجيهه ان الجملتين يتركبهما فياس وجبند
 لينتج لو علم الله فيهم خيرا ثلثوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة

اثنان يرجعان الى نفي كونه قياساً وذلك باثبات اختلاف الوسط
 اخذها ان التقدير لاسمعهما اسما عا فاعا ولو اسمعهما اسما عا
 غير نافع لتولوا والثاني ان تقدر ولو اسمعهما على تقدير عدم
 علم الخبير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متبدا الوسط صحيح
 الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك
 الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم
 كقوله * ولو ثلثي اصد او اربعة مؤنثا * ومن دون رسيئنا من الارض سبب
 * لظل صدى صوفي وان كنت مؤنثا * ليصوب صدى ليلى يمشى ويضطرب
 وقول توبة * ولو ان ليلى الاخيلىة سلمت * على ودوني جندل وصفايح *
 * تسلمت تسليم البشاشة اوزقا * اليها صدى من جاني القبر صايح *
 وقوله * لا يلفك التراجيح الا مظهرها * خلق الكرام ولو كون عديما *
 وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا
 عليهم وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك
 بمسارفة الترك لان الخطاب للذوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك
 لانهم بعد اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم
 اى حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعد فياتهم بعتة وهم
 لا يشعرون واذ ان اوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بعتة وهم
 لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان
 يكونوا يرونه فلا يظنون عذابا وان يروا كسفا من السماء ساقطا
 يقولوا سحاب مر كور او يعتقدونه عذابا ولا يظنون واقعا هم
 وعليهما فيكون احق لهم بعتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب
 عليكم اذ حضر احدكم الموت اى اذا قارب حضوره واذ اطلقت
 النساء فبلعن اجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة
 وانما الامسالك قبله وانكر ابن الحاج في نفيه على المقرب محي ولو
 للتعلق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فغير منطوق
 كما تقول ذلك مع ان ولذلك انكره بدر الدين بن مالك وزعم
 ان انكار ذلك قول اكثر المحققين قالوا غاية ما في أدلة من أثبت

ذلك إنما جعل شرطاً للمستقبل في نفسه أو مقيداً بمقتضى المستقبل وذلك
لا ينافي امتناعه فيما مضى لا امتناع غيره ولا يجوز الخروج إلى الخراج لو
عما عهد فيهما من المعنى انتهى وفي كلامه نظري موضع أحدهما
نقله عن أكثر المحققين فأنا لا نعرف من كلامهم إنكار ذلك بل
كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم أشنوه والثاني أن قوله وذلك
لا ينافي إلى آخر مقتضاه أن الشرط بمنع لامتناع الجواب والذي عجز
هو غيره من مثبتى الامتناع فيهما أن الجواب هو الممتنع لامتناع
الشرط ولم تر أحداً صرح بخلاف ذلك إلا ابن الحاجب وابن الخباز
فأما ابن الحاجب فإنه قال في أماليه ظاهر كلامهم أن الجواب امتنع
لامتناع الشرط لأنهم يذكرون نزاعاً لو لا فيقولون لو لا حرف امتناع
لوجود والممتنع مع لو لا هو الثاني قطعاً فكذلك يكون قولهم في لو
وغير هذا القول أولى لأن انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسبب الجوار
أن يكون ثم أسباب أخرى يدل على هذا لو كان فيهما إلهة إلا الله سبحانه
فإنها مسوقة لنفي التعدد في الآلهة بامتناع الفساد لا أن امتناع الفساد
لامتناع الآلهة لأنه خلاف المفهوم من سياق أمثال هذه الآية ولأنه
لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد بجواز وقوع ذلك وإن لم يكن
تعدد في الآلهة لأن المراد بالفساد نظام العالم عن طاعة ذلك
بجائز أن يفعله الإله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاص
المتبادر في مثل لو جئتني أكرمك وخلاف ما فسرناه بعبارة فهم
الآية بالدين فإن المعنى انقلب عليه لتعريضه أولاً بخلافه والآية
ابن الخباز فإنه من ابن الحاجب أخذ وعلى كلامه اعتماد وسبب
البحث معه وقوله للفساد نفي التعدد لا نفي الفساد مسلم ولكن
ذاك اعتراض على من قال أن لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا ما
فإن قال على تفسيرى لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئتني
لا أكرمك ولو علم الله فيهم خيراً إلا سمعهم فإن المراد نفي الإكرام
والاستماع لانتفاء المحيى وعلم الخبر فيهم لا العكس وأما ابن الخباز
فإنه قال في شرح الدرر وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه

تقول النخويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه
فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم
يوجب وجود اللازم قيل زمر من وجود المشيئة وجود الرفع ومن
نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع
لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع أي متى وجدت وجد وقتي
انتهت انتهى وإذا كان اللازم والملزوم بهذه المحيثة لزمن
نفي كل منهما انتفاء الآخر الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان
ما قاله من التأويل ممكن في بعض المواضع دون بعض فيما أمكن
فيه قوله تعالى وليخش الذين الآية اذ لا يستحيل ان يقال لو شأفت
فيما مضى أمك تخلف ذرية ضعفا فأنقض عليهم لكذلك لم تشارف ذلك
فيما مضى وما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا
ولو كنا مهادقين ونخوذ ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من
النخويين في نحو ما أنت مؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهر
على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب
ولو أعجبك كثرة الخبيث ولو أعجبكم ولو أعجبكم ولو أعجبك
حسنت ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله *
قوم إذا لحار بواشدة وأما زرعهم * ذون النساء ولو بانث بأظهار *
وأما نحو ولو ترى اذ وففوا على الذار أن لو نشأ أصبناهم وقول
كعب رضي الله عنه * أرى وأسمع ما لو يسمع الغيل * فمن القسم
الاول لا من هذا القسم لان المضارع في ذلك مراراً به المضى وتخبر
ذلك أن بعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعاً ومن ثم
انتهى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع
وخاصية ان تعليق أمر بأمر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على
حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو بانث بأظهار
يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن أمر مستقبل محتمل أما استقباله
فلان جوابه محذوف دل عليه شد واوشد واستقبل لانه جواب
إذا وأما احتمال فظاير ولا يمكن جعلها ابتداءية للاستقبال

وَالْإِخْتِمَالُ وَلَا أَنَّ الْمَقْصُودَ تَحَقُّقُ تَبَوُّتِ الطَّهَرِ لَا اِئْتِمَاعَهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ
 وَلَوْ تَلَقَّى الْبَيْتَ وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْبَيْتَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ لَوْ فِيهِمَا
 بِمَعْنَى أَنْ عَلَى أَنْ الْمُرَادُ بِمَجْرَدِ الْإِخْتِيَارِ بِوُجُودِ ذَلِكَ عِدَّةٌ وَوُجُودُ هَذِهِ
 الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا عَلَى بَابِهَا وَأَنَّ الْمَقْصُودَ فَرْضُ هَذِهِ
 الْأُمُورِ وَاقْعَةُ وَالْحَكْمُ عَلَيْهَا مَعَ الْعِلْمِ بَعْدَ مَوْقُوعِهَا وَالتَّحَاوِيلِ
 أَنَّ الشَّرْطَ مَتَى كَانَ مُسْتَقْبَلًا مُحْتَمَلًا وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ فَرْضُهُ الْآنَ
 أَوْ فِي مَاضِي فَهِيَ بِمَعْنَى أَنْ وَمَتَى كَانَ مَاضِيًّا أَوْ حَالًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا
 وَلَكِنْ قَصْدُ فَرْضِهِ الْآنَ أَوْ فِي مَاضِي فَهِيَ الْإِمْتِنَاعِيَّةُ وَالثَّلَاثُ
 أَنْ تَكُونَ خَرَفًا مُضَدًّا بِمَا يَمْتَنَزِلُ أَنْ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُنْصَبُ وَكَثْرُ وَفَرْعٍ
 هَذِهِ بَعْدَ وَدَوِّيْدُ بِخَوَرٍ وَوَلَوْ تَدَهَّنَ بِرُودٍ أَحَدَهُمْ لَوْ لَغَرَزَتْ مِنْ
 وَقُوعِهِ بِدَوْنِهَا قَوْلٌ قُنَيْلَةُ *
 * مَا كَانَ ضَرْكُ لَوْ مُنْتَفَتْ وَرُبَّمَا * مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَحْتَقُ *
 وَقَوْلُ الْإِعْشَى * وَرُبَّمَا قَاتَ قَوْمًا جُلَّ أَمْرُهُمْ * مِنَ النَّبَاتِيِّ وَكَانَ الْحَرْمُ لَوَيْجُلُ
 وَقَوْلُ الرُّمِّيِّ الْقَيْسِ * نَجْمًا وَرُبَّ أَخْرَاسٍ عَلَيْهَا وَمُعَسَّرًا * عَلَى خِرَاصِهَا لَوْ كَثُرَ وَقَوْلُ
 وَكَثَرَهُمْ لَمْ يَثْبُتْ وَرُودُ لَوْ مُضَدَّرِيَّةٌ وَالَّذِي أَثْبَتَهُ الْفَرَّاءُ وَأَبُو عَلِيٍّ
 وَأَبُو الْبَقَاءِ وَالتَّبَرِّزِيُّ وَابْنُ مَالِكٍ وَيَقُولُ الْمَانِعُونَ فِي خَوَرٍ يُوْدُ
 أَحَدَهُمْ لَوْ يَعْتَرِضُهَا شَرْطِيَّةٌ وَأَنْ مَفْعُولٌ يُوْدُ وَجَوَابٌ لَوْ مُحَمَّدٌ وَفَاءُ
 وَالتَّقْدِيرُ يُوْدُ أَحَدَهُمُ التَّحْمِيرُ لَوْ يَعْتَرِضُهَا سَنَةٌ لَسَرَهُ ذَلِكَ وَلَا حُطَّ
 يَمَافِي ذَلِكَ مِنَ التَّكْلِيفِ وَيَشْهَدُ لِلْمُثَبِّتِينَ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ وَدَوَالِ
 تَدَهَّنَ فَيُدْهِنُوا يَحْذِفُ النُّونَ فَعَطْفٌ يَدُهْنُوا بِالضَّبِّ عَلَى تَدَهَّنَ
 لِمَا كَانَ مَعْنَاهُ أَنْ تَدَهَّنَ وَيَشْكُلُ عَلَيْهِمْ دَخُولُهَا عَلَى أَنْ فِي خَوَرٍ مَا
 عَمِلَتْ مِنْ شُودُ نَوَدَ لَوْ أَنَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدَةً أَوْ جَوَابَهُ أَنْ لَوْ
 إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى فَعْلٍ تَحْذُوفٍ مَقْدَرٍ يَبْدُلُ تَقْدِيرَهُ يُوْدُ لَوْ تَبَيَّنَتْ
 أَنَّ بَيْنَهُمَا أَوْ رَدَّ ابْنُ مَالِكٍ السُّؤَالَ فِي قُلُوبَاتٍ لَنَا كَرَّةٌ وَأَجَابَ
 بِمَا ذَكَرْنَا وَأَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ تَوْكِيدِ اللَّفْظِ بِمَرَادِهِ خَوَرٌ فَجَاءَ جَابِلًا
 وَالسُّؤَالَ فِي الْآيَةِ مَدْفُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ لِأَنَّ لَوْ فِيهِ الْبَيْتَ مَهْمُودِيَّةٌ
 وَفِي الْجَوَابِ الثَّانِي نَظَرٌ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْمَوْصُولِ قَبْلَ مَحْجِيٍّ وَصِلَتُهُ شَاذٌ

كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم والرابع أن تكون
 للمتنى نحو لو تأتيني فتحدثنني فيل ومنه فلو أن لناكرة أي فليت لناكرة
 ولهذا نصب فتكون في جوابها كما انصب فأفوز في جواب ليت في المتن
 كنت معهم فأفوز ولا دليل في هذا الجواب يجوز أن يكون النصب
 في فتكون مثله في إلا وخبراً أو من وراء جباب أو يرسل رسولاً وقول
 * ولئس عبادة وتقر عيني * آحت إلى من لبس الشفوف *
 واختلف في لوهذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأسها لاختنا
 إلى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب
 ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية أشرت معنى المتن بدليل أنهم جمعوا لها
 بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله *
 * فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذنايت أي زئير *
 * يتوهم السعتمين لقر عينا * وكيف لقاء من تحت القبور *
 وقال ابن مالك هي لو المصدرية أعنت عن فعل المتن وذلك أنه أورد
 قول الزمخشري وقد بحتي لو في معنى المتن لو تأتيني فتحدثنني فقال
 إن أراد أن الأصل وددت لو تأتيني فتحدثنني فحذف فعل المتن دلالة
 لو عليه فأشبهت ليت في الأشعار بمعنى المتن فكان لها جواب كجوابها
 فصحيح أو أنها حرف وضع للمتنى كليت فمنوع لاستلزامه منع الجمع
 بينهما وبين فعل المتن كما لا يجمع بينه وبين ليت أو الخامس أن تكون
 للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيراً ذكره في التسهيل وذكر ابن
 هشام النحوي وغيره لها معنى آخر وهو التعليل نحو تصدقوا ولو بظلف
 محرف وقوله تعالى ولو على أنفسكم وفيه نظر وهنا مسائل أحداها
 أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحدوف يفسر
 ما بعده أو اسم منصوب كذلك أو خبر كان محذوف أو اسم في الظاهر
 مبتدأ ما بعده خبر فالأول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر
 لو غيرك قالها يا أبا عبيد وقوله *
 * لو غيركم علق الزبير بجبله * آدى الجوار إلى بني الغوام *
 والثاني لو زيداً رأيت أكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتماً من خلدي

وَاضْرِبْ وَلَوْ رِيدَا وَالْأَمَاءُ وَلَوْ بَارِدَا وَقَوْلُهُ
 * لَا يَأْتِي مِنَ الدَّخْرِ دُونِي وَلَوْ يَلْكَأ * جَنُودُهُ مَصَاقِعُهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ *
 وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِ لَوَأَنْتُمْ تَمْلِكُونَ فَقِيلَ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْأَصْلُ لَوْ تَمْلِكُونَ
 تَمْلِكُونَ فَنُحِذَفَ الْفَعْلُ الْأَوَّلُ وَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ وَقِيلَ مِنَ الثَّلَاثِ
 أَيْ لَوْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ فَرَدَّ بَانَ الْمَعْهُودُ بَعْدَ لَوْ حَذَفَ كَانَ وَمَرْفُوعُهَا
 مَعًا فَقِيلَ الْأَصْلُ لَوْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ فَنُحِذَفَا وَقِيهِ نَظَرُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَذَفِ
 وَالتَّوَكُّيدِ وَالزَّائِعِ مَخُوفُ قَوْلِهِ *
 * لَوْ يَغْيِرُ الْمَاءُ حَلْقِي مُشْرِفٌ * كُنْتُ كَالْعَصْبَانِ بِالْمَاءِ رَاغِيًا *
 وَقَوْلُهُ * لَوْ فِي ظَهْرِي أَهْلَامٌ لِمَا عَرَّضُوا * دُونَ الَّذِي أَنَا أَرْمِيهِ وَيُرَى مَبْنِي *
 وَخَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ يَحْمِلُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ وَلِيْنَهَا مَذْوَرَا
 كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ * فَهَلْ لَا نَفْسَ لِي لِي تَغْيِعَهَا * وَقَالَ الْفَارَسِيُّ مِنَ النَّوعِ
 الْأَوَّلِ وَالْأَصْلُ لَوْ شَرِقَ حَلْقِي هُوَ شَرِقَ فَنُحِذَفَ الْفَعْلُ أَوَّلًا وَالْمَبْنِيُّ الْآخَرُ
 وَقَالَ الْمَنْبِيُّ *
 * وَلَوْ قَلَمُ الْقَيْبِ فِي بَيْتِي رَأْسُهُ * مِنَ السَّقَمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ *
 فَقِيلَ لَحْنٌ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْدَرَ وَلَوْ أَلْقَى قَلَمٌ وَأَقُولُ رَوَى بِنَصْبِ قَلَمٍ
 وَرَفَعَهُ وَهَذَا صَحِيحَانِ وَالنَّصْبُ أََوْجَهُ بِتَقْدِيرِ وَلَوْ لَوَلَا بَسْتُ فَلَمَّا
 كَانَتْ تَقْدِيرُ فِي مَخُورٍ يَدَا حَبَسَتْ عَلَيْهِ وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ فَعَلْ دَلَّ عَلَى الْمَعْنَى
 أَيْ وَلَوْ حَصَلَ قَلَمٌ أَوْ لَوْ لَوْ لَوْ قَلَمٌ كَمَا قَالَ لَوَأَنْتُمْ قَوْلُهُ * إِذَا ابْنُ أَبِي
 مُوسَى بَلَا لَا بَلْعِيَّةٍ * فِيمَنْ رَفَعَ ابْنَانِ التَّعْدِيرُ إِذَا بَلَغَ وَعَلَى الرَّفْعِ فَيَكُونُ
 الْغَيْبُ صِفَةً لِقَلَمٍ وَمِنْ تَعْلِيلِيَّةٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْقَيْبِ لَا تَغْيِرُ
 لَوْ قَوَعَهُ فِي حَازِرٍ مَا النَّافِيَّةُ وَقَدْ يَعْلُقُ بِغَيْرِهَا لَأَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ يَجُوزُ فِي الشَّرْحِ
 كَقَوْلِهِ * وَخَنَ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا * الْمُسْئَلَةُ الثَّانِيَّةُ تَقَعُ
 أَنْ بَعْدَهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنْهُمْ صَبَرُوا وَلَوْ أَنَا كُنْتُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ وَقَوْلُهُ * وَلَوْ أَنَّ مَا اسْتَحَى لَا ذِي مَبِيشَةٍ *
 وَمَوْضِعُهَا عِنْدَ الْجَمْعِ رَفَعَ فَقَالَ سَبَبُوهُ بِالْأَبْتَدَاءِ وَلَا تَخْتَابِعْ إِلَى
 خَبَرٍ لَا شَتْمَ لَهَا عَلَى الْمُسْتَدِّ وَالْمُسْتَدَّ إِلَيْهِ وَاخْتَصَتْ مِنْ بَيِّنِ
 سَائِرِ مَا يُقُولُ بِالْأَسْمِ بِالْوُقُوعِ بَعْدَ لَوْ كَمَا اخْتَصَتْ غَدْوَةً بِالنَّسْبِ

بعد لدن والحين بالنصب بعدلات وقيل على الابتداء والخبر مخدوف
 نه قيل يقدر مقدما أي ولو ثابت إيمانهم على حد وآية لم آتأجلنا
 وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له أنه يأتي مؤخرا بعد ما
 كثر له * عيذى اضطبارا وما انتج جرح * يوم النوى فلو جحد كاذب يرى *
 وذلك لأن لعل لا تقع هنا فلا تشبه أن المؤكدة إذا قدمت بالتي
 بمعنى لعل فالأولى حينئذ أن يقدر مؤخرا على الأصل أي ولو إيمانهم
 ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنه على الفاعلية والفعل
 مقدر بعدها أي ولو ثبت أنهم آمنوا ورجح بأن فيه إبقاء لوعلى
 الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر أن فعلا ليكون
 عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى
 ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام وقالوا إنما ذلك في الخبر المشتق
 لا الجامد كالذي في الآية وفي قوله *
 * ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبؤ الحوادث عنه وهو مأموم *
 وقوله * ولو أنها عصفورة لحسنها * مسومة تدعو عبدا وأزما *
 ورد ابن مالك قول هؤلاء بأنه قد جاء اسمها مشتقا كقوله *
 * لو أن حيا مذكر الفلاح * أذ ركة ملاعب الرماح *
 وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها الخبر اسمها مشتقا ولم يتنبه
 له الزمخشري كما لم يتنبه لآية لقمان ولما ابن الحاجب والامام منع
 من ذلك ولما ابن مالك والامام استدل بالشعر وهي قوله تعالى
 يودوا لو أنهم بادون في الأعراب ووجدت آية الخبر فيها ظرف وهي
 لو أن عندنا ذكرا من الأولين المسئلة الثالثة لغلبة دخول لو على الماضي
 لم تجز لو أريد بها معنى أن الشرطية وزعم بعضهم أن الجزم بها
 مطرد على لغة وأجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله *
 * لو يسأ طار بها ذو ميعه * لا حي الأطلال نهذ ذو خصل *
 وقوله * تأمت فؤادك لو شئت ما صنعت * اخذت يسأ وبني ذهل بن شيبانا *
 وقد خرج على هذا أن ضمة الأعراب سلبت تخفيفا كقراءة أبي عمرو
 وينصرهم ويشعرهم ويأمرهم والأول على لغة من يقول في شأ يسأ

بالف ثم أبدلت حمزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم وهو توجيه قراءة
 ان دكون يشانه بهمة ساكنة فان الأصل مسأته همة مفتوحة
 معقله من ساء اذا اخره ثم أبدلت الهمة الفاسم الالف همة ساكنة
 المسئلة الرابعة جواب لو اما مضارع منفي بلم محلول لم يخف الله ليعصه
 او ما ض مثبت او منفي بما والغالب على المنبت دخول اللام عليه نحو
 لو ساء يجعلناه خطا ما ومن تجرده منها لو ساء جعلناه ايجابا والعالم
 على المنفي تجرده منها نحو ولو ساء ترك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله *
 * ولو نفعني الجحيا رما افترقنا * ولكن لا خيار مع اللبالي
 ونظيره في السدود اقتران جواب القسم المنفي بما بها كقوله *
 * اما والذى لو ساء لم يحلق النوى * لئن عيبت عن عيبي لما عيبت عيبي
 وقد رد جوابه لو الماضى مقرونا بقدر وهو غريب كقول جرير *
 * لو سئت قد نفع المراد ينسب اليه * تدع الحوائج لا يجدن عيلا
 ونظيره في السدود اقتران جواب لو لا بها كقول جرير ايضا *
 * لو لا زحارك قد قلت اولا دي * قيل وقد يكون جواب لو ساء لعل
 مقرونة بالامر او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم آمنوا ونفقوا المنوبة
 من عنده خير وقيل هو جواب قسم مقدر وقول الشاعر *
 * قالت سلامة لم تكن لك نادرة * ان تترك الا غدا حتى تغدرا *
 * لو كان قتل ياسلام قراحة * لكن قررت مخافة ان اوسرا *
 * (لولا) * على أربعة اوجه احدها ان تدخل على جملتين اسمية
 ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لا كرمك
 اي لولا زيد موجود فاما قوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اتق
 على امتي لا مرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة ان
 اشغل مرتهم امر ايجاب والا لا تعكس معناها اذ الممتنع للشفقة
 والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا مفعول محذوف ولا
 بلولا لنباها عنه ولا بها اتصالا خلا لزامي ذلك بل رفعه بالاستدراك
 ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون
 المقيد لم يجوز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذف بل تجعل مضدرا

هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لا يتك أو تدخل أن على المبتدأ فتقول
لولا أن زيدا قائم وتصير أن وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا أو
مبتدأ الخبر له أو فاعلا بثبت محذوف على الخلاف السابق في فصل لو
وذهب الرماني وابن السكيت والشلوبين وابن مالك إلى أنه يكون
كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام
والقعود فيجب ذكره إن لم يعلم نحو لولا قومك حديثا عهدا بلسان
لهذا مت الكعبة ويجوز الأمر إن علم وزعم ابن السكيت أن من ذكره
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وهذا غير متعين لجواز تعلق الطرف
بالفضل ولحق جماعة ممن أطلق وجوب حذف الخبر المعرى في
وصف سيف * يذهب الرعب منه كل غضب * فلولوا الغد بمسكه لسا لا *
وليس بجيد لاحتمال تقدير بمسك بدل اشتمال على أن الأصل أن بمسكه
ثم حذفت أن وارتفع الفعل أو تقدير بمسكه جملة معترضة وقيل
يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الانحش أنهم
لا يذكرون الحال بعدها لأنه خبر في المعنى وعلى الإبدال والاعتراض
والمحال عند من قال به يخرج أيضا قول تلك المرأة *
* فوالله لولا الله لخشي غوافيه * لز غزع من هذا السير من جوابه *
وزعم ابن الطراوة أن جواب لولا أبدا هو خبر المبتدأ ويرة أنه
لا رابط بينهما وإذا ولي لولا مضمرة فحقه أن يكون ضمير رفع نحو
لولا أنتم لكما مؤمنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه خلافا
للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما انفقت
حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشئ وموضع الجر ورفعه
بالابتداء والخبر محذوف وقال الانحش الضمير مبتدأ ولولا غير
جارة ولكنهم أنابوا الضمير المنخفض عن المرفوع كما عكسوا إذ قالوا
ما أنا كأت ولا أنت كأتا وقد أسلفنا أن النية إنما وقعت في
الضامير المنفصلة لشبهتها في استقلالها بالاسماء الظاهرة فإذا
عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لأنها لا تنخفض
الظاهر الثاني أن تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع

أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله لولا آخرته إلى أجل
 قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب يمتد إلى أزواج والعرض
 طلب يلين وتأديب والثالث أن تكون للتوبيخ والتذم فتنخص
 بالمأخى لولا جاء وأعليه بأربعة شهداء فلو لا نصهرم الذين اتخذوا
 من دون الله قرابا آلهة ومنه لولا إذا سمعتموه قلتم إلا أن الفعل آخر
 وقوله تعدون غير النبي أفضل منكم * يعني ضيق طري لولا الكبري المنفعا
 إلا أن الفعل أضمر أي لولا عدوهم وقول الضوئين لم لا تعدو ثم يرد
 إذ لم يرد أن يحضهم على أن يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على
 تركه في الماضي وإنما قال تعدون على كناية الحال فإن كان مراد
 الضوئين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل بإذ وإذا معمولين
 له وبجمله شرطية متعوضة فالأول نحو لولا إذا سمعتموه قلتم فلو لا
 إذ جاءهم بأسماء تنزعوا والثاني والثالث نحو فلو لا إذا بلغت
 في أنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليهم منكم ولكن لا تبصرون فلو لا
 إن كنتم غير مبدين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح إذا بلغت
 المحل فمر أن كنتم غير مبدين وحالكم أنكم تشاهدون ذلك ونحن
 أقرب إلى المحتضر منكم يعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك
 ولولا الثانية تكرر الأولى الرابع الاستغفار نحو لولا آخرته إلى
 أجل قريب لولا أنزل عليه ملك قاله الهروي وأكرمهم لا يذكره والطاهر
 أن الأولى للعرض وأن الثانية مثل لولا جاء وأعليه بأربعة شهداء وذكر
 الهروي أنها تكون تافية بمنزلة لم وجعل منه فلو لا كانت قرية آمنت
 فنفعها إيمانها الأقور بونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أي فهلا
 كانت قرية ولحق من القرى المملكة ثابت عن الكفر قبل مجي العذاب
 فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والقراء على بن عيسى
 والخاس ويؤيد قراءة أبي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى
 النفي لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يترجم أن الزمخشري
 قائل بأنها النفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه
 متصلا بالجمله في معنى النفي كأنه قيل ما آمنت ولعله إنما أراد ذكر

ولهذا قال راجحة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في
فلولا ارجاءهم بأشياء تنصرف عوامعنا نفي التنصير ولكنه جيء بـ «بلولا»
ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر في ترك التنصير الاعترافهم وقسوة قلوبهم
واعجابهم بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم اه فان احتج بحجج الهروي
بأنه قرئ بنصب فور على أصل الاستثناء ورفع على الابدال فاجواب
أن الابدال يقع بعدما فيه راحة النفي كقوله عاف تغير التوى والوتيد
فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وأدق من هذا قراءة بعضهم فشرى
منه إلا قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل
فمن شرب منه فليس مني ويوضح لك ذلك أن البدل في غير الموجب
أرجح من النصب وقد اجتمعت السبعة على النصب في الاقوام يونس دل
على أن الكلام موجب ولكن فيه راحة غير الايجاب كما في قوله عاف
تغير التوى والوتيد * تذبذب ليس من أقسام لولا الواقعة في نحو
قوله ألا زعمت أسماء أن لا يجتبا * فصلت إلى لولا ينازعني شغلي *
لأن هذه كلمتان بمنزلة قولك لولم والجواب متحد وفي أي لولم ينازعني
شغلي لترك وقيل بل هي الامتناعية والفعل بعدها على اضمار ان
على حد قولهم تستمع بالمعدي خبر من أن تراه * (لوما) * بمنزلة لتوقول
لوما زيد لا كرمك وفي التنزيل لوما تأتينا بالملائكة وزعم الما لبق
أنها لم تأت إلا للتخصيض وريقة قول الشاعر *
* لوما الا صاحبة اللوثة لكأن لي * من بعد شغلك في رضاك رجاء *
* (لم) * حرف جر للنفي المضارع وقلبه ماضيا مخولم يله ولم يولد
الآية وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقوله *
* لولا فوارس من نعم وأسرهم * يوم الصلياء لم يوفون بالمار *
فقبل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني أن بعض العرب
ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وقوله *
* في أي يوم من الموت أفر * أيوم لم يقد رآم يوم قد ز *
وخرج على أن الأصل نشرح ويقد رن ثم حذفت نون التوكيد
المخفية وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شدو أن توكيد المنهني

بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال أبو الفتح الأصل يقول
 بالتكون ثم لما تجاوزت الهزة للفتوحة والراء الساكنة وقد أجرت
 القرب الساكن المجاور للحرك بحركي الحرك والمحرك بحركي الساكن إعطاء
 للجواز حكم مجاوره أبدلوا الهزة المحركة الساكنة الساكنة
 بعد الفتحة يعني ولزم حينئذ فتح ما قبلها إذا لا تنقع الالف إلا بعد فتحة
 قال وعلى ذلك قولهم المزة والحكمة بالالف وعليه خرج أبو علي قوله
 يعوث * كأن لم تر أقبلي أسيراً يمانياً * فقال أصله نرا به هزة بعد ما
 الف كما قال سرافة الباري * أرى عيني ما لم تر أياًه * ثم حذف
 الالف للجواز ثم أبدلت الهزة العالماً ذكرنا وأقنيس من تخن بحركيها
 أن يقال في قوله أي لم يقدر أم نقلت حركة حمزة أم لا يقدر
 ثم أبدلت الهزة الساكنة العالم الالف حمزة متحركة لالتقاء الساكنين
 وكانت المحركة فتحة ابتداء الفتحة الراء كما في ولا الضالين فين همز
 وكذا لك القول في المزة والحكمة وقوله كأن لم تر أو لكن لم تحرك الالف
 فيمن لحد من التقاء الساكنين وقد انفصل من يخن ومما في الضرورة لغير
 كقوله * فذاك ولم أذ انخن لمتربياً * تآكن في النابن يدرك كل المزا *
 وقوله * فأصنحت مغانيها فغاداروا * شأن لم يسوى أهل من الوطن قول
 وقد يليها الاسم معمولاً للفعل محذوف يفسر ما بعده كقوله *
 * خلئت فقيراً ذا عني ثم نلت * فلم ذار جاً ألقاً غير راب *
 * (لما) * على ثلاثة أوجه أحدها أن تحتقن بالمضارع فيجوز منه تنبيه
 وتقلبه ماضياً كالم إلا أنها تنفارقها في خمسة أمور أحدها أنها لا تنفرد
 ما إذا شرط لا يقال إن لما تغم وفي التنزيل وإن لم يفعل وإن لم يهتوا
 الثاني أن منها ما مستمر المتى إلى الحال كقوله *
 * فإن كنت ما كولا فكُن خير آكل * وإلا فأذركني ولما أمرني *
 ومنه لم يحتمل الاتصال بخور لم يكن بد عاك رب شقياً ولا انقطاع
 مثل لم يكن شيئاً مذكوراً ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجوز لما يكن ثم
 كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للشي المنقطع بقوله
 * وكنت إذ كنت إلهاً وحداً * لم يك شي يا الهي قبلكا *

وَتَبِعَهُ ابْنَهُ فِيمَا كَتَبَ عَلَى التَّسْهِيلِ وَذَلِكَ وَهُمْ فَاخِشٌ وَلَا مَتَدَادَ النَّفْيِ بَعْدَ
 لَمَّا لَمْ يَجْزِ اقْتِرَانُهَا بِحَرْفِ التَّعْقِيبِ بِخِلَافِ لَمْ تَقُولَ قِمْتَ فَلَمْ تَقُمْ لِأَنَّ
 مَعْنَاهُ وَمَا قِمْتَ عَقِيبَ قِيَامِي وَلَا يَجُوزُ قِمْتَ فَلَمَّا تَقُمْ لِأَنَّ مَعْنَاهُ وَمَا
 قِمْتَ إِلَى الْآنَ الْثَالِثُ أَنَّ مَنِي لَمَّا لَا يَكُونُ الْاِقْرَبِيَّامِنْ الْحَالِ وَلَا يَشْتَرُطُ
 ذَلِكَ فِي مَنِي لَمْ تَقُولَ لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ فِي الْعَالَمِ الْمَاضِي مَقِيمًا وَلَا يَجُوزُ لَمَّا
 يَكُنْ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ لَا يُشْتَرُطُ كَوْنُ مَنِي لَمَّا اقْرَبِيَّامِنْ الْحَالِ مِثْلَ
 عَصَى اِبْلِيسَ رَبِّهِ وَلَمَّا يَنْدُرُ بِلِ ذَلِكَ غَالِبٌ لِأَنَّ زَمْرَ الرَّابِعِ أَنَّ مَنِي
 لَمَّا مَتَوَقَّعُ ثَبُوتُهُ بِخِلَافِ مَنِي لَمْ لَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى بِلِ لَمَّا يَذْوَ قَوَاعِظُ
 أَنَّهُمْ لَمْ يَذْوَ قُوَّهُ إِلَى الْآنَ وَإِنَّ ذَوْقَهُمْ لَهُ مَتَوَقَّعُ قَالَ الزَّيْجُشَرِيُّ فِي
 وَمَا يَدْخُلُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ مَا فِي لَمَّا مِنْ مَعْنَى التَّوَقُّعِ ذَالِ عَلَى أَنَّ
 هُوَ لَا قَدْ آمَنُوا فِيمَا بَعْدَهُ وَلِهَذَا الْجَازِ وَلَمْ يَقْضِ مَا لَا يَكُونُ وَمَنْعُورُ
 فِي لَمَّا وَهَذَا الْفَرْقُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ فَأَمَّا بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْمَاضِي
 فَهُمَا سَيَّانٌ فِي نَفْيِ الْمَتَوَقَّعِ وَغَيْرِهِ مِثَالُ الْمَتَوَقَّعِ أَنَّ تَقُولَ مَا لِي قِمْتَ
 فَلَمْ تَقُمْ أَوْ لَمَّا تَقُمْ وَمِثَالُ غَيْرِ الْمَتَوَقَّعِ أَنَّ تَقُولَ ابْتَدَأْتُ لَمْ تَقُمْ أَوْ لَمَّا
 تَقُمْ السَّخَامِيسُ إِنَّ مَنِي لَمَّا جَائِزُ الْحَذَفِ لِدَلِيلِ كَقَوْلِهِ *
 * فَجِئْتُ قَبُورَهُمْ بَدْءًا وَلَمَّا * فَنَادَيْتُ الْقَبُورَ فَلَمْ تُجِِبْنِي
 أَيْ وَلَمَّا أَكُنْ بَدْءًا قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ سَيِّدًا وَلَا يَجُوزُ وَصَلْتُ إِلَى بَغْدَادَ
 وَلَمْ تَرِيدُ وَلَمْ أَدْخُلْهَا فَمَا قَوْلُهُ * *
 * لَخَفْظُ وَدَيْعَتِكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا * يَوْمَ الْأَعَارِيبِ إِنَّ وَصَلْتُ وَإِنْ لَمْ
 فَضَرُورَةٌ وَعِلَّةٌ هَذِهِ الْأَحْكَامُ كُلُّهَا أَنَّ لَمْ لِنَفْيِ فَعَلٍ وَلَمَّا لِنَفْيِ قَدْ فَعَلَ
 الثَّانِي مِنْ أَوْجِهٍ لَمَّا أَنْ تَخْتَصُّ بِالْمَاضِي فَتَقْتَضِي جَمْلَتَيْنِ وَجِدَتْ ثَلَاثَتَهُمَا
 مِّنْ وَجُودٍ أَوْ لَا هَا مَخُولًا جَاءَتْ فِي أَكْرَمَتِهِ وَيُقَالُ فِيهَا حَرْفُ وَجُودٍ لَوْ جُودُ
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ وَجُوبٌ لَوْ جُوبٌ وَزَعَمَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَتَبِعَهُ الْعَارِضِيُّ
 وَتَبِعَهُمَا ابْنُ جَنِّي وَتَبِعَهُمْ جَمَاعَةٌ أَنَّهَا ظَرْفٌ بِمَعْنَى حَيْثُ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ
 بِمَعْنَى إِذْ وَهُوَ حَسَنٌ لِأَنَّهَا مَخْتَصَّةٌ بِالْمَاضِي وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ وَرَبُّ
 ابْنِ خَرُوفٍ عَلَى مَذْهَبِ الْأَشْمِيَّةِ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَمَّا أَكْرَمْتَنِي أَمْسَ أَكْرَمْتِكَ
 الْيَوْمَ لِأَنَّهَا إِذَا قَدْ رُتَ ظَرْفًا كَانَ عَامِلًا بِالْجَوَابِ وَالْوَقَاعِ فِي الْيَوْمِ

لا يكون في الامس والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته
والشرط لا يكون الاستقلا ولكن المعنى ان ثبت اني كنت قلته
وكذا هذه المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرامك ويكون حلالا
فعلا ما ضيحا اتفاقا وجملة اسمية متفرقة ما ذا العيامية او بالفاظ
ابن مالك وفعلا متعارفا عند ابن عصفور دليل الاول فلما نتجناكم
الى البر اعرضتم والثاني فلما نتجناهم الى البر اذ اهم يشركون والثالث فلما
نتجناهم الى البر فمنهم مقتصد الرابع فلما ذهبت عن ابن ابيم الزرع
وجاءته البشري بما دلنا وهو مؤول بحدادنا وقيل في آية العاد
ان الجواب محذوف اي انتموا قسمين منهم مقتصد وفي آية اللصاح
ان الجواب جارة البشري على زيادة الواو او محذوف اي اقبل بما دلنا
يقين من مشكل لما هذه قول الشاعر *
* اقول لعبيد الله لما سقاونا * ونحن بوادي عبيد شمس وهلم
فيقال ابن فعلاها والجواب ان سقاء فاعل بفعل محذوف يعنى
وها بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول
وقوله ثم امر من قولك ثم البقي اذ انطرت اليه والمعنى لما
سقط سقاونا قلت لعبيد الله ثمه والثالث ان تكون حرف استثناء
تدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليه حافظ فيمن ملأ
لميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي والثالث
لا فعلك قال قالت له يا الله يا ذا البروتين * لما عيشت تمسا او شين *
فيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وثاني لما
ركبة من كلمات او من كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في
ان كلاما ليوفيهن في قراءة ابن عامر وخمسة وخمسة بفتح ياء
وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت السنون ميم واو ادعت كلما
ثرت للميمات حذف الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه
هم استغالا لم يشبه واضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالسنون
فني جمعا ثم حذف السنون اجراء للوصل مجرى الوقف لان استغالا
في هذا المعنى بعيد وحذف السنون من المنصرف في الوصل ابعد

وَأَضَعَفَ مِنْ هَذَا قَوْلُ آخَرَانِ فَعُلِيَ مِنَ الْإِلْمِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَلَكِنَّهُ مَنَعُ
 الصَّرْفِ لِأَنَّ الْتَأْنِيثَ وَلَمْ يَثْبُتِ اسْتِعْمَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَإِذَا كَانَتْ
 فَعُلِيَ فَهِيَ لَا تَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَهَلَّا أَمَالَهُ مَنْ قَاعِدَتُهُ الْإِمَالَةَ وَاخْتَارَ ابْنَ
 الْحَاجِبِ أَنَّهَا لَمَّا الْجَازِمَةُ حُذِفَ فَعْلُهَا وَالتَّقْدِيرُ لِمَا يَهْمِلُوا وَلَمَّا يَتَرَكُوا
 لِدِلَالَةِ مَا تَقَدَّرَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَجِيدٌ ثُمَّ ذَكَرَ الْإِسْتِفْهَاءَ
 وَالسَّعْدَاءَ وَمَجَازَاتِهِمْ قَالَ وَلَا أَعْرِفُ وَجْهًا أَشْبَهَ مِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَتْ
 الْمَقْفُوسُ تَسْتَبْعِدُ مِنْ جِهَةٍ أَنْ مِثْلَهُ لَمْ يَقْعُ فِي التَّيْزِيلِ وَالْحَقُّ أَنْ يَسْتَبْعِدَ
 لِدَلَالَةِ أَهْوَى فِي تَقْدِيرِهِ نَظَرُ الْإِوَالِي عِنْدِي أَنْ يَقْدَرَ لِمَا يُؤْفَوُ الْعَمَلُ
 أَيْ أَنَّهُمْ إِلَى الْآنَ لَمْ يَوْفَوْهَا وَسَيُؤْفِقُونَهَا وَجْهٌ رَجَائِيهِ أَمْرٌ أَنْ أَحَدَهُمَا
 أَنْ يَبْعَثَ لِيُؤْفِقِيهِمْ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّوْفِيقَ لَمْ تَقْعُ بَعْدُ وَأَمَّا اسْتَقْعُ
 وَالثَّانِي أَنْ مَنَعِي لِمَا مَتَوَقَّعُ الثَّبُوتِ كَمَا قَدْ مَنَعَ الْإِهْمَالُ غَيْرَ مَتَوَقَّعِ
 الثَّبُوتِ وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ بِالتَّخْفِيفِ أَنْ وَتَشْدِيدُهَا فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ
 أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَيَأْتِي فِي مَا تَلَاكَ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي
 أَنْ تَكُونَ أَنْ نَافِيَةً وَكَلَامًا مَفْعُولٌ بِأَصْمَارٍ أَرَى وَلَمَّا بِمَعْنَى الْأَوَّلِ قِرَاءَةُ
 التَّخْوِينِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَقِرَاءَةُ الْحَرِّ مِثْلَيْنِ بِتَخْفِيفِهَا
 فَإِنْ فِي الْإِوَالِي عَلَى أَصْلِهَا مِنَ التَّشْدِيدِ وَوَجُوبِ الْأَعْمَالِ فِي الثَّانِيَةِ
 مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاعْمَلْتَ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ وَاللَّامُ مِنْ لَمَّا فِيهِمَا
 لَامُ الْإِبْتِدَاءِ قِيلَ وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ الْغَائِظَةُ بَيْنَ أَنْ النَّافِيَةِ
 وَالْمَخْفُفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ تِلْكَ إِنَّمَا تَكُونُ عِنْدَ تَخْفِيفِ
 أَنْ وَاهْمَا هَا وَمَا زَادَ الْفَصْلُ بَيْنَ اللَّامَيْنِ كَمَا زِيدَتْ الْإِلْفُ لِلْفَضْلِ
 بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ فِي مَخْوَأٍ أَنْذَرْتَهُمْ وَبَيْنَ النُّونِ فِي مَخْوَأِ ضَرْبَانِ يَأْنِسُ
 قِيلَ وَلَيْسَتْ مَوْصُولَةٌ بِجُمْلَةٍ الْقِسْمُ لِأَنَّهَا انْشَائِيَّةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ
 الصَّلَةَ فِي الْمَعْنَى جُمْلَةُ الْجَوَابِ وَإِنَّمَا جُمْلَةُ الْقِسْمِ مَسْجُودَةٌ لِلْجَمْعِ وَالتَّوَكُّيدِ وَتَشْدِيدِ
 لِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْكُمْ لِمَنْ لِيَبْطِشَنَّ لَا يَقَالُ لَعَلَّ مِنْ تَكْرَرِ أَيْ
 لَمْ يَرِيقْ لِيَبْطِشَنَّ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَكُونُ مَوْصُوفَةً بِجُمْلَةٍ الصَّغَةِ بِجُمْلَةٍ الصَّلَةِ
 فِي اسْتِثْنَاءِ الْخَبَرِ وَأَمَّا الْمُرَكَّبَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَكَقَوْلِهِ *
 * لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ نِيدَ مُقَاتِلًا * أَرَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ *

وهو لغز يقال فيه أين جواب لما وبم انتصب أدع وجوابيا لأول
 أن الاصل لن ما ثم ادعت النون في اليم للتغارب ووصلها خطا لللاله
 وانما حقها أن يكتمنا مفصلين ونظيره في الالغاز قوله
 * ثأوت الماء في الشتاء فقلنا * يزيد به ثصار فيه تنجينا *
 فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه أن الاصل
 بل يزيد ثم كتب على لفظة الالغاز وقن الثاني أن انتصابه بلن
 وما الظرفية وصلها ظرف له فاصل بينه وبين لن الضرورة
 فيسأل حينئذ كيف يجمع قوله لن أدع القتال مع قوله لن أشهد
 الهيجاء فيجاب بأن أشهد ليس معطوفا على أدع بل نصبه بأن مضى
 وأن والفعل عطف على القتال أي لن أدع القتال وشهود الهيجاء على
 حذ قول ميسون * وليس عبادة وتقر عيني * (لن) * حرف نصب
 ونفي واستقبال وليس أضله وأصل لم لا فائدل نونا في لن وميا
 في لم خلافا للفراء لأن المعروف انما هو ابدل النون الفا لا العكس نحو
 لنسغنا وليكونا ولا اصل لن لا أن فخذت الهزة تنجينا والآن
 لتساكنين خلافا للخليل والكساء يبدل جواز تقليم معوم معلوما
 عليها نحو زيد الن اضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو
 زيد ابعبني ان يضرب خلافا للفراء ولأن الموصول وصلته مفرد
 ولن أفعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدأ لحذف خبره أي لا الفعل
 واقع مرود بأنه لم ينطق به مع أنه لم يسلم شي منه بخلاف نحو
 لولا زيد لا كرمته وبأن الكلام تام بدون المقدر وبأن لا الداخلة
 على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذ لم تعمل ولا التماسه في دعوى
 عدم وجوب ذلك فان الاستقراء يشهد بذلك ولا تقيد لن بتركه
 النبي خلافا للنخعي في كشافه ولا تأييد خلافا له في الممازجة
 وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتأييد لم يقيد منها بالاول
 في لن اكلم اليوم انسا وكان ذكر الا بد في لن يتموما بذكر انسا
 والاصل عذمة وتأني للدهاء كما ثبت لذلك وفاقا لجماعة منهم
 ابن عصفور والنجدة في قوله

* لَنْ تَرَ الْوَكَادَ لَكُمْ ثُمَّ لَا زِلْتُ لَكُمْ خَالِدًا خَلْوَدَ الْجِبَالِ *
 واما قوله تعالى قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهير للمجرمين
 فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى مخاطب
 أو الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا هو وبره
 قوله ثم لا زلت لكم خالدا وتلقى القسم بها وبلم نادى رجا كقول ابى
 طالب * والله لن يصلوا اليك ببعضهم * حتى أو سد في التراب رفينا *
 وقيل لبعضهم ألك بنون فقال نعم وخالفهم لم يقيم عن مثلهم متجبة
 ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب أي ان لي لبين ثم استأنف
 جملة النفي وزعم بعضهم أنها قد تجزأ كقوله * * *
 * فلن يجل العيين بعدك منظر * وقوله * * *
 * لن ينجب الآن من رجاك من * حرك من دون بابك الخلقه *
 والاول محتمل للاجتناب بالفتحة عن الالف للضرورة * (ليت) *
 حرف تمن متعلق بالمستحيل غالبا كقوله * * *
 * فيا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب *
 وبالممكن قليلا وحكمه أنه يصب الاسم ويرفع الخبر قال الفراء وبعض
 اصحابه وقد ينصبها كقوله * ياليت ايام الصبا ورجعا *
 وبني على ذلك قول ابن المعتز * * *
 * مرث بناسحرا طير فقلت لها * طوباك ياليتني اياك طوباك *
 والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا تكون خلافا
 للكساء لعدم تنقذ مران ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز
 على انا به ضمير النصيب عن ضمير الرفع وتقترب بهاما الحرفية فلا تنز
 عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتا قام زيدا خلافا لابن ابي الربيع
 وطاهر القزويني ويجوز حينئذ اعمالها البقاء الاختصاص واهمالها
 حملا على اخواتها ورواها الوجهين قول البنا بعة *
 * قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقيد *
 ويحتمل أن الرفع على ان مامو صولة وان الاشارة خبرية لهو محذوفا
 أي ليت الذي هو الحمام لنا فلا يدل حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال

من جوح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء في صلة غير اى مع حذف
 طول الصلة قليل ويميز ليتمازى بها القاء على الاعمال ويمتنع على اضا
 فعل على شريطة التفسير (لعل) * حرف ينصب الاسم ويرفع
 المنجز قال بعض اصحاب الفراء وقد ينصبها وزعم يونس ان ذلك
 لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا على اضرار
 يوجد وعند الكساءى على اضرار يكون وقد مر ان عقيدا بمنخفضت
 بها للمبتدأ كقوله * لعل ابا المغوار منك قريب * وزعم الفارسي انه
 لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لا لبا المغوار جواب قريب
 فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولا مر لعل الثانية تخفيفا وادغم
 الاولى في لام الجرح ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول
 المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو يحجج
 بنقل الائمة ان البحر بلعل لغة قوم باعياهم واعلم ان البحر و لعل في
 موضع رفع بالابتداء لتتزل لعل منزلة البحار الزائد نحو جعلك
 درهم جيا مع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر
 ذلك للمبتدأ ومثله لولا لى لكان كذا على قول سيبويه ان لولا لامة
 وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه وقوله * وجيران لنا كانوا كرام
 على قول سيبويه ان كان زائد وقول الجمهور ان الزائد لا يعمل
 شيئا فقبل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائد اصلا لمفظ
 لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بالضمير
 توكيد المستتر في لنا على ان لنا صفة مجيران ثم وصل لما ذكر وقيل
 بل هو معمول لكان بالحقيقة فقبل على انها ناقصة ولما الخبر وقيل
 بل على انها زائدة وانما تعمل في الفاعل كما يعمل فيه العاقل الملغى نحو
 زيد ظننت عالم ويتصل بلعل بالحرفية فتكهن عن العمل لئلا يخطأ
 حينئذ بل ليل قوله * لعلماء اضاءت لك النار والجماد المقيدا * وجوز
 قوم اعمالا حينئذ محلا على لئلا لا شراكها في انها غير ان معنى الابتداء
 وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لاشدye التشابه لانها
 ولبت للانشاء واما كان فالخبر قبل واو لم نحن سميع بالبصرة *

* لَعَلَّ لَهَا عَذْرَؤُكَ رَوَّاءُ أَنْتَ تَلَوْتُمْ * وَهَذَا مُحْتَمَلٌ لِتَقْدِيرِ ضَمِيرِ الشَّانِ كَمَا تَقَامُ
 فِي أَنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْعِثَّةِ الْمُصَوِّرُونَ وَفِيهَا عَشْرُ لُحَاتٍ
 وَلَهَا مَعَانٍ أَحَدُهَا التَّوَقُّعُ وَهُوَ تَرْجَى الْمُحِبُّوبَ وَالْإِشْفَاقُ مِنَ الْمَكْرُوهِ
 يَحْوِلُ لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَالُوا وَلَعَلَّ الرَّقِيبَ حَاصِلٌ وَتَحْتَصِّنُ بِالْمَحْكَمِ وَقَوْلُ
 فَرَعُونَ لَعَلَّ أَيْ بَلَغَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ أَمَا قَالَهُ سَجَلًا أَوْ خُرْفَةً
 وَإِفْكًَا الثَّانِي التَّعْلِيلُ أَثْبَتَهُ بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الْأَنْخُسُ وَالْكَسَادُ وَحَلُّوا
 عَلَيْهِ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لِيُنَالِ الْعِلَّةُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى وَمَنْ لَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ بِحَمَلِهِ
 عَلَى الرَّجَاءِ وَيَضُرُّهُ لِلْحَاطِطِينَ أَيْ إِذَا هَبَا عَلَى رَجَائِكَ الثَّالِثُ الْإِسْتِفْهَامُ
 أَثْبَتَهُ الْكَوْفِيُّونَ وَلِهَذَا عُلِقَ بِهَا الْفَعْلُ فِي مَحْوَلٍ تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ
 بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا وَيَحْوِي مَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ يَزِيحُ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ وَقَدْ أَشْرَفَا
 مَعْنَى لَيْتَ مَنْ قَرَأَ فَاطْلَعَ أَهْوَى فِي الْآيَةِ يَحْتَثُّ سَيْحِي وَيَقْتَرِنُ خَيْرَهَا
 بِأَنْ كَثِيرًا أَحْمَلًا عَلَى عَسَى كَقَوْلِهِ * لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تِلْمَ قُلْمَةً * وَجُحِفَ
 التَّنْفِيسُ قَلِيلًا كَقَوْلِهِ

* فَقَوْلًا لَهَا قَوْلًا رَفِيقًا لَعَلَّهَا * سَتَرْتَنِي مِنْ زُفْرَةٍ وَعَوِيلِ *
 وَخَرَجَ بَعْضُهُمْ نَصِبَ فَاطْلَعَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ مَعَ أَبْلَغَ كَمَا خَفَضَ الْعَطُوفُ
 فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ * بَدَلِي أَيْ لَسْتُ مَدْرِكَ مَا مَضَى * وَلَا سَابِقُ شَيْئًا إِذَا كَا جَاءَ يَأْتِي
 عَلَى تَقْدِيرِ الْبَاءِ مَعَ مَدْرِكَ وَلَا يَمْتَنِعُ كَوْنُ خَيْرِهَا فَمَلَا مَا ضَيَّا خِلَافًا
 لِلْعَوْرِى وَفِي الْحَدِيثِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْ رَفَعَال
 أَعْمَلُوا مَا سَأَلْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَقَالَ السَّاعِدُ

* وَبَدَلْتُ قَرْحًا دَائِمًا بَعْدَ حَقِّهِ * لَعَلَّ مَنَّا يَا نَا مَحْوَلُنَا بُوَسَا *
 وَأَنْشُدُ سَبِيحِي * أَعِدْ نَظْرًا يَا عَيْنَ قَيْنِ لَعَلَّهَا * أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحَمَامَةُ الْمُقْتَدِلَةُ
 فَإِنْ اعْتَرَضَ أَنَّ لَعَلَّ هُنَا مَكْفُوفَةٌ بِمَا فَالْجَوَابُ أَنْ شَبَّهَ الْمَانِعَ أَنْ لَعَلَّ
 لِلْإِسْتِقْبَالِ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي وَلَا فَرْقٌ عَلَى هَذَا بَيْنَ كَوْنِ الْمَاضِي
 مَعْمُولًا لَهَا أَوْ مَعْمُولًا فِي جَيْزِهَا وَبِمَا يَوْضَعُ بَطْلَانُ قَوْلِهِ ثَبُوتُ ذَلِكَ
 فِي خَبَرِ لَيْتَ وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ لَعَلَّ مَحْوِيًا لَيْتَنِي مَتَ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًا
 مَنَسِيًا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَرَا يَا لَيْتَنِي قَدْ مَتَ مَحْيَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُ
 تَذَنُّبِيهِ وَمِنْ مُشْكَلِ بَابِ لَيْتَ وَغَيْرِهِ قَوْلُ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ *

* فليست كخافا كان خَيْرُك كُلُّهُ * وَشَرُّكَ بِمَعْنَى مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مِنْ تَوَيُّ
 وَاشْكَالِهِ مِنْ أَرْجِهْ لِحَدِّهَا عَدَّ مَارْتَبَاطَ خَيْرِ لَيْتَ بِاسْمِهَا إِذَا الظَّاهِرُ
 أَنَّ كَخَفَا فَا سَمِ لَيْتَ وَإِنْ كَانَ تَامَةً وَأَنَّهَا وَقَاعِلُهَا الْخَيْرُ وَلَا ضَمِيرُ فِي
 هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَالثَّانِي تَعْلِيْقُهُ مَعْنَى بَيْنَ تَوَيُّ وَالثَّلَاثِ اِيْقَاعُهُ الْمَاءُ فَاحْلَا ارْتَوَى
 وَإِنَّمَا يُقَالُ ارْتَوَى الشَّارِبُ وَالْجَوَابُ عَنْ الْأَوَّلِ أَنَّ كَخَفَا إِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ
 لِكُنَّ مَقْدَمٌ عَلَيْهَا وَهُوَ مَعْنَى كَافٍ وَاسْمُ لَيْتَ مَحْذُوفٌ وَالضَّرُورَةُ أَيْ
 فَلَيْسَ لَكَ أَوْ فُلَيْتَهُ أَيْ ظَلَمْتَ الشَّانَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ * فُلَيْتَ دَفَعْتُ الْقَوْمَ عَنِّي
 سَاعَةً * وَخَيْرُكَ اسْمُ كَانَ وَكُلُّهُ تَوْكِيدٌ لَهُ وَالْجُمْلَةُ خَيْرُ لَيْتَ وَأَمَّا وَشَرُّكَ
 خَيْرُ رَوَى بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى خَيْرِكَ فَخَيْرُهُ أَمَّا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كَخَفَا
 مَرْتَوَى قَاعِلُ بَارْتَوَى وَأَمَّا مَرْتَوَى عَلَى أَنَّهُ سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ *
 * وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ * وَدَارِي بِأَشْيَ خَصْرٌ مَوْلَاهُ عَدِيْلَاهُ
 وَيُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ لَيْتَ مَحْذُوفَةٌ وَفَسَّحَ لِحَدِّهَا تَعْلَمُ كَرَرًا
 كَمَا سَقَلُ ذَلِكَ حَذْفُ كُلِّ وَبَقَاءُ التَّخْفِضِ فِي قَوْلِهِ * *
 * أَكَلْتُ أَمْرِي شَحْشِينَ أَمْرًا * وَنَارُ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا *
 وَأَمَّا عَلَى الْعَطْفِ عَلَى اسْمِ لَيْتَ الْمَذْكُورَةِ إِنْ قَدْ رَضِيَ الْمَخَاطَبُ فَا مَّا
 ضَمِيرُ الشَّانِ فَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ لَوْ ذَكَرَ فَكَيْفَ وَهُوَ مَحْذُوفٌ وَمَرْتَوَى
 عَلَى التَّوْحِيْنِ مَرْفُوعٌ أَمَّا لِأَنَّهُ خَيْرُ لَيْتَ الْمَحْذُوفَةُ أَوَّلًا عَطْفٌ عَلَى خَيْرِ
 لَيْتَ الْمَذْكُورَةِ وَعَنْ الثَّانِي أَنَّهُ ضَمِنْ مَرْتَوَى بِمَعْنَى كَافٍ لِأَنَّ الْمَرْتَوَى
 يَكْفَى عَنْ الشَّرْبِ كَمَا جَاءَ فَيُكْتَسَدَّرُ بِالَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرٍ لِأَنَّهُ فِي
 يَخَالِفُونَ مَعْنَى يَعْدِلُونَ وَيَجْزُونَ وَإِنْ عُلِقَتْهُ بِكَخَفَا فَامْحَذُوفٌ عَلَى
 وَجْهِ مَرْتَوَى دَكْرُهُ فَلَا اشْكَالَ وَعَنْ الثَّلَاثِ أَمَّا عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ أَيْ شَارِبِ
 الْمَاءِ وَأَمَّا عَلَى جَعْلِ الْمَاءِ مَرْتَوَى بِجَزَائِزٍ كَمَا جَعَلَ صَادِيًّا فِي قَوْلِهِ *
 وَخَبِثَ يَحْمَرُّ أَيْ تَرَكَّ الْمَاءُ صَادِيًّا * وَيُرْوَى الْمَاءُ بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرِ بَيْنَ
 كَأَنِّي قَوْلُهُ وَاخْتَارَ مَوْصِي قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا فَغَاغِلُ ارْتَوَى عَلَى قَوْلِهِ
 مَرْتَوَى كَمَا نَقُولُ مَا شَرِبَ الْمَاءُ شَارِبٌ * (لَا كُنْ) * مُشَدَّدَةُ النُّونِ حَرْفٌ
 يَنْصَبُ الْأِسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبْرَ فِي مَعْنَاهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ لِحَدِّهَا وَهُوَ
 الْمَشْهُورُ أَنَّهُ وَلِحَدِّهُ وَهُوَ الْأَمْتَدُّ رَاكٍ وَفَسَّرَ بِأَنَّهُ تَنْشِبُ لِمَا يَبْعُدُهَا كَمَا

مخالفا لما قبلها ولذلك لا بد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها
 نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك أو ضده نحو ما هو أبيض لكنه أسود
 قيل أو خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك
 والثاني أنها تردتان للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم
 صاحب البسيط وفسر الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد
 شجاعا لكنه كريم لأن الشجاعة والكرم لا يتكادان يفتقران فنفى
 أحدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك إذا كان
 بين الرجلين تلابس أو تماثل في الطريقة ومثلوا للتوكيد بنحو لو
 جاءني أكرمته لكنه لم يحيي فأكدت ما أفادته لو من الامتناع والثالث
 أنها للتوكيد دائما مثل أن ويضرب التوكيد معنى الاستدراك وهو
 قول ابن عصفور قال في المقرب إن وأن ولكن ومعناها التوكيد
 ولم يزد على ذلك وقاله في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي مع
 ذلك الاستدراك أهو والبصريون على أنها بسيطة وقال الفراء أصلها
 لكن أن فطرحت الهزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله *
 ولاك اسقني أن كان ماؤك ذا فضل * وقال باقي الكوفيين مركبة
 من لا وأن والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهزة تخفيفا
 وقد يحذف اسمها كقوله *
 * فلو كنت صبيا عرفت قبر أبي * ولكن زنجي عظيم المشافر *
 أي ولكنك زنجي عظيم وعليه بيت المتنبي *
 * وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يصبر جفونك يغشق *
 وبيت الكلاب * ولكن من لا يلق امرأ يؤبه * بعدة ينزل به وهو أعزله *
 ولا يكون الاسم فيها من لاق الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا يدخل
 اللام في خبرها خلافا للكوفيين لاحتجوا بقوله * ولكنني من جبه العجيد *
 ولا يعرف له قائل ولا نمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام
 أو على أن الأصل لكن أنني ثم حذفت الهزة تخفيفا ونون لكن للساكنين
 * (لكن) * ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء
 لا تعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين

وخفيفة بأصل الوضع فإن وليها كلام فمخرف ابتداء المجرد افتادة
 الاستدراك وليست عاطفة ويحوز أن تستعمل بالواو نحو واكن
 كانوا الم الظالمين زيد ونها نحو قول زهير *
 * إن ابن ورقاء لا تحتى ثوادره * لكن وقائعه في الحرب تنتظر *
 وزعم ابن أبي الربيع أنها حين اقتراءها بالواو عاطفة جملة على جملة
 وأنه ظاهر قول سيبويه وإن وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين أحدهما
 أن يتقدمها نفي أو نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقيم زيد لكن
 عمرو فإن قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت
 بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقيم وأجاز الكوفيتون لكن عمرو على العطف
 وليس بمشروع السطر الثاني أن لا تقترن بالواو قاله القادسي
 وأكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو واختلف
 في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على أربعة أقوال أحدها ليوثر أن لكن
 غير عاطفة والواو عاطفة مفرد على مفرد الثاني لا ين مالک لكن
 غير عاطفة والواو عاطفة بجملة حذف ببعضها على جملة صريح جميعها
 قال فالنقد يرى في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو في
 ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن كان رسول الله وعلة ذلك
 أن الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الإيجاب والسلب
 بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو ما قام زيد ولم
 يقيم عمرو والثالث لا ين عضفوران لكن عاطفة والواو راسخ
 لازمة والرابع لا ين كيسان ان لكن عاطفة والواو راسخ غير لازمة
 وسمع ما مررت بربيع صالح لكن طامح بالخفض فقبل على العطف
 وقبل بجار مقدراى لكن مررت بطامح وجاز أنفاعمل الجار بعد
 حذفه لقوة الدلالة عليه بتقديم ذكره * (ليس) * كلمة دالة على نفي
 الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى
 * له فإلا ث ما تبغث نوالها * وليس عطاء اليوم ما يؤث غدا *
 وهي فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم تقدم
 فعل بالفتح لأنه لا يخفف ولا فعل بالضم لأنه لم يوجد في ياء العين

الا في حيوة وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيئ و زعم
 ابن السراج انه حرف بمنزلة ما و تابعه الفارسي في الحلييات وابن
 شقير و جماعة والصواب الاول بذليل لست ولستما ولستن وليس
 وليست ولسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد يخرج
 عن ذلك في مواضع احد ها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة
 الانحوائتوني ليس زيد الصحيح انها الناصخة وان اسمها ضمير راجع
 للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا
 المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب فراة سببويه للخبور وذلك
 انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله
 عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لآخذت عليه ليس ايا
 الذرداء فقال سببويه ليس ابو الذرداء فصاح به حماد فحدث ياسبويه
 انما هذا استثناء فقال سببويه والله لا اطلب من علما الا يلحنني معه لحد
 ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني ان يقرن الخبر بعد ها بال
 نحو ليس الطبيب الا المسك فأتى بتميم يرفعونه حملا لها على ما في
 الالهال عند انتفاض النفي كما حمل اهل الجواز ما على ليس في الاعمال عند
 استيفاء شروطها حتى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك
 عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شئ بلغني عنك
 ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نعمت وأدبج الناس ليس في الارض
 تميمي الا وهو يرفع ولا يجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي
 ومخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع
 والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فأتياهما واجمدا
 بكل منهما انه يرجع عن لغته فلم يفعل فأخبرا ابا عمرو وعنده عيسى
 فقال له عيسى بهذا افقت الناس وخرج الفارسي ذلك على الوجه
 احد ها ان في ليس ضمير الشأن ولو كان كما زعم لدخلت الاعلى اول
 الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطبيب المسك كما قال
 * آلا ليس الا ما قضى الله كائن * وما يستطيع الزئذفعا ولا ضرا *
 وأجاب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان تظن الا ظنا

وقوله * وما اعتزله الشيب إلا اختاراً * أي إن نحن الآن نظن
ظناً وما اعتزله اختاراً إلا الشيب لأن الاستثناء والمفرغ لا يكون
في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه واجيب بأن المصد
في الآية والبيت نوعي على حذف الضميمة أي الاظنا ضعيفاً وال
اعتزار اعظيماً الثاني أن الطيب اسمها وأن خبرها محذوف أي في الوجوه
وإن المسك بدل من اسمها الثالث أنه كذلك ولكن إلا المسك نعت
للإسم لأن تعريفه تعريف الجنس أي ليس طيب غير المسك طيباً ولا ي
نزار الملقب بمسك النخلة توجيهاً آخر وهو أن الطيب اسمها والمسك
مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير إلا المسك أخضر وما
يقدم من تعقل أبي عمرو أن ذلك لغة تميم يرد هذه التأويلات ونعم
بعضهم عن قائل ذلك أنه قد رها حرفاً وأن من ذلك قولهم ليس خلقاً إليه
مثله وقوله * هي الشفاء لئلا يـ أو ظفرت بها * وليس منها شفاء البقيس بل
ولا دليل فيها يجوز أن يكون ليس فيها ما شائية للموضع الثالث أن تدخل
على الجملة الفعلية أو على المبتدأ والخبر من نوعين كما مثلنا وقد يجبنا
عن ذلك الرابع أن تكون حرفاً عاطفاً مثبت ذلك الكوفيين أو البصريين
على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله *
* ابن المقفع والالة الطاليب * والاشترى المغلوب ليس الغالب *
وخرج على أن الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الأصل
ضمير متصل عائد على الاشتراء أي ليس الغالب كما تقول الصديق
كانه زيد ثم حذف لاتصاله به ومقتضى كلامه أنه لو لا تقديره
متصلاً لم يجز حذفه وفيه نظر * (حرف الميم) * (ما) * تأتي
على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة أقسام فأمّا أوجه
الاسمية فأحدها أن تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة
نحو ما عندكم ينقد وما عند الله باقي وتامة وهي نوعان عامة أي
مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم ينقد منها اسم تكون هي وعامليها
مسقة له في المعنى نحو إن تبدوا الصدقات فنعما هي أي فنعم الشيء
هي والاصلي فنعم الشيء أبداً أوها لأن الكلام في الأبداء لا في العادات

ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فارتفع ارتفاعه وخطا
وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا
نعماً ودققته دقاً نعماً أي نعم الغسل ونعم الدق وأكثرهم لا يثبت
مجيء ما معرفة تامة وأثبت جماعه منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه
والثاني أن تكون نكرة مجزئة عن معنى الحرف وهي أيضاً نوعان
ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم
مررت بما معجب لك أي شيء معجب لك وقوله *

* لما نافع يسعي للبيب فلا تكن * لشيء بعيد نفعه الدهر ساعياً *

وقول الآخر * إنما تكره النفوس من الأشر ما له فرجة تحل العقاب *

أي رتب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة إلى الموصوف
ويموز أن تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسماً ظاهراً أي قد تكره
النفوس من الأشر شيئاً أي وصفافيه أو الأصل امر من الأمور وفي
هذا الإجابة المفردة عن الجمع وفيه وفي الأول إجابة الصفة الغير المفردة
عن الموصوف أن بعد الجملة صفة له وقد قيل إن الله نعماً يعظكم به
إن المعنى نعم هو شيئاً يعظكم به فما نكرة تامة تميز والجملة صفة
والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل
غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما الذي عتيد المراد شيء الذي عتيد
أي معد أي يحتمل بأغواي آياه أو حاضر والتفسير الأول رأي
الزمخشري وفيه إن ما حينئذ للشخص العاقل وإن قدرت ما موصولة
فعتيد بدل منها أو خبر ثان أو خبر لمحدوف والتمام تقع في ثلاثة
أبواب أحدها التعجب نحو ما أحسن زيد المعنى شيء حسن زيد اجزم
بذلك جميع البصريين إلا الاخفش فجوزه وجوز أن تكون معرفة
موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وإن تكون نكرة موصوفة
والجملة بعدها في موضع رفع نعتاً لها وعليها فخر المبتدأ المحذوف
وجوباً تقدير شيء عظيم ونحوه الثاني باب نعت وبتس نحو غسلته
غسلاً نعماً ودققته دقاً نعماً أي نعم شيئاً فما نصب على التمييز عند جماعه
من المتأخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه أنها معرفة تامة

كما مر في الثالث قولهم إذا أرادوا المبالغة في الاختبار عن أحد بالاختبار
 من فعل كالكتابة أن زيدا ما أن يكتب أي أنه من امر كتابة أي أنه
 مخلوق من أمر وذلك الأمر هو الكتابة فما بمعنى شيء وإن وصلتها في
 موضع خفض يدل منها والمعنى بمنزلة في خلق الإنسان من عمل
 جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها وزعم السدي في وابن خروف وتبعها
 ابن مالك ونقله عن سيبويه أنها معرفة تامة بمعنى الشيء أو الأمر وإن
 وصلتها مبتدأ والظرف خبر والجملة خبر لأن ولا يتحصل الكلام معنى
 طائيل على هذا التقدير والثالث أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف
 وهي نوعان أحدهما الاستفهامية ومعناها أي شيء مخوما هي بالزوا
 وما لك يمينك قال موسى ما جنتم به السحر وذلك على قراءة أبي عمرو
 والسحر بهذا الالف فما مبتدأ أو الجملة بعدها خبر والسحر أضاف إلى ما
 ولهذا قرن بالاستفهام وكان قيل السحر جنتم به وأما بتقدير أفع
 السحر أو السحر هو وأما من قرأ السحر على الخبر فما متوصولة والسحر
 ويقويه قراءة عبد الله ما جنتم به سحر فيجب حذف ألف الاستفهام
 إذ اجترأت وأبقاء الفتح دليل على ما يخوفهم أنت من ذكرها والياء والياء
 ويتم وقال * قللك ولأه السوء قد طال مكثهم * فحذف حتى من العناية بالمعنى
 وربما بقيت الفتح الألف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله *
 * يا أبا الأسود ليؤخلفني * لهو وطارد قات وذكرك *
 وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذف في
 مخوفهم أنت من ذكرها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا
 تفعلون وثبت في لمستم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون
 بما أنزل إليك ما متعوك أن نسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف
 الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى
 عما يتساءلون فنادروا ما قول ابن حسان *
 * على ما قام ريشة بني لثيم * كخيزير تمزغ في دمان *
 فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروي في زمانه
 رجحه على تفسير ابن السجري له بالترجين ومثله قول الآخر *

* مَاذَا قَتَلْنَا بِقَتْلِنَا سَرَائِكُمْ * أَهْلُ اللّٰوِافِيْمَا يَكْثُرُ الْقَتْلُ *
 وَلَا يَجُوزُ حُلُّ الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ عَلَى ذَلِكَ لضعفه فلهذا رد
 الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي أنها استغفامية وإنما هي
 مصدريّة والعجب من الزمخشري إذ جوز كونها استغفامية مع برده
 على من قال فيهما اغْوَيْتَنِي أن المعنى بأي شيء اغْوَيْتَنِي بأن اثبات
 الالف قليل شاذ وأجاز هو وغيره أن تكون بمعنى الذي وهو بعيد
 لأن الذي غفر له هو الذنوب ويبعد إرادة الاطلاع عليها وإن غفرت
 وقال جماعة منهم الإمام فخر الدين في فيما رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ أنها للاستفهام
 التعجبي أي فبأي رحمة ويرده ثبوت الالف وأن خفض رحمة حينئذ
 لا يتجه لأنها لا تكون بدلًا من ما إذا المبدل من اسم الاستفهام يجب
 اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت أخيرًا أم شرًا ولأن ما النكرة
 الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا يستغنى عن الوصف إلا في يائ
 التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما أن أفعل على خلاف فيهن
 قد مر ولا عطف بيان لهذا ولأن ما الاستغفامية لا توصف وما
 لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف بيان ولا مضافا إليه
 لأن أسماء الاستفهام وأسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها
 غير أي باتفاق وكما في الاستفهام عند الزجاج في نحو بكم درهم اشتريت
 والصحيح أن يجزى بمن تحذوفة وأذا ركبت ما الاستغفامية مع ذلك
 لم تحذف الفها في نحو لما إذا جئت لأن الفها قد صارت حشوا وهذا
 فصل ععدته لما إذا اعلم أنها تأتي في العربية على وجه أحد هـا
 أن تكون ما استفهاما وما إذا إشارة نحو ما إذا التواني وما إذا الوقوف
 الثاني أن تكون ما استفهاما وما إذا موصول كقول ليبي *
 * أَلَا تَسْأَلُ لَإِنْ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ * أُنْجِبْ فَيَقْضِي أَمْ ضَالٌّ وَبَاطِلٌ *
 فامبتدأ بدليل أي إلى المرفوع منها وما موصول بدليل افتقاره
 للجملة بعاد وهو أربح الوجهين في وكيسا لوك ما إذا ينفقون قل
 العفو فيمن رفع العفو أي الذي ينفقونه العفو أو الأصل أن نجبا
 الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث أن يكون ما أكله

استفهاما على التركيب كقولك لما ذا اجئت وقوله * يا خزر تغلب
 ما ذا بال بنوتكم * وهو اربع الوجهين في الآية في قراءة غير ابي عمرو
 قل العنقوب بالنصب أى ينفقون العنقوب اربع أن يكون ما ذا اكله اسم
 جنس بمعنى شئ او موصول بمعنى الذى على خلاف في تخرج قول السكا
 * دعى ما ذا اعلمت سائقيه * ولكن بالمغيب بتثنيته
 فامحور على أن ما ذا اكله مفعول دعى ثم اختلف فقال السيرافى وابن
 حروف موصول بمعنى الذى وقال الفارسي مكرة بمعنى شئ قال لان
 التركيب ثبت في الابتناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا يكون
 ما ذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصبر ولا علمت لانه لم يرد
 ان يستفهم عن معلوم ما هو ولا محذوف يفتره سائقيه لان علمت
 حينئذ لا محل لما قبل ما استفهام مبتدا او ذا موصول خبر وعلمت
 وعلق دعى عن العمل الاستفهام اه وبقول اذا قدرت ما ذا بمعنى الظن
 او بمعنى شئ لم يمتنع كونها مفعول دعى وقوله لم يرد ان يستفهم
 معلومها لان لم اذا جعل مبتدا وخبرا ودعواه تعليق دعى مرددة
 بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه قدر الوقف
 على دعى فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانها لا بد ان
 يحالف ما بعده ما قبلها والمخالف هنا دعى فالمعنى دعى كذا او كذا
 افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعده دعى لانه لا يقال
 من في الذار فاني اكرمه ولكن اخبرني عن كذا الخامس ان تكون ما ذا
 وذا للاستارة كقولهم * اتورا سراع ما ذا اياقرونى * انورا بالونا
 أى انفاروا وسرع اصله بضم الراء فحذف يقال سراع واخرو بياى
 اسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سراع وما ذا
 ويجوز كون ما ذا اكله اسما كما في قوله دعى ما ذا علمت السادس ان
 تكون ما استفهاما ما وذا اذ امكن اجازة جماعة منهم ابن مالك في نحو
 ما ذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغي وجوب حذف الالف في نحو
 لم ذا اجئت والتحقيق ان الاسماء لا تزداد النون الثانية الشرطية
 وهي نوعان غير زمانية نحو ما تفعلوا من خير تعلمه الله ما تنفعني

وَقَدْ جُوزَتْ فِي وَمَا بَكُم مِّن نِّعَةٍ فَمِنَ اللَّهِ عَلَى أَنْ الْأَصْلُ وَمَا يَكُن
نَحْدُ حَذَفَ فَعَلَ الشَّرْطُ كَقَوْلِهِ

* **إِنِ الْعَقْلُ فِي أَمَوَالِنَا لَا نَضِقُ بِهَا** * ذِرَاعًا وَإِنْ صَابِرًا فَضْبِيرًا لِلصَّبْرِ *
أَيُّ أَنْ يَكُنِ الْعَقْلُ وَإِنْ نَحْبِسُ حَبْسًا وَالْأَرْبَحُ فِي الْآيَةِ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ
وَأَنَّ الْفَاءَ دَاخِلَةٌ عَلَى الْخَبَرِ لَا شَرْطِيَّةٌ وَالْفَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَى الْجَوَابِ وَزَمًّا
أُثْبِتَ ذَلِكَ الْفَارِسِيُّ وَأَبُو الْبَقَاءِ وَأَبُو شَامَةَ وَإِبْنُ بَرِّي وَإِبْنُ مَالِكٍ
وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا اسْتَقَامُوا الْأَكْمَ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ أَيْ اسْتَقِيمُوا
لَهُمْ مَدَّةَ اسْتِقَامَتِهِمْ لَكُمْ وَتَحْتَمِلُ فِي فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتَوْهُنَّ
أَجُورَهُنَّ إِلَّا أَنْ مَاهَذَ مَبْتَدَأُ لَا ظَرْفٌ وَالْمَاءُ مِنْ بِهِ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا
وَيَجُوزُ فِي مَا الْمَوْضُوعَةُ وَفَاتَّوَهُنَّ الْخَبَرُ وَالْعَائِدُ مُحَمَّدٌ وَفَ أَيْ
لَا جُلَّةَ وَقَالَ * فَمَا تَأْكُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا * فَلَا ظِلْمًا لَخَافٍ وَلَا اِفْتِقَارًا
اسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى عَجَبِهَا لِلزَّمَانِ وَلَيْسَ بِقَاطِعٍ لِاحْتِمَالِ
الْمَصْدَرِ أَيْ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ فَالْمَشْنِئُ أَيْ كَوْنُ تَكُنْ فِينَا طَوِيلًا
أَوْ قَصِيرًا وَأَمَّا أَوْجُهُ الْخَرْفِيَّةُ فَاحْدَاهَا أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً فَإِنْ
دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ أَعْمَلَهَا الْجَحَازِيُونَ وَالتَّهَامِيُونَ وَنَجْدِيُّونَ
عَمَلٌ لَيْسَ بِشَرْطٍ مَعْرُوفَةٍ مَخُومًا هَذَا بَشَرًا مَا هُنَّ أَمَّا تَهْمُ
وَعَنْ عَاصِمٍ أَنْهُ رَفَعَ أَمَّا تَهْمُ عَلَى التَّمِيمَةِ وَنَدَّرَ تَرْكِيبَهَا مَعَ
الذِّكْرِ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْأَكْقُولَةِ

* **وَمَا بَأْسٌ لَّوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا نَجِيَّةٌ** * قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا *
وَأَنْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِيَّةِ لَمْ تَعْمَلْ خَوْفًا مَا تَنْفَعُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ
فَأَمَّا مَا تَنْفَعُونَ مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسَكُمْ وَمَا تَنْفَعُونَ مِنْ خَيْرٍ يُؤَوِّي إِلَيْكُمْ
فَمَا فِيهَا شَرْطِيَّةٌ بَدَلُ الْفَاءِ فِي الْأَوَّلَى وَالْخَبَرُ فِي الثَّانِيَةِ وَازْدَانَتْ
الْمُضَارِعُ مَخْلُصًا عِنْدَ الْجَمْهُورِ لِلْحَالِ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ ابْنُ مَالِكٍ بِخَوْفٍ
قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ وَاجِبٌ أَنْ شَرْطُ كَوْنِهِ لِلْحَالِ انْتِفَاءً
فَرِيئَةً خِلَافَهُ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرِيَّةً وَهِيَ نَوْعَانِ زَمَانِيَّةٌ
وَعَيْنِيَّةٌ فَغَيْرُ الزَّمَانِيَّةِ مَخُومٌ مِنْ عَلَيْهِ مَا هُنَّ وَرَوَاهُ عَنَّا
وَمِنْهَا قُلْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَرْضِ بِمَا رَحِمْتَ وَفِيهَا أَنْبِئْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ

لهم عذاب شديد بما تسوا يوم الحساب ليجزيك آخر ما سقيت
لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر
على السقي الذي موفعه لا على الغنم فان ذهبت فقد راجر السقي
الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كان ابركذبون
امنوا كما آمن الناس وكذا خيت اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين
ثم املين وفي هذه الآيات رد لقول السهميلي ان الفعل بعد ما هلك
لا يكون خاصا فتقول اعجبني ما تفعل ولا يجوز اعجبني ما خرج
والزمانية نحو ما دمت حيا فخذ الطرف وخلفته ما وسدلتها
كما جاز في المصدر الصريح جئتك صلاة العنصر واتيئك قدوم
الحاج ومنه ان اريد الاصلاح ما استطعت فانقروا الله

ما استطعتم وقوله *
* أجاز ثنائيا في المخطوب شؤب * وإني مقيم ما أقام عسيب *
ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالزيادة
لكانت اسما ولم تكن مفهومة كذا قال ابن التكميت وتبعه ابن الجوزي
في قوله * منا الذي مر ما ان طر شاربه * والعاقسون ومنا المرء والشيبة
تعداه بين طرفقت وزيدت ان بعدها الشبهها في اللفظ بما

النافية كقوله *
* ورج العنق للغير ما ان رأيته * على السين خيرا لا يزال يزيده *
ويعدو فالاولى في البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان حينئذ
قياسية ولان فيه سلافة من الاختصار بالزمان عن الجسنة ومن
اثبات معنى لها واستعمال لما لم يتبنا وهما كونها الزمان مجردة
وكونها مضافة وكان الذي صر فيها عن هذا الوجه مع ظهوره
ان ذكر المرء بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم يثبت شاربه امر وليس
عندي قاسد التقسيم بعير هذا الا ترى ان العائنين وهم الذين لم
يتزوجوا لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب يحبون من
مخطأ في الالفاظ دون المعاني وفي البيت مع هذا العيب مذكوفان
اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله في المؤنث ولما جمع

الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دلالة على
 المفاضلة وإنما عدلت عن قولهم ظرفية إلى قولي زمانية
 ليشمل كلما أضاء لهم مشوا فيه فإن الزمان المقدّر هذا مخفوض
 أي كل وقت أضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفاً ولا تشارك ما في
 النبأية عن الزمان أن خلافاً لابن جني وحمل عليه قوله *
 * وتالله ما إن شمله أمّ ولحد * بأوجد مني أن يمان صغيرها *
 وبتبعه الزمخشري وحمل عليه أن آتاه الله الملك إلا أن يصدقوا
 أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ومعنى التعليل في البيت
 والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معديل عنه وزعم ابن خروف
 أن ما المصدريّة حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافاً والضموا
 مع ناقيل الخلاف فقد صرح الأخفش وأبو بكر باسميتها ويرجحه
 أن فيه تخليصاً من دعوة أشتراك لا داعي إليه فإن ما الموصولة
 الاسميّة ثابتة باتفاق وهي موصوغة لما لا يعقل والاحداث
 من جملة ما لا يعقل فإذا قيل أعجبنى ما قت قلنا التقدير أعجبنى
 الذي قيمته وهو يعطي معنى قولهم أعجبنى قيامك ويرى ذلك
 أن نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممّنع مع أنه ممّسا
 لا يعقل وأنه يستلزم أن يسمع كثيراً أعجبنى ما قيمته لأنه عندهما
 الأصل وذلك غير مسموع قيل ولا يمكن لأن قام غير متعد
 وهذا خطأ بئس لأن الهاء المقدّرة مفعول مطلق لا مفعول به
 وقال ابن السجري أفسد التحويون تقدير الأخفش بقوله تعالى
 ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا إن كان الضمير المحذوف
 للنبي أو للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائداً والتكذيب
 فسد المعنى لأنهم إذا كذبوا التكذيب بالقرآن والنبي كانوا مؤمنين
 اه وهذا سهو منه ومنهم لأن كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل
 مشكداً به لأنه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف
 أيضاً أي بما كانوا يكذبون النبي أو القرآن تكديباً ونظيره
 وكذبوا بأياتنا كذا باباً ولا يبقى البقاء في هذه الآية أو هاهنا متعدّدة

قائه قال ما مضى رتبة صلتهما يكذبون ويكذبون خبر كان ولا ما
على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت مقالته الغرض بين ما الحرفية
وصلتهما بكان وكون يكذبون في موضع نصب لانه قد رآه تعتبر
كان وكونه لا موضع له لانه صلة واستغناء الموصول الاسمي
عن عائذ وللزحشري غلطة عكس هذه الاخيرة قائه يجوز مضى
ما في قاتع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مع أنه قد عاد عليه بالسير
وتدروا صلتهما بالفعل الجامد في قوله *

* أليس أميري في الامور بانما * بما السما أهل الخيانة والتعدرة
وهذه البيت ربح القول بحر فيتها إذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير
الوجه الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة
والكافة ثلاثة انواع احدها كافة عن عمل الرفع ولا يتصل
الا بثلاثة افعال قل وكثر و طال وعلة ذلك شبهة من برب وليكن
عينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله *

* قلما يتبرح اللبيب الى ما * يؤرث المجد راصيا أو محجبا *

فاما قول المترادف * صددت فأطولت الصدود و قلما * وصالح على طول الصد ويدوم *

فقال سيبويه ضرورة فصيل وجه الضرورة ان حقا ان يليها
الفعل صريحا والشاعر اولا فافعل مقدر وان وصالح مرتفع
بيد ومحمدا فامفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل وزر
ابن السيد بان البصريين لا يميزون تقديم الفاعل في شعره لان
وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله * فهلا
نفس ليلى تنغيها * وزعم المبرد ان ما زائدة وصالح فاعل لامسدا
وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة والثاني
الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو
ايمان الله الاله واحد كما نأيسقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل
مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف
اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التخييم والابها مرفوع في الجملة بكون

مفسرة له وخبر بها عنه ويرده أنها لا تصلح للابتداء بها ولا لخوا
 ناسخ غيران وأخواتها وردة ابن الحبان في شرح الايضاح بامتناع
 انما ابن زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بحجة الاستفهام وهذا
 سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع أن
 المخففة من الثقيلة فانه قد تفسر بالدعاء نحو أما ان جزاك الله خيرا
 وقراءة بعض السبعة والخامسة أن غضب الله عليها على أنا لاسلم
 أن اسم أن المخففة يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير
 المخاطب في الاول والثانية في الثاني وقد قال سيبويه في آت
 يا ابن ابيهم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت واما
 ان ما توقعدون لا ت وان ما يدعون من دونه الباطل انما عند الله
 هو خير لكم ايجسون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم
 في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة فما في ذلك
 كله اسم بالتفريق والحرف عامل واما انما حرم عليكم المينة فمن نصب
 المينة فما كافة ومن رفعها وهو أبو رجاء العطاردي فما اسد
 موصول والعائد محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر فمن رفع
 كيد فان فاعلة وما موصول لكنه محتمل للاسما والحرف في أي ان
 الذي صنعوه او ان صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع
 ابن خنيم فما كافة وجزء الخويون بأن ما كافة في انما يخشى الله
 من عباده العلماء ولا يمنع ان يكون بمعنى الذي والعلماء خبر
 والعائد مستتر في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما في
 قوله تعالى او ما ملكتم ايما نكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء واما
 قول النابغة * قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا * فمن نصب الحمام
 وهو الاربع عند النحويين في تحوليتما زيدا قائم فما زائد غير
 كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤية بن
 العجاج يثبث رفعا هو فعلى هذا المحتمل أن يكون ما كافة وهذا
 مبتدأ أو محتمل أن تكون موصولة وهذا الخبر محذوف أي ليت
 الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف محذوف الضمير المرفوع

في صلة غير أي مع عدم الطول وسهل ذلك تضمنه أنفا الإلهام
 وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين أن ما الكافة التي مع أن
 نافية وإن ذلك سبب أفاضتها للحصر فالوالان إن للآليات وما
 للنفي فلا يجوز أن يتوجهها معاً إلى شيء واحد لأنه تناقض ولا أن
 يحكم بتوجه النفي للمذكور بعد ما لأنه خلاف الواقع باتفاق
 فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الآليات للمذكور فناء المحصر وهذا
 البحث مبني على مقدمتين باطلتين بإجماع النحويين إذ ليست
 أن للآليات وإنما هي لتوكيد الكلام اثباتاً ما كان مثل أن زيد أقام
 أو نفياً مثل أن زيد ليس بقائم ومنه إن الله لا يظلم الناس وليست
 ما للنفي بل هي بمنزلة ما في أخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكما نما وبعضه
 ينسب القول بأنها نافية للفارسي في كتاب السيرازيات ولم يقل
 ذلك الفارسي لأن السيرازيات ولأن في غيرها ولا قاله نحوي
 غيره وإنما قال الفارسي في السيرازيات أن العرب عاملوا النما
 النفي والافضل الضمير كقول الفرزدق * وإنما يذافع عن
 نخسهم أما أو مثلي * فهذا كقول الأخر *
 * قد علمت سلمى وجازاتها * ما قطر الفارس إلا أنا *
 وقول أبي حيان لا يجوز فضل الضمير المحصور بانما أو الفضل
 في البيت الأول ضرورة واستدل له بقوله تعالى قل إنما أعظمكم
 بولادة إنما استكوابني وحزني إلى الله وإنما توفون لجوركم
 يوم القيمة وهم لأن المحصر فيهم في جانب الظرف لا الفاعل لأن
 أن المعنى ما أعظمكم الأبولحة وكذا الباقي والثالث الكافة عن
 عمل الحر وتصل بأحرف وظروف فالأحرف أحد هارب وأكثر
 ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله *
 * رُبما أوفيت في علم * ترفعن توبي عما لا *
 لأن الكثير والتقليل إنما يكونان فيما عُرِفَ حال والمستقبل
 مجهول ومن ثم قال الرقائي في ريماني بالذين كفروا إنما جاز
 لأن المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية

الى رَمَسٍ مَحذُوفٍ مضاف الى الجملة اى بين اوقات نحن بالاراك
 والاقوال الثلاثة في بين مع الالف في خوقوله
 * فَبَيْنَا أَشْهُو النَّاسِ وَالْأَمْرَ أَمْرُنَا * اذ انحن فيهم سَوْفَةً لَيْسَ تَصِفُ *
 والثالث والرابع حيث واذا ويضمنان حينئذ معنى ان الشرطية
 فيجوز مان فعلين وغير الكافّة نوعان عوض وغير عوض والعوض
 في موضعين أحدهما في خوقولم اما انت منطلقا انطلقت والاصل
 انطلقت لان كنت منطلقا فتقدم المفعول له للاختصار وحذف
 الجار وكان للاختصار وجحى بما للتعويض وادغمت النون للفتاوى
 والقول عند الفارسي وابن جني لما لا لكان والثاني خوقولم افعّل
 هذا اقالا وأصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض فتتبع بعد
 الرابع كقولك شتان ما زيد وعمر و قول مهلهل
 * كَوْبَاءَ يَا نَيْنِ جَاءَ يَخْطِبُهَا * زَمِيلَ مَا أَنْفَ جَا طِبَ بَدِمَ *
 وقد مضى البحث في قوله * أَخَوْرَ اسْرَعُ مَا ذَا يَأْفُرُوفُ *
 وان التقدير أيغارا أسرع هذا وتبعد الناصب الرابع بخولينما زيدا
 فاشم وبعد الجازم مخوقا ما ينزغك من الشيطان نزع أياما تدعوا
 أيما تكونوا وقول الاعشى
 * مَتَى مَا تَنَاجَى عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ * ثَرَا حِي وَتَلَقَى مِنْ فَوَاضِلِ نَدَا *
 وبعد الحافض حرفا كان مخوفيا راحة من الله عما قبل ما خطيبا ثم
 وقوله * زُبَاهُ صُرْبَةٍ بَسِيفٍ صَقِيلٍ * يَبِينُ بَصْرِي وَطَعْنَةُ نَجْلٍ
 وقوله * وَتَنْصُرُ تَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ * كَمَا النَّاسُ يَجْرُدُ عَلَيْهِ وَجَارِمُ *
 أو اسما كقوله تعالى أيما الأبطالين وتول الشاعر
 * نَامَ الْخَلْجُ فَمَا أَحْسَ زُقَادِي * وَالْهَمُّ مُخْتَضِرُ لَدَى وَسَادِي *
 * مِنْ غَيْرِ مَا شَقِيمٍ وَلَكِنْ شَفِي * هَمُّ آرَاءَ قَدْ أَصَابَ فَوَادِي *
 وقوله * وَلَا يَسِيمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ الْجُلُجُلِ * أَيْ وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ وَقَوْلُهُ
 بِدَارَةِ صِفَةُ لِيَوْمٍ وَخَيْرٌ لَا مَحْذُوفٌ وَمِنْ رَفَعَ يَوْمٌ فَالتقدير
 وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ وَحَسَنٌ حَذَفَ الْعَائِدُ طَوْلَ الصَّلَةِ بِصِفَةِ
 يَوْمٍ ثُمَّ ان المشهور ان ما ممنوعة وخير لا محذوف وقال الاخفش

مَا خَبَرَ لَّا وَيَلْزَمُهُ قَطْعُ سَيِّئٍ عَنِ الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ قِيلَ وَكُونَ
 خَبِرَ لَا مَعْرِفَةَ وَجَوَابَهُ أَنَّهُ قَدْ تَعَدَّرَ مَا نَكَرَ مَوْضُوفَةً أَوْ يَكُونُ قَدْ بَجَعَ
 إِلَى قَوْلِ سَيَبُوهُ فِي لَا رَجُلٍ قَائِمٌ إِنْ ارْتِفَاعُ الْخَبَرِ بِمَا كَانَ مَرْتَفَعًا بِهـ
 لَا بِلَا النَّافِيَةِ وَفِي الْهَيْئَتَيْنِ لِلْفَارِسِيِّ إِذَا قِيلَ قَامُوا لَا سَيِّمًا زَيْدٌ فَلَا
 مَهْمَلَةٌ وَسَيِّئٌ حَالٌ أَيْ قَامُوا غَيْرَ مِمَّا ثَلَاثِينَ لَزِيدٌ فِي الْقِيَامِ وَتَرَدُّهُ سَجَّةٌ
 دُخُولُ التَّوَاوُلِ وَهِيَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْحَالِ الْمَفْرَدَةِ وَعَدَمُ تَكَرُّرِهَا لِوَدَلِكِ
 وَاجِبٌ مَعَ الْحَالِ الْمَفْرَدَةِ وَأَمَّا مَنْ نَصَبَهُ فَهُوَ تَمْيِيزٌ ثُمَّ قِيلَ مَا نَكَرَ
 تَامَةً مَخْفُوضَةً بِالْإِضَافَةِ فَكَأَنَّهُ قِيلَ وَلَا مِثْلَ شَيْءٍ ثُمَّ جِيءَ بِالتَّمْيِيزِ
 وَقَالَ الْفَارِسِيُّ مَا خَرَفَ كَافٍ لَيْسَ عَنِ الْإِضَافَةِ فَأَشْبَهَتْ الْإِضَافَةُ
 فِي عَلَى الثَّمَرَةِ مِثْلَهَا زَيْدًا وَإِذَا قُلْتَ لَا سَيِّمًا زَيْدٌ جَازٍ زَيْدٌ وَفُضِّحَ
 وَامْتَنَعَ نَصَبُهُ وَزِيدَتْ قَبْلَ الْخَافِضِ كَمَا فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ مَا خَلَّاهُ
 وَمَا عَدَا أَهْمُوهَا بِالنَّخْفِزِ وَهُوَ نَادِرٌ وَتَرَادُّ بَعْدَ أَدَاءِ الشَّرْطِ جَازِمَةٌ
 كَانَتْ مَحْوًى أَيْ مَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَإِنَّمَا تَخَافُونَ أَوْ غَيْرَ جَازِمَةٌ
 مَحْوُوحَةٌ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَبَيْنَ الْمَتْبُوعِ وَتَابِعِهِ
 فِي خَوْفٍ مِثْلًا مَا بَعْوُضَةٌ قَالَ الزَّجَّاجُ مَا خَرَفَ زَائِدٌ لِلتَّوَكِيدِ عِنْدَ جَمِيعِ
 الْبَصَرِيِّينَ أَهْلُ بَلَدِهِ سَقُوطُهَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبَعْوُضَةٌ
 بَدَلٌ وَقِيلَ مَا اسْمُ نَكَرَةٍ صِفَةً لِمِثْلًا أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ وَبَعْوُضَةٌ عَطْفٌ
 بَيَانٌ عَلَى مَا وَقُرْ أَرْوَبَةً بَرَفِعَ بَعْوُضَةٌ فَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ مَا مَوْضُوفَةٌ
 أَيْ الَّتِي هِيَ بَعْوُضَةٌ وَذَلِكَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ عَلَى خَدَفِ
 الْعَائِدِ مَعَ عَدَمِ طَوْلِ الصَّلَةِ وَهُوَ شَاذٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ قِيَّاسٌ عِنْدَ
 الْكَوْفِيِّينَ وَاخْتَارَ الزَّمَخْشَرِيُّ كُونَ مَا اسْتَفْهَامِيَّةً مَبْتَدَأً وَبَعْوُضَةٌ
 خَبَرُهَا قَا الْمَعْنَى أَيْ شَيْءُ الْبَعْوُضَةِ فَمَا فَوْقَهَا فِي الْحَقَازَةِ وَزَادَهَا الْأَعْيُ
 مَرْنِينَ فِي قَوْلِهِ * إِمَّا تَرَيْنَا خُفَاةً لَا يَعَالُ لَنَا * إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَخْفَى وَتَنْتَعِلُ *
 وَأُمِّيَّةٌ بَنُ أَبِي الصَّلْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي قَوْلِهِ *
 * سَلِّحْ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرًا * عَائِلٌ مَا وَمِثْلُهُ الْبَيْقُورُ *
 وَهَذَا الْبَيْتُ قَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو لا أَدْرِي مَا مَعْنَاهُ وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا
 يَعْرِفُهُ قَالَ غَيْرُهُ كَانُوا إِذَا ارَادُوا الْأَشْشَمَاءَ فِي سَنَةِ الْبُجْدِ

عقدوا في أدماب البحر وبين غرا قيبها السلم بعثتين والعشر
بصمة مفتحة وما ضرتان من الشجر نرا وقد وافينا الدار وصعدوا
بها الجبال ورفعوا أصواتهم بالدعاء قال
* أجابك أنت بيقور أمسلة * دريعة لك بين الله والمظير *
ومعنى قالت البيهقي أن السنة أنقلت البقر بما حملتها من السلم
والعشر * (وهذا أفضل عقد له للتدريس في ما) * قوله تعالى
ما أغنى عنه ماله وما كسب تحتمل ما الأولى النافية أي لم يغن ولا تستم
فتكون متعولا مطلقا والتقدير أي اعتاء أعاء عنه ماله ويضعف
كونه مبتدأ محذوف المفعول المضمر وحيد تقديره أي أعاء أعاء
وهو نظير زيد ضرت إلا أن الماء المحذوفة في الآية مفعول مطلق
وفي المثال مفعول به وأما النافية فموصول استي أو حرق أي
والذي كسبه أو كسبه وقد يضعف الاسمى بأنه إذا قدر والذي
كسبه لزم التكرار لتقدير ذكر المال ويحاجب بأنه يجوز أن يراد به
الولد في الحديث أحق ما أكل الرجل من كسبه وإن ولد من كسبه
والآية نظير لمن تعفى عنهم أموالهم ولا أولادهم وأما ما يغنى
عنه ماله إذا تردى ما أغنى عني ماله فما فيه ما محتملة للاستغناء
والنافية ويرجحها تعينها في ما أغنى عنهم سمعهم ولا أبعارهم
والأرجح في وما أنزل على الملكين أمها من موهلة عطف على الشجر
وقيل نافية فالوقف على الشجر والأرجح في لتذرقوا ما أذرت
أباؤهم أنها النافية بدليل وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير ويحتمل
الموصولة والآخر في فاضدع بما توهم المصدرة وقيل موصولة
قال ابن الجوزي ففيه خمسة محذوف والأصل بما توهم بالضارع
به فحذفت الياء فصار بالضدة فحذفت ال لامتناع جمعها مع
الإضافة فصار بضدة ثم حذف المضاف كما في واستل القرية فصار
به ثم حذف الجاز كما قال عمرو بن معدى كرب * أمرك الحبر وأصل
ما أمرت به * فصار ثامر ثم حذف الماء كما حذفت في هذا الذي
بعث الله رسولا وهذا تقدير ابن جني وأما ما ننسخ من آية فأشرطه

ولهذا اجزمت ومحلها النصب بنسخ وانتصابها إما على أنها مفعولة
 مثل آيات ما تدعوا فالتقدير أي شيء ننسخ لا أي آية ننسخ لأن ذلك
 لا يجتمع مع من آية وإما على أنها مفعول مطلق فالتقدير أي نسخ
 ننسخ فآية مفعول ننسخ ومن ذلك ورد هذا أبو البقاء بأث ما
 المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فإنه نفسه نقل عن صاحب هذا
 الوجه أن ما مصدرية بمعنى أنها مفعول مطلق ولم ينقل عنه أنها
 مصدرية وإما قوله تعالى تكلموا في الأرض ما لم يمكن لكم فما محتملة
 للموصوفة أي شيئاً لم تمكنه لكم فحذف العائد والمصدرية الظرفية
 أي أن مكة تمكنهم أطول وانتصابها في الأول على المصدر وقيل على
 المفعول به على تضمين مكاناً معني أعطينا وفيه تكلف وإما قوله تعالى
 فقليل ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة أوجه الزيادة فتكون أمّا
 لجرّ وتقوية الكلام مثلها في فيما رحمة من الله فتكون جرّاً باتفاق
 وقليلاً في معنى النفي مثلها في قوله * قليل بها الأصوات الأتباع *
 وإما لإفادة التقليل مثلها في أكلت أكلاً ما وعلى هذا فيكون تقليل
 بعد تقليل ويكون التقليل على معناه ومن عم قوم أن ما هذه اسم
 كما قد مضاه في مثلاً ما يعوضه والوجه الثاني النفي وقليلاً نعت
 المصدر محذوف أو لظرف محذوف أي إيماناً قليلاً أو زماناً قليلاً
 آجراً ذلك بعضهم ويردّه أمران أحدهما أن ما النافية لها المصدر
 فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك شيئاً ما على تعدد قليل
 نعتاً للظرف لأنهم يتسعون في الظروف وقد قال * ونحن عن فضلك
 ما استغنيا والثاني أنهم لا يجتمعون بين مجازين ولهذا لم يجزوا
 دخلت الأمر لئلا يجعوا بين حذف في وتعليق الدخول بأمم المعنى
 بخلاف دخلت في الأمر فدخلت الدار واستعجبوا سير عليه طويلاً
 لئلا يجعوا بين جعل الحدث والزمان مسيراً وبين حذف الموصوف
 بخلاف سير عليه طويلاً وسير عليه سير طويلاً أو زمن طويلاً
 والثالث أن تكون مصدرية ومضى وصلها فأعمل تعليلاً وقليلاً
 حال مفعول المحذوف دل عليه المعنى أي لعنهم الله فأخروا قليلاً

إيمانهم أجارهم ابن الحجاج ورجع معناه على غيره وقوله تعالى
 ومن قبل ما فطرتم ما أفاضل من متعلقة بفعلت وأما مصدرة
 فقبل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد
 بأن الغايات لا تقع أخبارا ولا صلوات ولا صفات ولا أحوالا
 نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليهم كيف كان
 عاقبة الذين من قبل وقبل نصب عطفا على أن وصلتها أي الس
 تعلموا الخذا بئكم الموثق وتقربطكم وتبليز على هذا الإعراب
 الفضل بين العاطف والمعطوف بالظرف وهو ممتنع فإن قبل
 قد جاء وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتينا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك كما فهم
 ابن مالك ببل المعطوف شيان على شيئين وقوله تعالى لا جناح
 عليكم إن طلعت النساء ما لم يمتن من ما ظرفية وقبل بدل من النساء
 وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت فما موضوعة أو شرطية وعلى
 هذا فتحتاج إلى تقدير جواب فإن قلت اصنع ما صنعت فتصنع فتصنع
 الشرطية لأن شرط حذف الجواب مضى ففعل الشرط وفقوله ما امر
 ما كان زيد فما الثانية مصدرة وكان زيد صلها والجملة مفعول
 ويجوز عند من يجوز إطلاق ما على لحد من تعلم أن يقدرها بمعنى الذي
 ويقدر كان ناقصة رافعة لضميرها ويصحب زيدا على الخبرية
 ويجوز على قوله أيضا أن يكون بمعنى الذي مع رفع زيد على أن يكون
 الخبر ضمير ما ثم حذف والمعنى ما الحسن الذي كان زيد إلا أنه حذف
 خبر كان ضعيف وما يشأ عنه قول الشاعر في صفة قوس صاف
 أي ثان في وقوفه اخذى قوائمه

* ألف الصفون مما يزال كانه * مما يصور على الثلاث كبيراً
 فيقال كان الظاهر رفع كبير خبر كان والجواب أنه خبر ليزال
 ومعناه كأي شيء ثان كريم وقد يراد ما كسور ضد الضمير كجرح
 وقبل وما مصدرة وهي وصلتها خبر كان أي ألف القصار على
 الثلاث فلا يزال ثانياً اخذى قوائمه متى كان مخلوق من قبا

عَلَى الثَّلَاثِ وَقِيلَ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَضَمِيرٌ يَقُومُ عَائِدٌ إِلَيْهَا وَكَسِيرٌ
 حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ وَهِيَ بِمَعْنَى مَكْشُورٌ وَكَانَ وَمَعْمُولًا هَا خَبَرٌ بِزَالٍ
 أَيْ كَأَنَّهُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ أَوْ
 * (مِنْ) * تَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ عَشْرَ وَجْهًا أَحَدُهَا ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ وَهُوَ
 الْغَالِبُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا جُمِعَتْ أَنَّ سَائِرَ مَعَانِيهَا رَاجِعَةٌ إِلَيْهِ وَتَقَعُ
 لِهَذَا الْمَعْنَى فِي غَيْرِ الزَّمَانِ مَخُوضٌ مِنَ الْمُشْجَدِ الْحَرَامِ مِنْ سَلِيمَانَ قَالِ
 الْكَافِرُونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ وَابْنُ دُرُسْتٍ وَفِي الزَّمَانِ أَيْضًا
 بِدَلِيلٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَمَطَرُنَا مِنَ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ وَقَالَ
 النَّبِيعَةُ * تَخَيَّرْتُ مِنْ أَرْبَعِ زَمَانَ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَزَّئَتْ كُلَّ الْجَزَائِرِ *
 وَقِيلَ التَّقْدِيرُ مِنْ مَضَى أَرْبَعِ زَمَانَ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ وَمِنْ تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ
 وَرَدَّ السَّهْبِيلِيُّ بِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ هَكَذَا لَاجْتِنَابِ إِلَى تَقْدِيرِ الزَّمَانِ الثَّلَاثِ
 التَّبْعِيضِ مَخُوضٌ مِنْهُمْ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ وَعَلَامَتُهَا أَمَّا كَانَ سَدَّ بَعْضُ مَسَدِّهَا
 كَقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى تَنْفَقُوا بَعْضُ مَا يَجْتَنِبُونَ الثَّلَاثَ بَيَانُ الْجِنْسِ
 وَكَثِيرٌ مَا يَقَعُ بَعْدَ مَا وَمَهَا وَهِيَ أَوَّلَى لَأَقْرَاطِهَا مَهَا مَهَا مَهَا يَقَعُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ مَهَا تَأْتِيهِ مِنْ آيَةٍ
 وَهِيَ وَتَخْفُضُهَا فِي ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَمِنْ وَقُوعِهَا
 بَعْدَ غَيْرِهَا يَحْتَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضِرًا
 مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ الشَّاهِدُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلَى فَإِنَّ تِلْكَ لِلْإِبْتِدَاءِ وَقِيلَ
 زَائِلٌ وَخَوْفًا جَنَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَأَنْكَرُ عَجَى وَمِنْ لُبِّيَا الْجِنْسِ
 قَوْمٌ وَقَالَ الْوَاهِي فِي مِنْ ذَهَبَ وَمِنْ سُنْدُسٍ التَّبْعِيضُ وَفِي مِنَ الْأَوْثَانِ
 لِلْإِبْتِدَاءِ وَالْمَعْنَى فَاجْتَنَبُوا مِنَ الْأَوْثَانِ الرَّجْسَ وَهُوَ عِبَادَتُهَا وَهَذَا
 تَكْلُفٌ وَفِي كِتَابِ الْمَصَاحِفِ لَا يَنْبَازُ إِلَّا بِنَارِ الْمَرْمَى أَنَّ بَعْضَ الزَّائِدَةِ تَمَسُّكُ
 بِفَعْلِهِ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً
 فِي الطَّعْنِ عَلَى بَعْضِ الصَّحَابَةِ الْحَقُّ أَنَّ مِنْ فِيهِمَا الْحَجِينَ لَا لِلتَّبْعِيضِ
 أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ هُؤُلَاءِ وَمِثْلُهُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
 بَعْدَ مَا أَصَابَتْهُمُ الْمَرْحُ لِلَّهِ مِنْ أَحْسَلُوا أَمْلَهُمْ وَأَنْقَضُوا أَجْرَ عَظِيمٍ وَكَلِمَةً
 مُحْسَنٌ وَمُتَّقٍ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهَوْا هُمَا يُفْعَلُونَ لِيَمْسَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْلَهُمْ

عذاب اليمّ قال المقول فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل محو مما
 حطأ ياهم أغرقوا وقوله * وذلك من نباء جاءني * وقول المرزوق
 في علي بن الحسين * يُعْضِي حَيَاءً وَيَعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ * الخامس
 البديل نحو أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ بِجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً
 فِي الْأَرْضِ يَحْلِفُونَ لَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَكُونَ مِنَ الْإِنْسِ لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ
 أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أَى بَدَلَ طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ بَدَلَ رَحْمَةِ
 اللَّهِ وَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ الْجِدْ مِنْكَ الْجِدْ أَى لَا يَنْفَعُ ذَلِكَ الْخَطُّ مِنَ الدُّنْيَا حِظُّهُ
 نَدَلَكَ أَى بَدَلَ طَاعَتِكَ أَوْ بَدَلَ حِظِّكَ أَى بَدَلَ حِظِّهِ مِنْكَ وَقِيلَ مِمَّنْ
 يَنْفَعُ مَعْنَى يَنْفَعُ وَمَتَى عُلِّقَتْ مِنْ بِأَجْلِ أَنْتَ كَسَّ الْمَعْنَى وَأَمَّا فَلَيْسَ مِنْ
 اللَّهِ فِي شَيْءٍ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا لِخِلَافِ الْبَعْضِ بَلْ مِنَ الْبَيَانِ أَوَّلُ الْبَدَلِ الْفِي
 فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ وَلَا يَتَى اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نَحْبِيلَةَ *
 وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقُولِ الْفَسْتَقْ * الْمُرَادُ بَدَلَ الْبَقُولِ وَقَالَ غَيْرُهُ نَوَهْدُ
 الشَّاعِرِ أَنَّ الْفَسْتَقَ مِنَ الْبَقُولِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الرَّوَايَةَ النُّقُولُ
 بِاللُّونِ وَمِنْ عَلَيْهِمَا التَّبَعِيضُ وَالْمَعْنَى عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهَا تَأْكُلُ
 النُّقُولَ إِلَّا الْفَسْتَقَ وَأَمَّا الْمُرَادُ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُ إِلَّا الْبَقُولَ لِأَنَّهَا بَدَوِيَّةٌ
 وَقَالَ الْآخَرُ يَصِفُ عَامِلِي الزَّكَاةِ بِالْجَوْرِ *
 * أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلَّةً * ظُلماً وَتَكْتَبُ لِلْإِمِيرِ أَفِيلاً *
 أَى بَدَلَ الْفَصِيلِ وَالْأَفِيلِ الصَّغِيرِ لِأَنَّهُ يَأْكُلُ بَيْنَ الْإِبِلِ أَى يَغِيبُ
 وَاسْتَصَابَ أَفِيلاً عَلَى الْحِكَايَةِ لَا نَهْمَ يَكْتُبُونَ أَدَى فَلَانَ أَفِيلاً وَانْكَرُ
 قَوْمٌ يَحْيَى مِنْ اللَّبَدِ فَقَالُوا أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَدَلَ مِنَ الْآخِرَةِ
 وَالْمَقِيدُ اللَّبَدُ لِيَةِ مُتَعَلِّقُهَا الْمَحْذُوفُ وَأَمَّا هِيَ فَلَا يَتَدَاوُ كَذَلِكَ الْبَابُ فِي
 السَّادِسِ مَرَادُفُهُ عَنْ خَوْفِ رَيْلِ الْغَايَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ تَذَكُّرِهِ بِأَوَّلِنَا
 قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا وَقِيلَ هِيَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلْإِبْدَاءِ لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ
 مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَذَابِ أَشَدُّ وَكَانَ هَذَا الْعَامِلُ يَتَعَلَّقُ مَعْنَاهَا
 بِوَيْلٍ مِثْلَ فَوَيْلٍ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ وَلَا يَصِحُّ كَوْنُهُ تَعْلِيْقاً صَحّاً
 لِلْفَصْلِ بِالْخَبَرِ وَقَبْلَ هِيَ فِيهِمَا لِلْإِبْدَاءِ أَوْ هِيَ فِي الْأَوَّلِ لِلتَّعْلِيلِ
 أَى مِنْ آخِرِ دُكْرَائِهِ لِأَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ فَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ

أَنَّ مَنْ فِي مَخْوَزِيدِ أَفْضَلٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ لُحْيَانَ وَكَانَ قَبْلَ جَاوَزِ زَيْدٍ
 عَمْرًا فِي الْأَفْضَلِ قَالَ وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ سَيْبَوِيَّةَ وَغَيْرِهَا أَنَهَا لَا بَدْءَ
 إِلَّا رَفَاعٌ فِي مَخْوَزِيدِ أَفْضَلٍ مِنْهُ وَابْتِدَاءُ الْأَخْطَاطِ فِي مَخْوَزِيدِ مَنْ
 إِذَا لَا يَقَعُ بَعْدَهَا إِلَى آخِرٍ وَقَدْ يُقَالُ وَلَوْ كَانَتْ لُحْيَانُ وَزَيْدٌ لَصَحَّ فِي مَوْضِعِهَا
 عَنْ السَّابِعِ مَرَادُفَةُ الْبَاءِ مَخْوَزِيدٌ مِنْ طَرَفٍ خَفِيَ قَالَهُ يُونُسُ
 وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لَا بَدْءَ إِلَّا مِنَ الثَّانِي مَرَادُفَةُ فِي مَخْوَزِيدِ مَا ذَا خَلَقُوا
 مِنَ الْأَرْضِ إِذَا خُذِيَ الصَّلَاةُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي الْأَوَّلِ
 لِبَيَانِ الْجَنْسِ مِثْلَهَا فِي مَا نَسَخَ مِنْ آيَةِ السَّابِعِ مُوَافَقَةً عِنْدَ مَخْوَزِيدِ
 تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ
 مَضَى الْقَوْلُ بِأَنَّهَا فِي ذَلِكَ الْبَدَلِ الْعَاشِرِ مَرَادُفَةُ رِيحًا وَذَلِكَ إِذَا تَصَلَّتْ
 بِمَا كَقَوْلِهِ * وَأَقَالِمًا تَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً * عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْعَمِّ *
 قَالَهُ السَّيْرِيُّ فِي وَابْنِ خُرُوفٍ وَابْنِ طَاهِرٍ وَالْأَعْلَمُ وَخَرَجُوا عَلَيْهِ قَوْلُ
 سَيْبَوِيَّةَ وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ مِمَّا يَحْذِفُونَ كَذَا وَالظَّاهِرُ أَنَّ مِنْ فِيهَا ابْتِدَائِيَّةً
 وَمَا مَقْصُودُ رِيَّةٍ وَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كَأَنَّهُمْ خَلَقُوا مِنَ الضَّرْبِ وَالْحَذَفِ
 مِثْلَ خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ عَجَلِ الْحَادِي عَشَرَ مَرَادُفَةُ عَلَى مَخْوَزِيدِ نَصْرَانٍ
 مِنَ الْعَوْمِ وَقِيلَ عَلَى التَّضْمِينِ أَيْ مَتَعْنَاهُ مِنْهُمُ بِالضَّرْبِ الثَّانِي عَشَرَ
 الْفَصْلُ وَهِيَ الدَّاحِلَةُ عَلَى ثَانِيِ الْمُتَضَادِّينِ مَخْوَزِيدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَقْصِدَ
 مِنَ الْمُضْلَحِ حَتَّى يُمَيِّزَ التَّخْبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَفِيهِ يُنْظَرُ
 لِأَنَّ الْفَصْلَ مُسْتَفَادٌ مِنَ الْعَامِلِ فَإِنْ مَازَ وَمَيَّزَ بِمَعْنَى فَصَّلَ
 وَالْعَلَمُ صِفَةٌ تَوْجِبُ التَّمْيِيزَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَنْ فِي الْآيَتَيْنِ لِلْإِبْتِدَاءِ
 بِمَعْنَى مِنَ الثَّلَاثِ عَشَرَ الْغَايَةِ قَالَ سَيْبَوِيَّةَ وَتَقُولُ رَأْيَتَهُ مِنْ ذَلِكَ
 الْمَوْضِعِ مَجْعَلُهُ غَايَةً لِرُؤْيَيْكَ أَيْ تَحْلُلًا لِلْإِبْتِدَاءِ وَالْإِنْتِهَاءِ قَالُوا وَكَذَا
 أَخَذَتْهُ مِنْ زَيْدٍ وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهَا فِي هَذَا لُحْيَانُ وَزَيْدٌ وَالظَّاهِرُ
 عِنْدِي أَنَّهَا لِلْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّ الْإِخْذَ ابْتِدَاءً مِنْ عِنْدِكَ وَأَنْتَ إِلَيْكَ الرَّابِعُ
 عَشَرَ التَّنْصِيفُ عَلَى الْعَوْمِ وَهِيَ الزَّائِدَةُ فِي مَخْوَزِيدِ جَاءَ مِنْ رَجُلٍ فَإِنَّهُ
 قَبْلَ دُخُولِهَا يَحْتَمِلُ نَفْيَ الْجَنْسِ وَنَفْيَ الْوَحْدَةِ وَلِهَذَا يُصَحِّحُ أَنْ يُقَالَ
 بَلْ رَجُلَانِ وَمَيَّزَ ذَلِكَ بَعْدَ دُخُولِ مِنَ الْخَامِسِ عَشَرَ تَوْكِيدَ الْعَوْمِ

وهي الزائدة في نحو ما جاء في من أخذ أو من ديار فان اسدا وديارا
صيفتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة امور تقدم نفي أو
نهي أو استنفها مبهل نحو وما سقط من ورقة الا يعلمها ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول
لا يقيم من أحد وزاد الفارسي الشرط كقوله *
* ومهما يكن عند امرئ من طبيعة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم *
وسيا في فضلهما والثاني تنكير حجر ورما والثالث كونه فاعلا
أو مفعولا به أو مبتدأ فليبيها أحد هاء قد اجتمعت زيادتها
في المنصوب والمرفوع في قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
آله ولك تقدير كان نامة لأن مرفوعها فاعل وناقصة لأن مرفوعها
يشبهه بالفاعل وأصله المبتدأ الثاني تقييد المفعول بقولنا به فمهاو
ابن مالك أو فيخرج بقية المفاعيل وكان وجه منع زيادتها في المفعول
معه والمفعول لأجله والمفعول فيه انهم في المعنى بمنزلة المجرور
بمع وبالأمر وبني ولا تجتمع من ولكن لا يظهر المنع في المفعول
المطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فها
من زائدة وشئ في موضع المصدر أي تفريضا مثل لا يضركم كيدم
شيئا والمعنى تفريضا وضيحا قال ولا يكون مفعولا به لأن شرط
انما يتعدى إليه بني وقد عدي بها إلى الكتاب قال وحلى هذا فلا يجزى
في الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحاً قلت وكذا
لا يجزى فيها لو كان شيء مفعولا به لأن المراد بالكتاب اللوح المحفوظ
كما في قوله تعالى ولا تطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو رأي
الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث القياس إنها لا تزداد في ثانی
مفعولن ظن ولا ثالث مفعولات اعلم لانها في الأصل خبر ومثل
قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من ذلك من أولياء بناء
نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شدة وزيادة من في الحال ونظير
لي فساده في المعنى لانه اذا قلت ما كان لك ان تتخذ ريدا في حال كونه
سماذلا لك فانت مثبت لتحذ لانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا اعلم من اللزوم

أثبتوا لأنفسهم الولاية الرابع أكثرهم أهل هذا الشرط الثالث
فتلزمهم زيادة ثباتها في الخبر في نحو ما زيد قائما والتميز في نحو
ما طاب زيد نفسا والحال نحو ما جاء أحد راكبا وهم لا يجوزون ذلك
وأما قول أبي البقاء في ما ننسخ من آية أنه يجوز كون آية حالا ومن زائد
كما جاء آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى أي شيء ننسخ قليلا
أو كثيرا ففيه يخرج التنزيل على شيء أن ثبت فهو شاهد أعني زيادة
من في الحال وتقدر ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى
الحال حالا والتنظير بما لا يناسب فإن آية في هذه ناقة الله لكم آية
بمعنى علامة لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله
قليلا أو كثيرا وإنما ذاك مستفاد من اسم الشرط للعموم لا من آية
ولم يشترط الاختصاص واحدا من الشرطين الأولين واستدل بنحوه
بجاءك من نبي المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يجلون فيها من آساور
من ذهب يكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيتون الأولى
واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وقول عمر بن أبي ربيعة *
* وَيَنْجِي لَهَا حَبَّهَا عِنْدَنَا * فَمَا قَالَ مِنْ كَأَيْشٍ لَمْ يَبْضُرْ *
وخارج الكساء أي على زيادتها إن من أشد الناس عذابا يوم القيمة
المصطورون وابن جني قراءة بعضهم لما أنشيتكم من كتاب وحكمة
بتشديد يديما وقال أصله لمن ما ثم ادغم ثم حذف ميم من وجوز
الز مخشري في وما أنزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا
منزولين فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من كساء
من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الأخيرين زائدا تليق
فجوز الزيادة في الإيجاب وقال المحاليفون التقدير قد كان هو
أي كائش من جنس المطر وما قال هو أي قائل من جنس الكأيش وأنه
من أشد الناس أي إن الشأن ولقد جاءك هو أي جاء من الخبر كما شئت
من نباء المرسلين أو ولقد جاءك نبا من نباء المرسلين ثم حذف الموصوف
وهذا ضعيف في العربية لأن الصفة غير مفردة فلا يحسن تخرج
التنزيل عليه واختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور

لا ابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب
 بانها غير متاصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان
 اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمنا مجيئك فلهذا سميت
 فيها ما وزعم ابن مالك انها زائفة وذلك مبني على قول الانخس في
 عدم الاشتراط لزيادتها فمسئلة كلما ارادوا ان يخرجوا منها
 من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها با ارادوا ان
 يخرجوا اول للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الحافض وحذف الضمير
 اى من غم فيها مسئلة مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء
 والثانية اما كذلك فالجور بدل بعض واعيد الجار واقا السائر الجور
 فالظرف حال والمنبت محذوف اى مما تنبتة كاشنا من هذا الجور
 مسئلة ومن اظلم ممن كتم شهادة عن الله من الاولى مثلهما
 في زيدا ففعل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار
 مقدرا وبالا استقرار الذي تعلقت به عند اى شهادة بحاصلة عند
 ما اخبر الله به قيل او بمعنى عن على انها متعلقة بكم على جعل كتمان
 عن الاء الذي اوجبه الله كتمان عن الله وسياتي ان كتم لا يتعدى
 مسئلة انا نون الرجال شهوة من دون النساء من الثانية للابتداء
 صفة لسهوة اى شهوة مبتدئة من دونهن قيل او بالمقابل كذا قد
 من دون هذا اى اجعله عوضا وهذا يرجع الى معنى البدل الذي
 تقدم وقبرده انه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها مسئلة
 ما يورد الذين كفروا من اهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى
 للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائفة
 والثالثة لا ابتداء الغاية مسئلة لا تكون من شجر من زقوم وتكرم
 مخسر من كل امة فوجبا من يكذب الاولى منها للابتداء والثانية
 للتبيين مسئلة نودى من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة
 من الشجرة من فيها للابتداء ومجور الثانية بدل من مجور الاولى
 بدل اشتمال لان الشجرة كانت ثابتة بالشاطئ * (من) * على نحو
 اوجه شرطية نحو من يعمل شوا يخرج به واستفهامية نحو من بعثنا

مِنْ مَرَقَدْنَا فَمَنْ رَبِّكَ يَا مُوسَىٰ وَآذِاقِيلَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا الْآزِيدُ فَيَ
 مَنْ الْأَسْتَفْهَامِ مِثْلَ أَشْرَبَتْ مَعْنَى النَّفْيِ وَمِنْهُ مَنْ يَغْفِرُ الذُّبُوبَ إِلَّا اللَّهَ
 وَلَا يَتَّقِيْدُ جَوَازَ ذَلِكَ بَأَن يَتَقَدَّرُهَا الْوَاوُخْلَا فَالْأَبْنَاءُ مَا لَكَ بِدَلِيلٍ
 مَنْ ذَا الَّذِي يَنْشَفِعُ عِنْدَكَ الْإِبَادَةُ وَآذِاقِيلَ مَنْ ذَا الْقِيَتِ فَمِنْ مَبْتَدَأٍ
 وَذَا خَبَرٍ مَوْصُولٍ وَالْعَائِدُ يَحْذُوفُ وَيَجُوزُ عَلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ
 فِي زِيَادَةِ الْأَسْمَاءِ كَوْنُ ذَا زَائِدَةٍ وَمِنْ مَفْعُولٍ وَظَاهِرٌ كَلَامُ جَمَاعَةٍ
 أَنَّهُ يَجُوزُ فِي مَنْ ذَا الْقِيَتِ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَذَا مَرَكِبَتَيْنِ كَمَا فِي قَوْلِكَ مَاذَا
 صَنَعْتَ وَمَنْعَ ذَلِكَ أَبُو الْبَقَاءِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ أَعْرَابِهِ وَيُغْلِبُ فِي أَمَالِيهِ
 وَغَيْرِهَا وَتَحْصُو الْجَوَازَ ذَلِكَ بِمَاذَا لِأَن مَا أَكْثَرُهَا مَا خَسَنَ أَنْ تَجْعَلَ
 مَعَ غَيْرِهَا كَشَيْءٍ وَاحِدٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لِعِنَانِهَا وَلِأَن التَّرْكِيبَ
 خِلَافَ الْأَصْلِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ مَعَ مَا وَهُوَ قَوْلُهُمْ لِمَاذَا جِئْتَ
 بِأَشْيَاءِ الْأَلْفِ وَمَوْصُولَةٍ فِي مَحْوَالٍ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَسْبِيغُهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَمِنْ فِي الْأَرْضِ وَنَكْرَةٍ مَوْصُوفَةٍ وَلِهَذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا رَبُّ فِي خَوْفِهَا
 * رَبُّ مَنْ أَنْصَبَتْ غَيْظًا قَلْبِي * قَدْ تَمَحَّيَ لِي مَوْتًا لَمْ يُطْفِئْ رَضِيَ اللَّهُ
 وَوَصِفَتْ بِالنَّكْرَةِ فِي مَحْوِ قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِمَنْ مَجْجَبٌ لِقَوْلِهِمْ حَسَنٌ
 * فَكُنِّي بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا * حَبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِنَّا *
 وَبُرُوقُ بَرْفِغٍ غَيْرِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ مِنْ عَلَى جَالِهَا وَيَحْتَمِلُ الْمَوْصُولِيَّةُ
 وَعَلَيْهِمَا فَالْقَدِيرُ مَنْ هُوَ غَيْرُنَا وَابْتِجَالُهُ صِفَةُ أَوْصَلَةٍ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 * إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْخَلْتُ بَأَن جَلْنَا * كَمَنْ يُوَادُّهُ بَعْدَ الْحَيْلِ مَمْطُورُ *
 أَيْ كَمَنْ يَخْصُصُ مَمْطُورُ بَوَادِيهِ وَزَعَمَ الْكُشَايُ أَنَّهَا لَا تَكُونُ نَكْرَةً
 لَا فِي مَوْضِعِ تَخْصُصِ النَّكَرَاتِ وَرَدَّ بِهِ ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فخرجهما على الرِّبَا
 وَذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ يَثْبُتْ كَمَا سَأَلْنِي وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا
 بِفِرْعَوْنَ جَمَاعَةً بِأَنَّهُمَا مَوْصُوفَةٌ وَهُوَ يَجْعِدُ لِقَوْلِهِمَا اسْتَعْمَالُهَا وَآخِرُونَ
 أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ وَقَالَ الزَّيْنُ مَخْشَرِي أَنْ قَدَرْتُ أَنَّ فِي النَّاسِ لِلْعَهْدِ
 مَوْصُولَةٌ مِثْلُ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ أَوِ الْبَيْتَ فَمَوْصُوفَةٌ
 مِثْلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ وَيَحْتَاجُ لَنَا مَلْ تَنْبِيْهًا أَنْ الْأَوَّلُ يَقُولُ
 مَنْ يَكْرِهِي أَكْرَمَهُ فَيَحْتَمِلُ مِنَ الْأَوْجِهَةِ الْأَرْبَعَةِ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنَّهَا شَرْطِيَّةٌ

جزمت الفقلين أو موصولة أو موصوفة دفعتهما أو استغماية
 رفعت الأول وجزمت الثاني لأنه جواب بغير الفاء ومن فيهن
 مبتدأ وخبر الاستغماية الجملة الأولى والموصولة أو الموصوفة الجملة
 الثانية والشرطية الأولى أو الثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني
 زرتة فلا يحسن الاستغماية ويحسن ما عداها الثاني زيد في إقسامهم
 فسمان آخران أحدهما أن تأتي بكرة تامة وذلك عند أبي علي قاله في قوله
 ونعم من هو في سرتو أعلن * فنعم أن الفاعل مشترك ومن يميز وقوله
 هو مخصوص بالمدح مبتدأ خبره ما قبله أو خبر لمبتدأ محذوف
 وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو الآخر محذوف
 على حدة قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف لأن فيه
 معنى الفعل أي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية قلت
 ويحتاج إلى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح الثاني التوكيد
 وذلك فيما زعم الكسائي أنها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعك
 الكوفيين في أن الأسماء تزداد وأنشد عليه * فكفى بنا فضلا على من عثرنا
 فيمن تخفص غيرا وقوله *
 * يا شاة من قيص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم *
 فيمن رواه بمن دون ما هو خلاف المشهور وقوله *
 * آل الزبير سناهم المجد قد قلت * ذاك القبائل والآخر من هذا *
 ولنا أنها في الأولين تكرة موصوفة أي على قوم غيرنا ويا شاة إنسان
 فنص وهذا من الوصف بالمصدر للبالغة وعددا ما صفة لمن على
 أنه اسم وضع موضع المصدر وهو العدا أي والآخر من قوم ما ذي قبل
 * (مهما) * اسم لعود الضمير اليها في ممانا تنابه من آية لتحررنا
 بها وقال الزمخشري وغيره عادة عليها ضميريه وضمير بها حملا على
 اللفظ وعلى المعنى اه والاولى أن يعود ضميرها الآية وزعم السهيلي
 أنها تأتي حرفا بدليل قول زهير *
 * وثمانين عند أمري من خلقية * وإن خالها تحفى على الناس فعلم *
 قال فني هنا حرف بمنزلة أن بدليل أنها لا تحمل لها وتبعه ابن يشقون

وَاسْتَدْبِقُولَهُ * قَدْ أُوتِيَتْ كُلُّ مَاءٍ فِي ضَاوِيَةٍ * مَهْمَا نَصَبَ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمُ *
 قَالَ إِذَا لَا تَكُونُ مَبْتَدَأَ الْعَدَمِ الرَّابِطُ مِنَ الْخَبَرِ وَهُوَ فَعْلُ الشَّرْطِ وَلَا
 مَفْعُولًا لَا اسْتِيفَاءَ فَعْلُ الشَّرْطِ مَفْعُولُهُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى غَيْرِهَا فَتَبَعَيْنِ
 أَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لَهَا وَالْجَوَابُ أَنَّهُ فِي الْأَوَّلَى أَمَّا خَبَرُ يَكُنْ وَخَلِيقَةُ اسْمِهَا
 وَمِنْ زَائِدَةٍ لِأَنَّ الشَّرْطَ غَيْرُ مُوجِبٍ عِنْدَ ابْنِ عُلَى وَأَمَّا مَبْتَدَأُ وَاسْمُ يَكُنْ
 ضَمِيرٌ رَاجِعٌ إِلَيْهَا وَالظَّرْفُ خَبَرٌ وَأَنْتَ ضَمِيرُهَا لِأَنَّهُ الْخَلِيقَةُ فِي الْمَعْنَى
 وَمِثْلُهُ مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ فِيمَنْ نَصَبَ حَاجَتَكَ وَمِنْ خَلِيقَةٍ تَفْسِيرُ الضَّمِيرِ
 كَقَوْلِهِ * لَمَّا نَسَجْتُمْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ * وَفِي الثَّانِي مَفْعُولُ نَصَبَ
 وَأَفْقًا ظَرْفٌ وَمِنْ بَارِقٍ تَفْسِيرُ لَهَا أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِتَنْصِبٍ فَمَعْنَاهَا التَّبَعِيضُ
 وَالْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ نَصَبَ فِي أَفْقٍ مِنَ الْبَوَارِقِ تَشْمُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَهْمَا
 ظَرْفُ زَمَانٍ وَالْمَعْنَى أَيْ وَقْتُ نَصَبِ بَارِقًا مِنْ أَفْقٍ فَقَلْبُ الْكَلَامِ
 أَوْ فِي أَفْقٍ بَارِقًا فَزَادَ مِنْ وَاسْتَعْمَلَ أَفْقًا ظَرْفًا أَوْ وَسَيَأْتِي أَنَّ مَهْمَا
 لَا تَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَهِيَ بَسِيطَةٌ لَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَهْمَا وَالْمَشْرُطِيَّةُ وَالْأَمِنْ
 مَا الْمَشْرُطِيَّةُ وَمَا الزَائِدَةُ ثُمَّ أَبْدَلْتَ الْمَاءَ مِنَ الْغَاءِ الْأَوَّلَى دَفْعًا لِلتَّكَرُّرِ
 خِلَافًا لِلزَّاعِمِ ذَلِكَ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ أَحَدُهَا مَا لَا يَعْقِلُ غَيْرُ الزَّمَانِ
 مَعَ تَضَمُّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَمِنْهُ الْآيَةُ وَلِهَذَا افْتَرَسَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ آيَةٍ
 وَهِيَ فِيهَا أَمَّا مَبْتَدَأُ أَوْ مَنصُوبَةٌ عَلَى الْإِسْتِغَالِ فَيَقْدَرُ لَهَا عَامِلٌ مُتَعَدِّ
 كَمَا فِي زَيْدٍ أَحْرَرْتُ بِهِ مُتَأَخِّرَ عَنْهَا لِأَنَّ لَهَا الصَّدْرَ أَيْ مَهْمَا تَحْضُرُ
 ثَانِيًا بِهِ الثَّانِي الزَّمَانُ وَالشَّرْطُ فَتَكُونُ ظَرْفًا لِلْفِعْلِ الشَّرْطِ ذَكَرَ ابْنُ
 مَالِكٍ وَزَعَمَ أَنَّ الْخَوِيبِينَ أَهْلُوهُ وَاسْتَدْحَكَا *
 * وَأَنَّكَ مَهْمَا تَعْطِ بَطْنُكَ سُؤْلَهُ * وَقَرْنُكَ نَأْلًا مِنْهُنَّ الذِّمَّ أَجْمَعًا *
 وَأَيُّهَا تَأْخُرُ وَلَا دَلِيلَ فِي ذَلِكَ بِجَوَازِ كَوْنِهَا الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى أَيْ اعْطَاهُ
 كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا وَهَذِهِ الْمَقَالَةُ سَبَقَ ابْنُ مَالِكٍ غَيْرُهُ إِلَيْهَا وَشَدَّ الرَّخْشَرِي
 الْأَنْكَارَ عَلَى مَنْ قَالَ بِهَا فَعَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي عَدَادِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا
 مَنْ لَا يَدُلُّهُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ فَيَضَعُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَيُنِطِّنُهَا بِمَعْنَى
 مَتَى وَيَقُولُ مَهْمَا جِئْتَنِي اعْطَيْتُكَ وَهَذَا مِنْ وَضْعِهِ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ
 وَاضِعِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يَذْهَبُ فَيُفْسِّرُهَا بِالْآيَةِ فَيُلْحِذُ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَهْ

وَالْقَوْلُ بِذَلِكَ فِي الْإِلَهِ مُتَمَنِّعٌ وَلَوْ صَحَّ ثَبُوتُهُ فِي غَيْرِهَا لَتَفْسِيرُهُ ابْتِنِ
 آيَةُ الثَّالِثَةِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا مِنْ ذِكْرِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ وَاسْتَدَلَّ لَوَاعِلِيَّةٍ يَقُولُ
 * مَهْمَا لِي النَّبِيَّةُ مِنْهَا لِيَّةُ * أَوْ دَى يَتَعَلَّى وَبِرَّ يَالِيَّةُ *
 فَرَعَمُوا أَنَّ مَهْمَا مَبْتَدَأُ قَوْلِي الْخَبَرِ وَاعْيَدْتُ الْجَمْلَةَ تَوْكِيدًا وَأَوْدَى
 بِمَعْنَى هَلْكَ وَتَعَلَّى قَائِلٌ وَالْبَاءُ زَائِلَةٌ مِثْلُهَا فِي كَفَى بِاللهِ مِنْهَا وَلَا
 دَلِيلٌ فِي الْبَيْتِ لِحْتِمَالِ أَنْ التَّعْدِيرَ مَهْمَا شِمَّ فَعَلَ بِمَعْنَى أَكْفَفَ شَقَرًا
 اسْتَأْنَفَ اسْتَفْهَامًا بِمَا وَخَدَهَا تَنْبِيْهًا مِنَ الْمَشْكَلِ قَوْلِي الشَّاطِئِي ^{الله}
 وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً * وَنَقُولُ فِيهِ لَا يَجُوزُ فِي مَهْمَا أَنْ يَكُونَ
 مَفْعُولًا بِهِ فَتَصِلُ لَا اسْتِغْنَاءَهُ مَفْعُولُهُ وَلَا مَبْتَدَأُ الْعَدْرِ الرَّابِطُ خَانَ
 فَيَلْ قَدْ رَمَاهَا وَاقْعَةً عَلَى بَرَاءَةٍ لِيَكُونَ ضَمِيرُ تَصَلَّيْهَا رَاجِعًا إِلَى بَرَاءَةٍ
 وَخِينَتُهُ فِي مَهْمَا مَبْتَدَأُ أَوْ مَفْعُولٌ لِحَذَوْفٍ يَفْتَرُ تَصَلُّى قُلْنَا اسْمُ الشَّرْطِ
 قَامَ وَبَرَاءَةٌ اسْمٌ خَاصٌ فَضْمِيرُهَا كَذَلِكَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْعَامِّ وَالْأَوْجِهِ
 الَّذِي يَبْطُلُ بِهِ ابْتِدَائِيَّةُ مَهْمَا يَبْطُلُ كَوْنُهَا مُشْتَغَلًا عَنْهَا الْعَامِلُ بِالضَّمِيرِ
 وَهَذِهِ بِخِلَافِهَا فِي قَوْلِهِ * وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا مَعَ أَوَّلِ شُورَةٍ * فَأَمَّا هَذَا
 وَاقْعَةً عَلَى الْبَشْمَلَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ كُلِّ شُورَةٍ فَهِيَ عَامَّةٌ فَيَصِحُّ فِيهَا الْإِبْتِدَاءُ
 وَالنَّصْبُ بِفَعْلٍ يَفْتَرُ تَصَلُّى أَيْ وَآيَ بَشْمَلَةٍ تَصَلُّى تَصَلَّيْهَا وَالظَّرْفِيَّةُ
 بِمَعْنَى وَآيَ وَقْتُ تَصَلُّى الْبَشْمَلَةِ عَلَى الْقَوْلِ بِجَوَازِ ظَرْفِيَّتِهَا وَأَمَّا
 هَذَا فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُهَا ظَرْفًا لِتَصَلُّى بِتَقْدِيرِ آيَ وَقْتُ تَصَلُّى بَرَاءَةٍ أَوْ
 مَفْعُولًا بِهِ حَذْفَ عَائِلَةٍ أَيْ وَمَهْمَا تَفْعَلُ وَيَكُونُ تَصَلُّى وَبَدَأَتْ بِدَلْ
 تَفْصِيلٍ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ وَأَمَّا ضَمِيرُ تَصَلَّيْهَا فَلَا أَنْ تَعْيِدَ عَلَى اسْمٍ
 مَظْهَرٍ قَبْلَهُ مَحْذُوفًا أَيْ وَمَهْمَا تَفْعَلُ فِي بَرَاءَةٍ تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بِهَا
 وَحَذْفَ بِهَا وَلَمَّا خَفِيَ الْمَعْنَى بِحَذْفِ مَرْجِعِ الضَّمِيرِ ذَكَرَ بَرَاءَةً بَيِّنًا نَالَهُ
 أَمَا عَلَى أَنَّهُ بَيِّنٌ لَهُ أَمَا عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْهُ أَوْ عَلَى إِضْمَارِ أَعْيُنِي وَلَكِنْ أَنْ تَعْيِدَ
 عَلَى مَا بَعْدَكَ وَهُوَ بَرَاءَةٌ أَمَا عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْهُ مِثْلَ رَأْيِهِ زَيْدًا فَمَفْعُولٌ
 بَدَأَتْ مَحْذُوفٌ أَوْ عَلَى أَنَّ الْفَعْلَيْنِ تَنَازَعَا هَا فَا عَمِلَ الثَّانِي مُتَسَامِيَةً
 بِاسْتِقْطِ الْبَاءِ وَأَضْمَرَ الْفَضْلَةَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى حَذْفِ قَوْلِهِ *
 * إِذَا كُنْتُ تَرْضِيهِ وَتَرْضِيكَ صَاحِبٌ * جَمَارًا كُنْ فِي الْغَيْبِ كَحُظِّ الْوَدَى *

* (مع) * اسم بدليل التنوين في قولك معاً و دخول الجاء في
 حكاية سيبويه ذهب من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي
 وتشكين عينه لغة عنم و ربيعة لأضرورة خلا فالسيبويه واسمها
 حينئذ باقية وقول النحاس أنها حرف بالاجماع قد روي وتستعمل
 مضافة فتكون طرفاً ولها حينئذ ثلاثة معان أحدها موضع الاجتماع
 ولهذا يخبر بها عن الذات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو جئناك
 مع العصر والثالث مرادفة عند وقلية القراءة وحكاية سيبويه
 السابقتان ومقررة فتنون وتكون حالاً وقد جاءت طرفاً
 مخبراً به في نحو قوله * أفيقوا بني حنبل وأهواءاً معاً * وقيل
 هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعاً عند ابن مالك
 وهو خلاف قول ثعلب إذا قلت بما أجمعها احتمل أن فعلها في
 وقت واحد أو في وقتين وإذا قلت بما أجمعاً فالوقت واحد
 وفيه نظر وقد عا دل بينهما من قال ————— *

* كنت و ينجي كيدى واحد * نزعى جميعاً و نراعى معاً *
 وتستعمل معاً للجماعة كما تستعمل الاثنين قال * إذا حنت الأول سبعين لها معاً *
 وقالت النساء * وأفتى رسالي فبأذوامعاً * فأصبح قلبي بهم مستغفراً *
 * (متى) * على خمسة أوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط
 كقوله * متى أسمع العمامة تعرفون * واسم مرادف للوسط وحرف
 بمعنى من أو في ذلك في لغة هذيل * يقولون آخرهما متى كمه * أى
 وقال ساعد * أخيل برقاً متى حاب له رجل * أى من سحاب سحاب
 أى ثقيل المشى له تصبويت واختلف في قول بعضهم وضعته متى
 كى فقال ابن ستيك بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا
 في قول أبي ذؤيب يصف السحاب *

شربن بما والنجي ثم ترقعت * متى الحج خضر لمن نسيح
 فقيل بمعنى من وقال ابن ستيك بمعنى وسط * (مئذ ومئذ) *
 لها ثلاث حالات أحداها أن يليها اسم مجزور فقيل هما إيمان
 مئذ فان والصحيح أنهما حرفا جر بمعنى من إن كان الزمان ماضياً

و بمعنى في ان كان حاضرا و بمعنى من والى هبدا ان كان متعددا و انخر
 ما ز ايتة مذيوم الخميس او مذيومنا او عامنا او منذ ثلاثة ايام
 و اكثر القرب على وجوب جرهما للحاضر و على ترجيح جر منذ الماضي
 على رفيعه و ترجيح رفع مذيوم الماضي على غيره و من الكبير في مذيوم
 و ربيع غشت الامة منذ ازمان * و من القليل في مذيوم * اقوي
 مذيوم و مذيوم * و الحالة الثانية ان يليها اسم مرفوع نحو مذيوم
 الخميس و منذ يومان فقال المتردد و ابن السراج و الفارسي مبتدأ
 و ما بعد ما خبر و معناها الامدان كان الزمان حاضرا او متعددا
 و اول المذ ان كان ماضيا و قال الانقش و الزجاج و طرفا
 مخبرهما عما بعدهما و معناها بين و بين مضافين بمعنى ما يقينه مذيوم
 يومان بيني و بين لقائه يومان و لا خفاء بما فيه من التعسف و قالت
 اكثر الكوفيين طرفان مضافان بجملة حذف فعلها و بقي فاعلها
 و الاصل مذيوم كان يومان و لختاره السهيلي و ابن مالك و قال بعض
 الكوفيين خبر لمخدوف أي ما ز ايتة من الزمان الذي هو يومان
 بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من و ذو الطائفة للحالة الثالثة
 ان يليها الجملة الفعلية او الاسمية كقوله * ما زال مذيوم عقدت يدا
 ازاره * و قوله * و ما زلت ابني المال مذيوم انا يافع * و المشهور انها
 حينئذ طرفان مضافان فقيل الى الجملة و قيل الى زمن مضاف
 الى الجملة و قيل مبتدأ فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون
 هو الخبر و اصل مذيوم بدليل رجوعهم الى ضم قال مذيوم
 ملاقات الساكن نحو مذيوم و لولا ان الاصل الضم لكسروا
 لان بعضهم يقول مذيوم زمن طويل فيضم مع عدم الساكن و قال
 ابن ملاكون ها اصلان لانه لا يتصور في انحراف ولا شبهه و يرد
 تخفيفهم ان كان و لكن و رب و قط و قال الما لتي اذا كانت مذيوم
 اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل * (حرف النون) *
 النون المفردة على اربعة اوجه اسد حانون التوكيد و هي خفيفة
 و ثقيلة و قد اجتمع في قوله ليشجبت و ليكونا و هما اصلا مذيوم

وقال الكوفيون الثقيلة أصل ومعناها التوكيد قال الخليل والتوكيد
 بالثقيلة أبلغ ويختصان بالفعل وأما قوله * أفاثلن أخضر والشهودا *
 فخرورة شوهها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الأمر مطلقا
 ولو كان دغا ثيا كقوله * فأثزلن سكينه علينا * إلا أفعل في التعجب
 لأن معناه بمعنى الفعل الماضي وشد قوله * فأخر به بطول فقر وأجرا *
 ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشد قوله *
 * دامن سعدك لو تخرجت مستيما * لو لاك لم يك للضبا بة بجانحا *
 والذي سهله أنه بمعنى أفعل وأما المضارع فإن كان حالا لم يؤكد
 بهما وإن كان مستقبلا أكد بهما وجوبا في نحو قوله تعالى وتالله لأكره
 أصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اتفاقا في نحو وأما تخافن وأما ينزفك
 وذكر ابن جني أنه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع على
 حد قوله لم يوفون بالجار ففيعها شدو وإن ترك نون التوكيد وأثا
 نون الرفع مع الجازم وجواز أكثر بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله
 غافلا وقديلا في مواضع كقولهم * ومن عضة ما ينبتن شجرها * الثاني
 التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون
 حسن لأنها أصل ونون ضيقن للطفيل لأنها متحركة ونون سنكر
 وانكسر لأنها غير آخر ونون لنسفا لأنها للتوكيد وأقسام خمسة
 تنوين التوكيد وهو اللاحق للامم المعرب المنصرف أعلاما ببقائه
 على أصله وأنه لم يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع الصرف وتسمى
 تنوين الامكانية أيضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجل
 وتنوين التذكير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فراقبين معرفتها
 ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه وإيه وفي العلم
 المختوم بويه بقياس نحو جاء في سيويه وسيبويه آخر وأما تنوين
 رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تذكير كما قد يتوهم
 بعض الطلبة ولهذا التوسميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال
 التذكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مشلمات جعل في مقابلة
 النون في مسلمين وقيل هو عوض عن الضمة نصبا ولو كان كذلك

لم يوجد في الرفع والجرح الفتح قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض
 الثاني وقيل هو تنوين التامكين ويردّه شبهة مع التنوين كعرفات
 كما تبقى نون مثلين مسمى به وتنوين التامكين لا يجتمع العلتين
 ولهذا المسمى بمشمة وعرفة زال تنوينهما وزعم النحوي أن
 عرفات منصروف لأن تاء ليست للتأنيث وإنما هي والالتساق
 للجمع قال ولا يصح أن يقدر فيه تاء غيرها لأن هذه التاء لا تختص
 بجمع المؤنث تأتي ذلك كما لا يقدر التأنيث في بنت مع أن التاء المذكورة
 بدل من الواو وليكن اختصاصها بالمؤنث يأتي ذلك وقال ابن مالك
 اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف أولى من اعتبار تاء نحو عرفة
 ومشمة لأنها التأنيث مع جمعيه ولأنها علامة لا تتغير في وصل
 ولا وقف وتنوين العوض وهو اللحق بموضا من حرف أصلي أو
 زائد أو مضاف إليه مفرد أو جملة فالأولى بجوار وعواش فانه عوض
 من الياء وفاقا للسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفيها النابتة
 عن الكسرة بخلاف اللبرذاذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو
 تنوين التامكين والاسم منصرف خلافا للاختفش وقوله لما حذف
 الياء التحق بالجمع بأوزان الاتحاد كسلام وكلام فصرف مردود لأن
 حذفها عارض للتخفيف وهي منوية يدل أن الحرف الذي يليها
 لم يحرك بحسب القوامل وقد وافق على أنه لو مسمى بكسفة امرأة ثم سكن
 تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وإنه إذا قيل في جبال علما
 لرجل جليل بالنقل لم يصرف انصرف قد مر علما لرجل لأن حركة تاء
 كيف وهزة جبال منوياً الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جليل ألفا تحركا
 وانفتاح ما قبلها والثاني كجندل فان تنوينه عوض من ألف جنادل
 قاله ابن مالك والذي يظهر لي خلافة وأنه تنوين الصرف ولهذا
 لم يجز بالكسرة وليس ذهاب الألف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء
 من نحو جوار وعواش والثالث تنوين كل وبعض إذا قطعاً عن
 الإضافة نحو وكلا ضربا له الامثال فقلنا بعضهم على بعض وقيل
 هي تنوين التامكين رجع لروا الإضافة التي كانت تعارضه والرابع

اللاحق لاذ في نحو وانشقت السماء فهي يومئذ واهية الاصل فهي
 يومئذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضافة اليها للعلم بها وحجى
 بالتونين عوضاً عنها وكسرت الذال للساكنين وقال الاخفش التونين
 تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترم وهو
 اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو
 والياء وذلك في انشاد بنى تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم
 وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيبويه وغيره
 من المحققين انه حجي به لقطع الترم وان الترم وهو التقنى يحصل
 باحرف الاطلاق لقبولها المدة الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا
 جاءوا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله
 * وقولي ان اصببت لقدا صابن * وقوله * لما تزلزلت ارجالنا وكان قلوبنا
 وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه العالي وهو اللاحق
 للقوافي المقيدة كقول رؤبه * وقامه الاعماق حاوى المخترق * وشبه
 غالبا التجاوز حد الوزن ويسمى الاخفش الحركة التي قبله علواً فائدة
 الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترم
 زاعما ان الترم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال وانما سمي
 المعنى مغنيا لانه يغني صوته اى يجعل فيه غنة والاصل عندك
 مغن بثلاث نونات فابديت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاجة
 والسبب في هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقال لعل الشاعر
 كان يريد ان في آخر كل بيت فضعف صوته بالهزة فتوهم السامع
 ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج بن
 معمر وزان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترم انه نون عوضت
 من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق
 للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجازا وانما هو نون اخرى
 زائدة ولهذا لا تختص بالاسم وتجامع الالف واللام وتثبت في الوقف
 وزاد بعضهم سابعاً وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف
 كقوله * ويوم دخلت الحذر خذ رعنيزة * فقالت لك الوليات انك مرطى *

اى تاركى زجلا مامشيا لانك تعفر الجمل وهذا قول امرئ القيس حين
 على خدرها فوق الجمل وللمنادى المضموم كقوله * سلام الله يا مظهر علمها
 وبقوله اقول فى الثانى دون الاول لان الاول تنوين التكمين لان
 الصرورة اباخت الصررف واما الثانى فليس تنوين تمكين لان
 الاسم مبني على الضم واما هو التنوين الساكقول بعضهم هؤلاء
 فومك حكاها ابوزيد وقائده محدد تكثير اللفظ كما قيل فى الف
 فتعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذانون زيدت فى آخر الاسم
 كنون صيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لانا الذى حكاها سماء
 تنوينا فلهذا دليل منه على انه سمعه فى الوصل دون الوقف ونون
 ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الجباز فى شرح الجوزولية ان اقسام
 التنوين عشرة وجعل كلاما من تنوين المنادى وتنوين صرفا ما لا
 ينصرف قسما براسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمى رجلا
 نعاقله لبيبة فانك تحكى اللفظ المسمى به وهذا اعتراف بمنابته
 تنوين الصررف لانه الذى كان قبل التسمية حكى بعدها التثنية
 الاناث هى اسم فى نحو النسوة يذهبن خلافا للماضى وتحرف فى نحو
 يذهبن النسوة فى لغة من قال اكطونى البراجيت خلافا لمن زعم
 انها اسم وما نعدا ندل او مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر الرابع
 نون الوقاية وتسمى نون العمد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنصبة
 بواحد من ثلاثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمى او جامدا نحو
 عسانى وقاموا ماخلانى وما عداى وحاشانى ان قدرت فعلا
 واما قوله اذهب القوم الكرام ليسى فضرورة ونحو نامرونى
 يحوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ هت
 فى السعة وعلى الاخيرة فتقبل النون الباقية نون الرفع وقيل نون
 الوقاية وهو الصحيح الثانى اسم الفعل نحو ذاكى ونزالنى وعلينكى
 بمعنى ادركى واتركنى والرمي الثالث الحرف نحو اننى وهى جائرة لحد
 مع ان وان ولكن وكان وغالبة المحذف مع لعل وقليلة مع ليت
 وتلحق ايضا قبل الياء المحفوضة بمن وعن الا فى الضرورة وقيل

المعنى ان اليها لدن أو قد أوقف الا في قليل من الكلام وقد تلحق
 في غير ذلك شذوذا نحو يجلي بمعنى حسبي وقوله * أمسلمين الى قومي
 شراحي * يريد شرا حيل وزعم هشام ان الذي في مسلمين ونحوه
 تنوين لانون وبني على ذلك على قوله في صارني ان الياء منصوبة ويرد
 قول الشاعر * وليس الموافيني ليرقد خائباً * ولا يجتمع التنوين وال
 وفي الحديث غير الدجال أخوفني عليكم وما لا ينصرف لا تنوين
 فيه وفي الضمحاء انه يقال يجلي ولا يقال يجلي وليس كذلك * (نعم) *
 بفتح العين وكأنه تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء
 وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعاً لكسرة العين تنزيلاً
 لها منزلة الفعل في قولهم نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل
 في الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة وأجازها بالقياس وحسب
 حرف تصديق وروعدوا اعلام فالاول بعد الخبر كما مزيد وقام
 زيد والثاني بعد الفعل ولا تفعل وما في معناها نحو فلا تفعل وهذا
 لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل ان تقصر في هذا
 بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو هل
 وجدتم ما وعد ربكم حقاً ان لنا لأجراً وقول صاحب المقرب
 انها بعد الاستفهام للوعد غير قبل مطرد لما بيناه وقيل وتأني للتوكيد
 اذا وقعت بعده نحو نعم هذه اطلأهم والحق انها في ذلك حرف اعلام
 وانها جواب لسؤال مقدرو ولم يذكر سببويه معنى الاعلام البتة بل قال
 واما نعم فعلى وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكأنه رأى انه
 اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى
 ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت
 لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه
 لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم
 وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع
 دخول لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل قام زيد فهو مثل
 قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيت لا ويمتنع

دخول بلى واذا قيل ألم يعم زيد فهو مثل لم يعم زيد فتقول انا انت
 التيامر بلى ومنتع دخول لا وان نقيته قلت نعم قال الله تعالى ألم
 يا نعيم نذير قالوا بلى أنت برهم قالوا بلى أو لم تؤمن قال بلى وعن
 ابن عباس أنه لو قيل نعم في جواب الست برهم لكان كضرا والمأصل
 أن بلى لا تأتي إلا بعد نفي وإن لا تأتي إلا بعد إيجاب وإن نعم
 تأتي بعدهما وإنما جاز بلى قد جاء ذلك آياتي مع أنه لم يتقدم أداء
 نفي لأن لو أن الله هذا أن يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حسنة
 بل قد هديتكم بحجتي والآيات أي قد أرشدتكم لذلك مثل وأما
 ثمود فهذه بناهم وقال سيبويه في باب النعت في منازعة جرت بينه
 وبين بعض الثورين فيقال له أنت تقول كذا وكذا فانه لا يجذب
 من أن يقول نعم فيقال له أنت تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن
 الطراوة أن ذلك محض وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم
 السلوبين إذا كان قبل النفي استنهام فإن كان على حقيقته مجواب
 كجواب النفي المجرد وإن كان مراد به التقدم يرثى أكثر أن يجاب بما
 يجاب به النفي رعا للفظه ويجوز عند من اللبس أن يجاب بما يجاب
 به الإيجاب رعا للمعناه ألا ترى أنه لا يجوز بعد دخول أحد ولا
 الاستثناء المضرغ لا يقال ليس أحد في الدار ولا ليس في الدار إلا
 زيد وعلى ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لم
 الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر *
 * ليس الليل يجمع أم عمرو * وإيانا فاذك بنا تداني *
 * نعم وأرى الهلال كاترا * ويخلوها النهار كما علاني *
 وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمحطى بخطي وقال ابن عصفور
 أجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وإن كان إيجابا
 في المعنى فاذا قيل ألم أعطك درهما قيل في تصديق نعم وفي كذبه
 بلى وذلك لأن المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا
 قيل نعم لم يعلم هل أراد نعم لم تعطني على اللفظ أو نعم أعطيتني
 على المعنى فلذلك أجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا إلى المعنى وأما نعم

فِي بَيْتٍ بِجَدِّ رَجَوَابٍ لَعَلَّ مَذْكَرَ وَهُوَ مَا قَدَّرَهُ فِي اعْتِقَادِهِ مِنْ أَنَّ
 اللَّيْلَ يَجْمَعُهُ وَأَمَّ عَمْرُو وَجَا زَ ذَلِكَ لَا مِنْ اللَّبْسِ لَعَلَّ أَنْ كُلَّ أَحَدٍ
 يَعْلَمُ أَنَّ اللَّيْلَ يَجْمَعُهُ وَأَمَّ عَمْرُو أَوْ هُوَ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ وَأَرَى الْهَلَالَ
 الْبَيْتَ وَقَدَّرَهُ عَلَيْهِ قُلْتُ أَوْلَقَوْلِهِ فَذَلِكَ بِنَا تَدَانٍ وَهُوَ أَحْسَنُ قَالَ
 وَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِ بِجَا زَ لَزَوَالِ اللَّبْسِ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ
 نَعْمَ نَعْرِفُ لَهُمْ ذَلِكَ وَعَلَى هَذَا يَحْتَمِلُ اسْتِمَالُ سَبِيحِيَّةِهَا بَعْدَ التَّقْرِيرِ
 وَيَتَخَرَّرُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ لَوْ لَجِبَ السُّتُ بَرِيكُم بِنَعْمَ لَمْ يَكُنْ فِي الْإِقْرَارِ
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجِبَ فِي الْإِقْرَارِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالرِّيَاسَةِ الْعِبَارَةِ الَّتِي
 لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنَ الْمَقْرُورِ لِهَذَا لَا يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَرَفَعَهُ إِلَهُ لَاحْتِمَالِهِ لِنَفْيِ الْوَحْدَةِ وَلَعَلَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ إِذَا قَالَ أَنَّهُمْ لَوْ قَالَوْا نَعْمَ لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا كَافِيًا وَجَوَازَ الشُّلُوبَيْنِ أَنَّ
 يَكُونُ مُرَادُهُ أَنَّهُمْ لَوْ قَالَوْا نَعْمَ جَوَابًا لِلْمَلْفُوظِ بِهِ عَلَى مَا هُوَ إِلَّا فَسَحَ
 لَكَانَ كُفْرًا إِذَا الْأَصْلُ يَطْبُقُ الْجَوَابَ وَالسُّؤَالَ * (حَرْفُ الْإِيَاءِ) *
 الْهَاءُ الْمَفْرُودَةُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ لَحْدَهَا أَنْ تَكُونَ ضَمِيرَ الْمَغَائِبِ وَتُسْتَعْمَلُ
 فِي مَوْضِعِي الْجَزِّ وَالنَّصْبِ نَحْوَ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ وَالنَّاسُ
 أَنْ تَكُونَ جَزْفًا لِلْغَيْبَةِ وَهِيَ الْهَاءُ فِي إِيَاءٍ فَالْتَحْقِيقُ أَنَّهَا حَرْفُ الْجَزِّ مَعْنَى
 الْغَيْبَةِ وَأَنَّ الضَّمِيرَ يَأْتِي بِهَا وَالثَّالِثُ هَاءُ السَّكَنِ وَهِيَ اللَّاحِقَةُ
 لِبَيَانِ حَرَكَةِ أَوْ حَرْفِ نَحْوِ مَا هِيَ وَنَحْوُهَا هُنَاءُ وَوَارِثُهَا وَأَصْلُهَا
 أَنْ يَوْقِفَ عَلَيْهَا وَرَبَّمَا وَصَلَتْ بِنَيْتِ الْوَقْفِ وَالرَّابِعُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ
 هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ مَرْكَعُوه

* وَأَتَى صَوْلُهَا فَعَلَنَ هَذَا الَّذِي * مَخَّ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا *
 وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ لَا تَعْدَّ هَذِهِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ زَعَمَ
 أَنَّ الْأَصْلَ هَذَا فَحُذِفَتِ الْآلِفُ وَالْخَامِسُ هَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ رَحِمَهُ
 فِي الْوَقْفِ وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ زَعَمُوا أَنَّهَا الْأَصْلُ وَأَنَّ النَّاءَ فِي
 الْوَصْلِ بَدَلٌ مِنْهَا وَعَكْسُ ذَلِكَ الْبَصَرِيُّونَ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ لَا تَعْدَّ
 وَلَوْ قُلْنَا بِقَوْلِ الْكُوفِيِّينَ لِأَنَّهَا جَزْءُ كَلِمَةٍ لَا كَلِمَةٍ * (هَا) * عَلَى ثَلَاثَةِ
 أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْفِعْلِ وَهُوَ حُذْفٌ وَيَجُوزُ مَذْأَلُهَا

وَيُسْتَعْلَن بِكَافِ الْخَطَابِ وَيَدُونَهَا وَيَجُوزُ فِي الْمَدِّ وَرَأَى يَسْتَعْنِي
عَنِ الْكَافِ بِتَضْرِيفِ قَمَزَتِهَا تَضَارِيفُ الْكَافِ فَيَقَالُ هَاءُ الْمَذْكُورِ بِالْفَتْحِ
وَهَاءُ الْمُؤَنَّثِ بِالْكَسْرِ وَهَاءُ مَا وَهَائُونَ وَهَائُونَ وَمِنْهُ هَائُومٌ أَقْرَبُوا
كِتَابِيهِ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ فَتُسَمَّى بِحَرْزَةِ الْمَوْضِعِ
وَمَنْصُوبِيهِ خَوْفًا لِمَهْمَلِهَا فَجُوزَهَا وَتَقْوَاهَا وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ لِلنِّسْبَةِ
فَتَدْخُلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَدِهَا الْإِشَارَةُ غَيْرُ الْمُخْتَصَّةِ بِالْبَعِيدِ خَوْفًا
بِخِلَافِ نَمٍّ وَهَذَا بِالنَّشِيدِ وَهَذَا لِكَ وَالثَّانِي ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْمُخْبِرُ عَنْهُ
بِاسْمِ الْإِشَارَةِ خَوْفًا أَنْتُمْ أَوْلَادُ وَقِيلَ إِنَّمَا كَانَتْ دَلِيلًا عَلَى الْإِشَارَةِ
فَقَدِمَتْ فَرَدَّ بِخَوْفِهَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ فَاجْتَبَى بِأَنَّهَا أُعِيدَتْ تَوْكِيدًا لِلثَّانِي
نَعَتْ أَيْ فِي الدَّاءِ خَوْفًا بِهَا الرِّجْلُ وَهِيَ فِي هَذَا وَاجِبَةٌ لِلنِّسْبَةِ عَلَى
أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالذَّاءِ قِيلَ وَلِلنَّعْوِيضِ عَمَّا يَضَافُ إِلَيْهِ أَيْ وَيَجُوزُ فِي
هَذِهِ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ أَنْ تُحذفِ الْفَاءُ وَأَنْ تُضْمَرَ هَائُومٌ أَتَابَاعًا وَعَلَيْهِ
قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ أَيْتُهُ الْغَلَانُ أَيْتُهُ السَّائِرُ أَيْتُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِضَمِّ الْمَاءِ فِي
الْوَصْلِ وَالرَّابِعُ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقِسْمِ عِنْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ يَقَالُ اللَّهُ
بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَوَصْلُهَا وَكَلَامُهَا مَعَ اثْنَاتِ الْفَاءِ وَحَذْفِهَا (هَلْ) *
حَرَفٌ مَوْضُوعٌ لَطَلِبِ التَّضْدِيقِ الْإِيجَابِيِّ دُونَ التَّصَوُّرِ وَرَدَتْ
التَّضْدِيقُ السَّلْبِيُّ فَيَمْنَعُ خَوْفَ زَيْدٍ أَضْرَبَتْ لِأَنَّهُ تَقْدِيمُ الْإِسْمِ
يُسَمَّى بِحَصُولِ التَّضْدِيقِ بِفَضْلِ النِّسْبَةِ وَخَوْفَ زَيْدٍ قَدْ تَمَّ أَمْ عَمْرٍو
إِذَا ارْتَدَّ بِأَمِّ الْمَتَصِلَةِ وَهَلْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَنَظِيرُهَا فِي الْاِخْتِصَاصِ
بَطَلِبِ التَّضْدِيقِ أَمْ الْمُنْقَطِعَةِ وَعَكْسُهَا أَمْ الْمَتَصِلَةِ وَجَمِيعُ اسْمَاءِ
الْاِسْتِفْهَامِ فَانْهَا لَطَلِبُ التَّصَوُّرِ لِأَنَّهُ لَا عَمْرٍو مِنَ الْجَمِيعِ الْهَمْزَةُ فَانْهَا شَرَكُ
بَيْنَ الطَّلَبَيْنِ وَتَفَارِقُ هَلْ مِنَ الْهَمْزَةِ مِنْ عَشْرَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا الْاِخْتِصَاصُ
بِالتَّضْدِيقِ وَالثَّانِي اِخْتِصَاصُهَا بِالْإِيجَابِ تَقُولُ هَلْ قَامَ وَمَيَّنِعْ
هَلْ لَمْ يَقُمْ بِخِلَافِ الْهَمْزَةِ نَحْوُ أَلَمْ نَشْرَحِ أَلَمْ يَكْفِيكُمْ الْبَيْسُ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدُكَ وَقَالَ * أَلَا طَعَانُ الْأَفْرَاسَانَ عَادِيَةً * أَلَا يَجْشَوُكُمْ حَوْلُ السَّنَانِيرِ *
وَالثَّالِثُ تَخْصِصُهَا لِلضَّارِعِ بِالْاِسْتِقْبَالِ خَوْفَ تَسَاوُفِ خِلَافِ
الْهَمْزَةِ نَحْوُ انْقَطَعَتْ قَائِمًا وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ سِيدٍ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لَا يَكُونُ

الفعل المستفهم عنه الاستقبال فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقاً وقال زهير

* فمن مبلغ الاختلاف عني رسالة * وذبيان هل أفسمتكم كل مقسيم *
والرابع والخامس والسادس أنها لا تدخل على الشرط ولا على إن
ولا على اسم بعد فعل في الاختيار بخلاف الهزة بدليل أو أن ميت
فهم الخالدون إن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون إنك لانت
يوثق أبشراً ميتاً واحداً تتبعه والشابيع والثامن أنها تقع بعد
العاطف لا قبله وبعد أم يخوف هل تلك إلا القوم الفاسقون
وفي الحديث وهل تراكما عقيل من رباع وقال * ليت شعري هل
ثم هل آتيتهم * وقال تعالى هل يستوي الاعمى والبصير أم هل
تستوي الظلمات والنور التاسع أنه يتراد بالاستفهام بها النفي
ولذلك دخلت على الخبر بعد هاء التاني في نحو هل جزاء الإحسان إلا
الإحسان والباء في قوله * ألا هل أخو عيش له يذبه اسم *

وصح العطف في قوله * وإن شغاي غيرة مهراقة * وهل عند رسيم دارس من مبول *
إذ لا يعطف الانشاء على الخبر فإن قلت قد مر لك في صدر الكتاب
أن الهزة تأتي لمثل ذلك مثل أفاضفكم ربكم بالبينين ألا ترى أن
الواقع أنه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت إنما مر أنها لا تنكار على مدعي
ذلك ويلزم من ذلك الاستفاء لأنها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز أقام
الازيد كما يجوز هل قام الازيد فهل على الرسول إلا البلاغ المبين
هل ينظرون إلا الساعة وقد يكون الإنكار مقتضياً لوقوع
الفعل على العكس من هذا ولذلك إذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك
أن تفعل نحو أضر بزيد وهو أخوك ويستلخص أن الإنكار
على ثلاثة أوجه إنكار على من ادعى وقوع الشيء وإنكار على من
أوقع الشيء ويختصان بالهزة وإنكار لوقوع الشيء وهذا هو
النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهزة والعاشر أنها تأتي بمعنى قد
وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الإنسان حيز

مِنَ الدَّهْرِ كَجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَأُورِي وَالْمَوْلَى
 وَقَالَ فِي الْمَقْصُوبِ هَلْ لِلْإِسْتِفْهَامِ مَخْوُفٌ جَاءَ زَيْدٌ وَقَدْ كُنْتُ بِمَنْزِلِهِ
 قَدْ مَخْوُفٌ قَوْلُهُ تَجَلَّ اسْمُهُ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَبَالِغُ الرَّخْشَرِيِّ مِنْ عَمَلِهِ
 أَنَّهُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ أَبَدًا وَإِنْ الْإِسْتِفْهَامُ أَمَّا هُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْ هَذِهِ مَقْدَرَةٌ
 مَعَهَا وَبَقِيَ فِي الْمَقْصُوبِ مَنْ يَبْتَوِيهِ فَقَالَ وَعِنْدَ سَبِيحِيهِ أَنَّ هَلْ
 بِمَعْنَى قَوْلِهِ لَا أَنَّهُمْ تَرَكُوا إِلَّا لَفَ قَبْلُهَا لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ
 وَقَدْ جَاءَ دُخُولُهَا عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ أَهْلٌ رَأَوْا نَابِغَ الْقَاعِ ذِي الْأَيْمِ *
 سَائِلُ قَوَارِسٍ يَزْنِي عِبْدًا * أَهْلٌ رَأَوْا نَابِغَ الْقَاعِ ذِي الْأَيْمِ *
 أَهْلٌ وَلَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرْتُ لَمْ تَدْخُلِ إِلَّا عَلَى الْفَعْلِ كَقَوْلِهِ لَمْ أَزِفْ كِتَابَ سَبِيحِيهِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ مَا نَفَلَهُ عَنْهُ ذِكْرُهُ فِي بَابِ أَمِّ الْمُتَصَلِّهِ وَلَكِنْ فِيهِ أَيْضًا مَا قَدْ
 يَخَالِفُهُ فَإِنَّهُ قَالَ فِي بَابِ عَتَّةٍ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ مَا نَصَبَهُ وَهَلْ وَهِيَ
 لِلْإِسْتِفْهَامِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ هَلْ أَتَى
 أَيْ أَقْدَأُ عَلَى مَعْنَى التَّقْرِيرِ وَالتَّقْرِيبِ جَمِيعًا أَيْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
 قَبْلَ زَمَانٍ قَرِيبٍ طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ الطَّوِيلِ الْمَمْتَدِّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 شَيْئًا مَذْكُورًا بَلْ شَيْئًا مَنَسِيًّا مُنْطَفِئًا فِي الْأَضْلَابِ وَالْمَرَادُ بِالْإِنْسَانِ
 الْجِنْسُ بَدَلِ لَيْلٍ أَنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ مِزْجَةِ أَرْضٍ وَفَرَسَهَا خَيْرُهُ بَقِيَّةُ
 خَاصَّةٍ وَلَمْ يَجْمَعُوا قَدْ عَلِيَ مَعْنَى التَّقْرِيبِ بَلْ عَلَى مَعْنَى التَّحْقِيقِ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ وَكَأَنَّهُ قِيلَ لِقَوْمٍ يَتَوَقَّعُونَ الْخَبَرَ عَمَّا أَتَى
 عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ آذَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَالْجَمْعُ زَمَانٌ كَوْنُهُ طَبَقًا
 وَفِي تَسْهِيلِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ مَرَادُ قَوْلِهِ هَلْ لَقَدْ أَذْخَلْتَ عَلَيْهَا
 الْهَمَزَ يَعْنِي كَمَا فِي الْعَيْتِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا لَا تَسْعَيْنِ لِذَلِكَ إِذْ لَمْ تَدْخُلْ
 عَلَيْهَا بَلْ قَدْ تَأْتَى لِذَلِكَ كَمَا فِي الْآيَةِ وَقَدْ لَا تَأْتِي لَهُ وَقَدْ عَكَسَ قَوْمٌ
 مَا قَالَه الرَّخْشَرِيُّ فَرَعَوْا أَنَّ هَلْ لَا تَأْتِي بِمَعْنَى قَدْ أَضْلَوْا هَذَا هُوَ
 الصَّوَابُ عِنْدِي إِذْ لَا مَمْتَنَ لِمَنْ أَثَبَتَ ذَلِكَ إِلَّا أَحَدًا ثَلَاثَةَ أَمْوَالٍ
 أَحَدُهَا تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ الْإِسْتِفْهَامَ
 فِي الْآيَةِ لِلتَّقْرِيرِ وَلَيْسَ بِإِسْتِفْهَامٍ حَقِيقِيٍّ وَقَدْ صَحَّحَ بِهِ لُجْجَةُ
 مِنَ الْمُفَسِّرِينَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هَلْ هَذَا لِلْإِسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرِيِّ وَالْمَقْرُوبِ

مَنْ انْكَرَ الْبَغْتِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَعَمْ قَدْ مَضَى دَهْرُ طَوِيلٍ لَا انْشَاءَ
 فِيهِ فَيَقَالُ لَهُمْ قَالِ الَّذِي أَخَذْتَ النَّاسَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا كَيْفَ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ
 أَحْيَاؤُهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ عَلِمْتَ النِّشَاءَ الْأَوَّلَى
 قَالُوا لَا تَذْكُرُونَ أَيْ فَهَلَا تَذْكُرُونَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ انْشَأَ شَيْئًا بَعْدَ
 أَنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى إِعَادَتِهِ بَعْدَ عَدَمِهِ أَنْتَى وَقَالَ آخِرُ مِثْلِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
 فَشَّرَ الْيَحْيَى بِنَ مِنْ التَّصَوُّيرِ فِي الرَّحْمِ فَقَالَ الْمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى النَّاسِ حِينَ
 مِنَ الدَّهْرِ كَانُوا فِيهِ نَطْقًا ثُمَّ عُلِقًا ثُمَّ مَضَعًا إِلَى أَنْ صَارُوا شَيْئًا
 مَذْكُورًا وَكَذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ إِلَّا أَنَّهُ حَمَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقَالَ الْمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى الْإِنْسَانَ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ كَانَ فِيهِ تَرَابًا وَطِينًا إِلَى
 أَنْ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ أَهْوَ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَكُونُ هَلْ لِلْإِسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرُ
 وَأَمَّا ذَلِكَ مِنْ خُصَائِصِ الْهَمْزَةِ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْيَحْيَى
 إِنْ هَلْ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَنْ فِي إِفَادَةِ التَّكْيِيدِ وَالتَّحْقِيقِ وَتَحْمُلُوا عَلَى ذَلِكَ
 هَلْ فِي ذَلِكَ قِسْمٌ لَذِي جَمْعٍ وَقَدَرُهُ جَوَابُ الْقِسْمِ وَهُوَ بَعِيدٌ وَالذَّلِيلُ
 الثَّانِي قَوْلُ سَيْبَوِيَّةَ الَّذِي شَافَهُ الْعَرَبُ وَفِيهِمْ مَقَاصِدُهُمْ وَقَدْ مَضَى
 أَنْ سَيْبَوِيَّةَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ وَالثَّلَاثُ دَخُولُ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ وَكَحَرْفٍ
 لَا يَدْخُلُ عَلَى مِثْلِهِ فِي الْمَعْنَى وَقَدْ رَأَيْتُ عَنِ السَّيْرَانِي أَنَّ الرُّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ
 أَمْ هَلْ وَأَمْرُهُ هَذِهِ مَنْقُطَةٌ بِمَعْنَى بَلْ فَلَا دَلِيلَ وَتَبْقَدِيرُ ثَبُوتِ ذَلِكَ
 الرُّوَايَةِ قَالِ الْبَيْتُ شَاذٌ فِيهِ كُنْ تَحْرِيجُهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ الْمَعْنَى
 وَاحِدٌ عَلَى سَبِيلِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِهِ * وَلَا لِلْمَاءِ أَبْدَادٌ وَأَوْ * بَلِ الَّذِي
 فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَسهلُ لِاخْتِلَافِ اللَّغَطَيْنِ وَكَوْنِ أَخْذِهَا عَلَى حَرْفَيْنِ
 فَهُوَ كَقَوْلِهِ * فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ بَابِهِ * أَصْعَدَ فِي عُلُوِّهَا أَمْ تَصْبُونَا *
 * (هُوَ) * وَفَرْعُهُ تَكُونُ أَسْمَاءُ وَهِيَ الْغَالِبُ وَحُرُوفُهَا فِي تَحْوِزٍ يَدُلُّ
 هُوَ الْفَاضِلُ إِذَا عَرَبَ فَضْلًا وَقَلْبًا لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقِيلَ
 هِيَ مَعَ الْقَوْلِ بِذَلِكَ أَسْمَاءُ كَمَا قَالَ الْأَخْفَشُ فِي تَحْوِزِهِ وَنَزَلَ أَسْمَاءُ لِحَمَلِ
 لَهَا وَكَمَا فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي نَحْوِ الظَّارِبِ إِذَا قَدَرْنَا هَا أَسْمَاءُ *
 * (حَرْفُ الْوَاوِ) * الْوَاوُ الْمَفْرُودَةُ أَنْتَى مَجْمُوعٌ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَقْسَامِهَا
 إِلَى أَحَدِ عَشَرَ الْأَوَّلِ الْعَاظِفَةُ وَمَعْنَاهَا مُطْلَقُ الْجَمْعِ فَتَعَطَّفَ الشَّيْءُ

عَلَى مَصَاحِبِهِ خَوْفًا بَخِينًا وَأَصْحَابَ السَّبِيَةِ وَعَلَى سَابِقِهِ مَخَوًى
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى إِدْرِيسَ نَحْنُ كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ
 وَالْإِسْلَامُ مِنَ الْقَبْلِ وَقَدْ أَقْبَلَ هَذَا فِي وَمَنْكَ وَمِنْ نُوْحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَقَدْ أَقْبَلَ هَذَا إِذَا قَبِلَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو لَعَلَّ
 ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَكَوْنُهَا لِلْمَعِيَةِ رَاجِحٌ وَلِلترتيب كثير
 وَلَعَكْسُهُ قَلِيلٌ أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَيْنٌ مُتَعَاظِفُهُمَا تَقَارُنُ أَوْ
 تَرَاخٍ مَخَوَاتًا زَادَهُ الْبَلَاءُ وَيَطَاعِلُوهُ مِنَ الْمَرْسَلَةِ فَإِنَّ الرَّدَّ يُعْبِدُ
 الْقَائِمَ فِي الْيَمِّ وَالْأَرْسَالَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ
 أَنَّ مَعْنَاهَا الْجَمْعُ الْمَطْلُوعُ غَيْرُ سَدِيدٍ لَتَقْيِيدِ الْجَمْعِ بِتَقْيِيدِ نَفْسِهِ الْإِطْلَاقُ
 وَأَمَّا هِيَ الْجَمْعُ لَا بِتَقْيِيدِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ فِي أَنَّ التَّخَوُّتَيْنِ وَاللَّغْوَيْنِ الْجَمْعُ
 عَلَى أَنَّهَا لَا تَقْيِيدُ التَّرْتِيبَ مُرَدُّ دَبْلٍ قَالَ بِأَقَادَتِهَا يَا مُطَرِّبُ وَالرَّيْ
 وَالْفَرَادُ وَتُعْلَبُ وَأَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ وَهَسَامٌ وَالتَّوَابِعِيُّ وَنَقَلَ الْأَهَامُ
 فِي الْبُرْهَانِ عَنْ بَعْضِ الْمُحَنَّفَةِ أَنَّهَا الْمَعِيَةُ وَتُسَوِّدُ عَنْ سَائِرِ أَهْلِ الْعُطْفِ
 بِخَمْسَةِ عَشْرَ حِكْمًا أَحَدُهَا الْحَقَالُ مَعْطُوفٌ فِي الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ الشَّابِقَةِ
 وَالثَّانِي اقْتِرَانُهَا بِأَمَّا خَوْفًا مَأْشَاكَرًا وَأَمَّا كُفُورًا وَالثَّالِثُ اقْتِرَانُهَا
 بِإِلَانِ سَبَقَتْ بَنِي وَلَمْ يَقْصِدِ الْمَعِيَةَ مَخَوًى قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو لَتَقْيِيدِ
 أَنَّ الْفَعْلَ مَعْنَى عَنْهَا فِي حَالِ الْاجْتِمَاعِ وَالْإِفْتِرَاقِ وَمِنْهُ وَمَا مَوَالِكُمْ
 وَلَا أَوْلَادَكُمْ بِالَّتِي تَقْرَبُكُمْ عِنْدَ نَازِلَتِي وَالْعُطْفُ حِينَئِذٍ مِنْ عَطْفِ
 الْجَمَلِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ عَلَى إِصْطَارِ الْعَامِلِ وَالْمَشْهُورِ أَنَّ مِنْ عَطْفِ الْفُرَادِ
 وَإِذَا قَدْ أَحَدَ الشَّرْطَيْنِ امْتَنَعَ دُخُولُهَا فَلَا يَجُوزُ مَخَوًى قَامَ زَيْدٌ
 وَلَا عَمْرٌو وَأَمَّا جَازٌ وَلَا الضَّالِّينَ لِأَنَّ فِي غَيْرِ مَعْنَى النَّفْيِ وَأَمَّا جَازٌ قَوْلُهُ
 * فَادْهَبْ فَإِنِّي فِي النَّاسِ أَحَرُّهُ * مِنْ حَتْفِهِ ظَلَمٌ دَبْحٌ وَلَا جَبَلٌ *
 لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا فِتْنَى أَحَرُّهُ مِثْلُ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ وَلَا يَجُوزُ
 مَا اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو لِأَنَّهُ لِلْمَعِيَةِ لَا غَيْرَ وَأَمَّا مَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
 وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُّ وَلَا الْيُسْرَى
 الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ فَلَا الثَّانِيَةَ وَالرَّابِعَةَ وَالْخَامَةَ زَوَائِدُ
 لَا مِنَ النَّاسِ وَالرَّابِعُ اقْتِرَانُهَا بِلَكِنْ مَخَوًى لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ الْخَامِسُ

عطف المفرد السببي على الآخر عند الاحتياج إلى الربط كمرث
 برجل قائم زيد وأخوه ومخوزيد قام عمرو وغلامه وقولك
 في باب الاشتغال زيد اضرب عمرا وأخاه والسَّادِسُ عطف العطف
 على النيف نحو أحد وعشرون السَّابِعُ عطف الصفات المفردة مع
 اجتماع متعوتها كقوله *
 * بكيك وما بك كرجل حزين * على رعين مسلوب وبالي *
 * الثامن عطف ما حقه التثنية والجمع نحو قول الفرزدق *
 * إن الرزية لأرزية مثلها * فقد أن مثل محمد ومحمد *
 * وقول أبي نواس * أجبنا أيوما ويوما وثالثنا * ويوما له يوم الترحل خامس *
 وهذا البيت يتساءل أهل الأدب عنه فيقولون كم أقابر أو الجواب
 ثمانية لأن يوما الأخير رابع وقد وصف بأن يوم الترحل خامس
 له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة إلى أول يوم
 التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك
 زيد وعمرو وهذا من أقوى الأدلة على عدم إفادتها الترتيب
 ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الأصمعي يقول
 الصواب بين الدخول وخومل لا فخومل واجيب بأن التقدير
 بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيد بن فالح وبين
 أو بأن الدخول يشتمل على أماكن ونشأركها في هذا الحكم أم
 المتصلة في نحو سواء على أجمت أم قعدت فإنها عاطفة ما لا يستغنى
 عنه والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس
 فالأول نحو ربت اغفر لي ولوالدي ولبن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين
 والمؤمنات والثاني نحو وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
 ومن نوح الآية ونشأركها في هذا الحكم الأخير حتى كانت الناس حتى
 العلماء وقد مر الحاج حتى المشاة لأنها عاطفة خاصة على عام والثاني
 عشر عطف عام على خاص ويقع معموله على عام كقولهم ما معني
 واحد كقوله * ونجينا الكواجب والعيونا * أي وكل من العيون
 والحاج مع بينهما التحسين ولولا هذا التقيد لورد استرته بدوهم

فصاعدا اذ التقدير قد ذهب الثمن صاعدا والثالث عشر عطف لثني
على ثمراده نحو انما الشكوبني وخزني الى الله ونحو اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجاق لاسمى وقوله عليه السلام
والسلام ليليني منكم ذوالاхлаم والنهي وقول الشاعر
والنبي قولها كذبا وعتينا * وزعم بعضهم ان الرواية كذا بمبينا
فلا عطف ولا تأكيد ولك ان تعذر الاхлаم في المحدث جمع علم
بضمين فالمعنى ليليني البالعون وانعقاد وزعم ابن مالك ان
ذلك قد ياتي في او وان منه ومن يكسب خطيئة او انما والمراتب
عطف المتقدم على متبوعه للضرورة كقوله *
* ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام *
واما يس عشر عطف المنفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا
برؤسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سياقي تنسية
زعم قوم ان الواو قد يخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على وجه
أحدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلاثة أقسام أحدها ان
تكون بمعناها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله
* كما الناس نجر ومز عليه وجارم * ومن ذكر ذلك ابن مالك في النخلة
والصواب انها في ذلك على معناها الاصلى اذ الانواع مجمعة في
الدخول تحت الجنس ولو كانت اوصى الاصل في التقسيم كان
استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعنى او في
الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين
اى أحدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة
لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام الصوفيين انه لو قيل
جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بجمالة كل منهما وجعلوا ذلك
فراقبين العطف بالواو والعطف بأو والثالث ان تكون بمعناها
في التحدير قاله بعضهم في قوله * وقالوا نأت فاخترها الضمير اليك
اذ لا يجتمع مع الصبر وتقول ويختل ان الاصل فاختر من الصبر
والبيك اى أحدهما ثم حذف من كافي واختار موسى قومه وتوذك

ان ابا علي القالي رَوَاهُ مِنْ وَقَالَ الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ فِي بَابِ السُّنَّةِ
وَصَلَّ وَاسْكَنْتَ فَقَالَ شَارِحُوا كَلَامَهُ الْمُرَادُ التَّخْيِيرُ ثُمَّ قَالَ مُحَقِّقُهُمْ
وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْوَاوِ بَلْ مِنْ جِهَةِ أَنْ الْمَعْنَى وَصَلَّ أَنْ شُتَّ
وَاسْكَنْتَ أَنْ شُتَّ وَقَالَ أَبُو شَامَةَ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْوَاوَ يَأْتِي
لِلتَّخْيِيرِ تَجَاوُزًا وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى بَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ أَنْتَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ
وَبَعَثَ الشَّاةُ شَاةً وَدَرَهَا قَالَهُ جَمَاعَةٌ وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي الثَّلَاثِ أَنْ تَكُونَ
بِمَعْنَى لَأَمْ التَّعْلِيلُ قَالَهُ الْحَارِزِيُّ وَجَمَلٌ عَلَيْهِ الْوَاوَاتُ الدَّخِلَةُ
عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَضْمُونَةِ فِي قَوْلِهِ أَوْ يُؤَيِّقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيُخَفِّصُهُنَّ
كَثِيرٌ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَدُّ بِآيَاتِ رَبِّنَا
وَتَكُونَ وَالصُّوَابُ أَنَّ الْوَاوَ فِيهِنَّ لِلْمَعْنَى كَمَا سَأَلَنِي وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْ
أَقْسَامِ الْوَاوِ وَأَوَّانٌ يَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا أَحَدَاهَا وَوَاوُ الْأَسْتِنَافِ
مُخَوِّلَتَيْنِ لَكُمْ وَنَقْرٌ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ وَيُخَوِّلُ نَاقِلُ السَّمَكِ
وَنَشْرِبُ اللَّبَنَ فِيمَنْ رَفَعَ وَمُخَوِّنٌ يُضِلُّ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ
فِيمَنْ رَفَعَ أَيْضًا وَخَوٌّ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ إِذَا لَوْ كَانَتْ وَالْعُطْفُ
لَا تَنْصَبُ نَقْرٌ وَلَا تَنْصَبُ أَوْ تَنْجُزُ تَشْرِبُ وَتَجْرِيذُ كَمَا قَرَأَ الْآخِرُونَ
وَالزَّمْعُ عَطْفُ الْخَبَرِ عَلَى الْأَمْرِ وَقَالَ الشَّاعِرُ *

عَلَى الْحَكْمِ الْمَاتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى * فَضِيئَتُهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدَ *
وَهَذَا مَبْتَعَيْنِ لِلْأَسْتِنَافِ لِأَنَّ الْعُطْفَ يَجْعَلُهُ شَرْكَائِي فِي الْقِيَامِ لَزْمِ
التَّنَاقُضِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ دَعْنِي وَلَا أَعُودُ لِأَنَّهُ لَوْ تَنْصَبُ كَانَتْ
الْمَعْنَى لِيَجْتَمِعَ تَرْكُكَ لِعَقُوبَتِي وَتَرْكِي لِمَا تَنْهَى بَنِي عَنْهُ وَهَذَا أَبَاطِلُ
لِأَنَّ طَلَبَهُ كِتْرُكَ الْعُقُوبَةِ أَمَّا هُوَ فِي الْحَالِ فَإِذَا تَقَيَّدَ تَرْكُ الْمَنْهَى عَنْهُ
بِالْحَالِ لَمْ يَحْصُلْ غَرَضُ الْمُؤَدِّبِ وَلَوْ جَزَمَ فَمَا بِالْعُطْفِ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
جَازِمًا أَوْ بِلَا عَلَى أَنْ تَقْدَرْنَا هِيَّةً وَيَرُدُّهُ أَنَّ الْمُقْتَضَى لِتَرْكِ التَّأْدِيبِ
أَمَّا هُوَ الْخَبَرُ عَنْ نَقْيِ الْعَوْدِ لِأَنَّهُ يَهِيهِ نَفْسُهُ عَنِ الْعَوْدِ إِذَا لَا تَنْقَاضُ
يَبِينُ النُّهْيَ عَنِ الْعَوْدِ وَبَيِّنُ الْعَوْدِ بِخِلَافِ الْعَوْدِ وَالْإِخْبَارِ بِعَدَمِهِ
وَيُوضِّحُهُ أَنْتَ تَقُولُ أَنَا أَنْهَاهُ وَهُوَ يَفْعَلُ وَلَا تَقُولُ أَنَا لَا أَفْعَلُ

وَأَمَّا أَفْعَلُ مَعَ الْوَاوِ الْخَالِ وَالْخَالَةُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ مَوْ
 سِمَاءُ زَيْدٍ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ وَتَسْمَى وَالْوَائِلَةُ بِتَدَاوُلِهَا وَيَقْدَرُ رَقَابِي
 قِيَالُ الْقَدَمُونَ بِأَزْوَالِهَا وَيَدُونَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَاهَا لَا يَرَادُ فِي الْحَرْفِ
 الْأَسْمِ بَلْ أَنَّهُمَا مَبْعَدُ مَا قَدْ لَفِظَ لِلْفِعْلِ السَّابِقِ كَمَا أَنَّ أَذْكَكَ ذَلِكَ وَلَمْ
 يَقْدَرُ رَقَابًا بِأَزْوَالِهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْجَمْلِ الْأَسْمِيَّةِ وَهُمْ أَبُو الْبَقَاءِ فِي
 نَعَالِي وَطَائِفَةٍ قَدْ أَهَمَّتْهُمُ أَنْفُسُهُمُ الْوَائِلُ لِلْخَالِ وَقِيلَ بِمَعْنَى إِذَا
 وَسَّيَعُهُ إِلَى ذَلِكَ مَكِّي وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْوَائِلُ لِلْأَبْتِدَاءِ وَقِيلَ لِلْخَالِ
 وَقِيلَ بِمَعْنَى إِذَا وَالثَلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ فَإِنْ أَزَادَ بِالْأَبْتِدَاءِ الْأَسْتِثْنَاءُ
 فَتَقُولُ لَهَا سِوَاهُ وَمِنْ أَمْثَلِهَا دَاخِلَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ قَوْلُهُ *
 * مَا يَدِي رِيَالِي لَمْ يَشِيئُوا شَيْئًا مِنْهُمْ * وَلَمْ يَكُنْ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ تَلَّتْ *
 وَلَوْ قَدْ رَتَّ لِلْقَطْفِ لَا تَغْلِبُ الْمَذْعُ زَمًا وَإِذَا سَبَقَتْ بِجُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ
 اخْتَلَفَتْ عِنْدَ مَنْ يَجِيزُ تَعْدَادَ أَمْثَالِ الْعَاطِفَةِ وَالْأَبْتِدَاءِ نِيَّةً بِمَنْحُولٍ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدَدٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرُّ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَأَوَّانُ
 يَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا قَوْمًا وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ كَسَرَتْ وَالنَّيْلُ وَالسُّبْبُ
 بِهَا اخْتِلَافًا لِلْخُرْجَانِ وَلَمْ يَأْتِ فِي التَّنْزِيلِ بِبَيِّنَاتٍ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَاجْمَعُوا
 أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ فِي قِرَاءَةِ السَّبْعَةِ بِقَطْعِ الْهَمْزِ وَشُرَكَاءَكُمْ بِالسُّبْبِ
 فَتَحْتَمِلُ الْوَائِلُ بِهِ ذَلِكَ وَإِنْ تَكُونُ عَاطِفَةً مَفْرُوعَةً عَلَى مَفْرُوعٍ بِتَقْدِيرِ
 مَصَافٍ أَيْ وَأَمْرَكُمْ أَوْ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ بِتَقْدِيرِ فَعَلٍ أَيْ وَاجْمَعُوا
 شُرَكَاءَكُمْ بِوَصْلِ الْهَمْزِ وَمَوْجِبِ التَّقْدِيرِ فِي الْوَحْيَيْنِ أَنْ أَجْمَعَ لَا يَتَنَقَّلُ
 بِالْأَزْوَاقِ بَلْ بِالْمَعَانِي كَقَوْلِكَ أَجْمَعُوا عَلَى كَذِبٍ بِخِلَافِ جَمْعٍ وَأَنْهُ مُشْتَرَكٌ
 لَمْ لَيْلِ جَمْعٍ كَيْدِ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعْدَ لَهُ وَيَقْرَأُ أَجْمَعُوا مَا لَوْضَلُ
 فَلَا اشْتِكَالَ وَيَقْرَأُ بِرِيعِ الشُّرَكَاءِ عَطْفًا عَلَى الْوَائِلِ وَالْفَضْلُ بِالْمَفْعُولِ
 وَالْوَائِلُ دَاخِلَةٌ عَلَى الْمَضَارِعِ الْمَنْصُوبِ لِعَطْفِهِ عَلَى أَمْرِ صَرِيحٍ أَوْ
 مَوْقُولٍ أَوْ لَا قَوْلَ كَقَوْلِهِ *

* وَلَيْسَ عِبَادَةٌ وَتَقْرَأُ عَيْنِي * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْسَ الشُّفُوقِ *
 وَالثَّانِي شَرْطُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْوَائِلُ أَوْ مَلَبٌ وَسَمَى الْكُوفِيُّونَ هَذَا
 الْوَائِلَ وَالضَّرْفَ وَلَيْسَ النَّصْبُ بِهَا خِلَافًا لِمَقْوَمِهَا وَلَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ

الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرون وقوله * لَأَن تَنفَعَنِي خَلْقٌ
وَتَأْتِي مِثْلَهُ * عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ * وَالحق أن هذه والوعطف
كما سيأتي السادس والسابع وأوان يجر ما بعدها وهما وأوال القسم
ولا تدخل الأعلى مظهر ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم
فإن تلتها وأوال أخرى نحو والذين والزيتون فالتالية وأوال العطف
والأول احتاج كل من الاسمين إلى جواب وواو رب كقوله *
وليل كموج البحر أرخى سدوله * ولا تدخل إلا على منكر ولا تتعلق
إلا بمؤخر الصحيح أنها وأوال العطف وإن البحر يرب محذوف خلافا
للكوفيين والمبردة وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة *
* وَقَاتِمِ الْأَغْمَاقِ خَاوِيِ الْخِثَرِ * مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَقَقِ *
والمخترق بفتح القاف وكسرهما واجيب بجواز تقديم العطف على
شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة أن وأوال العطف لا تدخل
عليها كما تدخل على وأوال القسم قال * والله لولا ثمرة ما حبتة * والثاني
وأودخولها كجر وجهها وهي الزائفة أثبتها الكوفيون والاختصاص
وحمل على ذلك حتى إذا جاؤها وفتحت أبقاها بدليل الآية الأخرى
وقيل هي عاطفة والزائفة الواو في وقال لهم خزننها وقيل لها
عاطفتان والجواب محذوف أي كان كيت وكيت وكذا البحث في
قلما أسلما وقلة للجبين ونادينا الأولى أو الثانية زائفة على
القول الأول أو هما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني
والزيادة ظاهرة في قوله *
* فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْلِ عَظْمَةٍ * حِفَاطًا وَيَبْزِي مِنْ سَفَاهَةٍ كَسْرَى *
وقوله * وَلَقَدْ رَفَعْنَا فِي الْمَجَالِسِ كُلِّهَا * فَآذَاوَأَنْتَ تَعَيْنُ مَنْ يَنْجِي *
والسابع وأوال الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء كما بحر من
البحرانيين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالشعبي وزعموا
أن القرب إذا عدا وأوالوا سبعة وسبعة وثمانية أي أنا بأول السبعة
عدنا ثم أن ما بعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات
أحداهم يقولون ثلاثة رابعهم كلهم إلى قوله سبحانه سبعة وثامنهم

في نحو قام زيد أو عمرو لان الغايمة واحد بخلاف قام أخوك
 أو غلاما كانه اثنان وكذلك تمتنع في قام أخوك أو زيد ولما
 قوله تعالى اما يبيلغان عندك الكبر اخدها أو كلاهما فمن رعم انه
 من ذلك فهو على الطبل الالف ضمير القولين في وما لو الذين احبا
 واحدها أو كلاهما بتقديم يربلغه اخدها أو كلاهما أو واحدها بذل
 بعض وما يبعك باضمار فعل ولا يكون معطوفا لان بذل الكسرة
 لا يعطف على بذل البعض لا تقول اعجبني زيد وجهه وأخوك على
 ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبتين على المخصص فان قلت قام
 أخوك وزيد حاز قاما بالواو ان قدرته من عطف المفردات
 وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل كما قال السهيلي في لانا حله
 سية ولا نؤمن ان التقدير ولا ياخذ ثم الثالث عشر واو الامكار
 نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه
 لانها اشباع للحركة بذليل الرجلوه في المنصب والرجليه في الحسرة
 ونظيرها الواو في الحكاية في مثو في الحكاية وفي انطور من قوله *
 من حقوا سلكوا اذ ثوقا نظور * وواو العقوف في قوله * شبيب
 الغيث ايها الحيامو * والرابع عشر واو التذكر كقول من اراد ان يقول
 يقوم زيد فنسي زيدا فاراد منه الضمير ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام
 بقوموا والصواب ان هذه كالتى قبلها الخامس عشر الواو المبذلة
 من فمرة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور
 وامنتم قال فرعون وامنتم به والصواب ان لا تعد هذه الغالا منها
 مبدلة ولو صح عدّها لصح عدّها الواو من احرف الاستفهام (وا) *
 على وجهين احدهما ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو
 وان يدها وحار بعضهم استعماله في النداء الحقيقي والثاني ان تكون
 اسما لا يحجب كقوله *

* واياي آت وفوك الاشتب * كما نادى رطله الزدب *
 * وقد يقال واه كقوله * واه السلمي ثم واه واه * وروى كقوله *
 * فاني كان من يكن له نسب * يحب ومن يفتقر بعش عيش *

وَقَدْ تَلَى هَذَا كَافَ الْخَطَابِ كَقَوْلِهِ

* وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأْتُهَا * قَتَلَ الْفَوَارِسَ وَبِكَ عَنَتَرَأْقِدِم *
وَقَالَ الْكَسَاءُ أَضِلْ وَبِكَ وَبِكَ فَالْكَافُ ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ وَأَمَّا وَبِكَ
إِنَّ اللَّهَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَبِكَ اسْمٌ فَعَلٌ وَالْكَافُ حَرْفُ خُطَابٍ وَإِنْ
عَلَى أَضْمَارِ الْأَمْرِ وَالْمَعْنَى أَعْجَبَ لِأَنَّ اللَّهَ وَقَالَ الْخَلِيلُ وَبِكَ وَحَدَّثَنَا
كَمَا قَالَ وَبِكَ كَانَ مَنْ يَكُنُّ الْبَيْتَ وَكَانَ لِلتَّحْقِيقِ كَمَا قَالَ *

* وَكَأَنِّي جِئْتُ أَمْسِي لَا تَكَلِّمْنِي * مُتَيْمٌ يَسْتَهْزِئُ مَا لَيْسَ مَوْجُودًا *
أَيُّ إِنِّي جِئْتُ أَمْسِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ * (حَرْفُ الْأَلْفِ) * وَالْمُرَادُ بِهِ
هَذَا الْحَرْفُ الْمَهْزُومُ الْمَمْتَنِعُ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ لَكُنْهُ لَا يَقْبَلُ الْحَرْفُ فَأَمَّا الَّذِي
يُرَادُ بِهِ الْمَهْزُومُ فَقَدْ مَرَّ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ وَإِنْ جِئْتُ تَرَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ
اسْمُهُ لَا وَانَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَذْكُرُ قَبْلَ الْإِيَاءِ عِنْدَ عَدِّ الْحُرُوفِ وَانَّهُ لِمَا لَمْ
يُمْكِنْ أَنْ يُلْفِظَ بِهِ فِي أَوَّلِ اسْمِهِ كَمَا فَعَلَ فِي أَخْوَانَةٍ أَذْقِلَ صَادِجِيمَ تَوْصِلُ
إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ كَمَا تَوْصِلُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِالْأَمْرِ كَمَا تَعْرِيفُ بِالْأَلْفِ حِينَ قِيلَ
فِي الْإِبْتِدَاءِ الْغَلَامُ لَيْتَقَارِضًا وَإِنْ قَوْلُ الْمُعَلِّمِينَ لِأَمْرِ الْفِ خَطَأٌ لِأَنَّ
كَلَامَ الْأَمْرِ وَالْأَلْفَ قَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَلَيْسَ الْغَرَضُ بَيَانُ كَيْفِيَّةِ تَرْكِيبِ
الْحُرُوفِ بَلْ سَرْدُ أَسْمَاءِ الْحُرُوفِ الْبَسَاطَةُ ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ بِقَوْلِ
أَبِي الْخَبَرِ * أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ * تَحْظُرُ رَجُلًا يَحْظُرُ مُخْتَلَفًا *
* يَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لِأَمْرِ الْأَلْفِ * وَاجْتَابَ بِأَنَّهُ لَعَلَّهُ تَلَقَّاهُ مِنْ أَفْوَاهِ
الْعَامَّةِ لِأَنَّ الْخَطَّ لَيْسَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْفَصَاحَةِ وَقَدْ ذَكَرَ لِلْأَلْفِ تِسْعَةَ
أَوْجُهٍ أَحَدُهَا أَنَّ تَكُونَ لِلْإِنْكَارِ خَوَافِ عَمْرَاهُ لَمَنْ قَالَ رَأَيْتَ عَمْرَاهُ الثَّانِي
أَنَّ تَكُونَ لِلتَّذْكَرِ كَرَأَيْتَ الرَّجُلَ وَقَدْ مَضَى أَنَّ التَّحْقِيقَ إِنْ لَا يَبْعُدُ
هَذَا الثَّلَاثُ أَنَّ تَكُونَ ضَمِيرًا لِثَلَاثِينَ خَوَافِ الزَّيْدِ إِنْ قَامَا وَقَالَ الْمَلَأَ
هِيَ حَرْفٌ وَالضَّمِيرُ مُسْتَتَرٌ الرَّابِعُ أَنَّ تَكُونَ عَلَامَةٌ لِثَلَاثِينَ كَقَوْلِهِ
أَلْقَيْنَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَعَا * وَقَوْلُهُ * وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعُودٌ وَحَمِيمٌ *

وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِ

* وَرَمَى وَمَا زَمَّيْدَ أَفْصَابِي * سَهْمٌ يَعَذُّبُ وَالسَّهْمُ مَرْسِيحٌ *
الْحَامِسُ الْأَلْفُ الْكَافُ كَقَوْلِهِ * فَيَيْنَا السُّوسَ النَّاسُ وَالْأَمْرُ أَشْرَقًا *

بِالْأَزَلِ لَا يَجُوزُ التَّفْرِيعُ فِي الصِّفَاتِ لَا تَقُولُ مَا مَرَدَتْ بِإِسْدَاقِهَا
 نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ وَالثَّانِي عَامٌّ فِي بَقِيَةِ الْآيَاتِ وَهُوَ
 اقْتِرَانُهَا بِالْوَاوِ وَالْحَادِي عَشَرَ وَأَوْضَحُ الذِّكْرِ نَحْوُ الرِّجَالِ قَامُوا
 وَهِيَ اسْمٌ وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَازِي خَرَفٌ وَالْيَاغِي لِمُسْتَرْوَقٍ
 تَشْتَعِلُ لَغِيرِ الْعُقَلَاءِ إِذَا نَزَلُوا أَمَرْتَهُمْ بِحَقْوِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِمَكُمْ وَذَلِكَ لِتَوْجِيهِ الْمَخْطَابِ إِلَيْهِمْ وَشَذَّ قَوْلُهُ *
 * سَرِبَتْ بِهَا وَالَّذِيكَ يَدْعُو حَيْلَهُ * إِذَا مَا يَسْتَوْفِيهِمْ ذُنُوبًا فَتَقْتَرِبُوا
 وَالَّذِي جَرَّاهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَبْنُونَ بَنَاتٍ وَالَّذِي سَوَّغَ ذَلِكَ
 أَنْ مَا فِيهِ مِنْ تَغْيِيرٍ يَنْظُمُ الْوَاحِدَ سِتْمَةً يَجْمَعُ الزَّكْبِيرَ فَسَهْلٌ مَجِيئُهُ
 لَغَيْرِ الْعَاقِلِ وَلِهَذَا جَازَا بَيْنَتْ فَعَلَهُ نَحْوُ الْآلِ الَّذِي أَمِيَتْ بِهِ بَنَاتُهَا
 مَعَ امْتِنَاعِ قَامَتِ الزَّيْدُونَ الْبَنَانِي عَشَرَ وَأَوْعَلَامَةُ الْمَذْكُورِينَ فِي لُغَةٍ
 عَلَى أَوَارِدِ مَسْنُودَةٍ أَوْ بِلَحَارِثٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ يَتَعَايُونَ فِيكُمْ مَلَكَةٌ
 بِاللَّيْلِ وَمَلَكَةٌ بِالنَّهَارِ وَقَوْلُهُ

* يَلْمُؤُنَّ بِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِي * لِقَوْمِي فَكَلَّمَهُ الْوُحْمُ *
 وَهِيَ عِنْدَ سَبْيِ بِي خَرَفٌ دَالٌ عَلَى الْجَمَاعَةِ كَمَا أَنَّ التَّاءَ فِي قَامَتِ خَرَفٌ
 دَالٌ عَلَى التَّنَائُبِ وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِ ثُمَّ قِيلَ مَا بَعْدَهَا
 يَدُلُّ مِنْهَا وَقِيلَ مَبْتَدَأٌ وَاجْمَلَةٌ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَكَذَا الْخِلَافُ فِي نَحْوِ قَامَا
 أَخْوَالُكَ وَقَدْ نَسَوْتُكَ وَقَدْ تَشْتَعِلُ لَغَيْرِ الْعُقَلَاءِ إِذَا نَزَلُوا أَمَرْتَهُمْ
 قَالَ أَبُو سَعِيدٍ نَحْوُ أَكَلُوا الْبَرَاغِيَةَ إِذَا وَصَفْتَ بِالْأَكْلِ لَا بِالْقَرَصِ
 وَهَذَا اسْمُهُ مِنْهُ فَإِنَّ الْأَكْلَ مِنْ صِفَاتِ الْحَيَوَانَاتِ عَاقِلَةٍ وَغَيْرِ عَاقِلَةٍ
 وَقَالَ ابْنُ السَّجَرِيِّ عِنْدِي أَنَّ الْأَكْلَ هُنَا يَمَعْنِي الْعَدْوَانُ وَالظُّلْمُ كَقَوْلِهِ
 * أَكَلْتُ بَيْنَكَ أَكْلَ الضَّبِّ حَتَّى * وَحَدَّثَ مَرَارَةَ الْكَلَامِ الْوَسِيلُ *
 أَيْ ظَلَمْتُهُمْ وَشَبَّهَ الْأَكْلَ الْمَعْنَوِي بِالْحَقِيقِيِّ وَالْأَحْسَنُ فِي الضَّبِّ فِي
 الْبَيْتِ أَنْ لَا يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ أَيْ مِثْلُ أَكَلْتُ
 الضَّبَّ بَلْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ أَيْ مِثْلُ أَكَلْتُ الضَّبَّ وَلَوْلَا
 لَأَنَّ ذَلِكَ أَدْخَلَ فِي التَّشْبِيهِ وَعَلَى هَذَا فَيَحْتَمِلُ الْأَكْلُ الْثَانِي أَنْ يَكُونَ
 مَعْنَوِيًا لِأَنَّ الضَّبَّ ظَالِمٌ لَوَلَادِهِ بِأَكْلِهِ إِيَّاهُمْ وَفِي الْمَثَلِ أَعْفَ مِنْ ضَبِّ

وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمَّوْا كَثِيرًا مِنْهُمْ وَأَسْرُوا
 الْبُخْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا وَحَمَلُوهَا عَلَى غَيْرِ هَذِهِ اللَّغَةِ أَوَّلَى لُضْعَفِهَا وَقَدْ
 جَوَزَ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ فِي أَسْرُوا أَوْ مَبْدَأَ
 خَبَرِهِ أَمَّا أَسْرُوا أَوْ قَوْلُ مُحَمَّدٍ فِي جَمْعِ الْأَشْتِفَاءِ أَيْ
 يَقُولُونَ هَلْ هَذَا وَأَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْمُحَذِّفِ أَيْ هُمُ الَّذِينَ أَوْفَعُوا
 بِأَسْرُوا وَالْوَاوِ عِلَامَةٌ كَمَا قَدْ فُتْنَا أَوْ يَقُولُ مُحَمَّدٌ أَوْ بَدَلًا مِنْ
 وَاسْتَمَعُوهُ وَأَنْ يَكُونَ مَفْهُومًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَفْعُولِ يَأْتِيهِمْ أَوْ عَلَى
 اضْمَارِ أَذْمَرُوا عَنِي وَأَنْ يَكُونَ تَجَرُّوْرًا عَلَى الْبَدَلِ مِنَ النَّاسِ فِي اقْتِرَابِ
 لِلنَّاسِ حَسَابَهُمْ أَوْ مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي لِأَهِيَّةِ قُلُوبِهِمْ فَهَذِهِ لُحْدُ عَشْرَ
 وَجْهًا وَأَمَّا الْآيَةُ الْأُولَى فَإِذَا قُذِرَتِ الْوَاوِ فِيهَا عِلَامَتَيْنِ فَالْعِلَامَةُ
 قَدْ تَنَازَعَا الظَّاهِرُ وَيَجِبُ حِينَئِذٍ أَنْ تَقْدَرُ فِي أَحَدِهِمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ
 رَاجِعًا إِلَيْهِ وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْعَرَبِيَّةِ أَغْنَى وَجُوبِ اسْتِتَارِ الضَّمِيرِ
 فِي فِعْلِ الْغَائِبِينَ وَيَجُوزُ كَوْنُ كَثِيرٍ مَبْدَأً أَوْ مَا قَبْلَهُ خَبَرًا وَكَوْنُهُ
 بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ الْأُولَى مِثْلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ فَالْوَاوِ
 الثَّانِيَّةُ عَالِمَةٌ حِينَئِذٍ عَلَى مَقْدَمِ رَنْبَةٍ وَلَا يَجُوزُ الْعَكْسُ لِأَنَّ الْأُولَى
 حِينَئِذٍ لَا مَفْسَرَهَا وَمَنْعَ ابْتِغْيَانِ أَنْ يَقَالَ جَاءُونِي مِنْ جَاءَكَ لِأَنَّهَا
 لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا مَعَ مَا لَفْظُهُ جَمْعٌ وَأَقُولُ إِذَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِهَا بَيَانًا أَنْ
 الْفَاعِلُ الْأَنِّي جَمْعٌ كَانَ كَمَا قَدْ هُنَا أَوَّلَى لِأَنَّ الْجَمْعِيَّةَ خَفِيَّةٌ وَقَدْ
 أَوْجَبَ الْجَمْعُ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ فِي قَامَتِ هُنَا كَمَا أَوْجِبُوهَا فِي قَامَتِ
 امْرَأَةٌ وَأَجَازُوهَا فِي غَلَّتِ الْقِدْرُ وَأَنْكَسَرَتِ الْقُوسُ كَمَا أَجَازُوهَا
 فِي طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَنَفَعَتِ الْمُوَعِظَةُ وَجَوَزَ الزَّنْحَشْرِيُّ فِي لَا يُمْكِنُ كَوْنُ
 السَّطَاعَةِ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ كَوْنًا مِنْ فَاعِلًا وَالْوَاوِ عِلَامَةٌ وَإِذَا قِيلَ جَاءُوا
 زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ وَكَبَّرُوا لَمْ يَجْزِ عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ اللَّغَةِ
 وَكَذَا يَقُولُ فِي جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ وَقَوْلُ غَيْرِهِ أَوَّلَى لِمَا بَيَّنَّا مِنْ أَنَّ
 الْمُرَادَ بَيَانِ الْمَعْنَى وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ *
 * تَوَلَّى قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ * وَقَدْ أَسْلَمَ مُبْعِدٌ وَجِيمٌ *
 وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ التَّخْرِيجَ لَا التَّرْكِيبَ وَيَجِبُ الْقَطْعُ بِامْتِنَانِهَا

كلهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير بهم سبعة
ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى
نعم هم سبعة وثانيهم كلهم وان هذا التصديق لهذه المقالة كما ان
رابعها بالغيب تكذيب تلك المقالة ويؤيد قول ابن عباس حين
جاءت الروايات قطعت العلة أي لم تنق عدة عارة يلمت اليها
فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه محجى وقيل ربي أعلم بعدتهم
ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق
بأشياء علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك
المقالة الصادقة قليل وان الذي قالها منهم عن يمين قليل اولها
كان التصديق في الآية خفيا لا يستخرج الا مثل ابن عباس قيل ذلك
ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثانيهم كلهم
وقيل هي واو الحال وعلى هذا افتقد المبتدأ اسم اشارة الى هؤلاء
سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان هذا عامل
الحال اذا كان معنويا متين ولهذا ردوا على المبرد قوله في بيت
الفرزدق * واذا ما يثلم بشر* ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف
أي واذا ما في الوجود بشر مما دللهم الثانية آية المبراد قيل فتمت
في آية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في آية الحنطة اذ ابق لها ثمانية
واقول لو كان لو او الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها
ذكر عدد البنية وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص
ثم الواول ليست دلالة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواول
في وفتحت مفعلة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هي واو
الحال أي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جات
عذن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفاطسي وجماعة قيل
وانما فتحت لم قيل فحيثهم اكراما لهم عن ان يعفوا حتى نعم لهم
الثالثة والناهور عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف
في هذا الوصف بخصوصه انما كان من جهة ان الامر والسعي
من حيث هما أمر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات اولان

الآمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر
آمر بالمعروف فاشير الى الاعتدال بكل منهما وأنه لا يكتفى فيه بما
يحصل في ضمن الآخر وذهب أبو البقاء على امامته في هذه الآية مذهب
الضعفاء فقال انما دخلت الواو في الصفة الثامنة ايدانا ما ت
السبعة عندهم عدد قائم ولذلك قالوا سبع في ثمانية أي سبعة
أذرع في ثمانية أشبار وانما دلت الواو على ذلك لان وضعها على
مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة وأبكارا في آية التحريم ذكرها
الفاضل الفاضل وتبيح باستحسانها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي ^{في} ^{الصفحة}
أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات
السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا يجمع الثبوتية والبنكارة والثمانية
عند القائل بها صاحبة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في
قوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوا فسموه بدين وانما هذه واو
العطف وهي واجبة الذكر ثم ان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول
الصفات خير امنكن لا مسلمات فان احباب بان مسلمات وما بعدك
تفصيل خير امنكن فلهذا لم تعد قسمة لها قلنا وكذلك ثببات
وأبكارا تفصيل للصفات السابقة فلا تعدها معهم والعاشير الواو
الدخيلة على الجملة الموصوف بها التاكيد لظهورها بموصوفها وإفادة
ان انصافه بها أمر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري ومن قبله
وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال مخوف وعسى أن
تكبر هو أسينا وهو خير لكم الآية سبعة وثمانية كلهم أو كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها وما اهلها من قرية الا ولها كتاب
معلوم والموسوع ايجي الخان من النحوي في هذه الآية مران المحذاه
خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع
الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة
ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها مخوف في الدار قائما راجل عنده
جموها نحو هذا خاتم حديد أو مرتب بما فعلك رجل وما ينع
الوصفية في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو اقتران الحالة

إِذَا تَحَنَّنَ فِيهِمْ سُوءٌ لَيْسَ تَنْصِفُ * وَقِيلَ الْآلِفُ بَعْضُ مَا الْكَافَةُ
 وَقِيلَ اشْتَبَاعٌ وَتَيْنٌ مَضَافَةٌ إِلَى الْجَمْلَةِ وَيُؤْتِيكَ أَنْهَا قَدْ أَضِيفَتْ إِلَى
 الْمَفْرُودِ فِي قَوْلِهِ تَيْنًا تَعَانِقُهُ الْكَافَةُ وَرَوْغِيه * يَوْمًا أَنْتَجَّ لَهُ جَرِي سَلَمَعُ *
 السَّادِسُ أَنْ تَكُونَ قَاصِلَةً بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ حِوًّا أَوْ رَهْمًا وَدُخُولَهَا جَائِزًا
 لَا وَاجِبَ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ كَوْنِ الْهَمْزَةِ مُحَقَّقةً أَوْ مَسْهُلةً السَّابِعُ أَنْ تَكُونَ
 قَاصِلَةً بَيْنَ النُّونَيْنِ نُونِ النُّشُوءِ وَنُونِ التَّوَكِيدِ تَحْوَاضِرُ بَيِّنَاتٍ
 وَهَذِهِ وَاجِبَةٌ النَّامِينَ أَنْ تَكُونَ لِمَا الصَّوْتِ بِالنَّمَاذِي الْمُسْتَعَاثِ أَوْ
 الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ أَوْ الْمُنْدُوبِ كَقَوْلِهِ *
 * يَا بَرِيدُ الْإِمْلَ نَيْلَ عَيْزٍ * وَغَيْثِي بَعْدَ قَافَةٍ وَهَوَّانٍ *
 وَقَوْلِهِ * يَا عَمَّالِ هَذِهِ الْعَلْبَقِيَّةِ * هَلْ لِيْذِ هَيْبَتِ الْعَوْبَاءِ الزَّرِيقَةِ *
 وَقَوْلِهِ * حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَّرْتُ لَهُ * وَفُتِّ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمَّالُ *
 السَّابِعُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا لِمِنْ نُونِ سَاكِنةٍ وَهِيَ أَمَّا نُونُ التَّوَكِيدِ أَوْ نُونُ
 الْمَنْصُوبِ فَالْأَوَّلُ يَحْوِلُ لِنَسْفَعًا وَلِيَكُونَ تَا وَقَوْلِهِ * فَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ
 وَاللَّهُ فَاعْبُدْ * وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النُّونُ مِنْ بَابِ يَا حَرَشْتِي أَصِرُّ مَا
 عَنْقُهُ وَالثَّانِي كَرَأَيْتَ زَيْدًا فِي لُغَةٍ غَيْرِ رَسِيْعَةٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعُدَّ الْآلِفُ
 الْمُبْدِئَةَ مِنْ نُونِ أَذِنَ وَلَا الْآلِفُ التَّكْثِيرَ كَالْفِ قَبْعَثَرِي وَلَا الْآلِفُ الثَّانِيَّةَ
 كَالْفِ حَبْلِي وَلَا الْآلِفُ الْإِخْفَافَ كَالْفِ أَرْطِي وَلَا الْآلِفُ الْإِطْلَاقَ كَالْفِ
 فِي قَوْلِهِ * مِنْ طَلِيلٍ كَالَا نَحْيِي أَنْهَجَا * وَلَا الْآلِفُ النَّشْنِيَّةَ كَالزَّيْدِ أَيْتَ
 وَلَا الْآلِفُ الْإِشْبَاعَ الْوَاقِعَةَ فِي الْحِكَايَةِ تَحْوَ مَنَّا أَوْ فِي غَيْرِهَا فِي الضَّرُورِ
 كَقَوْلِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُقْرَابِ وَلَا الْآلِفُ الَّتِي تَتَيْنِ بِهَا الْحَرَكَةُ فِي الْوَقْفِ
 وَهِيَ الْآلِفُ أَعِنْدَ الْبَصَرَيْنِ وَلَا الْآلِفُ الْمُتَصَغِيرَ تَحْوَ ذِيَا وَاللَّذِي تَا لِمَانَ
 قَدْ مَنَّا * (حَرْفُ الْيَاءِ) * الْيَاءُ الْمَقْرُوءَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ
 ضَمِيرًا لِلْمَوْثِقَةِ تَحْوَ تَقْوِيمِينَ وَقَوْمِي وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَازِنِي هِيَ حَرْفُ
 تَابِيْتِ وَالْفَاعِلُ مُشْتَرَكٌ وَحَرْفُ انْكَارٍ حِوًّا أَوْ زَيْدًا فِيهِ وَحَرْفُ تَدْكَارٍ
 حِوًّا قَدْ يَ وَقَدْ تَعْدُ مَرَّ الْبَحْثِ فِيهِمَا وَالضَّوَابِ أَنْ لَا يَتَوَلَّى كَمَا لَا تَعْدُ
 يَاءُ التَّصْغِيرِ وَيَاءُ الْمَضَارَعَةِ وَيَاءُ الْإِطْلَاقِ وَيَاءُ الْإِشْبَاعِ وَمِنْهُنَّ
 لَا نَهْأُ أَجْزَاءَ الْكَلِمَاتِ لَا كَلِمَاتُ * (يَا) * حَرْفُ مَوْضُوعٍ لِنَدَاءِ الْبَعِيدِ

حقيقة او حكما وقد ينادى به القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين
 الغريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهي أكثر احرف النداء
 استعمالا ولهذا لا يقدر عند الخذف سواها نحو يوسف أعرض عن
 هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وأيتها وأيتها
 الابناء ولا المندوب الابناء وبوا وليس نصب المنادى بها وبأخوانها
 آخر فالأبهي اسماء لا يدعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاغى ذلك
 بل بأدعو محمد وفالز وما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وأدعو
 خبر شه ومنه بل أدعو المقدرانشاء كبعت وأقسمت وأذ أولى يا
 ما ليس بمنادى كالفعل في ألا يسجد وأوقوله * ألا يا سقياني قبل
 غارة سبخال * وأحرف في ياليتني كنت معهم يارب كاسية في الدنيا
 غارية يوم القيمة والجملة الاسمية كقوله * *
 * يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصباحين على سمعان من جار *
 فبقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمحجر التنبيه لئلا يلزم
 الاجفاف بجذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا
 البيت أو امر نحو الا يا اسجد وافهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلها
 نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض عليك اربك
 والافهي للتنبيه والله أعلم * (الباب الثاني من الكتاب
 في تفسير الجملة وذكر أقسامها واحكامها شرح الجملة وبيان ان
 الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد والرادف
 بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل
 والفاعل كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة
 أحد هما نحو ضرب اللص وأقام الزيدان وكان زيد قائما وطلنته
 قائما وبهذا يظهر لك انها ليسا مترادفين كما يتوهم كثير من
 الناس وهو ظاهر قول صاحب المفضل فانه بعد أن فرغ من
 حد الكلام قال ويسمى جملة والصواب انها أعم منه اذ شرطه
 الا فادة بخلافها ولهذا اسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب
 جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام وبهذا التقرير

يتضح لك صحة قول ابن مالك في قوله تعالى ثم يبدلنا مكان السيئة
 المحسنة حتى عفووا وقالوا قد مس آباءنا الضمير وانسرا فآخذناهم
 بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
 عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فآخذناهم بما كانوا
 يكسبون أفأين أهل القرى أن يأتيتهم بأسنا بيانا وهم يأمون
 أن الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل إذ زعم أن أفأين
 معطوف على فآخذناهم ورد عليه من ظن أن الجملة والكلام مترادفان
 فقال إنما اعتراض بأربع جمل وزعم أن من عند ولو أن أهل القرى
 إلى والأرض جملة لأن المائدة إمامة بمجوعة وبعد في القولين
 نظرا ما قول ابن مالك فلانة كان من حقه أن يعدها ثمانى جمل أحدا
 وهم لا يشعرون وأربعة في خبر لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا
 والمركبة من أن وصلتها مع ثبت مقدار أفز مع ثابت مقدار على
 المخلاف في أنها فعلية أو اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة
 فآخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فإن قلت لعله ينبغي ذلك على
 ما اختاره ونقله من سيبويه من كون أن وصلتها مبتدأ أخبره
 وذلك لطوله وجريان الاستناد في ضمنه قلت إنما مراده أن يبين
 ما الزم على أعراب الزمخشري والزمخشري يرى أن وصلتها هنا
 فاعل ثبت وأما قول المعترض فلانة كان من حقه أن يعدها ثلاث
 جمل وذلك لأنه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لأنها حال مرتبطة
 بعاملها وليست مستقلة برأسها ويعد لو وما في خبرها جملة واحدة
 أما فعلية أن قدر ولو ثبت أن أهل القرى آمنوا واتقوا واسمية
 أن قدرت ولو أي إيمانهم وتقواهم ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة
 وفآخذناهم بما كانوا يكسبون جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافي
 ذلك ما قد مناه في تفسير الجملة لأن الكلام هنا ليس في مطلق الجملة
 بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون إلا كلاما تاما
 * (انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية) *
 فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيئات العقيق وقائد

الزيد إن عند من جَوَزَهُ وَهُمْ الْأَخْفَشُ وَالْكَوْفِيُّونَ * (وَالْفَعْلِيَّةُ)
 الَّتِي صَدَرَهَا فَعَلَّ كَمَا زَيْدٌ وَضَرْبُ اللَّصِّ وَكَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَظَنَّتْ
 قَائِمًا وَيَقُومُ زَيْدٌ وَقَمٌ * (وَالظَّرْفِيَّةُ) * الْمَصْدَرَةُ بِظَرْفٍ أَوْ
 مَجْرُورٍ مَحْوٍ أَعْنَدَكَ زَيْدٌ وَافِي الدَّارِ زَيْدٌ إِذَا قَدَرْتَ زَيْدًا فَاغْلَا
 بِالظَّرْفِ وَالْبَحَارُ وَالْمَجْرُورُ لَا بِالِاسْتِقْرَارِ الْمَحْذُوفِ وَلَا مُبْتَدَأًا مُخْبَرًا
 عَنْهُمَا وَمِثْلُ الزَّيْدِ مَحْشَرِي ذَلِكَ بِنِى الدَّارِ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ
 وَهُوَ مَبْنِي عَلَى إِنْ الِاسْتِقْرَارِ الْمَقْدَرِ فَعَلَّ لَا اسْمَ وَعَلَى أَنْ حَذَفَ وَحَدَّ
 وَانْتَقَلَ الضَّمِيرُ إِلَى الظَّرْفِ بَعْدَ أَنْ عَمِلَ فِيهِ وَزَادَ الزَّيْدُ مَحْشَرِي وَغَيْرُهُ
 فِي الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَالصَّوَابُ أَنَّهُمْ مِنْ قَبِيلِ الْفَعْلِيَّةِ كَمَا سَيَأْتِي تَنْبِيْهُ
 مُرَادًا بِصَدْرِ الْجُمْلَةِ الْمُسْتَدَّ أَوِ الْمُسْتَدَّ إِلَيْهِ فَلَا عِبْرَةَ بِمَا تَقْدَمُ عَلَيْهِمْ كَمَا
 مِنَ الْحُرُوفِ قَائِمَةٌ مَحْوٍ قَائِمٌ الزَّيْدَانِ وَأَزِيدَ أَخُوكَ وَلَعَلَّ
 أَبَاكَ مُنْطَلِقٌ وَمَا زَيْدٌ قَائِمًا اسْمِيَّةٌ وَمِنْ مَحْوٍ قَائِمٌ زَيْدٌ وَأَنْ قَائِمٌ زَيْدٌ
 وَقَدْ قَامَ زَيْدٌ وَهَلَا قَمَتْ فَعْلِيَّةٌ وَالْمُعْتَبَرُ أَيْضًا مَا هُوَ صَدْرُ فِي الْأَمَلِ
 قَائِمَةٌ مَحْوٍ كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ وَمِنْ مَحْوٍ قَائِمٌ آيَاتُ اللَّهِ تَنْكُرُونَ وَمِنْ
 مَحْوٍ فَرِيْقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيْقًا تَقْتُلُونَ وَخَاسِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ فَعْلِيَّةٌ
 لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فِي نِيَّةِ التَّأْخِيرِ وَكَذَلِكَ الْجُمْلَةُ مِنْ مَحْوٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَمِنْ مَحْوٍ
 وَأَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ وَالْإِنْعَامُ خَلَقَهَا وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى
 لِأَنَّ صَدْرَهَا فِي الْأَصْلِ أَفْعَالٌ وَالتَّقْدِيرُ أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ وَأَنْ اسْتَجَارَكَ
 أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَجْرُهُ وَخَلَقَ الْإِنْعَامَ وَأَقْسَمَ بِاللَّيْلِ * (مَا يَجِبُ)
 عَلَى الْمُسْتَوَلِّ فِي الْمُسْتَوَلِّ عَنْهُ أَنْ يَفْصَلَ فِيهِ لِاحْتِمَالِهِ لِلْاسْمِيَّةِ وَالْفَعْلِيَّةِ
 لِاخْتِلَافِ التَّقْدِيرِ أَوْ لِاخْتِلَافِ الْخَوَاطِئِ وَلِذَلِكَ أَمْثَلُ أَحَدًا صَدْرُ
 الْكَلَامِ مِنْ مَحْوٍ إِذَا قَامَ زَيْدٌ قَائِمًا أَكْرَمَهُ وَهَذَا مَبْنِي عَلَى الْخِلَافِ السَّابِقِ
 فِي تَأْمِيلِ إِذَا فَإِنْ قُلْنَا جَوَابَهَا فَصَدْرُ الْكَلَامِ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَإِذَا مَقْدَمَةٌ
 مِنْ تَأْخِيرٍ وَمَا بَعْدَ إِذَا مَتَّعَ لَهَا لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَيْهِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُكَ
 يَوْمَ لَيْسَ مِنْ زَيْدٍ أَنَا مَسَافِرٌ وَعَكْسُهُ قَوْلُهُ * فَبَيْنَا نَحْنُ مُرَقَّبَةٌ أَنَا نَا *
 إِذَا قَدَرْتَ أَلْفَ بَيْنَا زَائِلَةٌ وَبَيْنَ مَضَافَةٍ لِلْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ فَإِنْ صَدَرَ
 الْكَلَامُ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً وَالظَّرْفُ مَضَافٌ إِلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ وَأَنْ قُلْنَا الْعَالِ

في إذا فعل الشرط وإذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم
 طرفها كما في قولك متى تقدر فانا أقوم الثاني في الدار زيد وأعد
 عمرو فانا إن قدرنا المرفوع مبتدأ أو مرفوعاً بمبتدأ محذوف تقديره
 كائن أو مستقرفاً بجملة اسمية ذات خبر في الأولى وذات فاعل مغنى
 عن الخبر في الثانية وإن قدرناه فاعلاً باستقرف فعلية أو بالظرف
 فظرفية الثالث محويومان في نحو ما رأيت مذ يومان فإن تقدير
 عند الاختس و الزنجاج بيني وبين لقائهم يومان وعند أبي بكر ولبي
 على أمد انتقاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومذ
 خبر على الأول ومبتدأ على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى
 مذهب كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعد ها جملة فعلية محذوف
 فعلها وهي في محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان
 ومذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائفة واقعة على الزمن وما
 بعد ها جملة اسمية محذوف مبتدأها ولا محل لها لانها صلة الرابع ماذا
 صنعت فانه يحتمل معنيين أحدهما ما الذي صنعتها فالجملة اسمية
 فذكر خبرها عند الاختس ومبتدأها عند سيبويه والثاني أي شيء
 صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فإن قلت ماذا صنعتها فعلى
 التقدير الأول الجملة بحالها وعلى الثاني تحتمل الاسمية بأن تقدر
 ما ذا مبتدأ أو الفعلية بأن تقدره مفعولاً لفعل محذوف وعلى شرط
 التفسير ويكون تقديره بعد ماذا الآن الاستفهام له الصدر الخامس
 نحو أبشر يهدوننا فالأرجح تقديره بئس فاعلاً يهدي محذوفاً
 والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ أو تقديره الاسمية في أنتم تحلقوا
 أرجح منه في أبشر يهدوننا المعاد لهما للاسمية وهي أم محل للقول
 وتقديره الفعلية في قوله * فقلت أهي سرت أم عادني حلم *
 أكثر رجحاناً من تقديرها في أبشر يهدوننا المعاد لهما الفعلية
 السادس محوفاً ما أخوالك فإن ألف ان قدرت حرف تنبيه كما أن
 الناء حرف تأنيث في قامت هند أو أشاء وأخوالك بدل منها فالجملة
 فعلية وإن قدرت أشاء وما بعد ها مبتدأ فالجملة اسمية قدم خبرها

رده
 بالجملة الفعلية

السابغ نعم الرجل زيد فان قد رنم الرجل خبرا عن زيد فاسمية كناية
 زيد نعم الرجل وان قد رنم خبر المحذوف فيجئنا ان فعلية واسمية
 الثامن جملة البسمة فان قدرت ابتداءى باسم الله فاسمية وهو
 قول البصريين أو أبدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو
 المشهور في التقاسير والآثار يرب ولم يذكر الزنجشري غيره الا أنه تغل
 الفعل مؤخرًا ومناسبًا لما جعلت التسمية مبدأ له فيقدر باسم الله
 أقرأ باسم الله اكل باسم الله أرمحل ويؤتيك الحديث باسمك ربت
 وضعت جنبى التاسع قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك
 فاجملة فعلية وينصبها فاجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى
 الأول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما
 وانت حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه في قولك
 ما أنت وموسى فانها أيضا تحتل الرفع والنصب الا ان الرفع على
 الابتداءية أو الخبرية على خلاف بين سيبويه والاختصاص وذلك
 اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية أو المفعولية
 وذلك اذا قدرت مفعولا معه اذا لا بد من تقدير فعل حينئذ أى
 ما تكون أو ما تصنع ونظير ما في هذين الوجهين على اختلاف
 التقديرين كيف في نحو كيف أنت وموسى الا أنها لا تكون مبتدأ
 ولا مفعولا به فليس الرفع إلا توجيه واحد وأما النصب فيجوز على
 كونه على الخبرية أو المحالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو قعد عمر
 وزيد قام والارجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب
 توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو موسى
 اكبره ونحو زيد ليقم وعمر ولا يذهب بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية
 خبرا قليلًا وأما نحو زيد قام فاجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب
 الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف وابن مالك فعلية
 على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والناخير فان قلت
 زيد قام وعمر وقعد عندك فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية
 محتملة لهما على السواء عند الجميع* (انقسام الجملة الى صغرى وكبرى)*

الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام أبوه وزيد أبوه
 قائم والصغرى هي للبنية على المبتدأ كما يحمله الخبر بها في المثالين
 وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبار من نحو زيد أبوه غلامه
 منطلق فيجوز هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى
 لا غير لا باعتبار وقوعه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق
 وصغرى باعتبار جملة الكلام ومثله فكأنما هو الله ربى إذا أصل
 لكن أنا هو الله ربى فبقيها أيضا ثلاث مبتدآت إذا لم يقدر هو ضمير
 له سبحانه ولفظ الجملة بدل منه أو عطف بيان عليه كما جزم به
 ابن الحاجب بل قد ضمير الشأن وهو الظاهر ثم حذفتمزة أنا
 حذفًا اعتباطيًا وقيل حذفًا فنيًا بيان نقلت حركاتها ثم حذفتمزة
 ثم ادغمت نون لكن في نون أنا فنسبها إلى الأول ما فسرت به
 الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة
 بالمبتدأ تكون مصدرة بالمتعلل نحو ظننت زيدا أتقوم أبوه أم لا
 إنما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وإنما ينبغي استعمال فعلی افضل
 بال أو بالاضافة ولذا لك من قال

* كان صغرى وكبرى من فوائدها * حصباء ذير على أرض من الذهب *
 ترغول بعضهم ان من رائحة وانها مضافان على حذف قوله * بين
 ذراعي وجبهة الاسد * يردده أن الصحيح أن من لا تقوم في الايجاب
 ولا مع تعريف المجرد ولكن ربما استعمل الفعل التفصيل الذي
 لم تره المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال

* إذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقاموا إليهم *
 أي لنا مفعلي ذلك يخرج التثنية وقول الصوتين صغرى وكبرى
 وكذلك قول العروضيين فاصلة صغرى وفاضلة كبرى (وقد يحتمل
 الكلام الكبرى) وغيرها ولهذا النوع أمثلة أحدها أنا أنيتك به
 إذ يحتمل أنيتك أن يكون فعلا مضارعًا ومفعولا وأن يكون اسمًا على
 ومضافا إليه مثل وانهم آيتهم عذاب وكلهم آيتهم ويؤيد أن
 أصل الخبر الافراد وأن حمزة يميل الالف من أنيتك وذلك بمنع

على تقدير انقلابها عن هرة الثانی نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير
 استقر وتقدير مستقر الثالث نحو انما أنت سيرا اذ يحتمل تقدير
 تسير وتقدير سائر ويتبين أن يجري هنا الخلاف في الذي في المسئلة
 قبلها الرابع زيد قائم أبوه اذ يحتمل أن يقدر أبوه مبتداً وأن
 يقدر فاعلاً بقائهم تنبيهية يتعين في قوله * ألا عثر وتلى مستطاع
 رجوعه تقدير رجوعه مبتداً ومستطاع خبره والجملة في محل نصب
 على أنها صفة لأبي محل رفع على أنها خبر إلا لأن الآلة التي لا خبر لها
 عند سيبويه لا لفظاً ولا تقديرًا فاذا قيل ألا ماء كان ذلك كلاماً
 مؤلفاً من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك جملاً على معناه وهو
 أتمق ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبراً ورجوعه فاعلاً لما
 ذكرنا ويمتنع أيضاً تقدير مستطاع صفة على المحل أو تقدير مستطاع
 رجوعه جملة في موضع رفع على أنها صفة على المحل اجزاء لا لا يجري
 ليت في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا أيضاً قول سيبويه وخالفه
 في المسئلتين المازني والمبرد * (انقسام) * الجملة الكبرى الى ذات
 وجه وذات وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية المعجز
 نحو زيد يقوم أبوه كذا قالوا ويتبين أن يزداد عكس ذلك نحو طست
 زيد أبوه قائم بناء على ما قد منا وذات الوجه نحو زيد أبوه قائم
 ومثله على ما قد منا نحو طنت زيد يقوم أبوه * (الجملة التي
 لا محل لها من الاعراب) * وهي سبع وبدانها لانها لم تحل محل
 المفرد وذلك هو الاصل في الجملة فالاولى الابتدائية وتسمى ايضاً
 المستأنفة وهو أوضح لان الابتدائية تطلق ايضاً على الجملة المصدرة
 بالابتداء ولو كان لها محل ثم الجملة المستأنفة نوعان احدهما الجملة
 المفتحة بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجملة المفتحة بها
 السور الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله
 تعالى سآ تلو عليكم منه ذكر الا انما مكانه في الارض ومنه جملة العايل
 الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما العايل الملغى لتوسطه نحو
 زيد اظن قائم فجملة ايضاً لا محل لها الا أنها من باب جعل الاعراض

وَيُخَيِّصُ الْبَيِّنَاتِ الْإِسْتِثْنَاءَ بِمَا كَانَ جَوَابَ السُّؤَالِ مُقَدَّرًا وَخَوَّلَ
 أَنَاكَ حَدِيثَ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرِيمِ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا
 قَالَ سَلَامٌ قَدْ جَاءَ الْغَوْلُ بِثَمَلٍ الثَّانِيَةِ جَوَابَ لِسُّؤَالِ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ
 مَا إِذَا قَالَ لَهُمْ وَلِهَذَا أَفْصَلْتُ عَنْ الْأَوَّلِ قُلْتُ بَعُطْفَ عَلَيْهِمَا وَفِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ جَمَلْنَا حَذْفَ خَبَرِ الْأَوَّلِ وَمَبْتَدَأَ
 الثَّانِيَةِ إِذَا التَّقْدِيرُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ وَمِنْهُ فِي اسْتِثْنَاءِ
 جَمَلَةِ الْقَوْلِ الثَّانِيَةِ وَنَبِيَّهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا
 سَلَامًا قَالَ أَنَا بَيْنَكُمْ وَجُلُودٌ وَقَدْ اسْتَوْفَيْتُ جَمَلَنَا الْقَوْلَ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
 وَمِنْ الْإِسْتِثْنَاءِ الْبَيِّنَاتِ أَيْضًا قَوْلُهُ *

* زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنِّي فِي غَمْرَةٍ * صَدَقُوا وَلَكِنْ غَمْرَتِي لَا يُبْجَلِي *
 بِمَا كَانَ قَوْلُهُ صَدَقُوا جَوَابَ لِسُّؤَالِ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ أَصَدَقُوا أَمْ كَذَبُوا
 وَمِثْلُهُ يَسْجَعُ لَهُ فِيهَا بِالْعَذْوِ وَالْإِصْبَالِ رِجَالٌ فِيمَنْ فَتَحَ بَابَ يَسْجَعُ
 تَنْسِيبًا إِلَى الْأَوَّلِ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ مَا قَدْ يَخْفَى وَلَهُ أَمثلةٌ كَثِيرَةٌ
 أَكْثَرُهَا لَا يَسْتَعِينُ مِنْ قَوْلِهِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَا رَدَّ لَا يَسْتَعِينُ
 إِلَى الْمَلَأَ الْأَعْلَى قَدْ كَانَ الذِّهْنُ يَتَبَادَرُ إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِكُلِّ شَيْطَانٍ أَوْ حَالٍ
 مِنْهُ وَكُلَّهَا بَاطِلٌ إِذَا لَمْ يَتَعْنَى لِلْحِفْظِ مِنْ شَيْطَانٍ لَا يَسْمَعُ وَأَمَّا فِي
 اسْتِثْنَاءِ سُخْرِي وَلَا يَكُونُ اسْتِثْنَاءً فَإِنَّمَا يَنْفَادُ الْمَعْنَى أَيْضًا وَقِيلَ يَجْمَلُ
 أَرَأَيْتَ لَوْلَا يَسْمَعُوا نَحْمُ حَذْفُ اللَّامِ كَمَا فِي جَيْشِكَ إِنْ تَكْرَمْنِي تَحْمُ حَذْفُ
 إِنْ قَدْ رَفَعَ الْفِعْلَ كَمَا فِي قَوْلِهِ * أَلَا أَيْتَهُ الرَّجُلُ إِجْرَى أَحْضَرَ التَّوَعَّى * فِيمَنْ رَفَعَ
 أَحْضَرَ وَاسْتَضَعَفَ الرَّجُلُ إِجْرَى الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَذْفِ فَإِنْ قُلْتَ اجْعَلْهَا خَالًا
 مُقَدَّرَةً أَيْ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَا رَدَّ مُقَدَّرًا عَدَمَ سَمَاعِهِ أَيْ بَعْدَ
 الْحِفْظِ قُلْتَ الَّذِي يَقْدَرُ وَجُودُ مَعْنَى الْحَالِ هُوَ صَاحِبُهَا كَالْمُرُورِ بِهِ
 فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ أَيْ مُقَدَّرٌ لِسَّالِ الْمُرُورِ
 بِهِ أَنْ يَصِيدَ بِهِ عَدَاوَةَ الشَّيَاطِينِ لَا يَقْدَرُونَ عَدَمَ السَّمَاعِ وَلَا يَرِيدُونَ
 الثَّانِي أَنَا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ بَعْدَ قَوْلِهِ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُ
 فَإِنَّهُ رُبَّمَا يَتَبَادَرُ الذِّهْنُ إِلَى أَنَّهُ مُحْكِي بِالْقَوْلِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ ذَلِكَ

لَيْسَ مَقُولًا لَهُمُ الثَّالِثُ اِنْ الْعَرَقَ لَهُ جَمِيعًا بَعْدَ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ
 وَهِيَ كَالَّتِي قَبْلَهَا وَفِي جَمَالِ الْقُرْآنِ وَالسَّجَاوِي اِنْ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْاِثْنَيْنِ
 وَاجِبٌ وَالصَّوَابُ اَنْ لَيْسَ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَقَفَ وَلَجِبَ الرَّابِعُ ثُمَّ يَعْينُ
 بَعْدَ اَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يَبْدَأُ اللهُ الْخَلْقَ لِأَنَّ اِعَادَةَ الْخَلْقِ لَمْ تَقْعُ بَعْدَ فَيَقْرَأُ
 بِرُؤْيَيْهَا وَيُؤَيِّدُ الْاِسْتِثْنَاءَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى عَقِيبَ ذَلِكَ قُلْ سِيرُوا
 فِي الْاَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللهُ يَنْشِئُ النِّشْأَةَ الْاٰخِرَةَ لِمَا هُمْ
 زَعَمُ اَبُو حَاتِمٍ اَنْ مِنْ ذَلِكَ تَثِيرُ الْاَرْضِ فَقَالَ الْوَقْفُ عَلَى ذُلُولِ جَسَدِ
 ثُمَّ يَبْتَدِي تَثِيرُ الْاَرْضِ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ وَرَدَّهُ اَبُو الْبَقَاءِ بِأَنَّ وَلَا اِنَّمَا
 تَعَطَّفَ عَلَى النِّقْيِ وَبِأَنَّهَا لَوْ اَنَارَتِ الْاَرْضُ كَانَتْ ذُلُولًا وَبِرْدَا عِطْرُهَا
 الْاَوَّلُ صِحَّةُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ يَصْهَلِي وَلَا يَلْتَفِتُ وَالثَّانِي اِنْ اَبَا حَاتِمٍ زَعَمَ
 اَنْ ذَلِكَ مِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْبَقَرَةِ وَاِنَّمَا وَجْهُ الْمُرَادِ اَنْ الْخَبْرَ يَأْتِي بِأَنَّ
 ذَلِكَ مِنْ عَجَائِبِهَا وَبِأَنَّهُمْ اِنَّمَا كَفُّوا بِأَنَّ مَوْجُودَ الْاَبْرَاقِ لِلْعَادَةِ
 وَبِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ تَكَرُّرُهَا فِي ذُلُولِ اِذْ لَا يَقَالُ مَرَّتْ بِرَجُلٍ لَا شَاعِرٍ
 حَتَّى يَقُولَ وَلَا كَاتِبٍ لَا يَقَالُ قَدْ تَكَرَّرَتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَسْقِي
 لِأَنَّ ذَلِكَ وَاَقْعَ بَعْدَ الْاِسْتِثْنَاءِ عَلَى زَعَمِهِ التَّنْبِيْهُ الثَّانِي قَدْ يَحْتَمِلُ
 الْفِعْلُ الْاِسْتِثْنَاءَ وَغَيْرَهُ وَهُوَ دُونَ اَنْ أَحَدَهُمَا مَا اِذَا حُمِلَ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ
 احْتِجَّ اِلَى تَقْدِيرِ جَزْءٍ يَكُونُ مَعَهُ كَلَامًا خَوْزِيدٍ مِنْ قَوْلِكَ نَعَمْ الرَّجُلُ
 زَيْدٌ وَالثَّانِي مَا لَا يَحْتَاجُ فِيهِ اِلَى ذَلِكَ لَكُونِهِ جُمْلَةً تَامَةً وَذَلِكَ كَثِيرٌ
 جَدَّ اِنْخَوَاطِ الْجُمْلَةِ الْمُنْفِيَّةِ وَمَا بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَايَا وَدَّعَا عَيْنَتُمْ وَقَدْ بَدَتْ
 الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخَفَى صُدُورُهُمْ اكْبَرُ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ
 الْاَحْسَنُ وَالْأَبْلَغُ اِنْ تَكُونُ مُسْتَأْنَفَاتٍ عَلَى وَجْهِ التَّعْلِيلِ لِلنَّهْيِ عَنْ
 اتِّخَاذِهِمْ بِطَانَةً مِنْ دُونِ الْمُسْلِمِينَ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ لَا يَأْلُونَكُمْ وَقَدْ بَدَتْ
 مَهْمَتَيْنِ أَيْ بَطَانَةً غَيْرَ مَا نَعْتَكُمْ فَسَادًا بَادِيَةً بِغَضَاوِهِمْ وَمَنْعَ الْوَحْدِ
 هَذَا الْوَجْهَ لَعَدَمِ حَرْفِ الْعَطْفِ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ وَزَعَمُ اَنْ لَا يَقَالُ لَا تَتَّخِذُوا
 صَاحِبًا يُوْذِيكَ أَحَبَّ مِفَارِقَتِكَ وَالَّذِي يَظْهَرُ اَنْ الصِّفَةُ تَتَعَدَّدُ
 بِغَيْرِ عَاطِفٍ وَاِنْ كَانَتْ جُمْلَةً كَمَا فِي الْخَبْرِ يَخُوَالُ رَحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ

خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام محمد بن الحسين في تفسير هذه
الآية سهو فانه سأل ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة ولجأ
بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فقدم الاله وليست التلاوة
كما ذكر وتظهر هذا ان اباحيان فسروا في سورة الانبياء كلمة زبر ابعاد
قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنون وترك
تفسير ما هناك وتبعه على قد الشهير بجلان مخصوصا من تفسير امر ابا
الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف هل هو مستأنف ام لا وله امثلة
احداها اقوم من نحو قولك ان قام زيد اقوم وذلك ان للبرد يرى
انه على اعتبار العاوي سبويه يرى انه من مؤخر من تقديم وان الامل
اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيد التزامهم
في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وينبغي على هذا مسئلتان احدهما
انه هل يجوز زيد ان اناني الكرمه ينصب زيدا قسيبويه يحيزه كما
يجوز زيد الكرمه ان اناني والقياس ان المبرد يمنع لانه في سياق اداة
الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية انه
اذ اجيء بعد هذا الفعل الرفع بفعل معطوف هل يجوز ام لا فعلى
قول سبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع
بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاعل المقدر وما
بعد ما الثاني مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رايت مذ يومان فقال
السيرافي في موضع نصب على الحال وليس بشئ لعدم الرابطة والحال
الجمهور مستأنفة تجوابا لسؤال تقديم عند من قد رمد مبتدا
ما امد ذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه الثالث
جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال
السيرافي حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستثناء
واوجه ابن عصفور فان قلت جازي رجال ليسوا زيدا فاجله مستأنفة
ولا يمتنع عندي ان يقال جازي ليسوا زيدا على الحال الرابع الجملة
بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ما ذجلة امشك فقال الجمهور
مستأنفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جن مجتي وقد

* (الجملة الثانية) * المعترضة بين شيئين لا قادة الكلام تقوية
 وتشد يد او تحسينا وقد وقعت في مواضع أحدها بين الفعل ومفعوله
 كقوله * شجاك أظن ربع الظل عني * وروى بنصب ربع على
 أنه مفعول أول وشجاك مفعوله الثاني وفيه ضمير مستتر راجع
 إليه وقوله * وقد أذكر كنتي والحوادث حجة * أسنة قوم لا ضعاف ولا غرر *
 وهو الظاهر في قوله *
 * ألم يا بيتك والآن بناء تنجي * بما لاقت لبون بني زياد *
 على أن البناء زائد في الفاعل ويحتمل أن يأتي وتجي تنازعا فاعل عمل
 الثاني وأضمر الفاعل في الأول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى
 على الأول أوجه إذا البناء من شأنها أن تنجي بهذا وبغيره الثاني بينه
 وبين مفعوله كقوله *
 * وبليت والدهر ذو تبدل * هيفاد بورا بالصبا والسما *
 * والثالث بين المبتدأ وخبره كقوله *
 * وفيهم والأيام يعثرن بالفتى * نوارب لا يملنن ونواضح *
 ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملحن في نحو زيد أظن قائم وجملة
 الاختصاص في نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الأنبياء
 لا نورث وقول الشاعر * نحن بنات طارق * نمشي على النمارق *
 وأما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله أو بنى كان موسى والصحيح
 أنها لا فاعل لها فلا جملة والرابع بين ما أصله المبتدأ والخبر كقوله
 * وإني لأرايح نظرة قبل الحى * لعلني وإن شطت نواها أزورها *
 وذلك على تقدير أزورها خبر لعل وتقدر الصلة بخذوفة أي التي
 أقول لعل وكقوله * لعلك والمعوخو لقاءه * بدالك في تلك القلوس بداء *
 وقوله * ياليت شعري والمشي لا ينفع * هل أعدون يوما وأمرى جمع *
 إذا قيل بأن جملة الاستفهام من خبر على تأويل شعري بمشعور لئلا يكون
 الجملة نفس المبتدأ فلا يحتاج إلى رابط وأما إذا قيل بأن الخبر محذوف
 أي موجود أو أن ليت لا خبر لها ها هنا إذ المعنى ليتني أشعر والاعتراض
 بين الشعر ومفعوله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الجاسي *

* إِنَّ الشَّيْءَ بَيْنَ وَبَيْنَهَا * قَدْ أَخَوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ *
 وَقَوْلِ ابْنِ هَرَمَةَ * إِنَّ شَيْئِي وَأَنْتَ تَكَلُّوْهَا * صَدَقْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَزِيدُهَا
 وَقَوْلِ رُوَيْبَةَ * إِنِّي وَأَسْطَارُ سَطِيرٍ مَطْرَا * لَقَائِلٍ يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرَا *
 وَقَوْلِ كَثِيرٍ * وَأَبِي وَتَهْيَا بِي بَعْرَةً بَعْدَهَا * تَخْلَيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَحْلَتُ *
 * لَكَا لَمْ يَحْجَى ظِلَّ الْعَامَةِ كُلَّمَا * شَبَّوْا مِنْهَا لِمَقِيلِ اضْمَحَلَتْ *
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ تَهْيَا بِي بَعْرَةً جُمْلَةً مُعْتَزَّةً بَيْنَ اسْمٍ أَنْ وَخَبَرَهَا وَقَالَ
 أَبُو الْفَضْلِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلْقَسَمِ كَقَوْلِكَ لِي وَحَتَّى لَصْنَيْنِ بِكَ
 فَتَكُونَ الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةً بِالْبَهْيَا لِمَا لَا يَخْبُرُ مَحْذُوفِ الْخَامِسِ بَيْنَ الشَّرْطِ
 وَجَوَابِهِ خَوْفًا وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
 مُفْتَرٍ وَخَوْفًا لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ وَخَوْفًا لِكَيْفَ غَنِيَا
 أَوْ فَقِيرَا قَالَهُ أَزَلِي هُمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى قَالَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ
 وَالظَّاهِرَانِ الْجَوَابُ قَالَهُ أَزَلِي هُمَا وَلَا يَرُدُّ ذَلِكَ تَشْبِيهَ الصَّمِيرِ كَمَا تَقُولُوا
 لِأَنَّ أَوْهَنًا لِلتَّنْوِيعِ وَحِكْمًا أَحْكَمَ الْوَاقِعِي وَجُوبَ الْمَطَابَقَةِ فَقَرِ
 عَلَيْهِ الْإِتْدَى وَهُوَ الْحَقُّ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ غَضَفُورٍ أَنَّ تَشْبِيهَ الصَّمِيرِ فِي الْآيَةِ
 سَاءٌ فَيَا بَطِلَ لِبُطْلَانِ قَوْلِهِ مِثْلُ ذَلِكَ فِي إِفْرَادِ الصَّمِيرِ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ وَفِي ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَوْ سَبْعٌ أَحَدُهَا أَنَّ الْحَقَّ خَيْرٌ عَنْهُمَا
 وَسَهْلُ إِفْرَادِ الصَّمِيرِ أَمْرًا مَعْنَوِي وَهُوَ أَنَّ ارْتِضَاءَ اللَّهِ شَجَانَهُ ارْتِضَاءً
 لِرَسُولِهِ وَبِالْعَكْسِ أَنَّ الَّذِينَ يَبَايَعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ وَلِقَطْعِي وَهُوَ
 تَقْدِيرُ إِفْرَادِ الْحَقِّ وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ اسْمَ التَّقْضِيلِ الْمَجْرُوسِ أَلْ وَالْإِصَابَةُ
 وَاجِبُ الْإِفْرَادِ خَوْلِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ قُلَّ أَنْ كَانَ أَبَاؤُكُمْ وَأَبَاؤُكُمْ
 وَلِخَوَانِكُمْ وَأَنْ وَلِحُكْمِكُمْ وَتَشْيِيرِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَحَبُّ النِّكَمِ وَالثَّانِي أَنَّ
 الْحَقَّ خَيْرٌ عَنْ اسْمِ اللَّهِ شَجَانَهُ وَحَذَفَ مِثْلَهُ خَيْرًا عَنْ أَيْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ أَوْ بِالْعَكْسِ وَالثَّلَاثُ أَنَّ أَنْ يَرْضَوْهُ لَيْسَ فِي مَوْضِعِ تَجَرُّدٍ نَسْبِ
 بِتَقْدِيرِ بَأَنْ يَرْضَوْهُ بَلْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بَدَلًا عَنْ أَحَدِ الْأَسْمَاءِ وَحَذَفَ
 مِنَ الْآخِرِ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى وَارْتِضَاءُ اللَّهِ وَارْتِضَاءُ رَسُولِهِ أَحَقُّ مِنْ ارْتِضَاءِ
 غَيْرِهِمَا وَالثَّلَاثُ بَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ كَقَوْلِهِ
 * لَعْنِي وَمَا عَمْدِي عَلَى بَهْتَيْنِ * لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلَا عَلَى الْآفَارِغِ *

وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَا مِلَانَ بَحْثُ الْأَسْئَلِ أَقْسَمَ بِالْحَقِّ
 لَا مِلَانَ وَأَقُولُ الْحَقُّ فَانْتَصَبَ الْحَقُّ الْأَوَّلُ بَعْدَ اسْتِثْنَاءِ الْخَافِضِ
 بِأَقْسَمَ مَحْذُوفًا وَالْحَقُّ الثَّانِي بِأَقُولٍ وَاعْتَرَضَ بِجُمْلَةٍ أَقُولُ الْحَقُّ
 وَقَدْ مَرَّ مَعْمُولُهَا لِلِاخْتِصَاصِ وَقُرِئَ بِرَفْعِهَا بِتَقْدِيرٍ فَالْحَقُّ قَسَمِي
 وَالْحَقُّ أَقُولُهُ وَتَجَرُّهُمَا عَلَى تَقْدِيرٍ قَاوِ الْقَسَمِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي تَوْكِيدًا
 كَقَوْلِكَ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَا فَعْلَيْنِ وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ جَرَّ الثَّانِي عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى
 وَأَقُولُ وَالْحَقُّ أَيُّ هَذَا اللَّفْظُ فاعْمَلِ الْقَوْلُ فِي لَفْظِهِ قَاوِ الْقَسَمِ وَاجْمَعْهُمَا
 عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ دَقِيقٌ جَائِزٌ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ
 أَوْ قُرِئَ بِرَفْعِ الْأَوَّلِ وَنُصِبَ الثَّانِي فَيُلِ أَيْ فَالْحَقُّ قَسَمِي أَوْ فَالْحَقُّ مَعْنَى
 أَوْ فَالْحَقُّ أَنَا وَالْأَوَّلُ أَوْلَى وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ
 النُّجُومِ الْآيَةِ وَالسَّابِغِ بَيْنَ الْمُوصُوفِ وَصِفَتِهِ كَالْآيَةِ فَإِنْ فِيهَا اعْتِرَاضٌ
 اعْتِرَاضًا بَيْنَ الْمُوصُوفِ وَهُوَ قَسَمٌ وَصِفَتُهُ وَهُوَ عَظِيمٌ بِجُمْلَةٍ لَوْ تَعْلَمُونَ
 وَاعْتِرَاضًا بَيْنَ أَقْسَمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَجَوَابِهِ وَهُوَ أَنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ
 بِالْكَلامِ الَّذِي بَيْنَهُمَا وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عَطِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا اعْتِرَاضٌ وَاحِدٌ
 وَهُوَ لَوْ تَعْلَمُونَ لِأَنَّهُ وَإِنَّ لِقَسَمٍ عَظِيمٍ تَوْكِيدًا لَا اعْتِرَاضَ فَحَرْدٌ وَلَا تَوْكِيدٌ
 التَّوْكِيدُ وَالْإِعْتِرَاضُ لَا يَتَّفِقَانِ وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي حَدِّ جُمْلَةٍ
 الْإِعْتِرَاضُ وَالثَّانِي بَيْنَ الْمُوصُولِ وَصِلَتِهِ كَقَوْلِهِ * ذَاكَ الَّذِي
 وَأَبِيكَ يُعْرِضُهُ عَالِكًا * وَجَمَلُهُ قَوْلُهُ * * *
 * وَإِنِّي لَرَاجٍ نَظْرَةً قَبْلَ السَّيِّئَةِ * لَعَلِّي وَإِنْ شَقَّطْتُ نَوَاهَا أُنْزِلُهَا *
 وَذَلِكَ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ الصَّلَاةِ أَنْزِلُهَا وَيَقْدَرُ خَبَرٌ لَعَلَّ مَحْذُوفًا
 أَيْ لَعَلِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ وَالتَّاسِعُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الصَّلَاةِ مَخْرُوجٍ وَالَّذِينَ كَسَبُوا
 السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ الْآيَاتُ فَإِنْ جُمْلَةٌ تَرْهَقُهُمْ
 ذِلَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ فَهِيَ مِنَ الصَّلَاةِ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ
 بَيْنَ بَدْوٍ قَدْ رَجَزَ إِلَيْهِمْ وَجُمْلَةٌ مَا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ خَبَرٌ قَالَ ابْنُ عَصَمٍ
 وَهُوَ بَحِيدٌ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ تَرْهَقُهُمْ لَمْ يَوْتِ بِهِ لَتَعْرِيفِ الَّذِينَ فِي حِفْظِ
 عَلَى صِلَتِهِ بَلْ جِيءَ بِهِ لِلْإِعْلَامِ بِمَا يَصِيبُهُمْ جَزَاءُ عَلَى كَسَبِهِمُ السَّيِّئَاتِ
 ثُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ بِمَتَعَيْنٍ لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا فَلَا يَكُونُ

في الآية اعتراض ويحوز أن يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها
 جملتان معترضتان وإن يكون كأنما اغشيت فالاعتراض ثلاث
 جمل أو أولئك أصحاب النار فالاعتراض أربع ويحتمل وهو
 الإظهار أن الذين ليس مبتدأ تل معطوف على الذين الأولى أي الذين
 أحسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
 فنلها هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى
 من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين
 عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في الدار زيد
 والمحبرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الانخس
 وعلى اصهار الجار عند سبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه أن الظاهر
 أن البناء في مثلها متعلقة بالخبر فإذا كان جزاء سيئة مبتدأ الخبيث إلى
 تقدير الخبر أي واقع قاله أبو البقاء وأولهم قاله الخوفي وهو كمن
 لا غناء عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدأها وهو الذين
 وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج إلى تقدير
 وأما قول أبي الحسن وابن كيسان أن بمثلها هو الخبر وإن البناء زيد
 في الخبر كان يذت في المبتدأ في جيبك درهم فردد عند الجمهور
 وقد يؤنس قولها بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والعاشرين
 المتضايقين كقولهم هذا غلام وراه زيد ولا أخا فاعلم لزيد
 وقيل الأخ هو الاسم والظرف الخبر وإن الأخ حينئذ جاء على لغة
 القصر كقولهم مكره أخاك لا بطل فهو كقوله لا عصي لك الحادي
 عشرين الجواز والمجور كقوله اشتريته بألف درهم الثاني عشر
 بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله * * *
 * كأن وقد أتى حوله كمين * أنا فيها أحامات نصول *
 كذا قال قوم ويمكن أن تكون هذه الجملة حالية تعقدت على صلحها
 وهو اسم كان على حال الحال في قوله * * *
 * كأن قلوب الظير وطبا وأبنا * لذي وكرها العتاب ونشف البالي *
 الثالث عشر بين الحرف وتوكيد كقوله * * *

* لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ * لَيْتَ سَبَابًا بَوَّعَ فَاشْتَرَيْتُ *
 الرابع عشر بين حرف التنغيس والفعل كقوله *
 * وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ لِخَالٍ أَذْرِي * أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ رَيْسَاءُ *
 وَهَذَا الِاعْتِرَاضُ فِي أَشَادِ اعْتِرَاضِ أَخْرَفَانَ سَوْفَ وَمَا بَعْدَهَا اعْتِرَاضُ
 بَيْنِ أَذْرِي وَجُمْلَةِ الْمُسْتَفْهَامِ الْخَامِسِ عَشْرِينَ قَدْ وَالْفِعْلُ كَقَوْلِهِ
 * أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْ طَلَبْتُ عَشْوَةً * السَّادِسُ عَشْرِينَ حَرْفُ النِّسْبَةِ
 وَمَنْغِيَّةُ كَقَوْلِهِ * وَلَا أَزَاهَا نَزَالِ ظَالِمَةٍ * وَقَوْلِهِ * فَلَا وَآبِي دَهْمَاءُ
 زَالَتْ عَيْنُ نِزَةٍ * السَّابِعُ عَشْرِينَ جُمْلَتَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ بِخَوْفٍ تَوْهْنٍ
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَ كَرَّمَ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ يَحِبُّ التَّوَابِينَ وَيَحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نَسَاؤُكُمْ
 حَرِثُ لَكُمْ فَإِنْ نَسَاؤُكُمْ حَرِثُ لَكُمْ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ كَرَّمَ اللَّهُ أَيْ أَنْ
 الْمَأْتِي الَّذِي أَمَرَ كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ هُوَ مَكَانُ الْحَرِثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْغَرَضَ الْأَصْلِيَّ
 فِي الْإِثْنَانِ طَلَبُ النِّسْلِ لَا مَحْضُ السُّهُوةِ وَقَدْ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْإِعْرَاضَ
 بِأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَةٍ وَمِثْلُهَا فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ بُولَدِيهِ
 حَمَلَهُ أُمَّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ
 كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ فِيمَنْ فَرَأْسُ كَوْنٍ تَادَرَوْضَعْتَ إِذَا الْجُمْلَتَانِ
 الْمَصْدَرَتَانِ بَانِي مِنْ قَوْلِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ وَالْمَعْنَى
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ الَّذِي طَلَبْتَهُ كَالْأُنْثَى النَّبِيُّ وَهَبْتُ لَهَا وَقَالَ الزَّخْشَرِيُّ
 هُنَا جُمْلَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ لِقَاسِمٍ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمَهُ
 وَفِي التَّطْبِيرِ نَظَرٌ لِأَنَّ الَّذِي فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ اعْتِرَاضَانِ كُلُّ مِمَّا بِجُمْلَةٍ
 لَا اعْتِرَاضَ وَاحِدٍ بِجُمْلَتَيْنِ وَقَدْ يَعْتَرِضُ بِأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَتَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ
 أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ
 نَصِيرًا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَيَحْرِفُونَ الْحُكْمَ أَنْ قَدَرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
 بَيَانًا لِلَّذِينَ أَوْتُوا وَتَخْصِيصًا لَهُمْ إِذَا كَانَ اللَّفْظُ عَامًا فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 وَالْمُرَادُ بِالْيَهُودِ أَوْ بَيَانًا لِأَعْدَائِكُمْ وَالْمُعْتَرِضُ بِهِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ جُمْلَتَانِ
 وَعَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ ثَلَاثُ جُمَلٍ وَهِيَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَفَى بِاللَّهِ مَرَّتَيْنِ

وأما يشعرون ويريدون فنجعلنا تفسير لمقدّر الله المعنى ألم تر أني
 فقتله الذين أوتوا وإن علققت من بصير أم مثل وبصرناه من القوم
 أو بغير محذوف، قل إن يحذفون صفة لبند المحذوف أي قوم يحذفون
 كقولهم متاخرين ومنا أقام أي متأخرين فلا اعتراض بسبب جعل على
 من أن الن محسرة أجاز في سورة الاعراف الاعتراض بسبب جعل على
 ما ذكر ابن مالك وزعم أبو علي بأنه لا يعترض بأكثر من جملة وذلك لأنه
 قال في قولنا * أرأيي ولا أكثر أن يتب آية * لنفسي قد طالعت غير قليل *
 أن آية وهي مصدر أو نيت له إذا رحمته ورفقت به لا ينتصب ما وبت
 محذوفة ليلا يلزم الاعتراض بجملة قال وإنما انتصابه باسم لا أي
 ولا أكثر لله رحمه سي نفسي ولزمت من هذا ترك تنوين الاسم للطول
 وهو قول البغداديين أجاز والأطالع جبلا أجروا في ذلك مجرى
 المضاف كما جرى مجراه في الاعراب وعلى قولهم يخرج الحديث
 لأنما يع لا أعطيت ولا معطى لما منعته وأما على قول البصريين
 فيجب تنوينه ولكن الرواية إنما جاءت بغير تنوين وقد اعترض
 ابن مالك قول أبي علي بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا
 يوحي إليهم فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر يقول
 زهير * لغري والخطوب مغيرت * وفي طول المعاشرة الثقال *
 * لقد مالت مظهر أم آؤف * وليكن أمراؤ في لا ثبالي *
 وقد يجاب عن الآية بأن جملة الأمر دليل للجواب عند الأكثرين
 ونفسه عند قوم فهمي مع جملة الشرط كما جملة الوصل وبأنه يجب
 أن يقدر للباء متعلق محذوف أي أرسلناهم بالبينات لأنه لا يستثنى
 بأداة واحدة شيئا ولا يعمل ما قبل إلا فيما بعدها إلا إذا كانت
 مستثنى نحو ما قام الأزيد أو مستثنى منه نحو ما قام الأزيد الخطأ
 أو بعبارة أخرى ما قام أحد الأزيد أو ما قام أحد الأزيد كقوله
 المعترضة بالحالية أو بعبارة أخرى ما قام أحد الأزيد أو ما قام أحد الأزيد
 كقوله في ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن
 يؤتى أحد مثل ما أوتيتكم كذا أمثل ابن مالك وغيره بناء على أن يؤتى

متعلق بتؤمنوا وإن المعنى ولا تظهر وان تصديقكم بأن أحد يؤث
من كتب الله مثل ما اوتيتهم وبأن ذلك الأحد يحتاجونكم عند الله يوم
القيمة بالحق فيخلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم
بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك
يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا
قدره لاحد لم يضرمه مكرهم والآية محتملة لغير ذلك وهي ان يكون
الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب
الذي توقعونه وجه النهار وتنفضونه آخره الا لمن كان منكم كعبدا
ابن سلام ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغبط لهم ورجوعهم
الى الكفر كان عندهم اقرب وقل هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى
وهو متعلق بمحذوف مؤخر أي لكرهية أن يؤتى أحد بترسم
هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين أحدهما أنه الموافق لقراءة
ابن كثير أن يؤتى بهنرتين أي الكراهية أن يؤتى أحد فسلم
ذلك والثاني أن في الوجه الأول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع
انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة آنفا وكالده ماثية في قوله *
* إن الثمانين وبسألغتها * قد أخوجت سمعي الى ترجان *
وقوله * ان سلني والله يكلوها * صنت بشئ ما كان يرزوها *
وكا لقسمة في قوله * اني واسطار البيت وكا لتزدهية في قوله
تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل
بعضهم وكا لاستفهامية في قوله تعالى فاستغفر الذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصتر وكذا مثل ابن مالك فاما
الاولى فلا دليل فيها اذا قدر لهم خبرا وما ميتا والاول للاستئناف
لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديد اقولك لعبدك
عندي ما تختار تريد بذلك ايعاده أو التهكم به بل اذا قدر لهم
معطوفا على لله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع في الظاهر
اذ لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل الا في باب
ظن وفقد وعدم مخوفلا يحسنهم بمغارة من العذاب فيمن ضم الباء

وَيَحْوَانُ رَأَاهُ اسْتَغْنَى وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ زَيْدٍ ضَرْبُهُ تَرِيدُ ضَرْبَ نَفْسِهِ
وَأَمَّا يَصِحُّ فِي الْآيَةِ الْعَطْفُ الْمَذْكُورُ إِذَا قُدِّرَ أَنَّ الْأَصْلَ وَلَا نَفْسَهُ
لَمْ يَحْذَفْ الْمَصَافُ وَذَلِكَ تَكْثُفٌ وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّ الْقَرَاءَةَ وَالْمُخْشَى
وَالْمُخَوِّفَ قُدِّرُوا وَالْعَطْفُ الْمَذْكُورُ لَمْ يَقْدَرُوا الْمَصَافُ الْمَحْذُوفُ
وَلَا يَصِحُّ الْعَطْفُ الْآيَةُ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَتَنْصَحُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ
فِيهَا بِمَعْنَى النِّفْيِ فَالْجُمْلَةُ خَبَرِيَّةٌ وَقَدْ فَهِمْتُ مِمَّا أُورِدْتُهُ مِنْ أَنَّ الْفَرْقَ
تَفَعُّلٌ طَلِبِيَّةٌ أَنَّ الْحَالِيَّةَ لَا تَفْعُ الْإِخْبَرِيَّةَ وَذَلِكَ بِالْإِجْمَاعِ وَأَمَّا
مَوْلَى بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ * اَطْلُبْ وَلَا تَضْجِرْ مِنْ مَطْلَبٍ * إِنَّ
الْوَأَلَ لِلْحَالِ وَإِنْ لَا نَاهِيَةَ فَخَطَأٌ وَأَمَّا هِيَ غَاطِقَةٌ أَمَّا مَصْدَرُهَا يَسْبِقُ
مِنْ أَنْ وَالْفِعْلُ عَلَى مَصْدَرٍ مَتَّوْمٍ مِنَ الْأَمْرِ السَّابِقِ أَيْ لِيَكُنْ مِنْكَ
طَلَبٌ وَعَدَمٌ ضَمِيرٌ أَوْ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ وَعَلَى الْأَوَّلِ فَغَتَحَتْ تَضْجِرُ أَعْرَابُ
وَلَا نَافِيَةَ وَالْعَطْفُ مِثْلُهُ فِي قَوْلِكَ اسْتَنْتَى وَلَا أَجْفُوكَ بِالْمَصْبِ
وَقَوْلِهِ * فَقُلْتُ اذْهَبْ وَأَرْغُوا أَنْ أَتَى * لَصُوبٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيًا *
وَعَلَى الثَّانِي فَالْفَتْحَةُ لِلتَّرْكِيبِ وَالْأَصْلُ وَلَا تَضْجِرُ بِنَوْنِ التَّوَكُّيدِ
الْمُخَفِّفَةِ فَخَذَفْتُ لِلضَّرُورَةِ وَلَا نَاهِيَةَ وَالْعَطْفُ مِثْلُهُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا الثَّانِي أَنْ يَجُوزَ تَضَادُّرُهَا
بِدَلِيلِ اسْتِقْبَالِ كَالِاسْتِفْسِاسِ فِي قَوْلِهِ وَسَوْفَ إِخَالَ أَذْرِي وَأَمَّا
قَوْلُ الْخَوَفِيِّ فِي ابْنِ ذَاهِبٍ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ أَنَّ الْجُمْلَةَ حَالِيَّةٌ فَمُرُودٌ
وَكُلُّنَّ فِي وَلَنْ تَفْعَلُوا وَكَالِالْشَّرْطِ فِي فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَتْلُوهُمُ أَنْ تَفْسَلُوا
فِي الْأَرْضِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَنْ لَا تَقَاتِلُوا
وَلَا تُجَنِّحُوا عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ كَيْفَ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كَيْفَ مَرَضٍ أَنْ تَضَعُوا
أَسْلِحَتَكُمْ إِنْ أَخَافَ أَنْ عَصَيْتُمْ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ فَكَيْفَ
تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا قُلُوا لَا إِنْ كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا
وَأَمَّا جَازٌ لَا ضَرِيئَةَ أَنْ ذَهَبَ وَإِنْ مَكَثَ لَا نَ الْمَعْنَى لَا ضَرِيئَةَ
عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَشْتَرِطَ وَجُودَ الشَّيْءِ وَعَدَمُ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ
وَالثَّالِثُ أَنَّهُ يَجُوزُ اقْتِرَانُهَا بِالْفَاءِ كَقَوْلِهِ *
وَأَعْلَمُ فَعِلِمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ * أَنَّ مَوْفٍ يَأْتِي كُلَّ مَاقِدِرًا *

وَكَجَمَلَةٍ فَإِنَّهُ أَوَّلَىٰ بِهِمَا فِي قَوْلٍ وَقَدْ مَضَىٰ وَكَجَمَلَةٍ فَبِأَيِّ الْأَرْبَعِ
 تَكْذِبَانِ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً وَبَيْنَ
 الْجَوَابِ وَهُوَ فَيَوْمٌ مِثْلُ لَا يُشْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ وَالْفَاصِلَةُ بَيْنَ وَمِنْ
 دُونِهِمَا جَنَّتَانِ وَبَيْنَ فِيهِنَّ خَيْرَاتُ حَسَّانِ وَبَيْنَ صِفَتُهُمَا هُوَ
 مَذَاهِمَتَانِ فِي الْأَوَّلَىٰ وَحُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الثَّانِيَةِ وَنَحْمَلَانِ
 تَقْدِيرٌ مِثْلُهُ أَفَتَكُونُ الْجَمَلَةُ أَمَّا صِفَةُ وَأَمَّا مُسْتَأْنَفَةُ الرَّابِعِ أَنَّهُ يَجُوزُ
 اقْتِرَانُهَا بِالْوَاوِ مَعَ تَصْدِيرِهَا بِالْمُضَارِعِ الْمَثْبُوتِ كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي *
 * يَا حَادِي فِي عَيْرِهَا وَاحْسِنِي * أَوْ جَدِّ مِثْلَ قَبِيلٍ أَفْقَدَهَا *
 * قِفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَىٰ فَلَا * أَقْتَلُ مِنْ نَظَرَةٍ أَرْوَدَهَا *
 قَوْلُهُ أَفْقَدَهَا عَلَىٰ إِضْمَارِ أَنْ وَقَوْلُهُ أَقْلُ يَرُودُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ
 تَنْبِيْهُهُ لِلْبَيِّنَاتِ فِي الْإِعْتَرَا ضِطْلَاحَاتٍ مَخَالِفَةٍ لِاصْطِلَاحِ
 النُّجُومِيِّينَ وَالزَّمَخْشَرِيِّ يَسْتَعْمَلُ بَعْضُهَا كَقَوْلِهِ فِي وَخَنَّ لَهُ مُسْلِمُونَ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ فَاعِلٍ نَعْبُدُ أَوْ مِنْ مَفْعُولٍ لَهَا شِمَالُهَا عَلَى
 ضَمِيرِهَا وَأَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةٌ عَلَىٰ نَعْبُدُ وَأَنْ تَكُونَ إِعْتَرَا ضِيَّةً
 مُؤَكَّدَةً أَيْ وَمِنْ حَالِنَا أَنَا مُخْلِصُونَ لَهُ التَّوْحِيدُ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ
 مِنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمُ كَأَنَّهُ حَيَّانٌ تَوَهَّمَا أَنَّهُ لَا إِعْتَرَا ضِ الْأَمَّا يَقُولُ
 النُّجُومِيُّ وَهُوَ الْإِعْتَرَا ضِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ * (الْجَمَلَةُ الثَّانِيَةُ)
 التَّفْسِيرِيَّةُ وَهِيَ الْفَضْلَةُ الْكَاشِفَةُ لِحَقِيقَةِ مَا تَلِيهِ وَمَا ذَكَرَ لَهَا
 أَمثلةً تَوْضِيحُهَا أَحَدُهَا وَأَمْرُو النُّجُومِيِّ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْلَ هَذَا الْإِبْرَشِ
 مِثْلَكُمْ فَيَجْمَعُ الْأَسْتَفْهَامَ مَفْشُوقًا لِلنُّجُومِيِّ وَهَلْ هَذَا النَّفْيُ وَيَجُوزُ
 أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا أَنْ قُلْنَا أَنْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ يَعْمَلُ فِي الْجَمَلِ وَهُوَ
 قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَأَنْ تَكُونَ مَعْمُولَةً لِقَوْلٍ مَحْذُوفٍ وَهِيَ حَالٌ مِثْلُ
 وَالْمَلَأْنِيكَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ الثَّانِي أَنْ
 مِثْلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
 فَيَخْلُقُهُ وَمَا بَعْدَ تَفْسِيرِ لِمِثْلِ آدَمَ لَا بِاعْتِبَارِ مَا يُعْطِيهِ ظَاهِرُ لَفْظِ
 الْجَمَلَةِ مِنْ كَوْنِهِ قَدْ رَجَسَ مِنْ طِينٍ ثُمَّ كَوْنُ بَلٍ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى أَيْ
 أَنْ شَأْنُ عِيسَى كَشَأْنِ آدَمَ فِي الْخُرُوجِ عَنْ مَسْتَمَرِّ الْعَادَةِ وَهُوَ التَّوَلَّدُ

تين أبوين والثالث هل أدلكم على تحارة تنجيكم من عذاب أليم
 تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتحارة وقيل مشافهة
 معناها الطلب أي آمنوا بذكر ليل يغفر يا مجرم كقولهم اتق الله
 امرؤ فعل خيرا يثب عليه أي ليتق الله وليفعل بيب وعلى الأول
 فأنجزم في جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة مقترنة
 المسبب وهو الامتثال الرابع ولما بدأكم مثل الذين خلوا من قبلكم
 منهم البائس والضراء وزلزلوا وخوّر أبو البقاء كونها حالية على
 اضمار قد والحال لا تأتي من المضاف اليه في مثل هذا الخامس حتى
 ادلجوا ولكي يجادلونك يقول الذين كفروا إن قدرت إذا خير شرطية
 جملة القول تفسير ليجادلونك والافهمي جواب إذا وعليها فيجادلونك
 حال متنبية المفسرة ثلاثة أقسام مجرّدة من حرف التنقيس كما
 في الأمثلة السابقة ومقرّرة بأي كقوله * وترميته بالطرف
 أي أنت مذبذب * ومقرّرة بأن نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك
 وقوله كتبت إليه أن افعل ان لم تقدر البناء قيل ان السادس
 ثم بدأ الهدى من بعد ما زأوا والآيات ليسجنته فجملة ليسجنته قيل
 هي مفسرة للضمير في بدأ الهدى الرجوع إلى البدء المفهوم منه والتحقيق
 أنها جواب لقسم مقدّر وإن المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك
 كون القسم انشاء لأن المفسر هنا إنما هو المعنى المتحصل من الجواب
 وهو خبري لا انشائي وذلك المعنى هو مجيئه عليه الصلاة والسلام
 فهذا هو البدء الذي بدأ الهدى ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشاء
 مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين لحدّها أن يكون المفسر
 انشاء أيضا نحو لحين إلى زيد أعطه الف دينار والثاني أن يكون
 مفرّدا مؤدّا بمعنى جملة نحو وأسر والنجمي الذين ظلموا وإنما
 قلنا فيما مضى أن الاستفهام مراد به التثنية تفسير لما اقتضاه المعنى
 وأوجبته الضمارة لاجل الاستثناء المفرغ لأن التفسير أوجب
 ذلك وتطيره نحو بلغني عن زيد كلام رواه الله لا فعلن كذا ويجوز
 أن يكون ليسجنته جوابا لبدأ لأن أفعال القلوب لا فادتها التحقيق

متجائب بما يجاب به القسم قال * ولقد علمت لتأنيدي منيتي * وقال
 الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وشعبل وجماعة يجوز ذلك
 في كل جملة نحو يعجبني تقوم وقال الفراء وجماعة جواز مشروط
 بكون المسند اليها قلبيا وبقترانها بأداة معلقة نحو ظهر لي أقام
 زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لأن أداة التعليق بأن تكون
 مانعة أشد من أن تكون مجوزة وكيف يعلق الفعل عما هو منه
 كالمجزوء وبعد فعندي أن المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة
 دون سائر المعلقات وعلى أن الامتداد إلى مضاف محذوف لا إلى الجملة
 ألا ترى أن المعنى ظهر لي جواب أقام زيد أي جواب قول القائل
 ذلك وكذا في علم أقعد عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض
 إذ ظهور الشيء والعلم به منافيان للاستفهام المقضي للجهل به فإن
 قلت ليس هذا مما يصح فيه الإضافة إلى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب
 أن الجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات السابعة وإذا
 قيل له فلا تفسد وفي الأرض زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرون
 نائب الفاعل في قيل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك المصدر
 وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب وينبغي أن لا تتم
 الفاعل بالظرف وبعد فيه في وإذا قيل أن وعد الله حق والظواب
 أن النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول
 فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنياية وقولهم الجملة
 لا تكون فاعلا ولا تابعا عنه جوابه أن التي يراد بها اللفظ يحكم لها
 بحكم المفردات ولهذا اتفق مبتدأ نحو لا حول ولا قوة إلا بالله كنز
 من كنوز الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنالم يحتج
 المخبر إلى رابط في حقوق لا إله إلا الله كما لا يحتاج إليه المخبر المفرد
 الجاهل النائم وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
 وأجر عظيم لأن وعد يتعدى لاثنتين وليس الثاني هنالم مغفرة
 لأن ثاني مفعولي كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة
 له وتقديره خيرا عظيما أو الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير إقامة

السبب مقام السبب اذ الجملة مسببة عن استقرار الغفران والابخر
 وقولي في الضابط الفضلة لاحترازت به عن الجملة المفسرة لضمير
 الشان فانها كاشفة لمحيطة المعنى المزاجية ولها موضع بالانجاء
 لانها خبر في الحال او في الاصل وعن الجملة للمفسرة في باب الاشتغال
 في نحو زيد اضربه فقد قيل انها ذات محل كما سيأتي وهذا التقيد
 أهملوه ولا بد منه مسئلة قولنا ان الجملة للمفسرة لا محل لها
 حالف فيه الشلوين فمنع منها بحسب ما تنصره ففي نحو زيد اضربه
 لا محل لها وفي انا كل شئ خلقناه بقدر ونحو زيد الخبر ياكله بنصب
 الخبر في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت اكله وقال * فمن غنى
 ثوبه بيت وهو آمن * فظهر الخبر وكان الجملة المفسرة عنه
 عطفت ببيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة
 وقد ثبتت ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تستحق في الاصطلاح
 جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف
 عليه عطفت البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات لا في على
 ان الجزم في ذلك باذاة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل
 المحذوف والفعل المذكور في قوله * لا تجزعي ان منفسا اهلكته *
 تجز ومان في التقدير وان اجزما الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت
 حذف المبدل منه بل على تكرير ان اي ان اهلك منفسا ان اهلكته
 وساع اضماران ولم يجز اضمار لام الامر الا ضرورة لا تساعهم فيها
 بدليل ايلادهم اياها الاسم ولان تقدمها مقول للدلالة عليها
 ولهذا الجاز سببونه بمن تمرز اخرروا ومنع من تضرب انزل
 لعدم دليل على المحذوف وهو عليه حتى يقول عليه وقال فيمن قال
 مررت برجل صباح ان لا صباح فطالح بالمنخفض انه استهل من اضمار
 رب بعد التواو ورت شئ يكون ضعيفاً ثم يحسن الضمير ورة كما
 في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جداً وحسن في نحو ضربوني وضربت
 قومك واستغني بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغني في
 نحو ازيد اظننته قائماً بثنائي مفعولي ظننت المذكورة عن ثالث

مفعولي ظننت المقدرة (الجملة الرابعة) المحاب بها القسم نحو
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحونا لله لا كيدنا أصنا ممكم
ومنه لينبذن في الخطمة ولقد كانوا عاهداً والله بعد ذلك
ولما أشبهه القسم ومما يحتمل جواب القسم وإن منكم الآواردها
وذلك بأن تقدروا الواو عاطفة على ثم لتحن أعلم فإنه وما قبله لجوبة
لفعله تعالى فو ربك لتعشرنهم وهذا امر إرادى عطية من قوله هو
قسم والواو تقتضيه أى هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك
لأنها عاطفة وتوهم أبوحيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو
أن الواو تحرف قسم فزاد عليه بأنه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار
وحذف القسم مع كون الجواب منفياً بأن تنسبه من أمثلة جواب
القسم ما يخفى نحو أنكم أيما ن علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما
تحمكون وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدوا إلا الله وإذا أخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستعلاء
قاله كثير منهم الزجاج ويوضحه وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
ليبينته للناس وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بأن
لا تعبدوا إلا الله وبأن لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارفع
الفعل وجوز الفراء أن يكون الاصل النهى ثم اخرج مخرج الخبر
ويؤيد ان بعلك وقولوا واقيموا وأوتوا ومما يحتمل الجواب
وغيره قول الفرزدق

* تعش فإن عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذن بـ يصطحبان *
فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال *
* أرى فخرًا عاهدته ليقايقن * فكان كمن أعزته بخلاف *
فلا محل لها وأحال من الفاعل أو المفعول أو كليهما فتحالما النصب
والمعنى شاهد الجوابية وقد يجتمع للحالية بقوله أيضا *
* ألم تترني عاهدت ربي وأني * لبين رناج قائما ومقام *
* على حلفة لا أستم الدهر مسلما * ولأخارجا من في زور كلام *
وذلك أنه عطف خارجا على محل جملة لا أستم فكانه قال حلفت

غير شائيم ولا خارج مجا والذي عليه المحققون أن خارجا مفعول
مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وانا ب الوصف
عن المصدر كما عكس في قوله إن أصبح ماؤكم غورا لان المراد أنه حلف
بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم مسلما في المستقبل
ولا يتكلم بزور لا أنه حلف في حال انتصافه بهذين الوصفين على
شيء آخر مستثله قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيبا في
تعليله لان محولا فعلم لا محل له فاذا بنى على مبتدأ فصيل زيد
ليفعلم صار له موضع وليس بشئ لانه انما منع وقوع الخبر جملة
قسمية لا جملة في جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا اذ لا تنفك لفظا عن الاخرى وجملنا القسم والجواب يمكن
ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لا فعلن وانما المانع عنه
انما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا تكون خبرا لان الجملتين هنا
ليستا كجملتي الشرط والخبر لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء
من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة
القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق وكذلك
ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضرب
وزيد هل جاءك وتبعد فعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول
ولان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صار تايه كما بجملة الواحدة وان لم
يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول
باجملة القسمية وجوابها وذلك قوله وان كلا لما يوفيهن قال
فما موصولة لازائلك والالزم دخول اللام على اللام اهـ وليس
بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لا مرلفظي وهو
ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان رائدا ولهذا اكتفى بالان
فاصلة بين الفوات في اذهبان وبين الهزتين في اذرتهم
وان كانت رائدة وكان المجيد ان يستدل بقوله تعالى وان منكم
لمن ليبطئن فان قيل يحتمل من الموصوفية أي لضربا لبطائن
قلنا وكذا في الآية أي لقوم ليوفيهن ثم انه لا يقع صفة الامايعة

فالاستدلال ثابت وان قدرت صفة فان قيل فافوجهه والمجلة
 الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصورة وانما المقصود بجملة الجواب
 وهي خبرية ولم يثبت بجملة القسم المجرد التوكيد لا للتأسيس واما
 الثاني فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي
 هو قسم الانشاء لا خبر المبتدأ للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال
 الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز اين زيد وكيف
 عمر ووزنم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله
 تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوأهم والذين جا هدا هينا
 لنهدينهم وقوله * جحشأت فقلت اللذخشيت ليايتن * اه وعند
 لما استدل به تأويل لطيف وهو ان المبتدأ في ذلك كله ضمن معنى
 الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب
 له وكان خبر المبتدأ المشبه بجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب
 القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل
 الشرط المجرد من لام التوطئة نحو وان لم يتنوها عما يقولون ليمسن
 التقدير والله ليمسن لئن لم يتنوها يمسن تنسية وقع لما كفى
 وابي البقاء وهم في جملة الجواب فاعربها عرابا يقتضي ان لها
 موضعا فاما مكى فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم
 ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه
 زعم ان اللام بمعنى ان المضدرية وان من ذلك ثم بداهم من بعد
 ما راوا الآيات ليسجننهم أي ان يسجننوه ولم يثبت مجي اللام مضد
 وخط مكى فاجاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم
 والصواب انما لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قد قسم
 او متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجري بدلا مجري اقسام كما اجري
 عليم في قوله * ولقد علمت لتأتين ميني * واما ابوالبقاء فانه
 قال في قوله لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية من فتح اللام فغى
 ما وجهان احدهما انها موصولة مبتدأ والخبر اما من كتاب اى

للذي آتيتكموه من الكتاب أو لتؤمنن به واللام جواب القسم لأن
 أخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على آتيتكم والاضل ثم جاءكم ثم محمد
 عائداً ما والاضل مصدق له ثم تأب الظاهر عن المضمر أو العائد
 ضمير المستقر الذي تعلقت به مع والثاني أنها شرطية واللام موطئة
 وموضع ما نصب بآتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب
 مثل من آية في ما ننسخ من آية أو ملخصاً وفيه أمور أحدها أن اجازه
 كون من كتاب خبراً في الأخبار عن الموصول قبل كمال صلته لأن ثم
 جاءكم عطف على الصلة الثاني أن تجوز به كون لتؤمنن خبراً مع تقدير
 إتياء جواباً لأخذ الميثاق يقتضي أن له موضعاً وأنه لا موضع له وإنما
 كان حقه أن يقدره جواباً للقسم مخذوف وقد راى الجملتين خبراً
 وقد يقال إنما أراد بقوله اللام جواب القسم لأن أخذ الميثاق قسم
 أن أخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر
 وإنما سمي لتؤمنن خبراً لأنه الدال على المعنى المقصود بالأصالة لأنه
 وحده هو الخبر بالتحقيقة وأنه لا قسم مقدر بل أخذه ميثاق
 النبيين هو جملة القسم وقد يقال لو أراد هذا لم يحصر الدليل فيما
 ذكر للاتفاق على أن وجود المضارع مفتوحاً باللام مفتوحة مختتماً
 بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وإن لم يذكر معه أخذ الميثاق
 أو نحوه والثالث أن تجوز به كون العائد ضمير مستقر يقتضي عود
 ضمير مفرد إلى شيئين معاً فإنه عائداً إلى المؤنثين والرابع أنه يجوز
 حذف العائد المجزوء مع أن الموصول غير مجزوء فإن قيل اكتفى
 بكلمة به الثانية فيكون كقوله
 * ولو أن ما عاتجت لين فزاريها * فقسا استلين به لأن الجندل
 قلنا قد جوز على هذا الوجه عود به المذكورة إلى الرسول لا إلى ما
 والخامس أنه سمي ضميراً آتيتكم مفعولاً ثانياً وإنما هو قول مسئلة
 زعموا لا خش في قوله
 * إذا قال قدني قال بالله حلفه * لتغني عنى ذائلك أجمعاً
 أن لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغي إليه أفدة الذب

لا يؤمنون بالآخرة لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
 الآية وليس فيه ما يكون ولتصغي معطوفا عليه والصبر اسب
 خلاف قوله لان الجواب لا يكون الأجملة ولا مركبي وما بعدهما
 في تأويل المفرد وأما ما استدلل به فينتعلق اللام فيه بتحد رف
 أي لتشرين لتغني عني وفعل ذلك لتصغي * (الجملة الخامسة)
 الواقعة جوا بالشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم يقترن بالقاء
 ولا بإذ البغائية فالأول جواب لور لا ولما وكيف والثاني نحو
 ان تقم أقم وإن قمت قمت أما الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل
 وأما الثاني فلأن المحكوم لموضع الجزم من الفعل لا الجملة بأشربا
 * (الجملة السادسة) الواقعة صلة لاسم أو حرف فالأول نحو
 جاء الذي قام أبوه والذي في موضع رفع والصلة لا تحل لما وبلغني
 عن بعضهم انه كان يلحق احتماله ان يقولوا ان الموصول وصلته
 في موضع كذا احتملا بأنهما كلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل
 ظهور الأعراب في نفس الموصول في نحو ليتيم أبي في الدار ولا كرم
 أيهم عندك وامرر بأيتهم هو أفضل وفي التزويل ربنا أرنا الذين
 أضلنا وأقري أيهم أشد بالنصب وروى فسلم على أيهم أفضل بالخفض
 وقال الطاءى * مخشبي من ذي عندهم ما كذا نيا * وقال التميمي
 * نحن الذين صبحو الصباحا * وقال الهذلي * هم اللاؤن فكروا
 الغل عني * والثاني نحو عجبني ان قمت وما قمت اذا قلنا بجر فيه
 المضدريّة وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا
 لان الموصول حرف فلا أعراب له لالفاظا ولا محلا وأما قول أبي
 البقاء في بما كانوا يكذبون ان ما مضدريّة وصلتهما يكذبون
 وحكمه مع ذلك بأن يكذبون في موضع نصب خبر المكان فظاهر
 متناقض ولحل مراده أن المضدرا لما ينسبك من ما ويكذبون
 لا منها ومن كان بناء على قول أبي العباس وأبي بكر وأبي علي وأبي الفتح
 وآخرين ان كان الناقصة لامضدرها * (الجملة السابعة)
 التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يعم عمر اذا قدرت الواو عاطفة

لا واو الحال * (الجملة التي لا محل لها من الاعراب) * وهي ايضا
 سبع (الجملة الاولى) الواقعة خبرا وموضعها رفع في باب المبتدأ
 وان ونصب في باقي كان وكاد واختلف في نحو زيد اضرب وعمر وهل
 جاءك ففيل محل الجملة التي بعد المبتدأ ارفع على الخبرية وهو الصحيح
 وقيل نصب بقول مضمون الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون
 خبرا وقد مرابطه (الجملة الثانية) الواقعة حالا وموضعها
 نصب نحو ولا تمنن تستكثر نحو ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
 قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه ما يا ايها من ذكر من ربه
 تحدث الا اسمعوه وهم يلعبون فجمله اسمعوه حال من مفعول
 يا ايها من قاعله وقرئ عذرا لان الذكر مختص بصفته مع انه
 قد سبق بالنفي فالحال ان على الاول وهو ان يكون اسمعوه حالا من
 مفعول يا ايها مثلها في قولك ما لقي الزيد بن عمرو مضعلا الا
 منخلة رين وعلى الثاني وهو ان يكون جملة اسمعوه حالا من فاعل
 يا ايها مثلها في قولك ما لقي الزيد بن عمرو زكيا الا صاحبها
 واما وهم يلعبون فحال من فاعل اسمعوه فالحال ان متداخلا
 ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التدلل ايضا او من
 فاعل اسمعوه فيكون من التعدد لادين التدخل ومن مثل المألوية
 ايضا قوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
 ساجد وهو من اقوى الأدلة على ان انتصاب قائما في ضرب زيد
 قائما على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة ادلا يعترن الخبر والو
 وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا كما تقول ما تكلم الا قال خيرا
 وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق
 يا يدي رجال لم يشموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى باجس سلب *
 لان تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب رضي الله عنه *
 صاف يا بطل اصحى وهو مشمول * واصحى تامة (الجملة الثالثة)
 الواقعة مشمولا ومحلا للنصب ان لم تنب عن فاعل وهذه النيابة
 مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدما

مِنْ أَنَّ الْجُمْلَةَ الَّتِي بَرَأَ بِهَا لَفْظُهَا تَنْزِلُ مَنَزَلَةَ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَةِ قِيلَ
 وَنَقَعَ أَيْضًا فِي الْجُمْلَةِ الْمَقْرُونَةِ بِمَعْلُوقِهَا خَوْفُ عِلْمِ أَقَامَ زَيْدٌ وَاجْتَازَ هُوَلَا
 وَقَوَّعَ هَكَذَا فَاعْلَا وَجَلَّوْا عَلَيْهِ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهٖ أَوْ لَمْ يَهْدِ
 لَمْ يَكَمْ أَهْلُ كِتَابِنَا بِدَالِهِمْ مِنْ تَعْدٍ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ يَجْعَلُنَّهُ وَالصُّوَابِ
 خِلَافَ ذَلِكَ وَعَلَى قَوْلِ هُوَلَا فِي زِيَادِ فِي الْجَمَلِ الَّتِي لَهَا مَحَلُّ الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةُ
 قَائِلًا فَإِنْ قُلْتَ وَيَنْبَغِي زِيَادَتُهَا عَلَى مَا قَدِمْتَ اخْتِيَارَهُ مِنْ جَوَازِ ذَلِكَ
 مَعَ الْفِعْلِ الْقَلْبِيِّ الْمَعْلُوقِ بِالْإِسْتِفْهَامِ فَقَطْ خَوْفُ ظَهَرِ لِي أَقَامَ زَيْدٌ
 قُلْتَ إِنَّمَا أَجْزَتْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُسْتَنْدَ الِيهِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ لَا الْجُمْلَةَ
 وَتَقَعُ الْجُمْلَةُ مَفْعُولًا فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ أَحَدُهَا بَابُ الْحِكَايَةِ بِالْقَوْلِ
 أَوْ مَرَادُفِهِ فَالْأَوَّلُ خَوْفُ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ وَهَلْ هِيَ مَفْعُولٌ بِهِ أَوْ مَفْعُولٌ
 مُطْلَقٌ نَوْعِي كَالشَّرْفِضَا فِي قَعْدِ الْقَبْرِضَا إِذْ هِيَ دَالَةٌ عَلَى نَوْعٍ خَاصٍّ
 مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ مَذْهَبَانِ ثَانِيهِمَا اخْتِيَارُ ابْنِ الْحَاجِبِ قَالَ وَالَّذِي
 عَزَّ الْأَكْثَرِينَ أَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ تَعْلُقَ الْجُمْلَةِ بِالْقَوْلِ كَتَعْلُقِهَا بِعِلْمٍ فِي
 عِلْمٍ لَزِيْدٍ مُنْطَلَقٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ نَفْسُ الْقَوْلِ وَالْعِلْمُ غَيْرُ
 الْمَعْلُومِ قَافٍ تَرْقَاهُ وَالصُّوَابِ قَوْلُ الْجَمْهُورِ إِذْ يَصِحُّ أَنْ يُخْبَرَ عَنْ
 الْجُمْلَةِ بِأَنَّهَا مَقُولَةٌ كَمَا يُخْبَرُ عَنْ زَيْدٍ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ بِأَنَّهُ مَضْرُوبٌ
 بِخِلَافِ الشَّرْفِضَا فِي الْمَثَالِ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِأَنَّهَا مَقْعُودَةٌ لِأَنَّهَا
 نَفْسُ الْقَعُودِ وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الْخَوَاطِئِ الْكَلَامِ قَوْلًا فَكَتْمَتِيهِمْ أَيْ
 لَفْظًا وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّهُ مَقُولٌ وَمَلْفُوظٌ وَالثَّانِي نَوْعَانِ مَا مَعَهُ

حَرْفِ التَّعْسِيفِ كَقَوْلِهِ *

وَتَرْمِيْنِي بِالْظُّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ * وَتَقْلِبُنِي لَكِنْ أَيْ لَا أَقْبَلُ *
 وَقَوْلُهُ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلَ إِذْ لَمْ تَقْدِرْ بِأَيِّ الْجُزْءِ وَالْجُمْلَةِ فِي هَذَا النَّوْعِ
 مَفْسَّرَةُ الْفِعْلِ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا وَمَا لَيْسَ مَعَهُ حَرْفُ التَّعْسِيفِ خَوْفُ وَصِي
 بِهَا ابْنُ رَافِعٍ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابُنِي أَنْ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ وَخَوَّ
 وَنَادَى نُوحَ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَابُنِي أَرْكَبْ مَعْنَا وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ
 فَدَعَا رَبَّهُ لِي مَغْلُوبٌ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَقَوْلُهُ

* رَجُلَانِ مِنْ مَكَّةَ اخْبَرَانَا * أَتَا رَأَيْنَا رَجُلًا عَرَبِيًّا *

روى بكسر الهمزة في هذه الجملة في محل نصب اتفاقاً ثم قال البصريون
 النصب يقول مقدروا وقال الكوفيون بالفعل المذكور وليس بالبشر
 الضريح بالقول في ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي
 ونحو اذ نادى ربه فذا وخفياً قال رب اني وعن العظم مني وقول
 ابي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
 ان الجملة الثانية في موضع نصب يوصي قال لان المعنى يفرض لكم
 او يسرع لكم في امر اولادكم انما يصح هذا على قول الكوفيين وقال
 الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وقد يقتضي
 انها عنك مقسرة لا محل لها وهو الظاهر فذهب اليها الاول من
 الجملة المخكية ما قد يخفى فمن ذلك في المخكية بعد القول حق علينا
 قول ربنا انما لذي يقون والاصل انكم لذي يقون عذابي ثم قلنا في
 التكلم لانهم يهملون بذلك عن انفسهم كما قال
 * ألم تر اني يوم حوسبوني * بكيت فناديتني فنيته ما لي يا
 والاصل مالك ومنه في المخكية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب
 فيه تدرسون ان لكم فيلما يتخبرون اي تدرسون فيه وهذا اللفظ
 او تدرسون فيه قولنا هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا خطوباً
 بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل ان لهم ما يتخبرون ثم عُد
 الى الخطاب عند مواضعهم وقد قيل في قوله تعالى يدعونكم
 اقرب من نفعه ان يدعوني معنى يقول مثلها في قول عنتره *
 يدعون عنتره والزماش كاتها * امشطان بيثر في ليلان الاذم
 فيمن رواه عنتره بالضم على النداء وان من مبتدأ وليس للوئح
 وما بينهما جملة اسمية صلة وحلة من وخيرها حكية مبتدأ
 اي ان الكافر يقول ذلك في يوم القيمة وقيل من مبتدأ حذف
 اي الهه وان تلك حكاية لما يعوله في الدنيا وعلى هذا الاصل يقول
 الوثن الهه ثم عبر عن الوثن بمن حضره اقرب من نفعه تستبعا
 على الكافر الثاني قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها
 انقول موسى في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولاً أولاً وفي الدار

سفعروا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدروا مستدا
 وخبراً على المحكاة كما في قوله تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل
 واسحاق الآيات الا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى
 الظن ومع هذا جئنا بالجملة بعدها محكية الثالث قد يقع بعد القول
 جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولي الحمد لله اذا
 كسرت ان لان المعنى اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول
 خلا فالاولى على رغم انها في موضع نصب بالقول فتبقى المبتدأ بلا خبر
 فقد ر موجود او ثابت وهذا المقدر يشتغى عنه بل هو مفسد للمعنى
 لان اول قولي اني الحمد لله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف
 المهمة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت يقتضي
 بمفهومي ان ببقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر اول زائد
 والبصريون لا يجيزونه وتبع الزمخشري ابا على في التقدير المذكور
 والصبواب خلاف قولهما فان فصحت فالمعنى حمد الله يعني بأي عبارة
 كان الرابع قد يقع الجملة بعد القول غير محكية به وهي نوعان محكية
 بقول آخر محذوف كقوله تعالى فاذا نامرون بعد قال للملائم قوم
 فرعون ان هذا الساجر عليم لان قولهم ثم عند قوله من ارضكم بسجرة
 ثم التقدير فقال فرعون بدليل قالوا ارجئه واخاه وقول الشاعر
 * قالت له وهو بعيش ضحكك * لا تكثري لومي وخلى عنك *
 التقدير قالت له اذكرك قولك لي اذا التؤمك في الاسراف في الانفاق
 لا تكثري لومي فحذف المحكية بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف
 وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لغمر
 في حاتم انظن حاتم بخيلا فحذف القول وهو حاتم بخيل مدلولاً
 عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك قوله تعالى
 قال موسى اتقولون للمعق لما جاءكم اسحق هذا وان كان الاصل واه
 اعلم اتقولون للمعق لما جاءكم هذا اسحق ثم حذفت مقالهم مدلولاً
 عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار محكية بالقول الاول وان لم
 تكن محكية بالقول الثاني وغير دالة عليه نحو ولا يخبرك قولهم

ان الغزاة به جميعا وقد مر البحث فيها الخامس قد يوسهل بالمحكمة
 غير محكي وهو الذي يسميه المحذون مد رجا ومنه وكذلك يفهم
 بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا يقدر لها قول
 * (الباب الثاني) من الأبواب التي تقع فيها الجملة مفعولا
 باب ظن وأعلم فانهما تقع مفعولا ثانيا لظن وأعلم وذلك
 لان أصلهما الخبر ووقوع جملة سائغ كما مر وقد اجتمع وقوع خبري
 كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قول أبي ذؤيب
 فان ترعيني كنتا جهل فيكم * فاني شئت الحلم بعدد لي بليل
 * (الباب الثالث) باب التعليق وذلك غير مختص
 بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة
 الى ثلاثة أقسام احدها ان يكون في موضع مفعول متفيد بالجار نحو
 أو لم يتفكروا ما يصاحهم من جنة فليظنوا ايم اذكر طعاما يا آلون
 آيات يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسالت عنه وتقررت فيه
 ولكن علفت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو
 من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه
 لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناها وعلى هذا فيكون هذه
 الجملة مادة مسند مفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون
 أقلامهم أيهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايم يكفل
 مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فاجملة على التقدير الأول
 فيما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به المشرح أي غير متفيد
 بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثاني ان تكون
 في موضع المفعول المشرح نحو عرفت من أبوك وذلك لانك
 تقول عرفت زيدا وكذا علمت من أبوك اذا اردت علم بمعنى عرف
 ومنه قول بعضهم أما ترى أي برقها هنا لان رأى البصرية وليس
 أفعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المتعلقة باسمين
 نحو سمعت زيدا يقرأ فيقول سمع متعدية لاسمين ثانية بالجملة
 وقيل الى واحد والجملة حال فان علفت بمسموع فتعديته لواحد

اتفاقاً نحو يوم يسمعون الصيحة بالحق وليس من الباب ثم لنزوع
 من كل شيعة أيهم أشد خلافاً لبونس لأن نزع ليس بفعل قلبي
 بل أي موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمتها بناءً لا لئلا
 وأشد خبر طهو وتحذوفاً والجملة صلة والثالث شأن تكون في موضع
 المفعولين نحو ولتعلن أي أنا أشد عذاباً للعلم أي الخزيين أحصى
 ومنه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون لأن أيًا مفعول
 مطلق لينقلبون لا مفعول به ليعلم لأن الاستفهام لا يعمل فيه
 ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما
 يوهون في انشاده وأعرابه *

ستعلم ليتلى أي دين تدبنت * وأي غريم للتقاضى غير ميثها
 والصواب فيه نصب أي الأولى على حد انتصابها في أي منقلب
 إلا أنها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع أي الثانية مبتدأ وما
 بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية
 والأشمية واختلف في نحو عرفت زيداً من هو فقيل جملة
 الاستفهام مر حال ورد بأن الجمل الانشائية لا تكون حالاً وقيل
 مفعول ثان على تضمين عرف بمعنى علم ورد بأن التضمين
 لا ينقاس وهذا التركيب مقبض وقيل بدل من المنصوب ثم
 اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والأصل عرفت شأن
 زيد وعلى القول بأن عرف بمعنى علم فهل يقال إن الفعل معلق
 أم لا قال جماعة من المغاربة إذا قلت علمت زيد الأبوه قائم أو
 ما أبوه قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محالها نصب
 على أنها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لأن الجملة حكمها في
 مثل هذا أن تكون في موضع نصب وإن لا يؤثر العامل في لفظها
 وإن لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيد أبوه قائم واضطرب
 في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى ليتلواكم أنكم أحسن
 عملاً في سورة هود إنما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختيار من
 معنى العلم لأنه طريق الية فهو ملابس له كما نقول انظر

أَيْتِهِمْ أَحْسَنَ وَجْهًا وَاسْتَمَعَ أَيْتِهِمْ أَحْسَنَ صَوْتًا لِأَنَّ النَّظَرَ وَالْإِسْمَاعَ
مِنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ أَوْ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَغْلِيْقِ النَّظَرِ الْبَصَرِيِّ وَالْإِسْمَاعَ
إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ وَقَالَ فِي تَقْبِيرِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ وَلَا يَسْتَحْيِ هَذَا
تَغْلِيْقًا وَإِنَّمَا التَّغْلِيْقُ أَنْ يَوْقَعَ بَعْدَ الْعَامِلِ مَا يَشُدُّ مَسَدَ مَنْصُوبٍ
جَمِيعًا كَعَلِمَتْ أَيْتَهُمَا عَمَرُوا إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَفْتَرِقُ الْحَالُ بَعْدَ تَقَدُّمِ
أَحَدِ الْمَنْصُوبَيْنِ بَيْنَ نَحْوِ: مَا لَهُ الصَّدْرُ وَغَيْرِهِ وَلَوْ كَانَ تَغْلِيْقًا
لَا فُتِرَ قَا كَمَا افْتَرَقَا فِي عِلْمَتِ زَيْدٍ أَمِنْطَلَقًا وَعِلْمَتِ أَرْزِدٍ مِنْطَلَقًا
تَنْسِبِيهِ فَإِنَّ الْحَكْمَ عَلَى تَحْمِلِ الْجُمْلَةِ فِي التَّغْلِيْقِ بِالنَّصْبِ ظَهَرَ
ذَلِكَ فِي النَّابِعِ فَتَقُولُ عَرَفْتُ مَنْ زَيْدٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أُمُورٍ مُؤَسَّدَةٍ
ابْنُ عَصْفُورٍ يَقُولُ كَثِيرٌ * وَلَا مُوجِبَاتٍ لِلْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ *
وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزْمِ مَا الْبُكَاءُ * وَلَا مُوجِبَاتٍ لِلْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ
بِنَصْبِ مُوجِبَاتٍ وَلَكِنْ أَنْ تَدْعَى أَنَّ الْبُكَاءَ مَفْعُولٌ وَأَنْ مَا زَانَدُ
أَوْ أَنَّ الْأَصْلَ وَلَا أَذْرِي مُوجِبَاتٍ فَتَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ أَوْ أَنَّ
الْقَوَاوِلَ لِلْحَالِ وَمُوجِبَاتٍ اسْمٌ لَا أَدْرِي وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزْمِ الْحَالِ
أَنَّهُ لَا مُوجِبَاتٍ لِلْقَلْبِ مَوْجُودَةٌ مَا الْبُكَاءُ وَرَأَيْتُ بِحُطِّ الْأَمَامِ
بِهَاءِ الَّذِينَ الْخَمَاسَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفْتَمْتُ مِنْهُ أَقُولُ الْقِيَاسُ جَوَازُ الْعَطْفِ
عَلَى تَحْمِلِ الْجُمْلَةِ الْمُعْلَقِ عَنْهَا بِالنَّصْبِ ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَنْصُوبًا هَاهُنَا وَمَنْ
نَفَسَ عَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ وَلَا وَجْهَ لِلتَّوَقُّفِ فِيهِ مَعَ قَوْلِهِ أَنَّ الْمُعْلَقَ
عَامِلٌ فِي التَّحْمِلِ (الْجُمْلَةُ الرَّابِعَةُ) الْمَضَافُ إِلَيْهَا وَمَحَلُّهَا الْجَمْعُ
وَلَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ إِلَّا ثَمَانِيَةٌ أَحَدُهَا أَشْهُاءُ الزَّمَانِ ظَرْفًا كَانَتْ
أَوْ أَشْهُاءُ نَحْوِ السَّلَامِ عَلَى يَوْمٍ وُلِدَتْ وَنَحْوِ: أَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ
يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ وَنَحْوِ: لِيَنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ مَهْدٍ بَارِزٍ وَتَ
وَنَحْوِ: هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَلِقُونَ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْيَوْمَ ظَرْفٌ فِي الْأَوَّلِ
وَمَفْعُولٌ ثَانٍ فِي الثَّانِيَةِ وَبَدَلَ مِنْهُ فِي الثَّلَاثَةِ وَخَبَرٌ فِي الرَّابِعَةِ
وَيُمْكِنُ فِي الثَّلَاثَةِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِيَجْعَلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْتَحْيِ
عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَمِنْ أَشْهُاءِ الزَّمَانِ ثَلَاثَةٌ أَضَافَهَا إِلَى الْجُمْلَةِ
وَاجِبَةٌ إِذَا تَنَاقَ وَأَذَاعَتْ الْجُمْهُورَ وَلَمَّا عِنْدَ مَنْ قَالَ بِأَسْمِيَّتِهَا

وَزَعَمَ سَيَبُوثَةُ أَنَّ اسْمَ الزَّمَانِ الْمُبْهَمِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا فَهُوَ
كَذَا فِي اخْتِصَاصِهِ بِالْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا فَهُوَ كَذَا
فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ فَيَقُولُ آتِيكَ زَمَنٌ يَقْدَمُ الْحَاجُّ وَلَا يَجُوزُ
زَمَنُ الْحَاجِّ قَادِمٌ وَيَقُولُ آتِيكَ زَمَنٌ قَدِمَ الْحَاجُّ وَزَمَنُ الْحَاجِّ
قَادِمٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ اخْتِصَاصُ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْفَعْلِيَّةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَهُمْ
بِازْزَوْنٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ *

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذَوْشَفَاعَةٌ * بِمَعْنَى فَنَيْلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
وَإِجَابَتِ ابْنُ عَصْفُورٍ عَنِ الْآيَةِ بِأَنَّهُ إِنَّمَا يَشْتَرِطُ حُلُّ الزَّمَانِ
الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى إِذَا إِذَا كَانَ ظَرْفًا وَهِيَ فِي الْآيَةِ بَدَلٌ مِنَ الْمَفْعُولِ
بِهِ لَا ظَرْفٍ وَلَا يَتَأَنَّى هَذَا الْجَوَابُ فِي الْبَيْتِ وَالْجَوَابُ الشَّامِلُ لِهَذَا
أَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَمَّا كَانَ مُحَقَّقُ الْوُقُوعِ جَعَلَ كَالْمَاضِي فَحُلَّ عَلَى إِذَا
لَا عَلَى إِذَا عَلَى حَدٍّ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ الْبَشَاءَ فِي حَيْثُ وَتَخْتَصُّ بِذَلِكَ عَنْ
أَسْمَاءِ الْمَكَانِ وَاضْأَفَتْهَا إِلَى الْجُمْلَةِ لَا زِمَةَ وَلَا يَشْتَرِطُ لَذَلِكَ كَوْنُهَا
ظَرْفًا وَزَعَمَ الْمَهْدِيُّ سَارِحَ الدُّرَيْدِيَّةِ وَلَيْسَ بِالْمَهْدِيِّ الْمَفْسَرِ
الْمَقْرَى إِنْ حَيْثُ فِي قَوْلِهِ *

ثُمَّتَ زَاخٌ فِي الْمَلَكِيْنِ إِلَى * حَيْثُ تَجَنَّبَ الْمَازِمَانَ وَمَعْنَى
لَمَّا خَرَجْتَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ بِدُخُولِهَا إِلَى عَلِيهَا خَرَجْتَ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ
وَصَارَتِ الْجُمْلَةُ بَعْدَ هَاضِفَةٍ لَهَا وَتَكَلَّفَ تَقْدِيرَ رَابِطٍ وَهُوَ فِيهِ
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَمَّا قَدِمْنَا فِي أَسْمَاءِ الزَّمَانِ الثَّلَاثِ آيَةٍ بِمَعْنَى عَلَامَةٍ فَانْهَازَ
تَضَافَ جَوَازًا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ الْمُبْصَرَفِ فَعَلَهَا مُثَبَّتًا أَوْ مُضَافًا بِمَا
كَقَوْلِهِ * بِأَيَّةٍ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شَعْنًا * كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مَثَدًا مَآ
وَقَوْلِهِ * بِأَيَّةٍ مَا كَانُوا ضَعُفًا وَلَا عَزْلًا * هَذَا أَقُولُ سَيَبُوثَةُ
وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ أَنَّهَا إِنَّمَا تَضَافُ لِلْمِفْرَدِ خَوَاطِئُ مَلَكَهَ إِنْ يَا تَيْكُمُ النَّبَاؤُ
وَقَالَ الْأَصْلُ بِأَيَّةٍ مَا يَقْدَمُونَ أَيْ بِأَيَّةٍ أَقْدَامِكُمْ كَمَا قَالَ بِأَيَّةٍ مَا تُحِبُّونَ
الطَّعَامَ اهْزَوْفِيهِ حَذَفَ مَوْصُولَ خَرَفِي غَيْرَ إِنْ وَبَقَاءُ صَلَاتِهِ ثُمَّ هُوَ
غَيْرُ مَثَلٍ فِي قَوْلِهِ بِأَيَّةٍ مَا كَانُوا ضَعُفًا وَلَا عَزْلًا الرَّابِعُ ذُو فِي
قَوْلِهِمْ أَذْهَبَ بِذِي تَسْلِمٍ وَالْبَاءُ فِي ذَلِكَ ظَرْفِيَّةٌ وَذِي صِفَةٌ لَزَمَ

محذوف ثم قال الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة
 أي اذهب في وقت صاحب سلامة أي في وقت هو مظنة السلامة
 وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها
 والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ويضعفه أن استعمال
 ذي موصولة مختص بطي ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم
 وأن الغالب عليها في لغتهم البناء ولم يسمع هذا إلا الأعراب وأن
 حذف العائد المجرور هو والموصول بحرف متحد المعنى مشروطاً
 المتعلق بخو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وأن هذا
 العائد لم يذكر في وقت وبهذا الأخير يضعف قول الاختصاص في
 يأياها الناس أن أيا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة
 وعائد أي يأمن هم الناس على أنه قد حذف العائد حذفاً لازماً
 في نحو ولا سيما يوم من رفع أي لا مثل الذي هو يوم ولم يسمع
 في نظائره ذكر العائد ولكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه والخامس
 والسادس لدن ورث فانهما يضافان جوازاً إلى الجملة الفعلية التي
 فعلها متصرف ويشترط كونه متبناً بخلافه مع آية فاما لدن فهي اسم
 لمبدأ الغاية زمانية كانت أو مكانية ومن شواهد ما قوله *
 كن مثلاً لدن ساء لقمونا وفاقكم * فلا يترك منكم للخلاف جنوح
 واما ريث فهي مصدر راث إذا أبطأ وعوملت معاملة أسماء الزمان
 في الإضافة إلى الجملة كما عوملت المصادر معاملة أسماء الزمان في
 التوقيت كقولك حينك صلاة العصر قال *
 خلبيلي رفقار ريث أفضي لبانة * من العرصات المذكورة عهداً
 ورغم ابن مالك في كافيته وشرحها أن الفعل يعد هما على ضمائر
 والاول قوله في التسهيل وشرحه وقد يعد في ريث لأنها ليست
 زماناً بخلاف لدن وقد يجاب بأنها لما كانت لمبدأ الغايات مطلقاً
 لم تخلص للوقت وفي العروة لا بن الدهان أن سيبويه لا يرى جواز
 إضافتها إلى الجملة ولهذا قال في قوله من لدن شولا أن تقدير
 من لدن كانت شولا ولم يقدر من لدن كانت والسابع والثامن

قول وقائل كقوله

قول يا للرجال ينهض منا * مسرعين الكهول والشبان
وقوله * وأجبت قائل كيف أنت بصالح * حتى ملئت وملئ عتوادي
(الجملة الخامسة) الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا للشرط
جازم لأنها لم تصدّر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك إن نعم
أقم أو محلا كما في قولك إن جئتني أكرمك مثال المقرونة بالفاء
من يضل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا
على المحل ومثال المقرونة باء أو أن تصبهم سبيته بما قدمت أيديهم
إذا هم يقنطون والفاء المقدرة كالموجودة كقوله * من يفعل
الحسنات الله يسكرها * ومنه عند المبرد نحو أن قت أقوم وقول زهير
وإن أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
وهذا أحد الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر أنه على التقاء ييم
والتأخير فيكون دليل الجواب لا عينه وحينئذ فلا يجوز ما عطف
عليه ويجوز أن يفسر بأصبا لما قبل الأداة بخوزيد أن أتاجب
أكرمه ومنع المبرد تقدير التقاء ييم محتملا بأن الشيء إذا حل في موضعه
لا ينوي به غيره والآن بما ضرب غلامه زيدا وإذا دخل الجواب
الذي لم يجرم لفظه من الفاء وإذا نحو أن قام زيدا قام عمر ومحل
الجزم محكوم به للفعل لا للجملة وكذا القول في الشرط قيل ولهذا
جاء نحو أن قام ويقعد الخواك على أعمال الأول ولو كان محل
الجزم للجملة بأسرها لزم العطف على الجملة قبل أن تجعل تنبيهه
فرا غير أبي عمرو فلو لا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن
بأنجزم فقبل عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم
أصدق ويسمى العطف على المعنى ويقال له في غير القرآن العطف
على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعده أو أنه كالعطف
على من يضل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف
إلى الضابط المذكور أن يقال أو جواب طلب ولا تنقيده هذه
المسئلة بالفاء لأنها أنشد وأعلى ذلك قوله *

فَأَبْلُوفِ بَلَيْتِكُمْ لَعَلِّي * أَصَابَكُمْ وَاسْتَدْرِجَ نَوْتًا
 وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَطَفَ اسْتَدْرِجَ عَلَى مَحَلِّ الْغَاءِ الدَّاخِلَةِ فِي التَّقْدِيرِ
 عَلَى لَعَلِّي وَمَا بَعْدَ مَا قُلْتَ فَكَانَ هَذَا هَاتِمًا بِمِثْلِهِ مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ
 اللَّهُ يَشْكُرُهَا فِي بَابِ الشَّرْطِ وَبَعْدَ فَالْحَقِيقِ أَنَّ الْعَطْفَ فِي الْبَابِ
 مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَ الْغَاءِ فِي تَأْوِيلِ الْأَسْمَاءِ فَكَيْفَ
 يَكُونُ هُوَ وَالْغَاءُ فِي مَحَلِّ الْجَزْمِ وَمَا وَضَعَ ذَلِكَ فِي بَابِ أَقْسَامِ الْأَطْفِ
 (الجملة السادسة) النّايغة لمفرد وهي ثلاثة أنواع أحدها
 المنعوت بها فمضى في موضع رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع
 فيه ونصب في نحو وانفوا يومًا ترجعون فيه وجر في نحو ربنا
 إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوبة المحل
 ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا نحذ من أموالهم
 صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدا صفة لما نك تجملة تطهرهم
 وتزكهم صفة لصدقة ويحتمل أن الأولى حال من ضمير ما صدق
 المستتر في من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا بانزال أو من
 مائدة على هذا التقدير لأنها قد وصفت وإن الثانية حال من ضمير
 خذ وتخوفهم لي من لذلك ولما يرثي أي ولما وارثا وذلك في
 رفع يرث وأما من جزم فهو جواب للدعاء ومثل ذلك أرسله
 معني رذا بصدقة فني قرئ برفع بصدقة وجر منه والثاني المعطوفة
 بالحرف نحو زيد منطلق وأبوع داهب أن قدرت الواو عاطفة
 على المخبر فلو قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها وقد رت
 الواو وأو الحال فلا تبعية والمحل نصب وقال أبو البقاء في قوله
 تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة لا حبل
 فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبره أو تصبح بمعنى أصبحت
 وهو معطوف على أنزل فلا محل له إذا هو وفيه أشكال لأن أحدها
 أنه لا محو في انطاهر لتقدير ضمير القصة والثاني تقدير للفعل
 المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الأول أنه قد انكلا
 مشتاقا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا

فِي وَتَشْرَب اللَّبَنَ فِيمَنْ رَفَعَ أَنْ التَّقْدِيرَ وَأَنْتَ تَشْرَب اللَّبَنَ وَذَلِكَ
 أَمَّا الْقَصْدُ هُمْ يَصْهَاحُ الِاسْتِثْنَاءُ أَوْلَانَهُ لَا يَسْتَأْنَفُ إِلَّا عَلَى هَذَا
 التَّقْدِيرِ وَالْأَلْزَمُ الْعَطْفُ الَّذِي هُوَ مُقْتَضِي الظَّاهِرِ وَجَوَابُ
 الثَّانِي أَنَّ الْعَاءَ نَزَلَتْ الْجُمْلَتَيْنِ مَنزِلَةً لِلْجُمْلَةِ الْوَلِاحَةِ وَلِهَذَا أَكْتَفَى
 مِنْهُمَا بِضَمِّهِمَا وَاحِدٌ وَحِينَئِذٍ فَانْخَبَرَتْ مَجْمُوعُهُمَا كَمَا فِي جَلْتِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ
 الْوَاقِعَتَيْنِ خَيْرًا وَالمَحَلَّ لَذَلِكَ الْمَجْمُوعُ وَأَمَّا كُلُّ مِنْهُمَا فَجَزْءُ الْخَبَرِ
 لِأَمَحَلِّ لَهُ فَافْهَمْ فَإِنَّهُ بَدِيعٌ وَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَدْعَى أَنَّ الْعَاءَ فِي ذَلِكَ
 وَفِي نَظَائِرِهِ فِي يَحْوِزُ يَدُ يَطِيرُ الذَّبَابُ فِيغْضِبُ قَدْ اخْلَصْتُ
 لِمَعْنَى السَّبَبِيَّةِ وَأَخْرَجْتَ عَنِ الْعَطْفِ كَمَا أَنَّ الْعَاءَ كَذَلِكَ فِي جَوَابِ
 الشَّرْطِ وَفِي تَحْوِ احْسِنَ إِلَيْكَ فَلَاذَنْ فَأَحْسِنَ إِلَيْهِ وَيَكُونُ ذِكْرُ أَبِي الْبَقَاءِ
 لِلْعَطْفِ تَحْوِزًا أَوْ سَهْوًا أَوْ مَا يَلْحَقُ بِهِذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ قَالَ زَيْدٌ
 عَبْدُ اللَّهِ مِنْطَلِقٌ وَعَمْرٌو مُقِيمٌ فَلَيْسَتْ الْجُمْلَةُ الْأُولَى فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
 وَالثَّانِيَّةُ تَابِعَةٌ لَهَا بَلَّ الْجُمْلَتَانِ مَعًا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَلَا مَحَلَّ لَوَلَدٍ
 مِنْهُمَا لِأَنَّ الْمَقُولَ بِمَجْمُوعِهِمَا وَكُلَّ مِنْهُمَا جَزْءٌ لِلْقَوْلِ كَمَا أَنَّ جَزْءَ
 الْجُمْلَةِ الْوَاحَةِ لَا مَحَلَّ لَوَلَدٍ مِنْهُمَا بِاعْتِبَارِ الْقَوْلِ فَنَأْتِيهِ
 الْكِلَابَةُ الْمُبْدَلَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسْلِ مِنْ
 قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ فَإِنْ وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ
 بَدَلٌ مِنْ مَا وَصَلْتَهَا وَجَاءَ زَائِدًا يُقَالُ إِلَى الْجُمْلَةِ كَمَا جَاءَ فِي وَإِذَا
 قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ هَذَا أَكَلَهُ إِنْ كَانَ الْمَعْنَى مَا يَقُولُ اللَّهُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ
 قَالَ فَأَمَّا إِنْ كَانَ الْمَعْنَى مَا يَقُولُ لَكَ كَمَا رَقُومُكَ مِنَ الْكَلِمَاتِ
 الْمُؤَذِّيَةِ إِلَّا مِثْلَ مَا قَالَ الْكَفَّارُ الْمَاضُونَ لَا نَبِيَّاءَ لَهُمْ وَهُوَ الْوَجْهُ
 الَّذِي بَدَأَ بِهِ الزَّحْمَشَرِيُّ فَالْجُمْلَةُ اسْتِثْنَاءٌ وَمِنْ ذَلِكَ وَأَسْرَوْا
 النِّجْوَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرِ
 قَالَ الزَّحْمَشَرِيُّ هَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ بَدَلًا مِنَ النِّجْوَى وَيَحْتَمِلُ
 التَّفْسِيرُ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي قَوْلِهِ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةٌ * وَبِالسَّامِ أُخْرِي كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
 فَجُمْلَةُ الْاسْتِفْهَامِ بَدَلٌ مِنْ حَاجَةٍ أُخْرِي إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَاجَتَيْنِ *

تعدر النفاو هما (الجملة السابعة) بالجملة التابعة بجملة لها محل
وتقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول يجوز بدلا فامر
ابوه وقعد اخوه اذ لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف
على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية اوفى من الاولى
بتأدية المعنى المراد نحو وانقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله
منفصلة بخلاف الاولى وقوله * اقول لما رحل لا تقم عندنا
فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية بالمطابقة
بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله *
ذكرتك والخطى يخطر بيننا * وقد نهلت من المتقنة السمر
فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطى يخطر بيننا بدل استمال هو
وليس متعينا بجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف
ويجوز ان تقدر واو الحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل
ذكرتك على المذهب الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل
يخطر فيكون الحالا ان متدكطين والرباط على هذا الواو واعادة
صاحب الحال بمعناه فان المتقنة السمر هي الرقاص ومن غريب
هذا الباب قولك قلت لهم قوموا اقولكم واخركم في عم ابن مالك
ان التقدير يقيم اولكم واخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد
من المفرد كما قال في العطف في نحو اسكن انت وزوجك الجنة
ولا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى ولا تضار والد بولدها
ولا مولود له بولد تنبيه هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل
التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق انها سبع والذي اهلوه
الجملة المستثناة والجملة المسند اليها اما الاولى فتحولت عليهم
بمسئطرا لا من تولي وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدا
ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المقطع
وقال الفراء في قرأه بعضهم فشر بوا منه الا قليل منهم ان قليل
مبتدا حذف خبره اى لم يشر بوا وقال جماعة في الا امر ائت

بالرفع انه مبتدأ أو الجملة بعبء خبر وليس من ذلك مخو ما مررت
 بأحد إلا تريد خير منه لأن الجملة هنا حال من أحد باتفاق أو صفة
 له عند الأخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة في الآتيهم
 ليأكلون الطعام فإنها حال وفي مخو ما علمت زيد إلا يفعل الخير
 فإنها مفعول وكل ذلك قد ذكره وأما الثانية فيخو سواء عليهم
 أنذرتهم الآية إذا عرب سواء خبر وأنذرتهم مبتدأ وخو تسمع
 بالمعبدى خير من أن تراه إذ لم يقدر الأصل أن تسمع بل يقدر تسمع
 قائما مقام السماع كما أن الجملة بعد الظرف في مخو ويوم نسكير
 الجبال وفي مخو أنذرتهم في تأويل المصدر وإن لم يكن معهما حرف
 سابق واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة أم لا فالمشهور
 المنع مطلقا وأجازوه هشام وتعلب مطلقا خو يعجبني قام زيد
 وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسبيويه فقالوا إن كان الفعل
 قلبيا أو وجد معلق عن العمل نحو ظهر لي أقام زيد صم والآفلا
 وحملوا عليه ثم بدّلهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى
 حين ومنعوا يعجبني يقوم زيد وأجازوها هشام وتعلب واحتجوا
 بقوله * وما راعني إلا يسير بشرطة * ومنع الأكثرون ذلك كله
 وأولوا ما ورد مما يوهه فقالوا في بدّلهم البداء وتسمع
 ويسير على ضمائر أن وأما قوله تعالى وإذا قيل لهم لا تفسدوا
 في الأرض وقوله عليه الصلاة والسلام لا تحول ولا قوة إلا بالله
 كثر من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من
 باب الإسناد إلى الجملة لما بينا في غيره هذا الموضع * (حكم الجمل
 بعد النكرات وبعد المعارف) * يقول المعربون على سبيل
 التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف لحوال
 وشرح المسئلة مستوفاة أن يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها
 ما قبلها إن كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها أو بمعرفة
 محضة فهي حال عنها أو بغير المحض فهي محملة لها وكل ذلك بشرط
 وجود المقصضي وانتفاء المانع مثال النوع الأول وهو الواقع صفة

لا غير لو وقع بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا
 نقرؤه لم يعطلون قوما الله مهلكهم أو معذبهم من قبل أن
 يأتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطاعوا اهلها
 وانما عيّد ذكر الال لانه لو قيل استطاعهم منع أن المراد وصف
 القرية لزم خلق الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطاعها
 كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه أولى من أن تقدر الجملة جوابا
 لا زال ان تكرار الظاهر يعرى حينئذ عن هذا المعنى وايضا فلا بد
 الجواب في قصة الغلام قال لا يقتله لان الماضى المقرون بالهاء
 لا يكون جوابا فليكن قال في هذه الآية ايضا جوابا ومثال النوع
 الثاني وهو الواقع حالا لا غير لو وقع بعد المعارف المحضة
 ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ومثال
 النوع الثالث المحتمل لها بعد النكرة وهذا ذكر مبارك أنزلناه
 قلت ان تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر لك ان تغلظ
 حالا منها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقتضيها من المعرفة
 حتى ان ابا الحسن آجازه وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى
 فاخران يعقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليات
 ان الاوليان صفة لاخران لو وصفه يعقومان ولك ان تقدرها
 حالا من المعرفة وهو الضمير في مبارك الا انه قد يضعف من
 حيث المعنى وجهما الحال اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع
 في حالة الانزال كما وقعت الاشارة الى البعل في حالة الشجوة
 في وهذا بعل شجوا واما الثاني فلا قسضا به تقييد البركة
 بحالة الانزال وتقول ما فيها أحد يقرأ فيجوز الوجهان
 ايضا لئلا والابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع
 وهو المحتمل لها بعد المعرفة كمثال الجمار يحمل استعارات
 المعروف الجحشى يقرب في المعنى من النكرة فيصح تقديره يحمل حالا
 أو وصفا ومثله وآية لهد الليل تلخ منه النهار وقوله *
 ولقد أمرت على اللئيم بسبتي * وقد اشتمل الضابط المذكور على

قيود أحد هاكون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا
 عبد بعتك ثم يد بالجملة الانشاء وهذا عدي بعتك كذلك
 فان الجمليتين مستأنفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا
 ويجوز ان يكونا خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا
 وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد
 والجملة وهو أبو علي وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة
 من الكوفيين ومن اجل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم
 باختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى قال رجلان من
 الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله عليهما محتمل الداء
 فتكون معترضة والخبر فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث
 المعنى ان تكون حالا ولا تضعف في الصناعة لو صفا بالظرف
 ومنها او جاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان حصرت
 صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي
 حال من فاعل جاء على اضرار قد ويؤيد قراءة الحسن حصرة صدورهم
 وقال آخرون هي صفة لثلاث يحتاج الى اضرار قد ثم اختلفوا قيل
 الموصوف منصوب محذوف أي قوما حصرت صدورهم وراوا
 ان اضرار الاسم أشبهل من اضرار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور
 وهم قوم المتقدم ذكرهم فلا اضرار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيد
 انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك فكون جاؤكم صفة لقوم ويكون
 حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المحي مشتمل
 على الحضرة وفيه بعد لان المحضر من صفة الجاثين وقال ابو العباس
 المبرد الجملة انشائية معناها الداء مثل غلت أيديهم فمحي
 مستأنفة ورد بان الداء عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم
 لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
 ظلموا منكم خاصة فانه يجوز ان تقدر لانه هية ونافية وعلى
 الأول فهي معمولة لقول محذوف هو الصفة أي فتنة مقولا
 فيها ذلك ويُرجمه ان توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية

قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهو صفة لصفة
 ومن جهة سلامته من تقدير القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء
 عنها وخروج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية
 بالقول فاتها لا يستغنى عنها بمعنى أن متعولية القول متوقفة
 عليها وأشياء ذلك القيد الثالث وجود المعتضى واسترزت
 بذلك عن خوف فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبانه
 صفة لكل أو شيء ولا يصح أن يكون حالا من كل مع جوار الوحيين
 في نحو أكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون
 خبرا لأنهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره قوله تعالى لولا كتاب
 من الله سبق يتعذبون سبق صفة ثانية لاحالا من الكتاب
 لأن الابتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحدود
 لأن أبا الحسن حكى أن الحال لا يذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر
 ولا يكون خبرا لما أمرنا إليه ولا يقتضى الأول بقولهم لولا وأما
 مدهونا ولا الثاني بقول ابن الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها
 تحولوا لحبطتها لندورهما وأما قول ابن السكيت في ولولا أفضل
 عليكم أن عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدأ والخبر محذوف
 القيد الرابع استنفاء المانع والمانع أربعة أنواع أحدها ما يمنع طلبة
 كانت متعينة لولا وجوده ويتعين حينئذ الاستنفاء نحو
 زارني زيد ساء كافئه أولن أنسى له ذلك فإن الجملة بعد المعرفة
 المحضة حال ولكن السنين ولن مانعان لأن الحال لا تصدر
 بدليل استقبال وأما قول بعضهم في وقال لي ذاهب إلى رب
 سيهدين أن سيهدين حال كما نقول سأذهب مهديا فسيهرو
 والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويعتبر
 فيه الاستنفاء لأن المعنى على تفصيله المنقذ من متعين للحالية
 بعد أن كانت متمنعة وذلك نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير
 لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم أو كما الذي مر على قرينة وهي
 خاطوبة وقوله * مضى زمن والناس يستشفعون بي * والمعارض

فبين الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزحشر
 ومن وافقه والثالث ما يمنعها معا نحو وحفظا من كل شيطان
 ما يريد لا يسمعون وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع احدهما
 دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاء في أحد
 الآ قال خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الاحتمال للوصفية
 والاحتمالية فلما جاءت لا اعتنت الوصفية ومثله وما اهلكتنا من
 قربة الا لها سندرون واما وما اهلكتنا من قربة الا ولها كتاب معلوم
 فلو وصفية مانعان الواو والا ولم ير الزحشرى وابولبقا واحدا
 منهما ما نعا وكلام المتكلمين بخلاف ذلك وقال الاخفش لا تفضل
 الايتين الموصوف وصفته فان قلت ما جاء في رجل الاراكب
 فالقديس الارجل راكب بمعنى ان راكبا صفة لبدل محذوف قال
 وفيه فتح بجعلك الصفة كالاسم يعني في ايدائك اياها العاقل
 وقال الفارسي لا يجوز ما مررت بأحد الا قائم فان قلت الا قائما
 جاز ومثل ذلك قوله *

وقائلة تخشى على آطنة * سيؤدي به تر حاله وجعايله
 فان جملة تخشى على حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان
 تكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل الفعل * (الباب
 الثالث من الكتاب) * في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف
 والجار والمجرور وذكر حكمهما في التعلق لا يبد من تعلقهما بالفعل
 او ما يشبه الفعل او ما اول بما يشبه الفعل او ما اول بما يشبهه
 او ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا قدر
 كما سيأتي وزعم الكوفيون وابنا طاهر وخروف انه لا تقدير
 في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابنا طاهر
 وخروف الناصب للمبتدأ وزعم انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو
 زيد اخوك ويضربه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه
 وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهما كونهما مخالفين
 للمبتدأ ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وما يشبهه

قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد
 واستعمل المبيض في مشوذه * مثل اشتغال النار في خزل الفضا
 وقد تقدر في الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق البخارين بالام
 ولكن تعلق الثانية بالاشتغال يرجع تعلق الاولى بفعله لانه
 انتم لغنى التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكون تحذوف
 كما لا من النار ويبعث ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق
 بما اول بما يشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله
 وفي الارض اله اى وهو الذي هو اله في السماء فني متعلقة باله
 وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف
 به لا يقال شئ اله وبما صح التعلق به لنا وله بمعبود واله خبر هو
 تحذوف فاقلا يجوز تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف أو فاعلا
 بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يحسن تقدير
 الظرف صلة واله بدل من الضمير المستتر فيه وتقدر وفي
 الارض اله معطوفا كذلك لقضيه الابدال من ضمير العائد من
 وفيه بعد حتى قيل بامتداعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي
 ان يكون سببه التخلص به من تحذوف ما ان يكون هو موقعا
 فيما يحتاج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون
 وفي الارض اله مبتدا وخبر لئلا يلزم فساد المعنى ان استوف
 وخلق الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك قوله ايضا *
 وان لسانى شهك يشفى بها * وهو على من صبه الله علمه
 اصله علم عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصته والمذكورة متعلقة
 بعلمه لنا وله بصعب أو شاق أو شديد ومن هنا كان الحذف
 شاذ الاختلاف متعلق جاز للوصول وجاز العائد ومثال التعلق
 بما فيه راحته قوله انا ابى المنهاى بعض الاحيان * وقوله
 * انا ابن مارية اذ جد النقر * فتعلق بعض واذا بالاشم
 العلمين لالتا ولها ما يشبه الفعل بل لما فيه من معنى قولك
 الشجاع أو الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف

بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله
 على افعال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني من تحلا وشوبرا
 فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على افعال فاعيل بقوله * حتى
 شاء هاكليل مؤهنا عيل * وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا
 ظرف زمان والظرف يعمل فيه روايح الفعل بخلاف المفعول به
 ويوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كل وفعله لا يتعدى
 واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق بكل الوقت
 بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه انما استشهد به على ان
 فاعلا يعدل الى فاعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا
 اقرب فان في الاول حمل الكلام على الجواز مع امكان جملة على الحقيقة
 وقال ابن مالك في قول الشاعر * ونعم من هو في ستر وعلان *
 يجوز كون من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ خبره هو اخرى
 مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل أي الذي
 هو مشهور انتهى والاولى ان يكون المعنى الذي هو ملازم لحالة
 واحد في ستر وعلان وقد راى على من هذه تمييز او الفاعل مستتر
 وقد اجيز في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض تعلقه
 باسم الله تعالى وان كان علما على معنى وهو المعنود او وهو المسمى
 بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم وبسترهم وجهركم وبخبر محذوف
 قدره الزمخشري بعالم ورد الثاني بان فيه تقديم معمول المصدر
 وتنازع عالمين في متقدم وليس بشئ لان المصدر هنا ليس
 مقدرا بحرف مضدري وصلته ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين
 رؤف رحيم والظرف متعلق بأحد الوصفين قطعاً فكذا هنا
 ورد أبو حيان الثالث بان في لا تدل على عالم ونحوه من الاكوان
 الخاصة وكذا رد على تقديرهم في فطلقوهن لعدتهن مستقبلات
 لعدتهن وليس بشئ لان الدليل ما جرى في الكلام من ذكر العلم
 فان بعلم يعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف البحر ويقال له
 اذا كنت تميز المحذف للدليل المعنوي مع عدم ما يسد مسد

فكيف تمتنع مع وجود ما يشد وإنما اشترطوا الكون للطلق
لوجوب المحذوف لا يجوزاه ومثال التعلق بالمحذوف وإلى ثمود
آخاهم صالحا يتقدمه وأرسلنا ولم يتقدم ذكر الأرسال ولكن
ذكر النبي والمرسل اليه يدل على ذلك ومثله في سبع آيات إلى
فرعون ففي وإلى متعلقان بإذهب محمد وفا وبالوالدين أحسانا
أي وأحسنوا بالوالدين أحسانا مثل وقد لحسن في أو قوصينا
بالوالدين أحسانا مثل وقصينا الإنسان بالوالدين حسنا ومنه
باء البشمة (هل يتعلقان) بالفعل الناقص من زعم أنه لا يدل
على الحدث منع ذلك وهم للبرد والفارسي فابن جني فابن جني
فابن برهان ثم الشلوبين والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس
وأستدل المثبت التعلق بقوله تعالى كان للناس عجا أن أو عجا
فإن الأمر لا يتعلق بعجا لأنه مضدر مؤخر ولا بأو وخينا الفساد
المعنى ولا أنه صلة لأن وقد مضى عن قرب أن المضدر الذي ليس
في تقدير بحرف موصول وصلته لا يمتنع التقدير عليه ويحوز أيضا
أن تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجا على حد قوله *
لمية موحشا طلل (هل يتعلقان) بالفعل الجامد زعم
الفارسي في قوله * ونعم مركاء من طابت سريرته * ونعم من هو في
مير وأعلان * أن من نكرة تامة تميز لقائل نعم مشتركا قال
هو وطائفة في ما من نحو ضيعة ما هي وإن الظرف متعلق بنعم وزعم
ابن مالك أنها موصولة قائل وإن هو مبتدأ خبره هو لغرض مقدر
على حد شعري شعري وإن الظرف متعلق به والمحذوف لتضمنها
معنى الفعل أي ونعم الذي هو باق على وده في سره وأعلانه وأن
المخصوص بمحذوف أي بشرين مروان وعندي أن يقدر المحضون
هو لتقدم ذكر بشر في البيت قبله وهو *
وكيف أذهب أمرا أو أراع به * وقد ركبت إلى بشرين مروان
فبقي التقدير حينئذ من هو هو هو (وهل يتعلقان) بالحرف
المعاني المشهور منع ذلك مطلقا وقبل يجوزاه مطلقا وفصل بعضهم

فقال ان كان ناسبا عن فعل حذف جاز على طريق النسيابة لا الاصل
 والا فلا وهو قول أبي علي وأبي الفتح زعماني عن يزيد بن اللام
 متعلقة بيا قالوا في يا عبدا لله ان النصب بيا وهو نظير قولها
 في قوله * أبا خراسا اما انت ذا نفي * ان ما الزائد هي الترافعة
 الناصبة لا كان المحذوفة وأما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال
 بعضهم في قول كعب بن زهير رضي الله عنه *
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * إلا عن غضب الطرف مكحول *
 غداة البين طرف للنفي أي انتفى كونها في هذا الوقت الا كما عن وقال
 ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم
 واليوم أما طرف للنفع المنفي وأما لما في لن من معنى النفي أي انتفى
 في هذا اليوم النفع فالمعنى نفع مطلق وعلى الاوّل نفع مقيد باليوم
 وقال أيضا ان قلت ما ضربته للتأديب فان قصدت نفي ضرب
 معلل بالتأديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص
 وللتأديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت نفي الضرب
 على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له أي ان انتفا الضرب
 كان لاجل التأديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب
 ومثله في التعلق بحرف النفي ما اكرمت المسمى والتأديبه وما أهنت
 المحسن لكافاته اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك
 قوله تعالى ما انت بنعمة ربك مجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علق
 مجنون لا فاد نفي جنون خاص وهو المجنون الذي يكون من نعمة
 الله تعالى وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي جنون
 خاص اهملخصا وهو كلام بديع الا أن جمهور النحويين لا يوافقون
 على صحة التعلق بالحرف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعلق
 بفعل دل عليه النافي أي انتفاء ذلك بنعمة ربك وقد ذكرت
 في شرحي لقصيدة كعب ان المختار تعلق الطرف بمعنى التشبيه
 الذي تضمنته البيت وذلك على ان الاصل وما كسعاد الا نطبي
 أعني على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الطرف متقدما

في التقدير برتلي اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو
 اختيار ابن عمرون وإذا جازي حرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو
 قوله * كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكرها العنات والحسن
 البالي * مع ان الحال تنبيهة بالمفعول به فعمله في الطرف الجذر
 فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور صحة اعمال المقدر لانه
 اصغف قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في
 المنسوب فيهما ان حال او تمييز وهو الظاهر وانما كان فالحجة
 قائمة به وقد جاء ابلغ من ذلك وهو اعماله في حالين وذلك قوله
 * تعيرنا انتا عالة * ونحن صعا ليك انتم ملوكا *
 اذ المعنى تعيرنا انتا فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال
 ملككم فان قلت قد اوجبت في بيت كعب بن زهير رضى الله عنه
 ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوي
 فيما الذي سوغ تقدم صعا ليك هنا عليه قلت سوغه الذي سوغ
 تقدم بشراف هذا ابشر اطيب منه رطبا وان كان معمول اسد
 التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو اكفا وهم ناصرا وهو خشية
 اختلاط المعنى الا ان هذا امطر دش لفقرة التفضيل وناذر هنا
 لضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكرته في البيت اجود ما قيل فيه
 وفيه قولان آخران احدهما ذكره الشماوى في كتابه سفر السعادة
 وهو ان عالة من عالى السنى اذا انقلبت وملوكا مفعول اي اننا نقلت
 الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اي مثلكم في هذا الامر فالاجاب
 هنا مثله في وازواجه امهاتهم والثاني قاله الجري وقد سئل
 عن البيت وهو ان التقدير انما عالة صعا ليك نحن وانتم وقد خطئ
 في ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على بعد
 فيه وهو ان يكون صعا ليك مفعول عالة اي اننا نفعل صعا ليك
 وتكون نحن توكيد الضمير عالة وانتم توكيد الضمير مشتر في
 صعا ليك وحصل في البيت تقديم وتأخير للضرورة ولم يعترض
 لقوله ملوكا وكأنه عند حال من ضمير عالة والاولى على قوله

ان يكون صعا ليك حالا من محذوف آى يقولكم صعا ليك ويكون
 الحالا ان بمنزلة هاء في لقية مصعدا فتحدرا فانهم نضوا على ان
 يكون الاول للثاني والثاني للاول لان فضلا اسهل من فضلين
 ويكون انتم توكيد المحذوف لا ضمير صعا ليك لانه ضمير غيبة
 وانما يجوز ناه اولاً لان الصعا ليك هم المخاطبون فيجمل كونه
 راعى المعنى * (ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر) * يستثنى من
 قولنا لا بد بحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد
 كالباء ومن في كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان
 معنى التعلق الارتباط المعنوي والاضل ان افجلا لا قصرت عن
 الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحرف الجر والزائد انما
 دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول المحوفى
 ان الباقى اليس الله بأحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح في
 اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المبقوى نحو مصدقا
 لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق
 انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذى نزل
 منزلة القاصر ولا معدية محضة لا طراد صحة اسقاطها فلم يفتزل
 بين المنزلتين الثانى لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد
 الا ترى ان تجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتقار مع
 ما بعده على الخبرية قال * لعل ابى المغوار منك قريب * ولا انها
 لم تدخل لتوصيل عامل بل لا فائدة معنى التوقع كما دخلت لئلا
 لا فائدة معنى التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف
 المختصة بالاشتم ان تعمل الاعراب المختص به كحرف الجر الثالث
 لولا فيمن قال لولاى ولولاك ولولاه على قول ميبويه ان لولا
 جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل
 بالابتداء وان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات
 التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها
 مرفوع ولكنهما استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا

مكتن

في قولهم ما انا كانت وهذا كقولهم في عساي ويردها ان ميانة
 ضمير عن ضمير يخالفه في الاعراب ايماء ثبت في الكلام في المنفصل
 وانما جاءت النياية في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب عنه
 منفصلا وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله
 * ان لا يجاورنا الاكديار * وعليه خرج ابو الفتح قوله *
 نحن بغرس الوادي اعلمنا * متا بركض الجياد في السدود
 قاذعي ان نامر فوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن ليعلم
 بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على
 ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والرابع رب في محو رب رجل
 صاحب لقبته اولقبت لان تجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في
 الاول او مفعول على حذف زيد اضربته ويقدر المناصب بعد المحرور
 لا قبل الجارة لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت
 في المثالين لافادة التكرير والتقليل لا لتعدية عامل هذا قول
 الرقائي وابن طاهر وقال الجمهور هي فيه ما حرف جر معد فان قالوا
 انها عدت العامل المذكور فخطا لانه يتعدى بنفسه ولا مستغاية
 معموله في المثال الاول المذكور وان قالوا عدت متحذوفا تقديره
 حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغنى
 عنه ولم يلغظ به في وقت الخامس كاقا التشبيه قاله الاخفش وابن
 عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمر فان كان المعلق استقر
 قال لكاف لا ندل عليه بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا
 مناسبا للكاف وهو اسبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع
 الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار
 السادس حرف الاشتناء وهو غلا وعدا وكاشا اذ لخفض فانهم
 لتخية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى البعدية
 الذي هو ايضا معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة
 لصح ذلك في الا وانما خفض بين المشتني ولم ينصب كالمشتني بالا
 لثلاثين والفرق بينهن افعالا واخرقا (حكماهما بعد المعارف

والذكرات) حكمهما بعد ما حكم الحمل فهما صفتان في نحو رأيت
ظائرا فوق غصن أو على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان
في نحو رأيت الهلال بين السحاب أو في الافق لانهما بعد معرفة
محضة ومحملا لأن نحو يعجبني الزهر في كمامه والتمر على أغصانه
لأن المعرفة الجنسية كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على أغصانه لأن
النكرة الموصوفة كالصفة (حكم المرفوع بعدها) إذا وقع
بعدها مرفوع فان تقدم مهمتا نفى واستثنى ما أو موصوف أو موصول
أو صاحب خبر أو حال نحو ما في الدار أحد وأبي الدار زيد ومررت
برجل معه صقر وجاء الذي في الدار أبوه وزيد عندك أخوه ومررت
بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلاثة مذاهب أحدها أن الأبرج كونه
مبتدأ مخبرا عنه بالظرف أو المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني أن
الأبرج كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه أن الأصل عدم
التقديم والتأخير والثالث أن يجب كونه فاعلا بنقله ابن هشام عن
الأكثرين وحيث أعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف أو الظرف
أو المجرور ولينا بينهما عن استقروا من بهما من الفعل لا عما دها فيه
خلاف والمذهب المختار الثاني بدليلين أحدهما امتناع تقديم
الحال في نحو زيد في الدار رجلا ساء ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولو
فان يك جثما في بارض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر أجمع
فاكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر إلا في عامله ولا
يصح أن يكون توكيد الضمير محذوف مع الاستقرار لأن التوكيد
والمحذوف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع بالابتداء
لأن الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب الأول مع
اعترافه بأن الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير
لا يستكن إلا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار وعندك
زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والخفض والكوفيون يجيزون
الوجهين لأن الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم
زيد أن يكون قائم مبتدأ وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونها

على التقديم والناخير تنبيهات الاول يحتمل قول المستنبي يذكر
 دار المحبوس * ظلت بانتطوى على كبد * نصيحة فتوق خليفها يد ما
 ان يكون اليد فيه فاعلة بنصيحة أو بالظرف أو بالابتداء والاول
 ان بلغ لانه اسد الحرارة والمخلب زيادة الكبد أو حجاب القلب أو
 ما بين الكبد والقلب وإضافة اليد الى الكبد للملايسة بينهما فانها
 في الشخص ولا خلاف في تعيين الابتداء بخوف داره زيد لئلا
 يعود الضمير على مؤخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد
 لم يجزها الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلما قد منا واما على
 الابتداءية فلان الضمير لم يعد على المبتدأ بل على ما اضيف اليه المبتدأ
 والمستحق للتقديم اما هو المبتدأ وأجازه البصريون على ان يكون
 المرفوع مبتدأ لا فاعلا كقولهم في كافانه درج الميت وقوله *
 يمسعاه هلك الفتى أو نجاة * واذا كان اسم في نية التقديم كان
 ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتداءية في نحو هل افضل
 منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر
 على هذا الحد وتجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله *
 فخير نحن عند الناس منكم * لان قوله نحن ان قد رفاعا لزم عمل
 الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل افعل في الظاهر في غير مشبهة
 الكحل وهو ضعيف وان قد ر مبتدأ الزم الفصل به وهو اجنبى
 بين افعل ومن وخرجه ابو على وتبعه ابن خروف على ان الوصف
 خبر لنحن محذوفه وقد ر نحن المذكورة تؤكد الضمير في افعل
 (ما يجب فيه تعاقبهما بمحذوف) وهو ثمانية احدها
 ان يتعاقب نحو او كصيب من السماء الثاني ان يتعاقبا لا نحو
 فخرج على قوم في زينته واما قوله سبحانه وتعالى فلما رآه مستقرا
 عنده فزع ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر في امثاله
 قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار
 معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص
 الثالث ان يتعاقبا محذوفه من في السموات والارض ومن عنده

لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَالرَّابِعُ أَنْ يَقَعَ خَبْرٌ مَخْزُوعٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ
 وَرُبَّمَا ظَهَرَ فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ *
 لَكَ الْعِزُّ أَنْ مَوْلَاكَ عَزَّوَانِي * فَأَنْتَ لَدَيَّ بِمَجْبُوحَةِ الْهُونِ كَأَنْ *
 وَفِي شَرْحِ ابْنِ بَيْعِشٍ مُتَعَلِّقُ الظَّرْفِ الْوَاقِعُ خَبْرًا صَرَّحَ ابْنُ جَنِي
 بِمَجَازِ الظَّاهِرَةِ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا حُذِفَ وَنُقِلَ ضَمِيرُهُ إِلَى الْمُظَرَّفِ
 فَلَمْ يَجْزِ الظَّاهِرَةُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ أَضْلَافًا مَرْفُوضًا فَأَمَّا أَنْ ذَكَرْتَهُ أَوَّلًا
 فَقُلْتُ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَمْنَعُ مَا يَمْنَعُ مِنْهُ أَهْوَاهُ وَهُوَ غَرِيبٌ *
 الْحَامِسُ أَنْ يَرْفَعَ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ نَحْوَ أَفِي اللَّهِ شَاكٌ وَنَحْوُ أَكْصِيبٌ مِنْ
 السَّمَاءِ فِيهِ ظَلَمَاتٌ وَنَحْوُ أَكْزِيدٌ وَالسَّادِسُ أَنْ يَشْتَعَلَ الْمُتَعَلِّقُ
 مَحْذُوفًا فِي مَثَلٍ أَوْ شَبْهِهِ كَقَوْلِهِمْ لَمَنْ ذَكَرَ أَمْرًا قَدْ تَقَادَرَتْ عَنْهُ حِينَئِذٍ
 الْآنَ أَصْلُهُ كَانَ ذَلِكَ حِينَئِذٍ وَاسْمِعِ الْآنَ وَقَوْلُهُمْ لِلْمَغْرَسِ بِالرِّفَادِ
 وَالْبَنِينَ بِأَضْمَارٍ عَزَّيْشَتْ وَالسَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَلِّقُ مَحْذُوفًا عَلَى
 شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ نَحْوُ أَيُّومِ الْجُمُعَةِ صَمْتُ فِيهِ وَنَحْوُ زَيْدٍ مَرَرْتُ
 بِهِ عِنْدَ مَنْ أَجَازَهُ فَشَدَّ لَا بِقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ وَلِلظَّالِمِينَ أَعْدَلُهُمْ وَالْأَكْثَرُونَ
 يُوجِبُونَ فِي مَثَلِ ذَلِكَ اسْقَاطَ الْجَمَازِ وَأَنْ يَرْفَعَ الْأَسْمُ بِالْإِبْتَدَاءِ
 أَوْ يَنْصِبُ بِأَضْمَارٍ جَاوَزَتْ أَوْ نَحْوَهُ وَبِالْوَجْهِينِ قَرِئَ فِي الْآيَةِ وَالنَّصِبُ
 قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ وَبِرَجْعِهَا الْعُطْفُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفُعْلِيَّةِ وَهَلِ الْأَوَّلَى أَنْ
 يَقْدَرُ الْمَحْذُوفُ مَضَارِعًا أَيْ وَيُعْذِبُ لِمُنَاسَبَةٍ يَدْخُلُ أَوْ مَا ضَمًّا
 أَيْ وَعَذَابٌ لِمُنَاسَبَةِ الْمَفْسُورِ فِيهِ نَظَرُ وَالرَّفْعُ بِالْإِبْتَدَاءِ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ
 بِالْجَرِّ فَمِنْ تَوْكِيدِ الْحَرْفِ بِأَعَادَةِ زَاخِلًا عَلَى ضَمِيرٍ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَوْكُودُ
 مِثْلُ أَنْ زَيْدًا أَنَّهُ فَاصِلٌ وَلَا يَكُونُ الْجَمَازُ وَالْمَجْرُورُ تَوْكِيدًا لِلْجَمَازِ
 وَالْمَجْرُورُ لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَتَوَكَّدُ الظَّاهِرَ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَقْوَى وَلَا يَكُونُ
 الْمَجْرُورُ لِأَنَّ الْمَجْرُورَ بِأَعَادَةِ الْجَمَازِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَبْدَلْ مَضْمَرًا فِي
 مَظْهَرٍ لَا يَقُولُونَ قَامَ زَيْدٌ هُوَ وَأَمَّا جَوُزُ ذَلِكَ بَعْضُ النُّحُوثَيْنِ
 بِالْقِيَاسِ وَالثَّامِنُ الْقِسْمُ بِغَيْرِ الْبَاءِ نَحْوُ اللَّيْلِ إِذَا تَغَشَّى وَتَالَهُ لَا كَيْدَ
 أَضْمَانَكُمْ وَقَوْلُهُمْ لَهْ لَا يُؤْخِرُ الْأَجَلَ وَلَوْ صَرَّحَ بِالْفِعْلِ فِي نَحْوِ ذَلِكَ
 لَوَجِبَتْ الْبَاءُ (هَبْلُ الْمُتَعَلِّقِ الْوَاجِبُ الْمَحْذُوفُ فَعْلًا أَوْ وَصْفًا)

لا خلاف في تعيين الفعل في بابي القسم والصفة لا يكونان الإجلتين
قال ابن يعيتس وإنما لم يميز في الصفة أن يقال إن نحو جاز الذي
في الدار يتقدير مستقر على أنه خبر لم حذف على حد قراءة بعضهم
تماماً على الذي لحسن بالرفع لقلة ذلك وأطراد هذا هو وكذلك
يجب في الصفة في نحو رجل في الدار قوله درهم لأن الفاء تجوز في نحو
رجل يا بني قوله درهم ويتمنع في نحو رجل صاحب قوله درهم وأما قوله
كل أمر مباح أو مثلاً * فنسوط بحكمة المتعالي
فأثبت اختلاف الخبر للصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الأكثر ومن
فلا به الأصل في الفعل ومن قدر الوصف فلان الأصل في الخبر والحال
والعت الأضداد ولأن الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف
قالوا ولأن تقليل المقدرا على وليس يعني لأن الحق إنما يحذف
الضمير بل نقلناه إلى الطرف فالمحذوف فعل أو وصف وكلاهما
مفرد وأما في الاستغفال فيقدر بحسب المقتر فيقدر الفعل في نحو
أيوم الجمعة تعتكف فيه والوصف في نحو أيوم الجمعة أنت معتكف
فيه والحق عندي أنه لا يترجح تقديره انما ولا فعلاً بل بحسب المعنى
كما سأل بينه (كيفية تقديره باعتبار المعنى) أما في القسم فتقدير
اقسم وأما في الاستغفال فتقديره كالمنطوق به نحو أيوم الجمعة
صمت فيه وأعلم أنهم ذكروا في باب الاستغفال أنه يجب أن لا يقدر
مثل المذكور إذ حصل مانع صناعي كما في زيداً مررت به أو معنواً
كما في زيداً ضربت أخاه إذ تقدير المذكور يقتضي في الأول تعدى
القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع إذ الضرب لم يقع بزيد
فوجب أن يقدر تجاوزت في الأول وأهنت في الثاني وليس المانع
مع كل متعدي بالحرف ولا مع كل سبي الأتري أنه لا مانع في نحو
زيداً شكرت له لأن شكر يتعدى بالمجار وبمنفسه وكذلك مثله
الطرف نحو أيوم الجمعة صمت فيه لأن العاقل لا يتعدى إلى ضمير
الطرف بنفسه مع أنه يتعدى إلى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع
في نحو زيداً أهنت أخاه لأن أهانة أخيه أهانة له بخلاف الضرب

واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي مخوزيد في الدار فبقدر
 كونا مطلقا وهو كائنا او مستقرا او مضارا عيها ان اريد الحال او
 الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والمجناء عند او في الغد
 وبقدر كان او استقر ووصفهما ان اريد الماضي هذا هو الصواب
 وقد أغفلوه مع قولهم في مخوضي زيد قائما ان التقدير اذا كان
 ان اريد الماضي واذا كان اذا اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت
 المعنى فقد ر الوصف فانه صالح في الان مئة كلها وان كانت حقيقة
 الحال وقال الزمخشري في افاقت تنقذ من في النار انهم جعلوا
 في النار الان لتحقيق الموعد به ولا يلزم ما ذكره لانه لا يمتنع تقدير
 المستقبل وليكن ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون
 الخاص كقائم وبالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا
 لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وتوهم
 جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انا متفقون على جواز
 حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون
 وجود المفعول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل
 او مفعول الدليل واشترط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب
 الحذف لا بجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من
 يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات
 لعدتهن كذا افسره جماعة من السلف وعليه قول الزمخشري
 وزده ابو حيان توها منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب
 ان الامر للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف
 اه وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج على التعاق بالكون
 الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني
 التقدير مفعول او يقتل لا كائنا اللهم الا ان يعذر مع ذلك
 مضامين اي قتل الحر كائنا يقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة
 الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدرين لا بدله
 من فاعل ومما يبطل ذلك ايضا أنك لا تعلم معنى المضاف الذي

تتدبره مع المبتدأ إلا بعد تمام الكلام وإنما أحسن المحذف أن
يعلم عند موضع تقديره نحو وأما آل القرية ونظير هذه الآية قوله
تعالى إن النفس الآية أي إن النفس مقتولة بالنفس والعين منقولة
بالعين والآنف مجدوع بالأنف والأذن مصلوغة بالأذن والنس
مقلوطة بالنس هذا هو الإحسن وكذلك الأرواح في قوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان أن يقدر مجربان فإن قدرت الكون قدرت
مضاهيا أي جربان الشمس والقمر كما يش بحسبان وقال ابن مالك
في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله
أن الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه إقام الجمع بين الحقيقة
والبجاز فإن الظرفية للاستفادة من في حقيقة بالنسبة إلى غير الله
شجائنه وتعالى وتجاوزا بالنسبة لله تعالى وأما حمل قراءة السبعة
على لغة مرجوحة وهي إبدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري
فإنه زعم أن الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين أن
يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والأرض ومن جواز اجتماع
الحقيقة والبجاز في كلمة واجمع بقوله القلم أحد الساتنين ونحو
لم يجمع إلى ذلك وفي الآية وجه آخر وهو أن يقدر من مفعولا والغيب
بدل استئمال والله فاعل والاستثناء مفرغ (تعيين موضع التقدير
الأصل أن يقدر مقداً عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد
يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضي إيجابه فالأول
مخوف في الدار زيد لأن المحذوف هو الخبر وأصله أن يتأخر عن المبتدأ
والثاني مخوف في الدار زيد لأن أن لا يليها مرفوعها وتليز من
قد والمتعلق فعلا أن يقدره متأخرا في جميع المسائل لأن الخبر
إذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدأ تنبيهية راجعة منهم إن مالك
على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى إذا هم مكروا قولك أما في الدار
فزيد لأن إذا الغائية لا يليها الفعل وأما لا يقع بعد فاعل
الامقروا بنحو الشرط مخوفاً ما إن كان من المقربين وهذه
على ما بيناه غير وارد على أن الفعل يقدر مؤخرا *

الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام بكثرة روايات
 ويقع بالمعرب جملها وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف
 به المبتدأ من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في
 ثلاث مسائل احداها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو
 الله زيدا او اختلفت نحو زيد الفاضل او الفاضل زيد هذا هو
 المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبر اسطلاحا وقيل
 المشتق خبر وان تقدم نحو القايم زيد والتحقيق ان المبتدأ اما كان
 اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كأن يقول
 من القايم فتقول زيد القايم فان عليهما وجه للنسبة فالمقدم
 المبتدأ الثانية ان يكونا كرتين صاحبين للابتداء بهما نحو
 افضل منك افضل مني والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفات وتكريرا
 والا قول هو المعرفة كزيد قايم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن
 له ما يستوعق الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خر ثوبك وذهب خاطمك
 وان كان له مستوعف فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعل المبتدأ
 مخوكم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه ان الاصل عدم
 التقديم والتأخير وانهما شبيهان بمعرفتين تاخر الاخص منهما
 نحو الفاضل انت ويجه عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين
 ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان اول بيت
 وضع للناس للذي ببكة وقوله ان قربانا منك زيد وقولهم بحسبك
 زيد والبناء لا تدخل في الخبر في الايجاب والخبر بينهما قولهم ما حاجت
 حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناس بعد تقدير
 المعرفة مبتدأ ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام
 ما قبله واما من نصب فالاصل ما هي حاجتك بمعنى أي حاجة هي
 حاجتك ثم دخل الناس على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول
 زيد هو الفاضل وتقدر هو مبتدأ ثانيا لا فضلا ولا تابعا فيجوز
 لك حينئذ ان تدخل عليه كأن فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم
 بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنوا اثنا

رَغْبًا لِلْمَعْنَى وَيُضَعَّفُ أَنْ تَقْدَرُ الْأَوَّلُ مَبْتَدَأً مَبْتَدَأً عَلَى أَنَّهُ مِنَ التَّنْبِيهِ
 الْمَعْكُوسِ لِلْمَبْدَا لَعَلَّ لِأَنَّ ذَلِكَ تَأْيِيدٌ لِلْوُقُوعِ بِمَخَالِفِ الْأَصُولِ لِلَّهِمَّ
 إِلَّا أَنْ يَقْتَضِيَ الْمَقَامُ الْمَبْدَا لَعَلَّ وَاللَّهُ اعْلَمْ **(الحالة الثانية)** ما يعرف به الاسم من
 الخبر اعلم أن لها ثلاث حالات لأحدها أن يكونا متعريفين
 فإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ يَعْلَمُ أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرِ فَالْمَعْلُومُ الْأَسْمُ وَالْمَجْهُولُ
 الْخَبَرُ فَيُقَالُ كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو لَمْ يَنْزِلْ زَيْدٌ وَجْهٌ لِحَقِّهِ اخْتِصَارًا لِعَمْرٍو كَانَ
 أَخُو عَمْرٍو زَيْدٌ لِمَنْ يَعْلَمُ أَخَا عَمْرٍو وَيَجْهَلُ أَنَّ اسْمَهُ زَيْدٌ وَإِنْ كَانَتْ
 يَعْلَمُهُمَا وَيَجْهَلُ انْتِسَابَ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا عَرُفًا
 فَالْمُخْتَارُ رَجْعُهُ إِلَى اسْمٍ فَتَقُولُ كَانَ زَيْدٌ الْقَائِمُ لِمَنْ كَانَ قَدْ سَمِعَ بِزَيْدٍ
 وَسَمِعَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَعَرُفَ كَلَامَهُمَا بَعْلِيهِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ أَحَدَهُمَا هُوَ الْآخَرُ
 وَيَجُوزُ قَلِيلًا كَانَ الْقَائِمُ زَيْدًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا عَرُفًا فَانْتَخِذْ خَيْرَ
 نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو وَكَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا وَاسْتَنْتِجْ مِنْ مَخْتَلَفِي
 الرِّبَّةِ نَحْوُ هَذَا فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلْاسْمِيَّةِ لِمَكَانِ التَّنْبِيهِ الْمُتَّصِلِ بِهِ فَيُقَالُ
 كَانَ هَذَا الْعَاكِ وَكَانَ هَذَا زَيْدًا إِمَّا مَعَ الضَّمِيرِ فَإِنْ الْإِفْصَاحُ فِي بَابِ
 الْمَبْدَأِ أَنْ يَجْعَلَ الْمَبْدَأُ وَتَدْخُلُ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ فَتَقُولُ هَذَا أَذْوَ لَا يَتَأْتِي
 ذَلِكَ فِي بَابِ النَّاسِخِ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَتَّصِلُ بِالْعَامِلِ فَلَا يَتَأْتِي دُخُولُ
 التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ وَلِيَّ أَنَّ سَمِعَ قَلِيلًا فِي بَابِ الْمَبْدَأِ هَذَا أَنَا وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ
 حَكَمُوا الْأَنْوَاعَ وَالْمَقْدَرَيْنِ بِمُضَدٍّ وَمَعْرِفٍ بِحُكْمِ الضَّمِيرِ لَا تَنْتِجُ
 لَا يُوصَفُ كَمَا أَنَّ الضَّمِيرَ كَذَلِكَ فَلِهَذَا اقْرَأْتُ السَّبْعَةَ مَا كَانَ جِجْتَهُمْ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا قَالُوا الرِّفْعُ ضَعِيفٌ
 كَضَعْفِ الْإِخْبَارِ بِالضَّمِيرِ عَمَّا دُونَهُ فِي التَّعْرِيفِ **(الحالة الثالثة)**
 أَنْ يَكُونَا مُتَعَرِّفَيْنِ فَإِنْ كَانَ كُلُّهُمَا مَسْئُوعًا لِلْإِخْبَارِ صَحَابًا فَانْتَخِذْ خَيْرَ
 فِيمَا يَجْعَلُهُ مِنْهُمَا الْأَسْمُ وَمَا يَجْعَلُهُ الْخَبَرُ فَتَقُولُ كَانَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ
 شَرٌّ مِنْ عَمْرٍو أَوْ تَعَكُّسُ وَإِنْ كَانَ الْمَسْئُوعُ لِأَحَدِهِمَا فَقَطْ جَعَلْتَهُ
 الْأَسْمُ مَعْنَى كَانَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ أَمْرًا **(الحالة الثالثة)** أَنْ يَكُونَا
 مُخْتَلَفَيْنِ فَتَجْعَلُ الْمَعْرِفَةَ الْأَسْمُ وَالنَّكَرَةَ الْخَبَرُ مَعْنَى كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا
 وَلَا تَعَكُّسُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ * وَلَا يَكُنْ مَوْفِقٌ مِنْكَ الْوَدَاعُ

وقوله * يكون من اجها عسل و ماء * واما قراءة ابن عامر اقول
 لكن لهداية ان يعلمه بتأنيث تكن ورفع آية فان قدرت تكن
 تامة فاللام متعلقة بها وآية فاعلها وان يعلمه بدل من آية او خبر
 المحذوف أي هي ان تعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة
 وان يعلمه مبتدأ وآية خبره والجملة خبر كان أو آية اسمها ولتم خبرها
 وان يعلمه بدل أو خبر المحذوف واما تجويز التراجع كون آية اسمها
 وان يعلمه خبرها فزوجه لما ذكرنا واعتذر له بان النكرة قد تخصصت
 بـ (ما يعرف به الفاعل من المفعول) وأكثر ما يشبه ذلك
 اذا كان احدهما اسما ناقضا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك
 ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان
 كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما معناه في العقل
 وعدمه فان صححت المسئلة بعد ذلك فلكي صحيحة قبله والا فلكي
 قاسية فلا يجوز اعجب زيد ماكره عمر وان اوقعت ما على ما لا يعقل
 لانه لا يجوز اعجب الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب
 فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز الرفع لانه يجوز اعجت
 النساء وان كان الاسم الناقص من والذي حاز الوجهان أيضا
 فروع تقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانه تقول
 امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما عازيدا الى الخروج
 وماكره زيد من الخروج ينصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل
 ضمير قام مستترا وترفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما محذوف
 لانه تقول ما عازي الى الخروج وماكرهت منه ومنع العكس لانه
 لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكره من الخروج وتقول
 زيد في رزق عمر وعشرون دينار برفع العشرون لا غير فان قدمت
 عمرا فقلت عمرو زيد في رزق عشرون جاز رفع العشرين ونصبه
 وقل الرفع والفعل خال من الضمير فيجب توجيه مع المثنى والجمع
 ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير والتراجع الى المبتدأ وعلى
 النصب والفعل محتمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب

ذكر الجواز والجور (ما افرق فيه عطف البيان والبدل)
 وذلك ثمانية امور احدها ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا
 لمضمر لانه في الجواز تقدير النعت في المثنى واما الجازة الزمخشري
 في ان اعبد والله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتني به
 فقد مضى رده نعم اجاز الكساء ان ينعت الضمير بنعت قدح
 او ذمرا وترجم قال اول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان
 ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقوله اللهم صل عليه الرؤف
 الرحيم والثاني نحو عرفت به الحديث والثالث نحو قوله * فلا تله
 ان ينال البائسا * وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام
 ان البيت المحرم عطف بيان على جهة المدح كما في الضميمة لا على جهة
 التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف البيان على قول الكساء
 واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالا اتفاقا نحو قوله ما يقول
 وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من يجوز
 كون ان اعبد والله بدلا من الهاء في به توها منه ان ذلك يخل بعنايد
 للوصول وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا
 تابعا للمضمر كرايته اياه او لظاهر كرايت زيد اياه ونحو الفهم ابن
 مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الضمير في الاول قول الكوفيين
 انه توكيد كما في فت انت الثاني ان البيان لا يحالف متبوعه في تعريفه
 وتبكيه واما قول الزمخشري ان مقام ابن ابيهم عطف على آيات
 بينات فهو وكذا قال في انما اعظكم بولح ان تقوموا ان تقوموا
 عطف على واحد ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط
 مستقيم صراط الله ونحو بالناسية ناصية كاذبة الثالث لانه لا يكون
 جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
 ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسرو النجوى الذين
 ظلموا اهل هذا الا بئس مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا
 ابو من هو وقال
 لقد اذهلتني ام غرو بكلمة * انصبر يوم الدين ام لست نصبر

الرَّابِع أَنَّهُ لَا يَكُونُ تَابِعًا بِجُمْلَةٍ بِخِلَافِ الْبَدَلِ مَخُوضًا تَبِعُوا الْمُرْسَلِينَ
اتَّبَعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَخُوضًا مَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَكُمْ بِأَنْعَامٍ
وَبَنِينَ وَقَوْلُهُ * أَقُولُ لَهُ أَرْحَلْ لَا يَبْقِيَانِ عِنْدَنَا * الْحَامِيسُ أَنَّهُ
لَا يَكُونُ فَعْلًا تَابِعًا لِفِعْلٍ بِخِلَافِ الْبَدَلِ مَخُوضًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يَصْطَفِ الْعَذَابَ السَّادِسَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ بِلَفْظِ
الْأَوَّلِ وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَعَ الثَّانِي زِيَادَةُ بَيَانٍ
كَقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِبَهُ كُلَّ أُمَّةٍ تَدْعِي إِلَى كِتَابِهَا بِنَصَبِ
كُلِّ الثَّانِيَةِ فَإِنَّهَا قَدْ اتَّصَلَ بِهَا ذِكْرُ سَبَبِ الْجَنُودِ وَكَقَوْلِ السَّامِئِيِّ *
رَوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ * ثَلَاثُونَ عَدَا خِيْلِي عَلَى سَفْوَانٍ
ثَلَاثُونَ أَجِيادًا لَا يُجِيدُ عَنْ الْوَعَا * إِذَا مَا عَدْتُ فِي الْمَأْزِقِ الْمَتَدَانِ
ثَلَاثُونَهُمْ فَتَعَرَّفُوا كَيْفَ صَبَرَهُمْ * عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ
وَهَذَا الْفَرْقُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا زَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الطَّرَاوَةِ مِنْ أَنَّ عَطْفَ
الْبَيَانِ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ وَتَبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُهُ
وَجَمْعُهُمْ أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَبَيِّنُ نَفْسَهُ وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا
أَنَّهُ يَقْتَضِي أَنَّ الْبَدَلَ لَيْسَ مَبِينًا لِلْبَدَلِ مِنْهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلِهَذَا مَنَعَ
سَيُوبَةُ بَنِي الْمُسَبِّكِينَ وَبَنِي الْمُسَبِّكِينَ دُونَ بَنِي الْمُسَبِّكِينَ وَإِنَّمَا يَفَارِقُ
الْبَدَلَ عَطْفُ الْبَيَانِ فِي أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ جُمْلَةٍ اسْتَوْضَحْتُ لِلتَّبْيِينِ وَالْعَطْفِ
يَنْبَغِي بِالْمَقْرَدِ الْمُحْضَرِ وَالثَّانِي أَنَّ اللفظَ الْمَكْرَرَّ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ مَا لَمْ
يَتَّصَلْ بِالْأَوَّلِ كَمَا قَدْ مَنَّا اتِّجَاهَهُ كَوْنِ الثَّانِي بَيَانًا بِمَا فِيهِ مِنْ زِيَادَةِ
الْفَائِدَةِ وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازُوا التَّوْجِهَيْنِ فِي خَوْفِ قَوْلِكَ يَا زَيْدُ زَيْدُ
الْيَعْمَلَاتِ وَيَا نَيْمُ نَيْمُ عِدِّي إِذَا ضَمَمْتَ الْمُنَادِي فِيهِمَا وَالثَّلَاثُ
أَنَّ الْبَيَانَ يَتَصَوَّرُ مَعَ كَوْنِ الْمَكْرَرِّ مَجْرُومًا أَوْ ذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ
يَا زَيْدُ زَيْدُ إِذَا قُلْتَهُ وَبِحَضْرَتِكَ أَشَانُ اسْمُ كُلِّ مِنْهُمَا زَيْدٌ فَإِنَّكَ
لَمَّا ذَكَرْتَ الْأَوَّلَ يَتَوَهَّمُ كُلُّ مِنْهُمَا أَنَّهُ الْمُتَصَوَّرُ فَإِذَا كَرَّرْتَهُ تَكَرَّرَ خَطَابُكَ
لِأَحَدِهِمَا وَاقْبَالُكَ عَلَيْهِ فَظَهَرَ الْمُرَادُ وَعَلَى هَذَا يَخْرُجُ قَوْلُ النُّحْوِيِّينَ
فِي قَوْلِ رُؤْبَةٍ * لَقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا * أَنَّ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ
عَطْفَانِ عَلَى الْلفظِ وَعَلَى الْحَلِّ وَخَرَجَهُ هُوَ لَا عَلَى التَّوَكِيدِ اللفظي

فيها أو في الأول فقط فالثاني أما مقصد ردعائي مثل سقيانك
 أو مفعول به يتقدم عليك على أن المزارعاء نصر من سائر الحليج
 له اسم نصر على ما نقل أبو عبيد و قيل لوقد رآه ما تركه الفتى
 بغير تنوين كالمؤكد السابع أنه ليس في نية لخلاله على الأول
 بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يازيد الحارث
 وفي نحو ياستعيد كرز بالرفع أو كرز بال نصب بخلاف ياستعيد كرز
 بالضم فإنه بالعكس وفي نحو أنا الصّارِب الرجل زيد وفي نحو زيد
 أفضل الناس الرجال والنساء أو النساء والرجال وفي نحو يا أيها الرجل
 فلا مرز يد وفي نحو أي الرجلين زيد وعمر وجاء وفي نحو جاء في
 كلا أخوتك زيد وعمر والثامن أنه ليس في التقدير من جملة أخرى
 بخلاف البدل ولهذا امتنع أيضا البدل وتعين البيان في نحو قولك
 هذّ قام عمرو أخوها ويجوز مررت برجل قام عمرو أخوه ونحو
 زيد اضربت عمر أخاه (ما افرق فيه اسم الفاعل والصفة المسمية)
 وذلك أحد عشر أمرا أحدها أنه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب
 وقائم ومستخرج ومكبر وفي لا تصاغ إلا من القاصر كحسن وجميل
 الثاني أنه يكون للآزمنة الثلاثة وهي لا يكون إلا للحاضر أي الماضي
 المتصل بالزمن الحاضر الثالث أنه لا يكون إلا مجازيا للمضارع في
 حر كاية ومكونه كضارب ويضرب ومطلق وينطلق ومنه يقوم
 وقائم لأن الأصل يقوم بكون القاف وضم الواو ثم نقلوا وافتحوا
 توافقا لبيان الحركة فتغير معتبر بدليل إذا هب ويذهب وقاتل
 ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا نصر يفي وفي
 تكون مجازية له كمنطلق اللسان ومطلعين النفس وطاهر العرض
 وغير مجازية وهو الغالب مخو طريف وجميل وقول جماعة أنها لا تكون
 إلا غير مجازية مردود باتفاقهم على أن منها قوله

* بين صديق أو أختي ثقة * أو عذّ وشاحيط دارا *
 الرابع أن منصوبه يجوز أن تقدم عليه نحو زيد عمر ضارب
 ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس أن معموله يكون سببيا ولجنيبا

نحو زيد ضارب غلامه وعمراً ولا يكون معمولها إلا سبباً نقول زيد
 حسن وجهه أو الوجه ويمتنع زيد حسن عمراً والسادس أنه لا يخالف
 فعله في العمل وهي تخالفه فإنها تنصب مع قصور فعلها نقول زيد
 حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافاً لبعضهم فأمّا
 الحديث أن امرأة كانت تهراق الدماء فالداء تميز على زيادة ال
 قال ابن مالك أو مفعول على أن الأصل تهريق ثم قلت الكسرة
 فتحة والياء الماكفول لهم جازاة ونافضة وبقاء وهذا امر ودلان
 شرط ذلك تحريك الياء كجارية ونافضة وبقي والسابع أنه يجوز حذف
 وبقاء معموله ولهذا الجازوا أنا زيداً ضارباً وهذا ضارب زيد
 وعمراً يخفض زيداً ونصب عمرو باضمار فعل أو وصف منون
 وأما العطف على محل المخفوض فممتنع عند من شرط وجود المحرز كما
 سيأتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والعقل يخفض الوجه
 ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه بنصب الوجه
 وخفض الصفة لأنها لا تعمل محذوفة ولأن معمولها لا يتقدمها
 وما لا يعمل لا يفسر عاملاً والثامن أنه لا يفتح حذف موصوف
 اسم الفاعل وإضافته إلى مضاف إلى ضميره نحو مررت بقاتل أبيه
 ويعنع مررت بحسن وجهه والتاسع أنه يفصل مرفوعه ومنصوبه
 كزيد ضارب في الدار أبوه عمراً ويمتنع عند الجمهور زيد حسن
 في الحرب وجهه رفعت أو نصبت العاشر أنه يجوز اتباع معموله
 بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومناخروا
 المغاربة ويشكل عليهم الحديث في صفة الدجال أعور عينه اليمنى
 الحادي عشر أنه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط
 المحرز ويحتمل أن يكون منه وجاعل الليل سكناً والشمس ولا يجوز
 هو حسن الوجه والبدن يحجر الوجه ونصب البدن خلافاً للفرأ
 أجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف وأجاز البغاديون
 اتباع المنصوب بحجور في البابين كقوله *
 فضل طهارة اللحم مابين منضج * صفيف شواء أو قد ير معجّل

القدير المطبوع في القدر وهو عند هم عطف على هـ صيف وخرج
 على أن الاصل أو طابع قدير ثم حذف المضاف وأبقى جـ المضاف اليه
 كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة بالحفص أو انه عطف على صيف
 ولكن خفض على الجواز أو على توهم أن الضيف مجرور بالاضافة
 كما قال ولا سابق شيئاً (ما افرق فيه الحال والتمييز والجمع)
 اعلم انهما قد اجتمعا في خمسة أمور وافترا في سبعة فأوجه الاتفاق
 انهما اسمان تكرران فضلتان منصوبتان زافعتان للابهار
 وأما وجه الافتراق فأخذهما أن الحال يكون جملة كجاء زيد بضمتك
 وظرفاً نحو رأيت الهلال بين النجاة وجاراً وجروراً نحو فخرج
 على قومه في زينة والتمييز لا يكون الا اسماً والثاني أن الحال
 قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمس في الأرض رجلاً
 لا تقر بوال الصلاة وأنتم سكارى الآية وقوله
 إنما الميت من يعيش كثيراً * كاسفاً باله فتكليل الرجاء
 بخلاف التمييز والثالث أن الحال مبيتة للهيات والتمييز مبيت
 للذوات والرابع أن الحال يتعد كقوله * *
 على إذا ما زرت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلاً حافياً
 بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في تبارك وتعالى
 رجباً ومثل ذلك انهما تمييزان والصواب أن رجلاً باضمار خفض
 أو امدح ورجلاً حال منه لا نعت له لا نالحق قول الآدمي وابن
 مالك أن الرحمن ليس بصفة بل علم وهذا يبطل كونه تمييزاً أو قول
 قوم أنه حال وأما قول الزمخشري اذا قلت الله رجلاً أنتصفه أم لا
 وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخرج عن كلام الرب من وجيز
 لأنه لم يستعمل صفة ولا مجزئاً من الـ وإنما حذف في البيت للضرورة
 ويبني على علميته أنه في البسمة ونحوها بديل لا نعت وأن الترجيم
 بعد نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه وتعالى اذ لا يتقدم البديل
 على النعت وأن السؤال الذي سأل الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن
 مع ان عادة تم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحو شر وجواد فياض

غير متجه وما يوضح لك أنه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو
 الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن وإذا قيت لهم
 استجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن والحاصل أن الحال يتقدم على
 عاملها إذا كان فعلا متصفا أو وصفا يشبهه نحو خاشعا ابصارهم
 يخجلون وقوله * يخرب وهذا التحليل بطلق * أي وهذا اطلاق
 محمولك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما استدلالك
 ابن مالك على الجواز بقوله *
 رَدَّتْ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٌ مُقْلَصٌ * كَيْشٍ إِذَا عَطَفَاهُ مَا نَحْكَبُ * وقوله
 إِذَا الْمَرْءُ عَيْنًا قَرَّ بِالْعَيْشِ مُثْرِيًا * وَلَمْ يُعْنَ بِالْإِحْسَانِ كَانَ مُدْمَمًا
 فسهو لأن عطفاه والمروءة مرفوعة عن محذوف يفترقه المذكور والناصب
 للتمييز هو المحذوف وأما قوله * وما از عوئث وشيبارأسي اشتغلا
 وقوله * أنفسا تطيب بئيل المنا * وذاعى المنون ينادى جهرا *
 فظهر أن السادس أن حق الحال الاشتقاق وحق التمييز المحذوف
 وقد يتعكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهباً وتختون الجبال
 بيوتا ويقع التمييز مشتقا محو لله ذره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا
 إذا أردت الشئ على ضيف زيد بالكرم فإن كان زيد هو الضيف
 احتمل الحال والتمييز والأحسن عند قصده التمييز إدخال من عليه
 واختلف في المنسوب بعد حبة فقال الاخفش والفارسي والربيعي
 حال مطلقا وأبو عمرو بن الحلاء تمييز مطلقا وقيل الجأمة تمييز للشتق
 إن أريد تقييد المدح به كقوله * يا حَبْدُ الْمَالِ مَبْدُ وَلَا بِلَا سَرْفٍ *
 فحال والآخر تمييز نحو حبة أراكبا زيد والسابع أن الحال تكون
 مؤكدة لعاملها نحو ولي مدبر فنتبش ضاحكا ولا تعثوا في الأرض
 مفسيدين ولا يقع التمييز كذلك فأما إن عتق الشهور عند الله أشأ
 عشر شهرا فشهرا مؤكدا فافهم من أن عتق الشهور وأما بالنسبة إلى
 عامله وهو أشأ عشر فبين وأما الجارة المبردة ومن وافقه نعم الرجل
 رجلا زيد فمروءة وأما قوله *
 تَرَوْذِ مِثْلَ زَادَ أَبِيكَ فِينَا * فَيَعْمَرُ الزَّادَ زَادَ أَبِيكَ زَادَا *
 *

فالصحيح أن زار معمول لتزود أما مفعول مطلق أن أريد به التزود
 أو مفعول به أن أريد به الشيء الذي يتزوده من أفعال البر وعليهما
 مثل نعت له تقدم فصار حالا وأما قوله *
 ينعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رَدَّ التَّحِيَّةَ نَطَقًا أَوْ بِإِمَاءٍ
 فتاة حال مؤكدة (أقسام الحال) تنقسم باعتبار ذات
 الأول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومها إلى قسمين منتقلة
 وهو الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل أحدها
 الجماع غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهباً وهذه جبتك
 خزانة بخلاف نحو بيته يد أيده فإنه بمعنى متعاقبين وهو وصف مستقل
 وإنما لم يؤول في الأول لأنها مستعملة في معناها الوصفية بخلافها في
 الثاني وكثير يتوهم أن الحال الجماع لا يكون إلا مؤولة بالمشتق
 وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولقي مديراً قالوا ومنه وهو خلق
 مصدقاً لأن الحق لا يكون إلا مصدقاً والصواب أنه يكون مصدقاً
 ومؤكداً وغيرهما نعم إذا قيل هو الحق صديقاً فهي مؤكدة الثالثة
 التي دل قائلها على تجدد صاحبها بنحو وخلق الإنسان ضعيفاً ونحو
 خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها الحال أطول ويديها يدل
 بعض قال ابن مالك بذكر الدين ومنه وهو الذي أنزل النيك الكتاب
 مفصلاً وهذا سهو منه لأن الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك
 بالسمع ومنه قائماً بالقسط إذا ضرب حالا وقول جماعة أنها مؤكدة
 وهم لأن معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب فصلها
 لذاتها وللنوطنة بها إلى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة
 وهو الجماع هلوصوفة بنحو فتمثل لها بشراً سوياً قائماً ذكر بشراً
 نوطئة لذكر سوياً وتقول جاءني رُفْدٌ رجل أحسن الثالث انقسامها
 بحسب الزمان إلى ثلاثة مقارنات وهو الغالب بنحو وهذا أبغى شيئا
 ومقدرة وهي المستقبلية كمررت برجل معه صقر صائد أبه عنداً
 أي مقدراً ذلك ومنه أدخلوها خالدين لقد ظن المسجد المحرام
 إن شاء الله آمينين محلقيين رؤسكم ومقصرين ومحكاة وهي الماضية

بخوجاء زيد أمس راجبا والرابع انقساها بحسب التبدين والنوكيد
 الى قسمين مبينة وهو الغالب وتسمى مؤسسة أيضا ومؤكدة وهي
 التي يشتاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولي مدبر
 ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا لا من من في الارض كلهم
 جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطوفا وأهل النخويون
 المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولد بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها
 وهو متروك وما يشك قولهم جاء زيد والشمس طالعة أن الجملة الاسمية
 حال مع أنها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول
 ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند
 مجيئه فهي كالحال والسعت السببيتين كمررت بالدار قائما سكانها
 وبرجل قائم علمانه وقال أبو عمرو وهي مؤولة بقولك مبكر او متو
 وقال صدر الأفاضل تلميذ الزمخشري إنما الجملة مفعول معه
 وأثبت محي المفعول معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله
 تعالى والبحر يملا من بعده سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو قوله
 * وقد اعتدى والطير في وكنايتها * وجئت والطير مصطف ومخوها
 من الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ذي
 الحال ويجوز أن يقدر ويبحر ها أي ويبحر الارض (اعراب
 اسماء الشرط والاستفهام ومخوها) اعلم انها ان دخل عليها جار
 أو مضاف فحملها البحر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة أي يوم
 سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت على زمان نحو آيات
 يبعثون أو مكان مخوفين تذهبون أو حدث نحو أي منقلب ينقلبون
 فهي منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والا فان وقع بعد
 اسم نكرة مخوم من أب لك فهي مبتدأ أو اسم معرفة مخوم من زيد فهي
 خبر أو مبتدأ اعلى الخلاف السابق ولا يقع هذا النوعان في اسماء
 الشرط والا فان وقع بعدها فاعل فاصر فهي مبتدأة مخوم من قام
 ومخوم من يفسد أم معه والا صرح أن الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب
 وإن وقع بعدها فاعل متعده فان كان واقعا عليها فهي مفعول به

تخوفاً في آيات الله تنكرون ونخوفاً بما نداء وعوا ونخبر من يضل الله
 فلا هادي له وإن كان واقعاً على ضميرها من رأيته أو متعلقها
 نحو من رأيت أخاه فهي مبتدأة أو منصوبة بمحذوف مقدر
 بعد ما يفتره المذكور تنسيبه وإذا وقع اسم الشرط مبتدأ
 فهل خبره فعل الشرط وحده لأنه اسم تام وفعل الشرط مشتمل
 على ضميره فتقولك من يقيم لولم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك
 كل من الناس يقوم أو فعل الجواب لأن الفاعل به تمت ولا لترامهم
 עוד ضمير منه اليه على الأصح ولأن نظيره هو الخبر في قولك الذي
 يا بني فله درهم أو مجموعها لأن قولك من يقيم أقم معه بمنزلة
 قولك كل من الناس ان نعم أقم معه والصحيح الأول وإنما توقفت
 الفائد على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية
 (مستوعبات الابتداء بالانكارة) لم يقول المتقدمون في ضابط
 ذلك إلا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد
 يهتدي إلى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مثل ومن مكثر
 مورد ما لا يعبر أو معدد لا مورد لحظة والذي يظهر لي أنها
 منحصرة في عشرة أمور أحدها أن تكون موصوفة لفظاً أو تقدير
 أو معني فالأول نحو لعل مستحي عنك ولعبد مؤمن خير من مشرك
 وقولك رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم ضعيف عاد بقر ملة
 إذا أصل رجل ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف وهو موصوف
 والنخوتون يقولون يبتدأ بالانكارة إذا كانت موصوفة أو خلفاً
 من موصوف والصواب ما بينت وليست كل صفة تحصل الفائدة
 فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منون
 بدرهم أي منون منه وقولهم شر أهر ذئاب وقد أخطك ذ البجاز
 إذا المعنى شراى شر وقد لا يغالب والثالث نحو رجل جاءني
 لأنه في معنى رجل صغير وقولهم ما أحسن زيداً لأنه في معنى شخص
 عظيم حسن زيداً وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان
 من القسم الثاني والثاني أن تكون عاملة إما رفعاً نحو قايماً الزيدان

عند من آجازه أو نصبا نحو أو مشجعاً وف صدقة وأفضل منك
جاءني أذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف أو جراً نحو
غلام امرأة جاءني وخمس مملوات كتبتهن الله وشرط هذه أن يكون
المضاف اليه نكرة كما مثلنا أو معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة
نحو مثلك لا ينجل وغيرك لا يجود وأما ما عدا ذلك فإن المضاف
فيه معرفة لا نكرة والثالث العطف بشرط كون المعطوف أو المعطوف
عليه ما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف أي أمثل من
غيرها ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى
وكثير منهم أطلق العطف وأهل الشرط منهم ابن مالك وليس من
أمثلة المسئلة ما أنشدك من قوله *

عندي اصطبار وشكوى عند قاتل * فهل بأعجب من هذا الأمر وسبعا
إذ يحتمل أن الواو للحال وسيأتي أن ذلك مسوغ وإن سلم العطف
فتم صفة مقدرة يقتضيها المقام أي وشكوى عظيمة على أنا لا نحتاج
إلى شيء من هذا كله فإن الخبر هنا ظرف مختص وهذا يحجزه مسوغ
كما قد منا وكانه توهم أن التسويغ مشروط بتقديمه على النكرة وقد
أسلفنا أن التقديم إنما كان لدفع توهم الصفة وإنما لم يجب هنا
لمجهول الاختصاص بدونه وهو ما قد مناه من الصفة المقدرة أو
الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تأخر الظرف كما في قوله تعالى
وأجل مسمى عندك فإن قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة
ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لأن المسوغ عطف
النكرة والمعطوف في البيت الجملة لا النكرة فإن قيل يحتمل أن
الواو عطفت اسماً وظرفاً على مثلها فيكون من عطف المفردات
قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين إذا استطاعا معمول للابتداء
والظرف معمول للاستقرار فإن قيل يقدركل من الطرفين
استقراراً واجعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين الطرفين
قلنا لا يستقرار الأول خبر وهو معمول للابتداء نفسه عند سيق
واختاره ابن مالك فنجمع الأمر إلى العطف على معمولي عاملين

وَالرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا ظَرْفًا أَوْ تَجَرُّورًا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ أَوْ جَمَلَةٌ
 مَخْوٌ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ وَلِكُلِّ كِتَابٍ وَقَصْدُكَ غَلَامَةٌ رَجُلٌ وَشَرَطُ
 الْخَبَرِ فِيهِ أَنْ يَخْتَصِمَ فِي قَلْبِ قَتِيلٍ فِي دَارٍ رَجُلٌ لَمْ يَجْزِ لَنَا الْوَقْتُ
 أَنْ يَخْلُو عَنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ رَجُلٌ مَا فِي دَارٍ قَلِيلًا قَائِدٌ فِي الْأَخْبَارِ
 بِذَلِكَ قَالَ لَوْ أَنَّ التَّقْدِيمَ فَلَا يَجُوزُ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَأَقُولُ إِنَّمَا وَجِبَ
 التَّقْدِيمُ هُنَا لِذَلِكَ تَوْهُمُ الصِّفَةِ وَاشْتِرَاطُهُ هُنَا يَوْمُ أَنْ لَهُ مَدْخَلُهُ
 فِي التَّخْصِصِ وَقَدْ ذَكَرُوا الْمَسْئَلَةَ فِيمَا يَجِبُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَفَالِكِ
 مَوْضِعُهَا وَالْحَافِظُ أَنْ يَكُونَ عَامَّةً أَمَّا بَدْءُهَا كَمَا شَاءَ الشَّرْطُ وَأَسْمَاءُ
 الْأَسْتَفْهَامِ أَوْ بَعْضُهَا مَخْوً مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَهَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَالْأَلَّةُ
 مَعَ اللَّهِ وَفِي شَرْحِ مَسْطُومَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ لَهُ أَنَّ الْأَسْتَفْهَامَ الْمُسْتَوْغَى
 لِلْأَبْتِدَاءِ هُوَ الْهَمزةُ الْمُعَادِلَةُ بِأَمْرٍ مَخْوً أَوْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ أَمْرًا كَمَا مَثَلُ بِهِ
 فِي الْكَافِيَةِ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ السَّادِسُ أَنْ يَكُونَ مَرَادُهَا صَاحِبُ الْحَقِيقَةِ
 مِنْ حَيْثُ هِيَ مَخْوً رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ أَمْرَةٍ وَتَمَرَّةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ السَّابِعُ
 أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ وَهَذَا شَامِلٌ لِلْمَخْوِ عَجِبٌ لَزِيدٌ وَصَبْطُوهُ
 بِأَنْ يَرَادَ بِهَا التَّعْجِيبُ وَلِخُوصْلَامٍ عَلَى آلِ يَتْسَبُ وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّنِينَ
 وَصَبْطُوهُ بِأَنْ يَرَادَ بِهَا الدَّعَاءُ وَلِخُوصْلَامٍ الزَّيْدَانِ عِنْدَ مَنْ جَوَزَهَا
 وَعَلَى هَذَا أَقْبَى مَخْوً قَائِمُ الزَّيْدَانِ مَسْوَغَانِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعِنْدَ
 كِتَابٍ حَفِيفٌ وَأَمَّا مَنْعُ الْجَمْهُورِ لِلْمَخْوِ قَائِمُ الزَّيْدَانِ فَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا مَسْوَغَ
 فِيهِ لِلْأَبْتِدَاءِ بَلْ أَمَّا الْغَوَايِطُ شَرَطُ الْعَمَلِ وَهُوَ الْأَعْتَادُ أَوْ لَفَوَاتِ
 شَرَطُ الْإِكْتِفَاءِ بِالْعَايِلِ عَنِ الْخَبَرِ وَهُوَ تَقْدِيرُ النِّقْيِ أَوِ الْأَسْتَفْهَامِ وَهَذَا
 أَظْهَرَ لَوْ جُهِلَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا يَكُنِي مُطْلَقًا الْأَعْتَادُ فَلَا يَجُوزُ فِي مَخْوٍ
 زَيْدٌ قَائِمُ أَبَوَيْهِ كَوْنُ قَائِمٍ مُبْتَدَأً وَأَنْ وَجَدَ الْأَعْتَادُ عَلَى الْخَبَرِ عِنْدَ
 وَالثَّانِي أَنْ اشْتَرَطَ الْأَعْتَادَ وَكَوْنُ الْوَصْفِ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الْأَسْتَفْهَامِ
 إِنَّمَا هُوَ لِلْعَمَلِ فِي الْمَنْصُوبِ لَا لِلْمُطْلَقِ الْعَمَلِ بِذَلِكَ لِيُتْلَى أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَصِحُّ
 زَيْدٌ قَائِمُ أَبَوَيْهِ أَمْسٍ وَالثَّانِي أَنَّهُمْ لَمْ يَشْتَرِطُوا الصِّحَّةَ مَخْوً قَائِمٌ
 الزَّيْدَانِ كَوْنُ الْوَصْفِ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الْأَسْتَفْهَامِ لِيُتْلَى أَنَّهُ يَكُونُ
 ثَبُوتُ ذَلِكَ الْخَبَرِ لِلنَّكَرَةِ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَةِ مَخْوً شَجَرَةٌ سَجَدَتْ

وَبِقَرَّةٍ تَكَلَّمْتُ اِذَا وَقَعَ ذَلِكَ مِنْ اِفْرَادِ هَذَا الْجَنَسِ غَيْرِ مُعْتَادٍ فِي
 الْاِخْتِبَارِ بِهِنَّ عَنْهَا فَاقْتُلْ بِخِلَافِ نَحْوِ رَجُلٍ مَاتَ وَنَحْوُهُ وَالنَّاسُ اَنْ تَقَعَ
 بَعْدَ اِذَا اَلْجِنَانِيَّةِ بِخَوْفٍ رَجُلٍ قَادَ اَسَدًا وَرَجُلٍ بِالْبَابِ اِذَا لَا تَجِبُ
 الْعَادَةُ اَنْ لَا يَخْلُو اَحَدًا مِنْ اَنْ يَفْجَأَكَ عِنْدَ خُرُوجِكَ اَسَدًا وَرَجُلٍ
 وَالْعَاشِرُ اَنْ تَقَعَ فِي اَوَّلِ جُمْلَةٍ طَالِيَةٍ كَقَوْلِهِ *
 سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ اَضَاءَ قَمُذِدَا * مُحْيَاكَ اَخْفَى صَوْتُهُ كُلَّ شَارِقٍ
 وَعِلَّةُ الْجَوَازِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمُسْئَلَةِ قَبْلُهَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ *
 الذُّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَلَمَّا * وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مَدِيَّةً بِيَدِي
 وَبِهَذَا يَعْلَمُ اَنْ اِشْتِرَاطَ الْخَوَثِيِّينَ وَقُوعَ النِّكَرَةِ بَعْدَ وَاَوَّلِ الْحَالِ
 لَيْسَ بِاِلْزَامٍ وَنَظِيرُ هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ
 تَكْسُرُ اِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ وَاَوَّلِ الْحَالِ وَاِنَّمَا الضَّاهِبُ اَنْ تَقَعَ فِي اَوَّلِ
 جُمْلَةٍ طَالِيَةٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
 اِلَّا اَنَّهُمْ لِيَآكُلُونَ الطَّعَامَ وَمِنْ رُوي مَدِيَّةً بِالنَّصْبِ مَفْعُولُ الْحَالِ
 تَحْدُوفُهُ اَيَّ حَامِلًا اَوْ مَمْسُكًا وَلَا يَحْسُنُ اَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ وَمِثْلُ
 ابْنِ مَالِكٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَطَائِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
 عَرَضْنَا فَاَسْلَمْنَا فَاَسْلَمَ كَارِهَا * عَلَيْنَا وَتَبَرَّجْ مِنَ الْوَجْدِ خَافَةِ
 وَلَا دَلِيلَ فِيهَا لِاَنَّ النِّكَرَةَ مَوْضُوفَةٌ بِصِفَةِ مَذْكُورَةٍ فِي الْبَيْتِ
 وَمَقْدَرَةٌ فِي الْآيَةِ اَيَّ وَطَائِفَةٌ مِنْ غَيْرِكُمْ بِدَلِيلِ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ
 وَمَا ذَكَرُوا مِنَ الْمَسْوَغَاتِ اَنْ تَكُونَ النِّكَرَةُ مَحْضُورَةً بِخَوَانِمَا
 فِي الدَّارِ رَجُلٍ اَوْ لِمَنْ تَقْصِيْلُ نَحْوِ النَّاسِ رَجُلَانِ رَجُلٌ اَكْرَمُهُ وَرَجُلٌ اَهْنَاهُ
 وَقَوْلُهُ * فَاَقْبَلْتُ رَحْمَةً عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ * فَتَوْبَتُ نَسِيْتُ وَتَوْبَتُ اجْرُ *
 وَقَوْلُهُمْ شَهْرٌ ثَرِيٌّ وَشَهْرٌ ثَرِيٌّ وَشَهْرٌ مَرِيٌّ وَشَهْرٌ اسْتَوَى وَتَعَدُّ
 فَاَوَّلُ الْجَوَابِ بِخَوَانِ مَضَى عَيْثُ فَعِيْرٍ فِي الرِّبَاطِ وَفِيهِ تَنْظُرُ اَمَّا الْاَوَّلَى
 فَلَا اَنَّ الْاِبْتِدَاءَ فِيهَا بِالنِّكَرَةِ صَحِيحٌ قَبْلُ مَجِيءِهَا اَمَّا الْاِثْنَانِ فَلَا حَتْمًا
 رَجُلٍ الْاَوَّلَ لِلْبَدَلَةِ كَقَوْلِهِ *
 وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ * وَآخَرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ
 وَبَقِيَ بَدَلُ التَّقْصِيْلِ وَاحْتِمَالُ شَهْرِ الْخَبَرِيَّةِ وَالتَّقْدِيرُ اَشْهُرُ الْاَرْضِ

المملوكة شهرد وتري أي زو تراب ندي وشهر تري فيه الزرع
 وشهر د و مري ولا احتمال نسبت وأجر للوصفية والخبر محذوف
 أي فمنها ثوب نسبه ومنها ثوب أجره ويحتمل أنهما خبران ونسبة
 صفتان مقدرتان أي ثوب لي نسبه وثوب لي أجره وإنما
 نسى ثوبه لشغل قلبه بها كما قال * لعوب نسبي إذا كنت سريالي *
 وإنما أجر الآخر يعني الأثر على القافة ولهذا حذف على ركبته وأما
 الثالثة فلأن المعنى فغير آخر ثم حذف الصفة ورأيت في كلام
 محمد بن حبيب وحبيب ممنوع الصرف لأنه اسم أمه قال يونس
 قال رؤية المطر شهر تري الخ وهذا دليل على أنه خبر ولا بد من تغيير
 مضاف قبل المبتدأ الصحيح الخبر عنه بالزمان (أقسام العطف)
 وهي ثلاثة أحدها العطف على اللفظ وهو الأصل نحو ليس زيد
 بقائم ولا فاعله بالخفض وشرطه إمكان توجه العامل إلى اللفظ
 فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد إلا الترفع عطفًا على
 الموضع لأن من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يستع العطف
 على العطف وعلى المحل جميعًا نحو ما زيد قائمًا لكن أو بل فاعلان
 في العطف على اللفظ أعمال ما في الموجب وفي العطف على المحل اعتبار
 الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على أصنافه
 والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا فاعله بالنصب وله
 عند المحققين ثلاثة شروط أحدها إمكان ظهور ذلك المحل في النص
 ألا ترى أنه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة أن تسقط
 الباء فتنصب ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا
 خلا فلا بد من جني لأنه لا يجوز مررت بزيد وأما قوله * تمررت
 الديار ولم تعوجوا * فضرورة ولا يجتص مراعاة الموضع بأن
 يكون العامل في اللفظ رائدًا كما مثلنا بدليل قوله *
 فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معه فترتك العود
 وأجاز الفارسي في قوله تعالى وأنبؤاني هذه الديار الغنة ويوم
 الغنة أن يكون يوم الغنة عطفًا على محل هذه لأن محله النصب

كلامه على ذلك المرام
 غام

الثاني أن يكون الموضع بحق الإصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا
 وأخيه لأن الوصف المستوفي لشروط العمل الأصل أعماله لا إضافة
 للتحاقه بالفعل وأجازه البغداديون تمسكا بقوله منضج
 صفيق سواء أوقد ير تمجل * وقد مر جوابه والثالث وجود
 المحرز أي الطالب لذلك المحل وانبثني على هذا امتناع مسائل
 أحداها أن زيدا وعمرو قائمان وذلك لأن الطالب لرفع زيد
 هو لا ابتداءه ولا ابتداءه هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان
 والثانية أن زيدا قائم وعمرو إذا قدرت عمرا معطوفا على المحل
 لا مبتدأ وأجاز هذه بعض البصريين لأنهم لم يشترطوا المحرز وإنما
 منعوا الأولى لما منع آخر وهو تواردها ملبين أن ولا ابتداء على معموله
 واحد وهو الخبر وأجازها الكوفيون لأنهم لا يشترطون المحرز
 ولأن أن لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا
 به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر
 خفاء اعتراب الاسم لثلايتنا في اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما أنه
 ليس بشرط بالاتفاق في سائر مواضع العطف على اللفظ وجهها
 قوله تعالى أن الذين آمنوا والذين هادوا الصابون الآية
 وقوله ذلك وزيد ذاهبان واجيب عن الآية بأمرين أحدهما
 أن خبران محذوف أي ما جورون أو آمنون أو فرحون والصابون
 مبتدأ وما بعده الخبر ويشهد له قوله

* * خليلي هل طيب فاني وأنتما * وإن لم تبوحا بالهوى ديفان
 ويضعفه أنه حذف من الأول لدلالة الثاني وإنما الكثير العكس
 والثاني أن الخبر المذكور لأن والصابون محذوف أي كذلك
 ويشهد له قوله

* * فن يك أمسي بالمدينة رحله * فاني وقيار بها الغريب

إذ لا تدخل اللام في خبر المبتدأ حتى يقدم نحو لقايم زيد ويضعفه
 تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها وعن المثال
 بأمرين أحدهما أنه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني أنه تابع

لمبتدأ محذوف أي أنت وزيد ذاهبان وعليهما ما خرج قولهم
انهم اجمعون ذاهبون المسئلة الثالثة هذا ضارب زيد وعمر
بالنصب المسئلة الرابعة اعطني ضرب زيد وعمر وبالرفع أو
عمر بالنصب متعها المحذوف لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل واللفظ
حتى يكون بال أو متونا أو مضافا وأجازها قوم متكلمين بظاهر
قوله تعالى وجعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر * فلم تغل
من تمهيد تحيد وشودا * واجيب بأن ذلك على اعتبار ما قبل يلد
عليه المذكور أي وجعل الشمس ومهدت سودا أو يكون سودا
مفعول معه وبشيء للتقدير ترى الآية أن الوصف فيها بمعنى الماضي
والماضي المجزئين ال لا يعمل النصب ويوضح لك مضية قوله تعالى
و من رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز الزمخشري
كون الشمس معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك أن يجعل مراد به
فعل مستمر في الأزمنة لا الزمن الماضي بخصوصيته مع نفسه في الحال
يوم الدين على أنه إذا عمل على الزمن المستمر كان بمنزلة إذا عمل على
الماضي في أن أضافه محضة وأما قوله *
وذكرت ذابنت بها حسنا * مخافة الأفلأيس والليانا
فيجوز أن يكون الليانا مفعولا معه وأن يكون معطوفا على مخافة
على حذف مضاف أي ومخافة الليان ولولم يقدر المضاف لم يقع
لان الليان فعل لخبر المتكلم إذا المزاة ذابنت حسنا حسنة من
إفلاس غيره ومطله ولا بد في المفعول له من موافقته لحاميه
في القابل ومن الغريب قول أبي حيان أن من شرط العطف على الموضع
أن يكون المعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطا
لها ثم أنه أسقط الشرط الأول الذي ذكرناه ولا بد منه والثالث
العطف على التوهم بخوليس زيد قائما ولا قاعدا بالتحقق على توهم
دخول الباء في المحذور وشرط جوازه صحة دخول ذلك المعامل المسمى
وشرط حسنة كثرة دخوله هناك ولهذا أحسن قول زهير *
بذل إلى أبي لست مذرك ما عني * ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

وقول

وقول الآخر * ما الحارز من الشئ معدما ولا بطل * إن لم يكن للهوى
 بالحق غلا بآ * ولم يحسن قول الآخر * وما كنت ذا نيزب فيهم * ولا
 ثميش فيهم ثميل * لقلة دخول البناء على خبر كان بخلاف خبري ليس
 وما والنيزب النعمة والمخل الكثير النعمة والمنش المفسد ذات البين
 وكما وقع هذا العطف في المجزور وقع في أخيه المجزور ووقع أيضا
 في المزفوع اشما وفي المنصوب اشما وفعلا وفي المركبات فاما المجزور
 فقال به التحليل وسيبويه في قراءة غير أبي عمرو ولولا آخر تني الى
 أجل قريب فأصدق وأكن فان معنى لولا آخر تني فأصدق ومعنى
 ان آخر تني أصدق واحد وقال السيرافي والفارسي هو عطف على محل
 فأصدق كقول الجميع في قراءة الاخوين من يضل الله فلا هادي له
 ويذرهم بالجزم ويرده أنها يسلمان الجزم في نحو انتي اكرمك
 باضمار الشرط فليست الفاء هنا وما بعدها في موضع جزم لا ت
 ما بعد الفاء منصوب بأن مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر مفعول
 على مصدر متوهم مما تقدم فكيف تكون الفاء مع ذلك في موضع
 الجزم وليس بين المفردين المتعاطفين شرط مقدروا في القولان
 في قول الهدلي * فأبلى بليتك لعلني * أصاحكم وأستدج نوباً
 أي نواي وكذلك لختلف في نحو قام القوم غير زيد وعمر بالنصب
 والصواب أنه على التوهم وأنه مذهب سيبويه لقوله لان غير زيد
 في موضع الأزيد أو معناه فشيئوه بقولهم * فليستنا باجبال
 ولا الحديدا * وقد استنبط من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت
 هنا أنه يراه عطفا على المحل ولو أراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به
 رجع القول الى المجزور وقال به الفارسي في قراءة قنبل انه من
 يتقى ويصبر فان الله باثبات البناء في يتقى وجزم يصبر فزعم ان
 من موضوعة فلماذا اثبتت ياء يتقى وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك
 دخلت الفاء في الخبر وانما جزم يصبر على معنى من وقيل بل وصل
 يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياني ومحياني بسكون محيى
 وصلا وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كلمتين كما في يامر ويثعر كم

وَقِيلَ مَنْ شَرِطِي وَهَذِهِ الْبَاءُ اسْتَبَاعَ وَلَا مَرَّ الْفِعْلُ حَذَفَتْ لِلجَزْمِ
 أَوْ هَذِهِ الْبَاءُ لَمْ يَفْعَلْ وَكَتَبِي بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ الْمَقْدَرَةِ وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ
 فَقَالَ سَيَبُونِي وَأَعْلَمُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ إِنَّهُمْ
 اجْتَمَعُونَ ذَاهِبُونَ وَأَنْتَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى
 الْإِبْتِدَاءِ فَيُرَى أَنَّهُ قَالَ هُمُ كَمَا قَالَ لَسْتُ مُذْرِكٌ مَا مَضَى الْبَيْتُ أَه
 وَمُرَادُهُ بِالْغَلَطِ مَا عَابَتْهُ عَنْهُ غَيْرُهُ بِالتَّوَهُّمِ وَذَلِكَ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِهِ
 وَيُوضِحُهُ انْتِشَادُ الْبَيْتِ وَتَوْهُمُ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْغَلَطِ الْخَطَأَ
 فَمَا فُتِرَ عَلَى بَنَانَا مَتَى جَوَزْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِمْ زَالَتِ النِّقَةُ بِكَلَامِهِمْ
 وَامْتَنَعَ أَنْ يَثْبُتَ شَيْئًا نَادِرًا لِامْكَانِ أَنْ يَقَالَ فِي كُلِّ نَادِرٍ أَنَّ قَائِلَهُ
 غَلَطَ وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ اسْمًا فَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ وَرَاءِ
 اسْتِحْقَاقِ يَعْقُوبَ فَيَمُنُّ فَخُ الْبَاءُ كَأَنَّهُ قِيلَ وَرَهْبَانُهُ اسْتَحَقَّ وَمِنْ
 وَرَاءِ اسْتِحْقَاقِ يَعْقُوبَ عَلَى طَرِيقَةِ قَوْلِهِ

مَسَائِمُ لَيْسُوا مُبْجِلِينَ عَشِيرَةٍ * وَلَا نَاعِبِ الْإِبْيَيْنِ غُرَابِيهَا *
 أَهْ وَقِيلَ هُوَ عَلَى إِضْمَارٍ وَهَبْنَا أَيْ مِنْ وَرَاءِ اسْتِحْقَاقِ وَهَبْنَا يَعْقُوبَ بِدَلِيلِ
 فَبَشَّرَنَاهُ فَإِنَّ الْبَشَارَةَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَشَيْءٍ فِي مَعْنَى الْهَبَةِ وَقِيلَ هُوَ
 مَجْرُورٌ عَطْفًا عَلَى اسْتِحْقَاقِ أَوْ مَنْصُوبٌ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّهِ وَبَرُّ الْأَوَّلِ
 أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْفَضْلُ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَى الْمَجْرُورِ كَمَا بَرَزَ
 وَالْيَوْمَ عَمِرُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ
 شَيْطَانٍ مَا رَدَّ أَنْهُ قُطِفَ عَلَى مَعْنَى أَنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا وَهُوَ أَنَّا
 خَلَقْنَا الْكَوَاكِبَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ
 زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَا هَارِجُومًا وَجَعَلْنَا أَنْ يَكُونَ
 مَفْعُولًا لِأَجْلِهَا أَوْ مَفْعُولًا مطلقًا وَعَلَيْهَا فَالْعَامِلُ يَحْذُوفُ أَيْ
 وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ زَيْنَا هَا بِالْكَوَاكِبِ أَوْ حَفِظْنَا هَا حَفِظْنَا
 وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ فَعَلًا فَكَقِرَاءَةِ وَذَوَالْوُثْدِ هُنَّ قِيْدُهُنَّ وَاجْتِمَاعًا عَلَى
 مَعْنَى وَذَوَالْوُثْدِ هُنَّ وَقِيلَ فِي قِرَاءَةِ حَفِصٍ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ
 أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ بِالْغَيْبِ عَطْفًا عَلَى مَعْنَى لَعَلِّي أَبْلُغُ وَهُوَ
 لَعَلِّي أَنْ أَبْلُغُ فَإِنْ خَبَرَ كَعَلَّ يَقْتَرِنُ بِأَنْ كَثِيرًا مَحْوُ الْحَدِيثِ فَلَوْلَ بَعْضُهُمْ

أَن يَكُونَ الْحُجْنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى الْإِسْبَابِ عَلَى
 حَدِّ * لِلْبَسِ عِبَادَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي * وَقَعَ هَذَيْنِ الْإِخْتِمَالَيْنِ فَيَنْدَفِعُ
 قَوْلُ الْكَوْفِيِّ أَنَّ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ حُجَّةً عَلَى جَوَازِ النَّصْبِ فِي جَوَابِ
 التَّرْجِيحِ جَمْلًا لَهُ عَلَى الْإِتْمَانِ وَأَمَّا فِي الْمَرْكَبَاتِ فَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يَرْسِلَ الرِّيَّاحَ بِمَبَشَرَاتٍ وَلِيَذَّيْقَكُمْ أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ لِيُشْرِكُمْ
 وَلِيَذَّيْقَكُمْ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ التَّقْدِيرَ وَلِيَذَّيْقَكُمْ وَلِيَكُونَ كَذَا وَكَذَا أُرْسِلَهَا
 وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى أَرَأَيْتَ كَالَّذِي
 حَاجَّ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى إِضْمَارِ فَعَلَ أَيْ أَوْ أَرَأَيْتَ
 مِثْلَ الَّذِي فَخَذَفَ لِدَلَالَةٍ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ عَلَيْهِ لَأَنْ كَلِمَتُهُمَا
 تَعْبِيتُ وَهَذَا التَّأْوِيلُ هُنَا وَفِيمَا تَقَدَّمَ أَوَّلِي لِأَنَّ إِضْمَارَ الْفِعْلِ لِدَلَالَةٍ
 الْمَعْنَى عَلَيْهِ أَسْهَلُ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمَعْنَى وَقِيلَ الْكَافُ زَائِدَةٌ أَيْ أَلَمْ تَرَ
 إِلَى الَّذِي حَاجَّ أَوِ الَّذِي مَرَّ وَقِيلَ الْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلَ مَعْطُوفٍ
 عَلَى الَّذِي أَيْ أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى الَّذِي حَاجَّ أَوْ إِلَى مِثْلِ الَّذِي مَرَّ تَنْبِيْهُ
 مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمَعْنَى عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ نَحْوًا لَزِمَكَ أَوْ تَقْضِيْنِي
 حَقِّي إِذَا النَّصْبُ عِنْدَهُمْ بِإِضْمَارٍ وَأَنَّ وَالْفِعْلُ فِي تَأْوِيلٍ مُصْدَرٍ
 مَعْطُوفٍ عَلَى مُصْدَرٍ مَتَوَّهُمُ أَيْ لِيَكُونَ لَزُومًا أَوْ قَضَاءً مِنْكَ حَقِّي
 وَمِنْهُ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يَسْلُمُونَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي بَحْدَفَ النُّونِ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
 الْجُمْهُورِ بِالنُّونِ فَالْعَطْفُ عَلَى لَفْظِ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ بِتَقَدُّمِ
 أَوْ هُمْ يَسْلُمُونَ وَمِثْلُهُ مَا تَأْتِيْنَا فَتَحْدُثُنَا بِالنَّصْبِ أَيْ مَا يَكُونُ
 مِنْكَ أَتِيَانٌ فَحَدِيثٌ وَمَعْنَى هَذَا نَفِي الْإِتْيَانِ فَيَنْتَفِي الْحَدِيثُ أَيْ
 مَا تَأْتِيْنَا فَكَيْفَ تَحْدُثُنَا أَوْ نَفِي الْحَدِيثِ فَقَطَّحَتْ كَأَنَّهُ قِيلَ
 مَا تَأْتِيْنَا فَتَحْدُثُنَا أَيْ بَلْ غَيْرُ مُحَدَّثٍ وَعَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ جَاءَ قَوْلُهُ
 سُبْحَانَ وَتَعَالَى لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا أَيْ فَكَيْفَ يَمُوتُونَ وَيَمْتَنِعُ
 أَنْ يَكُونَ عَلَى الثَّانِي إِذَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقْضَى عَلَيْهِمْ وَلَا يَمُوتُونَ وَيَجُوزُ
 رَفْعُهُ فَيَكُونُ أَمَّا عَطْفًا عَلَى تَأْتِيْنَا فَتَكُونُ كُلُّ مِمَّا دَلَّخَلًا عَلَيْهِ
 حَرْفُ النَفْيِ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ فَيَكُونُ مُوجِبًا وَذَلِكَ وَاضِحٌ فِي نَحْوِ
 مَا تَأْتِيْنَا فَتَجْهَلُ أَمْرًا وَلَمْ تَقْرَأْ فَتَنْسَى لِأَنَّ الْمُرَادَ أَشْيَاءَ جَمْعُهَا

ونسيانته ولأنه لو عطف بجزم تنسي وفي قوله *
 * غير أننا لم نأتنا بيقين * فترجيحنا ونكثير التأنيلا *
 إذ المعنى أنه لم يأت باليقين فنحن نرجو خلاف ما أتى به لاستعداد
 اليقين عما أتى به ولو جزمته أو نصبه لغسد معناه لأنه يصير منفيا
 على حذيه كالأول إذ لجزمه ومنفيا على الجمع إذ انصب وأما المتراد
 إثباته وأما الجواز ثم ذلك في المثال السابق مشكلة لأن الحديث
 لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجب قوله بأن يكون معنى ما أتى
 في المستقبل فأتت تحذيرا الان عوضا من ذلك والاستئناف وجه
 آخر وهو أن يكون على معنى السببية واستفاء الثاني لاستفاء الأول
 وهو أحد وجهي النصب وهو قليل وعليه قوله *
 فبلغت تركت سببية مرجومة * لم تدبر ما تجزع عليك فتجزع
 أي لو عرفت التجزع بجزمت ولكنك لم تعرفه فلم تجزع وقرأ عيسى
 ابن عمر فموتون عطفا على يقتضي وأجاز ابن خروف فيه الاستئناف
 على معنى السببية كما قد منافي البيت وقرأ السبعة ولا يؤذن لهم
 فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله في فيموتوا ولكن على
 عنه لتناشب الفواصل والمشهور في توجيهه أنه لم يقصد إلى معنى
 السببية بل إلى مجرّد العطف على الفعل وإدخاله معه في سلك
 النفي لأن المراد بلا يؤذن لهم نفي الاذن في الاعتذار وقد نهوا عنه
 في قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يأتى العذر منهم بعد ذلك
 ورغم ابن مالك بدرا للدين أنه مشتأنف بتقدير فهم يعتذرون
 وهو مشكل على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع
 استفاء الاذن كما في قولك ماتوا ذينا فحبك بالرفع ولحقه الاستئناف
 يحل ثبوت الاعتذار مع محي لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف
 كما جاء فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انسى ولا يجان وقومهم انهم
 مسئولون واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما أتت نيتا
 فتجهل امورا ويردّه أن الغاء غير العاطفة للسببية ولا يستتب
 الاعتذار في وقت عن نفي الاذن فيه في وقت آخر وقد صح الاستئناف

بوجه آخر يكون الاعتذار معه منفيًا وهو ما قد مناه ونقلناه
 عن ابن خروف من أن المشتأنف قد يكون على معنى السببية وقد صرح
 به هنا الا علم وأنه في المعنى مثل لا يُقضى عليهم فيموتوا ورده
 ابن عصفور بان الاذن في الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار
 بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عند الموت جزاء ورده عليه ابن
 الضائع بأن النصب على معنى السببية في ما تأتينا ففتح شاكجا نر
 باجماع مع أنه قد يحصل الايتان ولا يحصل التحديث والذي أقول
 أن مجيء الرفع بهذا المعنى قليل جدًا فلا يحسن حمل التنزيل عليه
 تنبيهه لا تاكل سمكا وتشرب لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ
 والنهي عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى
 والنهي عند الجميع عن اجمع أي لا يكون منك اكل سمك مع شرب
 لبن وان رفعت فالمشهور أنه نهى عن الاول واباحة للثاني وان
 المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مشتأنف فلم يتوجه اليه
 حرف النهي وقال بدو الدين بن مالك ان معناه كمعنى وجه النصب
 ولكنه على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن اهروكأنه
 قد رالواو الحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت
 ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا الكل من اوجه الاعراب معنى
 (عطف الخبر على الانشاء وبالعكس) منه البليانيون
 وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن
 عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين وأجازوه الصغار
 وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة
 وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان وأجاز سيبويه
 جاني زيد ومن عمرو العافلان على أن يكون العافلان خبرا
 لمخذوف ويؤيد قوله *
 وإن شفاءي عبرة مهنراقة * وهل عند رسم دارس من مفعول
 وقوله * تناغي غرا الأعداء دارين عامر * وكحل ما فيك الحسان بآئد
 واستدل الصغار بهذا البيت وقوله * وقائلة خولان فأنكح قداثم

قان تقديره عند سبويه هه خولان وأقول اما آية البقرة
 فقال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له من كل
 بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين
 كمثلك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلا نابا لاطلاق ويجوز عطفه
 على انتقوا وأتم من كلامه في الجواب الاول ان يقال المعتمد بالعطف
 جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منطوق فيه
 الى المعنى المحاصل منه وكأنه قيل والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم جنات فنشرهم بذلك وأما الجواب الثاني فيصير نظرا لانه
 لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا
 بعجز الكافرين عن الايمان بمثل القرآن ويحاط بأن قد علم أنهم
 غير المؤمنين فكانه قيل فان لم تفعلوا فبشر غيرهم بانجنات
 ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بأنه لاحظ لهم من الجنة
 وقال في آية الصف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى آمنوا
 ولا يقدح في ذلك ان المخاطب يؤمنون للتبشير النبي عليه الصلاة
 والسلام ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب
 وان يغضركم جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة
 السبب كما مر في بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين لا يقدح
 نقول قوموا واقعدوا يزيد ولا يؤمنون لا يتعين للتبشير سلمنا
 ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام
 السابق اتجروا وتجارة تنجنيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منهم
 في معنى انتم هو او بان يكون تفسير في المعنى دون الصناعة لان
 الامر قد يساق لا فائدة المعنى الذي يتحصل من المفسرة تقول هل
 ادلك على سبب بخاتك آمن بالله كما تقول هو ان تؤمن بالله وحسنه
 فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال الشكاكي
 الامر ان معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير
 وقيل معطوفان على امر محذوف تقديره في الاول فانذر وفي
 الثانية فابشر كما قال الزمخشري في وانجر في ملتانا ان التقدير فاحذر في

وأهجرني لدلالة لأرجنك على التهديد وأما وهل عند رشم داس
 من معول فهمل فيه نافية مثلها في فهمل ذلك إلا القوم الظالمون
 وأما هذخولان فعناه تنبيه نحو لآن أو الفاء لجر السببية مثلها
 في جواب الشرط وأز قد استبدلا بذلك فهمل استبدلا بقوله
 تعالى إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحوه في التنزيل
 كثير وأما وتحمل ما قيل في توقف على النظر فيما قبله من الآيات
 وقد يكون معطوفا على أمر مقدر يدل عليه المعنى أي فافعل
 كذا وتحمل كما قيل في وأهجرني ملكيا وأما ما نقله أبو حيان عن
 سيبويه فغلط عليه وإنما قال وأعلم أنه لا يجوز من عبد الله
 وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تنشي
 الأعلى من أثبتته وعلمته ولا يجوز أن تخلط من تعلم ومن لا تعلم
 فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصغار لما منعها سيبويه من جهة
 النعت فلم أن زوال النعت يصححها فتصرف أبو حيان في كلام الصفا
 فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصغار أن قد يكون للشيء ما نعان
 ويقتصر على ذكر أحدها لأنه الذي اقتضاه المقام والله أعلم
 (عطف الاسميتة على الفعلية وبالعكس) فيه ثلاثة أقوال
 أحدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال
 في مثل قام زيد وعمر أكرمه أن نصب عمرو أرجح لأن تناسب
 الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا
 حكى عن ابن جني وأنه قال في قوله *
 غاضها الله غلاما بعد ما * سأيت الأصداع والضرش نقد
 أن الضرش فاعل يجذوف يفسره المذكور وليس بمبتدأ ويلزمه
 إيجاب النصب في مسألة الاشتغال السابقة إلا أن قال أقدر
 الأو لا اشتتاف والثاني لا بني على أنه يجوز في الواو فقط نقله
 عنه أبو الفتح في سر الصنعة وبني عليه منع كون الفاعل في خرجت
 فإذا الأسد حاضر عاطفة وأضعف الثلاثة القول الثاني وقد لخص
 به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي رضي الله عنه

ان يجلسا جمعه وجماعة من الخنفية وانهم دعوا ان قول الشافعي
 بئيل اكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم
 يذكر اسم الله عليه وانه لنسق فقال فقلت لهم لاذليل فيها بل هي
 حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملة بالامنة
 والفعلية ولا للاستئناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها
 بما قبلها فتبي ان تكون للحال فتكون جملة للحال مقيدة للنهي والمعنى
 لا تأكلوا منه في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن
 فسقا والفسق قد فسر الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغز الله
 به فالمعنى لا تأكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم
 يسم عليه غير الله او ملخصا موضحا ولو ابطال العطف لتخالف
 الجمهورين بالانشاء والخبر كان صوابا (العطف على معمولي
 عاملين) وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز
 العطف على معمولي عامل واحد بخوان زيد اذا هب وعمر اجلس
 وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمر اكراما لسا وابوبكر خالدا
 سعيدها مطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو
 ان زيدا ضارب ابوه لعمره وخالك غلامه بكر واما معمول عاملين
 فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع لاجتماع نحو كان
 اكل اطعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي
 المجوز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الابخش وان كان احدهما
 جارا فان كان الجار مؤخر نحو زيد في الدار والحجة عمرو او عمرو
 الحجة فنقل المهدوي انه ممتنع لاجتماع وليس كذلك بل هو جائز عند
 من ذكرنا وان كان الجار مقدا نحو في الدار زيد والحجة عمرو فلهذا
 عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش
 الاجازة وبه قال الكسائي والقراء والزجاج وفصل قوم منهم
 الاغلم فقالوا ان ولي المحفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا
 سمع ولان فيه تعادل المتعاطفان والامتنع نحو في الدار زيد
 وعمر والحجة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول

سببويه كقولہ تعالیٰ ان فی السموات والارض لآیات للمؤمنین
 وفي خلقکم وما یبث من ذابۃ آیات لقوم یوقنون واختلاف
 اللیل والنهار وما أنزل اللہ من السماء من رزق فأنحی بہ الارض
 بعد موتہا وتضریف الریاح آیات لقوم یعقلون آیات الاولی
 منصوبۃ اجماعالا نہا اسم ان والثانیۃ والثالثۃ قرأها الإخوان
 بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتین فی آیات
 الثالثۃ علی المسئلۃ اما الرفع فعلی نیابۃ الواو صواب الابتداء وفي
 وأما النصب فعلی نیابۃ صواب ان وفي واجب ثلاثۃ أوجه
 أحدها ان فی مقدرة فالعمل لها ویؤید ان فی حرف عبد اللہ
 التبریح فی وعلى هذا الواو نائبۃ صواب عامل واحد وهو الابتداء
 أو ان والثانی ان استصحاب آیات علی التکید للاولی ورفعها علی تقدیر
 مبتدأ ای ہی آیات وعلیہما فلیست فی مقدرة والثالث یخص
 قراءة النصب وهو انه علی اصرار ان وفي ذکره الشاطبی وغيره واضحا
 ان بعید وما یشكل علی مذهب سببويه قوله *

* هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * وَبَكْفٍ إِلَيْهِ مَقَارِيرُهَا *
 * فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مِنْهِنَّ * وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا *
 لأن قاصر عطف على مجرور البناء فان كان مأمورها عطف على
 مرفوع ليس لزوم العطف على معمول عاملين وان كان قاصرا
 بقاصر لزوم عدم الارتباط بالمخبر عنه اذ التقدير حينئذ فليس
 منهيها بقاصر عنك مأمورها وقد اجيب عن الثاني بأنه لما كان
 الضمير في مأمورها عائداً على الأمور كان كالعايد على المنهيات
 لدخولها في الأمور واعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور
 ولهذا اتجه له أن سأل في قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا
 تلاها الآيات فقال فان قلت نصب اذا معضل لأنك ان جعلت
 الواو عاطفة وقعت في العطف على عاملين يعني ان اذا عطف
 على اذ المنصوبۃ با قسم والمحفوظات عطف على الشمس المحفوظة
 بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسببويه

على اشتكراه بمعنى أنها اشكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الجواب
 يخصه ثم آجاب بأن فعل القسم لما كان لا يذكر مع وأ القسم
 بخلاف الباء صارت كأنها هي الناصبة المحافضة فكان العطف
 على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط لمعنى
 دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا أقسم بالبحر والبر والعرش
 والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس فإن البحار هنا الباء وقد صرح
 معه بفعل القسم فلا تنزل الباء منزلة الناصبة المحافضة أو وليد
 فالتحقيق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والنجدة
 عمرو ولا إشكال حينئذ في الآية وأخذ ابن الحجاز جواب الزمخشري
 فجعله قولاً مستقلاً فقال في كتاب النهاية وقيل إذا كان أحد العاملين
 محذوفاً فهو كالمعدوم ولهذا جاز العطف في نحو والليل إذا عسعس
 والنهار إذا تجلى وما أظنه وقف في ذلك على كلام غير الزمخشري
 فينبغي له أن يقتيد المحذوف بالوجوب (المواضع التي يعود
 الضمير فيها على ما تأخر لفظاً ورتبة) وهي سبعة أسدفاً
 أن يكون الضمير مرفوعاً بنعم وبئس ولا يفسر إلا بالتمييز نحو
 نعم رجلاً زيد وبئس رجلاً عمرو ويلحق بهما فعل الذي يرد به
 المدح والذم نحو ساء مثلاً القوم وكثرت كلمة تخرج وظرف رجلاً
 زيد وعن الفراء والكسائي أن المخصوص هو الفاعل ولا ضمير
 في الفعل ويرده نعم رجلاً كان زيد ولا يدخل الناصب على الفاعل
 وأنه قد يحذف نحو بئس للظالمين بدلاً والثاني أن يكون مرفوعاً
 بأول المتنازعين المفعول ثانيهما محذوفه * *
 جفتوني ولم أجف إلا خلة ثني * لغير جميل من خليلي مهمل
 والكوفون يمتعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال
 الفراء يضر ويؤخر عن المقر فإن استوى العاملان في طلب الرفع
 وكان العطف بالواو نحو قام وقعد أخواك فهو عندك فاعل
 بهما الثالث أن يكون مخبراً عنه فيفسر خبره نحو إن هي الأحياتا
 الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعين به إلا بما يتلوه

وَأَصْلُهُ أَنَّ الْحَيَاةَ الْإِحْيَاءَ تَنَالُ الدُّنْيَا ثُمَّ وَضَعَ هِيَ فَوَضَعَ الْحَيَاةَ
 لِأَنَّ الْخَبَرَ يَدُلُّ عَلَيْهَا وَيَبَيِّنُهَا قَالَ وَمِنْهُ *
 * هِيَ النَّفْسُ تَحْمِلُ مَا تَحْمِلُ * وَهِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ *
 قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَهَذَا مِنْ جَيْدِ كَلَامِهِ وَلَكِنْ فِي تَمْثِيلِهِ بِهِ النَّفْسُ
 وَهِيَ الْعَرَبُ ضَعْفٌ لَا مَكَانَ جَعَلَ النَّفْسَ وَالْعَرَبَ بَدَلَيْنِ وَتَحْمِلُ
 وَتَقُولُ خَبَرَيْنِ وَفِي كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ أَيْضًا ضَعْفٌ لَا مَكَانَ وَجَاءَتْ
 فِي الْمَثَالَيْنِ لَمْ يَذْكُرْهُ وَهُوَ كَوْنُ هِيَ ضَمِيرُ الْقِصَّةِ فَإِنْ أَرَادَ الزَّمْحَرِيُّ
 أَنَّ الْمَثَالَيْنِ يُمْكِنُ جَمْلُهُمَا عَلَى ذَلِكَ لَا أَنَّهُ مَتَعَيْنٌ فِيهِمَا فَالضَّعْفُ
 فِي كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ وَطَرِيقُ الرَّابِعِ ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ مَحْوُولٌ هُوَ
 أَحَدٌ وَنَحْوُ قَاذَاهِي شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْكُوفِيُّ بِسَمِيَّةِ
 ضَمِيرِ الْجَهْلُولِ وَهَذَا الضَّمِيرُ مَخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ مِنْ خَمْسَةِ أَوْجَاحٍ أَحَدُهَا
 عَوْدُهُ عَلَى مَا بَعْدَهُ لَزُومًا إِذَا لَا يَجُوزُ لِلجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لَهُ أَنْ تَتَقَدَّمَ
 هِيَ وَلَا شَيْءٌ مِنْهَا عَلَيْهِ وَقَدْ غَلَطَ يَوْسُفُ بْنُ السَّيْرَانِيِّ إِذْ قَالَ فِي قَوْلِهِ
 أَسْكُرَانِ كَانَ ابْنُ الْمُرَاغَةِ إِذْ هَجَّاهُ * تَمِيمًا بِمَجْئِئِ السَّامِ أَمْ مَتَسَاكِرِ
 فَيَمُنْ رَفَعَ سَكْرَانِ وَابْنُ الْمُرَاغَةِ أَنَّ كَانَ شَانِيَةً وَابْنُ الْمُرَاغَةِ سَكْرَانِ
 مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَابْجُمْلَةُ خَبَرُ كَانَ وَالضُّوَابُ أَنْ كَانَ زَائِلًا وَالْأَشْهُرُ
 فِي أَنْشَاءِهِ نَضَبُ سَكْرَانِ وَرَفَعَ ابْنُ الْمُرَاغَةِ قَارِئُ قَاعٍ مَتَسَاكِرِ عَلَى أَنَّهُ
 خَبَرٌ لَهُوَ مَحْذُوفٌ وَفِي رَوْيٍ بِالْعَكْسِ فَاسْمُ كَانَ مُسْتَتَرِفِيهَا وَالثَّانِي
 أَنَّ مَفْسُورَهُ لَا يَكُونُ الْإِجْمَلَةُ وَلَا يَشَارِكُهُ فِي هَذَا ضَمِيرٌ وَأَجَازُ الْكُوفِيُّ
 وَالْأَخْفَشُ تَفْسِيرُهُ بِمَقْرَدِهِ مَرْفُوعٌ خَوْكَانَ قَائِمًا زَيْدٌ وَظَنَنْتُهُ
 قَائِمًا عَمْرٍو وَهَذَا أَنْ سَمِعَ خَرَجَ عَلَى أَنَّ الْمَرْفُوعَ مَبْتَدَأٌ وَاسْمُ كَانَ
 وَضَمِيرُ ظَنَنْتُهُ رَاجِعًا إِلَى أَنَّهُ فِي نَيْتَةِ التَّعْدِيمِ وَيَجُوزُ كَوْنُ
 الْمَرْفُوعِ بَعْدَ كَانَ أَسْمًا لَهَا وَأَجَازُ الْكُوفِيُّ أَنَّ قَامَ وَأَنَّهُ ضَرْبٌ عَلَى
 حَذْفِ الْمَرْفُوعِ وَالتَّفْسِيرُ بِالْفِعْلِ مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ أَوَّلُ الْمَفْعُولِ وَفِيهِ
 فَسَادٌ أَنَّ التَّفْسِيرَ بِالْمَفْرُودِ وَحَذْفِ مَرْفُوعِ الْفِعْلِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ
 لَا يَتَّبَعُ بِتَابِعٍ فَلَا يَزُكُّ وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ وَلَا يَبْدُلُ مِنْهُ وَالرَّابِعُ
 أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا الْإِبْتِدَاءُ أَوْ أَحَدُ فَوَاسِخِهِ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ مُلَازِمٌ

للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بجدي يثنى أو أحاديث وأذا
نقروا هذا علم انه لا يثنى على غيره اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول
الزمخشري في انه يركم ان اسم ضمير الشأن والاولى كونه ضمير السبط
ويؤيدك انه قرئ وتنبأه بالنصب وضمير الشأن لا يطف عليه وقول
كثير من الجوهريين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شأن والاولى
ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيدك قول سيبويه في ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك وفي كسبت اليه ان لا يفعل انه
يجزى على النهى وينصب على معنى للثلاث ورفع على انك الخامس ان يجزى
برب مفترقا يميز وحكمه حكم ضمير نعم ويثنى في وجوب كون
مفسره تمييزا او كونه هو مفردا قال *

رُبَّه فتنية وعوث الما * ثور المجدة اثنا فاجابوا
ولكنه يلزم عليه ايضا التذكير فيقال رُبَّه امرأة لا رُبَّها ويقال
نعت امرأة هند واجاز الكوفيون مطابقة للتمييز في التاريت
والثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري يفسر الضمير
بالتمييز في غير بابي نعم ورب وذلك انه قال في تفسير فسواهن
سبع سموات الضمير في فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسير
كقولهم رب رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى الجنس
وقيل جمع سماء والوجه القوي هو الاول وهو يؤيد على ان مراده
ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا يا به السارد
ان يكون مبدلا منه الظاهر المقترن له كضربته زيدا قال ابن عصفو
اجازته الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع
نقله عنه ابن مالك وما خجوا على ذلك قولهم اللهم صل على
الرؤف الرحيم وقال الكسائي هو نعت واجماعه يابون نعت الضمير
وقوله قد أصبحت يقر قرى كرايسا * فلا تكن ان ينأى البائسا
وقال سيبويه هو باضمار اذم وقوله قاما اخواك وقاموا لثوئك
ومن نسوتك وقيل على التقليد والتأخير وقيل الالف والواو
والنون آخره كالتاء في قامت هند وهو المختار والسامع ان يكون

متصلا بفاعيل مقدم ومفسر مفعول مؤخر كضرب غلامه زيد
 آجازه الاخفش وأبو الفتح وأبو عبد الله الطوال من الكوفيين
 ومن شواهد قول حسان *
 *
 وَلَوْ أَنَّ مُحَمَّدَ أَخْلَدَ الدُّهْرَ وَحَدًّا * مِنَ النَّاسِ ابْنِي مُحَمَّدَ الدُّهْرِ مُطْعَمًا
 وَقَوْلُهُ * كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَنْوَبَ سُودٍ * وَرَفَا نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي دُرِّ الْحِلْمِ
 وَالْجَمْهُورُ يَوْحِيُونَ فِي ذَلِكَ فِي النِّثْرِ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ مَخَوًى وَإِذَا ابْتَدَى
 إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ وَبِمَتْنَعٍ بِالْإِجْمَاعِ مَخَوًى صَاحِبَهَا فِي الدَّارِ لَا تَصَالُ الضَّمِيرُ
 بِغَيْرِ الْفَاعِلِ وَبِمَخَوَضٍ بِعَلَامِهَا عَبْدُ هُنْدَ لَتَفْسِيرِهِ بِغَيْرِ الْمَفْعُولِ
 وَالْوَاجِبُ فِيهِمَا تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَالْمَفْعُولِ وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ فِي
 مَخَوَضٍ بِغُلَامِهِ زَيْدٍ وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ فِي الْأَيْحَسَيْنِ الَّذِينَ
 يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ الْآيَةُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَمْرٍو فَلَا يَحْسَبْنَهُمُ بِالْغَيْبَةِ
 وَضَمَّ آخِرَ الْفِعْلِ أَنَّ الْفِعْلَ مُسْتَدِلٌّ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ وَاقْعًا عَلَى
 ضَمِيرِهِمْ مُتَّخَذٌ وَقَوْلُ الْأَصْلِ لَا يَحْسَبْنَهُمُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَقَازِ
 أَيْ لَا يَحْسَبُنَ أَنْفُسَهُمُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ فَائِزِينَ وَقَوْلُ يَحْسَبْنَهُمُ
 تَوْكِيدٌ وَكَذَا قَالَ فِي قِرَاءَةِ هِشَامٍ وَلَا يَحْسَبُنَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بِالْغَيْبَةِ أَنَّ التَّقْدِيرَ وَلَا يَحْسَبْنَهُمُ وَالَّذِينَ
 فَاعِلٌ وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ بِاسْتِزْمَازِهِ عَوْدَ الضَّمِيرِ عَلَى الْمَوْخَرِ وَهَذَا
 غَرِيبٌ جِدًّا فَإِنَّ هَذَا الْمَوْخَرَ مَقْدَمُ الرِّبَةِ وَقَوَّعَ لَهُ نَظِيرُ هَذَا
 فِي قَوْلِ الْقَائِلِ تَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبَةً فَرَسَهُ مَكْسُورًا سَرَحَهَا فَقَالَ
 تَقْدِيمُ الْحَالِ هُنَا عَلَى عَامِلِهَا وَهُوَ ذَاهِبَةٌ مَمْتَنِعٌ لِأَنَّهُ فِيهِ تَقْدِيمُ الضَّمِيرِ
 عَلَى مَفْسَرِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَوْ قَدَّمَ لَكَانَ كَقَوْلِكَ غُلَامُهُ ضَرَبَ زَيْدٌ
 وَوَقَعَ لَابْنُ مَالِكٍ سَهْوِي هَذَا الْمَثَالُ مِنْ وَجْهِ غَيْرِ هَذَا وَهُوَ أَنَّ
 مَنَعَ مِنَ التَّقْدِيمِ لَكُونَ الْعَامِلُ صِفَةً وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ
 مَعْمُولِ الصِّفَةِ عَلَيْهَا بِدُونِ الْمَوْصُوفِ وَمَنْ الْغَرِيبُ أَنَّ أَبَا حَيَّانَ
 صَاحِبَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَقَعَ لَهُ أَنَّهُ مَنَعَ عَوْدَ الضَّمِيرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ
 لِفِظًا وَأَجَازَ عَوْدَهُ إِلَى مَا تَأَخَّرَ لِفِظًا وَرَبَّةٌ أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَّهُ مَنَعَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا عَلِمْتَ مِنْ سَوْدٍ تَوَدُّ كَوْنًا مَاشِرُطِيَّةً لِأَنَّهُ تَوَدُّ

حينئذ يكون دليل الجواب لا يجوز ايا لكونه مرفوعا فيكون في نية
 التقدير فيكون حينئذ الضمير في نيته عائدا على ما تأخر لفظا
 ورتبة وهذا عجيب فان الضمير الآن عائدا على متقدم لفظا
 ولو قدم ثبوت لغير التركيب وتلزمه ان يمنع ضمير زيدا عن اطلاقه
 لان زيدا في نية التأخير وقد استشعر وجود ذلك وتخرج بينهما
 بما لا معول عليه واما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم
 من بعد ما رآوا الايات لبيجنه ان فاعيل بدا عائدا على الحسن
 المفهوم من لبيجنه (شرح حال الضمير المستحق فضلا عما
 والكلام فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك
 انه يشترط فيما قبله امر ان لحدها كونه مبتدأ في الحال او في الاصل
 نحو اولئك هم المنافقون وانا لنحن الصالحون الآية كنت انت الرقيب
 عليهم مجذوه عند الله هو خيرا ان تربي انا اقل منك ما الاولاد
 و اجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبه كجاء زيد هو صا
 وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ونحن
 ابو عمرو من قراء بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن
 انا نوكد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليها فاطهر
 حال وفيها ما نظرا ما الاول فلان بناتي جامد غير مؤول بالمشق
 فلا يتحمل ضمير عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا يتقدم
 على عاقلها الظرف عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز
 الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظنت
 اخذ هو القارئ وكان رجل هو القارئ وحملوا عليه ان تكون امة
 هي اربي من امة فقد روا اربي منصوبا ويشترط فيما بعده امر ان
 كونه خبر المبتدأ في الحال او في الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة
 في انه لا يقبل ال كما تقدم في خيرا و اقل و شرط الذي كعمرة
 ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع
 بالاسم لتساها وجعل منه انه هو يبدى ويبعد وهو عند
 غيره نوكد او مبتدأ وبيع الجرجاني ابو البقاء فالجاز الفصل

في ومكر اولئك هو يتورق ابن الحجاز فقال في شرح الانصاح
 لا فرق بين كون امتناع ال لعارض كأ فعل من والمضاف كمتلك
 وغلام زيد اولذاته كما لفعل المضارع اه وتمثيله بغلام زيد
 مردود لانه معرفة وقد يقال انه يلزمه اجازة ذلك مع الماضي
 وهو قول السهيلي قال في قوله تعالى وانه هو اصبك وابني
 وانه هو امات واخي وانه خلق الزوجين الذكر والانثى انما الى
 بضمير الفضل في الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد
 يثبت هذه الافعال لغير الله كقول نمرود انا احيى واميت واما
 الثالث فلم يدعه أحد من الناس اه وقد يستدل لقول الجرجاني
 بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك
 هو الحق ويهدي فسطط يهدي على الحق الواقع خبرا بعد المفعول
 اه ويشترط له في نفسه امران أحدهما ان يكون بصيغة المرفوع
 فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انك اياك الفاضل
 فياثر على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والظاهر
 ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل فاما قول جرير النطقي
 وكان بالآ باطخ من صديق * يراني لو اصببت هو المصا بيا
 وكان قياسه يراني انا مثل ان ترفي انا اقل فصيل ليس فضلا
 واما هو توكيد الفاعل وقيل بل هو فصل فصيل لما كان عند
 صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصببت كان صديقه هو
 قد اصببت فجعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى
 وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء أي يرى مصابي والمصا ب
 حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك أي مضميتك أي يرى
 مصابي هو المصا ب العظيم ومثله في حذف الصفة الآن جنت
 بالحق أي الواضح والا لكفروا بمفهوم الطرف فلا نقيم لهم يوم
 القيامة وزينا أي نافعاً لان اغما الهمة تورن بدليل ومن خفت
 موازينه الآية واجاز واسير بزيد سائر بتقدير الصفة أي
 واحد والالم يعيد وزعم ابن الحاجب ان الانشاء لو اصببت

ما شتاد الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيده اول ضمير يرى
 قال انه لا يقول عاقل يراى مصابا اذا اصابتني مصيبة اه وعل
 ما قد مناه من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض و يروى براه
 اى يرى نفسه و تراه بالمخاطب ولا اشكال حينئذ ولا تقدير
 و المصاب حينئذ مفعول لا متصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين
 بعضهم فقال ولوانه قال يراه لكان حسنا اى يرى الصديق نفسه
 مصابا اذا اصاب (المسئلة الثانية) فى قائدة وهى ثلاثة
 امور اخذها العظمى وهى الاعلام من اولى الامر بان ما بعك خبر
 لا تابع ولهذا استحق فضلا لانه فصل بين الخبر والتابع واما لانه
 يعتمد عليه معنى الكلام واكثر الضوئين يقتصر على ذكر هذه العاقل
 وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم العسفة لوقوع الفصل فى نحو
 انت الرقيب عليهم والضمائر لا توصف والثاني معنوى وهو
 التوكيد ذكره جماعة وتبينوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال
 زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين رعاة لانه
 يدعم به الكلام اى يفوى ويؤكد والثالث معنوى ايضا وهو الاختصاص
 وكثير من البياسيتين يقتصر عليه وذكر النحوي الثلاثة فى تفسيره والاول
 هم المعلمون فقال قائدة الدلالة على ان التوارد بعك خبر لا صفة
 و التوكيد واجبا بان قائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره
 (المسئلة الثالثة) فى محله رغم البضربون انه لا محله لهم قال
 اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم وتغيره على هذا القول
 اسماء الافعال فمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال
 الكوفيتون له محله ثم قال الكساء اى محله بحسب ما بعك وقال الفراء
 بحسب ما قبله فمحله بين المبتدأ والخبر ورفع وتبين معمولة على نصب
 وتبين معمولة كان رفع عند الفراء ونصب عند الكساء وتبين
 معمولة ان بالعكس (المسئلة الرابعة) فيما يحتمل من الالوجه
 يحتمل فى كنت انت الرقيب عليهم ونحو اننا كنا نحن الغالين الفصلية
 والتوكيد دون الابتداء لا تنصب ما بعك وفى نحو وانما نحن الصافون

ونحو زيد هو العالم وان عمرا هو الفاضل الفضلية والابتداء
 دون التوكيد لدخول اللام في الاولى ولكون ما قبله ظاهرا في
 الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالضمير لانه ضعيف والظاهر
 قوي وقوم ابوا البقاء فأجاز في ان شائتك هو الا يتر التوكيد
 وقد يريد انه توكيد للضمير مستتر في شائتك لا لنفس شائتك
 ويحتمل الثلاثة في نحو انت انت الفاضل ونحو انت انت علام
 الغيوب ومن أجاز ابدال الضمير من الظاهر أجاز في نحو ان زيدا
 هو الفاضل البدلية وقوم ابوا البقاء فأجاز في تجدوه عند الله
 هو خيرا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائيل الكتاب قبحك
 فكنت انت انت الضميران مبتدأ وخبر وابجالة خبر كان ولو قدر
 الاول فضلا أو توكيدا لقلت انت اياك والضمير في قوله تعالى
 ان تكون أمة هي امة من امة مبتدأ لان ظهور ما قبله يمنع
 التوكيد وتبكيو الفضل وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة
 حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه ان قدر في يكون
 ضميرا لكل فأبواه مبتدأ وقوله هما إما مبتدأ ثان وخبر اللذان
 والجملة خبر أبواه وأما فضل وأما بدل من أبواه اذا أجزنا ابدال
 الضمير من الظاهر والذان خبر أبواه وان قدر يكون خاليا من
 الضمير فأبواه اسم يكون وهما مبتدأ أو فضل أو بدل وعلى الاول
 فالذان بالالف وعلى الاخيرين هو بالياء (روابط الجملة
 بما هي خبر عنه) وهي عشرة أحدها الضمير وهو الاصل ولهذا
 تربط به مذكورا كزيد ضميرته وتحدو قافرا نحو ان هذان
 لساجران اذا قدر لهما ساجران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة
 الحديد وكل وعد الله للحشي ولم يقرأ بذلك في سورة النساء بل قرأ
 بنصب كل كاجتماعه لان قبله جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين
 فسأوى بين المجملتين في الفعلية بل بين المجمل لان بعد وفصل
 الله المجاهدين وهذه اما أغفلوا معنى الترجيح باعتبار ما يعطف
 على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال

في نحو قام زيد وعمر أكرمه للتناسب ولم يذكر أو امثل ذلك
 في نحو زيد اضربته وأكرمت عمرا ولا فرق بينهما وقول أبو النضر
 كله لم أصنع فلو نصب على التوكيد لم يصح لأن ذنبا نكرة أو على
 المفعولية كأن قاسدا معنى لما يتنا في فصل كل وضعيا مستأنفا
 لأن حق كل المتصلة بالضمير أن لا تستعمل إلا التوكيد أو مبتدأ
 أن الأمر كله لله قرئ بالنصب والرفع وقراءة جماعة أفعلم الجاهلة
 يبعون بالرفع ويجرور نحو الثمن متوان بدرهم أي منه وقول
 امرأة زوجي للثمن متسأرب والجمع ربيع زرب إرالم يقل أن
 ال نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولكن صابروا وعفوان ذلك لمن عظم
 الأمور أي أن ذلك منه لا بد من هذا التقدير سواء أقدروا الأمر
 للابتداء ومن موصولة أو شرطية أو قدروا الأمر موطئة ومن شرطية
 أما على الأول فلان الجملة خبر وأما على الثاني فلأنه لا بد في جواب
 اسم الشرط المرتفع بالابتداء من أن يشغل على ضميره سواء قلنا
 أنه المخبر أم أن المخبر فعل الشرط وهو التصحيح وأما على الثالث
 فلأنها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول أبي
 البقاء والخوف أن الجملة جواب الشرط مردود لأنها اسمية وقوله
 أنها على اعتبار الفاء مردود لا اختصاص ذلك بالشعر ويجب على
 قولها أن تكون الأمر للابتداء لا للموطئة تنبيه قد يوجد
 الضمير في النقط ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل
 أحد أها أن يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام وعمر وهو لازم
 هو والثاني أن يعاد العاقل نحو زيد قام وعمر وقام هو والثالث
 أن يكون بدلا نحو حسن البخارية البخارية أعجبتني وهو يدل
 اشتغال من الضمير للمستتر العائد على البخارية وهو في التقدير كأنه
 من جملة أخرى وقياس قول من جعل العاقل في البدل نفس العاقل
 في المبدل منه أن تصح المسألة ونحو ذلك مسألة الاشتغال
 بالنصب والرفع في زيد ضربت عمرا أو ياء ويمتنع الرفع والنصب
 مع الفاء ونحو مع التصريح بالعاقل وإذا ابتدئت الفاء ونحو

من عمرو لم يجوز على ما سمر من الاختلاف في عامل البديل فان قدر
 بيا نأجاز بانتفاق أو بدلا لم يجوز ويجوز بالانتفاق زيد ضربت
 رجلا يحبه رفعت زيد أو مضينه لان الصيغة والموصوف كالشي
 الواحد والثاني الإشارة نحو والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
 عنها أولئك أصحاب النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لا يكلف نفسا الا وسعها أولئك أصحاب الجنة ان السمع والبصر
 والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ويحتمل ولباس التقوى ذلك
 خير وخص ابن الحاج المسئلة بكون المبتدأ موصولا أو موصوفا
 والإشارة إشارة البعيد فيمتنع محوز زيد قام هذا المانع
 وزيد قام ذلك المانع والوجه عليه في الآية الثالثة والاربعه عليه
 في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا أو بيا أو يجوز الفارسي
 كونه صفة وتبعه بحاجه منهم أبو البقاء ورده المحوفي بأن الصيغة
 لا تكون أعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدأ بلفظه وأكثر
 وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقه ما الحاقه وأصحا

اليمن ما أصحاب اليمن وقال *
 لا أرى الموت يسبق الموت شي * بغض الموت في الغني والفقير
 الرابع اعادته بمعناه محوز زيد جاءني أبو عبيد الله اذا كان أبو
 عبيد الله كنية له آجازه أبو الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى
 والذين يمشكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا ننزع أجر
 المصلحين واجيب بمنع كون الذين مبتدأ بيل هو مجرور بالعطف
 على الذين يستقون ولكن سلم فالرابط المضموم لان المصلحين
 أعم من المذكورين أو ضمير محذوف أي منهم وقال المحوفي المخبر
 محذوف أي ما جورون والجملة دليله الخامس عموم يشمل المبتدأ
 محوز زيد بعم الرجل وقوله * فأما الصبر عنها فلا صبرا * كذا
 قالوا ويلزمهم أن يجوزوا زيد مات الناس وعمر وكل الناس يموتون
 وخالد لا رجل في الدار وأما المثال فيقول الرابط اعادة المبتدأ
 بمعناه بناء على قول أبي الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول

بان ان في قاعلي نعم وبئس العهد لا للجنس واما البيت فالرابط
 فيه عادة المبتدأ بلفظه وليس المصور فيه مراداً الا المراد انه لا صير
 له عنها لا انه لا صير له عن شئ الشاوي ان يعطف بفاء التسببية
 جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو ألم تر ان الله
 أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله *
 وإنسان عتني يحسر الماء نارة * فبينة وتا زاب يحجم فيعرق
 كذا قالوا والنيت محتمل لان يكون أصله يحسر الماء عنه أي يكشف
 عنه وفي المسئلة تحقيق نقد في موضعها والتابع العطف بالواو
 آجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند وأكرمها ونحو زيد
 قام وقعدت هند بناء على ان الواو للجمع فابجملتان كاجملة كمسالة
 القاء واما الواو للجمع في المفردات لافي الجمل بدليل جواز هذان قائم
 وقايدون هذان يقوم ويقعد الثامن شرط مشتمل على ضمير
 مدلول على جوابه بالمتخير نحو زيد يقوم وعمران قام التاسع الت
 النابتة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين
 ومنه وأما من خاف مقام زبه ونهى النفس عن الهوى فان الجملة
 هي الماوى الاصل ماواه وقال المانعون التقدير هي الماوى له
 العايش كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى نحو هي خيرى ابى بكر
 لا اله الا الله ومن هذا الخبر ضمير الشأن والمقتضى قل هو الله أحد
 ونحو فاذا هي شاخصه انبصار الذين كفروا تنبيه الرابط
 في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن
 اما النون على ان الاصل أزواج الذين واما كلمة هم مخفوضة
 مخذوفة وما أضيف اليه على التدرج وتقديرها اما قبل يتربصن
 أي أزواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما تبعه أي
 يتربصن بعدهم وهو قول الفراء وقال الكساوى وتبعه ابن
 مالك الاصل يتربصن أزواجهم ثم جىء بالضمير مكان الأزواج
 لتقدير ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تصاف لكونها
 ضميراً وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير

(الاشياء التي تحتاج الى الربط) وهي إحدى عشرة أحدها الجملة
 المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في قوله
 زيد لا كرمك ان لا كرمك هو الخبر وقول ابن عطية في غلحق والحق
 اقول لا ملأت ان لا ملأت خبر الحق الاول فيمن قرأه بالرفع وقوله
 ان التقدير ان املأ مردودا لأن أن تصير الجملة مفردا وجواب القسم
 لا يكون مفردا بل الخبر فيها محذوف أي لولا زيد موجود والحق قسمي
 كما في لعنك لافعلن الثاني الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير
 اما مذكور ان نحو حتى تنزل علينا كما بانقرأه او مقدر اما من فوعا كقوله
 ان يفتنوك فان قتلك لم يكن * عار عليك ورث قتل عار
 أي هو عار او منصوبا كقوله * وما شئ حميت بمسبحاح *
 أي حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
 ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على
 تقدير فيه أربع مرات وقرأ الا عمش فشجان الله حينما تمسوت
 وجينا تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور
 معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما
 قال * ويوما شهدناه سليما وعامرا * أي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا
 قولان الاول عن سيبويه والثاني عن أبي الحسن وفي اما لي ابن السجري
 قال الكسائي لا يجوز ان يكون المحذوف الالهاء أي ان الجار حذف
 او لا ثم حذف الضمير وقال آخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال اكثر
 النحويين منهم سيبويه والافخش يجوز الامران والاقيس عندي
 الاول اهو وهو مخالف لما نقل غيره وزعم أبو حيان ان الاولى
 ان لا يقدر في الآية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم
 لا تجزي بابدال يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يعلم
 ان مضافا الى جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على محكمها
 من الجر فشاذا وانها انببت عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا
 في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصولة بها الاء ولا يربطها
 غالبا الا الضمير اما مذكور ان نحو الذين يؤمنون ونحو وما علمت

أَيْدِيهِمْ وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْإِنْفُسُ وَنَخْوَمَا كُلِّ مِمَّا نَأْكُلُونَ مِنْهُ وَأَمَّا
مَقْدَرُ أَخْوَاتِهِمْ أَشَدُّ وَخَوْفُ مَا عَمِلُوا أَيْدِيهِمْ وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْإِنْفُسُ
وَنَخْوَيْشُرِبُ مِمَّا نَشْتَرِيهِمْ وَنَحْذَرُ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْوَى مِنْهُ مِنَ الصَّلَاةِ
وَمِنَ الصَّلَاةِ أَقْوَى مِنْهُ مِنَ الْخَبَرِ وَقَدْ يَرِجُلُهَا ظَاهِرٌ خَلْفَ الضَّمِيرِ كَقَوْلِهِ
فَيَا رَبِّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ
وَهُوَ قَلِيلٌ فَالْوَاوُ تَقْدِيرُهُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَتِهِ وَقَدْ كَانَ يُمْكِنُهُمْ
أَنْ يَقْدَرُوا فِي رَحْمَتِكَ كَقَوْلِهِ * وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي
وَكَاثِمُهُمْ كَرِهُوا بِأَقْلِيلٍ عَلَى قَلِيلٍ إِذَا الْغَالِبُ أَنْتَ الَّذِي فَعَلَ وَقَوْلُهُ
فَعَلْتَ قَلِيلٌ وَلَكِنَّهُ مَعَ هَذَا مَقْبُوسٌ وَأَمَّا أَنْتَ الَّذِي قَامَ زَيْدٌ فَقَلِيلٌ
غَيْرُ مَقْبُوسٍ وَعَلَى هَذَا أَقْوَلُ الرَّحْمَنُ شَرِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُ الْعَطْفِ بِهِمْ عَلَى الْجَمْعَةِ الْفَعْلِيَّةِ ضَعِيفٌ
لِأَنَّهُ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقَلِيلِ فَتَكُونُ الْأَضْلُ كَفَرُوا بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
عَلَى الصَّلَاةِ صَلَاةً فَلَا يَدِينُ رَابِطٌ وَأَمَّا إِذَا قَدَّرَ الْعَطْفُ عَلَى الْحَمْدِ لِلَّهِ
وَمَا بَعْدَهُ فَلَا اشْكَالَ الرَّابِعِ الْوَاقِعَةِ سَالَا وَرَابِطُهَا أَمَّا الْوَاوُ
وَالضَّمِيرُ يَخُولَانِ تَقَرُّبُ الْوَاوِ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنْتُمْ سَكَارَى أَوِ الْوَاوِ فَقَطْ
يَخُولَانِ أَكْلَهُ الذُّبَابُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ وَنَخْوَجَا زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ
أَوِ الضَّمِيرُ فَقَطْ يَخْوَتُ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجْوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ
وَزَعَمَ أَبُو الْفَيْحِ فِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّهُ لَا يَدِينُ مِنْ تَقْدِيرِ الضَّمِيرِ
أَيَّ طَالَعَةٍ وَقَدْ مَجِيئُهُ وَزَعَمَ الرَّحْمَنُ شَرِي فِي الثَّالِثَةِ أَنَّهُ سَاذَةٌ
نَادِرَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لَوُورُهَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ التَّنَزِيلِ غَوَاهِبُ طَوَا
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَتَبْدُوهُ وَرَأَاهُ ظُهُورُهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَاللَّهُ
يُحْكِمُ لِمَنْ يَعْصِيهِ حُكْمَهُ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا
الطَّعَامَ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجْوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ
وَقَدْ يَخْلُو مِنْهَا الْغَطَا فَيَقْدَرُ الضَّمِيرُ غَوَاهِبُ رَتَّ بِالْبُرِّ فَيَغْيِرُ بَدْرَهُ
أَوِ الْوَاوِ كَقَوْلِهِ يَصِفُ غَائِصًا يَطْلُبُ التَّلَوُّ * وَصَاحِبِيهِ لَا يَدْرِي مَا حَالُهُ
اَنْتَصِفَ النَّهَارَ وَهُوَ غَائِصٌ *

نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءَ غَامِرُهُ * وَرَفِيقَهُ بِالْغَيْبِ لَا يَذُرِي
لِخَامِسٍ الْمَفْسَرَةَ لِعَامِلِ الْأَسْمِ الْمُسْتَغْلٍ عَنْهُ بِضَمِيرِهِ مَخُوزٍ يَدَا ضَرْبَتِهِ
أَوْ ضَرْبَتِ أَخَاهُ أَوْ عَمَرًا وَأَخَاهُ أَوْ عَمَرًا أَخَاهُ إِذَا قَدَرْتَ الْأَخَ بَيَانًا
فَإِنْ قَدَرْتَهُ بِدَلَالَةٍ يَصِحُّ نَصْبُ الْأَسْمِ عَلَى الْأَسْتِغَالِ وَلَا رَفْعُهُ عَلَى
الْإِبْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ الْوَعْظُ بِغَيْرِ الْوَاوِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَنْهَى كُفْرًا
فَتَعَسَّاهُمْ الَّذِينَ مَبْتَدَأُوا تَعَسَّاهُمْ مُضَرٌّ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ هُوَ الْخَبَرُ وَلَا يَكُونُ
الَّذِينَ مَنْصُوبًا بِمَحْذُوفٍ يَفْسَرُهُمْ تَعَسَّاهُمْ كَمَا تَقُولُ زَيْدًا ضَرْبًا أَيَّاهُ وَكَذَا
لَا يَجُوزُ زَيْدٌ جَدُّ عَالٍ وَلَا عَمْرٌ اسْقِيَا لَهُ خِلَافًا لِمَا جَاءَتْهُ مِنْهُ أَبُو حَيَّانٍ
لَا أَنَّ اللَّامَ مُتَعَلِّقَةً بِمَحْذُوفٍ لَا بِالْمُضَدِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ
وَلَيْسَتْ لَامُ التَّقْوِيَةِ لِأَنَّهَا لَا زِمَةَ وَلَا لَامُ التَّقْوِيَةِ غَيْرُ لَا زِمَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
سَلِّ بَنِي إِسْرَئِيلَ كَمْ أَتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ أَنْ قَدَرْتَ مِنْ زَائِلَةٍ فَكَمْ مَبْتَدَأًا
أَوْ مَفْعُولًا لَا تَبْنِيَا مَقْدَرًا رَابِعًا وَإِنْ قَدَرْتَ بِبَيَانٍ أَلَيْسَ كَمَا هِيَ بَيَانٌ لِمَا
فِي مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ لَمْ يَجْزِ وَاحِدٌ مِنَ الْوَجْهَيْنِ لَعَدَمِ الرَّاجِعِ حِينَئِذٍ
إِلَى كَمْ وَأَمَّا هِيَ مَفْعُولٌ ثَانٍ مَقْدَمٌ مِثْلُ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا أَعْطَيْتُكَ
وَجُوزَ الزَّرِّ مَحْشُورٍ فِي كَمْ الْخَبَرِيَّةِ وَالْإِسْتِفْهَامِيَّةِ وَلَمْ يَذْكُرِ النُّحَوِيُّونَ
أَنَّ كَمْ الْخَبَرِيَّةُ تَعْلُقُ الْعَامِلَ عَنِ الْعَمَلِ وَجُوزَ بَعْضِهِمْ زِيَادَةً مِنْ كَمَا
قَدْ مَنَّا وَإِنَّمَا تَزِيدُ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ بِهَلْ خَاصَّةٌ وَقَدْ يَكُونُ تَجْوِيزُ
ذَلِكَ عَلَى قَوْلٍ مَنْ لَا يَشْتَرِطُ كَوْنَ الْكَلَامِ غَيْرَ مُوجِبٍ مُطْلَقًا أَوْ عَلَى
قَوْلٍ مَنْ يَشْتَرِطُهُ فِي غَيْرِ بَابِ التَّمْيِيزِ وَيَرَى أَنَّهَا فِي رُطْلٍ مِنْ زَيْتٍ
وَحَاطَمٍ مِنْ حَدِيدٍ زَائِلَةٌ لَا مَبْيُتَنَةٌ لِلْجِنْسِ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ بِدَلَالَةِ
الْبَعْضِ وَالْإِسْتِمَالِ وَلَا يَرِبُ طَهُمَا إِلَّا الضَّمِيرُ مَلْفُوظًا خَوْفًا عَمُوا
وَصَمُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ أَوْ مَقْدَرٍ رَخْوٍ
مَنْ اسْتَطَاعَ أَيُّ مِنْهُمْ وَيَخُوقِلُ أَصْحَابَ الْأَخْذِ وَالنَّارِ أَيُّ فِيهِ وَقِيلَ
إِنَّ أَلْ خَلْفَ عَنِ الضَّمِيرِ أَيُّ نَارِهِ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ *
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاوِ ثَوَيْتِهِ * تَقْصِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ
أَيُّ ثَوَيْتِهِ فِيهِ فَالْهَاءُ مِنْ ثَوَيْتِهِ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَهِيَ ضَمِيرُ الثَّوَا
لِأَنَّ الْجُمْلَةَ صِفَةً وَالْهَاءُ رَابِطُ الصِّفَةِ وَالضَّمِيرُ الْمَقْدَرُ رَابِطُ اللَّبَدْلِ

وَمَوْثُؤَاهُ بِالْمَدِّ مِنْهُ وَهُوَ حَوْلٌ وَزَعَمَ ابْنُ سَيِّدَةٍ أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُ
 الْهَاءِ مِنْ ثَوْنَيْهِ لِلْحَوْلِ عَلَى الْإِتْسَاعِ فِي ضَمِيرِ الظُّرْنِ بِحَدِّ فِي كُلِّهِ فِي
 وَلَيْسَ بِشَيْءٍ يَحُلُّوهُ الصَّغْفَةَ حَيْثُ نَدَّ مِنْ ضَمِيرِ الْمَوْصُولِ وَلَا شَرَاطِ
 الرِّابِطِ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ وَجِبَ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِثَلَاثَةِ زَيْدٍ
 وَعَمْرٍو الْقَطْعُ بِتَقْدِيرِ مَنْهُمْ لِأَنَّهُ لَوَاتِبٌ لَكَ أَنَّ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ ضَمِيرٍ
 تَنْسِبِيَّةٌ أَمَّا الْمَجْتَمِعُ بَدَلُ الْكُلِّ إِلَى رَابِطٍ لِأَنَّهُ نَفْسُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ
 فِي الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الَّتِي هِيَ نَفْسُ الْمُبْدَلِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ لِذَلِكَ
 أَنَّمَا مِنْ مَعْمُولِ الصَّغْفَةِ الْمَشْبُوبَةِ وَلَا يَرْتَبِطُهَا إِلَّا الضَّمِيرُ إِنَّمَا
 مَلْفُوظَاهُ بِخَوَازِيدِ حَسَنٍ وَجْهَهُ أَوْ وَجْهَاهُ أَوْ مَقْدَرًا خَوَازِيدِ
 حَسَنٍ وَجْهَاهُ أَيْ مِنْهُ وَخَالَفَ فِي مَخَوَازِيدِ حَسَنٍ الْوَجْهَ بِالرَّفْعِ بِفَعِيلِ
 التَّقْدِيرِ مِنْهُ وَقِيلَ أَلْخَلَفَ عَنِ الضَّمِيرِ وَقَالَ تَعَالَى وَأَنْتَ الْمُنْتَبِئِينَ
 بِحَسَنِ مَا بَ جَنَاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْآبُوابُ جَنَاتٍ بَدَلٌ أَوْ بَيَانٌ
 وَالثَّانِي بِمَنْعِهِ الْبِضْنُ بُونَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقَعَ عَطْفُ الْبَيَانِ
 فِي الذِّكْرَاتِ وَقَوْلُ الرَّمَحْشَرِيِّ أَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ لِأَنَّ عَدْنَ عَلِمَ عَلَى الْإِقَامَةِ
 بِذَلِكَ لَيْلِ جَنَاتٍ عَدْنَ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ لَوْصَحَ تَعَيَّنَتِ الْبَدَلِيَّةُ
 بِالِاتِّفَاقِ إِذْ لَا تَبِينُ الْمَعْرِفَةُ الذِّكْرَةَ وَلَكِنْ قَوْلُهُ مَمْنُوعٌ وَأَمَّا عَدْنَ
 مَصْدَرٌ عَدْنَ فَهُوَ ذِكْرَةٌ وَالَّتِي فِي الْآيَةِ بَدَلٌ لَا نَعْتَ وَمَفْتَحَةٌ طَالِ
 مِنْ جَنَاتٍ لاختصاصها بالاضافة أو صفة لها لا صفة لحسن لأنه
 مذكور لأن البدل لا يتقدم على النعت والآبواب مفعول تام لم يسم
 فاعله أو بديل من ضمير مستتر والآول أولى لضعف مثل ممررت
 بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير أن الأصل الآبواب
 منها أو آبوابها ونابت ال عن الضمير وهذا البدل بديل بعض
 لا اشتغال خلافا للرمحشري التاسع جواب اسم الشرط المرفوع
 بالابتداء ولا يرتبطه أيضا إلا الضمير أَمَّا مَذْكُورًا بِخَوْفٍ يَكْفُرُ
 نَبْعُ مَنْكُمْ فَإِنْ أَعْدَبَهُ أَوْ مَقْدَرًا أَوْ مَنُوبًا عَنْهُ بِخَوْفٍ فَرَضَ فِيهِ
 الْمَجْزُءُ فَلَا نَعْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جَدَالَ فِي الْمَجْزُءِ أَيْ مِنْهُ أَوْ الْأَصْلُ
 فِي جِهَةٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى تَبْلَى مِنْ أَوْفَى بِعَمِيدِهِ وَانْتَفَى فَإِنَّ اللَّهَ يَجِبُ الْبَيَانُ

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ
وقول الشاعر * فَمَنْ تَكُنْ الْحَضَارَةَ أَتَجِبْتُهُ * فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٌ تَرَانَا *
فَقَالَ الزَّيْجَشِيرِيُّ فِي الْآيَةِ الْأُولَى أَنَّ الرِّابِطَ عَمُومُ الْمُتَّقِينَ وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ لَا عَمُومَ فِيهَا وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ مَسَاوُونَ لِمَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَإِنَّمَا الْجَوَابُ
فِي الْآيَتَيْنِ وَالْبَيْتِ مَحْذُوفٌ وَتَقَدَّرَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى يَجِبُهُ اللَّهُ
وَفِي الثَّانِيَةِ يَغْلِبُ وَفِي الْبَيْتِ فَلَسْنَا عَلَى صِفَتِهِ الْعَاشِرُ الْعَامِلَانِ
فِي بَابِ التَّنَازُعِ فَلَا بَدَّ مِنْ ارْتِبَاطِهِمَا إِمَّا بِعَاطِفٍ كَمَا فِي قَامَ وَقَعَدَ
أَخْوَالُكَ أَوْ عَمِلَ أَوْ لَهَا فِي ثَانِيهِمَا مَخْوَوَانَهُ كَانَ يَقُولُ سَفِينَهُمَا عَلَى اللَّهِ
سُطَطَا وَأَنْهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا أَوْ كُونَ ثَانِيَهُمَا
جَوَابًا لِلْأَوَّلِ أَمَّا جَوَابِيَّةُ الشَّرْطِ مَخْوَعًا لَوْ اسْتَغْفَرَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
وَمَخْوَعًا تَوْنِي أَمْرًا عَلَيْهِ قَطْرًا أَوْ جَوَابِيَّةُ السُّؤَالِ مَخْوَعًا لِسُؤَالِكَ
قَالَ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ أَوْ مَخْوَعًا ذَلِكَ مِنْ أَوْجُهٍ الْارْتِبَاطِ وَلَا يَجُوزُ
قَامَ قَعَدَ زَيْدٌ وَلِذَلِكَ بَطُلَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ مِنَ التَّنَازُعِ قَوْلَ مَنْ فِي الْقِسْ
* كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ * وَأَنَّهُ حِجَّةٌ عَلَى رُجْحَانِ اخْتِيَارِ أَعْمَالِ
الْأَوَّلِ لِأَنَّ الشَّاعِرَ فَصِيحٌ وَقَدْ ارْتَكَبَهُ مَعَ لَزُومِ حَذْفِ مَفْعُولِ الثَّانِي
وَتَرْكُ أَعْمَالِ الثَّانِي مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْهُ وَسَلَامَتِهِ مِنَ الْحَذْفِ وَالصُّوَبُ
أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ التَّنَازُعِ فِي شَيْءٍ لِاخْتِلَافِ مَطْلُوبِي الْعَامِلِينَ فَإِنْ كَفَانِي
طَالِبٌ لِلْقَلِيلِ وَأَطْلُبُ طَالِبٌ لِلْمَلِكِ مَحْذُوفًا لِلدَّلِيلِ وَلَيْسَ طَالِبًا
لِلْقَلِيلِ لِمَا يَلِزُ مَرْفَسًا دَلِيعًا وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنَازُعَ يُوجِبُ تَقْدِيرَ
قَوْلِهِ وَلَمْ أَطْلُبْ مَعْطُوفًا عَلَى كَفَانِي وَحِينَئِذٍ يَلِزُ مَرْفَسًا مَثْبُتًا لِأَنَّهُ
حِينَئِذٍ دَلِيلٌ فِي حَيْثُ لَا مَتَنَاعَ الْمَفْهُومِ مِنْ لَوْ وَأَزَالَ مَتَنَاعَ النَتِيجَةِ لِأَنَّ
فَيَكُونُ قَدْ اثْبَتَ طَلِبُهُ لِلْقَلِيلِ بَعْدَ مَا نَفَاهُ بِقَوْلِهِ * وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْتَعِي
لَا ذِي مَعْبِيشَةٍ * وَإِنَّمَا لَمْ يُجْزَأَنْ يَقْدَرُ مَسْتَأْنَفًا لِأَنَّهُ لَا ارْتِبَاطَ حِينَئِذٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَفَانِي فَلَا تَنَازُعَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ قُلْتَ لَمْ لَا يَجُوزُ التَّنَازُعُ عَلَى
تَقْدِيرِ الْوَاوِ لِلْحَالِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ لَوْ دَعَوْتُهُ لِأَجَابَنِي غَيْرَ مَتَوَاتٍ
أَفَادَتْ لَوْ انْتِفَاءُ الدَّعَاءِ وَالْإِجَابَةُ دُونَ انْتِفَاءِ عَدَمِ التَّوَاتُي حَتَّى يَلِزُ
اثْبَاتُ التَّوَاتُي قُلْتَ أَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْهُمْ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ

ووجهه قول الفارسي والكوفيين ان البيت من التنازع واعمال
 الاول وفيه نظر لان المعنى حينئذ لو ثبت اني اشع لا مقيمة
 لكن في القليل في حالة اني غير طالب له فيكون استغناء كناية القليل
 المفيدة به مد مطلبه موقوف على طلبه له فيستوقف عدم الشيء على وجوده
 ولهذا القاعدة ايضا بطل قول بعضهم في فلما تبين له قال أعلم ان
 الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المضمر والمفهوم
 من ان وصلتها بآية على ان تبين وأعلم قد تنازعاه كما في ضربتي
 وضربت زيد اذا لا ارتباط بين تبين وأعلم على انه لو صح لم يحسن
 حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى
 ان الكوفيين لا يميزونه البتة وضعف حذف مفعول العامل الثالث
 اذا اهل كضربتي وضربت زيد حتى ان البصريين لا يميزونه الا في
 الضرورة والصواب ان مفعول اطلب الملك متحد وفا كما قد منا
 وان فاعل تبين ضمير مستتر اما المضمر أي فلما تبين له تبين كما
 قالوا في ثم بذلهم من بعد ما راوا الآيات ليسجنته اول شيء دل عليه
 الكلام أي فلما تبين له الأمر أو ما اشكل عليه وتظيره اذا كان غذا
 ما تبني أي اذا كان هو أي ما نحن عليه من سلامة الحادي عشر الفاظ
 التوكيد الأول وانما يربطها الضمير للمفوض به متوجهاً زيد نفسه
 والزائد ان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الهروي
 في الذخائر يقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول
 بعض من متأصرونا في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
 ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا القيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل
 فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول القراء والزحشرى
 في قراءة بعضهم ان كلا فيهما ان كلا توكيد والصواب انها بدل وابدال
 انظارهم من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيد للاحاطة نحو
 فتم ثلاثكم وبدل الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكل ان يكل
 العوامل اذ المتصل بالضمير متوجهاً في كل القوم فيجوز جميعها
 بدلا بخلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة فهذه الحسن ما قيل

في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلاً حال وفيه ضعفان
 شاكير كل بقطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى وهو نادر كقول بعضهم
 مررت بهم كلاً أي جميعاً وتقديم الحال على تأملها الظرفي واجتزأت
 بذكر الأول عن أجمع وأخواته فاتها تؤكد بعد كل نحو فوجد الملائكة
 كلهم أجمعون (الأمور التي يكتسبها الاسم بالاضافة)
 وهي أحد عشر أحدها التعريف نحو غلام زيد الثاني التخصيص نحو
 غلام امرأة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلاماً
 رجل أخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما يتميز غلام زيد الثالث
 التخفيف كضارب زيد وضارب عمرو وضارب ثوابكر اذا اردت الحال
 أو الاستقبال فان الأصل فيهن أن يعملن النصب ولكن الحذف كخف
 منه اذا لا تنوين معه ولا نون ويدل على أن هذه الإضافة لا تغني
 التعريف قولك الضارب زيد والضارب ثوابكر ولا يجتمع على الاسم
 تعريفان وقوله تعالى هذياناً بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة
 وقوله تعالى ثاني عطفه وقول أبي كثير * فأتت به خوش الفؤاد
 مبطناً * ولا تنصب المعرفة على الحال وقول جرير * يا رب غايطناً
 لو كان يصلبكم * ولا تدخل رب على المعارف وفي التحفة أن ابن
 مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا تغني الإضافة فقال بكل
 تغني أيضاً التخصيص فان ضارب زيد أخص من ضارب وهذا
 سهو فان ضارب زيد أصله ضارب زيداً بالمنصب وليس أصله
 ضارباً فقط فالأخص حاصلاً بالمفعول قبل أن تأتي الإضافة
 فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فإضافته محضة تغني
 التعريف والتخصيص لأنها ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا
 صح وصف اسم الله تعالى بما لك يوم الدين قال الرمخري اريد باسم
 الغافل هذا ما الماضي كقولك هو مالك عباد أمس أي ملك الأمور
 يوم الدين على حد ونادى أصحاب النار ولهذا قرأ أبو حنيفة مالك
 يوم الدين وأما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فله بمنزلة
 قولك مولى العبيد هو ملخصاً وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى

الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى وتجا على الليل سكنا والشمس والقمر
فقال قرئ بجزر الشمس والقمر عطفًا على الليل ونصبهما بما بها ضمائر جعل
أو عطفًا على تحمل الليل لأن اسم الغاييل هنا ليس في معنى المضى فتكون
إضافته حقيقية بل هو ذال على جعل مستمر في الأزمنة المختلفة
ومثله فالق الحب والنوى وقالق الأصباح كما تقول زيد قادر عالم
ولا تقصده زمانا دون زمان أو حاصله أن إضافة الوصف إنما
تكون حقيقية إذا كان بمعنى الماضي وإنه إذا كان لافادة حدث
مستمر في الأزمنة كانت إضافة غير حقيقية وكان عاملا وليس
الأمرك ذلك الرابع إزالة الرفع أو التجوز كترت بالرجل الحسن الوجه
فإن الوجه إن رفع فتح الكلام مخلو الضمة لفظا عن ضمير الموصوف
وإن نصب حصل التجوز بإجرائك الوصف القاصر تجري المتعدي
المختار من تذكير المؤنث كقوله

إزالة العقل مكشوف بطوع هي * وعقل عاصي الهوى يزداد تهورا *
فيل ويحتمل أن يكون منه أن رحمت الله قريب من المحسنين ويبعد
لعل الساعة قريب فذكر الوصف حيث لا إضافة ولكن ذكر الغرض أنهم
الترمو التذكير في قريب إذ لم يرد قرب النسب قصد للفرق وأما
قول الجوهري أن التذكير لكون التأنيث مجازيا فوهم لوجوب
التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وإنما يفترق حكم
المجازي والحقيقي الظاهرين لا المضمين السارس تأنيث المذكر
كقولهم قطعت بعض أصابعه وقرئ تلنقطه بعض لسيارة ويحتمل
أن يكون منه قل عشرين أمثالا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم
منها أي من الشفا ويحتمل أن الضمير للنار وفيه بعد لأنهم ما كانوا
في النار حتى ينقذوا منها وإن الأصل قل عشرين حسنا أمثالا
فالمعذور في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال
طول الديار أشرفت في غيضي * تقطن كل وتقتن بعضي
وقال * وما حب الديار شفتن قلبي * وأنشد سيويه *
وتشرق بالقول الذي قلأ دعت * كما شرفت صدق القناء من الدهر

وإلى هذا البيت يشيران من الظاهر في قوله
 تَجَنَّبْ صَدِيقًا مِثْلَ مَا وَلَّيْتُكَ * يكون كعَمْرٍو يَنْزِعُ عَنْهُ وَعَمْرٍو
 فَإِنَّ صَدِيقَ السُّوءِ يُزِيْرِي وَشَاهِدُ * كما سَرَفَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدُّرَمِ
 وَمَرَادُهُ بِمَا الْكِنَايَةُ عَنِ الرَّجُلِ النَاقِصِ كِنَقْصِ مَا الْمَوْصُولَةُ وَبَعْرُو
 الْحِكَايَةُ عَنِ الرَّجُلِ الْمُرِيدِ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ كَأَخَذِ عَمْرٍو الْوَاقِفِ فِي الْخَطِّ
 وَشَرَطَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ وَالَّتِي قَبْلَهَا صَلَاحِيَةَ الْمُضَافِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ
 فَلَا يَجُوزُ أَمَةٌ زَيْدٌ جَاءَ وَلَا غُلَامٌ هَذَا ذَهَبَ وَمِنْ ثُمَّ زَيْدٌ ابْنُ مَا لَكَ
 فِي التَّوَضُّعِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ فِي تَوْجِيهِ قِرَاءَةِ أَبِي الْغَالِيَةِ لَا تَنْفَعُ نَفْسًا
 إِيْمَانُهَا تَأْتِي بِثَبَاتِ الْفِعْلِ أَنَّهُ مِنْ بَابٍ قَطَعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لَا تَرَى
 الْمُضَافَ لَوْ سَقَطَ هُنَا الْقِيلُ نَفْسًا لَا تَنْفَعُ بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ لِيَرْجِعَ
 إِلَيْهِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَرُّ لِلرَّفْعِ الَّذِي نَابَ عَنِ الْإِيْمَانِ فِي الْفَاعِلِيَّةِ
 وَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ تَعَدُّي فِعْلِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ إِلَى ظَاهِرِهِ بِمَحْوِ قَوْلِكَ
 زَيْدٌ أَظْلَمَ تَرِيدُ أَنَّهُ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ السَّابِعُ الظَّرْفِيَّةُ
 بِمَحْوِ ثَوَقِ أَكْلِهِ كُلِّ حِينٍ وَقَوْلُهُ * أَنَا أَبْوَالِيهَا بَعْضُ الْأَحْيَاءِ * وَقَالَ الْفَتْحُ
 أَيُّ ثَوَقٍ سَرَرْتُ نِيَّ بَوَصَالٍ * لَمْ تَسُوْنِي ثَلَاثَةً بِصَدِّ دُودٍ
 وَآيٌ فِي الْبَيْتِ اسْتِغْنَاءٌ بِمَرَادِهِ الْفَتْحُ لَا شَرْطِيَّةَ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ
 مَكَانَ ذَلِكَ أَن سَرَرْتُ نِيَّ ابْعَاكْسَ الْمَعْنَى لَا يُقَالُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَا
 شَرْطِيَّةٌ إِنْ ابْتَحَلَهُ الْمَنْفَعَةُ إِنْ اسْتَوْنَقَتْ وَلَمْ تَرْبُطْ بِالْأَوَّلَى فَسَدَ
 الْمَعْنَى لِأَنَّا نَقُولُ التَّرْبُطُ حَاصِلٌ بِتَقْدِيرِهَا صِفَةُ لَوْصَالٍ وَالرَّابِطُ
 مُحذُوفٌ أَيْ لَمْ تُرْعَ نِيَّ بَعْدَ ثُمَّ حَذَفَ رَفْعُهُ أَوْ عَلَى التَّوَضُّعِ أَوْ حَالًا
 مِنْ تَأْذِي الْمَخَاطَبِ وَالرَّابِطُ فَاعِلُهَا وَهِيَ حَالٌ مَقْدَرَةٌ أَوْ مَعْطُوفَةٌ
 بِمَا مُحذُوفَةٌ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا أَيْ سَرَرْتُ نِيَّ غَيْرَ مَقْدَرٍ أَنَّكَ تَرُوْنِي
 وَمِنْ رَوَى ثَلَاثَةً بِالرَّفْعِ فَالْحَالِيَّةُ مَمْنُوعَةٌ لِعَدِّ الرَّابِطِ النَّاسِ
 الْمَصْدَرِيَّةِ بِمَحْوِ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ فَأَيُّ مَفْعُو
 مُطْلَقٍ نَاصِبِهِ يَنْقَلِبُونَ وَيَعْلَمُ مُعْلَقَةٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالِاسْتِغْنَاءِ وَقَالَ
 سَتَعْلَمُ لَيْلَى أَيْ دَيْنٌ قَدْ آيَنْتُ * وَأَيُّ غَيْرِ يَمُوتُ لِلتَّعَاضِي غَيْرِ بِهَا
 أَيْ الْأَوَّلَى وَاجِبَةُ النِّصَبِ بِمَا بَعْدَهَا كَمَا فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّهَا هُنَا

مفعول به كقولك قد آمنت مالا لا مفعول مطلق لا نهالم بنفسه
المصدر والثانية ولجبة الرفع بالابتداء مثلها في لتعلم أي الخزيين
أحصى ولتعلم أي ابتداء عدد أيا التاسع وجوب التصدير ولهذا
وَجِبَ تقديم المبتدأ في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة
أي يوم سفرك والمفعول في نحو غلام أيهم أكرمتم ومن ومجرورها
في نحو من غلام أيهم أنت أفضل ووجب الرفع في نحو علمت أيومن
زيد وإلى هذا يشير قول بعض الفضلاء *
عَلَيْكَ يَا زَيْدَ أَبِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ * مَضًى قَالُوا يَا زَيْدَ أَبِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ *
وَيَاكَ أَنْ تَرْضَى صَحَابَةَ نَابِضٍ * فَتَحْطَ قَدْ رَأَى غُلَاظَكَ وَتَحْقِرًا
فَرَفَعَ أَبُو مَنْ ثُمَّ خَفَضَ مِنْ مِثْلٍ * يُبَيِّنُ قَوْلِي مُغِيرًا وَمُحَادِرًا
وَالْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ ثُمَّ خَفَضَ مِنْ مِثْلٍ إِلَى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ *
كَانَ أَبَانِي فِي عَرَانِينَ وَبَيْلِهِ * كَبِيرٌ أَنَا فِي بَيْتِي مِنْ مِثْلٍ
وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ مِثْلٍ صِفَةً كَبِيرَةً فَكَانَ حَقُّهُ الرُّفْعُ وَلَكِنَّهُ خَفَضَ
لِجَاوِزَةِ الْمُخْفُوضِ وَالْعَائِشِ الْأَعْرَابِ مِثْلَ حَمْسَةِ عَشَرَ زَيْدٍ
فَبَيْنَ أَعْرَابِهِ وَالْأَكْثَرِ الْبَنَاءِ وَالْحَادِي عَشَرَ الْبَنَاءِ وَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ
أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ مِثْلَهُمَا كَغَيْرِ مِثْلٍ وَدُونَ وَفَدَا سَدَّةُ
عَلَى ذَلِكَ بِأَمْرٍ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
وَمَتَادُونَ ذَلِكَ قَالَهُ الْأَخْفَشُ وَخُولَفَ وَاجِبٌ عَنِ الْأَوَّلِ بِأَنَّ
نَاسِبَ الْفَاعِلِ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ أَيْ وَحِيلَ هُوَ أَيْ الْخَوْلُ كَمَا فِي قَوْلِهِ *
وَقَالَتْ مَتَى يُجْعَلُ عَلَيْكَ وَيُجْعَلُ * يَشُوكُ وَإِنْ يَكْشِفُ غَرْمَكَ تَذَرِبُ
أَيْ وَيُجْعَلُ هُوَ أَيْ الْإِعْتِلَالُ وَلَا يَدَّ عِنْدِي مِنْ تَقْدِيرِ عَلَيْكَ مَدْلُولًا
عَلَيْهَا بِالْمَذْكُورَةِ وَيَكُونُ حَالًا مِنَ الْمَضْمُونِ لِيَتَّقِدَ بِهَا فَيُضِيدَ مَا لَمْ
يَفْعَلِ الْفَعْلُ وَعَنِ الثَّانِي بِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَوِّفِ أَيْ وَمِنَ الْقَوْمِ
دُونَ ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ مَنَاظِعُنَ وَمَنَا أَقَامَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ
نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ فَبَيْنَ فَتَحَ بَيْنًا قَالَهُ الْأَخْفَشُ وَيُؤَيِّدُ قِرَاءَةَ الِزْفَعِ
وَقِيلَ بَيْنَ ظَرْفٍ وَالْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَرٌّ رَاجِعٌ إِلَى مَصْدَرِ الْفَعْلِ
أَيْ لَقَدْ وَقَعَ النِّقْطَعُ أَوَّلَى الْوَصْلِ لِأَنَّهُ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شَفْعَاءَكُمْ

يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل أو إلى ما كنتم تزعمون
 على أن الفعلين شئنا زعاه ويؤيد التأويل قوله *
 أم بأمر الخزمير لو استطيعته * وقد جيل بين العابر والترحان
 بفتح بين مع إضافة لمعرب ومنها قوله تعالى إنه لحق مثل ما أنكم
 تنطقون فيمن فتح مثلاً وقرأة بعض السلف أن يصيبكم مثل
 ما أصاب بالفتح وقول الفرزدق * وإذا ما مثلهم بشر * وزعم ابن
 مالك لا يكون في مثل لمحاقتها للمبهمات فانها تنفي وتجمع كقوله
 تعالى إلا أئمة أمثالكم وشول الشاعر * والشر بالشر عند الله مثلاً
 وزعم أن حقا اسم فاعل من حق يحق وأصله حاق فقصر كما قيل بشر
 وسر وشم ففيه ضمير مستتر ومثل حال منه وأن فاعل يصيبكم ضميره
 تعالى لتقدمه في وما توفيق إلا بالله ومثل مصدر وما بيت الفرزدق
 فعنه أجوبة مشهورة ومنها قوله *
 لم يمنع الشرب منها غير أن قطعت * حماة في غصون ذات أوقال
 فغير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحاً ولأيا في فيه بحث ابن مالك لأن
 قولهم غير أن وأغيار ليس بعربي ولو كان المضاف غيرهم لم يثن
 وأما قول الجرجاني وموافقيه أن غلاماً ونحوه مبني فردود ويلزمهم
 بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك الباب الثاني أن يكون المضاف
 زماناً مبهماً والمضاف إليه إذ نحو ومن خرى يومئذ ومن عذاب
 يومئذ يقرآن مجرى يوم وفتح الثالث أن يكون زماناً مبهماً والمضاف
 إليه فعل مبني بناءً أصلياً كان البناء كقوله *
 على حين غابت الشمس على الصبا * وقلت المأصم والشيب وزع
 أو بناء عارضاً كقوله *
 لا يجذب منهن قلبي تحلماً * على حين يستصيب كل حلیم
 روي بالفتح وهو أرفع من الأعراب عند ابن مالك ومرجوح عند
 ابن عصفور فإن كان المضاف إليه فعلاً معرباً أو جملة اسمية فقال
 البصريون يجب الأعراب والصحيح جواز البناء ومنه قرأة نافع
 هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقرأة غير أبي عمرو وابن كثير

يَوْمًا لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ بِالْفَتْحِ وَقَالَ
 إِذَا قُلْتَ هَذَا جِئْتَ أَسْأَلُكَ بِحُجَّتِي * نَسِيْتُ الصَّبْرَ مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ النَجْمُ
 وَقَالَ آخَرُ * أَلَمْ تَعْلَمْ يَا غَرِيْبُ أَنَّ نَبِيَّ * كَرِيْمًا عَلَى حَيْثُ الْكَرَامِ قَلِيلُ
 وَأَيُّ لَا آخِرِي إِذَا قِيلَ مُسَلِّقُ * سَخِيخِي وَآخِرِي أَنْ يُقَالَ يُجِيلُ
 رَوَايَا بِالْفَتْحِ وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ الْأَخْضَرِ سَلَّ بِحَضْرَةِ ابْنِ الْأَبْرَشِ عَنْ وَجْهِهِ
 فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ * أَنَا ابْنُ ابْنِ اللَّغْنِ أَنْكَ لَمْ تَنْتِ * وَتِلْكَ الَّتِي تُسَمِّكَ مِنْهَا السَّلَامُ
 مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوَقُ أَنْالُهُ * وَذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءُ مِثْلِكَ زَائِعُ
 فَقَالَ * لَا تَضَعِ الْأَزْدِي فَتَرْدِي مَعَ الرَّدِّي * فَيُقِيلُ لَهُ الْجَوَابُ فَقَالَ
 ابْنُ الْأَبْرَشِ قَدْ أَجَابَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا أَضْيَفَ إِلَى الْمُبْنَى أَكْتَسَبَ مِنْهُ الْبِنَاءُ
 فَهُوَ مُتَوَحِّحٌ لَا مُنْصَوِّبٌ وَمَحَلُّهُ الرُّفْعُ يَدُلُّ مِنْ أَنَّكَ لَمْ تَنْتِ وَقَدْ رَوَى
 بِالزَّيْفِ وَهَذَا الْجَوَابُ عِنْدِي غَيْرُ جَيِّدٍ لَعَدَمِ إِهْتَامِ الْمُضَافِ وَلَوْ صَحَّ
 لَصَحَّ الْبِنَاءُ فِي مَوْجُودِ غَلَامِكَ وَفَرَسِهِ وَمَوْجُودِ أَمَّا لَا قَائِلَ بِهِ وَقَدْ مَضَى
 أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ مَتَعَ الْبِنَاءَ فِي مِثْلِ مَعَ إِهْتَامِهَا لَكُنْهَا تَنْتِ وَيَجْمَعُ فَأَنْطَلَقَ
 بِهَا وَأَمَّا هُوَ مُنْصَوِّبٌ عَلَى اسْتِقَامَةِ الْبِنَاءِ وَأَوْضَاهُ رَأْسِي أَوْ عَلَى الْمُسَدَّدَةِ
 وَفِي الْبَيْتِ اشْكَالٌ لَوْ سَأَلَ السَّائِلُ عَنْهُ لَكَانَ أَوَّلِي وَهُوَ أَصَافَةُ مَقَالَةٍ
 إِلَى أَنْ قَدْ قُلْتَ فَأَنَّهُ فِي مَقَالَةٍ قَوْلِكَ وَلَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ وَجَوَابُهُ
 أَنَّ الْأَصْلَ مَقَالَةُ مَحْذُوفِ التَّنْوِينِ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّ الْأَصَافَةَ قَدْ وَصَلَهَا
 بِذَلِكَ مِنْ مَقَالَةٍ أَوْ مِنْ أَنَّكَ لَمْ تَنْتِ أَوْ خَبَرٌ لِمَحْذُوفٍ وَقَدْ يَكُونُ الشَّاعِرُ
 إِذَا قَالَ مَقَالَةً بِأَشْبَاتِ التَّنْوِينِ وَنَقَلَ حَرَكَةَ الْحُرَّةِ فَأَمْسَكَ النَّاسُ
 بِتَحْقِيقِهَا فَاصْطَرَفُوا إِلَى حَذْفِ التَّنْوِينِ وَيُرْوَى مُلَامَةٌ وَهُوَ مَحْذُوفُ
 لِمَتْنِي الْمَذْكُورَةِ أَوْ لَأَخْرَى مَحْذُوفَةٍ عَمَّا لَا مَوْرَثَتِي لَا يَكُونُ
 الْفِعْلُ مَعَهَا إِلَّا قَاصِرًا * وَهِيَ عَشْرُونَ أَحَدًا كَوْنُهُ عَلَى فِعْلٍ
 بِالضَّمِّ كَفُطِرْتُ وَشُرِفْتُ لِأَنَّهُ وَقَفَ عَلَى أَفْعَالِ السَّيِّئَاتِ وَأَمَّا أَشْبَاهُهَا
 مِمَّا يَقُومُ بِعَاقِلِهِ وَلَا يَنْجَازُهُ وَلِهَذَا يَتَحَوَّلُ الْمُتَعَدِّي قَاصِرًا إِذَا حَوَّلَ
 وَزَيْدًا إِلَى فِعْلٍ لَغَرَضُ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْجِيبِ بِمَوْضِعِ الرَّجُلِ وَفَهُدَّ بِمَعْنَى
 مَا أَضْرَبَهُ وَمَا أَفْهَمَهُ وَتَمَعَّ رَحْبَتَكُمْ الطَّاعَةَ وَأَنْ بَسْرًا طَلَعَ الْيَمِينَ
 وَلَا ثَالِثَ لَهَا وَوَجْهَهُمَا أَشْهُمَا مَعْنَى وَسِعَ وَبَلَغَ وَالثَّالِثُ

وَالثَّالِثُ كَوْنُهُ عَلَى فَعَلٍ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ وَوَصَفُهُمَا عَلَى فَعِيلٍ بِخَوَازِلٍ
وَفَوَى وَالزَّائِعُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَ بِمَعْنَى صَارَ ذَاكَ إِذَا اخْتَوَأَ غَدَّ الْبُعَابُ
وَإِخْصَدَ الزَّرْعُ إِذَا صَارَ أَذْوَى غَلَّ وَحَصَادُ الْخَمَاسِ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَ
كَأَقْشَعَرَّ وَاشْمَارُ السَّادِسُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَ كَأَكْوَهْدَ الْفَرْخِ إِذَا ارْتَعَدَ
السَّابِعُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَلٍ بِأَصَالَةِ اللَّامَيْنِ كَاخْرَجْنِي بِمَعْنَى اجْتَمَعَ النَّاسُ
كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَلٍ بِزِيَادَةِ أَحَدِي اللَّامَيْنِ كَاغْتَنَسَسَ الْجَمَلُ إِذَا أَبَى
أَنْ يَنْقَادَ النَّاسُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَى كَاخْرَجَنِي الدَّيْكَ إِذَا انْقَشَ وَشَدَّ قَوْلُهُ
قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرُدُنِي * أَظْرُدُهُ عَنِّي وَيَسْرُدُنِي
وَلَا تَأَلَّثَ لَهَا وَيَغْرُدُنِي بِالْعَيْنِ الْمُجْمَعَةِ يَعْلُونِي وَيَغْلِبُنِي وَبِمَعْنَى
يَسْرُدُنِي الْعَاشِرُ كَوْنُهُ عَلَى اسْتَفْعَلَ وَهُوَ دَالٌ عَلَى التَّحَوُّلِ كَاِسْتَجْعَرَ
الطَّيْنُ وَقَوْلُهُ * إِنْ الْبُهَاتِ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِرُّ * الْحَادِي عَشَرَ كَوْنُهُ
عَلَى وَزْنِ انْفَعَلَ بِخَوَافِطٍ وَانْكَسَرَ الثَّانِي عَشَرَ كَوْنُهُ مَطَاوَعًا لِمُعَدِّ
إِلَى وَاحِدٍ بِخَوْكَسْرَةٍ فَانْكَسَرَ وَأَزْجَمَتْ فَانْزِعَ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ مَضَى عَدُّ
انْفَعَلَ قُلْتَ نَعَمْ لَكِنْ تِلْكَ عَلَامَةٌ لِقَطْعِيَّةٍ وَهَذِهِ مَعْنَوِيَّةٌ وَأَيْضًا فَاَلْمَطَاوَعُ
لَا يَلْزَمُ وَزْنَ انْفَعَلَ يَقُولُ ضَاعَفْتَ الْحَسَنَاتِ فَتَضَاعَفَتْ وَعَلِمْتَ
فَتَعْلَمُ وَثَلَمْتَ فَتَثْلُمُ وَأَصْلُهُ إِنْ الْمَطَاوَعُ يَنْقُصُ عَنِ الْمَطَاوَعِ دَرَجَةً
كَأَلْبَسْتَ الثَّوبَ فَلَبِسه وَأَقَمْتَ فقامَ وَزَعَمَ ابْنُ بَرٍّ أَنَّ الْفَعْلَ
وَمَطَاوَعَهُ قَدْ يَتَغَيَّرَانِ فِي التَّعَدِّيِّ لَاحْتِثَانِ نَحْوِ اسْتَخْبَرْتَهُ الْخَبَرَ فَأَخْبَرَنِي
الْخَبَرَ وَاسْتَفْهِمْتَهُ الْحَدِيثَ فَأَفْهِمَنِي الْحَدِيثَ وَاسْتَطَعْتَهُ دَرَاهِمًا
فَأَعْطَانِي دَرَاهِمًا وَفِي التَّعَدِّيِّ لَوَاحِدٍ نَحْوِ اسْتَفْتَيْتَهُ فَأَفْتَانِي
وَاسْتَنْصَحْتَهُ فَصَحَّحَنِي وَالضُّوَابُ مَا قَدَّمَتْهُ لَكَ وَهُوَ قَوْلُ الْخَوَلِيِّ
وَمَا ذَكَرَهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ الْمَطَاوَعَةِ بَلْ مِنْ بَابِ الطَّلَبِ وَالْإِجَابَةِ
وَأَمَّا حَقِيقَةُ الْمَطَاوَعَةِ أَنْ يَدُلَّ أَحَدُ الْفَعْلَيْنِ عَلَى تَأْثِيرٍ وَيَدُلُّ
الْآخَرُ عَلَى قَبُولٍ فَاعِلُهُ لِذَلِكَ التَّأْثِيرِ الثَّلَاثُ عَشَرَ أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا
مَزِيدًا فِيهِ نَحْوُ تَدَحَّرَجَ وَاحْرَجْنِي وَأَقْشَعَرَّ وَأَمَّا الْرَّابِعُ عَشَرَ
أَنْ يَضْمَنَ مَعْنَى فَعَلَ قَاصِرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ إِذَا عَاوَابَهُ وَأَصْلُحْ لِي فِي ذَرْبِي

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَقَوْلُهُمْ سَمِعَ اللَّهُ لَكُمْ خِمْ وَقَوْلُهُ
يُخْرِجُ فِي عَرَابٍ بِهَا تَضَلَّى فَانْهَضَتْ مَعْنَى تَنْبُثُ وَيُخْرِجُونَ تَخْلُفُونَ
وَيُبَارِكُ وَلَا يَصِفُونَ وَاسْتَحَابَ وَبَعَثَ أَوْ يَفْسُدُ وَالسَّيِّئَةُ الْبَاقِيَةُ
أَنْ تَدُلَّ عَلَى سَجِيَّةٍ كُلُّهُمْ وَجَبْنِ وَتَبَّعَ أَوْ عَلَى عَرْضٍ كَعَرَجٍ وَتَبَّطَّرَ
وَأَشِيرَ وَخَرَنَ وَكَيْلَ أَوْ عَلَى نَظَافَةٍ كَطَهْرٍ وَوَضَوْ أَوْ دَنَسَ كَنَحَسَ
وَرَجَسَ وَاجْتَبَ أَوْ عَلَى لَوْنٍ كَاخْمَرٍ وَأَخْصَرَ وَادَمَ وَاجْتَارَ وَاسْتَوَادَ
أَوْ بَطَلِيَّةً كَذَعَجٍ وَكَيْلَ وَخَيْفَ وَبَيْنَ وَهَزَلَ تَنْبِيْهُ فِي فَيْضِهِ ثَلَبَ
فِي بَابِ الْمَشَدِّدِ فَلَا أَنْ يَنْتَهِدَ ضَيْعَتَهُ قَالَ ابْنُ دُرُسْتُورٍ وَلَا يَجُوزُ
عِنْدَكَ بَيْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ عِنْدَ أَصْحَابِهِ الْأَمْنُ اثْنَيْنِ وَلَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا
وَيُرَدُّ قَوْلُهُ * تَحَاوَرْتُ أَخْرَاسًا عَلَيْهَا وَمَعَشَرًا * وَأَجَازُ الْخَلِيلِ
بَيْعَاهُ وَهُوَ قَلِيلٌ وَمَا لِي الْحَكَمُ بِنُفْيِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْهَا فَمَنْعَهَا وَيَسْأَلُ
يُونُسَ فَأَجَازَهَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَكَانَ عِنْدَكَ سِتَّةٌ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ
فَسُئِلُوا فَا مَتَعُوا مِنْ بَيْعَاهُ فَقَالَ يُونُسُ يَا أَبَا زَيْدٍ كَمْ مِنْ عِلْمٍ
اسْتَفَدْنَا مِنْ كِتَابِ سَبِيهِ وَنَقَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ

قَالَ فِي قَوْلِ ابْنِ ذَوَيْبٍ *
نَبِيْنَا تَعَانَوْهُ الْكُفَاةَ وَرَوْغِهِ *
يَوْمًا أَرْتَجِحُ لَهُ جَرِيَّ وَسَلْفَعُ
إِنَّ مَنْ رَوَاهُ يَجْرُ النَّعَاقُ مَحْطِيٌّ لِأَنَّهُ تَعَاوَلَ لَا يَتَعَدَّى ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ
بِأَنَّهُ إِنْ كَانَ قَبْلَ دُخُولِ النَّسَاءِ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِي
بَعْدَ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ مَخُوعًا طَبِئَتْهُ الدَّرْهُمُ وَتَعَاوَلَ طَبِئَتْهُ
الدَّرَاهِمُ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ قَاصِرًا مَخُوعًا تَصَارَ
زَيْدٌ وَعَمْرُوهُ الْاِقْلِيلُ لَا مَخُوعًا وَزَيْدٌ وَتَحَاوَرَتْهُ وَتَعَانَقَتْهُ
وَتَعَانَقَتْهُ أَوْ وَانْمَا ذَكَرَ ابْنُ السَّيِّدِ أَنَّ تَعَاوَلَ لَا يَتَعَدَّى وَلَمْ يَذْكُرْ
أَنَّ تَعَاوَلَ لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَأَيْضًا فَلَمْ يَخْصُصْ الرَّدَّ بِرَوَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ
لِذَلِكَ (الْأُمُورُ الَّتِي يَتَعَدَّى بِهَا الْفِعْلُ الْقَاصِرُ) وَفِي سَبْعَةٍ
أَحَدُهَا هَمْزٌ أَفْعَلَ مَخُوعًا ذَهَبَتْ طَبِئَتْكُمْ زَيْنًا أَمْتًا اثْنَيْنِ
وَأَحْيَيْنَا اثْنَيْنِ وَاللَّهُ أَتَيْنَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا كَمْ يَهْدِيكُمْ فِيهَا
وَيُخْرِجُكُمْ أَخْرَجًا وَقَدْ يَنْقَلُ الْمُتَعَدَّى إِلَى الْوَاحِدِ بِالْهَمْزِ إِلَى التَّعَدَّى

إلى اثنين نحو أليست زيدا ثوبيا وأعطيت دينا رأيت بغيره
 إلى اثنين بالهمزة إلى التعدى إلى ثلاثة إلا في زاء وعلم وفاسمه لا شغل
 في آخرهما الثلاثة الغلبة نحو ظن وحسب وزعم وقيل المفضل
 بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدى إلى واحد والحق
 أنه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه
 الثاني ألف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشي وسار جالت زيدا
 وما شئت وسأيرته الثالث صوغه على فعلت بالفتح أفعل بالضم
 لا فائدة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح أي غلبته في الكرم الرابع
 صوغه على استفعل للطلب أو النسبة إلى الشيء كما شحجبت الماء
 واستحسنت زيدا أو استقيمت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد
 إلى اثنين نحو استكتبت الكتاب واستغفرت الله الذنب وإنما جاز
 استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل على
 أصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور وأما
 قول أكثرهم أن استغفر من باب اختار فمردود وإنما من تضعيف
 العين تقول في فرح زيد وفرحته ومنه قد أفلم من زكاها هو الذي
 يسيركم وزعم أبو علي أن التضعيف في هذا البناء لا للتعدية
 لقولهم سرت زيد أو قوله * فأول راض شنة من يسيرها
 وفيه نظر لأن سرته قليل وسيرته كثير بل قيل أنه لا يجوز سرت
 وأنه في البيت على اشقاط البناء توسعا وقد اجتمعت التعدية بالبناء
 والتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما
 بين يدي وأمر أنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وزعم
 الزمخشري أن بين التوحيدين فرقا فقال لما نزل القرآن منجما
 والكتابان جملة واحدة جى غير نزل في الأول وأنزل في الثاني وإنما
 قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما موقفا
 منظما ونزله بحسب المسامح منجما لأنه أراد بالاول أنزله من اللوح
 المحفوظ والثاني أنه نزل في الدنيا وهو لا ينزل الله كورثا أنزل لبيان في ليلة
 القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأما

قول القائل ان المعنى الذي انزل في وجوب صومه والذي انزل
 في شأيه فنكطف لاداعي اليه وبالثاني فانزل من السماء الدنيا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بخواتم ثلاث وعشرين سنة ويشكل على التوضيح
 قوله تعالى وقال الذين كفروا انزل عليه القرآن جملة واحدة
 ففقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل علينا في الكتاب
 ان اذا سمعتم آيات الله يكفريها وذلك اشارة الى قوله تعالى واذا
 رايت الذين يخوضون في آياتنا الآية وهي آية واحدة والنقل
 بالتضعيف سماعي في القاص كأمثلهما وفي المتعدي لواحد نحو علمته
 الحساب وفهمته المسألة ولم يسمع في المتعدي لاثنتين وزعم الحويزي
 انه يجوز في علم المتعدية لاثنتين ان ينقل بالتضعيف الى ثلاثة ولا يشهد
 له سماع ولا قياس وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي
 في القاصر والمتعدي الى واحد الشايدس التضمنين فلذلك على رجب
 وطلوع الى مفعول لما تضمننا معنى ومع وبلغ وقالوا فبرقت زيدا
 وسفه نفسه لتضمنه ما معنى خاف وامتنع واهلك ويختص التضمنين
 عن غير من المعديات بأنه قد ينقل الفعل الى اكثر من درجتين وذلك
 على التوث بقصر المفعول بمعنى قصرت الى مفعولين بعدما كان
 قاصرا وذلك في قولهم لا ألوك نعما ولا ألوك جهدا لما ضمن
 معنى لا أمنعك ومنه قوله تعالى لا يألونكم خالا وعلى اخير
 وخبر وحدث وابنا ونيا الى ثلاثة لما ضمن معنى اعلم وارى
 بعدما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى آخرها بفتحوا نبتهم
 باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم يتوونى بعلم السابغ انقطاع الجار
 توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سراي على سراي تكاح اعلم
 اخر زبكم اى عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اى عليه وقول الزنجب
 انه ظرف رده الفارسي بأنه مختص بالمكان الذي يرصد فيه
 فليس مبهما وقوله * كما غسل الطريق المثلث * اى في الطريق
 وقول ابن الطراوة انه ظرف مردودا يتعابا بأنه خير منهم وقوله لم
 لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع مناسب فيه

نبل هو اسم لما هو مستغرق ولا يحذف الجار قياسا الامزان وان
 واهل الخويون هذا ذكر كى مع تجويزهم في نحو جئت كى تكرمى
 ان تكون كى مضد رية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمى واجازوا
 ايضا كونها تعليلية وان مضمة بعدها ولا يحذف مع كى الالام
 العلة لانها لا يدخل عليها جار غيرهما بخلاف لختيها قال الله تعالى
 وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات شهد الله انه
 لا اله الا هو اى بان لهم وبانه وترغبون ان تسبحوهن اى فى ان
 او عن ان على خلاف فى ذلك بين المفسرين وما يحتملها قوله *
 وترغب ان يبنى العالى خالده * ويرغب ان يرضى صنيع الالام
 انشك ابن السيد فان قدر فى اوله وعن ثانيا فمذبح وان عكس قدم
 ولا يجوز ان يقدر فيها معا فى او عن للتناقض وحمل ان وان
 وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر الخويين
 حملا على الغالب فما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سبويه
 ان يكون المحل جرا فقال بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان
 انه جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل
 جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جروا سبويه
 يرى انه نصب فسهم وما يشهد له دعى الجرح قوله تعالى وان المساجد
 لله فلا تدعومع الله احدا وان هذه امتكم امة واحدة وانار تكلم
 فاعبدون اصلهما لا تدعومع الله احدا لان المساجد لله فاعبدوا
 لان هذه ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتهما
 لا تقول انك فاضل عرفت وقوله *
 وما زلت لئلى ان تكون حبيبة * الى ولا دين بها انا طالبة
 روده بخفض دين عطفا على محل ان تكون اذا اصله لان تكون وقد
 يجاب بانه عطف على توهم دخول الامر وقد يعترض بان المحل على
 المحل اظهر من المحل على العطف على التوهم ويجاب بان القواعد
 لا تثبت بالمحتملات وهاهنا معذرة ثامن ذكره الكوفيون وهو تحويل
 حركة العين يقال كسى زيد بوزن فرح فيكون قاصرا قال *

وَأَنْ يَغْتَرْنَ إِنْ كَسَيْنِ الْجَوَارِي * فَتَنْبُؤُا الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عَرَفٍ
 قَاوَا فَتَحْتَ السَّيْنِ صَارَ بِمَعْنَى سَتَرٍ وَعَقْلِي وَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ
 وَأَزْكَبُ فِي الرَّفْعِ خَيْفَانَةً * كَسَا وَجْهَهَا سَعَفَ مِنْشَرٍ
 أَوْ بِمَعْنَى اعْطَى كَسَوَةً وَهُوَ الْغَالِبُ فَيَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مَخَوَكُوتٍ
 زَيْدٌ اجْتَبَاهُ قَالُوا وَكَذَلِكَ سَتَرْتُ عَيْنَهُ بِكُسْرِ النَّاءِ قَاوَا صِرَ بِمَعْنَى انْقَلَبَ
 جَفَنَهَا وَسَتَرَ اللَّهُ عَيْنَهُ بِفَتْحِهَا مَتَعَدٌّ بِمَعْنَى قَلْبُهَا وَهَذَا عِنْدَ نَائِمٍ بَابُ
 الْمَطَاوَعَةِ يُقَالُ شَرَهُ فَشَرَّ كَمَا يُقَالُ شَرَّمَهُ فَشَرَّمُوهُ قَوْلُهُ فَتَلَمَّ وَمِنْهُ
 كَسَوَتِ الثُّوبَ فَكَسِيَهُ وَمِنْهُ الْبَيْتُ وَلَكِنْ حُذِفَ مِنْهُ الْمَفْعُولُ *
 (الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل
 الا اعتراض على المرب من جهتها) وهي عشر الجهات الاولى ان
 يُرَاعَى مَا يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُ الصَّنَاعَةِ وَلَا يُرَاعَى الْمَعْنَى وَكَثِيرًا مَا نَزَلَ الْأَوَّلُ
 بِسَبَبِ ذَلِكَ وَقَدْ وَاجِبٌ عَلَى الْمَرْبِ أَنْ يَفْهَمَ مَعْنَى مَا يُعْرَبُ بِهِ مَفْرُودًا
 وَمُرَكَّبًا وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ اعْتِرَابُ قَوَائِمِ التَّوَرِّعِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا مِنَ الْمُنْتَائِمِ
 الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بَعْلَهُ وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ بَعْضَ مَسَائِجِ الْأَقْرَادِ أَعْرَبَ لِلتَّيْلِيدِ
 بَيْتَ الْمَفْصَلِ * لَا يُبْعَدُ اللَّهُ التَّلْتِيبَ وَالْخَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمْسِينَ نَعَمْ *
 فَقَالَ نَعَمْ خَرَفَ جَوَابَ تَمَّ طَلِبًا مَحَلَّ الشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدْهُ فَظَهَرَ
 لَهُ حِينَئِذٍ حَسَنُ لُغَةِ كُنَانِهِ فِي نَعَمْ الْجَوَابِيَّةِ وَهِيَ نَعَمْ بِكُسْرِ الْعَيْنِ وَأَمَّا
 هَذَا نَعَمْ وَاحِدًا لَا نَعَمْ وَهُوَ خَيْرٌ لِحُذُوفِ أَيْ هَذَا نَعَمْ وَهُوَ مَحَلَّ
 الشَّاهِدِ وَسَأَلَنِي أَبُو حَيَّانَ وَقَدْ عَرَضَ اجْتِمَاعَنَا عَلَى أَنْ عَطَفَ بِمَحَقَّةٍ
 مِنْ قَوْلِهِ زَهِيرٌ *
 نَعَمْ نَعَمْ لَمْ يَكُنْ غَنِيمَةً * بِنَهْكَ ذِي قُرْبٍ وَلَا بِمَحَقَّةٍ

فَعَلْتُ حَتَّى أَعْرِفَ مَا الْمَحَقَّةُ فَمَنْطَرَنَاهُ قَاوَا هُوَ سَبَبُ الْخَلْقِ فَعَلْتُ هُوَ
 مَعْطُوفٌ عَلَى شَيْءٍ مَتَوَهَّمٍ إِذْ الْمَعْنَى لَيْسَ بِكَرْ غَنِيمَةٍ فَاسْتَغْنَى ذَلِكَ
 وَقَالَ السُّلُوبَيْنِ حَكِيَ لِي أَنَّ خُبْرِيَّاءَ مِنْ كِبَارِ طَلِبَةِ الْبُحْرَى سَأَلَ
 عَنْ أَعْرَابِ كَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرِثُ كَلَالَةً أَوْ أَمْرًا
 فَقَالَ أَخْبِرُونِي مَا الْكَلَالَةُ فَقَالُوا لَهْ الْوَرِثَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَبٌ
 فَمَا عَلَا وَلَا ابْنٌ فَاسْفُلُ فَقَالَ فَمَهِيَ إِذَا تَمَيَّزَ وَتَوَجَّهَ قَوْلُهُ أَنَّ

يكون الأصل وإن كان رجل يرثه كلاله ثم حذف الفاعل وبقي
 الفعل للمفعول نادر فرفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة تمييزا
 ولقد أصاب هذا النحوي في سؤاله وأخطأ في جوابه فإن التمييز
 بالفاعل تبعه حذفه بنقض الغرض الذي حذف لأجله وترجع
 عما بُدئت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم
 مثل ضرب أخوك رجلا أو ما قرأه من قرأ يسبح له فيها بالعند و
 والآصال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها أن يذكر الفاعل بعد
 حذف أنه إنما ذكر في جملة أخرى غير التي حذف فيها وكأعراب هذا
 المعرب كلاله تمييزا قول بعضهم هذا البيت *
 يبسط للأضياف وجهار حبا * بسط ذراعيه لعظم كلبا
 إن الأصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جيء بالفاعل تمييزا والصواب في الآية
 أن كلاله بتقدير مضاف أي ذاكلاله وهو أما حال من ضمير يورث
 فكان ناقصة ويورث خبر أو تامة فيورث صفة ومن فسر الكلاله
 بالميت الذي لم يترك ولد أو لا والد فهي أيضا حال أو خبر ولكن
 لا يحتاج إلى تقدير مضاف ومن فسر ها بالقرابة فهي مفعول
 لأجله وأما البيت فتخرج به على القلب وأصله كما بسط ذراعا
 كلبا ثم جيء بالمصدر وأضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب
 كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل وها أنا مورد بعون الله أمثلة
 متقنني فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد
 وبعض هذه الأمثلة وقع للمعربين فيه ألوههم بهذا السبب وسرى
 ذلك معينا فأحدها قوله تعالى أصلوا نك تأمرك أن نترك ما يعبد
 أبأونا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء فإنه يتبادر إلى الذهن عطف
 أن نفعل على أن نترك وذلك باطل لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في
 أموالهم ما يشاؤون وإنما هو عطف على ما فهو مفعول للترك والمعنى
 أن نترك أن نفعل نعم من قرأ نفعل ونشأ بالتاء لا بالنون والعطف
 على أن نترك وموجب ألوههم المذكور أن المعرب يرى أن والفعل

مَرْنَيْنِ وَبَيْنَهُمَا حَرْفُ الْعَطْفِ وَنَظِيرُ هَذَا سِوَا أَنْ يَتَوَهَّمُ فِي قَوْلِهِ
 لَنْ تَمَارَأَيْتَ أَبَا بَرْزَيْدٍ مَقَاتِلًا * أَدْعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدُ الْهَيْجَاءَ
 أَنَّ الْفَعْلَيْنِ مُتَعَاظِفَيْنِ حِينَ يَرَى فَعْلَانِ مَضَارِعَيْنِ مَنْصُوبَيْنِ
 وَقَدْ بَيَّنَّتْ فِي فَضْلِ لَمَّا أَنَّ ذَلِكَ خَطَأٌ وَإِنْ أَدَجَ مَنْصُوبٌ بِسَلْبٍ
 وَأَشْهَدُ مُعْطُوفٌ عَلَى الْقِتَالِ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَاقْتَحَفَتِ الْمَوَالِي
 مِنْ وَرَائِي فَإِنَّ الْمُبَادَرَ تَعْلُقُ مِنْ يَخْفَتُ وَهُوَ فَاسِدٌ فِي الْمَعْنَى وَالضُّوَابُ
 تَعْلُقُهُ بِالْمَوَالِي لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْوَلَايَةِ أَيْ وَلَا يَتَّهَمُ مِنْ تَعْدِي
 وَسِوَهُ خِلَافَتِهِمْ أَوْ يَحْذُوفٌ هُوَ حَالٌ مِنَ الْمَوَالِي أَوْ مَضَافٌ إِلَيْهِمْ أَيْ
 كَأَشْيَيْنِ مِنْ وَرَائِي أَوْ فَعْلُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي وَأَعَانَ مَنْ قَرَأْخَفَتِ بِنَجْعِ
 الْحِمَاءِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ وَكُثْرُ التَّاءِ مِنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ الثَّلَاثُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ فَإِنَّ
 الْمُبَادَرَ تَعْلُقُ إِلَى بِنِ كَتَبُوهُ وَهُوَ فَاسِدٌ لَا قِصْدَ لَهُ اسْتِمْرَارُ الْكِتَابَةِ
 إِلَى أَجْلِ الثَّانِي وَإِنَّمَا هُوَ حَالٌ أَيْ مُسْتَقَرٌّ فِي الذَّمِّ إِلَى أَجَلِهِ وَنَظِيرُهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَمَّا نِعْمَةُ اللَّهِ فَامْرُئٌ نَعِمْتُ بِهِ فَإِنَّ الْمُبَادَرَ اسْتِصَابَ مَانَةٍ
 بِأَمَانَةٍ وَذَلِكَ مَمْنَعٌ مَعَ بَقَائِهِ عَلَى مَعْنَاهُ الْوَضْعِي لِأَنَّ الْأَمَانَةَ سَلْبٌ
 الْحَيَاةُ وَهِيَ لَا تَمْتَدُّ وَالضُّوَابُ أَنْ يَضْمَنَ أَمَانَةً مَعْنَى الْبَيْتِ نَكَاهُ قَبْلَ
 الْبَيْتِ اللَّهُ بِالْمَوْتِ مَانَةٌ عَامَرٌ وَحِينَئِذٍ يَتَعْلَقُ بِهِ الْغُرْفُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى
 الْعَارِضِ لَهُ بِالتَّضْمِينِ أَيْ مَعْنَى اللَّبْثِ لَا مَعْنَى الْإِلْبَاسِ لِأَنَّهُ كَالْأَمَانَةِ
 فِي عَدَمِ الْأَمْتِدَادِ فَلَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَعَلَّقْنَاهُ بِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَاهُ الْوَضْعِي
 وَيَصِيرُ هَذَا التَّعْلُقُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
 يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مَانَةٌ عَامَرٌ وَفَائِدَةُ التَّضْمِينِ أَنْ يَدُلَّ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
 عَلَى مَعْنَى كَلِمَتَيْنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ اسْمَاءُ الشَّرْطِ وَالِاسْتِغْنَاءِ وَنَظِيرُهُ
 أَيْضًا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى
 يَكُونَ أَبَوَاهُ الْإِذَانُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَجُوزُ أَنْ يَتَعْلَقَ حَتَّى يُولَدَ
 لِأَنَّ الْوِلَادَةَ لَا تَسْتَمِرُّ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ بَلِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا كَوْنُهُ عَلَى
 الْفِطْرَةِ فَالضُّوَابُ تَعْلِيْقُهَا بِمَا تَعْلُقُ بِهِ عَلَى وَإِنْ عَلَى مُتَعَلِّقَةٍ بِكَائِنٍ
 يَحْذُوفٍ مَنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُولَدُ وَيُولَدُ خَبَرٌ كُلٌّ

الرَّابِعُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

* *
 تَرَكْتُ بَنَى الْوُجَا وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا * بُعِيدَ الْكَرَى فَلَيْحُ بَكْرٍ مَانَ نَاصِحُ
 فَإِنَّ الْمَتَابِيرَ تَعْلِقُ بِعِيدِ الْكَرَى بِجَادٍ وَالصُّوَابُ تَعْلِقُهُ بِمَا فِي شَجٍ
 مِنْ مَعْنَى بَارِدٍ إِذَا الْمَرَادُ وَصَفَهَا بِأَنْ رَيْقَهَا يَوْجِدُ عَقِبَ الْكَرَى بَارِدًا
 فَمَا الْبُظْنَ بِهِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْوَقْتُ لَا أَنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَجُودَ لَهُ بِعِيدِ الْكَرَى
 رُونَ مَاعِدَاهُ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَاللَّوْحُ بِفَتْحِ اللَّامِ الْعَطَشُ الْخَامِيسُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ فَإِنَّ الْمَتَابِيرَ تَعْلِقُ مَعَ بَلَغَ قَالَ الرَّحْمَشِيُّ
 أَيْ فَلَمَّا بَلَغَ أَنْ يَسْعَى مَعَ أَبِيهِ فِي أَشْغَالِهِ وَخَوَاصِجِهِ قَالَ وَلَا يَتَعْلَقُ
 مَعَ يَبْلُغُ لَا قَضَائِيهِ إِنَّهُمَا بَلَغَا مَعَ أَحَدِ السَّعْيِ وَلَا بِالسَّعْيِ لِأَنَّ صَلَاحَ
 الْمَصْدَرِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمُحْذَوْفٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَيَانًا
 كَمَا هُوَ قِيلَ فَلَمَّا بَلَغَ الْحَدَ الَّذِي يَقْدَرُ فِيهِ عَلَى السَّعْيِ فَقِيلَ مَعَ مَنْ فَقِيلَ
 مَعَ أَعْطَفَ النَّاسِ عَلَيْهِ وَهُوَ أَبُوهُ أَيْ إِنَّهُ لَمْ يَسْتَعِمْ قُوَّتَهُ بِحَسَنَةٍ
 يَسْعَى مَعَ غَيْرِ مُشْفِقٍ السَّادِسُ قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَحْتَلِ رِسَالَتُهُ
 فَإِنَّ الْمَتَابِيرَ أَنْ حَيْثُ ظَرَفَ مَكَانَ لِأَنَّهُ الْمَعْرُوفُ فِي اسْتِعْمَالِهَا وَبِرْدِهِ
 أَنَّ الْمَرَادَ أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ الْكَانَ الْمُسْتَحْتَقَّ لِلرَّسَالَةِ لِأَنَّ عِلْمَهُ فِي الْمَكَانِ
 فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ لَا مَفْعُولٌ فِيهِ وَحِينَئِذٍ فَلَا يَنْتَصِبُ بِأَعْلَمَ الْأَعْلَى قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ بِشَرِّطِ تَأْوِيلِهِ بِعَالَمٍ وَالصُّوَابُ انْتِصَابُهُ بِبَعْلَمَ بِمُحْذَوْفٍ
 ذَلِكَ عَلَيْهِ أَعْلَمُ السَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَخِذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ
 إِلَيْكَ فَإِنَّ الْمَتَابِيرَ تَعْلِقُ إِلَى بَصَرِ هُنَّ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا فُصِّرَ هُنَّ
 بِقَطْعِ هُنَّ وَإِنَّمَا تَعْلِقُهُ بِمُحْذَوْفٍ وَإِنَّمَا انْفُسُ بَأْمَلُهُنَّ فَالتَّعْلُقُ بِهِ وَعَلَى
 الْوُجْهِينَ يَجِبُ تَقْدِيرُ مَضَافٍ أَيْ إِلَى نَفْسِكَ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى فَصْلُ
 الْمَضْمَرِ الْمُتَّصِلِ إِلَى ضَمِيرِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَّا فِي بَابِ ظَنْ نَحْوُ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى
 فَلَا يَحْسِبُهُمْ بِمُقَارَاةٍ فَيَمْنُ ضَمُّ الْبَاءِ وَيَجِبُ تَقْدِيرُ هَذَا الْمَضَافِ فِي نَحْوِ
 وَهَزَى إِلَيْكَ بِمَجْذَعِ الْخَلَّةِ وَاضْمِ إِلَيْكَ جَنَانَتِكَ مِنَ الرَّهْبِ أَمْسَكَ
 عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَقَوْلُهُ

* *
 هُوَكَ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْإِمْسُو * رَبِّكَ إِلَّا لَهُ مَقَادِيرُهَا *
 وَقَوْلُهُ * دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبَحَ فِي حِجْرَانِهِ * قَوْلُهُ حِجْرَانُهُ بِفَتْحَيْنِ

أَيْ نَوَاحِيهِ وَقَوْلُ ابْنِ عَصْفُورَانَ عَنْ وَعَلَى فِي ذَلِكَ أَشْهَانُ كَأَنَّهُ قَوْلُهُ
 غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُلُومُهَا * وَقَوْلُهُ *
 فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَايحِ دَرِيئَةً * مِنْ عَنْ يَمِينِي مَسْرَّةً وَأَمَامِي
 دَفْعًا لِلْمِحْذُورِ الْمَذْكُورِ وَهُمْ لِأَنَّهُ مَعْنَى عَلَى الْأَشْمَةِ فَوْقَ وَمَعْنَى عَنْ
 الْأَسْمَةِ جَانِبَ وَلَا يَتَأْتِيَانِ فَمَا وَلَانِ ذَلِكَ لَا يَتَأْتِي مَعَ إِلَى لَانِهَا
 لَا تَكُونُ أَشْهَانًا مِمَّنْ قَوْلُهُ تَعَالَى بِحَسْبِهِمُ الْيَاحِلُ أَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعْفُفِ
 فَإِنَّ الْمَتَابِيرَ تَعْلُقُ مِنْ بَأْغْنِيَاءُ بِجَاوِزَتِهِ لَهُ وَيُفْسِدُ أَنْهُمْ مَتَى ظَنَّهُمْ
 ظُلَانٌ قَدْ اسْتَعْنَوْا مِنْ تَعْفُفِهِمْ عِلْمُ أَنْهُمْ فَقَرَاءُ مِنَ الْمَالِ فَلَا يَكُونُ
 بِجَاهِلًا بِجَاهِلِهِمْ وَأَمَّا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِحَسَبِ وَهِيَ لِلتَّعْلِيلِ النَّاسِغِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدَ مُوسَى إِذْ قَالُوا فَأَتِ
 الْمَتَابِيرَ وَتَعْلُقُ إِذْ بَعَثَ الرَّؤُوسَ وَيُفْسِدُ أَنْهُمْ لَمْ يَنْتَهُ عِلْمُهُ أَوْ نَظَرُهُ إِلَيْهِمْ
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَمَّا الْعَامِلُ مَضَافٌ مَحْذُوفٌ أَيْ أَلَمْ تَرَ إِلَى فَضْلِهِمْ
 أَوْ خَيْرِهِمْ إِذْ التَّعْجِيبُ أَمَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَمِنْ ذَوَاتِهِمُ الْعَامِلُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ عَجَزَ فَإِنْ
 الْمَتَابِيرُ تَعْلُقُ الْأَمْتِثْنَاءُ بِأَجْمَلِ الثَّانِيَةِ وَذَلِكَ فَاسِدٌ لَا فَتَضَاهُ
 أَنْ مَنْ عَجَزَ عَزْفَ بَيْدٍ لَيْسَ مِنْهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ ذَلِكَ مَبَاحٌ لَهُ
 وَأَمَّا هُوَ مُسْتَثْنَى مِنَ الْأَوَّلِ وَهُمْ أَبُو الْبَقَاءِ فِي تَجْوِيزِهِ كَوْنُهُ مُسْتَثْنَى
 مِنَ الثَّانِيَةِ وَأَمَّا سَهْلُ الْفَضْلِ بِالْجَمَلِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهَا مَفْهُومَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ
 الْمَفْضُولَةِ لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ أَنَّ الشَّارِبَ لَيْسَ مِنْهُ افْتَضَى مَفْهُومَهُ أَنْ
 مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ مِنْهُ فَكَانَ الْفَضْلُ بِهِ كَلَّا فَضْلُ الْحَادِي عَشَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ فَإِنَّ الْمَتَابِيرَ تَعْلُقُ إِلَى الْغُسُولِ
 وَقَدْ رَدَّ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ مَا قَبْلَ الْخَايَةِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَكَرَّرَ قَبْلَ الْوُضُوءِ
 إِلَيْهَا فَقَوْلُ ضَرْبَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ وَمُتَنَعٌ قُتِلَتْهُ إِلَى أَنْ مَاتَ وَغُسْلُ
 الْيَدِ لَا يَتَكَرَّرُ قَبْلَ الْوُضُوءِ إِلَى الْمَرَافِقِ لِأَنَّ الْيَدَ شَامِلَةٌ لِلرُّؤُوسِ وَالْأَيْمَنِ
 وَالْمَنَاكِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا قَالَ فَالْصَّوْبُ تَعْلُقُ إِلَى بِاسْقَطُوا مَحْذُوفًا
 وَيُسْتَفَادُ مِنْ ذَلِكَ دُخُولُ الْمَرَافِقِ فِي الْغُسْلِ لِأَنَّ الْإِسْقَاطَ قَامَرُ
 الْإِجْمَاعِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْإِتْمَالِ بَلْ مِنَ الْمَنَاكِبِ وَقَدْ انْتَهَى إِلَى الْمَرَافِقِ

وَالْغَالِبُ أَنْ مَا بَعْدَ الْإِلَى يَكُونُ غَيْرَ دَاسِلٍ بِخِلَافِ حَتَّى وَإِذَا الْمَدَى دَخَلَ
فِي الْأَسْقَاطِ بَقِيَ دَاخِلًا فِي الْمَأْمُورِ بِغَسْلِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَدَى
فِي عَرَفِ الشَّرْعِ اسْمُ الْكَافِ فَقَطَّ بِدَلِيلِ آيَةِ الشَّرْقَةِ وَقَدْ صَحَّ الْخَبَرُ
بِاقْتِصَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَتِيمِ عَلَى مَسِخِ الْكَافِينَ فَكَانَ ذَلِكَ تَفْسِيرًا
لِلْمَزَادِ بِالْإِلَى فِي آيَةِ الْيَتِيمِ قَالَ وَعَلَى هَذَا قَالِي غَايَةِ الْغَسْلِ لِلْأَسْقَاطِ
قُلْتُ وَهَذَا أَنْ سَلِمَ فَلَا يَدَى مِنْ تَقْدِيرِ مُحَمَّدٍ أَيْ أَيْضًا أَيْ وَمَدَى الْغَسْلِ
إِلَى الْمُرَافِقِ إِذَا لَا يَكُونُ غَسْلُ مَا وَرَاءَ الْكَافِ غَايَةَ لَغَسْلِ الْكَافِ الثَّانِي
عَشَرَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ

إِنَّ أَمْرِي الْقَيْسَ جَرَى إِلَى مَدَى * فَأَعْتَقَهُ جَمَاعَةٌ دُونَ الْمَدَى
فَإِنَّ الْمُنْبَادَ رَتَلَقَ إِلَى يَجْرِي وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْجَرَى قَدْ اسْتَهْمَى إِلَى
ذَلِكَ الْمَدَى وَذَلِكَ مُنَاقِضٌ لِقَوْلِهِ فَأَعْتَقَهُ جَمَاعَةٌ دُونَ الْمَدَى
وَإِنَّمَا إِلَى مَدَى مُتَعَلِّقٌ بِكَوْنِ خَاصٍ مَبْنُوبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ طَالِبًا
إِلَى مَدَى وَتَطْلِيمٌ قَوْلُهُ أَيْضًا يَصِفُ الْحَاجَّ *

يَبْهَوِي الَّتِي فَضَّلَهَا رَبِّي الْعَلَى * لَمَّا دَخَلَتْ تَرْتَبَهَا عَلَى الْبُثْنَى
فَإِنْ قَوْلُهُ عَلَى الْبُثْنَى مُتَعَلِّقٌ بِأَبْعَدِ الْغُلَّيْنِ وَهُوَ فَضْلٌ لَا بِأَقْرَبِهِمَا
وَهُوَ دَخَلَتْ بِمَعْنَى بَسَطَتْ لِفَسَادِ الْمَعْنَى الثَّلَاثِ عَشَرَ مَا حَكَاهُ بَعْضُهُمْ
مِنْ أَنَّهُ سَمِعَ شَيْخًا يَعْرِبُ لِلتَّامِيزِ قِيَامًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
عَوَجًا قِيَامًا صِفَةً لِعَوَجٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا كَيْفَ يَكُونُ الْعَوَجُ
قِيَامًا وَتَرَحُّمَتْ عَلَى مَنْ وَقَفَ مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوَجًا
وَقِفَّةٍ لَطِيفَةٍ دَفَعًا لِهَذَا الْوَهْمِ وَإِنَّمَا قِيَامًا حَالًا أَمَّا مِنْ اسْمِ مُحَمَّدٍ وَفٍ
هُوَ وَعَامِلُهُ أَيْ أَنْزَلَهُ قِيَامًا وَأَمَّا مِنَ الْكِتَابِ وَجُمْلَةُ النَّفْيِ مَعْطُوفَةٌ
عَلَى الْأَوَّلِ وَمُعْتَرِضَةٌ عَلَى الثَّانِي قَالُوا وَلَا تَكُونُ مَعْطُوفَةٌ لِلثَّلَاثِ
يَلْزِمُ الْعَطْفَ عَلَى الْكَيْفِ قَبْلَ كَالهَا وَأَمَّا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِاللَّامِ
إِذَا أُعِيدَ إِلَى الْكِتَابِ لَا إِلَى مَجْرُورٍ عَلَى أَوْجُمْلَةِ النَّفْيِ وَقِيَامًا حَالًا لِأَنَّ مِنَ
الْكِتَابِ عَلَى أَنَّ الْحَالَ يَتَعَدَّدُ وَقِيَّاسُ قَوْلِ الْفَارَسِيِّ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ
لَا يَتَعَدَّدُ مَخْتَلَفًا بِالْأَفْرَادِ وَالْجُمْلَةِ إِنْ يَكُونُ الْحَالَ كَذَلِكَ لَا يَقَالُ
قَدْ صَحَّ ذَلِكَ فِي النَّعْتِ مَخَوً وَهَذَا إِذْ كَثُرَ مَبَارَكُ أَنْزَلْنَاهُ بَلْ قَدْ ثَبَتَ

في الخيال في نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنباً
 لأن الخيال بالخير استبه ومن ثم اختلف في تعددها واتفق على تعدد
 النعت وأما جنباً فعطف على الخيال لا حال وقيل المنجية حال وقيل
 بدل منها عكس عرفت زيداً أبو من هو الرابع عشر قول بعضهم في أخرى
 أنه صفة لغناء وهذا ليس بصحيح على الإطلاق بل إذا فسر الاحوى
 بالاشود من الجفاف واليبس وأما إذا فسر بالاشود من شدة الخضرة
 لكثرة الري كما فسر مد فامتان فجعله صفة لغناء يجعل قيا صفة
 لغو حوا وأما الواجب أن تكون حالا من المرى وآخر لتناسب الفواصل
 الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فأخرجنا به نبات كل شيء
 فأخرجنا منه خضراً ماخرج منه خبأ من ركبا ومن العقل من طلعها قنونا
 ذاتية وجنات من أعناب فيمن رفع جنات أنه عطف على قنونا
 وهذا يقتضي أن جنات الأعناب يخرج من طلع النخل وأما هو مبتدأ
 بتقدير وهذا الجنات أو ولهم جنات ونظيره قراءة من قرأ وجور
 عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين أي ولم حول
 وأما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو
 من باب وملايكته وجبريل وميكال السادس عشر قول ابن السكيت
 في قوله تعالى من استطاع إليه سبيلاً أن من فاعل بالمصدر ويرده
 أن المعنى حينئذ والله على الناس أن يحج المستطيع فيلزم تأنيث جميع
 الناس إذا اختلف مستطيع عن الحج وفيه مع فتاد المعنى ضعف
 من جهة الصنعة لأن الإتيان بالفاعل بعد إضافة المصدر للمفعول
 شاذ حتى قيل أنه ضرورة كقوله *
 أفنى يلاذي وما جئت من نسب * قرع القوا فيز أفواه الأباريق
 فيمن زواه برفع أفواه والحق جواز ذلك في النثر إلا أنه فكيف
 وليل جوازه هذا البيت فإنه روي بالرفع مع أنه يمكن من النصب
 وهي الرواية الأخرى وذلك على أن القوا فيز الفاعل والأفواه
 مفعول وفتح الوجهان لأن كلاهما قارع ومقروع ومن مجيئه
 في النثر الحديث وحج البيت من استطاع إليه ولا يتأتى فيه ذلك إلا

وقد ورد
 فيهم و
 ناكور
 الواقعة

لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في من في الآية انها
 بدل من الناس بديل بعض وجوز الكسائي كونه مبتدا فان كانت
 متوصولة فخيرها تحذف أو شرطية فالتحذف وجوابها والتقدير
 قلها من استطاع فليح وعلين فالعموم مخصص اما بالبدل او بالجملة
 السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتا أعجزت أن أكون
 مثل هذا الغراب فأورى سؤاة أخى ان انتصاب أورى في جواب
 الاستفهام ووجه فساد ان جواب الشئ مسبب عنه والموازاة
 لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون ومن هنا امتنع
 نصب نصب في قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض
 مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر
 بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان ألم تر في معنى قد رأيت
 أى انه استفهام تقرير مثل ألم نشرح وقيل النصب جائز كما في قوله
 تعالى أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هنا
 الى العطف على أنزل على تأويل تصبح بأصنعت والصبوب القول
 الاول وليس ألم تر مثل أفلم يسيروا لما بيننا الثامن عشر قول بعضهم
 في فلو لا نفهم الذين اتخذوا من دون الله قريبا نأ الهة ان الاصل
 اتخذوا هم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولان والهة بدل من قربانا
 وقال الزمخشري ان ذلك فاسيد في المعنى وان الصواب ان الهة
 هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى
 ووجه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفعول
 المحث على ان يتخذوا لله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا
 معلما دوني كنت أمراله ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب اليه
 بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه التاسع عشر قول المبرد في قوله
 تعالى أو جاءكم حصرت صدورهم ان حصرت صدورهم جملة دعائية
 ورده الغاريبي بأنه لا يدعى عليهم بأن تحصر صدورهم عن قتال
 قومهم ولك أن تجيب بأن المراد الدعاء عليهم بأن يشلبوا أهلية
 القتال حتى لا يستطيعوا أن يعا تلوا أحد الآية المتم العشرين

مول أبي الحسن في قوله تعالى قليبوا في كفهم ثلاثمائة سبسين فيمن
 فون مائة انه يجوز كون سبسين مضمومة بدل لامين ثلاث أو مجرورا
 بدل لامين مائة والثاني مردود فانه اذا اقيم مقام مائة فسد المعنى المجازي
 والعشرون قول البرز في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا ان الله
 الله تعالى بدل من آله وبردة ان البديل في باب الاستثناء مستثنى من
 له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخر اج ومافا ماحدا لا زيد منه
 لاخراج زيد واما الثاني فلانه كلما صدق ما كان احدا لا زيد صدق
 قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب له الحكم امّا
 الاول فلان الجمع المنكول لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ
 لو كان فيهما آله مستثنى منهم الله لفسدنا وذلك يقتضي انه لو كان
 فيهما آله فيهما لم يفسد واما المراد ان الفساد يترتب على تعدد
 التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان
 فيهما آله لفسدنا لم يستتم وهذا البحث يأتي في مثال سيبويه لو كان
 معنار رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولان
 لو قيل لو كان معنار جماعة مستثنى منهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو
 كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحا الا
 المراد انما هو ان زيدا وحده كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع في الآيات
 والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للاعتناء
 والامتناع انتفاء قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من آخذ
 ولو جاد في ديار ولو جاد في فأكرمه بالنصب لكان كذا واللازم ممتنع
 الثاني والعشرون قول أبي الحسن الاخفش في كلمته فاه الى في ان استقام
 فاه على استقام الخافض أي من فيه ورده البرز فقال انما يتكلم الانسان
 من في نفسه لا من في غيره وقد يكون أبو الحسن انما قال ذلك وحده
 على القلب لفهم المعنى فلا يرد موال أبي العباس فليعد الى مثال
 غيره هذا حكى عن البرز يدي انه قال في قول القرظي *
 * اظلموا ان مصابكم رجلا * ردة السلام نتيجة ظلم *
 ان الصواب رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعتراض يفسد المعنى

المراد في البيت ولا يتحصل له معنى البتة وله حكاية مشهورة
 بين أهل الأدب ورواها عن أبي عثمان المازني أن بعض أهل الذمّة
 بذل له مائة دينار على أن يقرنه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك
 مع ما كان به من شدة احتياجه فلا مة تلميذ المبرد فأجاب به أن الكتاب
 مستعمل على ثلثمائة وكذا الآية من كتاب الله تعالى فلا يمكن ذم
 من قرأها ثم قد رآنا غنت جارية مجزعة الوائق بهذا البيت
 فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعها وأصرت الجارية على النصب
 وزعمت أنها قرأتها على أبي عثمان كذلك فأمر الوائق بأشخاصه من
 البصرة فلما حضر أوجب النصب وشرحه بأن مصابكم بمعنى أصابتكم
 وزجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا تتم المعنى بدون قال فأخذ
 اليزيدي في معارضة فقالت له هو كقولك أن ضربك زيد اظلم
 فاستحسنه الوائق ثم أمره بألف دينار وردّه مكرها فقال للمبرد
 تركناه مائة دينار فعتقنا العا البجعة الثانية أن يرعى المعرب
 معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة وهذا ما مر ذلك أمثلة
 من ذلك أسند ما قول بعضهم ومثودا فما أبقى ان ثمودا مفعول مقدم
 وهذا امتنع لأن لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها
 وإنما هو معطوف على عاد أو هو بتقدير وأهلك ثمودا وإنما جاء
 ونحن عن فضلك ما استغنينا * لأنه شعر مع أن المفعول ظرف وأما
 فزاة عمرو بن فائد ومن شير ما خلق بتوين شر فما بذل من شر
 بتقدير مضاف أي ومن شر شير ما خلق وحذف الثاني لدلالة الأول
 الثاني قول بعضهم في أذن قوله تعالى إن الذين كفروا ينادون
 لمفت الله أكبر من مفتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون
 أنها ظرف للمفت الأول والثاني وكلها ممنوع أما امتناع تعلقه
 بالثاني فلفساد المعنى لأنهم لم يفتوا أنفسهم ذلك الوقت وإنما
 يفتونها في الآخرة وتطيرة قول من زعم في يَوْمَ تَجِدُ أن ظرف
 لمجدركم حكاية مكى قال وفيه نظر والصواب الجزم بأنه خطأ
 لأن الجحدير في الدنيا لا في الآخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم

كما في وأنذرهم يوم الآزفة لأن يجذروا قد استوفى مفعوليه وأما هو
 نصب بمحذوف تقديره اذكروا أو اأحذروا أو اما امتناع تعليقه
 بالاول وهو رأي جماعة منهم الزمخشري فلا شئ من الزامه الفصل بين
 المصدر ومفعوله بالاجتنبي ولهذا قالوا في قوله *
 وَهَنٌ وَقُوفٌ يَنْتَظِرُونَ قَضَاءَهُ * يضاهي عذابه أمره وهو متاثر
 ان الماء متعلقة بقضاه لا بوقوف ولا ينتظرون لئلا يفصل بين
 قضاؤه وأمره بالاجتنبي ولا حاجة الى تقدير ابن السجسي وغيره أمر
 مفعولا لقضي محذوفا لوجود ما يعمل ونظيره الزم الزمخشري هنا
 ما الزمه اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجوع من قوله تعالى انه على رجع
 لقادر واذا علق أيا ما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما
 كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أيا ما كان في الاول المفعول
 بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني المفعول بمعمول كتب فان قيل لعله
 يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور
 آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل مفعوله وتفسير اللازم له على هذا
 التقدير ما ذكره اذ قال في قوله تعالى وصعد عن سبيل الله وكفر به
 والمسيح المحرام ان المسيح عطف على سبيل الله فانه حينئذ من جملة
 معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان
 الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف أي مقمكم اذ تدعون وهو موصوفا
 أيا ما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر لان قدرته
 تعالى لا تتقيد بملك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعلق بخلاف
 يوم يرون للأيكة لا يبشري يومئذ للبحر من الا ترى ان اليوم
 لو علق ببشري لم يصح من وجهين انه مضيد رواه اسم لا وأما
 الا يوم تأتهم ليس مضروفا عنهم فعلى الخلاف في جواز تقدير
 منصوب ليس عليها والصواب ان خفض المسيح بياء محذوف دلالة
 ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع البحار والبحر عطف على به ولا يكون
 خفض المسيح بالعطف على الماء لانه لا يعطف على الضمير المحفوض الا
 باعادة الخافض ومن احتله ذلك قول المتنبي *

وَقَاؤُكَ كَالرَّبِّعِ أَشْجَاهُ طَائِفُهُ * بَأَنْ تَسْعِدَ وَاللَّهُ مَعَ أَشْفَاةِ سَائِغِهِ
 وَقَدْ سَأَلَ أَبُو الْفَتْحِ الْمُنْتَبِي عَنْهُ فَأَعْرَبَ بِقَاؤُكَ كَالرَّبِّعِ مَبْدَأَ وَخَبَرَ
 وَعَلَى الْبَاءِ بِقَاؤُكَ كَمَا فَعَالَ لَهُ كَيْفَ تَخْبِرُ عَنْ اسْمِ لَيْمٍ فَأَنْشَأَهُ قَوْلَ الشَّاعِرِ
 لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ أَيْدِي دَارَهَا * فَكَيْفَ تَنْتَعِ حَبِيبُهَا أَنْ يَخْصِدَا
 أَيْ أَنْ يَأْدُبَ بَدَلًا عَنْ مَنْ قَبْلَ نَحْنِي مَعْمُولٌ جَعَلَتْ وَهُوَ دَارَهَا وَالنَّصْبُ
 تَعْلِيْقُ دَارَهَا وَبِأَنْ تَسْعِدَ بِمَحْذُوفٍ أَيْ جَعَلَتْ وَوَفَيْتَهَا وَمَعْنَى
 الْبَيْتِ وَقَاؤُكَ يَا صَاحِبِي بِمَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ الْأَسْعَادِ بِالْبَاءِ عِنْدَ
 رُبْعِ الْأَحْيَاءِ إِنَّمَا يَسْتَلْبِزُّ إِذَا كَانَ بِدَمْعٍ سَاجِمٍ أَيْ هَامِلٍ كَمَا أَنَّ الرَّبِّعَ
 إِنَّمَا يَكُونُ أُبْعَثَ عَلَى الْحَزْنِ إِذَا كَانَ دَارُهَا النَّالِثُ تَعْلِيْقُ جَمَاعَةٍ
 الظُّرُوفِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا عَاصِمَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَا تُثْرِبُ عَلَيْكُمْ
 وَمِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مُعْطَى
 لِمَا مَنَعَتْ بِاسْمٍ لَا وَذَلِكَ بِأَطْلَعْتُ الْبَصَرِ بَيْنَ لَانِ اسْمٍ لِأَحْسِنُ
 مَطْلُوعٌ فَيَجِبُ نَضْبُهُ وَتَسْوِيْنُهُ وَإِنَّمَا التَّعْلُقُ فِي ذَلِكَ بِمَحْذُوفٍ
 الْأَعْنَادُ الْبَعْدَادِيَيْنِ وَقَدْ مَضَى الرَّابِعُ وَهُوَ عَكْسُ ذَلِكَ تَعْلِيْقُ
 بَعْضُهُمُ الظُّرُوفِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَحْذُوفٍ
 أَيْ كَارِئٍ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ مَمْنَعٌ عِنْدَ الْمُجْهُولِ وَإِنَّمَا هُوَ مُتَعْلِقٌ بِالْمَذْكُورِ
 وَهُوَ الْفَضْلُ لِأَنَّ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ لَوْلَا وَاجِبُ الْمَحْذُوفِ وَهَذَا
 لَحْنٌ الْمَعْرِيُّ فِي قَوْلِهِ * فَلَوْلَا الْعَدِيدُ يُمْسِكُهُ لَسَالًا * الْخَامِسُ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِ ذَرَيْتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ أَنَّ الظُّرُوفَ كَانَ صِفَةً
 لَا أُمَّةً ثُمَّ قَدْ مَرَّ عَلَيْهَا فَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَهَذَا يَكْزُرُ مِنْهُ الْفَضْلُ
 بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ بِالْحَالِ وَأَبُو عَلِيٍّ لَا يَجِيزُهُ بِالظُّرُوفِ
 فَمَا الظَّنُّ بِالْحَالِ الَّتِي هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي حَيَّانَ
 فِي فَازِكِرٍ وَاللَّهُ كَذَكْرِكُمْ أَبَاؤُكُمْ أَوْ أَشَدُّ ذِكْرًا إِنْ أَشَدُّ حَالٌ كَانَ فِي
 الْأَصْلِ صِفَةً لَذِكْرًا السَّادِسُ قَوْلُ الْمُخَوِّفِ أَنَّ الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَنَاطِرَةٌ بِمَنْ يَجْمَعُ الْمُرْسَلُونَ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَاطِرَةٍ وَتَرَدُّهُ أَنْ لَا يَسْتَفِيدَ
 لَهُ الصِّدْقُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ عَطِيَّةٍ فِي قَاتِلِهِمُ اللَّهُ أَنِي يُؤْفِكُونَ
 أَنَّ أَنِي ظَرْفٌ لِمَا تَلَهُمُ اللَّهُ وَأَيْضًا فَيَلْزَمُ كَوْنُ يُؤْفِكُونَ لِمَوْضِعِهَا

حينئذ والصلوات تعلّقها بما بعدّها ونظيرها قول المفسرين
 في سلم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ان المعنى إذا أنتم
 تخرجون من الأرض فتعلّقوا ما قبل إذا بما بعده فاحكى ذلك
 عنهم أبو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية
 وقول بعضهم في ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقترده أن الشرط له الصدور
 حال من معمول ثقفوا أو أخذوا وقترده أن الشرط له الصدور
 والصلوات أنه منصوب على الذم وأما قول أبي البقار أنه حال من
 داعى شيئا وروى ذلك فردود لأن الصحيح أنه لا يستثنى بأداة
 واسطة دون عطف شيئين وقول آخر في وكانوا فيه من الزاهدين
 ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممنوع إذا قدرت الوصول
 وهو الظاهر لأن معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب حينئذ
 تعلّقها بأعنى محذوفة أو بزاهدين محذوف فامد لولا عليه بالمذكور
 أو بالكون المذوف الذي تعلق به من الزاهدين وأما ان قد رتب
 ال التعريف فواضح السابغ قول بعضهم في بيت المتنبي مخاطب الشيب
 ابتعد بعيدت نباهنا لا يباصر له * لأنّ أسود في عيني من الظلم
 ان من متعلقة بأسود وقد يقتضى كونه اسم تفضيل وذلك ممنوع
 في القرآن والصحيح ان من الظلم صفة لأسود أى أسود كائن
 من جلد الظلم وكذا قوله *
 يلقاك من تد يا باخر من دمر * ذهب بجحضة الظلم والأكده
 من دمر ما تعليل أى أحر من أجل التباسه بالدم أو صفة كائن
 السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الثامن قول بعضهم
 في سقياك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا قيل سقيا اياك
 فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مضه قال الماء
 معهم فلام التقوية لا تلزم ومن هنا استنع في والذين كفروا فقتلوا
 لم كون الذين نصبوا على الاستغال لأن لم ليس متعلقا بالمصدّر
 التاسع قول الزمخشري في ومن آياته منامكم بالليل والهازياتكم
 من فضله انه من اليق والنشوان اللعنى منامكم وابتغاكم من فضله

بالليل والنهار وهذا يقتضي أن يكون النهار معمولاً لا ابتغاء
 مع تقديمه عليه وعطفه على معمول مناهكم وهو بالليل وهذا لا يجوز
 في الشعر فكيف في أفصح كلام والصواب أن يجعل على أن النهار في
 الزمانين والابتغاء فيه ما ورعهم عصير في تفسيره على سوزي البقرة
 وآل عمران في قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق
 حذر الموت أن من متعلقة بحذر أو بالموت وفيها تقديم معمول
 المضد في الثاني أيضاً تقديم معمول المضاف إليه على المضاف
 وحامله على ذلك أنه لو علقه يجعلون وهو في موضع المفعول له
 لزم تعدد المفعول له من غير عطف إذ كان حذر الموت مفعولاً له
 وقد اجبب بأن الأول تعليل للجعل مطلقاً والثاني بتقليل له مقيداً
 بالأول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وإن اتحد
 في اللفظ العاشر قول بعضهم في فقليلاً ما يؤمنون أن ما بمعنى من
 ولو كان كذلك لرفع قليل على أنه خبر والخادى عشر قول بعضهم
 في وما هو بمنزلة من العذاب أن يعمر أن هو ضمير الشأن وأن
 يعمر مبتدأ أو بمنزلة خبر ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر
 ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما أنا بقارئ أن ما استغنى
 مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأنى ذلك الثاني عشر قول
 الزمخشري في أيما نكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك
 أنه يجوز كون الشرط متصلاً بما قبله أي ولا تظلمون قليلاً أيما
 تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفاً مدلولاً عليه بما قبله ثم بيته
 يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيتك وهذا أمر ودان سيمير
 وغيره من الآية نصوا على أنه لا يحذف الجواب إلا وفصل الشرط
 ماض تقول أنت ظالم إن فعلت ولا تقول أنت ظالم إن تفعل
 إلا في الشعر وأما قول أبي بكر في كتاب الأصول أنه يقال آتيتك إن
 آتيت فتقلبه من كتب الكوفيين وهم يبيرون ذلك لا على الحذف
 بل على أن المنقذ هو الجواب وهو خطأ عند أصحابنا لأن الشرط
 له الضد الثالث عشر قول بعضهم في بالآخرين أعمالاً لا

حينئذ والصواب تعلقيهما بما بعدهما وتطيرهما قول المفسرين
 في شئ إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون أن المعنى إذا أنتم
 تخرجون من الأرض فعلقوا ما قبل إذا بما بعده فاحكى ذلك
 عنهم أبو طاهر في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية
 وقول بعضهم في مدعونين أي ما تقفوا أخذوا أن مدعونيت
 حال من معمول تقفوا أو أخذوا وقوله أن الشرط له الصدور
 والصواب أنه منصوب على الذم وأما قول أبي البقار أنه حال من
 فاعل يحدرونك فردود لأن الصحيح أنه لا يستثنى بأداة
 وأما دون عطف شيان وقول آخر في وكانوا فيه من الزاهدين
 أن في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممتنع إذا قدرت الوصول
 وهو الظاهر لأن معمول الضمة لا يتقدم على الموصول فيجب حينئذ
 تعلقيها بأعني محذوفة أو بزاهدين محذوف فأمد لولا عليه بالذكر
 أو بالكون المذوف الذي تعلق به من الزاهدين وأما أن قدرت
 ال التعريف فواضح السابع قول بعضهم في ثبت المتبني بخاطب الشيب
 اتخذ يعدت بياضها لأبيات له * لآنت أسود في عيني من الظلم
 ابن من متعلقة بأشود وقد يقتضى كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع
 في الألوان والصحیح ان من المظلم صفة لا سود أي أسود كائن
 من جملة الظلم وكذا قوله *
 يلقاك من قديما بأخضرين دمر * ذهبت بخضرة الظل والأكيد
 من دمر ما تفضيل أي أحمر من أجل التباسه بالدمر أو صفة كانت
 السيف لكثرة التباسه بالدمر صار ذا الثاين قول بعضهم
 في سقياك أن اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذلك قيل سقيا إياك
 فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مضه فالما
 معهم فلام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فمتما
 لهم كون الذين نصبوا على الاستغال لأنهم ليس متعلقا بالمصدر
 التاسع قول الزحشر في ومن آياته منامكم بالليل والنهار وتعلمون
 من فضله أنه من اليق والنسوان المعنى منامكم وابتغاكم من فضله

بالليل والنهار وهذا يقتضي أن يكون النهار معمولاً للابتغاء
 مع تقدمه عليه وعطفه على معمول متناهم وهو بالليل وهذا لا يجوز
 في الشعر فكيف في أفصح كلامه والفتاوى أن يجعل على أن المنام في
 الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عسيري في تفسيره على سوزي البقرة
 وآل عمران في قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق
 حذر الموت أن من متعلقة بحذر أو بالموت وفيها تقديم معمول
 المضد رقي الثاني أيضاً تقديم معمول المضاف إليه على المضاف
 وحامله على ذلك أنه لو علقه يجعلون وهو في موضع المفعول له
 لزم تعدد المفعول له من غير عطف إذ كان حذر الموت مفعولاً له
 وقد اجيب بأن الأول تعليل للجعل مطلقاً والثاني تعليل له مقيداً
 بالآول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وإن اتحد
 في اللفظ العاشر قول بعضهم في فقيل ما يؤمنون أن ما بمعنى من
 ولو كان كذلك لرفع قليل على أنه خبر والحادى عشر قول بعضهم
 في وما هو بمنزلة من العذاب أن يعمر أن هو ضمير الشأن وأن
 يعمر مبتدأ ومنزلة خبر ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر
 ونظيره قول آخر في حديث بكاء الوحي ما أنا بقارئ أن ما استمها
 مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأتى ذلك الثاني عشر قول
 الزمخشري في أيما نكونوا يدركم الموت فيمن رفع يدركم
 أنه يجوز كون الشرط متصلاً بما قبله أى ولا تظلمون قليلاً أيما
 تكونوا يعنى فيكون الجواب محذوفاً ممدولاً عليه بما قبله ثم بيده
 يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيتك وهذا مردود بأن سبويه
 وغيره من الأئمة نصبوا على أنه لا يحذف الجواب إلا وفعل الشرط
 ماض تقول أنت ظالم إن فعلت ولا تقول أنت ظالم إن تفعل
 إلا في الشعر وأما قول أبي بكر في كتاب الأصول أنه يقال آيتك إن
 تأتي فتقبله من كتب الكوفيين وهم يبيرون ذلك لا على الحذف
 بل على أن المتقدم هو الجواب وهو خطأ منذ أمينا لأن الشرط
 له الضدر الثالث عشر قول بعضهم في بالآخرين أعالا أن أعالا

مفعول به ورد به ابن خروف بان خسرو لا يتعدى كنفه و ربح
 و واقفه الصغار مستند لا بقوله تعالى كرهه خاسرة اذ لم يرد منها
 خسرت شيئا و ثلاثهم ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب للمفعول
 به و لان خسرو متعد في التزويل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا
 و الآخرة و اما خاسرة فكانت على النسب اي ذات خسرو ربح ايضا يتعدى
 فيقال ربح دينار و قال سيبويه اعمالا مشبه بالمفعول به و يرد ان
 اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا يلحقه قلا مات الفروع
 الا بشرط و الصواب انه تمييز الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم
 يثبت في العربية و ذلك انما يتبع عن جهل او غفلة فلنذكر منه امثلة
 احدها قول ابي عبيد في كاخرك ربك من بيتك بالحق ان الكاف
 حرف قسم و ان المعنى الانتقال لله و الرسول و الذي اخرجك و قد شنع
 ابن السكيت على مكى في حكاية هذا القول و سكوت عنه قال و لو ان
 قائله قال كاخرك لافعلن لا يستحق ان يوصق في وجهه و يبطل هذا
 المقالة اربعة امور احدها ان الكاف لم ينحى بمعنى و القسم و اطلاق
 ما على الله سبحانه و تعالى و ربط الموصول بالظاهر و هو فاعل
 اخرج و باب ذلك الشعر كقوله * و انت الذي في راحة الله اطمع *
 و وصله بأول السورة مع تباعد ما بينهما و قد سيجاب عن الثاني
 بانه قلبياء محو و السماء و ما بناها و عنده ان قال الجواب بما دلونك
 و يرد ان عدم توكلين و في الآية اقوال اخر ثابته ان الكاف مبتدأ
 و خبره فانتقوا الله و بعفسك اقترانه بالغاء و خلوه من رابط و تباعد
 ما بينهما و قال لها انه نعت مصدر محذوف اي بما دلونك في الحق
 الذي هو اخراجك من بيتك جدا لا مثل جلال اخرجك و هذا فيه
 تشبيه الشيء بنفسه و رابعها و هو اقرب ما قبله انه نعت مصدر
 ايضا ولكن التقدير قل الافعال ثابتة لله و الرسول مع كراهتهم ثبوتها
 مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك و هم كارهون و خامسها
 و هو اقرب من الرابع انه نعت محقق اي اولئك هم المؤمنون حقا
 كما اخرجك و الذي سهل هذا تقاربهما و وصف الاخراج بالحق

في الآية وسادتها وهو أقرب من الخامس أنها خبر لمخدوف أي هذا الحال
 محال آخر لاجل أي أن حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيلك القراءة
 مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب وفي الآية أقوال أخرى منتشرة
 المثال الثاني قول ابن مهران في كتاب الشواذ فيمن قرأ أن البقرة تشابهت
 بنسب يد الناء أن العرب تزيد ناء على الناء الزائد في أول الماضي وأشد
 * تنقطع في ذلك الأسباب * ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذا القاعدة
 وإنما أصل القراءة أن البقرة بناء الوحش ثم ادغمت في ناء تشابهت
 فهو ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا أن لا نقايل
 أن الأصل وما لنا أن لا نقايل أي وما لنا وترك القائل كما تقول
 مالك وزيدا ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول
 محمد بن مسعود بن الزكي في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه أقوال
 النحويين في أمور كثيرة أن الذي وإن المصدرية يتعارضان فيقع
 الذي مصدرية كقوله *
 *
 أنقرح أنجاد المحبين كالذي * أرى كبدى من حب مية يقرح
 ونفع أن بمعنى الذي كقولهم زيد أعقل من أن يكذب أهوا ما وقع
 الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن
 خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك الذي يبشر الله عباده وختم
 كالذي خاصوا وأما عكسه فلم أعرف قائلا به والذي جراه عليه
 أشكال هذا الكلام فإن ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب
 وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال
 وقيل من ينتبه لأشكالها وظهر في فيها توجيهان أحدهما أن يكون
 في الكلام تأويل على تأويل فيؤول أن والفعل بالمصدر ويؤول
 المصدر بالتوصيف فيؤول إلى المعنى الذي أراد ولكن بتوجيه يقبله
 العلماء ألا ترى أنه قيل في قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى
 أن التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال أبو الحسن
 في قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا أن المعنى ثم يعودون للقول
 والقول في تأويل المفعول أي يعودون للمفعول فيهن لفظ الظهار

وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة
 العود الى المرأة لا العود الى القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد
 فهذا الوجه عندي ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه وفيه
 اذا انت فعلت امرًا ذاباعه * على ناقص كان المذبح من النقص
 التوجيه الثاني ان افعل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيدا ابعد
 الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة ليست الحارة للفضول
 بل متعلقة بافعل لما تضمنه من معنى البعد لما فيه من المعنى
 الوضعي والمفضل عليه متروك ابدأ مع افعل هذا القصد التميم
 ولولا خشية الاسهاب لا وردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب
 لتقف منها على العجب العجيب المجيء الرابعة ان يخرج على الامور
 البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوي فان كان
 لم يظهر له الا ذلك قل عذر قل ذكر الجميع فان قصده بيان المحتمل
 او تدريس الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج
 الا على ما يغلب على الظن ارادة فان لم يغلب شيء فليذكر الاوجه المحتملة
 من غير تعسف وان اراد يخرج الاعراب على الناس وتكثير الاوجه فصعب
 شديد وما ضرب لك امثلة مما خرجوه على الامور السبعة ليجنبها
 وامثالها احدها قول جماعة في وقيله انه عطفت على لفظ الساعة
 فيمن خفض وعلى محليها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وابتعد
 منه قول ابي عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك
 بنا دون من مكان بعيد وابتعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في
 قوله تعالى من والقرآن ذي الذكر ان جوابه ان ذلك محق وفوق
 بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب انه عطفت على وحيثنا له اسحاق وقول
 الزمخشري في وكل امر مستتر فيمن جزم مستقران كلا عطفت على الامة
 وابتعد منه قوله وفي موسى اذ ارسلناه انه عطفت على وفي الارض
 آيات وابتعد من هذا قوله في فاستقم اليك البنات انه عطفت على
 استقمتهم احم اسد خلقا قال هو معطوف على مثله في اول السورة وان
 تابعت بينهما المسافة اخر الصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله

فمن خفف فقبل الواو للقسمة وما بعك الجواب واختاره الزمخشري
وأما من نصب فقبل عطف على سرهم أو على مفعول محذوف معمول
ليكتبون أو ليعلمون أي يكتبون ذلك أو يعلمون الحق أو أنه مضد
لقال محذوف أو نصب على إسقاط حرف القسم واختاره الزمخشري
وأما ان الذين كفروا بالذكر فقبل الذين بدل من الذين في ان الذين
يلحدون والخبر لا يخفون واختاره الزمخشري وقيل مبتدأ خبره
مذكور ولكن حذف رابطته ثم اختلف في تعيينه فقبل هو ما يقال
لك أي في شأنهم وقيل هو لما جاءهم أي كفروا به وقيل لا يأتيه الباطل
أي لا يأتيه منهم وهو بعيد لان الظاهر ان لا يأتيه من جملة خبره
وأما ص والقرآن الآية فقبل الجواب محذوف أي انه المعجز بدليل
الشأن عليه بقوله ذي الذكر أو انك لمن المرسلين بدليل وعجيبو أن
جاءهم منذر منهم أو ما الامر كما زعموا بدليل وقال الكافرون هذا خبر
كذاب وقيل مذكور فقال اخفض ان كل الأكاذب الرسل وقال الفرأ
وتغلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم فان اريد
انه دليل الجواب فقرئ وقيل كم أهلكنا الآية وحذفت اللام للطول
وأما ثم آتينا فعطف على ذلكم وصاكم به و ثم لترتيب الاخبار والترتيب
الزمان أي ثم اخبركم بأما آتينا موسى الكتاب وأما وكل أمر مستقر فينبذا
حذف خبره أي وكل أمر مستقر عند الله واقع او ذكر وهو حكمة بالغة
وما بينهما اعتراض وقول بعضهم الخبر مستقر وخفف على الجوار حمل
على ما لم يثبت في الخبر وأما وفي موسى فعطف على فيها من وتركنا فيها
آية الثاني قول بعضهم في فلا جناح عليه أن يطوف بهما ان الوقف على
فلا جناح وان ما بعك اغراء ليفيد صريحا مطلوبة التطوف بالصفاء
والمرأة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه أن
انسانا يهدده عليه رجلا ليسني أي ليكره غيري والذي فسرت به عائشة
رضي الله عنها خلاف ذلك وقصته ما مع عروة بن الزبير رضي الله عنهم
في ذلك مسطورة في صحيح البخاري ثم لا يجاب لا يتوقف على كون
عليه اغراء بل كلمة على تقتضي ذلك مطلقا وأما قول بعضهم في

قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف قبل
 عليكم وان عليكم اغراسفسن فيه يتخلص من اشكال ظاهر في الآية
 صحيح لنا ونبيل الثالث في قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف
 لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر
 ان تقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشرا لا نبيا ولا نورث
 والصلوات انه منادى الرابع قول الزمخشري في ولا يتجملوا الله اندادا
 انه يجوز كون يتجملوا منصوبا في جواب التريحي اعني لعلمكم تتقون
 على حد النصب في قراءة حفص فاطلع وهذا لا يجيزه بصري وبنوا
 قراءة حفص اما على انه جواب الامر وهو ان لي صرحا او عطفا على
 الاشياء على حد قوله * وليس عبادة وتقر عيني * او على معنى مائة
 موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله ولا سابق شيئا ثم ان ثبت
 قول الفراء ان جواب التريحي منصوب بجواب التمني فهو قليل فكيف
 تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا كتحريمه قوله تعالى قل لا يعلم
 في السموات والارض الغيب الا الله فلي ان الاستثناء منقطع وان
 جاء على البدل الواقع في اللغة التيمية وقد مضى البحث فيما وقع
 هذا على العكس قول الكرماني في ومن يرغب عن حلة ابراهيم الا
 من سبه نفسه ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد على قرا
 السبعة على النصب في مثل ما قام احد الازيد كما حمل الزمخشري قرا
 على البدل في مثل ما فيها احد الاحاراق وانما ياتي قراءة الجماعة على افع
 الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع في ولم يكن لهم مهتدا الا
 انفسهم وان اكثرهم قرأ به في ما فعلوه الا قليل منهم وان لم يقر الخطا
 في وما لاحد عنك من نغمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه لانه منقطع
 قيل ان بعضهم قرأ به في ما الهديه من علم الاتباع الظن والجماع اجماع
 على خلافه وتظير حمل الكرماني النفس على التوكيد في موضع لم يحس في
 ذلك قول بعضهم في قوله تعالى والصلوات يترقبن بانفسهن ان
 ربك وانفسهن توكيد للنون وانما لغة الاكثرين في توكيد الضاء

المرفوع المتصل بالنفس أو العين أن يكون بعد التوكيد بالمنفصل
مخوفتم أنتم أنفسكم الخامس قول بعضهم في لتشتوا على ظهوره
أن اللام للامر والفعل مجزوم والصواب أنها لا معلقة والفعل منصوب
لضعف أمر المخاطب باللام كقوله

* * *
* لَتَشْتُمُنَّ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قَرَيْشٍ * فَلْتَقْصِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ *
السادس قول التبريزي في قرلة يحيى بن يعمر بما على الذي أحسن الرفع
أن أصله أحسنوا فحذفت الواو اجتزأ عنها بالضم كما قال
* إِذَا مَا شَاءَ ضَرَّ وَأَمَّنْ أَرَادُوا * وَلَا يَأْلُوهُمْ أَحَدٌ ضَرَارًا *
 واجتماع حذف الواو وإطلاق الذي على الجماعة كقوله * وَإِنَّ الَّذِي
حَانَتْ بِفَعْلٍ دِمَاؤُهُمْ * ليس بالسهل والاولى قول الجماعة أنه بتقدير مبتدأ
أى هو أحسن وقد جاءت منه مواضع حتى أن أهل الكوفة يقيسونه
والانفاق على أنه قياس مع أى كقوله * فَسَلِّمْ عَلَى أَيَّتُمْ أَفْضَلُ * وأما
قول بعضهم في قراءة ابن جنيص لمن أراد أن يتم الرضاة أن الأصل
أن يتموا بالجمع فحسن لأن الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون
ولكن أظهر منه قول الجماعة أنه قد جاء على إهمال أن الناصبة جملا على اختها
ما المصدرية والسامع قول بعضهم في قوله تعالى وإن تضربوا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرأ بتشديد الراء وضمتها على حذف قوله
* إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعْ أَخْوَلَ تَضْرَعْ * فخرج القراءة المتواترة على شئ
لا يجوز إلا في الشعر والصواب أنه مجزوم وإن الضمة اتباع كالضمّة
في قولك لم يشد ولم يزد وقوله علينا أنفسكم لا يضركم من ضل
إذا اهتدئتم إذا قدر لا يضركم جوابا لا اسم الفعل فإن قدر استئنافا
فالضمّة أعراب بل قد امتنع الزمخشري من تخريج التنزيل على رفع
الجواب مع مضى فعل الشرط فقال في قوله تعالى وما عملت من سوء
تودّ ألا يجوز أن تكون ما شرطية لرفع تودّ هذا مع تضرّجيه في
المفصل بجواز الوجهين في نحو أن قام زيد أقوم ولكنه لما رأى الرفع
مرجوحا لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه يوضح لك هذا
أنه يجوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك

على تأويله بالمأخى فقال قرئ أينا نكو نوايدركم الموت برفع يدرك
 فبيل هو على حذف الفاء ويجوز أن يقال أنه محمول على ما يقع موقعه
 وهو أينا كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقعه ليسوا بمصلحين
 وهوليشوا بمصلحين وقد يرى كثير من الناس قول الزمخشري في هذه
 المواضع متناقضا والصواب ما بينت لك قال ويجوز أن يتصل بقوله
 ولا تنظلمون أو وقد معنى رده الثامن قول ابن حبيب أن بسم الله خبر
 والحمد مبتدأ والله حال والصواب أن الحمد لله مبتدأ وخبر وليس الله
 على ما تقدم في اعتراضها التاسع قول بعضهم أن أصل بسم كسر السين أو
 ضمها على لغة من قال بسم أو سم ثم سكنت السين للالتقاء كسرات أو
 ثلاثا يخرجوا من كسر إلى ضم والاولى قول الجماعة أن السكون أصل وهي
 لغة الأكثرين وهم الذين يبتدون اسماءهم بالوصل العاشر قول بعضهم
 في الرحيم من البسملة أنه وصل بنية الوقف والتقى ساكنان الميم واللام الحمد
 فكسرت الميم لالتقاءهما ومن جاوز ذلك ابن عطية ونظيره هذا قول
 جماعة منهم المبرد أن حركة راء الكبر من قول المؤذن الله أكبر الله أكبر
 فتحة وأنه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فبيل هي حركة الساكنين
 وانما لم يكسروا بحفظ التنخيم اللام كما في ألم الله وقيل هي حركة الهمزة نقلت
 وكل هذا خروج عن الظاهر لغير ذراع والصواب أن كسرة الميم اعتراضية
 وليس لهر الوصل ثبوت في الدرج فتقل حركتها إلا في نداء كقراءة
 بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا المتحادي عشر قول جماعة في قوله تعالى
 بنيت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
 أن فيه حذف مضامين والمعنى علمت ضعفاء الجن أن لو كانوا رؤساء
 وهذا معنى حسن إلا أن فيه دعوى حذف مضامين لم يظهر الدليل
 عليها والاولى أن تبين بمعنى وضع وإن وصلتها بدل اشتغال من
 الجن أي وضع للناس أن الجن لو كانوا الخ الثاني عشر قول بعضهم في
 عينا فيها تسمى أن الوقف على تسمى هنا أي عينا مائة معروفة وأن
 تسليلا جملة أمرية أي اسئل طريقا موصلة إليها ودون هذا في
 المبعد قول آخر أنه علم مركب كتابا بطسرا والظاهر أنه اسم مفرد بالغة

في التسلسال كما ان التسلسال مبالة في السلس ثم يحتمل انه نكرة
 ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم كما وقد تقدم ذكر العين لا يوجب
 تأنيثه كما تقول هناك واسط بالصرف ويتبعه ان يقال صرف للتناسب
 كقوارير لا تقاومهم على صرفه الثالث عشر قول مكي وغيره في قوله
 تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجنا منهم زهرة الحياة
 الدنيا ان زهرة حال من الماء في به او من ما وان التنوين حذف للساكنين
 مثل قوله ولا ذكر الله الا قليلا وان جرا الحياة على انه بدل من ما والصواب
 ان زهرة مفعول بتقدير جعلناهم او آتيناهم وذلك دليل ذلك ذكر
 التمتع او بتقدير اذ لم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعنى بيانا لما
 اول الضمير او بدل من أزواج اما بتقدير ذوي زهرة او على انهم
 جعلوا انفس الزهرة مجازا للنبالة وقال الفراء هو تمييز لما اولها
 وهذا على مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما
 ورد بان لفنتهم من صلة متعنا فيلزم الفصل بين افعال الصلة
 باخبري وبان الموصول لا يتبع قبل كال صلة وبانه لا يقال مررت
 بنيد اخلالك على البديل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه
 وقيل من الماء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد وبعضهم يمنع
 بناء على ان المبدل منه في بنية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد في التقدير
 وقد مر ان الرنخشي منع في ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الماء
 في امرتي به ورددناه عليه ولولزم اعطاء منوى الطرح حكم للطرح
 لزما اعطاء منوى التأخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيدا غلامه
 ويرد ذلك قوله تعالى واذا تبلى ابراهيم ربه والاجماع ذنبية
 وقد يكون الموضع لا يخرج الاعلى وجهه مرجوح فلا يخرج على مخرجه
 كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك شجي المؤمنين فقبيل الفعل ماض
 بني للمفعول وفيه ضعف من جهات اشكان اخر الماضي وانا به ضمير المصد
 مع انه مفهوم من الفعل وانا به غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع
 اصله ينجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم
 وقد زعم انها ادغمت فيها قليلا وان منه اترج واجاصه ولجانه وقيل

مصارع وأصله تنجي بفتح ثانية وتشديد ثالثة ثم جذفت النون الثانية
 وبقيت منه انه لا يجوز في مصارع ثبات ونقبت ونزلت ونحوه من اذا
 ابتدئت بالنون ان تحذف النون الثانية الا في نذر كقراءة بعضهم
 ونزل الملائكة تنزيلا الجبهة الخامسة ان يترك بعض ما يمتلئ النقط
 من الأوجه الظاهرة فلم يرد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب
 مرنة على الابواب ليسهل كشفها (باب المبتدأ) مسألة
 يجوز في الضمير المنفصل من مخرجاتك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه
 الفصل وهو أوجهها والابتداء هو أضعفها ويختص بلغة تميم
 والتوكيد مسألة يجوز في الأيتم المفتوح به من قولك هذا كرمته
 الابتداء والمفعولية ومثله كم رجل لعقبيه ومن كرمته لكن في هاتين
 يقدّر الفعل مؤخرًا ومثلهما ذيت رجل صالح لعقبيه مسألة يجوز
 في المرفوع من نحو في الله شك وما في الدار زيد الابتداءية والفاعلية
 وهي أرحح لأن الأصل عدم التقديم والتأخير ومثله كلما عرفت
 في سورة الزمر لأن الظرف الأول معتمد على المخبر عنه والثاني على
 الموصوف إذا عرفنا الأولى موصوفة بما بعده ها وكذا نأري في قول الحسن
 * كأنه علم في رأسه نار * ومثله الاسم التالي للوصف في نحو زيد قائم
 أبوه وأقاييم زيد لما ذكرنا ولأن الأب إذا قدر فاعلا كان خبر زيد
 مفردا وهو الأصل في الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى أو كصية
 من السماء فيه ظلمات لأن الأصل في الصفة الإفراد فان قلت
 أقاييم أنت فكذلك عند البصريين وأوجب الكوفيون في الضمير
 الابتداءية ووافقهم ابن الحاجب وهم إذا نقل في أماليه
 الإجماع على ذلك وحجته أن المضمير المرتفع بالفعل لا يجاوره
 منفصلا عنه لا يقال قام أنا والحواب أنه إنما انفصل مع الوصف
 لئلا يجهل معناه لأنه يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل فإنه يكون
 بارزا كقمت أو قمت ولأن طلب الوصف لمعوله دون طلب الفعل
 فلذلك احتمل معه الفصل ولأن المرفوع بالموصوف سد في النقط
 مسد ولجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل وبما يقطع به

على بطلان مذهبه قوله تعالى أرغب أنت عن ألهي وقول الشاعر
 * خليلي ما واف بعهدى أنما * فإن القول بأن الضير مبتدأ كما زعم
 الزمخشري في الآية مؤد إلى فصل العامل من معموله بالأتجني والقول
 بذلك في البيت مؤد إلى الاختيار عن الاثنين بالواحد ويجوز في
 نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن أكثر
 البصريين وهو أن يكون المرفوع اسما للامتنان والظرف في
 موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم
 الخبر ولو ظننا مسألة يجوز في نحو أخوه من قولك زيد
 ضرب في الدار أخوه أن يكون فاعلا بالظرف لا غمارة على ذي الحال
 وهو ضمير زيد المقدر في ضرب وإن يكون ناشئا عن فاعل ضرب
 على تقديره تخاليا من الضير وإن يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة
 حال والفرق الزمخشري يرى أن هذا الوجه شاذ رديئا مخلو بالجملة
 الاسمية الحالية من الواو ويوجبان الفاعلية في نحو جاء زيد عليه
 جنة وليس كما زعموا والأوجه الثلاثة في قوله تعالى وكأين من نبى
 قتل معه ربيون قليل وإذا فرى بتشديد قتل لزم ارتفاع ربيون
 بالفعل يعني لأن الكثير لا ينصرف إلى الواحد وليس بشئ لأن
 النبي هنا متعده لا واحد بذليل كأي وإنما فرى الضير بحسب لفظها
 مسألة زيد نعم الرجل يتعين في زيد لا بداء ونعم الرجل زيد
 قبل ذلك وعليهما فالرابط العموم أو عادة المبتدأ بمعناه على الخلا
 في الالف واللام الجنس أم للعهد وقيل يجوز أيضا أن يكون
 خبر المحذوف وجوبا أي الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه
 وجه ثالث وهو أن يكون مبتدأ حذف خبره وجوبا أي زيد الممدوح
 ورد بأنه لم يسد شئ مسك مسألة حذو زيد يحتمل زيد على
 القول بأن حب فعل وقد فاعل أن يكون مبتدأ مخبرا عنه بحبذا
 والرابط الإشارة وإن يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور
 السابق أن يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به هنا لأنه يرى أن
 حبذا اسم وقيل يدل من ناو يريده أنه لا يحل محل الأول وأنه لا يجوز

الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويردّه قوله * وَحَبْدًا انْقِصَاتٍ
 مِنْ يَمَانِيَةٍ * وَلَا يَبِينُ الْمَعْرِفَةُ بِالذِّكْرِ بِاتِّفَاقٍ وَأَذْأَقِيلُ بَأْنَ حَبْدًا
 اسْمٌ لِلْمَحْبُوبِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَزَيْدٌ خَبَرٌ أَوْ بِالْعَكْسِ عِنْدَهُ مَنْ يُمَيِّزُ
 قَوْلَكَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ وَحَبْدَيْنِ وَأَذْأَقِيلُ بَأْنَ حَبْدًا أَكَلَهُ فَعَلٌ فَزَيْدٌ
 قَاعِلٌ وَهَذَا أَصْغَفُ مَا قِيلَ بِجَوَازِ حَذْفِ الْمَخْصُوصِ كَقَوْلِهِ *
 أَلَا حَبْدُ الزُّوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبَّمَا * مَنَعَتْهُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْقَارِبِ
 وَالْفَاعِلُ لَا يَحْذِفُ مُسْئَلَةً يَجُوزُ فِي مَخُوفِ صَبْرٍ جَمِيلٍ ابْتِدَائِيَّةٍ
 كُلُّ مَنَمَا وَخَبَرِيَّةٍ الْآخِرَى شَأْنِي صَبْرٍ جَمِيلٍ أَوْ صَبْرٍ جَمِيلٍ امْتِلَ مِنْ غَيْرِهِ
 (بِأَنَّ) كَانَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا مُسْئَلَةً يَجُوزُ فِي
 كَانَ مِنْ مَخُوفٍ فِي ذَلِكَ لِذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَمَخُوفٌ كَانَ لَهُ
 مَا لِنَفْسِهِ كَانَ وَمَتَامَا وَزِيَادَتَهَا وَهُوَ أَصْغَفُهَا قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ
 بَابُ زِيَادَتِهَا فِي الشَّعْرِ وَالظُّرْفِ مُتَعَلِّقٌ بِهَا عَلَى الْكَمَامِ وَبِاسْتِقْرَارِ حَذْفِ
 مَرْفُوعٍ عَلَى الزِّيَادَةِ وَمَنْصُوبٍ عَلَى النِّقْصَانِ إِلَّا أَنْ قَدَرْتَ النِّاقِصَةَ
 شَانِيَةً فَالْإِسْتِقْرَارُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ مُسْئَلَةٌ فَاتَّظَرُّ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرَهُمْ بِحَقِّهِ فِي كَانَ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ لِأَنَّ النِّاقِصَةَ لَا تُكُونُ
 شَانِيَةً لِأَجْلِ الْإِسْتِفْهَامِ وَلِنَقْدِ الْمَخْبَرِ وَكَيْفَ حَالٌ عَلَى الْكَمَامِ وَخَبَرٌ
 لَكَانَ عَلَى النِّقْصَانِ وَلِلْمُبْتَدَأِ عَلَى الزِّيَادَةِ مُسْئَلَةٌ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
 أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ الْأَوْحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يَرْسُلَ رُسُلًا تَحْتَمِلُ
 كَانَ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ فَعَلَى النِّاقِصَةِ الْخَبَرُ أَمَّا الْبَشَرُ وَوَحْيًا اسْتِثْنَاءً
 مَفْرُغٌ مِنَ الْأَحْوَالِ فَمَعْنَاهُ مَوْحِيًّا أَوْ مَوْحَا وَمِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ بِتَقْدِيرِ
 مَوْصِلًا ذَلِكَ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ وَأَوْ يَرْسُلَ بِتَقْدِيرِ أَوْ أَرْسَلَا أَوْ أَرْسَلَا
 وَأَمَّا وَحْيًا وَالتَّفْرِيعُ فِي الْأَخْبَارِ أَيْ مَا كَانَ تَكْلِيمُهُمْ إِلَّا أَيْمَانًا أَوْ أَيْسَالًا
 مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ أَرْسَلَا وَجَعَلَ ذَلِكَ تَكْلِيمًا عَلَى حَذْفِ مَصَافٍ وَلِبَشَرٍ
 عَلَى هَذَا تَبْيِينٌ وَعَلَى التَّمَامِ وَالزِّيَادَةِ فَالتَّفْرِيعُ فِي الْأَحْوَالِ الْمَقْدَرَةِ
 فِي الضَّمِيرِ الْمُسْتَمَرِّ فِي لِبَشَرٍ مُسْئَلَةٌ أَيْنَ كَانَ زَيْدٌ فَأَيُّمَا يَحْتَمِلُ الْأَوْجُهَ
 الثَّلَاثَةَ وَعَلَى النِّقْصَانِ فَالْمَخْبَرُ أَمَّا فَأَيُّمَا وَابْنُ ظَرْفٍ لَهُ أَوْ ابْنُ فَيْتَلَقِ
 بِمَجْزُوفٍ وَقَائِمًا حَالٌ وَعَلَى الزِّيَادَةِ وَالتَّمَامِ فَقَائِمًا حَالٌ وَابْنُ ظَرْفٍ

وَيَجُوزُ كونه ظرفاً لكان ان قدرت تأمة مسئلة يجوز في زيد
عسى أن يقوم نقصاً عسى واسمها مستتر وتمامها فان والفعل
مرفوع المحل بها مسئلة يجوز الوجهان في عسى أن يقوم زيد
فعلى النقصان زيد اسمها وفي يقوم ضميره وعلى التمام لا اضماء وكل
شيء في محله ويتعين التمام في نحو عسى أن يقوم زيد في الدار وعسى
أن يتبعك ربك مقاماً محمداً الثلاث ففضل صلة ان من معيها
بالاجنبى وهو اسم عسى مسئلة وما زيك بغافل تحتل ما
الحجازية والتميمة وأوجب الفارسي والنحوي الحجازية ظناً
ان المقتضى لزيادة البناء نصب الخبر وإنما المقتضى نفية لامتناع
البناء في كان زيد قائماً وجوازها في لم أكن بأعلمهم وفي ما ان زيد بقائم
مسئلة لا رجل ولا امرأة في الدار ان رفعت الاسمين فهما
مبتدآن على الأرجح أو اسمان للايجازية فان قلت لا زيد ولا عمر
في الدار تعين الأول لان لا إنما تعمل في التكرار فان قلت لا رجل في
الدار تعين الثاني لان لا إذ لم تكرر يجب أن تعمل ونحو فلا رفعت
ولا فسوق ولا جدال في الجمع ان فتحت الثلاثة فالظرف خبر للجمع
سببويه ولو واحد عند غيره ويقدر للآخرين ظرفان لان لا المركبة
عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول واحد
فكيف عوامل وان رفعت الأولين فان قدرت لا معهما حجازية
تعين عند الجميع اضماء خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى وخبر
واحد ان قدرت هما مؤكدة لها وقد رت الرفع بالعطف وإنما وجبت
التقدير في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتبرية بالنصب
والرفع فلا يكون خبراً واحداً وان قدر الرفع بالابتداء فهما على
أنهما مهملتان قدرت عند غير سببويه خبراً واحداً الأولين والثاني
كما تقدم في زيد وعمر قائم خبراً الأول والثاني ولم يمتنع لذلك عند
سببويه (باب المنصوبات المتشابهة) مما يحتمل
المصدرية والمفعولية من ذلك نحو ولا تظلمون فيلاد ولا تظلمون
نقير أي ظلاماً أو خيراً أي لا تنقصونه مثل ولم تظلم منه شيئاً

ومن ذلك ثم لم يتقصوكم شيئا أي نقصا أو خيرا أو ما ولا ينصروه
 شيئا فمضد ر لا يستيفاء ضرب مفعوله وأما من عني له من أخيه شي
 قسئي قبل ارتفاعه مضد را أيضا لا مفعول لأن عفا لا يتعدى *
 (ما يحتمل المضدرية والظرفية والحالية) من ذلك نرت
 طويلا أي سيرا طويلا أو زمنا طويلا أو سيرة طويلا ومنه وأزلت
 الجنة للمستقين غير بعيد أي ازلافا غير بعيد أو زمنا غير بعيد وأزلت
 الجنة أي الازلافي في حالة كونه غير بعيد إلا أن هذه الحال مؤكدة
 وقد يجعل حالين الجنة فالأصل غير بعيد وهي أيضا حال مؤكدة
 ويكون التذكير على هذا مثله في لعل الساعة قريب (ما يحتمل المضدرية
 والحالية) ساء زيد ركضا أي يركض ركضا أو عاملا جاء على حدة
 فتعدت بطوبى أو التقدير جاء ركضا وهو قول سيبويه ويؤيد
 قوله تعالى اثبتا طوعا أو كرها قالنا اثبتا طائعين فجاءت الحال في
 موضع المضدر السابق ذكره (ما يحتمل المضدرية والحالية
 والمفعول لا يصله) من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا أي فتخافون
 خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف عامل المضدر للؤكد
 الا فيما استثني أو تخافين وطماعين أو لا تجل الخوف والطمع فان
 قلنا لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمضدر والمعلل وهو لختيار ابن
 خروف فواضح وان قيل باشرطه فوجهه ان يريكم بمعنى يجعلكم
 ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الإرادة أو الأصل أخافة واطمعا
 وحذف الزوائد وقول جاء زيد رغبة أي يرغب رغبة أو يحي رغبة
 أو راعيا أو للرغبة وابن مالك يمنع الأول لما مر وابن الحارثي يمنع
 الثاني لأنه يؤدي إلى الخرج الأبواب عن حقائقها إذ يصح في ضربته يوم
 الجمعة أن يعذر ضرب يوم الجمعة قلت وهو حذف بلا دليل إذ لم تدع
 إليه ضرورة وقال المتنبي * أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني * والتعبير
 أسف أسفا ثم اضطرر بذلك بين الفاعل والمفعول به أو بلاه أسف
 أو لأجل الأسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال وأما ما بشرطه
 فهو على استفاضة لا العلة توسعا كما في قوله تعالى يبعثونهم عوجا إلى الضم

موجود تقديره اما على ان الفعل المعلق مطاوع ابلى فخذ وفاى فليت
 أسفا ولا تقبله رفيلي بدني لان الاختلاف حاصل اذا أسف فعل النفس
 لا البدن اولان الهوى لما حصل بتسبيه كان كأنه قال ابلت بالهوى
 بدني (ما يحتمل المفعول به والمفعول معه) نحو اكرمك وزيدا
 يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمك وهذا
 يحتملها وكونه مفعولا على الفاعل كحصول الفصل بالمفعول وقد
 اجيز في حسبك وزيدا درهم كون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به
 باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من
 جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز تجزئه فقيلا بالعطف وقيل باضمار
 حسب اخرى وهو الضواب ورفعه بتقدير حسب فخلعت وخلعها
 المضاعف اليه ورووا بالوجه الثلاثة قوله

اذا كانت الهيجا وانشقت العصا * فحسبك والعصا كسيف مهتدا
 (باب الاستثناء) يجوز في نحو ما ضربت اسدا لا
 زيد اكون زيدا بدلا من المشتني منه وهو ارجحها وكونه منصوبا على
 الاستثناء وكون الا وما بعدهما نعتا وهو اضعفها ومثله ليس زيد
 شيئا الا شيئا لا يعاب به فان جئت بما كان ليس بطل كونه بدلا لانها
 لا تعمل في الموجب مستثناة يجوز في نحو قامة القوم حاشاك وحاشا
 كون الضماير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاي تعين الجرا وحاشا
 تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا مستثناة يجوز في نحو اخل
 يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من
 ضميره وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه
 من وجه فان قلت ما رأيت احدا يقول ذلك الا زيدا فبالعكس
 ومن محبته مرفوعا قوله

في ليلة لا ترى بها احدا * يحكى علينا الاكواكبها
 وعلى هنا بمعنى عن او ضمن يحكى معنى يئم او تقول او يئتم (ما يحتمل
 الحالية والتمييز) من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدرت ان الضيف
 غير زيد فهو تمييز محمول عن الفاعل يمتنع ان تدخل عليه من وان قدر

نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ارجاء
 من ومن ذلك هذا الخاتم حديد او الاربع التمييز للثلاثة به من
 جمود الحال ولزومها أي عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة وخير منها
 المحقق بالاضافة (من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه
 من المفعول) نحو ضربت زيدا صاحكا ونحو قاتلوا المشركين كافة
 وبتجوز الزمخشري الوجهين في ارجاء في السلم كافة وهم لان كافة
 مختص بمن يعقل ووجهه في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
 اذ قد ران كافة نعمنا المصدرة محمد وفي أي رسالة كافة امتد لانه اضاف
 الى استعماله فيما لا يعقل اخر اوجه عما التزم فيه من الحالية ووجهه في
 خطبة الفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد واشد لآخر اوجه
 ايام عن النصب البتة (من الحال ما يحتمل) باعتبار عامله وجهين
 نحو وهذا بعلي شيئا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الامتارة
 وعلى الاول فيجوز ما قاما ازايد قال * ها بينا اذ اصرح النصب فاصغر
 وعلى الثاني يمتنع واما التقديم عليه بما معا فيمتنع على كل تقدير (من الحال
 ما يحتمل التعدد والتداخل) نحو جاء زيد راكباً صاحكا والتعدد
 على ان يكون عاملها جاء وصاحبها زيد والتداخل على ان الاولى من زيد
 وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك واجب
 عند من صنع تعدد الحال واما القية مصعبا من تعدد راكن التعدد لكن
 مع اختلاف الصحاح ويستحيل الدخول ويوجب كون الاولى من
 المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل ولا يحل على العكس الا بالبدل
 كقوله * خرجت بها امشي بحجر وراةنا * ومن الاول قوله *
 عهدت سعد ذات هوى فعق * فتردت وعاد سئلوا انا هو اها
 (باب اعراب الفعل) مسئلة مانا تينا فتحدثنا
 لك رفع تحدثنا على العطف فيكون شريكا في النفي والاستثنا فيكون
 مثبتا اي فانت تحدثنا الآن بدلا عن ذلك ونصبه باصلا لان وله
 معنيان نفي السبب فينتفي السبب ونفي الثاني فقط فان جئت بلن
 مكان ما فلن نصب وجهان اصاران والعطف والرفع وجه وهو القطع

وَإِنْ جُنْتُ بِلَمْ فَلِلنَّصِبِ وَجْهٌ وَهُوَ اضْمَارَانِ وَالرَّفْعُ وَجْهٌ وَهُوَ
 الِاسْتِثْنَاءُ وَلِئَلَّا الْجُزْمُ بِالْعَطْفِ فَإِنْ قُلْتَ مَا أَنْتَ أَتِ فِتْحَةٌ شَأْنًا
 فَلَا جُزْمَ وَلَا رَفْعَ بِالْعَطْفِ لَعَدَمِ تَقَدُّمِ الْفِعْلِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَطْعِ
 مَسْئَلَةٌ هَلْ تَأْتِيهِ فَاكْرَمَكَ الرَّفْعُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَالنَّصِبُ عَلَى الْإِضْمَارِ
 وَهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ فَتَكْرِمُهُ لَا يَرْفَعُ عَلَى الْعَطْفِ بَلْ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَهَلْ
 لَكَ الْبَقَاتُ إِلَيْهِ فَتَكْرِمُهُ الرَّفْعُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَالنَّصِبُ أَمَّا عَلَى الْحَوَاجَةِ
 أَوْ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى الْإِلْتِقَاتِ وَاضْمَارَانِ وَاجِبٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَجَائِزٌ عَلَى الثَّانِي
 وَكَامِلٌ مِثَالُ سَوَاءٍ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ أَنْ سَلِمَ كَوْنُ لَوْلَا لَمْ تَنْتِ مَسْئَلَةٌ
 لَيْتَنِي أُجِدَّ مَا لَا فَأَنْفَقَ مِنْهُ الرَّفْعُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَالنَّصِبُ عَلَى اضْمَارَانِ
 وَلَيْتَ لِي مَا لَا فَأَنْفَقَ مِنْهُ يَمْتَنِعُ الرَّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ مَسْئَلَةٌ لَيْقُمْ زَيْدٌ
 فَتَكْرِمُهُ الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَالْجُزْمُ بِالْعَطْفِ وَالنَّصِبُ عَلَى الْإِضْمَارِ مَسْئَلَةٌ
 نَحْنُ أَفْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا وَيَحْتَمِلُوا الْجُزْمُ بِالْعَطْفِ وَالنَّصِبُ
 عَلَى الْإِضْمَارِ مِثْلُ أَفْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ وَنَحْوُهَا
 تَوُفُّوا وَتَتَّقُوا يُوْثِقُكُمْ أَجُورُكُمْ يَحْتَمِلُ تَتَّقُوا الْجُزْمُ بِالْعَطْفِ وَهُوَ
 الرَّابِعُ وَالنَّصِبُ بِاضْمَارَانِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ * وَمَنْ يَقْرَبْنَا وَيَخْضَعْ
 ذُؤُودَهُ * (بِاسْتِثْنَاءِ الْمَوْصُولِ) مَسْئَلَةٌ يَجُوزُ فِي نَحْوِ مَاذَا
 صَنَعْتَ وَمَاذَا صَنَعْتَهُ مَا مَضَى شَرْحُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَاذَا أَجَبْتُمْ
 الْمُرْسَلِينَ مَاذَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَا مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ أَجَابَ لَا يَتَعَدَّى
 إِلَى الثَّانِي بِنَفْسِهِ بَلْ بِالْبَاءِ وَاسْقَاطِ الْجَارِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ وَلَا يَكُونُ مَاذَا
 مَسْئَلَةً أَوْ خَبَرًا لِأَنَّهُ التَّقْدِيرُ حِينَئِذٍ مَا الَّذِي أَجَبْتُمْ بِهِ شَيْءٌ حَذْفُ الْعَائِدِ
 الْمَجْزُورِ مِنْ غَيْرِ شَرْطِ حَذْفِهِ وَالْأَكْثَرُ فِي نَحْوِ مَنْ ذَا الْقِيَمَةِ كَوْنُ ذَا
 لِلْإِشَارَةِ خَبَرًا وَلَقِيْتَ جَمْلَةً حَالِيَةً وَيَقِلُّ كَوْنُ ذَا مَوْصُولَةً وَلَقِيْتَ
 صِلَةً وَبَعْضُهُمْ لَا يَجِيزُهُ وَمَنْ الْكَثِيرُ مَنْ ذَا الَّذِي يَنْشَعُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 مَوْصُولًا عَلَى مَوْصُولِ الْإِشَارَةِ أَكْثَرُ زَيْدٌ بِنِ عَلَى وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 بَفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ مَسْئَلَةٌ فَاصْطَلَحَ بِهَا تَوْفُّرُ مَا مَعَهُ دَرِيَّةٌ أَوْ
 بِاللَّامِ أَوْ مَوْصُولٌ اسْمٌ أَيْ بِالَّذِي تَوْفُّرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ أَمْرُكَ الْخَيْرُ
 وَأَمَّا مَنْ قَالَ أَمْرُكَ بِكَذَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ فَيَسْتَكْمِلُ لِأَنَّهُ شَرْطُ حَذْفِ الْعَائِدِ

المحذور بالحرف ان يكون الموضوع متفقوا بمثله معني ومتعلقا
 نحو ويشرب ما تشربون أي منه وقد يقال ان اصدع بمعنى الامر
 واما ما كانوا يؤمنوا بما كذبوا في الاعراف فيجوز ان الاصل لما كذبوا
 فلا اشكال او بما كذبوا به ويؤيد التصريح به في سورة يونس واما
 سار مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا يؤمنوا بمثله كذبوا في المعنى
 واما ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي مضد رية أي ذلك الذي
 بشرى الله وقيل الاصل يتبشر به ثم حذف الجار وتوعدا فانصب الضمير
 ثم حذف مسئلة يجوز في نحو ما على الذي احسن كون الذي هو لا
 اشتميا فيحتاج الى تقدير عائد أي زيادة على العلم الذي احسنه وموصو
 حرفيا فلا يحتاج لعائد أي تمام على احسانه وكونه مذكورة موضوعة فلا
 يحتاج الى صلة ويكون احسن حينئذ اسم تفضيل لا فعلا ماضيا فتحة
 اشتراب لاسا وهي علامة المحذوران الوجهان كوفيان وبعض البصريين
 يوافق على الثاني مسئلة نحو اعجبني ما صنعت يجوز فيه كون
 ما بمعنى الذي وكونها مذكورة موضوعة وعليهما فالعائد محذوف
 وكونها مضد رية فلا عائد ومخوحتى تنفقوا ما تحبون يحتمل الموضوع
 والموضوعة دون المضد رية لان المعاني لا ينفق منها وكذا امار زقناهم
 ينفقون فان ذهب الى تأويل ما تحبون وما تنفقون بالحب والرزق
 وتأويل هلين بالمحبوب والرزق فقد تعسفت من غير مرجح الى
 ذلك وقال ابو حيان لم يثبت محي ما مذكورة موضوعة ولا دليل في
 قررت مما يجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت مخوحتى ما يجب
 لك لثبت ذلك انتهى ولا أعلمهم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها
 السببية مخوفا منقصهم ميثاقهم لغناهم فيها رحمة من الله لنت لهم
 مسئلة اذا قلت اعجبني من جاءك احتمال كون من موضوعة او
 موضوعة وقد جوزوا في ومن الناس من يقول وضعف ابو البقاء
 الموصولة لانها مبتدأ اول قوما با عيانهم والمعنى على الابهام واجب
 بانها منزلة في عبد الله بن ابي واحصايه **(باب التوابع)**
 مسئلة نحو ما تبارك العالمين رب موسى وهارون يحتمل بدلا لكل

وعطف البيان ومثله نغبد الهك وآله آباءك إبراهيم واسماعيل إسحاق
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنادمرناهم فيمن فتح القهرة ويحتمل هذا
تقدير مبتدأ أيضا أي هي أنادمرناهم مسئلة نحو سيج اسم ربك
الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم أو صفة للرب وأما نحو جاني
غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف ولا تكون للمضاف اليه إلا بدليل
لان المضاف اليه انما يجي به لغرض التخصيص ولم يوت به لذاته وعكسه
كل فتى يتقى فائز فالصفة للمضاف اليه لان المضاف انما يجي به لتعبد
التعظيم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله *

* وكل اخ مفارقة أخوه * لعمريك لا الفرقدان *
مسئلة نحو هدى المتقين الذين ومررت بالرجل الذي فعل
يجوز في الموصول أن يكون تابعا أو باضما راعنى أو مدح أو هو
وعلى التبعية فهو نعت لا بدل إلا اذا تكرر نحو ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع ما لا لان النكرة لا توصف بالمعرفة (باب

حروف الجر) مسئلة نحو زيل كعرو ويحتمل الكاف فيه عند المتعذر
المحرفية فينتقل باستقرار وقيل لا يتعلق والاسمية فيكون حرفوة
المحل وما بعدهما جر بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو جاء
الذي كزيد يتعين المحرفية لان الوصل بالمتضايقتين ممتنع مسئلة
زيد على السطح يحتمل على الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار
محذوف مسئلة قيل في نحو والضحي والليل ان الواو الثانية
تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا للاحتياج كل الي
الجواب وما يوضحه محي الفاء في أوائل سورتي المرسلات والنازعات

(باب مسائل مفردة) مسئلة نحو يسبح له فيها
بالعدو والآصال فيمن فتح الباء يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف
الاول وهو الاولى أو الثاني أو الثالث ونحو ثم نفع فيه اخرى النائب
الظرف أو الوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل
مسئلة تجلي الشمس يحتمل كون تجلي ماضيا ترك التأخر
لجازية التأنيث وكونه مضارعا أصله يتجلى ثم حذفت إحدى

الناء بن علي حقه قوله تعالى نارا تلتظي ولا يجوز في هذا كونه ماضيا
 والآ ليقيل تلتظت لان التانيث وليجب مع المجازي اذا كان ضميرا
 متصلا وما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول تعلم فساد قول
 من استدلل على جواز نحو قمار هند في الشعر بقوله * تمتني ابتسائي
 ان يعييش ابؤها ويجوز ان يكون اصله تمتني (الوجه السادسة)
 ان لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الايول فان العرب يشترطون
 في باب شيئا ويشترطون في آخر تقيض ذلك الشيء على ما اقتضته
 حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذا لم يتأمل المعرب لخلطت عليه الايول
 والشرائط فلتسورا نوعا من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه
 الوهم المعرب بين النوع الاول اشتراطهم الجود لعطف البيان والا
 للنعته ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في ملك الناس الى الناس
 انها عطف بيان والصواب انها نعتان وقد يجاب بانها اجسريا
 مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريتين على موصوف ويمرر
 عليهما الصفات نحو قوله آله واحد وملك عظيم ومن الخفا في الثاني
 قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت
 قال ابن مالك اكثر للتأخر بن يعقل بعضهم بعضا في ذلك والحاصل
 لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس
 كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمنع كون المنعوت
 اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في المسئلة فيجعل ذلك
 عطف بيان نعتا وكذا ابن جني اه قلت وكذا الزجاج والتسهيل قال
 التسهيل واما تسمية سيبويه له نعتا فتسأله كما سمي التوكيد وعطف
 البيان صفة وزعم ابن عصفور ان النحويين لجازوا في ذلك الصفة
 والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين وهو جامع والنعت
 دون المنعوت او مساو له وهو مشتق او في تأويله فكيف يجتمع
 في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام
 فيه للعهد واللام مؤول بقول الحاضر والمشار اليه واذا قدر
 بيانا فاللام لتعريف المحصور فيساوي الاشارة بذلك ويزيد عليها

قَادَهُ الْجَنَسُ الْمَعْنَى فَكَانَ أَخْصَ قَالَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَيِّدِي
هُوَ فِيمَا قَالَ نَظَرْنَا فِي الَّذِي يُقُولُهُ الْخَوِيُّونَ بِالْمَحَاضِرِ وَالْمَشَارِ
لِيَهْ أَيْ هُوَ اسْمُ الْإِشَارَةِ نَفْسُهُ إِذَا وَقَعَ نَعْتًا كَمَرَّتْ بَزِيدَ هَذَا
نَا مَا نَعْتُ اسْمُ الْإِشَارَةِ فَلَيْسَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ
كَيْفَ يَجْعَلُ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ تَفْسِيرًا لَهُ وَقَالَ الرَّبُّ خَشْيَ فِي ذَلِكَ أَلَمْ يَكُنْ
بِكُمْ يَجُوزُ كَوْنُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى صِفَةً لِلْإِشَارَةِ أَوْ بَيَانًا وَرَبِّكُمْ الْحَبِيرَ
فَيُوزَنُ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ الْبَيَانُ وَالصِّفَةُ وَجُوزُ كَوْنِ الْعِلْمِ نَعْتًا وَإِنَّمَا
لَعَلَّ يَنْعَتُ وَلَا يَنْعَتُ بِهِ وَجُوزُ نَعْتِ الْإِشَارَةِ بِمَا لَيْسَ مَعْنَاهُ بِلَا مَر
بِجَنَسٍ وَذَلِكَ يُمَاجِعُهُ عَلَى بَطْلَانِهِ النَّوْعُ الثَّانِي اشْتِرَاطُهُمُ التَّعْرِيفُ
مُطْلَقُ الْبَيَانِ وَلِنَعْتِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّنْكِيرِ لِلْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ وَأَفْعَلُ مِنْ
يَنْعَتِ الذِّكْرَةِ وَمَنْ الْوَهْمُ فِي الْأَوَّلِ قَوْلُ جَمَاعَةٍ فِي صَدِيدٍ مِنْ مَاءٍ صَدَدٌ
بِئِي طَعَامُ مَسَاكِينَ مِنْ كِفَارَةِ طَعَامِ مَسَاكِينَ فِيمَنْ نُونُ كِفَارَةِ إِنَّمَا
طَفَا بَيَانٌ وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ مُعْتَرِضٌ عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِ بَيْنَ وَمَنْ وَافَقَهُمْ
بِحَبِّبٍ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا وَإِنَّمَا الْكُوفِيُّونَ يَفِرُّونَ أَنْ يَعْطَفَ
لِبَيَانٍ فِي الْجَوَامِيدِ كَالنَّعْتِ فِي الْمَشْتَقَاتِ فَتَكُونُ فِي الْمَعَارِفِ وَالذِّكْرَاتِ
قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي نَاقِعٍ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ * مِنَ الرِّقْشِ فِي أَنْبَايَا السَّمِ نَاقِعٌ
بِنَعْتِ السَّمِ وَالصُّوَابِ أَنَّهُ خَبَرُ السَّمِ وَالظَّرْفِ مُتَعَلِّقٌ بِهِ أَوْ خَبَرُ فَا
لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّبِّ خَشْيَ فِي شَدِيدِ الْعِقَابِ أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُهُ صِفَةً
اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ
شُبْهَةً وَإِضَافَتَهَا لَا تَكُونُ إِلَّا فِي تَقْدِيرِ الْأَنْفِصَالِ لَا تَرَى أَنَّ شَدِيدَ
عِقَابٍ مَعْنَاهُ شَدِيدُ عِقَابِهِ وَلِهَذَا قَالَ الْوَاحِدُ شَيْءٌ إِضَافَةٌ غَيْرُ مُحَضَّةٍ
أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَصِيرَ إِضَافَةٌ مُحَضَّةٌ إِلَّا الصِّفَةُ الْمَشْبُوهَةُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ
لِي تَقْدِيرِ الْوَالِدِ وَيَجْعَلُ سَبَبَ حَذْفِهَا إِرَادَةُ الْأَزْدِ وَاجٍ وَأَجَازُ وَصِفِيَّةٌ
يُضَاهِي أَبُو الْبَقَاءِ لَكِنْ عَلَى أَنَّ شَدِيدًا بِمَعْنَى مُشَدَّدًا إِنْ الْأَزْدِيُّونَ فِي مَعْنَى
لُؤْذُنٍ فَالْخَرَجُ بِهِ لَنَا وَيُنِيلُ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ الْمَشْبُوهَةِ إِلَى بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ
الَّذِي قَدَّمَهُ الرَّبُّ خَشْيَ أَنَّهُ وَجَمِيعُ مَا قَبْلَهُ أَبْدَالُ مَا أَنَّهُ بَدَلٌ فَلَمَّا تَكَبَّرَ
رَكَدَ الْمَضَافُ قَبْلَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ سَمًا

المستقبل وأما البواقي فللمتناسب ورد على الزجاج في جعله شديدا
 العقاب بدلا وما قبله مرفعات وقال في جعله بدلا وحده من بين
 الصفات نبوة ظاهرة من ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى *
 ولست بالأكثر منهم حمقى * انه يبطل قول النحويين لا يجتمع ال
 ومن في اسم التفضيل فجعل كلام من ال ومن معتد به جارا على ظاهر
 والضموا بان تعدد ذلك زائدة أو معرفة ومن متعلقة بأكثر من كراعتها
 مبدل من المذكور وبالمدكور على انها بمنزلة قولك انت منهم العاين
 البطل أي أنت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها
 لا تدل على الحدوث عند من قال في أخواتها انها تدل عليه ولان فيه
 فضلا بين أفعل وبين تمييزه بالاجتناب وقد يجاب بأن الظرف
 يتعلق بالوهم وفي ليس رابعة قولك استقي وبان فضيل التمييز
 قد جاء في الضرورة في قوله * *
 على أنتي بعد ما قد مضى * ثلاثون للخبز حولا كمبلا
 وأفعل أقوى في العمل من ثلاثون ومن الوهم في الثاني قول مكى
 في قراءة ابن أبي عملة فانه أشم قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والضموا
 انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه أو بدل من اسم ان وقول الخليل
 والأخفش والمازني في إياي وإياك وإياه ان إياهم إاضيف الى ضمير
 فحكموا للضمير بالحكم الذي لا يكون الا للذكوات وهو الاضافة وقول
 بعضهم في لا إله الا الله ان اسم الله سبحانه خير لا التبرئة ويرده انها
 لا تعمل الا في تكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم فيصح ان
 يقال انه خير للاسم اسمها فانها في موضع رفع بالا ابتداء عند سيبويه
 زعم ان المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب عن ان تعمل فيما تباعد
 منها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى ان
 المركبة لا تعمل في الاسم أيضا لان جزء الشيء لا يعمل فيه وأما لا رجل
 فليق بالانصب فانه عند سيبويه مثل ياربنا فاضل بالرفع وكذا
 البحث في لا إله الا هو للتعريف والايجاب أيضا وفي لا إله الا الله
 ولحد للايجاب واذا قيل لا مستحقا للعبادة الا الله ولحد او الا

محذوف هو حال من منعوله أو بعد ذلك أي وصفت في أي صورة
 وإن قدرت ما شرطية فالصفة مجموع المحلطين والعائد محذوف
 أيضا وتقديره عليها وتكون في حينئذ متعلقة بعد ذلك أي عندك
 في صورة أي صورة ثم استوفى ما بعد والصلوات في الآية الثانية
 انهما على تقدير مبتدأ وفي الثالثة ان الذي ببلد أو صفة متطوعة
 مستقدير هو وأزم أو أعني هذا هو الصواب بخلاف المن أجاز وصف
 النكرة بالمعرفة مطلقا ولن أجاز به شرط وصف النكرة أو لا بنكرة
 وهو قول الاحتش رغم ان الأوليان صفة لاخران فأخران يقومان
 مقامها الآية لو صفتها بيقومان وكذا قال بعضهم في قوله تعالى
 ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين يجنطون ومن ذلك قول الرخشي
 في انما أعظمكم بؤاخذ أن تقوموا به ان تقوموا عطف بيان على
 واحدة وفي مقام ابراهيم انه عطف بيان على آيات يتيات مع اتفاق
 الخوتين على ان البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا وتذكيرا وقد
 يكون عبر عن البدل بعطف البيان لئلا يحتمل أن يكون قوله في كم
 من حيث سكتكم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى
 من حيث سكتكم وتفسيره قال ومن تبغيضية حذف بعضها أي
 أمكنهم مكانا من سكتكم مما تليقون أو وأما يراد بالبدل
 لان الخافض لا يعاد الا معه وهذا اقام الجماعة ميبويه في التوكيد
 صفة وعطف البيان صفة كما مر النوع الثالث اشتراطهم في بعض
 ما التعريف شرطه تعريفا خاصا كمنع الشرط اشتراطه تعريف
 العلمية أو شبهه كما في اجمع وكنت الإشارة وأي في البدل اشتراطوا
 لها تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعل نعم وبش لكنها تكون
 مباشرة له أولا اضعفت اليد بخلاف ما تقدم فشرطها المباشرة لمؤن
 الوهم في ذلك قول الرخشي في قراءة ابن أبي عمير ان ذلك محض تخاصم
 اهل النار بنصب تخاصم انه صفة للإشارة وقد مضى ان جماعة من
 المحققين اشتراطوا في نعت الإشارة الاشتقاق كما اشتراطوه في غيره
 من النعوت ولا يكون تخاصم أيضا عطف بيان لان البيان يشبه الصفة

فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه ال كذلك ما يعطف عليها ولهذا
منع أبو الفتح في وهذا بعلي شيخ في قراءة ابن مسعود برفع شيخ
كون بعلي عطف بيان وأوجب كونه خبراً وشيخاً أما خبر ثان أو
خبر لمخذوف أو بدل من بعلي أو بعلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع
أبي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن
مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعاً للمضمر لا متناع ذلك في
النعته ولكن أجاز سيبويه يا هذان زيد وعمرو على عطف البيان
وتبعه الزيادي فأجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان
وأجازة على البدل أيضاً ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون
الا طبقها في اللفظ وممن نص على منع النعت سيبويه والمبرد والزيح
وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لأجازته في النداء
النوع الرابع اشتراط الابهام في بعض اللفاظ كظروف المكان
والاختصاص في بعضها كالمبتدآت وأصحاب الاحوال ومن الوهم
في الأول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي فسعيدها
سيرتها الأولى وقول ابن الطراوة في قوله * كما غسل الطريق الثعلب
وقول جماعة دخلت الدار أو المسجد أو السوق ان هذه المنصوبات
ظروف وإنما يكون ظرفاً مكانياً ما كان مبهماً ويعرف بكونه
صاحباً لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف
والصواب ان هذه المواضع على اسقاط البحار توسعاً والبحار المقدر
الى في سعيدها سيرتها الأولى وفي في البيت وفي اوالى في اثنائي
ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد أجاز الوجهان
في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها ان يكون بدلاً من ضمير
المفعول بدل اشتمال أي سعيدها طريقتهما ومن ذلك قول الزح
في واقعدوا لهم كل مرصد أن كلا طرف ورده أبو علي في الاعمال
بما ذكرنا وأجاب أبو حيان بأن اقعدوا ليس على حقيقة بل معناً
ارصدوا وهم كل مرصد فكذلك اتصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت
يجلس زيد كما يجوز قعدت مفعلاً هو وهذا مخالف لكلامهم اذا شرطوا

توافق ما في الطرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المقنن
 كما في المصدرو والفرق أن انتصاب هذا النوع على الطريقة على خلاف
 القياس لكونه مختصا فينبغي أن لا يتجاوز به محل السماع وأما نحو
 قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير أقعد والمهد
 على كل مرصد فخذت على كما قال * وأخفى الذي لولا إلا القضاة
 أي لقضى على وقياس الزجاجة أن يقول في لا قعدت لهم مرصا طلب
 مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والضوابط في الموضوعين أنها
 على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهيرة والبيتون فيمن نصبها
 أو أن لا قعدن واقعدوا ضما معنى لا لزمن والزمولون الوهم
 في الثاني قول الحوفي في ظلمات بعضها فوق بعض أن بعضها فوق
 بعض مجتمعة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص فالضوابط
 قول الجماعة أنه خبر لمخدوف أي تلك ظلمات نعم أن قدر أن المعنى
 ظلمات أي ظلمات بمعنى ظلمات عظام أو متكاثرة وتركب الصفة
 لدلالة المقام عليها كما قال * له حاجب عن كل أمر يشينه * صح
 وقول الفارسي في ورهبانية ابتدعوها أنه من باب زيد اضربته
 واعتبره ابن الشجري بأن المنسوب في هذا الباب شرطه أن
 يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور أنه عطف على ما قبله
 وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضى أي وجب ورهبانية
 وإنما يجعل أبو علي الآية على ذلك لا عذر له فقال لأن ما يبدع
 لا يخلق الله عز وجل وقد يتحيز ورود اعتراض ابن الشجري
 على أبي البقائي بتجوزيه وأجزي تخونها كونه كزيد اضربه ويجيب
 بأن الأصل وصفة أخرى ويجوز كون مجتزئها صفة والمخبر
 أما نصه وأما مخدوف أي ولكم نعمة أخرى ونصير بدل أو خبر
 لمخدوف وقول ابن مالك بدر الدين في قول الساجي * فارسا
 ما غادروه مثلما * أنه من باب الاستفعال كقول أبي علي في الآية
 والظاهر أنه نصب على المدح لما قد منا في البيت زائد ولهذا
 أمكن أن يدعى أنه من باب الاستفعال النوع الخامس اشتراط

تمامه
 فليس معنى ظالم العز حكيما

الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في بعض فمن الاول مجرور لولا
 ومجرور وخدي ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولا
 ولولاك ولولاه ووخدي ووحده ووحده ومجرور لي ومحد
 وحائي ويشترط لهن ضمير الخطاب وشذ نحو قوله * فيا لئي اذا
 هذرت لئيم * وقول آخر * لقلت لبيته لمن يدعوني * كما شذت اضافة
 الى الظاهر في قوله * فلبتي قلبي يدي مسور * ومن ذلك مرفوع خبر
 كاذ وأخواتها الاعسى فتقول كاذ زيد يموت ولا تقول كاذ زيد يموت
 ويجوز عسى زيد ان يقوم أبوه فيرفع السبي ولا يجوز رفعه
 الأجنبى مخوعسى زيد ان يقوم عمر وعنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل
 في غير مسألة الكحل وهذا شرط مع الاضمار الاستئذان وكذا مرفوع
 مخوف وأقوم ونقوم وتقوم ومن الثاني تأكيد الاسم المظهر والنفى
 والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في الاول قول بعضهم
 في لولاي وموسى ان موسى محتمل الجرح وهذا خطأ لانه لا يعطف على
 الضمير المجرور الا باعادة الجاروبان لولا لا تجر الظاهر فلو أعيدت
 لم تعمل الجرح فكيف ولم تعد وهذه مسألة يجاحي بها فيقال ضمير مجرور
 ولا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعد وقول
 مجرور لانه يصح ان يعطف عليه اسما مرفوعا لان لولا محكوم لها بحكم
 الحروف الزائدة والزائد لا يقدح في كون الاسم مجردا من العواميل
 اللفظية فكذا اما أشبه الزائد وقول جماعة في قول هذبة *
 عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
 ان فرجا اسم كان والصواب انه مبتدأ خبره الظرف والجملة خبر كان
 واسمها ضمير الكرب واما قوله *
 وقد جعلت اذا ما قتت يثقلني * ثوبي فأهض نهض الشارب الثمل
 فتوبي بدل اشتمال من تاء جعلت لا فاعل يثقلني ومن الوهم في الثاني
 قول أبي البقاء في ان شائناك هو الا يترانه يجوز كون هو توكيد او قد مضى
 وقيل ان مخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتني به ان اعبدوا
 الله اذا قدرت ان مضد رية وانها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول

الضميرين في نحو ان كنت انت وزوجك الجنة ان القطع على الضمير
 للثبت وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل والاصل
 وليست كن زوجك وكذا قال في لا تختلفن نحن ولا انت ان التقدير
 ولا تختلفن انت لان مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع الفعل
 المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير للتكلم وجوز في قوله *
 * نطيق ما نطيق ثم تأوى * ذوو لهاموال متا والعديم *
 * الى حقير اما فيلهمن جوف * واغلا فن صفاخ ثمهم *
 كون ذوو افعلا بفعل غيبة محذوف أي تأوى ذوو لهاموال
 وكونه وما بعده فوكيد اعلى حذفت زيد الظاهر والبعث تليبيه
 من العواميل ما يعمل في الظاهر وفي الضمير بشرط اشتتاره وهو نعم
 وبش تقول نعم الرجال الزيدان ونعم رجلين الزيدان ولا يقال
 نعم الا في لغية او بشرط افراده وتذكيره وجوزت في الاصح النوع
 السادس اشتراطهم المفرد في بعض المعملات والجمل في بعض فن
 الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فاما ثم بدهم من بعد ما راوا
 الايات ليسبحنه واذا قيل لهم لا تفسدوا فقد مر البحث فيها ومن
 الثاني خبر ان المفتوحة اذ خففت وخبر القول المحكي نحو قول
 لا اله الا الله وخبر بذكر المحكي قولك قولي حق وكذلك خبر ضمير
 الشأن وعلى هذا فتعوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه اذا قدر
 ضمير انه الشأن لزم كون آثم خبرا مقدما وقلبه مبتدأ مؤخر واذا
 قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون آثم الخبر وقلبه فاعل
 به وخبر افعال المغاربة ومن الوهم قول بعضهم في فطقق مسحا
 ان مسحا خبر فطقق والصبوب انه مصدر مخبر محذوف أي مسح مسحا
 وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي والجاتم
 في نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدهما جواب وقد
 مر البحث في ذلك وقول بدر الدين بن مالك في قوله تعالى امن
 زين له سوء عمله فراه حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقدير
 ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات

أو كمن هذاه الله يدل على أن الله يفضل من يشاء والتقدير الثاني باطل
 ويجب عليه كون من موصولة وقد يتوهم أن مثل هذا قول صاحب
 اللوامح وهو أبو الفضل الرازي فإنه قال في قوله تعالى أم من خلق
 السموات والأرض لا يهد من ضلوا جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق
 اهـ وإنما هذامبني على تسمية جماعة منهم المرحشري في مفصلة الظرف
 في مخوزيد في الدارجة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة
 ولا يندثر بمثل هذا عن ابن مالك فإن الظرف لا يكون جوابا وإن
 قلنا انه جملة النوع السابع اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع
 والاسمية في بعض ومن الأول جملة الشرط غير لولا ويجوز جواب لولا
 ولولا ولوما والجملتان بعد لولا والجملتان الثانية أحرف التصديص وجملة
 اخبار أفعال المقارنة وخبر ان المشوكة بعد لولا عند المرحشري ومتابعيه
 نحو وفواهم آمنوا ومن العاقبة الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على الصحيح
 فيها ومن الوهم في الأول أن يقول من لا يذهب إلى قول الإحقش
 والكوفيين في نحو وان امرأة خافت وان أحد من المشركين استجارك
 وآلة السماء انشقت ان المرفوع مبتدأ وذلك خطأ لأنه خلاف قول
 من اعتمد عليهم فانما قاله سهو واما اذا قال ذلك الإحقش والكوفش
 فلا يعد ذلك الاعتراض خطأ لان هذامنة ههنا وههنا واليه ولم يقولوه
 سهو عن قاعدة نعم الضواب خلاف قولهم في أصل المسئلة وأجازوا
 أن يكون المرفوع محمولا على افعال كما يقول الجمهور وأجاز الكوفيون
 وجها ثالثا وهو أن يكون قاعلا بالفعل المذكور على التقدير والتأخير
 مستدلين على جواز ذلك بنحو قوله الزباني * قال في مشيها وشيها *
 فيمن رفع مشيها وذلك عند الجماعته عند حذف خبره وبقي معمول
 المخبر أي مشيها يكون وشيها أو يوحد وشيها ولا يكون بدل بعض
 من الضماير المستتر في الظرف كما كان فيمن جره بدل اشتمال من الجمال
 لأنه عائد على ما الاستفهامية ومثي بدل اسم من اسم استفهام واجب
 اقتران البدل بحزمة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولأنه
 لا ضمير عليه راجع إلى المبدل منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكنا

وَقَلَّما وَصَّالٌ عَلَى طَوْلِ الصَّدِّ وَدَيَّالُومٌ * اِنْ وَصَّالٌ مُبْتَدَأٌ وَالصَّوَابُ
 اِنَّهٗ قَاعِلٌ بَيِّنٌ وَمَحْدُوفٌ مُفْتَرٍ بِالْمَذْكُورِ وَقَوْلُ آخَرِيٍّ مَخْوَرٌ بِكَ
 يَوْمَ رِيْدَةٍ تَلْقَاهُ اِنَّهٗ يَجُوزُ فِي زَيْدٍ الرَّفْعُ بِالْاِبْتِدَاءِ وَذَلِكَ خَطَا عِنْدَ
 سَبِيوِيَّةٍ لِانَ الزَّمَنَ لِلْبِهِمِ الْمُسْتَقْبَلِ يَحْمِلُ عَلَى اِذَا فِي اَنَّهُ لَا يَصِفُ اِلَّا بِالْحَمْلِ
 الْاِسْمِيَّةِ وَاَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ هُمْ يَارْزُونَ فَقَدْ مَضَى اِنْ الزَّمَنَ هُنَا مَحْمُولٌ
 عَلَى اِذَا عَلَى اِذَا وَاِنَّهٗ لِحَقِيقَةُ نَزْلِ مَنَزِلَةٍ لِلْمَاضِي وَاَمَّا جَوَابُ ابْنِ عَصْبٍ
 عَنْ سَبِيوِيَّةٍ بِاَنَّهُ اِنَّمَا يُوْجِبُ ذَلِكَ فِي الظُّرُوفِ وَالْيَوْمِ هُنَا بِدَلٍّ مِنَ الْعَوْدِ
 وَهُوَ يَوْمُ التَّلَاقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى التَّلَاقُ يَوْمَ تَرْدُ وَاِنَّمَا ذَلِكَ
 فِي اسْمِ الزَّمَانِ ظَرْفًا كَانَ اَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ هَذَا الْجَوَابُ لَا يَتَأَقَّلُ فِي قَوْلِهِ *
 وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ * يَمْنَعُنِ قَبْتِيْلًا عَنْ سَوَائِيْنِ قَائِرٍ
 وَمِنْ الْوَيْهِمْ اَيْضًا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
 اَوْ بِرَأْسِهِ مِنْ رَأْسِهِ بَعْدَ مَا جَزَرَ بِاَنْ مِنْ شَرْطِيَّةٍ اِنَّهٗ يَجُوزُ كَوْنُ الْجُمْلَةِ
 الْاِسْمِيَّةِ مَعْطُوفَةً عَلَى كَانٍ وَمَا بَعْدَهَا وَبَرَدَهُ اِنْ جُمْلَةُ الشَّرْطِ لَا تَكُونُ
 اِسْمِيَّةً فَكَذَلِكَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهَا عَلَى اَنَّهُ لَوْ قَدْ رَمِيَ مَوْصُولُهُ لَمْ يَصِحَّ قَوْلُهُ
 اَيْضًا لِانَ الْمَاءَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخَبَرِ اِذَا كَانَتِ الصَّلَةُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً لَعَدَمِ
 شَبْهِهِ حَيْثُ تَدْخُلُ بِاسْمِ الشَّرْطِ وَقَوْلُ ابْنِ طَاهِرٍ فِي قَوْلِهِ *
 قَانَ لَا مَالَ اَعْطِيَّةً قَائِرٌ * صَدِّيقٌ مِنْ عُدُوِّ اَوْ زَوَاجٍ
 وَقَوْلُ آخَرِيْنِ فِي قَوْلِ السَّاعِرِ *
 وَتَنَتُّبٌ لِيْنِي اَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * اِلَى فَمَهْلًا تَفْسُ لِيْنِي شَفِيعَةً
 اِنْ مَا بَعْدَ اِنْ وَهَلَا جُمْلَةُ اِسْمِيَّةٌ ثَابِتَةٌ عَنْ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَالصَّوَابُ
 اِنْ التَّعْدِيْرُ فِي الْاَوَّلَى قَانَ اَكْنِ وَفِي الثَّانِيَةِ فَمَهْلًا كَانَتْ اَعْيَا لِمَرْوَالَانِ
 وَالْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ فِيْهَا خَيْرٌ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الزَّمَنُ مَخْشَرِيٌّ فِي
 وَلَوْ اَنَّهُمْ اَمَّنُوْا وَقَتُّوا الْمَشْوِيَّةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ اِنْ الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ جَوَابُ
 لَوْ وَالْاَوَّلَى اَنْ يَقْدَرَ الْجَوَابُ تَحْدُوفًا اِى لِكَانَ خَيْرًا لَمْ اَوْ اَنْ يَقْدَرَ
 لَوْ عِنْدَ لَيْتَ فِي قَاذَةِ التَّمْنَى فَلَا تَحْتَاجُ اِلَى جَوَابٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ
 مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا بَجَا هُمْ اِلَى الْبَرِّ فَهُمْ مَقْتَصِدُ الْجُمْلَةِ
 جَوَابُ لَمَّا وَالظَّاهِرُ اِنْ الْجَوَابَ جُمْلَةُ فَعْلِيَّةٌ تَحْدُوفَةً اِى اَنْتَسُوْا فَمِنْ

منهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيد هذا ان جواب لما لا يقتزن
 بالفاء ومن الوهم في الثاني تجوز كثير من النحويين الاستغال في
 نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن الحجاج
 اجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد تكون
 للمفاجأة فيلزم الملبد ابعدها واجاز ابن ابي الربيع في لبتما زيدا
 اضربه ان يكون انتصاب زيد على الاستغال كالنصب في انما زيدا
 اضربه والصلوب ان انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام زيد
 كما سمع انما قام زيد تنبيه اعترض الرازي على الزمخشري في
 قوله والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة
 معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف على
 الفعلية وقد مر ان تخالف المجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع
 التعاطف وقال بعض المتأخرين في تجوز ابي البقاء في قوله تعالى
 منهم من كلم الله انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فعلية
 بعضهم على بعض هذا مردود لان الاسمية لا تبدل من الفعلية
 ولم يقم دليل على امتناع ذلك النوع الثامن اشتراطهم في بعض
 الجمل الخبرية وفي بعضها الانشائية فالاول كثير كالصلة
 والصفة والحال والجملة الواقعة خبرا كان او خبرا لان الضمير
 الشأن قيل او خبر المبتدأ او جوابا للقسم غير الاستعطائي ومن
 الثاني جواب القسم الاستعطائي كقوله * برئك هل ضمنت اليك ليلي *
 وقوله * بعثيك يا سلمى ارجي ذاصباية * وما ورد على خلاف
 ما ذكر مؤول فمن الاول قوله
 * واني لرايح نظرة قبل التي * لعلني وان شئت نواها ازورها *
 وتخرجه على اضرار القول اي قبل التي اقول لعلني او على ان الصلة
 ازورها وخبر لعل محذوف والجملة معارضة اي لعل افعل ذلك
 وقوله * جاؤا بمدق هل رايت الذئب قط * وقوله * فاما
 انت اخ لا نعد له * وتخرجهما على اضرار القول اي اخ مقول
 فيه لا جعلنا الله نعد له ومدق مقول عند رؤيته ذلك وقول

أبي الذر ذاء رضى الله عنه وجدت الناس اخبر بقوله أى صادفت
 الناس تقولوا فيهم ذلك وقوله * * *
 * وكوفي بالمكاريير ذكرى بيني * ودلى ذل ما جيت صناع *
 والجملة فى هذا مؤولة بالجملة الخبرية أى وكون تذكر بيني مثل قوله
 تعالى قل من كان فى الصلاة فليمد له الرحمن مداً أى فيمد وقوله
 ان الذين قتلتم اَمْشوا سدى هم * لا تحسبوا الياء لهم عن ليلكم يا مآ
 وقوله * لى اذا ما القوم كانوا ايجية * واضطرب القوم اضطراب الاربية
 هناك اوصيتى ولا توصى بية * وينبغى ان يستثنى من منع ذلك
 فى خبرى ان ضمير الشأن خبر ان المفتوحة اذا خففت فانه يجوز
 ان يكون جملة دعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها
 فى قراءة من قرأ ان بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم
 اما ان جزاك الله خيراً فىمن فتح الهزة واذ لم يلزم قول الجهم ورفى وجوب
 كون اسم ان ههنا ضمير شان فلا استثناء بالنسبة الى ضمير الشان
 إذ يمكن ان يقدر والخامسة انها واما انك واما نودى ان يورك
 من فى النار فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم فى هذا الباب قول
 بعضهم فى قوله وانظر الى العظام كيف تنتشرها ان جملة الاستفهام
 حال من العظام والصواب ان كيف وجدها حال من مفعول
 تنتشر وان الجملة بهل من العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة
 استفهاماً جواز ذلك فى الجملة لان الحال كالمخبر وقد جاز بالانقاف
 نحو كيف زيد واخذلص فى نحو زيد كيف هو وقول آخرين ان جملة
 الاستفهام ركاله فى نحو عرفت زيداً ابوتن هو وقدم واعلم ان
 النظر البصرى يعلق فعلة كالنظر العلى قال تعالى طينظر ايتها
 اركى طعاماً كما قال سبحانه وتعالى انظر كيف فضّلنا بعضهم على بعض
 ومن ذلك قول الامين المحلى فيما رايت بخطه ان جملة التى بعد الواو
 من قوله * اطلب ولا تنج من مطلب * حالية وان لانا هية والصواب
 ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب متلها فى لا تاكل السمك
 وتشرب اللبن لا بناء لاجل نون توكيد خفيفة مخدوفة النوع السبع

اشتراطهم لبعض الاسماء أن يوصف ولبعضها أن لا يوصف فمن
 الأول بحر ودرت اذا كان ظاهراً وأى في الذكاء والجمال في قولهم جاؤا
 الجماد العفير وما وطئ به من خبر أو صفة أو حال نحو زيد رجل
 صالح ومتررت بن زيد الرجل الصالح ومنه بل أنتم قوم تغتفون
 ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن الى قوله قرأنا عريتنا وقول الشاعر
 أكرم من ليلى على فسيبتني * به ايجاء أمركت أمر لا أطيعها
 ومن ثم أنطى أبو علي كون الطرف من قول الأعرابي
 ريت ردف هرقته ذلك اليوم * مر وأسرى من معشر أقيال
 متعلقا بأسرى لثلاث يخلو ما عطف على بحر ودرت من صفة قال
 وأما قوله * فيا ريت يوم قد لهوت وليلة * بأنيته كأنها خط تمثال *
 فعلى أن صفة الثاني محذوفة مدلول عليها بصفة الأول ولايتأتى
 ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لأن الازافة اتلاف فقد يجعل دليلا
 عليه ومن الثاني فاعلان نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف
 الآ من وما النكرتين فانها يوصفان نحو متررت بمن معجب لك وبها
 معجب لك والمخفى مما لا يخفى أيا نحو متررت بأى معجب لك وهو قوي
 في القياس لانها معرفة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائي نغته ان
 كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربي يقذف بالحق علام
 الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقد رعلانا نغتا للضمير
 المستتر في يقذف بالحق والرحمن الرحيم نغتين لهو وأجاز غير الفارسي
 وابن السراج نعت فاعلى نعم وبئس تمسكا بقوله *
 نعم الفتى المرى أنت اذ اهد * حضر والذى البحرات نار الموقد
 وتحمل الفارسي وابن السراج على البذل وقال ابن مالك يمتنع نغته
 اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة القائل مقام الجنس لا ب
 تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فاما اذا توول بالجامع لاكمل
 الخصال فلا مانع من نغته حينئذ لا مكان ان ينوى في النعت ما نوى
 في المنعوت وعلى هذا يخل البيت ابو قال الزمخشري وأبو البقاء فيكم
 اهلكا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعدكم صفة لها والصواب

أنها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع في وان
 كل لما جمع لدينا محضرون النوع العاشر تخصيصهم بجواز وصف
 بعض الاسماء بمكان دون آخر كالعاقل من وصف ومصدق فانه لا يوصف
 قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام وصلته
 ويوصف بعده تمامها وتعميمهم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن
 الوهم في الاول قول بعضهم في قول الخطيب
 * * *
 ازمعت يا سائئين من نواكم * ولئن ترى طارئا للحجر كالتيا من
 ان من متعلقة بيا سائئين ان تعلقها بيئت متحد وفالات
 المضد لا يوصف قبل ان ياتي معموله وقال ابو البقاء في ولا آتين
 البيت الحرار يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لا آتين لان اسم
 الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من آتين او وهذا
 قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل النوع الحادي عشر
 اجازتهم في بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما
 زيدا ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم في هذا قول
 المتردد في قولهم ان من افضلهم مكان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة
 كان كما قال سيبويه بل يجوز ان تعد ركانا قصة واسمها ضمير زيدا
 لانه مستقمة مرتبة اذهو اسم ان ومن افضلهم خبر كان وكان وممولها
 خبر ان قلزمه تقديم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا
 لا يحيزه احد النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات الفعل
 ومثبه ان يتقدم كالا ستفهام والشرط وكما الخبرية مخوفاتي آيات
 الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون ايما الاجلين
 قضيت ولهذا قدر ضمير الشأن في قوله
 * * *
 ان من يدخل الكنيسة يؤم * يلق فيها جازا واطبا
 ولبعضها ان يتاخر اما لانه كالفاعل ونائبه ومشبهة اولضعف
 الفعل لمفعول التعجب نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي اولفظي
 وذلك كالمفعول في نحو ضرب دوسي عيسى فان تقديمه يؤم انه ندأ
 وان الفعل مستند الى ضميره وكالمفعول الذي هو اي الموضوعة نحو

ساكرم أيهم بجاءني كأنهم قصدوا الفرق بينها وبين أي الشرطية
 والاستغناء مية والمفعول الذي هو أن وصلتهما بنوع عرفته أنك فاضل
 كرهوا إلا بتدأ بان المفتوحة لئلا يلتبس بأن التي بمعنى لعل وإذا كان
 المبتدأ الذي أصله التقديم يجب تأخره إذا كان أن وصلتهما بنوع
 وآية لهم أنا حملنا ذريةهم فإنه يجب تأخر المفعول الذي أصله التأخير
 بنحو ولا تخافون أنكم أشركتم الحق وأولى وكمفعول عامل اقترن
 بلازم الابتداء أو القسم أو حرف الاستثناء أو ما النافية أولا في جواب
 القسم ومن الوهم في الأول قول ابن عصفور في أقول يهد لهم كم
 أهلكتنا أن كم فاعل يهد فان قلت خرجته على لغة حكاها الانقش
 وهي أن بعض العرب لا يكثر من صيغة كم الخبرية قلت قد اعترف
 براءتها فخرجتج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة والصواب أن
 الفاعل مستتر راجع إلى الله سبحانه وتعالى أي أو لم يبين الله
 لهم أو إلى الهدى والأول قول أبي البقاء والثاني قول الزجاج قال
 الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر أن الفاعل لا يكون جملة وكم
 مفعول أهلكتنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية
 تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت
 الكتاب * وقلماء وصال على طول الصدود يدوم * أن وصال
 فاعل بيدوم وفي بيت الكتاب أيضا * أظني كان أمك أم حمار *
 أن أظني اسم كان والصواب أن وصال فاعل بيدوم محذوف فاعل
 عليه بالمدكور وأن ظني اسم كان محذوف مفسرة بكان المذكورة
 أو مبتدأ والأول أولى لأن هزة الاستغناء بالجملة الفعلية أولى
 منها بالاسمية وعليها فاسم كان ضمير راجع إليه وقول سيبويه أنه
 خبر عن النكرة بالمعركة واضح على الأول لأن ظنيا المذكور اسم كان
 وخبره أمك وأما على الثاني فخير ظني إنما هو الجملة والجملة نكرات
 ولكن يكون محل الاستشهاد قوله كان أمك على أن ضمير النكرة عند
 نكرة لا على أن الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع
 والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولوا ان عنه من نوع المحل

بمثنوا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجزله ذكر
وان المرفوع بمثنوا مستتر فيه زلجع اليه ايضا وان عنه في موضع
نصب وقول بعضهم في قوله * آليت تحت العرق الدهر اطعمه
انه من باب الاستغفال لا على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك
مراد لان اطعمه بتقديم لا اطعمه وقول الفراء في وان كلاما
ليوفيتهم فيمن خففان انه ايضا من باب الاستغفال مع قوله ان الام
بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما
قبلها على ان هنا مانعا اخر وهو لام القسم واما قوله تعالى ويقول
الانسان ائذا مات لسوف اخرج حيا فان اذا ظرف لخرج وانما
جاء تقديم الظرف على الامر القسم لتوسعه في الظرف ومنه قوله
رضيعي لبان تذي أم محالفا * بأنتهم ذايح عوض لا شغرف
أي لا شغرف أبدا ولا النافية لها الصدر في جواب القسم وقيل
العايل محذوف أي اذا مات ابعت لسوف اخرج النوع الثالث
عشر منهم من حذف بعض الكلمات وايضا بهم حذف بعضها فمن
الاول الفاعل ونائبه والجار الباقي عمله الا في مواضع نحو قوله
الله لا فعلن وبكم درهم اشريت أي والله وبكم من درهم ومن الثاني
أحد ممولي لات ومن الوهم في الاول قول ابن مالك في أفعال
الاستثناء نحو قالوا ليس زيد أو لا يكون زيد أو ما خلا زيد ان
مرفوع عن محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير عن تقدم وصواب
انه مضمرة عائد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عا د الضمير
من قوله تعالى فان كن نساء على البينات المفهومة من الاول وفي يوم
الله في اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل أي يكون هو
أي القابم زيد كما جاء لا يتر في الزاني حين يتر في وهو مؤمن ولا
يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما في المصداق المفهوم
من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون تقول قاموا خلا زيدا أي
جانب هو أي قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المغر بين المغيرين
في فوائهم السور انه يجوز كونها في موضع خبر باسقاط خبر القسم

وَهَذَا مَرْدُودٌ بِأَنَّ ذَلِكَ مُخْتَصٌّ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ بِاسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى وَبِأَنَّهُ لَا أَجْوِبَةَ لِلْقِسْمِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَيُونُسَ
وَهُودَ وَنُحُوهُمْ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ قَدْ رَدَّ ذَلِكَ الْكِتَابُ فِي الْبَقَرَةِ
وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِي آلِ عِمْرَانَ جَوَابًا وَحَدَفَ اللَّامُ مِنَ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ
كَحَدَفِهَا فِي قَوْلِهِ * وَرَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَبِرُوحِهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا
الْمَقْدُرُ كَاتِبٌ * وَقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ
الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى قَلْتِهِ مَخْصُوصٌ بِاسْتِطْلَاقِ
الْقِسْمِ وَمِنَ الْوَهْمِ فِي الثَّانِي قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي قَوْلِهِ * حَتَّى نَوَارِ
وَلَاتِ هُنَّا حَتَّى * أَنْ هُنَا اسْمُ لَاتٍ وَحَتَّى خَيْرٌ هَا بَتَقْدِيرِ مَضَافٍ
أَيَّ وَقْتٍ حَتَّى فَاقْتَضَى إِعْرَابُهُ الْجَمْعَ بَيْنَ مَعْمُولِيهَا وَآخِرُهَا هَذَا عَنْ
الظَّرْفِيَّةِ وَأَعْمَالِ لَاتٍ فِي مَعْرِفَةِ ظَاهِرَةٍ وَفِي غَيْرِ الزَّمَانِ وَهُوَ الْجُمْلَةُ
النَّائِبَةُ عَنِ الْمَضَافِ وَحَدَفَ الْمَضَافُ إِلَى جُمْلَةٍ وَالْأَوَّلَى قَوْلُ الْفَارِسِيِّ
أَنَّ لَاتٍ مَهْمَلَةٌ وَهَذَا خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَحَتَّى مَبْدَأٌ مُؤَخَّرٌ بِتَقْدِيرِ أَنَّ مِثْلَ
نَسَمْعَ بِالْمَعْيَدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ النَّوْعَ الرَّابِعَ عَشَرَ تَجْوِيزُهُمْ
فِي الشَّعْرِ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْكُنْثَرِ وَذَلِكَ كَثِيرٌ وَقَدْ افْرَدَ بِالتَّصْنِيفِ عَكْسَهُ
وَهُوَ غَرِيبٌ جَدًّا وَذَلِكَ بِدَلَالَةِ الْعَلَطِ وَالنَّشْيَانِ زَعَمَ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ يَقَعُ غَالِبًا عَنْ تَرَوُّوْهِ وَفَكَرَ النَّوْعَ الْخَامِسَ
اسْتِرَاطَهُمْ وَجُودَ الرِّابِطِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَفَقَدَ فِي بَعْضِ الْأَوَّلِ
قَدْ مَضَى مَشْرُوحًا وَالثَّانِي الْجُمْلَةُ الْمَضَافُ إِلَيْهَا مَخْوِيَوْمٌ قَامَ زَيْدٌ فَمَا
قَوْلُهُ * وَتَسْنَعُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ * نُبَاتًا بِهَا الْكَلْبُ الْأَهْرَبُ *
وَقَوْلُهُ * مَضَتْ سَنَةٌ لِعَامٍ وَلِدَتْ فِيهِ * وَعَشْرَتَيْدُ ذَلِكَ وَجِئْتَانِ
فَتَأَيَّدَ وَهَذَا الْحَكْمُ خَفِيَ عَلَى أَكْثَرِ الْخَوَاتِمِ وَالصَّوَابُ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ
أَعْجَبَنِي يَوْمٌ وَلِدَتْ فِيهِ تَنْوِينُ الْيَوْمِ وَجَعَلَ الْجُمْلَةُ بَعْدَ صِفَةٍ لَهُ
وَكَذَلِكَ أَجْمَعٌ وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِي بَابِ التَّوَكِيدِ يَجِبُ تَجْرِيدُ مِنْ ضَمِيرِ
الْمُؤَكَّدِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ فَهُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ لَا بِفَتْحِهَا وَهُوَ
جَمْعُ الْقَوْلِ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ قُلْسٌ وَأَفْلَسُ وَالْمَعْنَى جَاءَ بِأَجْمَاعِهِمْ
وَلَوْ كَانَ تَوَكِيدًا لَكَانَتْ الْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةً مِثْلًا فِي قَوْلِهِ * هَذَا وَسَجِدُكُمْ

الضعاف بيمينه * فكان يعصا شاطئها النوع السادس عشر لثقل
 لبناء بعض الاسماء ان تقطع عن الاضافة كقبيل وبعد وغير ولبناء بعضها
 ان تكون مضافة وذلك اى الموضوعات فانها لا تنبى الا اذا اضيفت
 وكان صدر رصدها ضميرا محذوفا نحو ايتهم اشد ومن الوهم في ذلك
 قول ابن الطراوة هم اشد مبتدا وخبر و اى مبنية مقطوعة عن
 الاضافة وهذا يخالف لرسم المصنف ولاجماع الغوينين بلجهة
 المتابعة ان يحمل كلاما على شئ ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك
 الموضوع بخلافه وله امثلة احدى قول الزنجشري في مخرج الميت
 من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله مقطوعا على
 يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم أولى ولكن محي قوله
 تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالغفل فيها يدك
 على خلاف ذلك الثاني قول محي وغيره في قوله تعالى ما ذا اراد الله
 بهذا امثلا يضل به كثير ان جملة يضل صفة بلنلا او مستأنفة
 والصواب الثاني لقوله تعالى في سورة اللذير ما ذا اراد الله بهذا امثلا
 كذلك يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لازيب
 ان الوقف هنا على ريب ويبتدئ فيه هدى ويدل على خلاف ذلك
 قوله تعالى في سورة الشجدة ألم تترى الكتاب لازيب فيه من رب
 العالمين الرابع قول بعضهم في ولئن صبروا غفران ذلك لمن عزم
 الامور ان الرابطة الاشارة وان الصابر والغافر جعلا من عزم الامور
 مبالغة والصواب ان الاشارة للصابر والغفران بدليل وان صابرا
 وتنقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم المحاسن في قوله
 أين شركاء الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء الاول
 ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما ترى معكم شفعاءكم الذين
 زعمتم انهم فديكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المغفولين
 صبر يجايل على ان وصلتها ولم يقع في التزويل الا كذلك ومثل هذا
 المحكم تعلم كقوله * تعلم رسول الله انك مذرك * ومن القليل فيهم
 قوله * زعمتني شيئا ولست بشيخ * وقوله * تعلم شفاء النفس قهر عذرا

وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن فالغالب تعديه الى صريح المسعولين
 كقوله * فقلت أجزني أبا خالد * والافهني امرأها لكا *
 ووقعه على ان وصلتها نادى رحتى زعم آخر يرى ان قول الخواص
 هب ان زيدا قائم نحن وزهل عن قول القائل هب ان ابانا كان حارا
 ونحوه السادس قولهم في سواء عليهم ان نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون
 ان لا يؤمنون مستأنف أو خبر لان وما بينهما اعتراض والاولى
 الا قول بدليل وسواء عليهم ان نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون السبع
 قولهم في نحو وما ربك بظلام وما الله بخافل ان المجرور في موضع
 نصب أو رفع على المجازية والتسمية والصواب الاول لان الخبر
 لم يجئ في التزليل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما من امهاتهم
 ما هذا ابشرا الثامن قول بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن
 الله ان اسم الله سبحانه وتعالى مبتدأ أو فاعل أي الله خلقهم وخلقهم
 الله والصواب الحمل على الثاني بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات
 والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قول ابي البقاء
 في ا فمن استس ثنيانه على تقوى ان الظرف حال أي على قصد تقوى
 أو مفعول استس وهذا الوجه الذي أخره هو المعتمد عليه عندنا
 لتعينه في المسجد استس على التقوى تدسية وقد يحتمل الموضع
 اكثر من وجه ويوجد ما يشرح كلامها فينظر في اولها كقوله تعالى
 فاجعل بيننا وبينك موعدا فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له
 لا يختلف نحن ولا أنت والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة
 والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرّب مكانا بدلا منه لا ظاهرا
 لتعلقه تعين ذلك بالجهة الثامنة ان يحتمل على شيء وفي ذلك
 الموضع ما يدفعه وهذا اصعب من الذي قبله وله امثلة أحدها
 قول بعضهم في ان هذان لساحران انهما ان واسمها أي ان القصة
 واذان مبتدأ وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذا ان متصلة والثاني
 قول الاخفش وتبعه أبو البقاء في ولا الذين يمتنون وهم كفار
 ان اللام للابتداء والذين مبتدأ والجملة بعد ويدفعه ان الرسم

وَلَا وَذَلِكَ يَتَّبَعْنِي أَنَّهُ تَجَرُّورٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّيْئَاتِ
لَا مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالَّذِي جُمِلَ بِهَا عَلَى الْخُرُوجِ عَنْ ذَلِكَ الظَّاهِرَاتِ
مِنَ التَّوَابِعِ أَنَّ اللَّيْثَ عَلَى الْكَفْرِ لَا قُوَّةَ لَهُ لِقَوَاتِ زَمَنِ التَّكْلِيفِ وَبِمَكْنِ
أَنْ يَدْعَى لَهَا أَنْ الْآلِفَ فِي لَزَانَةٍ كَالْآلِفِ فِي لَزَجَمَتِهِ فَإِنَّهَا زَانَةٌ فِي
الرَّشْمِ وَكَذَلِكَ فِي لَوْضَعُوا وَالْجَوَابُ أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ لَمْ تَدْكُرْ لِيَعَادَ مَعْنَاهَا
بِمَجَرَّدِهِ بَلَى لَيْسَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا أَيْ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي عَدَمِ الْإِسْتِقَاعِ
بِالتَّوْبَةِ تَيْنَ مَنْ أَخْرَجَهَا إِلَى حُضُورِ الْمَوْتِ وَتَيْنَ مَنْ مَاتَ عَلَى الْكَفْرِ كَمَا
نُقِيَ الْإِسْمُ عَنِ الْمُنَآخِرَةِ فَمَنْ تَجَعَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِمَامَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا
إِمَامَ عَلَيْهِ مَعَ أَنَّ حُكْمَهُ مَعْلُومٌ لِأَنَّهُ اخْتِذَ بِالْعَزِيمَةِ بِخِلَافِ التَّجَعُّلِ فَإِنَّهُ
أَخْذَ بِالرَّخْصَةِ عَلَى مَعْنَى يَسْتَوِي فِي عَدَمِ الْإِسْمِ مَنْ تَجَعَّلَ وَمَنْ لَمْ يَتَجَعَّلْ
وَجُمِلَ الرَّشْمُ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ مَعَ امْكَانِهِ غَيْرَ مُدِيدِ الثَّلَاثِ قَوْلًا بَيْنَ
الطَّرَاوَةِ فِي آيَتِهِمْ أَمْتَهُمْ أَشَدَّ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا وَآيَ مَضَافَةٍ لِحَذَوْفِ
وَيُدْفَعُ رَشْمُ آيَتِهِمْ مُتَّصِلَةٌ وَإِنْ آيَا أَلَمْ تَضِفْ اعْرَبْتَ بِاتِّفَاقِ
الرَّابِعِ قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي وَادَاكَ لَوْ هُمْ أَوْ زَنَوْهُمْ يَحْشُرُونَ أَنَّ هُمُ الْأُولَى
صَمِيرٌ رَفَعَ مُؤَكَّدًا لِلْوَاوِ وَالثَّانِيَةِ كَذَلِكَ أَوْ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ
وَالصُّوَابُ أَنَّهُمَا مَفْعُولٌ بِمَا لَرَّشْمِ الْوَاوِ بِغَيْرِ الْفِ بَعْدَهَا وَلَا تِ
الْحَدِيثُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الْفَاعِلِ إِذَا الْمَعْنَى إِذَا أَخَذُوا مِنَ النَّاسِ اسْتَوْفُوا
وَإِذَا أَعْطَوْهُمْ خَسَرُوا وَإِذَا جَعَلْتَ الصَّمِيرَ لِلْمُطْعَفِينَ صَارَ مَعْنَاهُ
إِذَا أَخَذُوا وَاسْتَوْفُوا وَإِذَا تَوَلَّوْا الْكَفِيلَ وَالْوَزْنَ هُمْ عَلَى الْخَصْصِ
أَخْسَرُوا وَهُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ لِأَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الْمُبْدَأِ
الْحَامِسُ قَوْلُ مَكِّي وَغَيْرِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنَاتُ
عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا أَنْ جَنَاتٍ يُدَلُّ مِنَ الْفَضْلِ وَالْأُولَى أَنَّهُ مُبْتَدَأُ الْقِرَاءَةِ
بَعْضُهُمْ بِالنَّصْبِ عَلَى حَذَرٍ يَدَّ اضْرَيْتَهُ السَّادِسُ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنَ الْمُخَوِّلِينَ
فِي قَوْلِهِ أَنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ مُلْكٌ أَلَمْ يَتَّبَعْكَ أَنْ دَلِيلٌ عَلَى
جَوَازِ اسْتِثْنَاءِ الْأَكْثَرِ مِنَ الْأَقْلِ وَالصُّوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعِبَادِ الْمُخْلِصِينَ
لَا عُمُومَ الْمَمْلُوكِينَ وَإِنَّ الْاسْتِثْنَاءَ مُتَقَطِّعٌ بِدَلِيلٍ سَقُوطِهِ فِي آيَةِ
سُجْدَانِ أَنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ مُلْكٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا وَظَيْرُ

المثال الآتي السابع قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم أحدا إلا
 امرأتك أن من نصب قدرا الاستثناء من فأسر بأهلك ومن رفع
 قدره من ولا يلتفت منكم أحدا ويرد باستلزامه تناقض القراءتين
 فإن المرأة تكون مسرّا بها على قراءة الرفع وغير مسرّي بها على قراءة
 النصب وفيه نظر لأن إخراجها من جملة النهي لا يدل على أنها مسرّي
 بها بل على أنها معهم وقد روي أنها تبعتهم وأنها التفت فرأت
 العذاب فصاحت فأصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري في
 الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره إليه والذي حملهم على ذلك
 أن النصب قراءة الأكثرين فإذا قدر الاستثناء من أحد كانت قراءتهم
 على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز محي وقراءة الأكثر
 على ذلك مستدلا بقوله تعالى أأكل شيء خلقناه بقدر فإن النصب
 فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم ير خوف التباس
 المفسر بالصفة مرجحا كما رآه بعض المتأخرين وذلك لأنه يرى في
 نحو خفت بالأكسر وطلت بالضم أنه محتمل لفعل الفاعل والمفعول
 ولا خلاف أن نحو تضرار محتمل لهما وإن نحو مختار محتمل لوصفهما
 وكذلك نحو مشرّي في النسب وقال الزجاج في فإزالت تلك دعواهم
 أن النحويين يميزون كون الأول اسما والثاني خبرا وبالعكس ومن
 ذكر الجواز بينهما الزمخشري قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى
 عيسى كل من الاسمين يحتمل الفاعلية والمفعولية والذي التزم
 بالفعلية الأول إنما هو بعض المتأخرين والإلباس واقع في العربية
 بدليل أسماء الاجناس والمشاركات اه والذي أجزم به أن قراءة
 الأكثرين لا تكون مرجوحة وإن الاستثناء في الآية من جملة الاضر
 على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم أحدا في قراءة ابن
 مسعود وإن الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية الحجر ولأن
 المراد بالآهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته لا أهل بيته
 وإن لم يكونوا مؤمنين ويؤثرون ما جاء في ابن نوح عليه السلام يأنح
 الله من أهلك انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتداء

وَمَا تَعْلَمُ الْخَيْرَ وَالْمُسْتَقْنَى الْجَمْلَةَ وَتُظَاهِرُهُ لَسْتَ عَلَيْهِمْ مَسْئِلُ
الْأَمْنِ قَوْلِي وَكَفَرْتُ بِهِ اللَّهُ وَاخْتَارَ أَبُو شَامَةَ مَا اخْتَرْتَهُ مِنْ أَنْ
الِاسْتِثْنَاءَ مُنْقَطِعٌ وَلَكِنَّهُ قَالَ وَجَاءَ النُّصْبُ عَلَى اللُّغَةِ الْجَمَّا وَتَبَيَّنَ الرُّفْعُ
عَلَى التَّجْمِيعَةِ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الِاسْتِثْنَاءَ مِنْ جَمْلَةِ النُّهْيِ وَمَا
قَدْ مَنَّهُ أَوَّلُ لَضَعْفِ اللُّغَةِ التَّجْمِيعَةِ وَلَمَّا قَدِمَتْ مِنْ سُقُوطِ جَمْلَةِ
النُّهْيِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ سَعْدٍ حَكَاهَا أَبُو عَيْنِيكَ وَغَيْرُهُ فِي جَمْلَةِ
التَّاسِعَةِ أَنَّ لَا يَتِمُّ مِثْلُ عِنْدَ وَرُودِ الْمُسْتَهَاتِ وَلِذَلِكَ أَمْثَلُهُ أَحَدًا
زَيْدٌ أَحْصَى ذَهْنًا وَعَمْرٌو أَحْصَى مَا لَا فَنَ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّ أَحْصَى اسْمُ تَقْضِيلٍ
وَالْمَنْصُوبُ تَمْيِيزٌ مِثْلُ أَحْسَنَ وَجْهًا وَالثَّانِي عَلَى أَنَّ أَحْصَى فِعْلٌ مَا ضَرَفَ
وَالْمَنْصُوبُ مَفْعُولٌ مِثْلُ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَّةً أَوْ مِنَ الْوَهْمِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
فِي أَحْصَى مَا لَيْتُوا أَمَلًا أَنَّهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنَّ الْأَمَلُ لَيْسَ مُحْصِيًا بَلْ مُحْصَى
وَمِنْ شَرْطِ التَّمْيِيزِ لِلْمَنْصُوبِ بَعْدَ فِعْلٍ كَوْنُهُ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى كَزَيْدٍ أَكْثَرَ
مَا لَا يَخْلَافُ مَا لَزَيْدٌ أَكْثَرَ مَا لَ الثَّانِي مُحْزِيْدٌ كَانَتْ شَاعِرًا وَالثَّانِي
خَبَرٌ أَوْ صِفَةٌ لِلْخَبَرِ وَتَحْزِيْدٌ رَجُلٌ صَاحِبٌ فَإِنَّ الثَّانِي صِفَةٌ لَا غَيْرَ
لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَا يَكُونُ خَبَرًا قِيَامًا لِغُرُودِ لَعْدَمِ الْفَاعِلِ وَمِثْلُهُمَا زَيْدٌ
عَالِمٌ يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَزَيْدٌ رَجُلٌ يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَرَعَمَ الْفَارَسِيَّ أَنَّ الْخَبَرَ لَا يَتَعَدَّى
مَحْتَلًّا بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْلَةِ فَيَسْتَعِينُ عِنْدَكَ كَوْنُ الْجَمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ صِفَةً
فِيهَا وَالْمَشْهُورُ الْجَوَازُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الصِّفَاتِ وَعَلَيْهِ قَوْلُ
بَعْضِهِمْ فِي قَاذَاهُمْ فَرَنْبِقَانٍ يَخْتَصِمُونَ أَنْ يَخْتَصِمُونَ خَبَرٌ ثَانٍ
أَوْ صِفَةٌ وَيَحْتَمِلُ الْحَالِيَةُ أَيُّ قَاذَاهُمْ مُعْتَرِفُونَ يَخْتَصِمُونَ
وَأَوْجِبُ الْفَارَسِيَّ فِي كَوْنِ نَوَاقِرَ خَاسِئِينَ كَوْنِ خَاسِئِينَ خَبَرًا
ثَانِيًا لِأَنَّ جَمْعَ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ لَا يَكُونُ صِفَةً لَمَّا لَا يَفْعَلُ الثَّلَاثُ رَأَيْتَ
زَيْدًا أَفْقِيهَا وَرَأَيْتَ الْحَلَالَ طَالِعًا فَإِنَّ رَأْيَ فِي الْأَوَّلِ عِلْمِيَّةٌ وَفَقِيهَا
مَفْعُولٌ ثَانٍ وَفِي الثَّانِي بَصَرِيَّةٌ وَطَالِعًا حَالٌ وَتَقُولُ تَرَكْتُ زَيْدًا
عَالِمًا فَإِنْ فَسَرْتَ تَرَكْتُ بِهَيْئَتِهِ فَعَالِمًا مَفْعُولٌ ثَانٍ أَوْ خَلَفْتَ
فَحَالٌ وَإِذَا جُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرَكْتُمْ فِي طَائِفَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ عَلَى الْأَوَّلِ
فَالْظَرْفُ وَلَا يَتَّبِعُونَ مَفْعُولٌ ثَانٍ تَكَرَّرَ كَمَا يَتَكَرَّرُ الْخَبَرُ وَالْظَرْفُ مَفْعُولٌ ثَانٍ

والمجئلة بعل حال أو بالعكس وإن حمل على الثاني فحالان الرابع
 اعترف عرفة إن فتحت العين فمفعول مطلق أو ضممتها فمفعول به
 ومثلها حسوت حسوة وحسوة الوجهة العاشرة أن يخرج على خلاف
 الأصل أو على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكى ولا تبطلوا
 صده فأنكم الآية أن الكاف تحت لمصدر أرى ابطلا لا كابطال اتفاق
 الذى ينفق والوجه أن يكون كالذى حالاً من الواو أى لا تبطلوا
 صده فأنكم مشبهين الذى ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول
 بعض العصرتين فى قول ابن المحجب الكلمة لفظاً أصله الكلمة هى
 ومثله قول ابن عصفور فى شرح الجمل أنه يجوز فى زيد هو الفاضل أن
 يحذف مع قوله وقول غيره أنه لا يجوز حذف العائد فى نحو جاء الذى
 هو فى الدار لأنه لا دليل حينئذ على المحذوف وزوده على من قال فى بيته
 * وإذا ما مثلهم بشر * أن بشر مبتدأ ومثلهم نعت لكان محذوف
 خبره أى وإذا ما بشر مكانا مثل مكانهم بأن مثلاً لا يختص بالمكان
 فلا دليل حينئذ وكقول الزمخشري فى قوله * لا نسب اليوم ولا ليلة *
 أن النسب يا ضمائر فعل أى ولا أرى وإنما النسب مثله فى لا حول
 ولا قوة وقول الخليل فى قوله * ألا رجلاً جزاه الله خيراً * أن التقدير
 ألا ترون رجلاً مع امكان أن يكون من باب الاستغفال وهو أولى
 من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا ببلاغة أمور أحدها
 أن رجلاً نكرة وشرط المنصوب على الاستغفال أن يكون قابلاً للرفع
 بالابتداء ويجاب بأن النكرة هنا موصوفة بقوله * يدل على محصلة
 ثبت * الثانى أن نفسه على الاستغفال يستلزم الفصل بالمجئلة المفسرة
 بين الموصوف والموصوفة ويجاب بأن ذلك جائز كقوله تعالى إن امرؤ
 هلك ليس له ولد الثالث أن طلب رجل هذه صفته أهم من الدعاء
 له فكان الحمل عليه أولى وأما قول سيبويه فى قوله * أليت حبت
 العراق الدهر أطعمه * أن أصله أليت على حبت العراق مع امكان
 جعله على الاستغفال وهو قياس بخلاف حذف الجار فجوابه أن
 أطعمه بتقدير لا أطعمه ولا النافية فى جواب القسم لها الجدير

محلولا محل أدوات الصدركلام الابتداء وما النافية وما له الصمد
 لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وإنما قال في قول
 اللهم فالجر السموات أنه على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل
 لأن عنده لأن اسم الله سبحانه وتعالى لما اتصل به الميم المعوضة
 عن حرف الذا شبه الاضواء فلم يجر نفعه وإنما قال في قوله
 اعتاد قلبك من سألني عوائدك * وهاج حزائك المكشوفة للطلل
 ترين قوائد أذاع للخصرات به * وكل خير أن ساير ماؤه خضيل
 أن التقدير هو ربيع ولم يجعله على البدل من الطلل لأن الربيع أكثر
 منه فكيف يبذل الأكثر من الأقل ولذا تصير الشعر متعبيا لتعلق
 أحد البينيين بالآخر إذ البذل تابع للبذل منه ويستحي ذلك علماء
 القوافي من ضمننا ولأن أسماء الديار قد كثرت فيها أن يحمل على عامل ضمير
 يقال دار ميتة وديار الاحياء رفعا باضمار هي ونضبا باضمار اذكر
 فهذا موضع الف فيه الحذف وإنما قال الاخفش في ما أحسن زيدا
 أن الخبر محذوف بناء على أن ما معرفة موصولة أو نكرة موصوفة
 وما بعده صلبة أو صفة مع أنه إذا قدر ما نكرة تامة والمجمله
 بعد ها خبرا كما قال سيديوني لم يرجع إلى تقدير خبر لأنه رأى أن ما
 التامة غير تامة أو غير فاشية وحذف الخبر فاس فتخرج عن
 الحمل عليه وإنما أجاز كثير من الخوئين في محذوفك نعم الرجل
 زيد كون زيد خبر المحذوف مع إمكان تقدير مبتدأ والمجمله قبله
 خبر لأن نعم وليس موضوعا للمدح والذم العامين فناسب
 مقامهما الاطلاق بتكثير الحمل ولهذا يميزون في نحو هدي للفتيان
 الذين يؤمنون أن يكون الذين نضبا بتقدير امدح أو رفعا
 بتقدير هم مع إمكان كونه صفة تابعة على أن التحقيق الجزم بأن
 المخصوص مبتدأ وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباش
 وهو ظاهر قول سيديوني وأما قولهم نعم الرجل عبد الله نعم الرجل
 فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه فسوى بين تأخير المخصوص
 وتقديره والهي غزاكثر الخوئين أنه قال كأنه قال نعم الرجل فقبله

من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال ايضاً واذا قال عبد الله
 فكانه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم
 المخصوص وانما اراد ان تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم
 فلا تحصل القابلة الا بالمجموع قدمت واسخرت وجوز ابن عصفور
 في المخصوص المؤخر ان يكون مبتداً حذف خبره ويرده ان الخبر
 لا يحذف وجوباً الا اذا سد شئ مسدود ذلك وارد على الاخفش
 في ما احسن زيدا واما قول الزمخشري في قول الله عز وجل قل هو
 للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقرانه
 يجوز ان يكون تقديره هو في آذانهم وقرن حذف المبتدا او في
 آذانهم منه وقرأ بالجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا حذف فيه
 فوجهه انه لما رأى ما قيل هذه الجملة وما بعد ما حديثاً في القرآن
 قد رما بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثاً في القرآن الا على ذلك
 اللهم الا ان يقدر عطف الذين على الذين وقرن على هدى فيلزم
 العطف على معمولي عاملين وسببويه لا يجيزه وعليه فيكون في
 آذانهم نعمنا لو قرئ مفعول عليه فصار حالاً واما قول الفارسي في اول
 ما اقول اني اسجد لله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت
 فقد خولف فيه وجعلت الجملة خبراً ولم يذكر سببويه المسئلة
 وذكرها أبو بكر في اصوله وقال الكسري على الحكاية فتوهم الفارسي
 انه اراد الحكاية بالقول المذكور فقد راجع الجملة منصوبة المحل فبقوله
 المبتداً بلا خبر فقد رده وانما اراد أبو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي
 يفتتح به قوله خاتمة وان قد انجز بنا القول الى ذكر المحذف
 فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فتقول (ذكر شروطه) وهي
 ثمانية احدها وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطاً زيدا باضمار
 اضرب ومنه قالوا سلاماً اي سلمة اسلاماً ومقالى كقولك لمن قال
 من اضرب زيدا ومنه واذا قيل لهم ما ذا انزل ربكم قالوا اخيرا وانما
 يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احذر كنهها
 نحو قال سلام قوم منكمون اي سلام عليكم انتم قوم منكمون فحذف

الأولى ومبتدأ الثانية أو لفظا ينفيد معنى فيها هي مقبلة عليه
 بخونا لله تقتوا أي لا تقتوا وإنما إذا كان المحذوف فضلة فلا
 يشترط محذوفه وخذان الدليل ولكن يشترط أن لا يكون في
 حذفه ضرر معنوي كما في قولك ما ضربت إلا زيدا أو صنعاي كما في
 قولك زيد ضربته وقولك ضربني وضربته زيد وسياي مرثية
 ولا يشترط الدليل فيما تقدم منع حذف الموصوف في بخور أيت
 رجلا أبيض بخلاف بخور أيت رجلا كاتبا وحذف المضاف في بخور
 جاني غلام زيد بخلاف بخور جاني زيك وحذف العائد في بخور جاني
 الذي هو في الدار بخلاف شحولت نزع من كل شيعة أيتهم أسدا وحذف
 المبتدأ إذا كان ضمير الشأن لأن ما بعده جملة تامة مستغنية عنه
 ومن ثم جاز حذفه في باب أن بخوان بك زيد ما يجوز لأن عدم
 للتصويب دليل عليه وحذف الجار في بخور عيت في أن لا تفعل
 أو عن أن تفعل بخلاف عيت من أن تفعل وأما وتر عبون أن تكون
 طالما حذف الجار فيها القرينة وإنما اختلف العلماء في المقدرة من
 البحر فبين في الآية لا اختلاف فهم في سبب نزولها فالأخلاف في الحقيقة
 في القرينة وكان مرده وادعوا قول أبي القعقج أنه يجوز جلست زيد ابتداء
 مضاف أي جلوس زيد لا احتمال أن المقدرة كلمة إلى وقول جماعة أن
 بني عيم لا يشبهون خبر لا التبرئة وإنما ذلك عند وجود الدليل ولما
 بخولا أحد أضمر من الله وقولك مبتدأ من غير قرينة لا رجل يفعل
 كذا أقامات الخبر فيه انجاء وقول الأكثرين أن الخبر بعد لولا واجب
 المحذوف وإنما ذلك إذا كان كونا مطلقا بخولا لا زيد لكان كذا يريد
 لولا زيد موجودا وبعده وأما ألا يكون الخاصة التي لا دليل عليها لولا
 فواجبة الذكر بخولا لا زيد سالما ما سلم وقوله عليه السلام لولا
 قومك تجد يسوع عهد بالسلام لا شئت البتة على قواعد إبراهيم
 وقال الجمهور لا يجوز لا تدن من الأسد يأكلك بالخزمر لأن الشرط
 المقدر أن قد زمتبا أي فإن تدن لم يناسب فعل النهي الذي جعل
 زللا عليه وإن قد زمتبا أي فإن لا تدن فقد المعنى بخلاف لا تدن

مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ فَإِنَّ الشَّرْطَ الْمَقْدَرُ مَتْنِي وَذَلِكَ صَحِيحٌ فِي الْمَعْنَى وَالضَّمَّةُ
 وَلَمْ أَنْ يَجِيبَ عَنِ الْجَمْهُورِ بَأَنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ مَجْهُولًا وَجَبَ أَنْ يَجْعَلَ
 نَفْسَ الْخَبَرِ عَنْهُ عِنْدَ الْجَمِيعِ فِي بَابِ لَوْلَا وَعِنْدَ تَمِيمٍ فِي بَابِ لَا فَيُقَالُ
 لَوْلَا قِيَامُ زَيْدٍ وَخَوْلَا قِيَامُ أَيْ مَوْجُودٌ وَلَا يُقَالُ لَوْلَا زَيْدٌ وَلَا لِأَزَلٍ
 وَبِرَادِ قَائِمٍ لثَلَاثِينَ مَرَّةً الْمَجْدُورُ الْمَذْكُورُ وَأَمَّا لَوْلَا قَوْلُكَ حَدِيثًا وَعِنْدَهُ
 فَلَعَلَّهُ مِمَّا يَرَوِي بِالْمَعْنَى وَعَنِ الْكُتُبِ فِي إِجَارَتِهِ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ يَقْدَرُ
 الشَّرْطُ مُشْتَبَاهًا لَوْلَا عَلَيْهِ بِالْمَعْنَى لَا بِاللَّفْظِ تَرْجِيحًا لِلْقَرِينَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ
 عَلَى الْقَرِينَةِ اللَّفْظِيَّةِ وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى مَقْصُودًا لِقَدِيمِهَا
 أَحَدُهُمَا أَنْ دَلِيلَ الْخَبَرِ تَوْعَانَ أَحَدَهُمَا غَيْرُ صِنَاعِي وَيُقَسَّمُ إِلَى حَالِي
 وَمَقَالِي كَمَا تَقْدَرُ وَالثَّانِي صِنَاعِي وَهَذَا يَخْتَصُّ بِمَعْرِفَةِ الْخَبَرِ لِأَنَّهُ
 إِنَّمَا عَرِفَ مِنْ جِهَةِ الصَّنَاعَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ فِي لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ أَنْ
 التَّقْدِيرَ لَا أَنَا أَقْسَمُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فَعَلَ الْحَالُ لَا يُقَسَّمُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ
 وَفِي قِيَمَتٍ وَأَصْلُكَ عَلَيْهِ أَنْ التَّقْدِيرَ يَرَوْنَ أَنَا أَصْلُكَ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَا يَدْخُلُ
 عَلَى الْمُضَارِعِ الْمَثْبُوتِ الْحَالِي مِنْ قَدَرٍ فِي أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ شَاءَ أَنْ التَّقْدِيرَ أَيْ
 شَاءَ لِأَنَّهُ الْمُسْقِطَةُ لَا تَعْطَفُ إِلَّا بِالْحَالِ وَفِي قَوْلِهِ *
 لَنْ مِّنْ لَّامٍ فِي يَمِينِي بَيْتٌ حَسَنًا * نَامِلَةٌ وَأَعْصَمِي فِي الْخَطُوبِ
 أَنَّ التَّقْدِيرَ أَيْ أَنَّ الشَّيْءَ لِأَنَّهُ اسْمُ الشَّرْطِ لَا يَجْعَلُ فِيمَا قَبْلَهُ مَثَلًا فَوَالْمُبْتَدِئِ
 وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبُهُ * وَلَكِنْ مِّنْ يُصَيِّرُ خُفُوفَكَ يُغْشِقُ
 وَفِي وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّ التَّقْدِيرَ وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مَا بَعْدَ
 لَكِنْ لَيْسَ مُعْطُوفًا بِهَا لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا وَلَا بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ مُثْبِتٌ
 وَمَا قَبْلُهَا مَتْنِي فَلَا يَعْطَفُ بِالْوَاوِ مُفْرَدًا عَلَى مُفْرَدٍ إِلَّا وَهُوَ شَرِكِي فِي
 النِّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ فَإِذَا قَدَرْتَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ حَمَلَةً صَحَّ تَخَالُفُهُمَا كَمَا يَقُولُ
 نَمَّا قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمْرُوهُ وَزَعَمَ سَيْبُوهُ فِي قَوْلِهِ *
 وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَالِ خُفَاةٌ * وَلَكِنْ مَتْنِي يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفِدُ
 أَنَّ التَّقْدِيرَ وَلَكِنْ أَنَا وَجْهٌ بَأَنَّ لَكِنْ تَشْبَهُ الْفَعْلُ فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ وَبَيِّنًا
 كَوْنُهَا دَاخِلَةً عَلَيْهِ بِأَنَّ مَتْنِي مُنْصَوْبِيَّةٌ بِفِعْلِ الشَّرْطِ وَالْفَعْلُ مُقَدِّمٌ فِي الْقَرِينَةِ
 عَلَيْهِ وَرَدَّه الْفَارِسِيُّ بِأَنَّ الْمُسْتَبِيحَ لِلْفَعْلِ هُوَ لَكِنْ الْمُسْتَدْرَكُ لَا الْمُنْخَفِضُ

ولهذا لم تعمل المحفظة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما احتياج
الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانهما حينئذ تخلص لمعناها وتخرج
عن العطف بالنسبة الثاني شرط الدليل اللغوي ان يكون طبق
المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب
المحذوف معنى يخالف المذكور بان تقدير أحدهما بمعنى السفر من قوله
تعالى اذا ضربتم في الارض والاخر بمعنى الايلاء المعروف ومن هنا
اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيد قائم وعمرو وعلى منع ليت
زيد قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور مشتق او مرعي
او مشتبه به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر لبيت فان قلت
كيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في صلاة
من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة
الثاني اي ان الله يصل ويصلون ويصلون وليس عطفاً على الموضع
ويصلون خبرا عنهما للتلازمة اورد عايلان على معمول واحد والصلوة
المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الترجمة وقال الفراء في قوله
تعالى يحسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير
بلى يحسبنا قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم
اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون ما موراه وقال بعض العلماء في بيت
لن تموتوا ولو تأملت الا * ولها في مقدارق الرايس طيبا
ان ترى المقدرة الناصية لطيبا قلبية لا بصرية للتلايقضي كون
المؤثوقة مكشوفة الرأس وانما عذح النساء بالحفر والبصرون
لا بالتبذل مع ان راى المذكورة بصرية قلت الصواب عندي
ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله
شجانه وتعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعا
بعضهم لبعض واما قول الجماعة فيجاء من جهات أحداها اقتضاؤه
لاشتراك والاضل عدم ملاقيه من الالباس حتى ان قوما نفوه شر
المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز
قد مر عليه الثانية انما لا نعرفه في العربية فعلا واحدا يختلف معناه

باختلاف المسند اليه اذ كان الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة
 فعلها متعده والصلابة فعلها قاصر ولا يحسن تفسيرهما القاصر
 بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس
 المعنى وحق المترادفين صحة طول كل منهما محل الآخر واما آية القيا
 فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال أى بلى بجمعها قادرين
 لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان ولان بلى ايجاب للمعنى وهو
 في الآية فعل الجمع ولو سلم قول القراء فلا تسلم ان الحسبان في الآية ظن
 بل اعتقاد وجزم وذلك لان اطر كفرهم واما قول المعرب في البيت
 فمردود واحوال الناس في اللباس والاختصار مختلفة فحال اهل المد
 يخالف حال اهل الوبر وحال اهل الوبر مختلف وبهذا الجواب للزحري
 عن ارسال شعيب عليه السلام ابنتيه لسقى الماشية وقال العادات في
 مثل ذلك متباينة واحوال العرب خلاف احوال اهل الجبل الشرط الثاني
 ان لا يكون ما يحذف كما يحذف فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه
 وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعال الاستثناء وكما
 الكساء وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل
 محذوف لا مبهم وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا
 ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل
 محذوف فافترد ودون ان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير للمثل مستترا
 فابن تفسيره وهذا لازم للزحري فانه قال تقديره بئس مثلا
 وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب
 ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص أى مثل هؤلاء ومضاف
 أى مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله
 نحو قالوا خيرا ويا عبد الله وزيد اضربه الثالث ان لا يكون
 مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الانخفش منع في نحو الذي رأيت
 زيدا يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مراد للقول
 والمخالف مراد للاختصار وتبعه الفارسي فرد في كتاب الاغفال
 قول الزجاج في ان هذان لساجران ان التقدير لهما ساجران فقال

المحذوف والتوكيد بالأمر متنافيان وتبع أبا علي أبو الفتح فقال
 في المختصا ينص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ارتغام
 نحو اقنعننن لما فيه ما جيعا من نقض الغرض وهو الاحتاق بالجرم
 وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المضد والمؤكد كضربت
 من بالان المقصود به تقوية عامله وتقوية معناه والمحذوف مناف
 لذلك وهو لا، وكلهم يخالفون للخليل وسيبويه أيضا فان سيبويه سأل
 المحليل عن نحو ضربت بزيدا وأتاني أخوه أنفسهم كيف تنطق بالتوكيد
 فأجابته بأنه يرفع بتقدير هما صاحباى أنفسهما وينصب بتقدير راعيهما
 أنفسهما وأفعلهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العريب * إن محلا
 وإن مفعلا * وإن مالا وإن ولدا * فحذفوا الخبر مع أنه مؤكد بات
 وفيه منظر فان المؤكد نسبة الخبر إلى الاسم لا نفس الخبر وقال الصقار
 إنما قرأ الاخفش من حذف العائد في نحو الذي رأيت نفسه زيد لا ت
 المستغنى محذوف الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي هو قائم زيد
 فأدغم من الطول فكيف يؤكدون وأما حذف النسي لدليل وتوكيد
 فلا تنافي بينهما لان المحذوف لدليل كالثابت ولابد للدين من مالك
 مع والد في المسئلة بحث أيضا فيه الرابع أن لا يؤدى حذفه إلى
 اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه لاختصار
 للفعل وأما قول سيبويه في زيدا فأقبله وفي شأنك والجر وقوله
 * أيها المايح دلوى ذونكا * ان التقدير عليك زيد أو عليك الجح
 وذنك دلوى فقالوا إنما أراد تفسير المعنى لا الاعراب وإنما التقيد
 حذف دلوى والزم زيدا والزم الجح ويجوز في دلوى ان يكون مبتدأ
 وذنك خبره الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار
 والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثير
 فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس ان لا يكون
 عوضا عن شيء فلا تحذف ما في أما أنت مطلقا انطلقت ولا كلمة لا
 من قولهم افعل هذا امالا ولا التاء من علة وإقامة واستعانة فاما
 بقوله تعالى وأقام الصلاة فما يجب الوقوف عندك ومن هنا لم يحذف

خبر كان لانه عوض أو كالعوض من مصدر رهاؤ من ثم لا يجتمعان
 ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تعد راحر فالداء غير ضامن
 ادعوا وانا دى لا جاز تم حذفها السابع والثامن ان لا يؤدى حذف
 الى تهيبه العايل للعل وقطعه ولا الى اعمال العايل الضعيف مع
 امكان اعمال العايل القوى وللأمر الاول منع البصريون حذف
 مفعول الثانى من نحو ضرب بنى وضربته زيد لن لا يتسلط على زيد
 ثم يقطع عنه برفعه ما للفعل الاول ولا اجتماع الامر من امتنع عند
 البصريين أيضا حذف المفعول فى نحو زيد ضربته لان فى حذفه تسلط
 ضرب على العمل فى زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من
 اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته أو هل ضربته فمنعوا
 المحذف وان لم يؤدى الى ذلك وكذلك منعوا رفع رأسها فى اكلت السمكة
 حتى رأسها الا ان تذكر الخبر فتقول ما كور ولا اجتماعها مع اللباس
 منع الجميع تقديم الخبر فى نحو زيد قام ولا انتفاء الامر من جاز عند
 البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدأ فى نحو زيد ضرب
 عراوان لم يجز تقدم الخبر فأجازوا زيدا أجله آخر زوال البصريون
 فى قوله * بما كان آياهم عطية عودا * ان عطية مبتدأ وآياهم
 مفعول عود واجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن وقد خفيت هذه
 النكتة على ابن عصفور فقال هريرى من تحذرو وهو ان يفصلوا
 بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا فى تحذور آخر وهو تقديم
 معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدأ وقد بينا ان امتناع تقديم
 الخبر فى ذلك المعنى مفقود فى تقديم معموله وهذا بخلاف علة امتناع
 تقديم المفعول على ما النافية فى نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة
 المقضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية فيه
 حشوا تنبيهه ربما خولف مقتضى هذين الشرطين أو أحدهما
 فى ضرورة أو قليل من الكلام فالا ول كقوله * وخالد يحد ساداتنا
 وقوله * كله لم أضنع * قيل وهو فى صيغ العموم سهل ومنه قراءة
 ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثانى كقوله *

* بَعَكَاطُ يَغْتَحِي السَّاطِرِ بَشْنِ إِذَا هُمْ لِمَحْوٍ اشْتَعَا عَه *
 قَانَ فِيهِ قَهْبَةُ لِمَحْوٍ اللِّحْلُ فِي شَعَا عَه مَعَ قَطْعِهِ عَنْ ذَلِكَ بِأَعْمَالٍ
 يَعْنِي فِيهِ قَلْبُ فِيهِ أَعْمَالٌ ضَعِيفٌ دُونَ قُوَى وَذَكَرَ بَشْنِ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ
 عَمَّتْهُمْ بِالْقَدْحِ أَخْتَى عَوَاتِهِمْ * فَكُنْتُ مَالِكٍ رِي غِي وَذِي وَشَدِّ
 أَنَّهُ يَرُدُّ عَوَاتِهِمْ بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ قَانَ ثَبَتَتْ رَوَايَةُ الرِّفْعِ فَيُؤْمِنُ
 الْوَارِدُ مِنَ النَّوعِ الْأَوَّلِ فِي الشَّدِّ وَذَلِكَ لِأَضْرُورَةِ تَمَنُّعٍ مِنَ الْبَحْثِ
 وَالنَّصْبِ وَقَدْ رَوِيَ (بَيَانُ أَنَّهُ قَدْ يُظَنُّ أَنَّ الشَّيْءَ مِنْ بَابِ
 الْحَذَفِ وَلَيْسَ مِنْهُ) * جَرَتْ عَادَةُ الصَّخَوَتَيْنِ أَنْ يَقُولُوا يَحْذِفُ
 الْمَفْعُولُ اخْتِصَارًا وَاقْتِصَارًا وَمِنْ يَدُونِ بِالْاِخْتِصَارِ الْحَذَفُ لِلدَّلِيلِ
 وَبِالْاِخْتِصَارِ الْحَذَفُ لَغَيْرِ دَلِيلٍ وَيَمْتَلِئُ بِمَحْوٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا أَيْ
 أَوْقَعُوا هَذَيْنِ الْعُقَلَيْنِ وَقَوْلُ الْعَرَبِ نِيَامًا يَتَعَدَّى إِلَى الشَّيْءِ مَنْ يَتَمَنَّى
 يَحْتَجُّ أَيْ يَكُنْ مِنْهُ حِيلَةٌ وَالتَّحْقِيقُ أَنْ يَقَالَ إِنَّ تَارَةً يَتَعَلَّقُ الْعَرَبُ
 بِالْأَعْلَامِ بِمَجْرَدِ وَقْعِ الْفَعْلِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ مَنْ أَوْقَعَهُ أَوْ مَنْ أَوْقَعَ
 عَلَيْهِ فَيَجَاءُ بِمُضَدَّرٍ مُشْدَدٍ إِلَى فَعْلٍ كَوْنِ عَامٍ فَيَقَالُ حَصَلَ خَرِبَتْ
 أَوْ نَهَبَتْ وَتَارَةً يَتَعَلَّقُ بِالْأَعْلَامِ بِمَجْرَدِ دَائِقَاعِ الْفَاعِلِ لِلْفِعْلِ فَيَقْتَصِرُ
 عَلَيْهِمَا قَوْلًا لَا يَذْكُرُ الْمَفْعُولَ وَلَا يَنْوِي أَوَّلَ الْمَنْزُومِ كَالثَّابِتِ وَلَا يَسْمِي حَذْفًا
 لِأَنَّ الْفَعْلَ يَنْزِلُ لِهَذَا الْقَصْدِ مَعَزَلَةً مَا لَا مَفْعُولَ لَهُ وَمِنْهُ رَدُّ الَّذِي
 يَحْتَجُّ وَيَمْتَلِئُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَكُلُوا
 وَاشْرَبُوا وَلَا تَشْرَبُوا وَإِذَا زَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ إِذَا الْمُخْفَى رَبِّي الَّذِي
 يَفْعَلُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمَاتَةَ وَقُلْ يَسْتَوِي مَنْ يَتَصَفَّ بِالْعِلْمِ وَمَنْ يَنْتَقِي
 عَنْهُ الْعِلْمَ وَأَوْقَعُوا الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَذَرُوا الْأَشْرَافَ وَإِذَا لَحَصَتْ
 مِنْكَ رُفُوعٌ هُنَاكَ وَمِنْهُ قُلِي الْأَمَحُّ وَلَمَّا أَوْرَدَ مَا دَخَلَ الْآيَةَ الْأَرَى
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمَّا رَجْعُهُمَا إِذَا كَانَا عَلَى صِفَةِ الذِّكْرِ يَدُوقُ
 عَلَى الشَّقَى لَا لَكُونَ مَذُودَهُمَا غَنَاءً وَمُسْتَقِيمًا أَبْلَا وَكَذَلِكَ الْمُتَعَصُّودُ مِنْ
 قَوْلِهِمَا لَا تَشْقِ الشَّقَى لَا الْمُسْقَى وَمِنْ بَيِّنَاتٍ قَدْ رِيسَتِ الْبَلَاءُ مَرَّةً وَلَنْ
 غَنَمَهُمَا وَلَا تَشْقِ غَنَمًا وَتَارَةً يَتَصَدَّقُ اسْتِنَادُ الْفِعْلِ إِلَى فَاعِلِهِ وَتَعَابِقُهُ
 بِمَفْعُولِهِ فَيَبْدُو كَوْنِ مَحْوٍ لَا تَأْكُلُوا الزُّبَا وَلَا تَقْرَبُوا الزُّنَا وَقَوْلُ

مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَهَذَا النُّوعُ إِذَا لَمْ يُذَكَّرْ مَفْعُولُهُ قِيلَ مَحْذُوفٌ نَحْوُ
 مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قُلِي وَقَدْ يَكُونُ فِي اللَّفْظِ مَا يَسْتَدْعِيهِ فَيَحْضُرُ
 الْجَزْمُ بِوُجُوبِ تَعْدِيرِهِ بِنَحْوِ هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا وَكُلُّ وَعْدٍ
 الْحَسَنِيِّ وَمَا يَنْبَغِي حِمِيَّتُ بِمُسْتَبَاحٍ (بَيَانُ مَكَانِ الْمَقْدَرِ) الْفِيضُ
 أَنْ يَقْدَرَ الشَّيْءُ فِي مَكَانِهِ الْأَصْلِيِّ لِمَا يَخَالِفُ الْأَصْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ الْحَذْفِ
 وَوَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ فَيَجِبُ أَنْ يَقْدَرَ الْمَفْسَرُ فِي نَحْوِ زَيْدٍ أَرَأَيْتَهُ
 مَقْدَمًا عَلَيْهِ وَجُوزَ الْبَيَانِيَّةِ تَعْدِيرُهُ مُؤَخَّرًا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّهُ يَفِيدُ
 الْاِخْتِصَاصَ حِينَئِذٍ وَلَيْسَ كَمَا تَوَهَّمُوا وَإِنَّمَا يَرْتَكِبُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْدِيرِ
 الْأَصْلِ أَوْ عِنْدَ اقْتِضَاءِ أَمْرٍ مَعْنَوِيٍّ لِذَلِكَ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ أَيْتِهِ رَأَيْتَهُ
 إِذَا لَا يَجْعَلُ فِي الْأَسْتَفْهَامِ مَا قَبْلَهُ وَنَحْوُ أَمَّا مُمْرِدٌ فَهَذَا يَنْبَغِي فِيهِمْ نَسْبُ
 إِذَا لَيْلَى أَمَّا فَعَلْ وَكَأَنَّ قَدْ مَنَّا فِي نَحْوِ الدَّارِ زَيْدٌ أَنْ مَتَّعَ الطَّرْفُ
 يَقْدَرُ مُؤَخَّرًا عَنْ زَيْدٍ لِأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ الْخَبَرُ وَأَصْلُ الْخَبَرِ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْ
 الْمُبْتَدَأِ ظَهَرَ لَنَا أَنَّهُ يَحْتَمِلُ تَعْدِيرَهُ مَقْدَمًا لِمَا عَارِضُهُ أَصْلُ آخِرِ
 وَهُوَ أَنْهَ عَامِلٌ فِي الطَّرْفِ وَأَصْلُ الْعَامِلِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَعْمُولِ اللَّهُمَّ
 أَلَا أَنْ يَقْدَرَ الْمُتَعَلِّقُ فَعَلًا فَيَجِبُ التَّأْخِيرُ لِأَنَّ الْخَبَرَ الْفَعْلُ لَا يَتَقَدَّمُ
 عَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي مِثْلِ هَذَا وَإِذَا قُلْتَ أَنْ خَلَقَ زَيْدٌ وَجِبَ تَأْخِيرُ الْمُتَعَلِّقِ
 فَعَلًا كَانَ أَوْ أَسْمًا لِأَنَّ مَرْفُوعًا أَنْ لَا يَسْبِقُ مَنْصُوبَهَا وَإِذَا قُلْتَ كَانَ
 خَلَقَ زَيْدٌ جَازَ الْوُجُوهَانِ وَلَوْ قَدَرْتَهُ فَعَلًا لِأَنَّ خَبَرَ كَانَ يَتَقَدَّمُ
 مَعَ كَوْنِهِ فَعَلًا عَلَى الصَّحِيحِ إِذَا لَا تَلْتَبِسُ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ بِالْفِعْلِيَّةِ وَكَأَنَّ
 نَحْوَ مَنْ مَخْلُوقٌ بِأَنَّ الْبِسْمَةَ الشَّرِيفَةَ فَإِنَّ الرَّمْخَشْرِيَّ قَدَرَهُ مُؤَخَّرًا عَنْهَا
 لِأَنَّ قَرِيشًا كَانَتْ تَقُولُ بِاسْمِ اللَّاتِ وَالْعِزَّى تَفْعَلُ كَذَا فَيُؤَخَّرُونَ
 أَفْعَالَهُمْ عَنْ ذِكْرِ مَا اتَّخَذُوا مِنْ مَعْبُودَاتٍ تَغْنِي السَّأْنَةَ بِالتَّعْدِيمِ فَوَجِبَ عَلَى
 الْمُؤَخَّرِ أَنْ يَحْتَقِقَ ذَلِكَ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ الْحَقِيقُ بِذَلِكَ ثُمَّ اعْتَزَلَ
 بِأَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ وَأَجَابَ بِأَنَّهَا أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ فَكَانَ تَعْدِيمُ الْأَمْرِ
 بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا أَهَمُّ وَأَجَابَ السَّكَاكِي بِتَعْدِيرِهَا مُتَعَلِّقَةً بِأَقْرَأَ الثَّانِي
 وَاعْتَزَلَهُ بَعْضُ الْمُصْطَرِّثِينَ بِاسْتِثْنَاءِ الْفَضْلِ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ وَتَاكِيدِ
 بِمَعْمُولِ الْمُؤَكَّدِ وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ إِذَا لَا تُؤَكِّدُ هَذَا بِلِأَمْرٍ أَوْ لَا بِأَيِّجَابٍ

القراءة وثانيا بقراءة معية وتلييه الذي خلق خلق الانسان
 ومثل قد لا يستميه احد تؤكد انهم هذا الاشكال لا رمله على قوله
 ان النام متعلقة باقرا الاول لان تقييد الثاني اذا منع من كونه تأكيد
 فكذا تقييد الاول ثم لو سلم ففصل الموصوف من صعبته بمحمول
 الصفة بتأثر باتفاق كمررت برجل عمر اضارب فكذا في التوكيد وقد
 جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يجزئ ويرضين بما آتيتهم
 كلهم مع انهما مفردان والجملي اهل الفصل وقال الزايج اذا طلعت
 الدهر ابكى اجمعا تنسبيه ذكر وانما اذا اعترض شرط على آخر نحو
 ان اكلت ان شربت فانيت طالق فان الجواب المذكور لتأخر منها وجوب
 الثاني فخذ وف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب
 المتأخر عن الشرط والقسم ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور
 انها لا تنطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير حينئذ
 ان شربت فان اكلت فانيت طالق وهذا اكله حسن ولكنهم جعلوا منه
 قوله تعالى ولا ينفعكم نصيبي ان اردت ان اصفح لكم ان كان الله يريد
 ان يغويكم وفيه نظر ان لم يتوال شرطان وتعد هما جزاء كافي المتأخر كما قول
 الكا ان تستعيثوا باني ان تدعوا وتجذوا واما معاقل غير انما كسوم
 وقول بلن يريد فان عشرت بعد فان واكت تبيني من قاتا فقول لا لعا
 اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب واما تقدم على شرطين ما هو جواب
 في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانب ويكون الاصل ان
 اردت ان اصفح لكم فلا ينفعكم نصيبي ان كان الله يريد ان يغويكم
 واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر تعد ذلك مقدما الى جانب
 الشرط الاول فلا وجه له والله اعلم (بيان مقدار المقدار)
 ينبغي تقليده ما ما يمكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير النفس
 في ضربي يريد اقاما ضربه قائما اولى من تقدير باقي البصريين حاصل
 اذ كان او اذ كان قائما لانه قد راثنين وقد روا خمسة ولان التقدير
 من اللفظ اولى وكان تقدير في انت معنى فرسخان بعد لا معنى لفرسخان
 اولى من تقدير الفارسي انت معنى ذو مسافة فرسخين لانه قد وضا

لا يحتاج معه إلى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف والفارسي قدّر
 شيئين يحتاج معهما إلى تقدير ثالث وضعف قول بعضهم في
 وأسروا في قلوبهم العجل أن التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير
 الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه في واللائي يتشرب
 الآية أن الاصل واللائي لم يحضن فعدهن ثلاثة أشهر والاولى أن يكون
 الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي أن يُقدّر في نحو زيد صنع
 بعمر وجيلا وبخالد سواً وتكرّر أي كذلك ولا يقدر عين المذكور وتقليلا
 للمخدوف ولأن الاصل في الخبر الافراد ولأنه لو صرح بالخبر لم يحسن
 إعادة ذلك المتقدم لنقل التكرار ولك أن لا تقدر في الآية شيئا البتة
 وذلك بأن يجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور
 لهما معا وكذا انضغ في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يأتي ذلك في المثال
 السابق لأن افراد فاعيل الفعل ياباه نعم لك أن تسلم فيه من المخدوف
 بأن تقدير المعطف على ضمير الفعل محضول المفضل بينهما فإن قلت لو صح
 ما ذكرته في الآية والمثال السابق لصح زيد قائمان وعمرو بتقدير زيد
 وعمرو قائمان قلت ان سلم منعه فليصح اللفظ وهو منتهى فيما نحن
 بصدايه ولكن يشهد للجواز قوله *
 وَلَسْتُ مُقَرَّرًا لِلرِّجَالِ بِالْإِلَامَةِ * أَيْ ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا
 وَقَدْ جَوَزُوا فِي أَنْتَ أَعْلَمُ وَزَيْدٌ كَوْنُ زَيْدٍ مُبْتَدَأٌ حَذَفَ خَبْرُهُ وَكَوْنُهُ
 عَطْفًا عَلَى أَنْتَ فَيَكُونُ خَبْرًا عَنْهَا (بيان كيفية التقدير) إذا
 استأنه في الكلام تقدير أستاذ منتضا بيقية أو موصوف وصفة مضى
 أو جاز وبحر ومضمر عائدا على ما يحتاج إلى الربط فلا يقدر ذلك
 بخلاف دفعه واحدا بل على التدرج فالأول نحو كالذي يغشي عليه
 أي كذا وزان عين الذي يغشي عليه والثاني كقوله *
 إِذَا مَا سَنَّا يَصْطَوِّعُ لَكَ مِنْهَا * نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّ الْقَرْنِ
 أي تصووعا مثل تصووع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا
 لا تجزى نفس عن نفس شيئا أي لا تجزى فيه ثم حذفت في فصبار
 لا تجزى ثم حذفت الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الأخفش

وَعَنْ سُبَيْوَيْهِ أَنَّهُمَا خُذَا ذُقَّةً وَاحِدَةً وَنَقَلَ ابْنُ السَّجَرِيِّ الْقَوْلَ
 الْأَوَّلَ عَنِ الْكُتَّابِ وَلِخْتَارَةِ قَالَ وَالثَّانِي قَوْلٌ مَحْوٍ آخَرُ قَالَ
 أَكْثَرُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ مِنْهُمْ سُبَيْوَيْهِ وَالْإِخْفَاشُ يَجُوزُ الْإِسْرَافُ وَهُوَ
 نَقْلٌ غَرِيبٌ { يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ مِنْ لَفْظِ الْمَذْكُورِ مَا
 أَمْكَنَ } فَيَقْدَرُ فِي ضَرْبٍ زَيْدًا قَائِمًا ضَرْبِهِ قَائِمًا فَانَهُ مِنْ لَفْظِ الْمَبْتَدَأِ
 وَأَقْلَى تَقْدِيرٍ أَدُونُ أَذْكَانَ وَإِذَا كَانَ وَيَقْدَرُ أَضْرِبُ دُونَ أَهْنٍ فِي زَيْدٍ
 أَضْرِبِهِ فَإِنْ مَنَعَ مِنْ تَقْدِيرِ الْمَذْكُورِ مَعْنَى أَوْ صِنَاعَةٍ قَدَرًا أَلَا مَنَعَ لَهُ
 قَالَا وَلِأَنَّ مَحْوِ زَيْدٍ أَضْرِبُ أَخَاهُ تَقْدَرُ فِيهِ أَهْنُ دُونَ أَضْرِبٍ فَإِنْ قُلْتَ
 زَيْدًا أَهْنُ أَخَاهُ قَدَرْتُ أَهْنُ وَالثَّانِي مَحْوُ زَيْدٍ أَمْرٌ بِهِ تَقْدَرُ فِيهِ جَاوِزُ
 دُونَ أَمْرٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ نَعِمَ أَنْ كَانَ الْعَامِلُ مَا يَتَعَدَّى تَأْرَةً
 بِنَفْسِهِ وَتَأْرَةً بِالْمَحَاوِزِ نَحْوُ نَصَحَ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ نَصَحْتُ لَهُ بِمَا زَانَ تَقْدَرُ
 نَصَحْتُ زَيْدًا بِلِ هُوَ أَوَّلِي مِنْ تَقْدِيرِ ضَرْبٍ الْمَحْذُوفُ بِهِ وَمَا لَا يَتَقْدَرُ فِيهِ
 الْمَذْكُورُ لِمَنْعِ صِنَاعَتِي قَوْلُهُ * إِنَّمَا الْمَالُ بَشَرٌ دَلَوِي بِوَيْكَ * إِذَا قَدَرْتُ دَلَوِي
 مَنُصُّوْبًا فَالْمَقْدَرُ خُذْ لَدُونِكَ وَقَدْ مَضَى وَقَوْلُهُ * وَأَضْرِبْ مَنَابِلَ السَّيْرِ
 الْقَوَاسِمَ * النَّاصِبُ فِيهِ الْقَوَاسِمُ فَعَلَّ مَحْذُوفًا لَا أَسْمَ تَفْضِيلٍ مَحْذُوفًا
 لَا بِأَقْرَبٍ نَابِ التَّقْدِيرِ مِنْ أَعْمَالِ أَسْمِ التَّفْضِيلِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَحْذُوفِ فَكَيْفَ
 يَعْمَلُ فِيهِ الْمَقْدَرُ وَقَوْلُكَ هَذَا يُعْطَى زَيْدًا بِسُ دَرَاهِمًا التَّقْدِيرُ عَطَا
 وَلَا تَقْدَرُ بِأَسْمِ فَاعِلٌ لَا بِكَ إِنَّمَا خَرَرْتُ بِالْتَّقْدِيرِ مِنْ أَعْمَالِ أَسْمِ الْعَامِلِ الْمَالِي
 الْمَجْرُومِ أَلْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ نُوْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنْ
 الْيَقِينَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا أَلِ الْوَاوِ الْقِسْمُ فَعَلَى هَذَا لَيْلُ الْجَوْلِ بِالْمَحْذُوفِ
 جَمْلَةُ النُّقْيِ السَّابِقَةِ وَبِحَيْثُ أَنْ تَقْدَرُ وَالَّذِي فَطَرَنَا لَا تُوْثِرَكَ لَا تَلْ
 الْقِسْمُ لَا بِحَيْثُ بَلَنَ الْإِفْيَاضِ وَرَدَةُ كَقَوْلِ أَيْ طَالِبُ *
 وَآلِهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ يَجْمَعُهُمْ * حَتَّى أَوْشَدَ فِي التَّرَابِ دَبِينَا *
 وَقَالَ الْغَارِسِيُّ وَمَتَابِعُومُ فِي وَاللَّيْءِ لَمْ يَخْضَنْ التَّقْدِيرُ فَعِدَّتُهُمْ
 ثَلَاثَةٌ أَشْهُرُ وَهَذَا لَا يَجْعَلُ وَأَنْ كَانَ مِمَّا كَالِ الْإِلَهِ لَوْ صَرَّحَ بِهَاقَبَتِ
 الْفَصَاحَةِ أَنْ يُعَالَ كَذَلِكَ وَلَا تَعْدَادُ بِالْجُمْلَةِ النَّاشِئَةِ (إِذَا دَارَ الْأَحْسَنُ
 بَيْنَ كَوْنِ الْمَحْذُوفِ مُبْتَدَأً وَكَوْنِهِ خَبَرًا فَإِنَّهُمَا أَوَّلِي) قَالَ الْوَسْطِيُّ

الأولى كون المحذوف المبتدأ الان الخبر محط الفائد وقال العبدى
 الأولى كونه الخبر لان التجوز في آخر الجملة أسهل نقل القولين ابن
 اياز ومثال المسئلة فصبير جميل أى شأوى صبر جميل أو صبر جميل
 أمثل من غيره ومثله طاعة معروفة أى الذى يطلب منكم طاعة
 مغلوطة لا يرتاب فيها الايمان باللسان ولا يواطئه القلب أو طاعتكم
 طاعة معروفة أى عرف أنها بالقول دون الفعل أو طاعة معروفة
 أمثل لكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين على به
 كما فى نعم الرجل زيد على القول بأنهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوباً
 الا اذا شئ مسدداً وبشله حيداً ازيد اذا حمل على الحذف وحزم كثير
 من الخويين فى عمرك لا فعلن وأمين الله لا فعلن بأن المحذوف الخبر
 وتجوز ابن عصفور كونه المبتدأ ولذلك لم ينعك فيما يجب فيه حذف
 الخبر لعدم تعيينه عنك لذلك قال والتقدير اما قسمي آمين الله أو
 آمين الله قسمي اهد ولو قدر آمين الله قسمي لم يمنع اذ المعرفة المتأخرة
 عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح (اذا دار الامر بين كون
 المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأ والباقي خبراً)
 قال الثاني أولى لأن المبتدأ عين الخبر والمحذوف عين الثابت فيكون حذفاً
 كالحذف فأما الفعل فإنه غير الفاعل اللهم الا أن يعتضد الاول
 برواية اخرى فى ذلك الموضع أو موضع آخر يشبهه أو موضع أت
 على طريقته فالاول كقراءة شعبية يستبح له فيها بفتح الباء وكقراءة
 ابن كثير وكذلك يوتى اليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم
 بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
 شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله * لينك
 يزيد ضارح الخهومة * فيمن رزاه منبياً للمفعول فان التقدير يسبحه
 رجال ويوحى الله وزينه شركاؤهم وسبكيه ضارح ولا تقدره ان
 المرفوعات مبتدآت حذف أخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت
 فاعليتها فى رواية من بنى الفعل للفاعل والثاني كقوله ولئن سألتهم
 من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله

لمجيء ذلك في شبه هذا الموضع وهو قولن ما لهم من خلق السموات
 والارض ليقولن تخلقهن العرش العليم وفي مواضع آتية على طريقته
 نحو قالت من ابيك هذا قال بنا في العليم الخبير قال من يجي العظام
 وهي رميم قل يجيها الذي انشاها (اذا دار الامر بين كون المحذوف
 اولاً او ثانياً فكونه ثانياً اولى) وفيه مسائل لحذاها نون الوقاية
 في نحو احتاجوني وناموني فتمن قرأ بنون واحد وهو قول أبي العباس
 وأبي سعيد وأبي علي وأبي الفتح وأكثر المتأخرين وقال سيديويه ولحن
 ابن مالك ان المحذوف في الاولى الثانية نون الوقاية مع نون الانات في قوله
 يسوء العالميات اذ اطينني * قد اهو الصحيح وفي السبيل انه يجمع عليه
 لان نون الفاعل لا يليق بها المحذوف ولكن في التسهيل ان المحذوف
 الاولى وانه مذهب سيديويه الثالثة ناء الماضي مع ناء المضارع في نحو
 نارنا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فإنا الله عليم بالمشقة
 بضعف كون تولوا فعلا مضارعاً لان احرف المضارعة لا تحذف اهـ
 وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالفة في ذلك
 هي سائر الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لاسك
 فيها نحو نارنا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت الرابعة مخصوص قول
 وسبيع المحذوف منها واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافاً للاخفش
 الخامسة نحو اقامه واستقامة المحذوف منها الف الالف والاسمعا
 والباقي عين الكلمة خلافاً للاخفش أيضاً السادسة نحو يا زيد زيد
 التبعيلات بفعلها وبين دراعي وجهة الاسد وهذا هو الصحيح
 خلافاً للمبرد السابعة نحو زيد وعمر وقارثم ومذهب سيديويه ان المحذوف
 فيه من الاول لسلاقتها من المفضل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور
 مع ان مذهب في نحو يا زيد زيد التبعيلات ان المحذوف من الثاني قال
 ابن الحاجب انما اغترض بالمضاف الثاني ثانياً المتصايعين ليعني
 المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضاً عما ذهب من الثاني اهـ ولما قلنا
 ظو كان قايماً خبراً عن الاول لوقع في موضعه اذ لا ضرورة تدعو
 الي تأخيرها اذ كان الخبر يحذف بلا عوض محذوف قايماً وعمر

من غير قبح في ذلك اهـ وقيل أيضا كل من المبتدئين عامِل في الحَبر
فالأولى أعمال الثاني لقربه ويكثر من هذا التعليل أن يقال بذلك
في مسألة الإضافة تنبئية للملأف إنما هو عند التردد والأقلا
ترد في أن المحذف من الأول في قوله *

* نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرائي مختلف *
وقوله * خيلني هل طبت فاني وأنما * وإن لم يتوَّجَّأ بالهوى دبقان *
ومن الثاني في قوله تعالى قل للئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتيأتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني مجزئ فقلنا
بذلك في نحو ان اكلت ان شربت فأنت طالق وفي فاما ان كان من
المقرَّبين فروح ونحوه ولو لرجال مؤمنون ثم قال تعالى لو ترئبوا
لعدبنا وابنخى على ذلك في المثال انها لا تطلق حتى تؤخر المقدم وتقدم
المؤخر اذ التقدير ان اكلت فأنت طالق ان شربت وجواب الثاني في
هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب
من حيث المعنى في انت ظالم ان فعلت ما تقدم على اسم الشرط بل قال
تجاعة انه الجواب في الصنعة أيضا ومن ذلك قوله * فاني وفتيأ رها
لغريب * وقد تكلف بعضهم في البيت الاول قرعتم ان نحن للمعظم
نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر
المطابقة نحو وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون واما قال
رب ارجعون فافرد في الاصل ثم جمع لان غير المبتدأ والخبر لا يجب
لها من التطابق ما يجب لها (ذكر اما كن من المحذف يمتزج بها
المعرب حذف الاسم المضاف) وجاء ربك فاني الله بنيانهم
أي أمره لا شحالة الحقيقة فاما ذهب الله بنورهم فالباء التعدية أي
أذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب
لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم امهاتكم أي استمتاعهن حرمت
عليكم المينة أي اكلها حرمتنا عليها طيبات أي تناولها الا اكلها ليتناول
شرب البان الا بل حرمت ظهورها أي منافعها ليتناول الركوب
والتمثيل ومثله واحطت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب

بما قد وقع بخوارق فوا بالعقود وأوفوا بعهده الله فامهات قولان
 قد وقع فلا يتصور فيه ما ينقض ولا وفاء وإنما المراد الوفاء بمقتضاها
 ومنه قد امكن الذي لم تنتهي فيه اذ الدوات لا يتعلق بها اليوم والتقدير
 في حبه بدليل قد شغفها حبا أو في مرادته بدليل تراود فتاها
 وهو أولى لانه فعلها بخلاف الحب واسأل القرية التي كفاها بالعبير
 التي اقبلنا فيها أي اهل القرية واهل العبير وإلى مدين أخاهم شعبيا
 أي وإلى اهل مدين بدليل أخاهم وقد ظهري وما كنت لا ويا في
 اهل مدين وأما وكتم من قرية اهل كفاها فجاهها باسنا فقد ر
 بالخويون الال نعد من واهل كفاها وخباء وخالفهم الزمخشري في
 الاولين لان القرية تملك واقفهم في فجاء لاجل اوهم قائلون
 اذ الآية قد ضاعف الحياة وضاعف الممات أي ضاعف عذاب الحياة
 وضاعف عذاب الممات لمن كان يترجو الله أي رحمة يخافون رهم
 أي عذابه بدليل يترجون رحمة ويخافون عذابه يضاهون قول
 الذين كفروا أي يضاهي قولهم قول الذين كفروا وقال الأعشى *
 ألم تغيقض عيناك ليلة أرمدا * فحذف المصاف إلى ليلة والمضافة
 اليه ليلة وأقام صفة مقامه أي اغتاض ليلة رجل أرمدا وعكسه
 نيابة المصدر عن الزمان وليس من ذلك جئتكم مقدم الحاج خلا
 للزمخشري بل المقدم اسم لزم من القدوم تنبيهه اذا احتاج الكلام
 إلى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزئين ومع ثانيهما
 فتقديره مع أول الجزئين ومع الثاني أولى نحو الحج أشهر أو
 ولكن البر من آمن أولى من أن يقدر أشهر الحج أشهر وذ البر من آمن
 لانك في الاول قدرت عند الحاجة إلى التقدير ولان المحذف من آخر
 الجملة أولى (حذف المضاف اليه) يكثر في باب المتكلم مضافا
 اليها المتأدى بخوربت اعفر لي وفي العايات مخول الله الأمر من قبل
 ومن بعد أي من قبل الغلب ومن بعد وفي أي وكل وبعض وغير
 بعد ليس ورماء في غير من مخوف لا تخوف عليهم فيمن صم ولم
 يسون أي فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيجمل ذلك أي

سَلَامُ اللَّهِ أَوْ اضْمَارُ آلِ (حذف اسمين متضايقين) فانها
 مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ أَيْ قَانِ تَعْظِيمَهَا مِنْ أَفْعَالِ ذَوِي تَقْوَى الْقُلُوبِ
 قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ أَيْ مِنْ أَثَرِ حَافِزِ فِرْسِ الرَّسُولِ كَالَّذِي يُغْشَى
 عَلَيْهِ أَيْ كَذَوْرَانِ عَيْنِ الَّذِي وَقَالَ رُبُوبُهُ * وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ خِزْمَةٍ
 إَصْبَعًا * أَيْ ذَا مَسَافَةٍ أَصْبَعُ (حذف ثلاثة متضايقات)
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَيْ فَكَانَ مَقْدَارُ مَسَافَةٍ قَرِيبَةٍ مِثْلُ قَابٍ فَحَذَفَ
 ثَلَاثَةً مِنْ أَسْمِ كَانِ وَوَاحِدٍ مِنْ خَبَرِهَا كَذَا قَدَرَهُ الزَّمَانُ شَرِي تَنْبِيْهِ
 لِلْقَابِ مَعْنِيَانِ الْقَدَرُ وَمَا بَيْنَ مَقْبُضِ الْقَوْسِ وَطَرَفِهَا وَعَلَى تَفْسِيرِ
 الَّذِي فِي الْآيَةِ بِالثَّانِي فَقِيلَ هِيَ عَلَى الْقَلْبِ وَالتَّعْدِيرُ قَابُ قَوْسٍ وَلَوْ أُرِيدَ
 هَذَا لَأَعْنَى عَنْهُ ذِكْرُ الْقَوْسِ (حذف الموصول الاسمي) ذَهَبَ
 الْكَوْفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ إِلَى إِبَازَتِهِ وَتَبِعَهُمَا ابْنُ مَالِكٍ وَشَرَطَ فِي بَعْضِ
 كُتُبِهِ كَوْنَهُ مَعْطُوفًا عَلَى مَوْصُولٍ آخَرَ وَمِنْ حِجَّتِهِمْ أَمَّا بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا
 وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَقَوْلُ حَسَا * أَمِنْ يَمْجُورُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْكُمْ * وَتَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ *
 وَقَوْلُ آخَرُ * مَا الَّذِي دَابَّ لِحَيَاتِي وَأَخْرَجْتُمُ * وَهُوَ أَطَاعَ يَسْتَوِيَانِ *
 أَيْ وَالَّذِي أَنْزَلَ وَمَنْ يَمْدَحُهُ وَالَّذِي أَطَاعَ هَوَاهُ (حذف الصلة)
 يَمْجُورٌ قَلِيلٌ لِدَلَالَةِ صَلَاةٍ أُخْرَى كَقَوْلِهِ *
 وَعِنْدَ الَّذِي وَاللَّاتِ عُذْرُكَ لِحَنَّةٍ * عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُزُكَ كَيْدُ الْعَوَائِدِ *
 أَيْ الَّذِي عَادَكَ أَوْ دَلَالَةٍ غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ *
 * نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جَمْرُ * عَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمُ السَّنَا *
 أَيْ نَحْنُ الْأُولَى عَرَفُوا وَقَالَ *
 * بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالْبَتَّى * إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ *
 فَقِيلَ يَقْدَرُ مَعَ اللَّتْيَا فِيهَا بِإِظْهَارِ الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ وَقِيلَ
 يَقْدَرُ اللَّتْيَا دَقْتُ وَاللَّتْيَا دَقْتُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ يَقْتَضِي ذَلِكَ وَصَلَاةُ
 الثَّالِثَةِ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ وَقِيلَ يَقْدَرُ مَعَ اللَّتْيَا فِيهَا عَظُمَتْ لِأَنَّ دَقْتُ
 وَأَنَّ التَّصْغِيرَ تَعْظِيمُ كَقَوْلِهِ * ذُو يَهْيَةِ تَصْغِيرُهَا الْأَنَامِلُ *
 (حذف الموصوف) قَوْلُهُ تَعَالَى وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ
 أَيْ حُورٌ قَاصِرَاتُ وَالثَّالِثَةُ لِلْهَيْدِ أَنْ أَعْمَلَ سَابِعَاتُ أَيْ دُرُوعَاتُ

سَابِغَاتٍ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ۗ إِنَّهُ يَضْحَكُ قَلِيلًا وَيَبْكُ كَثِيرًا
 كَذَّابٌ أَقِيلٌ وَفِيهِ بَحْثٌ سَيَأْتِي وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ أَيُّ دِينِ الْمَسَلَّةِ
 الْقِيَمَةِ وَلِذَا رَأَى الْآخِرَةَ خَيْرًا أَيُّ وَلِذَا رَأَى السَّاعَةَ الْآخِرَةَ قَالَ الْمُبْتَزِّدُ
 وَقَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ الْحَيَاةُ الْآخِرَةُ بِذَلِيلٍ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ
 الْغُرُورُ وَمِنْهُ حُبُّ الْحَصِيدِ أَيُّ حُبِّ الذَّبْتُ الْحَصِيدِ وَقَالَ سَحِيمٌ
 أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الشَّيَايَا ۖ قِيلَ تَقْبَلُهُ أَنَا ابْنُ رَجُلٍ جَلَا الْأُمُورِ
 وَقِيلَ جَلَا عِلْمٌ عَجَلٌ عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ مِنْ خَوْفِكَ زَيْدٌ جَلَا فَيَكُونُ
 جَمْلَةً لَا مِنْ قَوْلِكَ جَلَا زَيْدٌ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ *
 * نَبِئْتُ أَخْوَالِي بِبَنِي زَيْدٍ * خَطْمًا عَلَيْنَا لَهْفَةً فَلَهُ زَيْدٌ *
 فَيَزِيدُ مَقُولٌ مِنْ خَوْفِكَ الْمَالُ يَزِيدُ لَا مِنْ قَوْلِكَ يَزِيدُ الْمَالُ
 وَالْأَلَا عَرَبٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ فَكَانَ يَفْتَحُ لِأَنَّهُ مَضْرُوفٌ إِلَيْهِ وَاخْتَلَفَ فِي
 الْمَقْدَرِ مَعَ الْجَمْلَةِ فِي خَوْفِهَا طَلْعٌ وَمِنَافَا صَحَابًا يَقْدَرُونَ
 مَوْصُوفًا أَيُّ فَرِيقٍ وَالْكَوْفِيُّونَ يَقْدَرُونَ مَوْصُولًا أَيُّ الَّذِي أَوْقَنَ
 وَمَا قَدْ رَأَاهُ أَقْبَسُ لِأَنَّ اتِّصَالَ الْمَوْصُولِ بِصَلْتِهِ أَشَدَّ مِنْ اتِّصَالِ
 الْمَوْصُوفِ بِصَفْتِهِ لِتَلَازِمِهِمَا وَمِثْلُهُ مَا مِنْهَا مَا تَحْتَى لِقِيَتِهِ فَقَدْ رُ
 بِأَحَدٍ وَيَقْدَرُونَهُ مِنْ وَانٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْإِلْيُومُ مَثَلٌ بِأَيِّ الْإِنْسَانِ
 أَوِ الْآتَمِ وَحَكِي الْفَرَاءِ عَنْ بَعْضٍ وَقَدْ مَا تَمَّ أَنْ الْجَمْلَةُ الْقِسْمَةُ لَكُلِّ
 صِلَةٍ وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ مِنْكُمْ لَنْ لِيَبْطُلَنَّ (خَلْفُ الصَّفَةِ)
 يَا أَحَدُ كُلِّ سَهْنَةٍ غَضَبِي أَيُّ صَاحِبَةٍ بِذَلِيلٍ أَنْهَ قَرَأَ كَذَلِكَ وَأَتَتْ
 تَعْيِيبُهَا لَا يَخْرُجُهَا عَنْ كَوْنِهَا سَهْنَةً فَلَا قَائِدَ فِيهِ حِينَئِذٍ قَدْ تَزَكَّى كُلُّ
 شَيْءٍ أَيُّ سُلْطَتِ عَلَيْهِ بِذَلِيلٍ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ الْإِيَّةُ الْآنَ
 جِئْتُ بِالْحَقِّ أَيُّ التَّوَاضُعِ وَالْإِلْكَانِ مَفْهُومُهُ كُفْرًا وَمَا تَزَكَّى مِنْ آيَةٍ
 إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهَا وَقَالَ ۖ وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَائِدَةً ۖ فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا
 وَلَمْ أَمْنِعْ ۖ وَقَالَ ۖ لَيْسَتْ دَارُهَا تَابِدًا ۖ أَيُّ مِنْ أَخِيهَا السَّابِقَةُ
 بِذَلِكَ طَلَّةٌ وَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا طَلَّةٌ دَفَعًا لِلْسَّاقِضِ فِيهِمْ قُلُوبًا أَقْلَ
 الْكِتَابِ لَسَمَ عَلَى شَيْءٍ أَيُّ نَافِعٍ إِنْ نَظَرْنَا الْأَطْلَا أَيُّ ضَعِيفًا (حَلْفُ)
 الْمَعْطُوفِ ۖ وَيَجِبُ أَنْ يَتَّبِعَهُ الْعَاطِفُ خَوْلاً يَشْتَوِي مَسْتَكَمَ

من أنفق من قبل الفتح وقال أي ومن أنفق من بعده دليل التقدير
 إن الاستواء إنما يكون بين شيئين ودليل المقدر أولئك أعظم
 درجة من الذين أنفقوا من بعد وقالوا لا تفرق بين أحد
 من رسله والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم
 أي بين أحد واحد وقيل لحد فيهما ليس بمعني واحد مثله في قل
 هو الله أحد بل هو الموضوع للعموم وهمزة أصلية لا صيدلة من
 الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضي حينئذ أن المعرض بهم وهم الكافرين
 ففرقوا بين كل الرسل وإنما فرقوا بين محمد عليه الصلاة والسلام
 وبين غيره في النبوة وفي لزوم هذا انظر والذي يظهر لي وجه
 التقدير وإن المقدرين أحد وبين الله بدليل ويريدون أن
 يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرائيل تبعكم الحق أي والبر وقد
 يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه وتعالى في أول السورة لكم فيها
 يفتقروا له ما سكن أي وما تحرك وأذا فسر سكن باستقر لم يخرج
 إلى هذا فإن احصرت فما استيسر من الهدى أي فان احصرت
 فخللتم فمن كان منكم من فيها أو به أذى من رأسه ففدية أي فخلق
 ففدية لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في
 إيمانها خيرا أي إيمانها وكسبها والآية من اللغ والنسب بهذا التقدير
 تندفع شبهة المعتزلة كالزحشر وغيره إذ قالوا سوى الله
 تعالى بين عدم الإيمان وبين الإيمان الذي لم يقترب بالعمل الصالح
 في عدم الانتفاع به وهذا التأويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب
 ومن القليل حذف أم ومعطوفها كقوله * فما أذرى أرضه طلابها
 أي أم غنى وقد متر فيه بحث (حذف المعطوف عليه) أن أضرب
 بعصاك الحجر فانفجرت أي فضربت فانفجرت وزعم ابن عصفور
 أن الغاء في فانفجرت هي فاء فضربت وإن فاء فانفجرت حذف
 ليكون على المخذوف دليل ببقاء بعضه وليس بشئ لأن لفظ
 الغاء بين واحد وكيف يحصل الدليل وجوز الزحشر ومن تبعه
 أن يكون فاء الجواب أي فان ضربت فقد انفجرت ويرده أن ذلك

يقتضي تقدم الانقيار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ
 له من قبل الا ان قيل الزاد فقد حكمنا بترتيب الانقيار على ضربك
 وقيل في ام حسبتم ان قد خلوا الجنة ان ام متصلة والتقدير
 اعلمتم ان الجنة حقت بالمكارة ام حسبتم (حذف المبدل منه)
 قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وفي كما ازلنا فيكم
 رسولا منكم ان الكذب يدل من مفعول تصف المحذوف اي لما
 تصفه وكذلك في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمي وبقية
 ان فيه اطلاق ما على الوليد من اولى العلم والظاهر ان ما كافتة واملح
 منه انها مصدرية لابقاء الكاف حينئذ على عمل الجرم وقيل في الكذب
 انه مفعول اقال تقولوا واتجملتان بعل بدل منه اي لا تقولوا
 الكذب لما تصفه السنتكم من اليائس بالمثل او الحرمة واما المحذوف
 اي ليقولون الكذب واما تصف على ان ما مصدرية واتجملتان
 مخكيتا القول اي لا تتحللوا وتحرموا المجردة قول تنطق به السنتكم
 وقري يا يجرى بدلا من ما على انها اسم وبالزريع وضم الكاف والذال
 جمعا للكذب صفة للفاعل وقد مر انه قيل في لا اله الا الله ان الله
 تعالى يدل من ضمير الخبر المحذوف (حذف المؤكد وبقية التوكيد)
 قد مر ان سيويوه والتحليل اجازاه وان ابا الحسن ومن تبعه
 منعه (حذف المبتدأ) يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو
 وما اذراك ما الخطبة نار الله اي هي نار الله وما اذراك ما هي
 نار حامية ما احتجاب اليقين في سذر مخصوص اليتيم هل ايتنكم
 يشتر من ذلك النار وبعد فاد الجواب نحو من عمل صاحب نفسه
 ومن اشاء فعلها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وان تحاططوا
 فاحوانكم اي فمهلكواكم فان لم يصيبها وابل فظل وان مشه الشر
 فيؤوش فنوط فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان اي فالشاهد
 وقر ابن مسعود ان تعذبهم فعبدك وبعد القول نحو قالوا
 اساطير الاولين الا قالوا اساجرا ومجنون يقولون ثلاثة الا
 بل قالوا اصغاث اخلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو

التائبون العابدون ومخوفهم بكم عني ووقع في غير ذلك أيضا
 بمخوف متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا إلا ساعة من نهار
 بلاغ وقد صرح به في هذا البلاغ للناس سورة أنزلناها أي هذه
 سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به (حذف
 الخبر) وطعام الذين أوتوا الكتاب جل لكم وطعامكم جل لهم
 والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب
 أي جل لكم أكلها دأبكم وظلها أي دأبكم وأما ما أنتم أعلم أم الله فلا
 حاجة إلى دفعي الحذف كما قيل لصحة كون أعلم خبرا عنها وأما أنت
 أعلم ومالك فمشكل لأنه إن عطف على أنت لزم كون أعلم خبرا عنها
 أو على أعلم لزم كونه شريكه في الخبرية أو على ضمير أعلم لزم ايضا نسبة
 العلم إليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد ولا فاعل
 وأعمال أفعّل في الظاهر وإن قد رتبته حذف خبره لزم كون المحذوف
 أعلم والوجه فيه أن الأصل بمالك ثم انبثت الواو من باب البدل قصد
 للتشاكل المقتضى لا للاستراك كما قصد بالعطف في نحو وأرجلكم
 فيمن خفض على القول بأن الخفض للحوار ونظيره بعث النساء شاء
 ودرهما والأصل شاء بدرهم وقالوا الناس مجنونون بأعمالهم
 إن خير فخير أي إن كان في عملهم خير فحذفت كان وخبرها وقال
 لهفي عليك للهفة من خائف * ينبغي جوازك حين ليس بخير
 أي ليس له وقالوا من تأني أصاب أو كاد ومن استجمل أخطأ
 أو كاد وقالوا إن مالا وإن ولدا وقال الأعشى * إن محلا وإن مر محلا
 أي إن لنا طولاً في الدنيا وإن لنا ارتحالا عنها وقد مر البحث في
 أن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله أن الذين كفروا بالذكر
 لما جاءهم مستوفى وقال تعالى قالوا لا ضمير أي علينا ولو ترى
 إذ فرغوا فلا فتى أي لهم وقال الحماسي *
 * من صد عن يبرأينها * فانا ابن قيس لأبراح *
 وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل أنه لا يذكر وقال آخر
 إذا قيل سيروا إن ليلى لعلمها * جرى دون ليلى ما بل القرن أغضب

أي لعلمها قربة (ما يحتمل النوعين) يكثر بعد الفاء نحو
 فتحر بر رقة فعلة من أيام آخرها استيسر من المهدى فنظرة
 إلى ميسرة أي فالواجب كذا أو فعليكم كذا أو يأتي في غيره نحو
 فصبر جميل أي أمرى أو أمثل ويدل للأول قوله * فقالت
 على اسم الله أمر لك طاعة * وقد مر تجوز ابن عصفور الوجهين
 في لعرك لا فعلن وإيمن الله لا فعلن وغيره جزم بأن ذلك من حذف
 الخبر وفي نعم الرجل زيد وغيره جزم بأنه إذا جعل على الحذف كان
 من حذف المبتدأ (حذف الفعل وحده أو مع مضمرة فوع أو
 منصوب أو معهما) يطرد حذفه مفسرا نحو وإن أخذت
 المشركين استيأرك إذا السماء انشقت قل لو أنتم تملكون والاصل
 لو تملكون تملكون ولما حذف الفعل انفصل الضمير قاله الرخشي
 وأبو البقاء وأهل البيان وعن البصريين أنه لا يجوز لوزيد قام
 إلا في الشعر والندور * نحو لو ذات سواريطمختي * وقيل الأصل
 لو كنتم أنتم فحذف المثل التمس ولو حاتم من حديد وبقي التوكيد
 ويكثر في جواب الاستفهام نحو ليقولن الله أي ليقولن خلفهم
 الله وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم فالواخيرا وأكثر من ذلك كله
 حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
 صلواتكم حتى قال أبو علي حذف القول من حديث الحرقل ولا خرج
 ويأتي حذف الفعل في غير ذلك نحو استهوا خيرا لكم أي وأنتم
 خيرا وقال الكسائي يكن الاستهوا خيرا وقال الضاء الكلام جملة
 وأحله وخيرا نعت لمصدر محذوف أي استهوا خيرا والذين يتقوا
 الدار والايمن من قبلهم أي واعتقدوا الايمان من قبل هجرته
 وقال * علفها يتبنا وما باردا * فقبل التقدير وسقيتها وقيل
 لا حذف بل ضمن علفها معنى ألقها وأعطيها والزمو أصح
 بنحو علفها معنى ما باردا وتبنا التزموه بحجتين بقول طرفة
 لها سبب تزعي به الماء والشجر * وقالوا الحمد لله أهل الحمد باضماء
 امدح وفي التزويل وأمرته حمالة الخطب باضماء ادم ونظائر كثيرة

وقالوا اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا انطلقت
 وقالوا الا اكله ما اذ حرا ومكانه وما ان في السماء نجما اى ما ثبت وبروا
 نجم بالرفع فان فعل ماض بمعنى عرض وأصله من (حذل في المفعول)
 يكثر بعد لو شئت مخوفلو شاء الله لهذاكم اى فلو شاء هدايتكم وبعد
 نفى العلم ونحوه نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اى انهم سفهاء
 وتحنن اقرب اليه منكم ولكن لا يتبصرون وعائدا على الموصول نحو هذا
 الذى بعث الله رسولا وحذف عائدا الموصوف دون ذلك كقوله
 وما لى حميت بمستباح * وعائدا المخبر عنه دونها كقوله * على ذنبا
 كله لم اصنع * وقوله * فشوبت لبست وثوبت اجر * وجاء في غير ذلك
 نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
 اى فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المفعول
 وبقاء المفعول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر
 بدل ليل اسحر هذا ويكثر حذفه في الفواصل نحو وما قل ولا تحشى
 ويجوز حذف مفعولى اعطى مخوفا ما من اعطى وثانيهما فقط
 نحو ولسوف يعطيك ربك وأولها فقط خلافا للسبيلى نحو حتى
 يغطوا الجزية (حذف الحال) اكثر ما يرد ذلك اذا كانت
 قولا اعنى عنه المفعول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليكم اى قابلين ذلك ومثله واذا رفع ابراهيم القواعد
 من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان
 القول المحذوف خبر اى واسماعيل يقول كما ان القول حذف
 خبر الموصول في والذين اتخذوا من اولياء ما نعبدهم الا
 ليقر بونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يخكم بينهم فالقول المحذوف
 نصب على الحال او رفع خبر اول او لا موضع له لانه بدل من
 الصلة هذا كله ان كان الذين للكفار والعائدا الواو فان كانت
 للمعبودين عيسى والملائكة والاضنام والعائدا محذوف اى اتخذهم
 فالخبر ان الله يخكم وخلة القول حال او بدل (حذف التمييز)
 نحوكم صمت اى كم يوما وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم

عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من تومئاً يوم الجمعة
 فها أو نعمت أي فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة (حذف الاستثناء)
 وذلك بعد الاو غير المسبوقين بليس وقبله تقدم وأجاز بعضهم
 قبله لم يكن وليس بمشعر يقال قبضت عشرة ليس الا وليس غير
 (حذف في حرف العطف) بابه الشعر كقول الحطيئة *
 إن امرأ زحفه بالشام منزله * برمل يئز من جاز مثلاً ما اغترى
 أي ومثله برمل يئز من كذا قالوا ذلك أن تقول الجملة الثانية
 صفة ثانية لا مقطوفة وحكى أبو زيد أكلت خبزاً ما تمراً فقبل
 على حذف الواو وقيل على تبدل الاضراب وحكى أبو الحسن أعطه
 درهماً درهمين ثلاثة وخرج على اضمار أو ويجعل البدل المذكور
 وقد خرج على ذلك آياتاً أحداها وجوه يومئذ فابعة أي ورجوع
 عطف على وجوه يومئذ خاشعة والثانية أن الدين عند الله أسهل
 فمنهم منحه المزة أي وإن الدين عطف على أنه لا إله الا هو ويسعد
 أن فيه فصلاً بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين
 بالمرفوع وقيل بدل من أن الاقلى وصلتها أو من القسط أو
 معمول المحكم على أن أصله الحاكم ثم تحول للمبالغة والثالثة ولا على
 الذين إذا ما أتوك لتعلمهم قلت لا أبداً أي قلت وقيل بل هو
 الجواب وتولوا أجواب سؤال مقدركا أنه قيل فإخالم إذا ذلك وقيل
 تولوا حال على اضمار قد وأجاز النحوي أن يكون قلت استئنافاً
 أي إذا ما أتوك لتعلمهم تولوا ثم قدر أنه قيل لم تولوا يا كين فقيل
 قلت لا أبداً ما أخلكم ثم وسط بين الشرط والجزاء (حذف
 فاء الجواب) هو مختص بالضرورة كقوله * من يفعل الحسناء
 الله يشكرها * وقد مر أن أبا الحسن خرج عليه أن ترك خيراً الوضعية
 للوالدين (حذف وأو الحال) فقد مر في قوله * تصف النهار
 الماء غامرة * أي استصف النهار والحال أن الماء غامر هذا الغائص
 (حذف قد) زعم السخريون أن النقل الماضى الواقع حالاً لا يـ
 معه من قد فلا حيزه نحو ومالككم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه

وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ تَاجِرَهُ عَلَيْكُمْ أَوْ فَضَّلَهُ نَحْوُ أَنْتُمْ مِنْ لَكَ وَاتَّبَعْتَ
 الْأَرْذَلُونَ أَوْ بَخَاؤُكُمْ تَحَصَّرَتْ صُدُورُهُمْ وَخَالَفَهُمُ الْكَوْفُ بَرَزَتْ
 وَاسْتَرْطَوْا ذَلِكَ فِي الْمَاضِي الْوَاقِعِ خَيْرُ الْكَانِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ أَلَيْسَ قَدْ صَلَبْتَ مَعْنَا قَوْلِ الشَّاعِرِ
 وَكَمَا حَسَبْنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً * وَخَالَفَهُمُ الْبَصَرُ يُونُ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ
 إِنْ زَايَدَ الْقَامِرُ عَلَى إِضْمَارِهِ وَقَالَ الْجَمِيعُ حَقَّ الْمَاضِي الْمَثْبُوتِ الْحَبَابُ بِهِ
 الْقَسَمُ أَنْ يُقَرَّنَ بِاللَّامِ وَقَدْ نَحَوْنَا لَهُ لَقَدْ أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَقِيلَ فِي
 قَيْلِ أَصْحَابِ الْأَحْذُودِ إِنَّهُ جَوَابُ الْقَسَمِ عَلَى إِضْمَارِ اللَّامِ وَقَدْ جَمِعْنَا لِلطُّولِ
 وَقَالَ * حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٌ * لَنَا مَوَاقِفُ إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا خَمَالٍ
 نَأْصُرُ قَدْ وَأَمَّا وَلَيْسَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لُظُلُوا مِنْ بَعَادِ
 تَكْفُرُونَ فَرَحِمَ قَوْمَانَهُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوسُهُمْ وَلَا نَظَلُّوا مُسْتَقْبِلَ لَانِهِ
 مَرَّتْ عَلَى الشَّرْطِ وَسَادَ مَسَدُ جَوَابِهِ فَلَا سَبِيلَ فِيهِ إِلَى قَدْ أَدَامَ الْمَعْنَى
 لِيُظْلَمَ وَلَكِنْ السُّنُونُ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي (حُذِفَ لَا التَّبَعْرُثَةُ)
 حَتَّى الْأَخْفَشُ لَا رَجُلَ وَامْرَأَةً بِالْفَتْحِ وَأَصْلُهُ وَلَا أَمْرًا مَحْذُوفٌ لَا
 وَيُقِيَّ الْبِنَاءُ لِلتَّرَكِيبِ بِحَالِهِ (حُذِفَ لَا النَّافِيَةُ) يُظْهَرُ ذَلِكَ فِي
 جَوَابِ الْقَسَمِ إِذَا كَانَ الْمُنْفِي مَضَارِعًا نَحَوْنَا لَهُ تَقْتُونُ تَذَكَّرُ يَوْسُفُ وَقَوْلُهُ
 نَفَلْتُ بِمَيْنِ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدُهُ * وَيَقِينُ مَعَ الْمَاضِي كَقَوْلِهِ *
 * فَاِنْ شَتَبْتُ أَلَيْتَ بَيْنَ الْمَقَامِ * وَالرَّكْنَ وَالْبَحْرَ الْأَسْوَدَ *
 * نَهَيْتُكَ مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي * أَمَذِبُهُ أَمَذَ الشَّرْمَةِ *
 وَيَسْهَلُهُ تَقْدِيمُ لَا عَلَى الْقَسَمِ كَقَوْلِهِ *
 وَقَوْلِي إِذَا مَا أَظْلَسُوا عَيْنَ بَعِيرِهِمْ * يَلَا قُونَهُ حَتَّى يَوُوبَ الْمَخْجَلِ *
 وَقَدْ قِيلَ بِهِ فِي يَتِيئِ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا أَيْ لَنَا وَقِيلَ الْمَحْذُوفُ سَافَا
 أَيْ كَرَاهَةً أَنْ تَضَلُّوا (حُذِفَ مَا النَّافِيَةُ) ذَكَرَ ابْنُ مَعْطُوبٍ ذَلِكَ
 فِي جَوَابِ الْقَسَمِ فَقَالَ فِي الْغَيْثَةِ *
 وَإِنْ أَتَى الْجَوَابُ مَنفِيًّا بَدَلًا * أَوْ مَا كَقَوْلِي وَالسَّمَاءُ مَا فَعَلَا *
 فَانَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ إِذَا أَمِنَ الْإِلَاسُ حَالًا مَحْذُوفًا قَالَ ابْنُ الْحَبَّازِ
 وَمَا زَايَنَتْ فِي كِتَابِ النُّحُوْلِ أَلَا حَذْفُ لَا وَقَالَ لِي شَيْخُنَا لَا يَجُوزُ حَذْفُ

لان التصرف في لا اكثر من التصرف في ما انتهى وانشد ابن مالك
 اقواله ما نلتهم وما نبيل منكم * بمقتدي وفوق ولا ستقارب
 وقال اضله ما نلتهم ثم في بعض كتبه قد زل المحذوف ما النافية
 وفي بعضها قد زل ما الموصولة (حذف ما المصدرية)
 قاله ابو الفتح في قوله * بآية تقدر موت الخيل شعنا * والشواب
 ان آية مضافة الى الجملة كما مر وعكسه قول سيبويه في قوله بآية
 ما تحبون الطعاما * ان ما زائدة والشواب انها مصدرية (حذف
 كي المصدرية) اجازة البيراني في خروجت لتكرني وانما يعذر
 الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الباب فهو اولى بالتجوز (حذف
 أداة الاستثناء) لا أعلم ان أحد الجازة الا ان السهيلي قال في قوله
 تعالى ولا تقولن لشيء الآية لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذ لم ينفذ
 ان يصل الا ان يشاء الله بقوله ذلك ولا بالهني لانك اذا قلت انت
 منهي عن ان تقرم الا ان يشاء الله فليست بمنهي فقد سلطته على ان
 يقوم ويقول شاء الله ذلك وتأويل ذلك ان الاصل الا قالوا الا ان
 يشاء الله وحذف القول كبيره فتمضمين كلامه حذف اداة الاستثناء
 والمستثنى جميعا والشواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصلة
 او حال اي الاقولا مضموبا بان يشاء الله او الامتصاص بان يشاء الله
 وقد علم انه لا يكون القول مضموبا بذلك الا مع حرف الاستثناء
 وطوى ذكره لذلك وعليهما فالباء محذوفة من ان وقال بعضهم
 يجوز ان يكون ان شاء الله كلمة تابيد اي لا تقولنه ابدا كما قيل في
 وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم
 لا يشاءه الله سبحانه وجوز الزمخشري ان يكون المعنى ولا تقولن
 ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان ياذن لك فيه ولما قاله فبقوله
 وهو ان ذلك معلوم في كل امر قرني ومبطل وهو انه يقتضي النهي
 عن قول اني فاعل ذلك عند مطلقا وبهذا يراد ايضا قول من زعم
 ان الاستثناء منقطع وقوله من زعم الا ان يشاء الله كناية عن التابيد
 (حذف لام التوسط) وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسك

وَإِنْ اطَّعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ بِحَذْفِ وَالَا تَغْفِرُنِي وَتَرْحَمُنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (حذف
 البحار) يَكْثُرُ وَيَطْرُدُ مَعَ إِنْ وَإِنْ يَخْوِمُ يَتَوَنَّنُ عَلَيْكَ أَنْ اسْلُمُوا إِيَّايَ
 بَأَنْ وَمِثْلُهُ بَلَّ اللَّهُ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ وَالَّذِي اطَّعَ أَنْ يَغْفِرَ وَنَطَعَ
 أَنْ يُدْ خَلَا زَبَانًا وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ إِيَّايَ وَلَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ
 إِذَا أَتَيْتُمْ إِيَّايَ بَأَنْكُمْ وَجَاءَ فِي غَيْرِهَا مَخُوقٌ دَرَاهِمًا مَنَازِلُ إِيَّايَ قَدَرَتْ
 لَهُ وَيَبْعُونَهَا عِوَجًا إِيَّايَ يَبْعُونَ لَهَا إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ
 إِيَّايَ يَخَوِّفُكُمْ بَأَوْلِيَاءِهِ وَقَدْ يَحْذِفُ مَعَ بَقَاءِ الْجَزْأِ كَقَوْلِ رُؤْيَةٍ وَقَدْ
 قِيلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ خَيْرَ مَا فَكَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ بِكُمْ دَرَاهِمًا اسْتَرَيْتَ
 وَيُقَالُ فِي الْقَسَمِ اللَّهُ لَا فَعَلْنَا (حذف أَنْ الناصبة) هُوَ مَطْرُ
 فِي مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٍ وَشَادِي غَيْرَهَا تَخَوُّذُ اللَّصِّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ
 وَمِنْ يَحْضَرُهَا وَلَا بَدَلَ مِنْ تَبِيعِهَا وَقَالَ بِهِ سَيَبُونِي فِي قَوْلِهِ *
 وَتَهْنِئْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ * وَقَالَ الْمُبَرِّدُ الْأَصْلُ أَفْعَلُهَا
 ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَاءِ إِلَى مَا قَبْلُهَا وَهَذَا أَوْلَى مِنْ قَوْلِ
 سَيَبُونِي لِأَنَّهُ أَضْمَرَانِ فِي مَوْضِعٍ حَقَّقَهَا أَنْ لَا يَدْخُلَ فِيهِ صَرْحٌ بِهَا
 وَهُوَ خَيْرٌ كَادًا وَعَدَدًا مَعَ ذَلِكَ بِإِبْقَاءِ عِلْمِهَا وَإِذَا رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَ
 أَضْمَارِ أَنْ سَهَّلَ الْأَمْرَ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا يَنْقَاسُ وَمِنْهُ قُلْ أَغْفِرْ لِلَّهِ
 تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْيَكُمُ الْبَرْقُ وَتَسْمَعُ بِالْمُجِيدِ خَيْرٍ مِنْ
 أَنْ تَرَاهُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ فِي تَبَيُّنِ طَرَفِهِ *
 أَلَا أَيْتَا ذَا الزَّاجِرِ لِحَضِرِ الْوُغَا * وَإِنْ أَشْهَدُ اللِّذَاتِ هَلْ أَنْتَ تَخْلُدِي
 وَقُرِّيْ اعْبُدْ بِالنَّصْبِ كَارِوِي احْضَرْ كَذَلِكَ وَانْتِصَابَ غَيْرِ فِي الْآيَةِ
 عَلَى الْقَرَاءَتَيْنِ لَا يَكُونُ بِاعْبُدْ لِأَنَّ الصَّلَةَ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ الْمَوْضُوعِ
 بَلْ بِنَامِرُونِ وَإِنْ أَعْبُدْ بَدَلَ مِنْهُ بَدَلَ اشْتِمَالِ إِيَّايَ تَأْمُرُونِي بِغَيْرِ اللَّهِ
 عِبَادَتَهُ (حذف لِأَمْرِ الْمَطْلَبِ) هُوَ مَطْرُودٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي مَخُوقِ
 لَهُ يَفْعَلُ وَجَعَلَ مِنْهُ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا قُلْ لِعِبَادِي
 يَقُولُوا وَقِيلَ هُوَ جَوَابٌ لَشَرْطِ مُحَذِّفٍ أَوْ جَوَابٌ لِلْمَطْلَبِ وَالْحَقُّ
 أَنْ حَذَفَ فِيهَا مَخْتَصَّ بِالشَّرْطِ كَقَوْلِهِ * مُحَذِّفٌ نَعْدُ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ *

(حذف حرف النداء) نحو أيها الثقلان يوسف أغرض أن أدوا
 إلى عباد الله وشذ في النسخ والاشارة في نحو أصبح ليل وقوله
 بمثلك هذا الوعة وغرام * ونحن بعضهم المنتقى في قوله * هذى
 برزيت لنا فنجت ربينا * واجيب بأن هذى مفعول مطلق أي
 برزت هذه البرزة ورده ابن مالك بأنه لا يشار إلى المصدر والمنقول
 بالمصدر المسار إليه كضربه ذلك الضرب ونحوه بيت أنشد هو
 وهو قوله * يا عمرو إنك قد مللت صمًا * وصحابتك لخال ذاك قليل
 (حذف هزة الاستفهام) قد ذكر في أول الباب الأول من الكتاب
 (حذف نون التوكيد) يجوز في نحو لا فعلان في الضرورة كقوله
 فلا وأبي لتأنيها جميعا * ولو كانت بها عث وروم
 ويجب حذف الخفيفة إذا القيا ساكن نحو ضرب الغلام بعض الباء
 والاصل اضربن وقوله *
 * لانهين الفقير علك أث * تركع يؤما والدفرد رفعه *
 وإذا وقف عليها نالته ضمة أو كسرة ويعاد حينئذ ما كان حذف الجمل
 فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هذا اضرب وقيل
 حذفها في غير ذلك ضرورة كقوله *
 * اضرب عنك الهوم طارفا * ضربك بالثيف قوتس القيس *
 وقيل ربما جاء في المنز وخرج عليه بعضهم قراءة من قرأ السم
 تشرح بالفتح وقيل إن بعضهم نصب بلم ويجز مزلن ذلك أث
 بقول لعل المحذوف فيها الشديدة فيجاء بأن تقليل المحذوف والحمل
 على ما ثبت حذفه أولى (حذف نون التنبيه والجمع) يحذفان
 للإضافة نحو بيت يدا إلى لب وأنا مرسلو الناقة ولشبه الإضافة
 نحو لا غلامي لنزد ولا مكرى لعمر إذا لم تقدر إلا منقوبة ولتقصير
 الصلة نحو الضارب زيدا والضارب عمر أو اللام الساكنة قليلا نحو
 لذائقوا العذاب فيمن قرأ بالنصب والضرورة نحو قوله *
 * ما خطننا إنما أسار ومئة * وإما تدم والقتل بالبحر أجذر
 فيمن راواه أسار ومئة بالرفع وإما من خفض فبالإضافة وفصل

بين المتضاهيين بما فإلم ينفك البيت عن ضرورة واختلاف في قوله
 لايزالون ضاربين القباب * فقبل الأصل ضاربين ضارب
 القباب وقيل للقباب كقوله * أشارت كليب بالأكف الأصابع *
 وقيل أعرب ضاربين أعرب مساكين فنصبه بالفتحة لا بالياء
 (حذف التنوين) يحذف لزوما لدخول ال نحو الرجل والاضافة
 نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذ لم تعدر اللام مقحمة فان
 قدرت فهو مضاف ولما نزع الضرف نحو فاطمة والوقف في غير النصب
 وللانصاف بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله
 أمسلمني الى قوم شراح * فضرورة خلافا لهشام ثم هونون وقاية
 لا تنوين كقوله * وليس المواين ليرفد خاشيا * اذ لا يجتمع التنوين
 مع ال ولا يكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن
 أو ابنة اتفاقا أو ثبت عند قوم من العرب فاما قوله * جارية من
 قبيل بن ثعلبة * فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله
 * فالعشيرة غير مستعذب * ولا ذكر الله الا قليلا *
 وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة لازادة تماثل المتعاطفين في
 التكبير وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد ولا الليل سابق النهار
 بترك تنوين أحد وسابق وينصب النهار واختلف لم ترك تنوين
 غير في نحو قبضت عشرة ليس غير فقبل لانه مثنى كقبيل وبعد
 وقيل لنية الاضافة وان الضمة اعراب وغير متعينة لانها اسم
 ليس لا محتملة لذلك والخبرية ويرد ان هذا التركيب مطرد
 ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا ان اشبه في اللفظ
 المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان الاول مضاف للمذكور
 والثاني لمجاوزته له مع انه المضاف اليه في المعنى كأنه مضاف اليه
 لفظا (حذف ال) تحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو
 يا رحمن الامن اسم الله تعالى ثم الحمل المخكية قبل والاسم المشبه به
 نحو يا خليفة هيبه وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقبل على اضمار
 ال ويحمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والأصل سلام الله عليكم

وَقَالَ اللَّيْلُ فِي مَا يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْكَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا هُوَ عَلَى نِيَّةٍ
 أَلْ فِي خَيْرٍ وَبِرَّهِ أَنْ لَا يَتَجَامَعَ مِنَ الْحَارَةِ الْمَقْضُولِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ
 الْأَمْرُ زَانِعٌ وَلَيْسَ هَذَا بِقِيَاسٍ وَالتَّرْكِيبُ قِيَاسِيٌّ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ
 خَيْرٌ بَدَلٌ وَأَبْدَالُ الْمُشْتَقِّ ضَعِيفٌ قَالَ الْوَلِيُّ عِنْدِي أَنْ يَخْرُجَ عَلَى قَوْلِهِ
 وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى النَّبِيِّ يَسْتَبْنِي (حذف لام الجواب) وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ
 حَذَفَ لَامَ جَوَابٍ لَوْ يَحْوِلُونَ شَاءَ جَعَلْنَاهُ أَجَا جَا (حذف لام قبله)
 يَحْسُنُ مَعَ طَوْلِ الْكَلَامِ مَحْذُوقٌ أَفْلَحَ مَنْ زَكَا هَا (حذف لام لا فَعَلْنَ)
 يَخْتَصُّ بِالضَّرُورَةِ كَقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ *
 وَتَبْدِيلُ مُرَّةٍ أَفْأَرَتْ قَاتَهُ * فَرَحٌ وَأَنْ أَخَاكَ لَمْ يَشَأْ رَ
 (حذف جملة القسم) كَثِيرٌ جَدَا وَهُوَ لَا يَزِمُ مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ مِنْ حَرْفِ
 الْقَسَمِ وَحَيْثُ قِيلَ لَا فَعَلْنَا أَوْ لَقَدْ فَعَلَ أَوَّلُنِ فَعَلْ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ جَمْلَةٌ
 قَسَمَ فَنُحْمَ جَمْلَةٌ قَسَمَ مَقْدَرَةٌ يَحْوِلُ أَعْدَبْنَاهُ عَدَا بَاءُ شِدِيدُ الْآيَةِ وَلَقَدْ
 صَدَقَكُمْ اللَّهُ وَعَدَ لَكِنَّ آخِرَ حَوَالٍ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلِيخْتَلِفَ فِي مَحْوِ
 لَزِيدٍ قَائِمٌ وَيَحْوُلُ زَيْدًا قَائِمٌ أَوْ لِقَائِمٌ هَلْ يَجِبُ كَوْنُهُ جَوَابًا الْقَسَمِ
 أَوْ لَا (حذف جواب القسم) يَجِبُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَوْ اكْتَفَى
 مَا يُعْنِي عَنِ الْجَوَابِ فَالْأَوَّلُ مَحْوُ زَيْدٍ قَائِمٌ وَاللَّهُ وَمَنْ هُوَ جَانِبُ زَيْدٍ
 وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ وَالثَّانِي مَحْوُ زَيْدٍ وَاللَّهُ قَائِمٌ فَإِنْ قُلْتَ زَيْدٌ وَاللَّهُ أَنْ قَائِمٌ
 أَوْ لِقَائِمٌ اخْتَمَلَ كَوْنُ الْمُنَاجِرِ عَنْهُ خَبَرًا عَنِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ وَاسْتَحْتَمَلَ كَوْنُهُ
 جَوَابًا وَجَمْلَةٌ الْقَسَمِ وَجَوَابُهُ الْخَبَرُ وَيَحْوِلُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَحْوُ الْبَاءِ
 خَرَقَا الْآيَاتِ أَيْ لَتَبْعَانِ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَكَ وَهَذَا الْمَقْدَرُ هُوَ الْعَامِلُ
 فِي يَوْمٍ تَرْجَفُ أَوْ عَامِلُهُ أَذْكَرُ وَقِيلَ الْجَوَابُ أَنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ وَهُوَ
 تَبْعِيدُ لِبَعْلِكَ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ الْحَمِيدِ أَيْ لِيَهْلِكَنَّ بِدَلِيلٍ كَمَا هَلَكْنَا
 أَوَانِكَ لَمَنْزَرٍ بِدَلِيلٍ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مَنذَرٌ وَقِيلَ الْجَوَابُ مَذْكَورٌ
 فَقَالَ الْأَخْفَشُ قَدْ عَلَّمْنَا وَحَذَفْتَ اللَّامَ لِلطَّوْلِ مِثْلَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَا هَا
 ابْنُ كَيْسَانَ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلِ الْآيَةِ الْكَافِرِينَ بَلْ عَجِبُوا وَالْمَعْنَى لَقَدْ
 عَجِبُوا وَبَعْضُهُمْ أَنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ فِي الذِّكْرِ
 أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَجْزِ أَوَانِكَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ أَوْ مَا الْأَمْرَ كَمَا يَزْعُمُونَ وَقِيلَ مَذْكَورٌ

فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك محقق وفيه بعد الاختص ان كل
 الاكذب الرسل الفرادى تغلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان
 الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام للطول (حذف
 جملة الشرط) هو مظهر بعد الطلب خوفاً يتبعون فيجبكم الله
 اى فان تتبعوني فيجبكم الله فاستغنى اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب
 يجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضى واسعة
 فايأتى فاعبدون اى فان لم يتأت اخلاص العباد الى في هذه البلدة
 فايأتى فاعبدون في غيرها امر اتخذ وامر دونه اولياء فالله هو الولي
 اى ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي او تقولوا اننا انزل
 علينا الكتاب لكانا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة
 فمن اظلم ممن كذب بايات الله اى ان صدقتم فيما كنتم تعدون به
 من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكدب منكم فمن
 اظلم وانما جعلت هذه الآية من حذف جملة الشرط فقط وهي
 من حذفها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة
 مقام الجواب وذلك يستحق جواباً يتجاوز كالمسيأى وجعل منه
 المخرجى وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم اى اذا
 افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ويرده ان الجواب المنفى بلم لا تدخل
 عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء ذلك الذي يدع اليتيم اى ان
 اردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون
 الازاء كثير كقوله * فظلمنا فليس لها بكفوء * والى يعلى مفرق الحسام *
 اى والا تطلقها (حذف جملة جواب الشرط) وذلك واجب
 ان تقدم عليه او اكتشف ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم
 ان فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون
 ومنه والله ان جاءني زيد لا كرمته وقول ابن معط اللفظ ان
 يفد هو الكلام اما من ذلك ففيه ضرورة وهو حذف الجواب
 مع كون الشرط مضارعاً واما الجواب الجملة الاسمية وجملة النثر
 والجواب خبر ففيه ضرورة أيضاً وهي حذف الفاء كقوله *

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا * وَوَهْمُ ابْنِ الْخَبَازِ أَنْ يَقْطَعَ بِهَذَا
 الْوَجْهِ وَيَجُوزَ حَذْفُ الْجَوَابِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَخْرُوفَانِ اسْتَطَعْتَ
 أَنْ تَبْتِغِي نَفْعًا فِي الْآيَةِ أَيْ قَافِعَلْ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا شَرِيفًا
 بِهِ الْجِبَالُ الْآيَةَ أَيْ لَمَّا أَسْنَوَاهُ بِدَلِيلٍ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالْحَسَنِ
 وَالْخَبِيرُونَ يَقْدَرُونَ لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنَ وَمَا قَدَرْتَهُ أَظْهَرَ لَوَقُولِهِ
 عَلِمَ الْيَقِينُ أَيْ لَا زَنْدَعْتُمْ وَمَا لَهَا كَمُ التَّكَاثُرِ وَلَوْ أَقْنَدِي بِهِ أَيْ
 مَا تَقْبَلُ مِنْهُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرُوجٍ مُشْتَبَةٍ أَيْ لَا دَرْكُمْ وَأَذْأَقِيلُ لَهُمْ
 اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَيْ أَعْرِضُوا لِدَلِيلِ
 مَا بَعْدَ أَيْ أَشْنُ ذِكْرْتُمْ أَيْ تَطِيرْتُمْ وَلَوْ جُنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا أَيْ لَنَعْدَ
 وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُرْسَلُونَ تَأْكُسُورُ فِي سَهْمٍ أَيْ لَرَأَيْتَ أَمْ رَافِطُ سَعَا
 وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَإِنَّ اللَّهَ ثَوَابُ حِكْمٍ أَيْ لَهْلَاكُمْ
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ قَالَ الَّذِينَ يُخَسِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ
 الظَّالِمِينَ بِدَلِيلٍ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَيُرَدُّ إِنْ جُمِلَ
 الْأَسْتَعْنَاءُ لَا تَكُونُ جَوَابًا إِلَّا بِالْعَاءِ مُؤَخَّرَةً عَنِ الْمَعْرِفَةِ مَخْرُوفَانِ
 أَوْ تَحْسَنُ إِلَى وَمَقْدَمَةٌ عَلَى غَيْرِهَا مَخْرُوفُهُ لِي تَحْسَنُ إِلَى تَلْبِيسِيَّةٍ
 الصَّحِيقُ إِنْ مِنْ حَذْفِ الْجَوَابِ مِثْلُ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ
 اللَّهُ لَا تِلْ لَانَ الْجَوَابِ مُسَبِّبٌ عَنِ الشَّرْطِ وَأَجَلَ اللَّهُ لَا تِلْ سَوَاءُ
 أَوْ جَدَّ الرِّجَاءُ أَمْ لَمْ يَوْجَدْ وَأَمَّا الْأَضْلُ فَلْيَبَادِرِ الْعَمَلَ فَإِنْ أَجَلَ
 اللَّهُ لَا تِلْ وَمِثْلُهُ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ غَنَى عَنْ جَهْرِهِمْ فَإِنَّ
 يَعْلَمُ السِّرَّ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ أَيْ فَتَصَابِرْ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ
 إِنْ يَمَسِّنْكُمْ فَرَحٌ أَيْ قَاصِبِرْ وَافْقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِثْلُهُ وَمَنْ
 يَتَّبِعْ خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ أَيْ يَفْعَلِ الْفَوَاحِشَ وَاللَّنَكَرَاتِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ
 بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَعْلَمُ
 فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِبُونَ وَإِنْ عَزَّ مَوَالِ الْطَّلَاقِ فَلَا تَوَدُّوهُمْ
 يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ ذَلِكَ وَيَعْلَمُهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَيْ فَلَا
 لَوْ مَرَّ عَلَى فَقَدْ أَبْلَغْتُمْ (حَذْفُ الْكَلَامِ بِجَمَلِهِ) يَقَعُ بَعْضُهُ
 فِي مَوَاضِعَ بِأَطْرَادِ أَحَدِهَا بَعْدَ حَرْفِ الْجَوَابِ يُقَالُ أَقَامَ زَيْدٌ يَقُولُ

وَأَلَمْ يَقُمْ رَبُّدَفْتَقُولُ نَعَمْ إِنْ صَدَقْتَ النَّفْيَ وَبَلَى إِنْ أَبْطَلْتَهُ وَمِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُهُ * قَالُوا أَخِفْتَ قَلْبَكَ أَنْ وَخِيفَتِي * مَا إِنْ تَرَأَى مَنُوطَةً يَرْجَأُ *
 فَإِنْ هُنَا بَعْضُ نَعْمٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ * وَتَعْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * لِشَوْكَ كِبَرِ قَلْبِهِ إِنَّهُ
 فَلَا يَلِزُ مَكُونُهُ مِنْ ذَلِكَ خِلَافًا لِأَكْثَرِهِمْ بِجَوَازِ أَنْ لَا يَكُونَ الْمَاءُ وَاللَّسْتُ
 بَلْ اسْمَا لَانٍ عَلَى أَنَّهَا الْمَوْكُةُ وَالْخَبَرُ يَحْذُوفُ أَيُّ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَالثَّانِي جَدُّ
 نَعْمٍ وَبَيْسٌ إِذَا حُذِفَ الْمُخْتَصُوصُ وَقِيلَ أَنَّ الْكَلَامَ جَمَلَتَانِ مَخَوَاتَانِ
 وَجَدْنَاهُ صَاحِبًا بِرَأْنِ الْعَبْدِ وَالثَّالِثُ بَعْدَ حَرْفِ الذَّاءِ فِي مِثْلِ يَأْلَيْتُ
 فَيُؤْمَى بِعِلْمِهِ إِذَا قِيلَ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمَنَادَى أَيُّ يَا هَؤُلَاءِ الرَّابِعُ بَعْدَ
 أَنْ الشَّرْطِيَّةُ كَقَوْلِهِ * * *

قَالَتْ بَنَاتُ الْعِمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ * كَانَ فَقِيرًا مَعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ
 أَيْ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ رَضِيئَةً أَيْضًا الْخَامِسُ فِي قَوْلِهِمْ أَفْعَلْ هَذَا
 أَمَّا لَا أَيْ أَنْ كُنْتُ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ فَا فَعَلْ (حُذِفَ أَكْثَرُ مِنْ جَمَلَةٍ)
 فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ أُنْشِدَ أَبُو الْحَسَنِ * * *

* وَإِنْ يَكُنْ فِي طَبْعِكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي * سَأَلَ الدَّهْرُ وَالسَّيْنُ الْخَوَالِي
 أَيْ إِنْ كَانَ عَادَتَكَ الدَّلَالُ فَلَوْ كَانَ هَذَا فِيمَا مَضَى لَا يَحْتَمِلُنَا مِنْكَ
 وَقَالَ الْوَاقِي قَوْلُهُ تَعَالَى فَعَلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضُهَا كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ
 أَنْ التَّقْدِيرُ فَضْرُ يَوْمٍ مَخِيٍّ فَقُلْنَا كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 أَنَا أَنْتُمْ بَنَاءُ وَنِيلُهُ فَأَرْسَلُونَ الْآيَةَ أَنْ التَّقْدِيرُ فَأَرْسَلُونَ إِلَى يُوسُفَ
 لَا تُسْتَعْبَرُ الرُّؤْيَا فَأَرْسَلُوهُ فَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ يُوسُفُ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَقُلْنَا إِذْ هَبْنَا إِلَى الْعُيُوفِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَنَاتِنَا فَذَمَّرْنَاهُمْ أَنْ التَّقْدِيرُ
 فَأَنْبِيَاهُمْ فَأَبْلَغَاهُم الرِّسَالَهَ فَكَذَّبُوهُمَا فَذَمَّرْنَاهُمْ تَنْسِبُهُ الْحَذْفُ
 الَّذِي يَلْزَمُ التَّخْوِيَّ التَّطَرُّفُ بِهِ هُوَ مَا اقْتَضَتْهُ الْعَصِيَاةُ وَذَلِكَ بِأَنْ
 يُجَدُّ خَبَرًا يَدُونُ مَبْدَأُ أَوْ بِالْعَكْسِ أَوْ شَرْطًا بِدُونِ جَزَاءٍ أَوْ مَعْطُوفًا
 بِدُونِ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ أَوْ مَعْمُولًا بِدُونِ عَامِلٍ مَخُولٍ يَقُولُنَّ اللَّهُ وَخَوْرُ
 قَالُوا خَيْرًا وَخَوْرُ خَيْرٍ عَا قَالَهُ اللَّهُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي مَخُورِ إِبْرَاهِيمَ تَقْبِيكُمُ الْحَقَّ
 أَنَّ التَّقْدِيرَ يَرُودُ الْبَرْدَ وَمَخُورُكَ نِعْمَةً يَمْنَحُهَا عَلَى أَنْ عَيَّدَتْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ
 أَنْ التَّقْدِيرَ يَرُودُ تَعْيِيدُ فِي فَضُولٍ فِي عِلْمِ الْخَوْرِ وَأَمَّا ذَلِكَ لِلْمُفَسِّرِ

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَحْذِفُ الْقَاعِلُ لِعَظَمَتِهِ وَحَقَارَةِ الْمَعْمُولِ أَوِ الْفَعْلِ
 أَوِ الْجَهْلِ بِهِ أَوِ الْخَوْفِ عَلَيْهِ أَوْ مِنْهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَائِدُهُ تَطْلُعُ مِنْهُمْ عَلَى
 صِنَاعَةِ الْبَيَانِ وَلَمْ أَذْكَرْ بَعْضَ ذَلِكَ فِي كِتَابِي جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِمْ وَأَشَدُّ مَنَادًا
 وَقُلْتُ أَنَا الْآمِنُ غَزْوَةً أَوْ غَوَتْ * غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْتُدُّ غَزْوَةً أَوْ تَرْتُدُّ
 تَبْلُ لَا فِي وَصَفَتِ الْكِتَابَ لَا فَادَةً مَتَاعًا عَلَى التَّغْيِيرِ وَالْعَرَبِيَّةِ جَمِيعًا
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي رَأْسِ النَّاقَةِ طَلْحَانُ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ عَاطِفٍ وَمَغْطُوفٍ
 أَيْ وَالنَّاقَةُ فَلَا زَرْهَمَ لِيَطْلُبَ الْخَبَرَ الْمَخْبِرَ عَنْهُ وَقِيلَ هُوَ عَلَى حَذْفِ
 مضافٍ أَيْ أَحَدِ طَلْحَانٍ وَهَذَا الْإِيْتَاءُ فِي تَحْوِيلِ غَلَامٍ زَيْدٍ ضَرْبَتَهُمَا
 * (الباب السادس من الكتاب) *

فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أُمُورٍ اشتهرت بين المغربين وَالصَّوَابِ خِلَافُهَا وَهِيَ
 كَثِيرَةٌ وَالَّذِي يَحْضُرُ فِي الْآنَ مِنْهَا عَشْرُونَ مَوْضِعًا أَحَدُهَا قَوْلُهُمْ
 فِي لَوَانِهَا خَرَفَ امْتِنَاعَ لَا امْتِنَاعَ وَقَدْ بَيَّنَّا الصَّوَابَ فِي ذَلِكَ فِي فَصْلِ لَوِ
 وَبَسَطْنَا الْقَوْلَ فِيهِ بِمَا لَمْ نَسْبِقْ إِلَيْهِ الثَّانِي قَوْلُهُمْ فِي إِذَا غَيْرَ الْعَجَائِبِ
 أَنَّهَُا ظَرْفٌ لِمَا يَسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمَانِ وَفِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا وَذَلِكَ
 مُعَيَّبٌ مِنْ جِهَاتٍ لِحَذَائِهَا أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَمَّا ذَلِكَ
 تَفْسِيرُ اللَّادَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ وَطَى الْعَرَبُ أَنْ يَبَيِّنَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ هَلْ
 هِيَ مُتَضَمِّنَةٌ لِمَعْنَى الشَّرْطِ أَمْ لَا وَأَحْسَنُ مِمَّا قَالُوهُ أَنْ يُقَالَ إِذَا ارْتَدَّ
 تَفْسِيرُهَا مِنْ حَيْثُ هِيَ ظَرْفٌ مُسْتَقْبِلٌ خَافِضٌ لَشَرْطِهِ مُنْصَوِّبٌ
 بِجَوَابِهِ ضَائِحٌ لِغَيْرِ ذَلِكَ وَالثَّانِيَةِ أَنَّ الْعِبَارَةَ الَّتِي تَلْقَى لِلْمُسْتَقْبَلِ
 يُطْلَبُ فِيهَا الْإِيْجَازُ لَتَخَفٍ عَلَى الْأَلْسِنَةِ إِذَا لَحَاجَةً دَاعِيَةً إِلَى تَكَرُّرِهَا
 وَكَانَ أَخْصَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِمَا يَسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمَانِ أَنْ يَقُولُوا مُسْتَقْبِلُ ^{الثالث}
 أَنْ الْمُرَادُ أَنَّهَا ظَرْفٌ مَوْضُوعٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَالْعِبَارَةُ مُوهَمَةٌ أَنَّهُ هَاجِلٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ
 كَمَا يَقُولُ الْيَوْمُ ظَرْفٌ لِلشَّرَفِ فَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ يَجْعَلُ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ مَجَازًا
 كَمَا يَقُولُ كَتَبْتَهُ فِي يَوْمٍ مُجْتَمِعٍ فِي عِلْمٍ كَذَا فَإِنَّ الثَّانِيَّ حَالٌ مِنَ الْأَوَّلِ
 فِيهِ وَظَرْفٌ لَهُ عَلَى الْإِسْتِدَاعِ وَلَا يَكُونُ بَدَلًا مِنْهُ إِذْ لَا يَنْبَغِي لِأَكْثَرِ مَنْ
 الْأَقْلَ عَلَى الْأَصَحِّ وَلَوْ قَالُوا ظَرْفٌ مُسْتَقْبِلٌ لَسَلِمُوا مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ
 وَالْإِيْهَامِ مِنَ الْمَذْكُورِينَ وَالرَّابِعَةُ أَنَّ قَوْلَهُمْ غَالِبًا رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِمْ

فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضي أن كونه ظروفاً وكونه
 للزمان وكونه للمستقبل لا يتخلفن وقد بينا في بحث إذا أنت
 الأمر بخلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في أربعة
 من عشرة وإنما ذلك في النعت الحقيقي فأما السببي فأنما يتبع في
 اثنين من خمسة واحد من أوجه الأعراب وواحد من التعريف والتبكي
 وأما الأفراد والتذكير وأضدادها فهو فيها كاللفعل تقول مررت
 برجلين قائم أبواهما ورجال قائم أبواهم ويرجل قائم أمه وبأمرأة
 قائم أبوها وإنما يقول قائم أبواها وقائم أبواهم من يقول أطوف
 البراءة وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها
 غير أن الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصح أن تفرد وأن تكسر
 وهو أرى على الأصح كقوله *
 تكبرت عليه بكثرة فوجدته * فعوذاً عليه بالصبر ثم عواذله
 وصح الاستشهاد بالبليت لأن هذا الحكم أيضاً ثابت للخبر والحال
 والرابع قولهم في مخوف كلاً منها زعداً أن زعداً نعت مصدح مخوف
 ومثله وأذكر ربك كثيراً وقول ابن دريد *
 واشتعل المبيض في مسودته * مثل اشتعال النار في جبل الغضا
 أي الكلاً زعداً وذكر كثيراً واشتعالاً مثل اشتعال النار في جبل ومذهب
 سيبويه والمحققين خلاف ذلك وإن المصوب حال من ضمير مصدر
 الفعل والأصل فكلالة واشتعله أي فكلالة الأكل واشتعل الاشتعا
 ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلاً ولا يقولون طويلاً ولو كان
 نعتاً للمصدر لجاز وبذلك لا يحذف المؤنصف إلا والصفة
 خاصة بجنسه تقول رأيت كاتباً ولا تقول رأيت طويلاً لأن
 الكاتبة خاصة بجنس الإنسان دون الطول وعندى فيما احتجوا به
 نظراً ما الأول فلجواز أن المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف
 الموصوف وتضمير الصفة مفعولاً على السعة ولهذا يقولون دخلت
 البار بجذف في توسعاً ومنعوا وحلت الأمر لأن تعلق الدخول بالمعا
 مجازاً واسقاط المخافض مجازاً ويوضحه أنهم يفعلون ذلك في صفة

الآحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذلخذ فوالزمن قالوا
 طوليا بالنصب لما ذكرنا والثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف
 انما يتوقف على وجودنا الدليل لا على الاختصاص بدليل والثالث
 المحذية ان اعل ما بقات أي درو عا سابقات وما يقدح في قولهم
 محي، مخوف قولهم اشتمل الصماء أي السئلة الصماء والمحالية مستعدة
 لتعريفه والخامس قولهم الفاء جواب الشرط والصبوب ان يقال
 رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة والسادس قولهم
 العطف على عاملين والصبوب على معمولي عاملين والسابع قولهم
 بل حرف اضرب والصبوب حرف استدراك واضرب فانها بعد
 النفي والنهي بمنزلة لكن سواء والثامن قولهم في نحو استغنى اكرمك ان
 الفعل مجزوم في جواب الامر والصحيح ان جواب لشرط محذوف وقد
 يكون انما ارادوا تقريب المسافة على المتعلمين والثاسع قولهم في المضارع
 في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع مخلو من فاعله وناصب وجازم
 والصبوب ان يقال مرفوع مخلوله محل الاسم وهو قول البصريين
 وكان عاملا على ما فعلوا ارادة التعريف والا فاعلا لهم يجشون
 على تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا عذبوا وعذبوا فالواخلا
 ذلك والعائير قولهم امتنع نحو مكران من الضرف للصفة والزيادة
 ونحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون
 فذهبتم الى المانع الزيادة المشبهة لالتى التانيث ولهذا قال الجرجاني
 وينبغي ان تعدل مواضع الضرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية
 او الصفة لان الشبهة لا تتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان
 يمنعوا حرف نحو عرفت علما فان اجابوا بان الاعتبار انما هو زيادة
 باعياها سائلاهم عن علة الاختصاص فلا يجحدون مضرفا عن التعليل
 بمشابهة التي التانيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون والمجاذي
 عشر قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء منثني
 وثلاث وزباع ان الواو ناثبة عن الواو لا يعرف ذلك في اللغة
 وانما في قوله بعض ضعفاء اللغز بين والمعتزين واما الآية فقال

أبو طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة العربية
عن شرف الاعراب القول فيها بان الواو فيها بمعنى أو عجز عن ذلك
المحقق فاعلموا ان الاعداد التي تجتمع قسمان قسم يوثق به ليضمنه
بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الجمع
وسبعة اذ ارجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة واثمناها بعشر
فتم ميعات ربها اربعين ليلة وقسم يوثق به لا يضمن بعضه الى
بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه
الآية وآية سورة فاطر وقال منهم جماعة ذو جناحين جناحين وجماعة
ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال
الشاعر * وليكما أهلي بوايا نبيسه * ذئاب تتبعني الناس مثني وموحد
ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة
ايام في الجمع وسبعة اذ ارجعتم ولجعل بموقع هذه الالفاظ استعمالها
المنتبى في غير موضع التقسيم فقال * *
احاذ امر سداش في احاد * لتبيلتنا المسنومة بالنناد
وقال الزمخشري فان قلت الذي اطلق النايح في الجمع ان يجمع بين
اثنين او ثلاث او اربع فامعنى التكرير في مثني وثلاث ورباع
قلت الخطاب للجمع فوجب التكرير ليصيب كل نايح يريد الجمع
ما اراد من العدد الذي اطلق له كما نقول للجماعة اقتسموا هذا المال
درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن
له معنى فان قلت لم جاء العطف بالواو دون أو قلت كما جاء بها في
المثال المذكور ولو جئت فيه بأو لاعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموا
الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجعوا بينها فيجعلوا بعض
القسمة على ثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معنى
مجنوز الجمع بين انواع القسمة الذي دلت عليه الواو ويحويه ان
الواو دلت على اطلاق ان يأخذ النايحون من ارادوا نكاحها من النساء
على طريق الجمع ان شاؤوا يختلفين في تلك الاعداد وان شاؤا متفقين
فيها محظورا عليهم ما ورد ذلك وابلغ من هذه المقالة في الفساد

قول من أثبتت وأدلت اثباتية وجعل منها سبعة وثامنهم كلهم وقد
 مضى في باب الواو أن ذلك لأحقيقة له ولتختلف فيها هنا فقليل
 عاطفة خيرا هجولة على ختم مفرد ولا أصل هم سبعة وثامنهم
 كلهم وقيل للاستبناف والوقف على سبعة وإن في الكلام تقريراً
 لكونهم سبعة وكأنه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلهم وانصل
 الكلامان وتطيره أن الملوك إذا دخلوا قرية الآية فإن وكذلك
 يفعلون ليس من كلامها ويؤيد أنه قد جاء في المقاليتين الأولى
 رنجاً بالفتيب ولم يجئ مثله في هذه المقالة قدل على مخالفتها لما فيكون
 صدقاً ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما يعلم هذا الا قليل لأنه يمكن أن
 تكون المراد ما يعلم حديثهم أو قصتهم قيل إن متلوها قليل الا قليل
 من أهل الكتاب الذين عرفوا من الكتب وكلام الزمخشري يقتضي
 أن القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الإشكال أيضاً ولكنه خلاف
 الظاهر وقيل هي واو الحال أو الواو الدخلة على الجملة الموصولة بها
 لتأكيد لطوق الاسم بالعصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الواو
 الأولى فلا حقيقة لها وأما واو الحال فأين عامل الحال أن قدرت
 هم ثلاثة أو هؤلاء ثلاثة فإن قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا
 بعلی شيخاً قلنا العامل معنوي لا يجذف الثاني عشر قول المؤلف
 المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا يتدأوله المقطع في
 محاوراتهم والفتوب تقييداً بالمسند إلى المؤنث المجازي ويكون
 المسند فعلاً أو شبهة ويكون المؤنث ظاهراً وذلك يجوز نحو طلع
 الشمس وطلع الشمس واطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا
 الشمس قد أو هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافاً لابن
 كيسان وأخرج بقوله * ولا أرض أبطل أبقالها قال وليس بهرو
 لتمكنه من أن يقول أبطلت أبقالها بالنقل ورداً بالقول لا نسلم أن قد
 الشاعر من لغته تخفيف الهمزة بنقل أو غيره الثالث عشر قولهم
 ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا أيضاً مما يتدأولونه ويستعملون
 به وبصححه بأدخال قد على قولهم ينوب وحسنه قبيحاً راسداً للم

اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما
 وقعت فيه النبابة ولو صح قولهم بجاز ان يقال حررت في زيد وولدت
 في عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريتين ومن تابعهم يرون
 في الاماكن التي ادعت فيها النبابة ان الحرف باق على معناه وان
 العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل
 اشبهل منه في الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة
 كانت غير الاولى فاذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة
 او نكرة كان الثاني عين الاولى وحملوا على ذلك ما روى لن يغلب
 عشر يشرين قال الزجاج ذكر العشر مع الالف واللام ثم شئ
 ذكره فصان المعنى ان مع العشر يشرين اهو ويشهد للصورتين
 الاوليين انك تقول استشرت فرسا ثم بعت فرسا فتكون
 الثاني عين الاول ولو قلت ثم بعت الفرس لكان الثاني عين الاول
 والرابع قول الحماسي * صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخوان *
 * عسى الايام ان يترجعن قوما كالذي كانوا *
 ويشكل على ذلك ثلاثة امور احدها ان الظاهر في آية الم شرح
 ان الجملة الثانية تكرر للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد
 دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني ان ابن مسعود قال
 لو كانت العشر في حجر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب
 عشرين من مع ان الآية في قرأته وفي مصحفه مرة واحدة فدل
 على ما ادعياه من التاكيد وعلى انه لم يستفد تكرار اليسر من تكرره
 بل من غير ذلك كان يكون فهمه مما في التنكير من التخييم فتأوله
 بيسر الدارين والثالث ان في التنزيل آيات ترد هذه الاحكام
 الزبارة فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف
 وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله والاله اله واحد
 سبحانه وتعالى وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان
 يضا تحابيهما صلحا والصلح خير فالصلح الاول خاص وهو
 الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا استدل بها على استحباب

كل شيء جائز ومثله زدتاهم عذابا ففوق العذاب والشئ لا يكون
 فوق نفسه وقالي الثالث قولهم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
 من تشاء وتزعج الملك ممن تشاء فان الملك الاول عام والثاني
 خاص هل جرد الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني
 الثواب وكتبنا عليهم فيه ان النفس بالنفس فان الاولى العاقلة
 والثانية المقتولة وكذلك بقية الآية وعلى الرابع يستلزم اهل
 الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء وقوله * اذ الناس ناس
 والزمان زمان * فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن
 في الاخبار ربه عنه فائدة وانما هذا من باب قوله * انا ابو النجم
 وشعري شعري * اي شعري لم يتغير عن حالته فان ادعى ان
 القاعق فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة فاما ان وجدت
 قرينة فالنعويل عليها سهل الامر وفي الكشف فان قلت ما معنى
 لن يغلب عسر يسرين قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة الروايات
 وان وعد الله لا يحل الا على ابلغ ما يحتملها اللفظ والقول فيجوز
 المحتمل الثانية يحتمل ان تكون تكرير الاولى كتكرير قول يومئذ
 للكذابين لتقرير معناها في النفوس وتكرير المفعول في نحو جاء
 زيد زيد وان تكون الاولى علق بان العسر مردوف بيسر لا محالة
 والثاني علة مستأنفة بان العسر متبوع بيسر فهما يشران على تقدير
 الاستئناف وانما كان العسر واحدا لان اللام ان كانت فيه للعهد
 في العسر الذي كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك انت
 مع زيد ما لا ان مع زيد ما لا وان كانت للجنس الذي يعلمه من احد
 فهو هو ايضا واما اليسر فنكر متناول لبعض الجنس فاذا كانت
 الكلام الثاني مستأنفا فقد تناول بعضا آخر ويكون الا
 لهم من الفتوح في زمته عليه الصلاة والسلام والثاني ما نية
 المخلفا وقد يحتمل ان المراد بهما اليسر الدنيا ويسر الآخرة
 تر بصون بنى الا احدى الحسنين وهما الظفر والثواب
 وقال بعضهم الحق ان تعريفا الاول ما يوجب الاتحاد

يقع الاحتمال والعريضة تعين وبيانها هنا أنه عليه الصلاة والسلام
 كان هو وأصحابه في عشر في الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنائم
 ثم وعد عليه الصلاة والسلام بأن الآخرة خير له من الأولى فالتقدير
 إن مع العشر في الدنيا يسر في الآخرة للقطع بأن لا عشر عليه في الآخرة
 فتحققنا اتحاد العشر وتيقنا أن له يسرا في الدنيا ويسرا في الآخرة
 الخامس عشر قولهم يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل في ساجها
 وهذا مشهور في كتبهم وعلى السننهم وليس بالأمر عند سيبويه
 ويشهد لذلك أمور أحدها قولك أعجبتني وجه زيد متبسما وصوت
 قارئا فان صاحب الحال معمول للمضاف أو بخار مقلد والحال منصوب
 بالفعل والثاني قوله * لمية موحشا طلل * فان صاحب الحال عند
 سيبويه النكرة وهو عند مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول
 الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به
 الظرف والثالث وان هذه امتهكم امه ولصدة فان امته حال من معمول
 ان وهو امتهكم وناصب الحال حرف التنبيه أو اسم الإشارة ومثله
 وان هذا صر على مستقيما وقال * هاتين اذ اصرح النصح فاضغ له *
 العامل حرف التنبيه ولا أن تقول لا نسلم ان صاحب الحال طلل
 بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال حينئذ حال من المعرفة وأما
 جواب ابن خروف بأن الظرف انما يتحمل الضمير اذا تأخر عن المبتدأ
 فيما لا اطلاعهم ولقول أبي الفتح في عليك ورحمة الله السلام *
 ان الأولى حملة على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على
 المعطوف عليه وقد اعترض عليه بأنه تخلص من ضرورة باخرى
 وهي العطف مع عدم الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه
 ان عدم الفصل سهل لو روده في النشر كمررت برجل سواء والعدم
 حتى قيل انه قياسي واما جواب ابن مالك بأن الحمل على طلل أولى
 لانه ظاهر فاما يصح لتساوي الظاهر والضمير في التعريف وأما البوق
 واتحاد العامل فيهما موجود تقدير اذ المعنى اشير الى امتهكم والم
 صراطى وتنبية لصريح النصح يتنا واما مسئلتنا البغياف اليه فصلا

المصاف فيها للتسوط جعل المصاف اليد كما أنه معمول للفعل وتسمى
 هذا الشرط في المسئلة اتحاد العامل بتحقيقا وتقدير السادس عشر
 قوله بقلب المؤنث على المذكور في مثالين أحدهما ضبعت
 في تثنية ضبع المؤنث وضبيعان للمذكر إذ لم يقولوا ضبعا نان
 والثانية القاريخ فانهم أخرجوا بالياء دون الأياء وذكر ذلك الجرجاني
 وجماعه وهو سمي فان حقيقة التغليب أن يجمع شيان فيجري
 حكم أحدهما على الآخر ولا يجمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عنه
 شيئين بلفظ أحدهما وإنما أرخت العرب بالياء لسبقها إذ كانت
 أشهرهم قرية والقمر إنما يطلع ليلا وإنما المسئلة الصحيحة قولك
 كتبت لثلاث بئس يوم وولدت لها وضابطها أن يكون معناه دمي
 بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لم يعقل وفصلا من العدد بكلمة بين قال
 * فطافت ثلاثا بئس يوم وولدت * السابع عشر قوله في نحو
 خلق الله السموات أن السموات مفعول به والنصب أنه مفعول
 مطلق لأن المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد ونحو
 قولك صربت صربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الأمثلة
 بقولك به كضربت زيدا أنت لو قلت السموات مفعول كما تقول
 الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول
 زيد متفعول به لم يصح وقد يعارض هذا بأنه يصلح لنحو السموات
 بأن يقال في المثال اسم مفعول تام فيقال قال السموات مخلوقة وذلك
 يختص بالمفعول به أيضا أخيرا المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل
 الذي عمل فيه لم وقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان
 الفعل العامل فيه هو متعلل بآثاره والذي غزا أكثر النحويين في
 هذه المسئلة أنهم يمثلون المفعول المطلق بأفعال العباد وهم إنما
 يجري على أيديهم إنشاء الأفعال لا الذوات فتوهوا أن المفعول
 المطلق لا يكون إلا حدثا ولو مثلوا بأفعال الله تعالى لظهر له أنه
 لا يختص بذلك لأن الله تعالى مؤجد للأفعال والذوات جميعا
 لا مؤجد لها في الحقيقة سواء سبحانه وتعالى ومن قال بهذا الذي

ذكرته البحر جاني وابن الحجاب في أماليه وكذا البحث في أنشأت
 كتابا وعمل فلان خيرا وأمينوا وعملوا الصالحات ورعم ابن الحجاب
 في شرح المفصل وغيره أن المفعول المطلق يكون جملة وجعل من
 ذلك نحو قال زيد عمر ومنطلق وقد مضى ردة وزعم أيضا في إثبات
 زيدا عمرًا فاضلا أن الأول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق
 لأنهما نفس النبا قال بخلاف الثاني والثالث في أعلمت زيدا عمرًا
 فاضلا فانهما متعلقا بالفعل لأنفسه وهذا خطأ بل هما أيضًا متباينان
 بهما لأنفس النبا وهذا الذي قاله لم يقل أحد ولا يقتضيه النظر
 الصحيح الثامن عشر قولهم إن كاد اثباتا نفى ونفيها إثبات فإذا
 قيل كاد يفعل فعناه أنه لم يفعل وإذا قيل لم يكذب يفعل فعناه
 أنه فعله دليل الأول وإن كادوا يفتنونك عن الذي أوحينا إليك
 وقوله * كادت النفس أن تفيض عليه * ودليل الثاني وما كادوا
 يفعلون وقد استمر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال *
 أنحوى هذا العصر ما هي لفظة * جربت في لساني جرحهم وممود *
 إذا استعملت في صورة الحمد أثبتت * وإن أثبتت قامت مقام وجود
 والصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفى وإثباتها
 إثبات وبيان أن معناه المقاربة ولا شك أن معنى كاد يفعل قارب
 الفعل وإن معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخيرها مني دائما
 أما إذا كانت منفية فواضح لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى
 عقلا حصول ذلك الفعل ودليله إذا أخرج يدك لم يكديرها وهذا
 كان أبلغ من أن يقال لم يرها لأن من لم يرقد يقارب الرؤية وأما
 إذا كانت المقاربة مثبتة فلأن الأخبار تقترب الشيء تقتضي عرفا
 عليه فخصوله والالكان الأخبار حينئذ بمحصوله لا بمقاربة حصوله
 إذا لم يحسن في العرف أن يقال لمن صلى قارب الصلاة وإن كانت
 ما صلى حتى قارب الصلاة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد وب كاد
 فإن أورد على ذلك ما كادوا يفعلون مع أنهم قد فعلوا إذ المراد بالفعل
 الذبح قال تعالى فذبحوها فاجواب أنه اخبار عن حالهم في أول الأمر

كأنهم كانوا أولا بعد أو من ذلك بجوفا بدليل ما ينجلي علينا من تعنتهم
 ويكرر سؤالهم ولا أكثر استعمال مثل هذا فيما انتفتت عنه مقاربة
 الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم أن هذا الفعل بعينه
 هو الال على حصول الفعل وليس كذلك وإنما فهم حصول الفعل من
 دليل آخر كما فهم في الآية من قوله تعالى قد يحوها والناسع عشر
 قولهم في السنين وستوف خرف تنفيس والاحسن خرفا استقبال الال
 أوضح ومعنى التنفيس التوسيع فإن هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن
 الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال وهاهنا تنبيهها
 أحدها أن الزمخشري قال في أولئك سائرهم الله أن السنين مبهمة وجود
 الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بآت
 وجود الرحمة مستغاد من الفعل لا من السنين وبأن الوجوب المشار
 إليه بقوله لا محالة لا أشعار للسنين ولجيب بأن السنين موضوعة
 للدلالة على الوقوع مع التأخر فإذا كان المقام ليس مقام تأخر لكونه
 بشارته تختص لا فائدة الوقوع ويحقق الوقوع فيصل إلى درجة
 الوجوب الثاني قال بعضهم سجدون آخرين السنين للاستمرار
 لا للاستقبال مثل سيقول السعداء قانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم
 عن قبلهم الآية ولكن دخلت السنين أشعارا بالاستمرار والحق
 أنها للاستقبال وإن يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل
 فمما في المضارع نظير ياتونها الذين آمنوا آمنوا في الأمر هذا إن سلم
 أن قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري
 فإنه سأل ما الحكمة في الإعلال بذلك قبل وقوعه تمام العشرين قولهم
 في نحو جلست أمام زيدان زيدا مخفوض بالطرف والصبوب ابن
 يقال مخفوض بالاضافة فإنه لا مدخل للتحقق بخصوصية كونها
 طرفا (خاتمة) ينبغي للمعرب أن يتخير من العبارات أو جزها
 وأجمعها المعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله
 ولا يقول مبنى لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وإن يقول في
 المنفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك

وَلَصِدْقَ هَذِهِ الْعِبَادَةِ عَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْ نَحْوِ اعْطَى زَيْدٌ دِينَارًا الْآخَرَى
 أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَا عَطَى وَأَعْطَى لِمُسَيِّمٍ فَاعِلُهُ وَأَمَّا النَّاسِبُ مِنَ الْفَاعِلِ
 فَلَا يَصِدْقُ إِلَّا عَلَى الْمَرْفُوعِ وَإِنْ يَقُولُ فِي قَدْ خَرَفَ لَتَقْلِيلِ زَمَنٍ
 الْمَاضِي وَقَدْ خَرَفَ الْآخِرُ وَلِتَحْقِيقِ حَدِّ شَيْهَاتٍ فِي أَيَّ خَرَفَ شَرْطُ تَقْصِيلِ
 وَتَوْكِيدٍ وَفِي لَمْ خَرَفَ جَزَمَ لِنَحْوِ الْمَضَارِعِ وَقَلْبِهِ مَا ضَيَا وَبَزِيدٍ فِي مَا
 الْبَازِمَةُ مُتَصِلًا نَفْسِيهِ مَتَوَقَّعًا ثَبُوتَهُ وَفِي الْوَائِ خَرَفَ عَطَفَ لِحُجْرٍ
 الْجَمْعُ أَوْ الْمَطْلُوقُ الْجَمْعُ وَلَا تَقُولُ لِلْجَمْعِ الْمَطْلُوقُ وَفِي حَتَّى خَرَفَ عَطَفَ
 الْجَمْعُ وَالْغَايَةُ وَفِي سَمِ خَرَفَ عَطَفَ لِلتَّرْتِيبِ وَالْمِهْلَةُ وَفِي الْغَاءِ خَرَفَ
 عَطَفَ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ وَإِذَا اخْتَصَرْتَ فِيهِمْ تَقَلَّ عَا طَفَ
 وَمَعْطُوفٌ وَنَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ وَجَازِمٌ وَمَجْزُومٌ كَمَا تَقُولُ جَارَ
 وَجَرَّورٌ * (الباب) السَّابِعُ مِنَ الْكِتَابِ *
 فِي كَيْفِيَّةِ الْأَعْرَابِ وَالْمُخَاطَبِ بِهَذَا الْبَابِ الْبَابُ الْمُبْتَدِئُونَ أَعْلَمُ
 أَنَّ اللَّفْظَ الْمَعْتَبَرَ أَنَّ كَانَ خَرَفًا وَاحِدًا عَبَّرَ عَنْهُ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ بِهِ وَالْمَشْرُوكِ
 فَيُقَالُ فِي الْمَتَّصِلِ بِالْفِعْلِ مِنْ نَحْوِ ضَرَبْتُ النَّافِعَ عَائِلًا وَالضَّمِيرُ فَاعِلٌ
 وَلَا يُقَالُ تِ فَاعِلٌ كَمَا تَبْلَغُنِي عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ إِذَا لَا يَكُونُ اسْمُ ظَاهِرٍ
 هَكَذَا قَامَ الْكَافُ الْأُسْمِيَّةُ فَأَمَّا مَلَا زِمَةً لِلْإِضَافَةِ فَاعْتَمَدَتْ عَلَى
 الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلِهَذَا إِذَا تَكَلَّمْتَ عَلَى غَرَامٍ جَدْتُ بِاسْمِهَا فَعَلْتُ فِي قَوْلِهِ
 * وَمَا هَذَاكَ إِلَى أَرْضٍ كَعَالِمِهَا * الْكَافُ فَاعِلٌ وَلَا تَقُولُ لِي فَاعِلٌ لِرُؤَالِ
 مَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ مَرَّ اللَّهُ وَفِي نَفْسِكَ وَفِي الشُّوبِ وَلِي هَذَا
 الْأَمْرُ أَنْ تَنْطَلِقَ بِلَفْظِهَا فَتَقُولُ مِ مَبْتَدَأُ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا بَعْضُ
 أَيْمَنٍ وَتَقُولُ فِي فِ فِعْلٌ أَمْرٌ لَنْ الْحَذَفِ فِيهِمْ عَارِضٌ فَاعْتَبِرْ فِيهِمْ
 الْأَصْلَ وَتَقُولُ الْبَاءُ خَرَفَ جَرَّ وَالْوَاوُ خَرَفَ عَطَفَ وَلَا تَنْطَلِقَ بِلَفْظِهَا
 وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ عَلَى خَرَفَيْنِ نَطَقَ بِهِ فَقِيلَ قَدْ خَرَفَ تَحْقِيقٌ وَهَلْ
 جَرَفَ اسْتِفْهَامٌ وَنَا فَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولٌ فَالْأَحْسَنُ أَنْ تَعْتَبِرَ عَنْهُ بِقَوْلِكَ
 الضَّمِيرُ لِلنَّاسِ نَطَقَ بِالْمَتَّصِلِ مُسْتَقْبِلًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْطَلِقَ بِاسْمِ شَيْءٍ
 مِنْ ذَلِكَ كَرَاهِيَةِ الْإِطَالَةِ وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُهُمْ أَلْ أَيْسَنُ مِنْ قَوْلِهِمْ
 الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ التَّعْبِيرُ اسْمًا الْمُخْلِيلِ وَسَيَبُوبِهِ وَإِنْ كَانَ

أكثر من ذلك منطلق به أيضا فقبل سوف حرق استقبال وضرب
 فعل ماض وصيرب هذه اسم ولهذا الخبر عنها بهو لك فعل ماض
 وإنما فحقت على الحكاية بذلك يدل لك على ما ذكرناه أن الفعل ماض
 على حدث وزمان يحصل وضرب هنا لا يدل على ذلك وإن الفعل
 لا يخلو عن الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح أن يكون له فاعل
 وما يوضح لك ذلك أنك تقول في زيد من قام زيد مرفوع بضم
 أو فاعل بضم فمقدخل الجار عليه وقال لي بعضهم لا دليل في ذلك
 لأن المعنى بكلمة قام فعلت كيف وقع قام مضافا إليه مع أنه في ذلك
 ليس باسم في زعمك فان قلت فإذا كان اسما فكيف أخبرت عنه بأنه
 فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قائم ألا ترى أنك أخبرت
 عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذا لك أخبرت عن ضرب
 باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدوث والزمان فهذه في أنه
 لفظ مسماه لفظ كاسماء الشور وأسماء حروف المعجم ومن هنا قلت
 حرف التعريف اللفظية الهزئة وذلك لأنك لما قلت اللفظ من
 الحرفية إلى الاسمية اجريت عليه قياس هزات الأسماء كما أنك إذا
 سميت يا ضرب قطعت هزته وأما قول ابن مالك أن الاستناد اللفظي
 يكون في الأسماء والأفعال والحروف وإن الذي يختص به الاسم هو
 الاستناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال لي بعضهم كيف تنوهم
 أن ابن مالك استنبه عليه الأمر في الاسم والفعل والحرف فقلت كيف
 تنوهم ابن مالك أن المعنويين كافة غلطوا في قولهم أن الفعل يخبر به
 ولا يخبر عنه وإذا نحرف لا يخبر به ولا عنه ومن قال ابن مالك في هذا
 الموضع أبو حيان ولا بد لي منكم على الاسم أن يذكر ما يقتضيه وجه
 اعزابه كقولك مبتدأ خبر فاعل مضاف إليه وأما قول كثير من المعربين
 مضافا وموصول أو اسم إشارة فليس بشيء لأن هذه الأشياء لا تستحق
 اعتدادا بمخصوصا والأقضية في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به
 موقعها من الاعراب وإذا كان المبحوث فيه مقصولا عين نوعة قبل
 مفعول مطلق أو مفعول به أو لأجله أو معه أو فيه أو بحري اصطلاحا

عَلَى أَنَّهُ إِذَا قِيلَ مَفْعُولٌ وَاطْلُقَ لَمْ يَرِدْ إِلَّا الْمَفْعُولُ بِهِ لَمَّا كَانَ أَكْثَرُ
 الْمَفَاعِيلِ دَوْرًا فِي الْكَلَامِ خَفِيَ اسْمُهُ وَأَمَّا كَانَ حَقٌّ ذَلِكَ أَنْ لَا يَصْدُقَ
 إِلَّا عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَكَتَبَهُمْ لَا يَطْلُقُونَ عَلَى ذَلِكَ اسْمَ الْمَفْعُولِ
 إِلَّا مَقِيدًا بِقَيْدِ الْإِطْلَاقِ وَأَنْ عَيْنَ الْمَفْعُولِ فِيهِ فَحِيلٌ ظَرْفُ زَمَانٍ
 أَوْ مَكَانٍ فَحَسَنَ وَلَا يَدْرِي مِنْ بَيَانٍ مُتَعَلِّقَةٍ كَافِيٌ لِلْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الَّذِي
 لَهُ مُتَعَلِّقٌ وَإِنْ كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ مُتَعَدِّدًا عَيِّنَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ فَقُلْتُ
 مَفْعُولٌ أَوَّلٌ أَوْ ثَانٍ أَوْ ثَالِثٌ وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْينَ الْمُبْتَدَى نَوْعَ الْعَمَلِ
 فَتَقُولُ فَعَلَ مَاضٍ أَوْ فَعَلَ مُضَارِعٌ أَوْ فَعَلَ أَمْرٌ وَتَقُولُ فِي شَأْنٍ
 تَلْظِي فَعَلَ مُضَارِعٌ أَصْلُهُ تَلْظِي وَتَقُولُ فِي الْمَاضِي مَبْنِيٌّ عَلَى
 الْفَتْحِ وَفِي الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يَجُزِيهِ مُضَارِعُهُ وَفِي خَوَاطِبِهِ بِصِنْتِ
 مَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ لَا يَتَّكِلُ إِلَّا عَلَى نَوْنِ الْإِنَاءِ وَفِي مَخَوَلِيَّتِهِ مَبْنِيٌّ
 عَلَى الْفَتْحِ لِبَاسِئِهِ لِنَوْنِ التَّوَكِيدِ وَتَقُولُ فِي الْمَضَارِعِ الْمَرْبُوعِ مَرْفُوعِ
 لِحُلُولِهِ مَحَلَّ الْأَسْمِ وَتَقُولُ مُنْصُوبٌ بِكَذَا أَوْ بِأَضْمَارٍ أَوْ بِمَجْزُومٍ
 بِكَذَا أَوْ بِسَيِّئِ عِلَاقَةِ الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ نَاقِصًا
 نَصَّ عَلَيْهِ فَقَالَ مَثَلًا كَانَ فَعَلَ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْأَسْمَ وَيَنْصِبُ
 الْخَبَرَ وَإِنْ كَانَ الْمَرْبُوعَ حَالًا فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ عَيْنَ ذَلِكَ فَحِيلٌ فِي قَاسِمِ
 مَثَلًا مِنْ مَخَوَلِ الْأَسْمِ زَيْدٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ فَارِقٌ مَوْضِعُهُ الْأَصْلِي
 وَلَيْسَ يَطْلُبُ مَبْدَأَهُ وَفِي مَخَوَلِ لَوْ تَرَى إِذِ تَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ
 الَّذِينَ مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِيَطْلُبَ قَاعِلَهُ وَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ مَثَلًا غَيْرَ مَقْصُودٍ
 لِذَلِكَ قِيلَ خَبَرٌ مَوْطِئٌ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَقْصُودَ مَا بَعْدَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ أَنْتُمْ

قَوْمٌ يَجْهَلُونَ وَقَوْلُهُ * لَوْلَا مَخَاطِبِي أَيَّاكَ لَمْ تَرَبَّ
 كَيْفِي بِجَسَمِي مَخَوَلًا أَنْتَ رَجُلٌ * لَوْلَا مَخَاطِبِي أَيَّاكَ لَمْ تَرَبَّ
 وَلِهَذَا أَعْيَدَ الضَّمِيرَ لَعَدِ قَوْمٌ وَرَجُلٌ إِلَى مَا قَبْلَهُمَا إِلَّا إِلَيْهَا وَشَبَّهَ
 الْحَالِ الْمَوْطِئَةَ فِي مَخَوَلَاتِ أَنْزَلْنَاهُ قَرَأْنَا غَرِيبًا وَإِنْ كَانَ الْمَجْجُوثُ
 فِيهِ حَرْفَانِ نَوْعٍ وَمَعْنَاهُ وَعَمَلُهُ إِنْ كَانَ عَامِلًا فَقَالَ مَثَلًا أَنْزَلْنَاهُ
 تَوَكِيدٌ تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ لَنْ حَرْفٍ نَحْوِ وَنَنْصِبُ وَلِسْتَقْبَالِ
 أَنْ حَرْفٍ مُصَدَّرٌ يَنْصِبُ الْعَمَلَ الْمَضَارِعَ فِيْقَلْبِهِ مَا ضَامًا لِمَحَرْفٍ

نفى يجزم المضارع ويقلبه ما صيانا بعد الكلام على المعرّيات
 يتكلم على الجمل الماخّل أملا (فضيل) وأقول ما يجتزى
 منه المبتدأ في صناعته الأعراب ثلاثة أمور أحدها أن يلتبس
 عليه الأصل بالزائد ومثاله أنه إذا سمع أن ال من علامات الاسماء
 وأن أحرف نأيت من علامات المضارع وإن ناء الخطاب من
 علامات الماضي وأن الواو والفاء أحرف العطف وأن الباء واللام
 من أحرف الجزر وأن فعل ما لم يسم فاعله مضموم الأول سبق وهم
 إلى أن المبيت وألهمت اسمان وإن أكرمت وتعلمت مضارعان
 وإن وعظ وفصح عا طلقان ومعطوفان وإن مخوبت وتنبأ
 ولهو ولعب كل منهما حار ومحرور وإن نحو أدرج مبنى لما لم يسم
 فاعله وقد سمعت من يعرب الحاكم التكاثر موقدا واخترا فظفها
 مثل قولك المطلق ريد ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام
 بآرامية الحاكم التكاثر يجد في الألف كما تجد في أول السورة
 في الوصل فيقال مخير القارعة وذكر لي عن رجل كبير من الفقهاء
 ممن يفري علم العربية أنه اشتكى قول الشريف الرضي *
 أبيت ريان الجفون من الكرى * وأبيت منك بليلة المسحوق
 وقال كيف ضم الناء من تبيت وهي للخطاب لا للمتكلم وفتحها
 من أبيت وهو للمتكلم لا للخطاب فبينت المخا أن الفعلين مضارعان
 فإن الناء فيهما لا مراكمة وإن الخطاب في الأول مستفاد من ناء
 المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة والأول مرفوع كجمله
 محل الاسم والثاني منصوب بأن مضمرة بعد واو المصاحبة على حد
 قول الخطيب * ألم الشجاركم ويكون بيتي * وبينكم المودة والائتاء
 وحكي العتكري في كتاب التصنيف أنه قيل لبعضهم ما فعل أبوك
 بجاره فقال بأعه وقيل له لم قلت بأعه قال فلم قلت أنت بجاره
 فقال أنا جرت به بالباء فقال لم تجر بأوك وشواي لا تجر ومنله
 من القياس الفاسد ما حكاه أبو بكر الثاقبي في أحبار الخوئين
 أن رجلا قال لسمك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرها

فضحك الرجل فقال السماك أنت أحمق سمعت سيبويه يقول
 ثمناً درهمان وقلت يوماً ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو
 في فصيح الكلام خلافاً للزمخشري كقوله تعالى ول يوم القيمة ترى
 الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر
 هذه الزاوية أو لها وقلت يوماً الفقهاء يلحنون في قولهم البايع بغير
 همزة فقال قائل قد قال الله تعالى فبايعهم وقال الطبري في قوله
 تعالى أثم إذا ما وقع أن ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المغرбин
 في قوله تعالى وكذلك ينبغي للمؤمنين في قراءة ابن عامر وأبي بكر
 بنون واحدة أن الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحاً
 والمؤمنين مرفوعاً فإن قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله * هو
 الخليفة فازضوا مني كتم * وقيم ضمير المصدر مقام الفاعل ولما
 الاستكان ضرورة وإقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة
 بل إقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وجهه لأنه مبهم ومما يشبهه
 نحو تولوا بعد الجازم والناصب والعرائن بيتين فهو في نحو فإن
 تولوا فقل حسبي الله ماض وفي نحو وإن تولوا فإني أخاف عليكم
 فإن تولوا فإنا معاً عليه ما جعل وعليكم ما جعلتم مضارع وقوله تعالى
 وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان الأول
 أمر والثاني مضارع لأن النهي لا يدخل على الأمر وتلطف في فأنذركم
 فأنزلني مضارع والآخر لا قبل تلطف وكذا انتهى من قوله * تمسني
 ابتأي أن يعييش أبوها * وروى ابن مالك فجعله ماضياً من باب
 * ولا أرض أبقل أبقالها * وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة
 ومما يلتبس على المبتدئ أن يقول في نحو مررت بقاض ان الكسرة
 علامة الجرح حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها إلا زان
 أو مشرك وقد سألتني بعضهم عن ذلك فقال كيف عطف المرفوع
 على المجرور فقلت هلا استشكلت ورود الفاعل مجزوراً وبنيب
 له أن الأصل زاني بياء مضمومة حذف الضمة للاستئغال ثم حذفت
 الياء لالتقاء ساكنة هي والتونين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه

ضمّة مقدّرة على الياء المحذوفة ويقال في نحو ممررت بياض جبار
 وجبرور وعلامة جحر كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة وفي نحو
 والجحر ولبال عبّر والجحر جبار وجبرور ولبال عاطف ومقطوف
 وعلامة جحر فتحة مقدّرة على الياء المحذوفة وأما قدرت الفتحة
 مع خفتها لنيابتها عن الكسرة ونائب الثقيل بثقل ولهذا حذف
 التواو في بهب كما حذف في يعد ولم تحذف في يؤجل لأن فتحته
 ليست نائبة عن الكسرة لأن ما ضيه ويجل بالكسر فقياس مضاربه
 القمع وما ضيه ما فعل بالقمع فقياس مضاعفها الكسر وقد جاء بعد
 على ذلك وإما بهب فإن الفتحة فيه عارضة لحرف التثنية ومن هنا
 أيضا قال أبو الحسن في يا غلاما يا غلاما بجزء ألف وإن كانت
 أخف الحروف لأن أصلها الياء ومن ذلك أيضا بدري في نحو المصطفين
 والأعلى إلى المحكم بأنه متنى والصباب أن ينظر أولاً في نونه فأن
 وجد ما مفتوحة كما في قوله تعالى وإنهم عندنا لمن المصطفين
 الأحيار حكم بأنه جمع وفي الآية دليل ثان وهو وضعه بالجمع وثالث
 وهو دخول من التعيضية عليه بعد وإنهم وحيال أن يكون الجمع
 بين الاثنين وقال المحتف *

بجملته عن الآتين وأسبق ودفم * ولكن تستطيع الجمل حتى تحكما
 ومن ذلك أن يعرب الياء والكاف والهاء في نحو غلامى أكرمى وغلامك
 أكرمك وغلامه أكرمه أعزأبا واحدا أو يعكس الصواب فليعلم أنه إذا
 اتصل بالفعل كن مفعولات وأن اتصل بالاسم كن مضافا إليهن
 ويستثنى من الأول أرايتك زيدا أما صنع وأبصرك زيدا فإن الكاف
 فيها حرف خطاب ومن الثاني نوعان نوع لا محل فيه كحذو الإلهام
 وذلك نحو قولهم ذلك وتلك وإياى وإياه فانهن أخرف تكلم خطاب
 وغيبية ونوع هي فيه في محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربة
 على قول بيبيونية لأنه لا يضاف الوصف الذى بال إلى عاومنها ونحو
 قولهم لا عهد لي بالأمم فقامنه ولا أوضعه * يفتح العين والهاء
 في جميع نصب كالحاء في الضاربة إلا أن ذلك مفعول وقد استنبه

بالمفعول لأنَّ اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجتماعاً وليست مضافاً
 إليها والآن تخضع بالكسرة وعلى ذلك فإذا قلت مررت برجل
 أبيض الوجه لا أحمره فإن فتحت الراء فالهاء منصوب: المحل وإن
 كسرتا فهي مجرورة ومن ذلك قوله * فإن تكاعها مطير حرام *
 فيمن رَواه بجر مطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل
 بين المتضامين إذا قلت رويدك زيداً فإن قدرت رويداً
 اسم فعل بالكاف حرف خطاب وإن قدرت مصدراً فهو اسم مضاف
 إليه محله الرفع لأنه فاعل والثاني أن يجري لسانه على عبارة اعتادها
 فيستعملها في غير محلها كأن يقول في كنت وكانوا في الناقصة فعل
 وفاعل لما ألف من قوله ذلك في نحو فعلت وفعلوا وأما تشبيه
 الآفة بين الاسم فاء الخبر مفعولاً فهو اصطلاح غير مألوف
 وهو مجاز كشميتهم الصورة الجميلة ذميمة والمبتدئ إنما يقول
 قل سبيل الغلط فلذلك يُعاب عليه والثالث أن يعرب شيئاً طالباً
 لشيء وبهمل النظر في ذلك المطلوب كأن يعرب فعلاً ولا يتطلب
 فاعله أو مبتدأ ولا يتعرض خبره بل زعماء به فاعربه بما لا يستحقه
 ونسي ما تقدم مره فان قلت فهل من ذلك قول النحشري في قوله
 تعالى وطائفة قد أهتمت أنفسهم الآية قد أهتمت صفة لطائفة في
 ويظنون صفة أخرى أو حال بمعنى قد أهتمت أنفسهم ظاهرين أو استئنا
 على رتبة البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكأنه نسي
 المبتدأ فلم يجعل شيئاً من هذه الجملة خبراً له قلت لعله رأى أن
 خبره محذوف أي ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر
 أن الجملة الأولى خبر وإن الذي سوغ الابتداء بالكرة صفة مقدرة
 أي وطائفة من غيركم مثل السمن متوان بدرهم أي متوان منه وتماد
 على وأوكما جاء في الحديث دخل قريرة على النار سألت كثيراً من
 الطلبة عن أعراب أحق ما سأل العبد مولا فيقولون مولا مفسول
 فيبقى لم المبتدأ بالخبر والظهور أن الخبر والمفعول العائد المحذوف
 أي سألته وعلى هذا فيقال أحق ما سأل العبد ربه بالرفع وعكسه

ان مصابك المؤلى قببح يذهب الوهم فيه الى ان المؤلى خبر بقاء على ان
المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول في المصاب مفعول بمعنى الاضمار
يدل على مجيء الخبر بعد ومن هنا الخطأ من قال في مجلس الوفاق بالله
في قوله * اظلموا ان مصابكم رجلا * اهذى السلام بحجة ضللك
انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية تنبيهه قد يكون للشيء اضراب
اذا كان واحدا فاذا انفصل به شئ آخر تغير اعرابه فيلغى التعريف
ذلك من ذلك كما انت وما شانك فانها مبتدأ وخبر اذا لم تات بعدها
بنحو قولك وزيدا فان جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاضل
ما تنصع او ما يكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفع
بالعالية او على انه اسم لكان وشانك بتقدير ما يكون وما فيها ف
موضع نصب خبر اليكون او مفعولا لمخرج ومثل ذلك كيف انت
وزيدا الا انك اذا قدرت تنصع كان كيف حالا لا تقع مفعولا
وكذلك يختلف اضراب الشئ باعتبار المحل الذي يحل فيه وسالت طلال
ما حقيقة كانت اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال زائد بناء منه
على ان المثال المشؤل عنه ما كان احسن زيدا وليس في السؤال تعيين
ذلك والصور اب الاستفصال فانها في هذا الموضع زائد كما ذكر
وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى المرفوع كما ان قل في فلما
يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تنجح لغايل هذا قول
الغاري والمحققين وعند أبي سعيد هي تامة وفايلها ضمير يكون
وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعد ها خبرها
وان ذكرت بعد فعل التنجيب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية
وقيل ما احسن ما كان زيد وكانت تامة وابراز بعضهم نقصانها
على تقدير ما اسما موصولا وان ينصب زيد على انه الخبر اى ما احسن
الذى كان زيدا وزد بان ما احسن زيد امض عنه *

(الباب الثاني من الكتاب) *

في ذكر امور كلية ينتخرج عليها ما لا يتخصص من الصور الجزئية وهي
احدي عشرة فاعلم القاعدة الاولى قد يعطى الشئ حكم ما اشبهه

في معناه أو في لفظه أو فيهما فأمّا الأول فله شهور كثيرة أخذها
 دخول الباء في خبر إن في قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذي خلق
 السموات والأرض ولم يعبئ بمخلقيهم بقاؤه لإلانه في معني وليس الله
 بقاؤه والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل
 في أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق
 مثلهم ومثله ادخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من معني اكتفا
 بالله شهيدا بخلاف قوله * قليل منك يكفيني وفي قوله * شور المحاجر
 لا يقرآن بالسور لما دخله من معني لا يتقرن بقرأة السور ولهذا قال
 التسهيل لا يجوز أن تقول وصل إلى كتابك فقرأت به على حد قوله
 لا يقرآن بالسور لانه عار عن معني التقرب والثانية جواز حذف خبر
 المبتدأ في نحو أن زيدا قائم وعمر وكتفا بخبر أن زيدا قائم
 في معني زيدا قائم ولهذا لم يجر ليت زيدا قائم وعمر والثالثة جواز
 أن زيدا غير ضارب لما كان في معني أنا زيدا لا أضرب ولولا ذلك
 لم يجر إذا لا يتقدم المضاف إليه على المضاف فكذلك لا يتقدم معموله
 لا تقول أنا زيدا أول ضارب أو مثل ضارب ودليل المسألة قوله تعالى
 وهو في الخصام غير مبين وقول الشاعر *
 فتى هو حقا غير مألوف * ولا تتخذ يوم ما سواة خلبلا
 وقوله * إن امرأ خصني يوما مودته * على التثنية لعندي غير كمور
 ويحتمل أن يكون منه ولذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير
 يسير ويحتمل تعلق على بعسيرا أو مخدوف وهو نعت له أو حال
 من ضميره ولو قلت جاء في غير ضارب زيدا لم يجر التقايم لأن الثاني
 لا يصل هنا مكان غيره الرابعة جواز غير قائم الزائدان لما كان
 في معني ما قائم الزائدان ولولا ذلك لم يجر لأن المبتدأ إمامان
 يكون ذا خبرا وإذا مرفوع يعني عن الخبر ودليل المسألة قوله
 * غير لا * عذرا فاطمحة اللهم * ولا تغتر بعارض سلم *
 وهو أحسن ما قيل في بيت أبي نواس *
 * غير ما سوف على زمين * يفتنني بالهم وما يحزنني *

والخاصة اعطاؤهم ضارب زيد الآن أو غدا حكم ضارب زيد
 في التكبير لانه في معناه ولهذا وصفوا بالنكرة ونهضوه على الحال
 وخفضوه برتب وأدخلوا عليه ال وأجاز بعضهم تقديم حال
 مجزورة عليه نحو هذا ملئتوا ضارب السويق كما تقدم عليه حال
 منصوبة ولا يجوز شيء من ذلك إذا اريد المضي لانه حينئذ ليس
 في معنى الناصب التارئة وقوع الاستثناء المفترغ في الإيجاب في نحو
 وإنما الكبيرة الأعلى الخاضعين ويأتي الله الآن يتم نوره الشابتة
 وإنما لا تسهل الأعلى الخاضعين ولا يريد الله إلا أن يتم نوره السابعة
 العطف بولا بعد الإيجاب في نحو * أبي الله أن أسموا بأبم ولا أب
 لما كان معناه قال الله لي لأتسم بأبم ولا أب السابعة زيادة لافي قوله
 تعالى ما منعك أن لاتسجد قال ابن السكيت المانع من الشيء أي المنوع
 أن لا يفعل فكانه قيل ما الذي قال لك لا تسجد والأقرب عندي
 أن يقدر في الاول لم ير الله لي وفي الثانية ما الذي أمر ليرضيه
 في هذا ان التامية لانه صاحب الناصبة بخلاف النافية التاسعة تعدى
 رضي بعلي في قوله * إذا رضيت علي بنوا فخير * لما كان رضى عنه
 بمعنى أقبل عليه بوجه وده وقال الكسائي إنما جاز هذا لعملا على
 نقيضه وهو تخط العاشرة رفع للسنتي على ابداله من الموجه في
 قراءة بعضهم فسر ثوامنه إلا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه
 بدليل فمن شرب منه فليس مني وقيل الأول ما بعدهما صفة فقبل
 إن الضمير يوصف في هذا الباب وقيل مرادهم بالصيغة عطف ثبيان
 وهذا لا يخلص من الاعتراض ان كان لازما لان عطف البيان كالنعت
 فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ حذف خبره أي لم يشربوا الخادوية
 عشر تدكير الإشارة في قوله تعالى فذلك بربها فان مع ان المشار اليه
 اليد والعصى وهما مؤنثان ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان
 مذكور ومثله ثم لم تكن فتبتهم إلا أن قالوا فيمن نصب العنت
 وأنت الفعل الثانية عشر قوله علمت زيد من هو برفع زيد يجوز
 لانه نفس من في المعنى الثالثة عشر قوله ان أحد الا يقول ذلك

ا

في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي
فكان احدا كذلك وقال

* في ليلة لا نري بها احدا * يحكي علينا الاكواكبها *

فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق
غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو
نعمان العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان كعوب انت
كتابي فاجتقرها قال له كيف قلت انت كتابي فقال ليس الكتاب في
معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لروبة بن العجاج لما انسده *

* فيها خطوط من سواد وبلق * كانه في الجلود توليع البهق *

ان اردت الخطوط فقل كانه اوالسواد والبهق فقل كانها فقال
اربت كان ذلك وبالي وقالوا امرت برجل ابي عشرة نفسه ويهو

عرب كلهم وبقاع فخرج كله برفع التوكيد فيهن فخرجوا القاعل
بالاشياء الجامدة واكدوه لما خطوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى

الفصحا والعريخ بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد تدبسيها ان
الاول انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا

منزلة لفظ آخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المحدوم الصالح
للوجود منزلة الموجود كما في قوله *

* ولا سابق شيئا اذا كان جائيا * وقد مضى ذلك واثنا في انه ليس بالآزم ان يعطى الشئ حكم ما هو

في معناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكمه ان وان وصلتهما والعكس
دليل الاول انه لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدا

مسد جزى الاسناد ثم انهم شكوا بين ان وان في هذه المسئلة في باب
ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتهما بسدها مسدها في باب عسى

وخصوا الشديدة بذلك في باب لو ودليل الثاني انها لا يعطيان
حكمه في النياية عن ظرف الزمان لقول عجبك من قيامك وعجبت

ان تقوم في انك قائم ولا يجوز عجبك قيامك وسد قوله *

* فاياك اياك المسراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب *

فاجري المصدا رجري ان يفعل في حذ في الجار وتقول تسببت
 انه قائم وان قام ولا تقول حسبت قيامك حتى تذكر الخبر وتقول
 عسى ان تقوم وعسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل وتقول
 لو انك تقوم ولا تقول له ان تقوم وتقول جئتك صلاة العصر
 ولا يجوز جئتك ان تصلي العصر خلافا لابن جني والزم بشرى
 والثاني وهو ما اعطى حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه
 له صور كثيرة ايضا احداها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية
 وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله *
 وزج العنق للخير ما ان رأيت * على السن خير الا يزال يزيد
 وقوله * يربح المزاة ما ان لا يراه * ويحرض دون ادناه المحطوب
 فهذا ان محمولان على نحو قوله *
 * ما ان رأيت ولا سمعت بمثله * يوما بها في انيق تجرب *
 الثانية دخول لا لا ابتداء على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما
 الموضوعة الواقعة مبتدأ كقوله *
 * لما اعلنت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطائك جل مالي
 فهذا المحمول في اللفظ على نحو قولك لما تصنعه حسن لثالثه توكيد
 المضارع بالثبوت بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على لا النافية
 نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فاقة
 لا تصيبين الذين ظلموا عنكم خاصة فهذا المحمول في اللفظ على نحو
 ولا تحسبن الله غافلا ومن اولها على التي لم يرجع الى هذا الرابعة
 تحذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر ما كان احسن
 يزيد مشبها في اللفظ بقولك امر يزيد الحامسة دخول لا لا ابتداء
 بعد ان التي بمعنى نعم لشيء ما في اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم
 في قراءة من قرأ ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيما السادسة
 قولم اللهم اغفر لنا ايديها العصابة بضم اية ورفع صفتها كما يقال
 يا ايديها العصابة وانما كان حقها وجوب النصب كقولم نحن العرب
 اقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المشبهة في هذا

اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء وأما نحن العرب في المثال فانه
لا يكون منادى لكونه بال فاعطى الحكم الذي تستحقه في نفسه وأما
نحو نحن معاشر الا بنياء لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله
أو حال ما هو شبيهه وهو المنادى السابعة بنا باب حذام في لغة النجاشي
على الكسر تشبيها لها بذكره ونزال وذلك مشهور في المعارف ووزن تلجاء
في غيرها وعليه وجه قوله *

يألبت حطلي من جدك الصافي * والعفضل أن تتركني كفاف
فالأصل كفافا فهو حال أو ترك كفاف فمضد رومنه عند أبي حاتم قوله
جاءت لتصر عني فقلت لما أقصرى * اني امرؤ صرعى عليك حرام
وليس كذلك اذ ليس لمفعله فاعل وقاعلة فالاولى قول الفارسي
ان اصله حرامى كقوله * والد هن بال انسان ذواري * ثم خفف
ولواقوى لكان اولى وأما قوله *

طلبوا صلحنا ولا تشاؤنا * فأجنبنا أن ليس حين بقاء
فعلة بناؤه فقلعه عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به في
الضم مثل قبل وبعد شبيهه بنزال الثامنة بناء سحاش في وقبلن
سحاش لله لشبههما في اللفظ بحاشا المحرقة والدليل على اسميتهما فترادة
بعضهم سحاشا بالتونين على اعرابهما كما تقول تنزيها لله وأما قلنا انها
ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب
بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله أي جانب يومئذ المعصية
لاجل الله وهذا التأويل لا يثبت في كل موضع يقال لك أنت فعل كذا
فتقول حسنا لله فاما هذه بمعنى تبرأت لله برادة من هذا الفعل
ومن نونها أعر بها على الماء هذا الشبه كما أن بني تميم أعر بها باب
حذاير لذلك التاسعة قول بعض الضميمة رضي الله عنهم قصرنا الصلوة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قطع وأمنه فأوقع قطع
بعد ما المضمرية كما تقع بعد ما النافية العاشرة اعطاء المحرف
حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ولك قصر ورا
وحتى اجتمعا رويين كقوله *

بنى ان البر شئ هين * المنطق الطيب والطعنين
 و قول ابى جهل * ما تنقم الحرب العوان منى * باذل عامين جد يشمى *
 لمثل هذا ولدتنى اى * و قول آخر *
 اذار كنت فاجعلونى وسطا * انى كبير لا يطيق العسدا *
 ويسمى ذلك اكفاء والثالث وهو ما اعطى حكم الشئ لمشايبته له لفظا
 ومعنى نحو اسم التفضيل و افعل التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل
 ان يرفع الظاهر لشبهه بافعلى التعجب وزنا واصلا و افادة للمبالغة
 و اجاز و انضغيرا ففعل فى التعجب لشبهه بافعلى التفضيل فيما ذكرنا
 قال * يا ما اتمتع غزلا ناسدنا * ولم يسمع ذلك الا فى احسن و املح
 ذكره الجوهري و لكن النحويين مع هذا قاسوه و لم يحكم ابن مالك
 اقتباسه الا عن ابن كيسان و ليس كذلك قلنا ابو بكر بن الانبارى
 و لا يقال الا لمن صغر منه القاعدة الثانية ان الشئ يعطى حكم الشئ
 اذ اجاز و زه كقول بعضهم هذا حجر ضرب خرب بالبحر و الاكثر الرفع
 و قال كبير اناس فى مجاز من قبل * و قيل يرفى و حور عين فتمن جزمها
 فان العطف على ولدان مخلدون لا على اكواب و اباريق اذ ليس المعنى
 ان الولدان يطوفون عليهم بالبحر و قيل العطف على جنات و كان
 قيل المقربون فى جنات و فاكهة و ثم طير و حور و قيل على اكواب
 باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب يشعرون
 باكواب و قيل فى و ارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم
 اذ الاجل مفسولة لا بمشوجة و لكنه خفض الجاورة رؤسكم و الذى
 عليه المحققون ان خفض الجوار يكون فى النعت قليلا كما مثلنا و فى
 التوكيد نادرا كقوله
 يا صاح بلغ ذوى الزوجا كلهم * ان ليس وصل اذا غلغلت غرى الذئب
 و قال الفراء انشدني ابو الجراح بنخفض كلهم فقلت له هلا قلت
 كلهم بمعنى بالنصب فقال هو خير من الذى قلته انا ثم استشهد به
 اياه فانشدني بالخفض و لا يكون فى النسق لان العاطف يمنع من
 التجاوز و قال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة

المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة الاسراف بالمدحوم
 شرعا فعطفت على المسح لا تمتنع ولكن لينبه على وجوب الافتضا
 في صب الماء عليها وقيل الى الكعبيين فحجى بالغاية اما طلة لظن من
 يظن انها مسحوخة لان المسح لم يضرب له غاية في الشريعة تنسبه
 انكر التبراني وابن جني المنقضى على الجوار وقتا ولا قولهم خرب يا جني
 على انه صفة لضرب ثم قال التبراني الاصل خرب البحر منه بتقوين
 خرب ورفع البحر ثم حذف الضمير للعلم به وحول الاستاد الى ضمير الضرب
 وخفف البحر كما تقول مررت برجل حسن الوجه بالاضافة والاصل
 حسن الوجه منه ثم اتى بضمير البحر مكانه لتقدم ذكره فاشتد وقال
 ابن جني الاصل خرب حجره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارفع
 واشتد ويلزمها اشتداد الضمير مع خبر بان الصفة على غير من ولا
 وذلك لا يجوز عند البصريين وان آمن اللبس وقول التبراني ان هذا
 مثل مررت برجل قائم ابواه لا قائدين مرود لان ذلك انما
 يجوز في الوصف الثاني دون الاول على ما سياتي ومن ذلك قولهم
 هناي ومراني والاصل امراني وقولهم هو رجس نجس بكسر النون
 وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا
 ان لو كانوا لا يقولون هذا نجس بفتحة وكسرة وحينئذ فيكون محمل
 الاستشهاد انما هو الالتزام بالتناسب واما اذا لم يلزم فيه جازم
 بدون تقدم رجس اذ يقال فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة
 فكسرة نحو كتف ولين ونبق وقولهم اخذ ما قدم وما حدث بضم
 دال حدث وقراءة جماعة سلا سلا واغلا لا بصرف سلاسل وفي
 الحديث ارجعن ما زورات غير ما زورات والاصل مؤزورات
 بالواو لانه من الوزر وقراءة أبي حنبله يؤقنون بالهمزة وقوله *
 احب المؤمنين الى موسى * وجعلت اذا ضاءها الوقود
 بهم المؤمنين وموسى على اعطاء الواو المجاورة للضمية حكم الواو
 المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه أجوه وفي وقتت أقتت ومن
 ذلك قولهم في صوم صميم تحملا على قولهم في عصو عصي وكان أبو علي

ينشد في مثل ذلك * قد يؤخذ الجمار بجمع الجمار * القاعدة الثالثة
 قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ومعنى ذلك تخميننا
 وقائده ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين قال الزحمرى لا ترى كيف
 رجع معنى ولا تعد حينئذ منهم الى قولك ولا تقتحم فيها كسما ورجل
 الى غيرهم ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى ولا تقتنموا اليها كاكلين
 او ومن مثل ذلك ايضا قوله تعالى الرقث الى نسائك من الرقث
 معنى الافضا فعدى بالى مثل وقلا فضى بعضهم الى بعض وانما
 اصل الرقث ان يتعدى اليها يقال ارقث فلان بامرأة وقوله وما
 تفعلوا من خير فلن نحسوه أى فلن نحرموه أى فلن نحرموا ثوابه
 ولهذا عدى الى اثنين لالى واحد وقوله تعالى ولا تمنعوا عقبي
 أى لا تنهوا ولهذا عدى بنفسه لا يعلى وقوله تعالى لا يسمعون
 إلا الاملى أى لا يسمعون وقوله سمع الله لمن حمده أى استجاب فعدى
 بسمع فى الاول بالى وفى الثانى باللام وانما اصله ان يتعدى بنفسه
 مثل يوم يسمعون الضيعة وقوله تعالى والله يعلم المقصد من الضلع
 أى يميز ولهذا عدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من
 نسائهم أى يمتعون من وطئ نسائهم بالحلف فلهذا عدى بمن
 ولا حتى التضمين على بعضهم فى الآية ورأى أنه لا يقال حلف من كذا
 بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى للذين يؤلون كما نقول لى
 منك مبرة قال واما قول الفقهاء آلى من امرأته فخلط أوقعهم
 فيه عدم فهمه المتعلق فى الآية وقال أبو كبير الهذلى *
 حملت به فى ليلة مذودة * كرها وعقد بظاقتها لم يحل
 وقال قبله * ممن حلن بى وهن عواقد * حبك النطاق فشب غيرم بيل
 مذودة أى مذودة ويروى بالجر صفة لليلة مثل والليل
 اذ ايسر بالنسب حال من المرأة وليس بقوى مع أنه الحقيقة
 لان ذكر الليل حينئذ لا كبير فائدة فيه والشاهد فيها أنه ضمن
 فيها حل معنى وطئ ولو لا ذلك لعدى بنفسه مثل حملته أمه كرها
 وقال الفرزدق * كيف ثرائى باليا بجنى * قد قتل الله نياذا عبنى *

أي صرّفه عني بالقتل وهو كثير وقال أبو الفتح في كتاب التمام
 احسب لو جمع ما جاء منه بخاء منه كتاب يكون منين أو زافا
 القاعلة الرابعة أنهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما
 أو اختلاط فلذا قالوا الأبوين في الأب والأم ومنه ولا بؤيه
 لكل واحد منهما الستة وفي الأب والخالة ومنه ورفع أبوي
 والمشرقيين والمغربيين ومثله الخافقان في المشرق والمغرب وإنما
 الخافق المغرب ثم انما سمي خافقا مجازا وإنما هو مخفوق فيه والقرين
 في الشمس والقمر قال المتنبي *
 واستقبلت قمر السماء بوجهها * فأرثني القمرين في وقت معا *
 أي الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز أنه
 أراد قمر أو قمر لأنه لا يجتمع قران في ليلة كما لا يجتمع الشمس
 والقمر وما ذكرناه أحدح والقمران في العرف للشمس والقمر
 وقيل إن منه قول الغزالي *
 أخذنا بأفاق السماء علينا * لنا قمر آفاق النجوم الطوالع *
 وقيل إنما أراد حمل أو التحليل عليهما السلام لأن نسبة راجع إليهما
 بوجه وإن المراد بالنجوم الضحابة وقالوا القمرين في أبي بكر
 وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب
 ويرده بأنه قيل لعثمان رضي الله عنه نسلك سيرة العزيرين
 قال نعم قال قتادة اعتق العزيرين فمن بينهما من الخلفاء أمهات
 الأولاد وهذا المراد به عمر وعمر وقالوا الجحاجين في رؤية الجحاج
 والمزويين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلعت من
 على ما لا يعقل في نحو فيهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
 على رجلين ومنهم من يمشي على أربع فإن الاختلاط حاصل في
 اليوم السابق في قوله تعالى كل دابة من ماء وفي من يمشي على
 رجلين اختلاط آخر في عبارة التفسير فانه يعم الانسان
 والطائر واسم المخاطبين على العائدين في قوله تعالى اعبدوا ربكم
 الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لأن لعل متعلقة



بخلقكم لأباً عبداً والمذكرين على المؤمنين حتى عدت منهم في
 وكانت من الفاتنين والملائكة على إبليس حتى استثنى منهم
 في فسجدوا إلا إبليس قال اني تحسني والاستثناء متصل لانه
 واحد من بين أظهر الوف من الملائكة تغلبوا عليه في فسجدوا ثم
 استثنى منهم استثناء أحدهم ثم قال ويجوز ان يكون مسقطاً ومن
 التغليب أو لتعودن في ملتنا بعد لغير جنتك يا شعيب والذين
 آمنوا معك من قريبتنا أو لتعودن في ملتنا فإنه عليه السلام لم يكن
 في ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ومثله جعل لكم من
 أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذكركم فيه فإن الخطاب
 فيه شامل للعقلاء والأنعام فغلب المخاطبون والعاملون على العاظمين
 والأنعام ومعنى يذكركم فيه يبينكم ويذكركم في هذا التدبير
 وهو أن جعل للناس والأنعام أزواجاً حتى يحصل بينهم النواله
 فجعل هذا التدبير كالمنعم والمعدن للبث والتكثير فلهذا جىء
 بنى دون البناء وتنظيره ولكم في القصص حياة وزعم جماعة ان
 منه يا أيها الذين آمنوا وخوبل أنتم قوم يجتهدون وإنما هذه من
 مراعاة للمعنى والأول من مراعاة اللفظ القاعدة الخامسة
 انه يعبرون بالفعل عن أمور أصلها وقوعه وهو الأصل والثاني
 مشارفته بخوفاً أطلقت النساء قبلهن أجلهن فأمكن من أي
 فصارفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً
 وصية لأزواجهن أي والذين يشارفون الموت وترك الأزواج
 يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم أي لو شافوا
 أن يتركوا وقد مضت في فصل لور نظائرها وما لم يتقدم ذكره
 قوله * إلى ملك كاد الجبال لعقده * تزلزل زوال الراسيات من الصفح
 الثالث إرادته وأكثر ما يكون ذلك بعد إرادة الشرط مخوفاً إذا
 قرأت القرآن فاستعذ بالله إذا قمتم إلى الصلاة فأغسلوا أنفسكم
 أمراً فإما يقول له كن وإن حكمت فاحكم بينهم بالعسك والفرسان
 معاً فبقوا بمثل ما عوقبتم به إذا تناجيتهم فلا تنسوا أنكم بالأنبياء

إِذَا تَأْتَيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدْ مَوَّالِ الْآيَةِ إِذَا أَطْلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ
 وَفِي الصَّحِيحِ إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ الْجَمْعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ وَمِنْهُ فِي غَيْرِهِ فَأَخْرَجْنَا
 مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيْ
 فَاذْنًا الْإِخْرَاجَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَلَانَ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ هُنَا مَعَ الْجَمَلِ عَلَى الظَّاهِرِ فَادْخُلُوا صُورًا
 وَخَلَقْنَا عَلَى إِرَادَةِ الْخَلْقِ وَالْتَّصَوُّرِ لَمْ يَشْكَلْ وَقِيلَ هَا عَلَى حَذْفِ مَضَافِينَ
 أَيْ خَلَقْنَا أَبَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ وَمِثْلَهُ وَكَمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَأَهْلَكْنَاهَا
 بِأَسْنَاءِ أَيْ أَرَدْنَا أَهْلَاقَهَا ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى أَيْ أَرَادَ الدُّنُوسَ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَتَدَلَّى فَتَعَلَّقَ فِي الْهَوَى وَهَذَا أَوَّلَى مِنْ قَوْلٍ مَنْ دَعَى الْقَلْبَ
 فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَإِنْ التَّقْدِيرُ وَكَمْ مِنْ قُرْبَةٍ جَاءَهَا بِأَسْنَاءٍ فَأَهْلَكْنَاهَا
 ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَى وَقَالَ * فَارْقَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَفَارِقَ * لَمَّا قَضَى مِنْ جَمَاعَتِنَا وَطَرَا
 أَيْ أَرَادَ فَرِاقَنَا وَفِي كَلَامِهِمْ عَكْسُ هَذَا وَهُوَ التَّعْبِيرُ بِأَرَادَةِ الْفِعْلِ
 عَنْ إِيجَادِهِ نَحْوُ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِدَلِيلِ أَنْهُ قَوْلُهُ
 بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَالرَّابِعُ الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ
 نَحْوُ وَعَدًا عَلَيْهِ إِنْ أَكْفَأَ عَالِينَ أَيْ قَادِرِينَ عَلَى الْإِعَادَةِ وَأَصْلُ ذَلِكَ
 أَنَّ الْفِعْلَ يَتَسَبَّبُ عَنِ الْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ وَهُمْ يَقِيمُونَ السَّبَبَ مَقَامَ
 الْمُسَبَّبِ وَبِالْعَكْسِ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ وَيَبْلُغُوا خَبَارَكُمْ أَيْ وَنَعْلَمُ أَخْبَارَكُمْ
 لِأَنَّ الْإِبْلَاءَ الْإِخْتِبَارُ وَبِالْإِخْتِبَارِ يُحْصَلُ الْعِلْمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ الْآيَةِ فِي قِرَاءَةِ غَيْرِ الْكِسَاءِ أَيْ يَسْتَطِيعُ بِالْغَيْبَةِ
 وَرَبُّكَ بِالرَّفِيعِ مَعْنَاهُ هَلْ يَفْعَلُ رَبُّكَ فَعْبَرًا عَنِ الْفِعْلِ بِالْإِسْطِطَاءِ
 لِأَنَّهَا شَرْطُهَا أَيْ هَلْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا رَبُّكَ مَا تَكُنْ أَنْ دَعَا وَهُوَ مِثْلُهُ فَظَنَّ
 أَنَّ لَبْنِي نَقْدَرُ عَلَيْهِ أَيْ لَنْ نُوَاضِعَ فَعْبَرًا عَنِ الْمُؤَلِّخَةِ بِشَرْطِهَا
 وَهُوَ الْقُدْرَةُ عَلَيْهِمَا وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَاءِ أَيْ فَتَقْدِيرُهَا هَلْ يَسْتَطِيعُ
 سَوَالُ رَبِّكَ فَيُحَذِّفُ الْمَضَافَ أَوْ هَلْ تَطْلُبُ طَاعَةَ رَبِّكَ فِي أَنْزَالِ الْمَائِدِ
 بِأَيْ سُبْحَانَكَ وَمَنْ الثَّانِي فَاتَّقُوا النَّارَ أَيْ فَاتَّقُوا الْعِنَادَ الْمَوْجِبَ
 لِلنَّارِ الْقَاعِاقَ الْكَسَادَةَ أَنَّهُمْ يَعْثُرُونَ عَنِ الْمَاضِي وَالْآتِي كَمَا يَعْثُرُونَ
 عَنِ الشَّيْءِ الْحَاضِرِ قَصْدُ الْإِحْضَارِ فِي الذِّهْنِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَشَاهِدُ حَالَةِ الْإِخْبَارِ

مُخَوِّانَ رَبِّكَ لِيُحَكِّمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَالَمُ
 وَنَحْنُ هَٰؤُلَاءِ مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ أَذِلَّةٌ لِّمَنْ تَقْرِبُ إِلَيْهِ الرُّجُلِينَ
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَقُولُ هَٰذَا كِتَابُكَ فَخَذْنَاهُ وَأَنَمَسْنَا
 الْإِشَارَةَ كَمَا نَتَّيهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَكَذَلِكَ فَكَيْتَ وَمِثْلُهُ وَاللَّهُ
 الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتَنْثِيرُ سَحَابًا بِأَفْصَدِ بَغْوَاهُ سَحَابَهُ وَتَعَالَى فَتَنْثِيرُ
 أَحْضَارَ ذَلِكَ الصُّورَةِ الْبَدِيعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْعُدْرَةِ الْبَاطِنَةِ مِنَ إِثَارَةِ
 التَّجَابِ تَبَدُّوْا وَلَا قِطْعَانًا تَنْصَبُّهَا مِنْ مَقْلَبَةٍ بَيْنَ أَطْوَارِ حَقِّ تَضْيِيرِ
 رُكَاثَا وَمِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَيْ فَكَانَ وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ تَكَاثَمَا
 خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتُخَطِّفُهُ الْطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ
 وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ وَتَرَى
 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَمِنْهُ عِنْدَ الْجُحُورِ وَكُلُّهُ بِأَيْدِي رَاعِيهِ الْوَلِيِّ
 أَيْ يَبْسُطُ ذُرَاعِيَهُ بِدَلِيلٍ وَيَقْلِبُهُمْ وَلَمْ يَقْلِبْهُمْ وَكُلُّهُ بِأَيْدِي رَاعِيهِ الْوَلِيِّ
 الْمَقْرُورِ يَنْدَفِعُ قَوْلُ الْكَسَائِي وَهَامَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي يَغْنَى
 الْمَاضِي يَعْمَلُ وَمِثْلُهُ وَاللَّهُ مَخْرُجٌ مَا كُتِبَ تَكْتُمُونَ إِلَّا أَنْ هَذَا عَلَى حِكَايَةِ
 حَالٍ كَانَتْ مُسْتَقْبَلَةً وَفِي التَّنْذِيرِ وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى حِكَايَةُ
 الْحَالِ الْمَاضِيَةِ وَمِثْلُهَا قَوْلُهُ

* جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي * تَقْطَعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَانِ *
 وَلَوْ لَا حِكَايَةُ الْحَالِ فِي قَوْلِ حَتَّانَ * يَحْشُرُونَ حَتَّى لَا تَهْرُكَ أَعْيُنُهُمْ *
 لَمْ يَصْعَ الرِّفْعُ لِأَنَّهُ لَا يَرْفَعُ إِلَّا وَهُوَ لِلْحَالِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى يَقُولَ
 الرَّسُولُ الْقَاعِدَةُ السَّابِعَةُ أَنَّ اللفظ قد يكون على تقدير مؤدرك
 الْمُقَدَّرُ عَلَى تَقْدِيرِ آخَرٍ مَخْوَرًا كَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَغْتَرَى مِنْ دُونِ
 فَإِنْ يَغْتَرَى مَوْقُولًا بِالْإِفْتِرَاءِ وَالْإِفْتِرَاءُ مَوْقُولٌ بِمَغْتَرَى وَقَالَ *
 لَعَنَ كَمَا الْغَيْثَانِ أَنْ تَنْتَبِهُنَّ لِلْحَيِّ * وَلَكِنَّمَا الْغَيْثَانِ كُلُّهُ فِي نَدَى
 وَقَالَ لَوْ أَعْسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ فَقَبِيلٌ هُوَ عَلَى ذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ خَفِ
 مُضَافٌ إِلَى عَسَى أَمْ زَيْدٌ أَوْ عَسَى زَيْدٌ صَاحِبُ الْقِيَامِ وَقَبِيلٌ أَنْ
 زَائِلٌ وَتَبَرُّدُهُ عَدَمُ صَلَاحِيَّتِهِ فِي السَّقُوطِ فِي الْأَكْثَرِ وَأَنَّهُ قَدْ عَمِلَتْ
 وَالزَّيْدُ لَا يَعْمَلُ خِلَافًا لِابْنِ الْحَسَنِ وَأَمَا قَوْلُ ابْنِ الْبَيْهَقِ فِي بَيْتِ الْحَمَاسَةِ



تأليف
 لايسالون في السور بالمتن

حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا فِي أَنْفُسِهِمْ * أَوْ أَنْ يَبَيِّنَ جَمِيعًا وَهُوَ مُحْتَارٌ
 يَجُوزُ كَوْنُ أَنْ زَائِدًا فَلَا أَنْ النَصْبَ هَذَا يَكُونُ بِالْعَطْفِ لَا بَأْسَ
 وَقِيلَ فِي ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا إِنْ مَا قَالُوا بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْقَوْلُ
 بِمَعْنَى الْمَقُولِ أَيْ يَعُودُونَ لِلْقَوْلِ فِيهِ لَفْظُ الظَّاهِرِ وَهُوَ الزَّجْرُ
 وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ فِي حَتَّى تَنْفَقُوا مَا يَحْتَبُونَ يَجُوزُ عِنْدَ أَبِي عَلَى كَوْنُ
 مَا مُصَدَّرِيَّةً وَالْمُصَدَّرُ فِي تَأْوِيلِ اسْمِ الْمَفْعُولِ أَوْ هَذَا يَعْتَضِرُ
 أَنْ غَيْرَ أَبِي عَلَى لَا يَجُوزُ ذَلِكَ وَقَالَ السَّيْرِيُّ إِذَا قِيلَ قَامُوا مَا خَلَا
 زَيْدًا أَوْ مَا عَدَا زَيْدًا مَا مُصَدَّرِيَّةٌ وَهِيَ وَصَلَتْهَا حَالٌ وَفِيهِ مَعْنَى
 الْإِسْتِثْنَاءِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فَوَقَعَتِ الْحَالُ مَعْرِفَةً لَنَا وَلَهَا بِالْزَكْرَةِ
 أَوْ التَّأْوِيلِ خَالِصًا عَنْ زَيْدٍ وَمُتَجَاوِزِينَ زَيْدًا أَوْ مَا قَوْلُ ابْنِ
 خَرُوفٍ وَالشُّلُوبَيْنِ إِنْ مَا وَصَلَتْهَا نَصْبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ فَعَلَطَ
 لِأَنَّ مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَنَّ مَا بَعْدَهَا لَا يَلْزَمُهَا وَالْمَنْصُوبُ عَلَى مَعْنَى
 لَا يَلِيقُ ذَلِكَ الْمَعْنَى بغيره الْقَاعِدَةُ الثَّامِنَةُ كَثِيرًا مَا يَغْتَفَرُ
 فِي الشُّوَانِ مَا لَا يَغْتَفَرُ فِي الْأَوَائِلِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ شَأْنٍ وَسَخَلَتْهَا بِدَرَاهِمِ
 وَأَيُّ فَتْحٍ هَيَّجًا أَنْتَ وَجَارَهَا وَرَبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ وَإِنْ تَشَأْ نَنْزِلُ
 عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَمْتَ وَلَا يَجُوزُ كُلُّ سَخَلَتْهَا وَلَا رَبَّ أَخِيهِ
 وَلَا أَيْ جَارَهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُمَ زَيْدًا قَامَ عَمْرُو فِي الْأَصَحِّ الْأَيُّ
 الشَّعْرُ كَقَوْلِهِ * إِنْ يَسْمَعُوا سَبِيحَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا * مَتْنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَاحِبٍ فَنُفِوا
 إِذَا لَا يَضَافُ كُلُّ وَأَيُّ إِلَى مَعْرِفَةٍ مَفْرُودَةٍ كَمَا أَنَّ اسْمَ الْمُفَضَّلِ كَذَلِكَ
 وَلَا يَجُزُّ رَبُّ إِلَّا الذِّكْرَاتِ وَلَا يَكُونُ فِي الذَّرْفِ فَعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعًا
 وَالْجَوَابُ مَا بَضِيحًا وَقَالَ *

إِنْ تَرَكِبُوا فَرَكِبُوا بِالْخَيْلِ عَادَتَنَا * أَوْ تَنْزِلُونَ قَامَا مَعَشَرَ نَزَلُ
 فَقَالَ يُونُسُ أَرَادَ أَوْ أَنْتُمْ تَنْزِلُونَ فَعَطَفَ الْجُمْلَةَ الْإِسْمِيَّةَ عَلَى جُمْلَةِ
 الشَّرْطِ وَجَعَلَ سَبَبِيَّةً ذَلِكَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى التَّوَهُّمِ قَالَ فَكَأَنَّهُ قَالَ
 أَنْ تَرَكِبُونَ فَذَلِكَ عَادَتَنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَتَنْهَضُونَ مَعْرُوفُونَ بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبْوَاهُ لَا قَاعِدِينَ وَيَمْتَنِعُ قَائِمِينَ لَا قَاعِدَ أَبْوَاهُ
 عَلَى أَعْمَالِ الثَّانِي وَرَبَطَ الْأَوَّلَ بِالْمَعْنَى الْقَاعِدَةُ التَّاسِعَةُ إِنَّهُمْ

يتمسكون في الظروف والجور وما لا يتسعون في غيرها فلا ذلك
فصلوا بينهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار أو عند السرير
جاء الساق فعل التعجب من التعجب منه نحو ما أحسن في الهيكل أو لغا زيدا
وما أثبت عند الجرب زيدا وبين الحرف الناقص ومنسوخه نحو قوله
فلا تلحنني فيها فان بحثها * أذاك مصاب القلب جتم بلا يله
وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله * أبعد بعد
نقول الدار جماعة * وبين المضاف وحرف الجر مجرورها وبين
إذا أولن ومنصوبها نحو هذا ظلام والله زيد واشترى به ثوبه درهم
وقوله * إذا ن والله ثم يمهم بحرب * وقوله * لن ما رأيت أيا يزيد
مقاتلا * ادع القتال وأشهد الهيجا * وقد موها خبرين على الاسم
في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين للخبير في باب ما نحو
ما في الدار زيد جالساً وقوله * فما كل حين من ثواني مؤاسيا *
فان كان المفعول غيرهما بطل عملها كقوله * فما كل من وافني بأعاري
ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين في قول وعلى
الفعل المنفي بما في نحو قوله * ونحن عن فضلك ما استغنيا *
وقيل وقلي ان معمولاً لخبيرها في نحو ما بعد فاني أفعل كذا وكذا
وقوله * أباخرشة اما انت ذانف * فان قويحي لم تأكلها الضبع
وعلى العايل المعنوي نحو قولهم أكل يومك ثوب وأقول اما مسئلة
أما فاعلم انه إذا تلاها ظرف ولم يَلْ العا ما يمتنع تقدم معموله
عليه نحو ما في الدار أو عندك فزيد جالس جاز كونه معمولاً لا ما
أو لما بعد الفاء فان تلا العا ما لا يتقدم معموله عليه نحو ما زيد
أو اليوم فاني ضارب فالعايل فيه عند الماضي اما فتصع مسئلة
الظرف فقط لان الحروف لا تنصب المفعول به وعند اللزوم يجوز
مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة اعمال
ما بعد الفاء ولحق بان اما وضعت على أن ما بعد فاء جواها يتقدم
بعضه قاصلاً بينهما وبين اما وجوز بعضهم في الطرق دون
المفعول به وما قوله اما انت ذانف فليس المعنى على تعلقه بما بعد

بَلْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ تَعَلَّقَ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وَالتَّعْدِيرُ بِالْمَعْدَا
 فَخَرَّبَ عَلَى وَأَمَّا الْمِسْئَلَةُ الْإِخْبَرَةُ مِنْ أَبْجَازٍ زَيْدٌ جَالِسٌ فِي الدَّارِ لَمْ يَكُنْ
 ذَلِكَ مَحْتَضًا عِنْدَكَ بِالْظَرْفِ الْقَاعَةِ الْبُعَاشَةِ مِنْ فَنُونٍ كَلَامُهُ
 الْقَلْبُ وَكَثُرَ وَقُوعُهُ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 * كَأَنَّ سَبِينَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ * نِيكُونُ مِنْ أَجْهَاءِ عَسَلٍ وَمَاءٍ *
 فَيَمِينُ نَصَبِ الْمَرْجَحِ فَجَعَلَ الْمَعْرِفَةَ الْخَبَرَ وَالتَّكْرَرُ الْأَسْمَ وَتَأْوِيلُ الْفَارِجِ
 عَلَى أَنْ اسْتَصَابَ الْمَرْجَحُ عَلَى الظَّرْفِيَةِ الْمَجَازِيَّةِ وَالْأَوَّلَى رَفَعَ الْمَرْجَحُ وَنَصَبَ
 الْعَسَلَ وَقَدْ رَوَى كَذَلِكَ أَيْضًا فَارْتِفَاعُ مَا يَتَعَدَّرُ وَخَالِطُهُمَا دَوِيرُ
 يَرْفَعُهُنَّ عَلَى أَصْنَانِ الشَّانِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَسَدٍ أَنْ كَانَ زَائِدٌ فَخَطَا لِأَنَّهُمَا
 لَا تَزِيدُ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ بِقِيَاسٍ وَلَا ضَرُورَةَ تَدْعُو إِلَى ذَلِكَ هُنَا وَقَوْلُ
 رُؤْبَةٍ * وَمَهْمَةٍ مَغْبِرَةٍ أَرْجَاؤُهُ * كَأَنَّ لُبَّوْنَ أَرْضَهُ سَيَاؤُهُ
 أَيْ كَأَنَّ لُبَّوْنَ سَاءَ لِمَغْبِرَتِهَا لَوْنُ أَرْضِهِ فَعَكْسُ التَّشْبِيهِ مَبَالِغَةً
 وَحَذْفُ الْمُضَافِ وَقَالَ آخَرُ *
 * فَإِنْ أَنْتَ لَا قِيَّتَ فِي بَيْتِكَ * فَلَا يَتَهَمِيكَ أَنْ تَقْدَمَا *
 * أَيْ فَلَا تَتَهَمِيكُمَا وَقَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ *
 * وَلَا تَتَهَمِيكُنِي الْمَرْغَمَاتُ أَرْكِيهَا * إِذَا تَجَاوَبَتْ الْأَصْدَادُ بِالسَّحْرِ
 * وَقَالَ كَعْبٌ * كَأَنَّ أَوْبَ ذُرَاعِيهَا إِذَا عَرِفَتْ * وَقَدْ تَلَفَعَ الْقَوْزُ الْعَسِيلَ
 الْقَوْزُ جَمْعُ قَاوِزَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَالْعَسَاقِيلُ اسْمُ لَوَائِلِ الشَّرَابِ
 وَلَا وَاحِدُهُ وَالتَّلَفَعُ الْإِسْتِمَالُ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ *
 فَلَذِيتَ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي * وَمَا أَلَوْكَ إِلَّا مَا أَطْبِقُ
 وَقَوْلُ الْقَطَّاعِ * فَلَمَّا أَنْ جَرَى مِنْ عَلِيَّهَا * كَمَا طَبِئْتَ بِالْعَدَنِ السِّيَاغَا
 الْعَدَنِ الْقَصْرِ وَالسِّيَاغُ الطِّينُ وَمِنْهُ فِي الْكَلَامِ أَدْخَلْتَ الْقَلْنَسُوءَ
 عَلَى رَأْسِي وَعَرَضْتَ النَّاقَةَ عَلَى الْخَوْضِ وَعَرَضْتُهَا عَلَى الْمَاءِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
 وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ السَّكَاكِيُّ وَالزُّنْحَشْرِيُّ وَجَعَلَ مِنْهُ وَيَوْمَ يَعْزِضُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا عَلَى النَّارِ وَفِي كِتَابِ التَّوَسُّعَةِ لِيَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّكَيْتِ
 أَنَّ عَرَضْتَ الْخَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ مَقْلُوبٌ وَقَالَ آخَرُ لَا طَبَّ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَرَدَّ عَلَى قَوْلِ الزُّنْحَشْرِيِّ فِي الْآيَةِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ

في قول المتنبي
 وعذلت أهل العيش حتى ذقت * فنجبت كيف يموت من لا يموت
 ان أصله كيف لا يموت من يموت والموتوب خلافه وان المراد
 انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق ويقال اذا طلعت الجوزة
 انتصب العود في الحزب أي انتصب الحزب في العود وقال ثعلب في
 قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى
 اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منه قم من قرينة اهلكنا فلجأها
 بأشنانهم ذق فتدلى وقد مضى تأويلهما ونقل الجوهري في فكان
 قاب قوسين ان أصله قاب قوس فقلب التنسية والافراد وهو
 حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس وسببها أي طرفها ولها
 طرفان فله قبان ونظير هذا النشأ ابن الاعرابي *
 إذا احسن ابن القم بعد انشاء * فليست كشيء في فعله بجمول
 أي فليست لشيء فعلية قيل ومن القلب اذهب بكتابي هذه الآية
 واجيب بأن المعنى ثم نول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون
 ما يقولونه بسمع منك فانظر ما ذا يرجعون وقيل في فهميت
 ان المعنى فهميت عنها وفي حقيق على ان لا أقول الآية فهمن جاز
 على ان كلمة على ان المعنى حقيق على بادخالها على ياء المتكلم كما قرأ
 نافع وقيل ضمن حقيق معنى مريض على بادخالها على ياء المتكلم
 وفي ما ان متابعه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتنوء بالعصبة بها
 أي لتنهض بها متناقلة وقيل البناء التقديري كالحزمة أي لتنهض
 العصبة أي تجعلها تنهض متناقلة القاعلة المجازية عشر
 من مبالغ كلامهم تقارض الغلظين ولذلك امثلة لحداء اعطاء
 غير حكم الا في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين
 غير اولي الضر فبمن نصب غير او اعطا الاحكام غير في الوصف
 نحو لو كان فيهما الاله الا الله لفسدنا الثاني اعطاء ان المعصية بية
 حكم ما المصدية في الامال كقوله *
 ان تقرأن على أسماء وحكما * معنى السلام وان لا تسخر الله

الساهد في ان الاولى وليست مخففة من الثبيلة بدليل ان
المعطوفة عليها واما اعمال ما حملا على ان كما روى من قوله عليه كذا
والسلام كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن المحاسب والمعروف في
الرواية كما يكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهال
كما روى في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء الوحكم ان في الخبر كقوله
لو يشاء طار بها ذومبيعة * ذكر الثاني ابن الشجري وخبره غيره على انه
جاء على لغة من يقول شاء يشاء بالالف ثم ابدلت الالف هزة على قول
بعضهم العالم وانما تم بالهزة ويؤيد ان لا يجوز محي وان الشرطية
في هذا الموضع لانه اخبار عن ماضى فالمعنى لو يشاء وبهذا يقدح
ايضا في تخرج الحديث السابق على ما ذكر وهو يخرج ابن مالك والظاهر
انه يتخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قبل انه من يتقى
ويصبر باثبات ياء يتقى ويجزم يصبر الرابع اعطاء اذا حكم متى
في الخبر كقوله * واذا تصيبك خصاصة فتسجل * واهال متى
تجمل على اذا كقول عائشة رضي الله عنها وانه متى يقوم مقامك لا يسمع
الناس وانما من اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا
بقراءة بعضهم ألم نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا تجل لن هنا
واما يصح او يحسن حمل الشيء على ما يحل محله كما قد منا وقيل اصله
نشرح ثم حذفت النون الخفيفة وبقى الفتح دليلا عليها وفي هذا
شدو ان توكيد المنفى بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف
اليون لغاير مقتضى مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن
حكم لم في الخبر كقوله *

لن يحب الان من رجاك من * حركك من دون بابك الحلفة
الرواية بكسر الباء والسادس اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال
وهي لغة اهل الجحان نحو ما هذا بشر او اعطاء ليس حكم ما في الاهال
عند انتفاض النفي بالاكقوله ليس الطيب الا البسك وهي لغة بني
تميم والسابع اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله * يا ابتاعك
او عساكا * واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان وعنده الخبر

وَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضِ وَالنَّاسِ اعْطَاءُ
 الْعَايِلِ اعْزَابِ الْمَفْعُولِ وَصَكَّهُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ كَقَوْلِهِمْ خَرَفْتُ
 الثُّوبَ الْمُسَارَ وَكَسَرَ الزَّجَاجَ الْجَرَّ وَقَالَ * مِثْلُ الْقَنَافَةِ هَذَا جَرْنٌ وَقَدْ
 نَجَرْنَا أَوْ بَلَّغْتَ سَوَاءَهُمْ هَجْرٌ * وَيَسْمَعُ أَيْضًا نَصْبَهُمَا كَقَوْلِهِ * قَدْ سَأَلْتُ الْحَيَاتِ
 مِنْهُ الْقَدَمَاءَ * فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَصْبِ الْحَيَاتِ وَقِيلَ الْقَدَمَاءُ تَنْتَبِهُ حَذَفَتْ نُونُهُ
 لِلْمُضَرَّةِ كَقَوْلِهِ * هَذَا خَطْنٌ أَمَا سَارُ وَمَنَةٌ * فَيَمْنُ تَرَوَاهُ بَرَفَعِ اسَارُ وَمَنَةٌ
 وَيَسْمَعُ أَيْضًا رَفَعَهُمَا كَقَوْلِهِ * إِنْ مِنْ هَذَا عَقْمًا مَسْرُومٌ * كَيْفَ مِنْ صَادٍ عَقْمَةٌ
 وَبُيُومٌ * النَّاسِ اعْطَاءُ الْحَسَنِ الْوَجْهَ حَكْمُ الصَّارِبِ الرَّحْلَ فِي النَّصْبِ وَالْعِظَالِ
 الرَّحْلَ الصَّارِبِ الرَّحْلَ حَكْمُ الْحَسَنِ الْوَجْهَ فِي الْحَجْرِ الْعَايِرِ اعْطَاءُ أَفْعَلٍ
 فِي التَّعْجِيبِ حَكْمُ أَفْعَلٍ التَّفْضِيلِ فِي جَوَازِ التَّصْغِيرِ وَاعْطَاءُ أَفْعَلٍ التَّفْضِيلِ حَكْمُ
 أَفْعَلٍ فِي التَّعْجِيبِ فِي إِيَّاهُ لَا يَرْفَعُ الظَّاهِرُ وَقَدْ مَرَدَّدَ لَآئِي وَلَوْ زَكِرْتَ أَحْرَفَ الْحَجْرِ
 وَدَخُولُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي مَعْنَاءِ بَحْثٍ مِنْ ذَلِكَ أَمثلةٌ كَثِيرَةٌ وَهَذَا
 آخِرُ مَا يَنْشُرُ مِنْ إِبْرَارِهِ فِي هَذَا النَّالِيفِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي مِنْ عَلَيَّ بِإِنْفَاقِهِ
 وَإِتْمَامِهِ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي تَهْرُدِي الْعَقْدَةِ الْحَرَامِ وَبِشْرَعِي إِيَّاهُ
 مَا أَحَقَّتْ بِهِ مِنَ الزَّوَادِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْحَرَامِ أَنْ يَجْزِمَ وَجْهِي عَلَى
 النَّارِ * وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَاجِلَتَهُ مِنَ الْأَوْزَارِ * وَأَنْ يَوْقُظَنِي مِنْ رُقُودِ
 الْعَقْلَةِ قَبْلَ الْمَوْتِ * وَأَنْ يُلَطِّفَ بِي عِنْدَ مَعَالِجَةِ مَكْرَاتِ الْمَوْتِ *
 وَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِأَهْلِي وَأَحِبَّائِي وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ يَهْدِيَ أَشْرَفَ
 سَبُلُوَاتِهِ وَأَزْكَى سَبِيلَاتِهِ إِلَى أَشْرَفِ الْعَالَمِينَ * وَأَمَّا الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ
 بِنِي الرَّحْمَةِ * الْكَاشِفِ فِي يَوْمِ الْحَشْرِ بِشَفَاعَتِهِ الْغَمِّ وَعَلَى آلِهِ

الْحَادِثِينَ وَأَعْمَاءَ الَّذِينَ شَادُوا وَالنَّافِقِينَ

الْإِسْلَامَ وَمَهْدُوا الدِّينَ وَأَنْزِلِ

تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

وَاللَّهُمَّ الْعَالَمِينَ وَسَلِّمْ

وَعَلَى سَائِرِ الْعَالَمِينَ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

وَعَلَى

7075